



۶۶۶۶۶۶
الْعَمَلِيُّ

بِئْسَ

الْكِتَابُ الَّذِي لَا يُؤْتِي

الْعِلْمَ إِلَّا بِمَنْزِلِ الْوَحْيِ

الْبَعْضُ الْأَوَّلُ

تَحْقِيقُ

بِرَأْسِ الْفَتْحِ الْمَكْتَبِ الْعِلْمِيِّ



الغدير
في
الكتاب والسنة والأدب



الْعَلَمِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكِتَابُ السَّنْدِيُّ فِي الْأَدَبِ

كِتَابُ دِينِي، عَلِيمِي، فَتِي، تَارِيخِي، أَدَبِي، أَخْلَاقِي
مُبْتَكِرِي مَوْضِعِي، فِرْدِي فِي بَابِي، مُجْتَمِعِي عَنْ جَدِّ الْفَيْدِي
كِتَابًا وَمَنْنَةً وَأَدَبًا، يَتَضَمَّنُ أَجْمَاعًا كَبِيرَةً مِنْ جَلِيلَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالرَّبِيبِينَ
وَالْأَدَبِيِّينَ الَّذِينَ نَظَّمُوا هَذِهِ الْأَنْوَارَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ

الجزء الأول

عَلَّمَ السَّنْدِيُّ عِبْرَةَ السَّيْنِ وَالْحِكْمَةَ لِيُنْفِخَ

تَحْقِيقًا

مُرَكِّزًا لِنُورِ السَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ



الطبعة الأولى المحققة

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

مركز الغدير للدراسات الإسلامية

ولا يجوز إعادة طبع
أو ترجمة هذه النسخة إلا بموافقة المركز

طبع منه : ... ٥ نسخة

في طبعة : قائم

الناشر :



مركز الغدير للدراسات الإسلامية

AL - Ghadir Center For Islamic Studies

P. O. Box 3796/37185

Iran - Qum

Fax 740780

إيران - قم المقدسة

ص.ب: ٣٧٩٦ / ٣٧١٨٥

فاكس: ٧٤٠٧٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





كلمة المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَأَنْتَ
يَعَصِيكَ مِنَ النَّاسِ ﴾

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .
صدق الله العلي العظيم

بين يديك أيها القارئ الكريم موسوعة علمية نادرة ، هي موسوعة الغدير
لمؤلفها الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي . وهذه الموسوعة كما عرفها أرباب
العلم والاختصاص من خبراء البحث والتحقيق التاريخي والروائي والتحليل
الموضوعي ، هي بحث علمي وتحقيق نادر يدور حول مسألة من أهم مسائل التاريخ
البشري بصورة عامة والتاريخ الإسلامي بصورة خاصة ، وهو موضوع الإمامة
والخلافة والولاية بعد رسول الله ﷺ .

فقد سجل المؤرخون محطتين بارزتين على امتداد تاريخ الأمة الإسلامية ، وهما
(بيعة الغدير) و (بيعة السقيفة) ، فكان هذين الحدثين أثرهما وامتدادهما الفكري
والسياسي والحضاري في مسار الأمة ، فمنها انطلق خطان فكريان واتجاهان



سياسيان : خطّ أهل البيت عليهم السلام والمشايخين لهم ، وخطّ آخر التزمه فريق ثانٍ من المسلمين ، فانطلق الخطّ الأوّل من الغدير (غدير خم) ليجري في عمق الحياة الإسلامية ، واندفع الثاني من السقيفة ليسير إلى جنبه يهادنه تارة ويتقاطع معه تارة أخرى ، فتشهد الأمة حالات الصراع الفكري والسياسي حيناً والدموي المؤسف حيناً آخر ، بل لم يشهد المسلمون مسألة أفرزت من الصراعات الفكرية والسياسية والعسكرية الداخلية أكثر من مسألة الصراع بين نظريّتي السقيفة والغدير .

السقيفة اصطلاح عليها المنظرون والباحثون فيما بعد بنظرية (الشورى) ، وهي التي ولدت في السقيفة ، وانتهت إلى الرضا بالملك الوراثي وانتزاع السلطة بالقهر والغلبة ، ونظريّة (النصّ) التي صاغها البيان النبوي يوم الغدير لتكون التفسير الشرعي لاستحقاق الإمامة والولاية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وحوادث السقيفة ووقائعها لم تنلها محاولات التحريف والإخفاء من حيث وقوعها والنتائج التي خرج بها المجتمعون تحت ذلك السقف ، فقد دعمتها السلطة على تعاقب أجيالها ، وحتى حين تحوّلت من الشورى إلى الوراثة في عهد معاوية استفادت منها كأساس لمواجهة تيار الغدير الذي تحوّل إلى معارض فكري وسياسي لحالات الانحراف والتسلّط التي حلّت بالمسيرة الإسلامية .

أما (بيعة الغدير) فقد واجهت مشكلتين أساسيتين هما :

مشكلة الإخفاء والتعتيم عليها من قبل البعض ، ومشكلة تفسيرها تفسيراً لا يتطابق وما حوته هذه الحادثة التاريخية الخالدة من دلالة النصّ والقرينة . وفي ما ورد من أحاديث ومواقف نبوية في مناسبات متعددة نجد بياناً وافياً لإيضاح معنى الولاية الواردة في هذا الحديث ، وأنها ولاية أمر الأمة وليس النصرّة والمحبة ، كحديث الدار ، وحديث المنزلة ، وحديث : « لا يؤدّي عني إلا عليّ » .

لذا فإنّ الباحث في بيعة الغدير عليه أن ينهض بمهمّتين أساسيتين نهوضاً علمياً



وهما : مهمّة الإثبات ، ومهمّة ماذا يعني البيان النبوي المبلّغ يوم الغدير ؟

ولقد جرى الباحث المحقّق الشيخ الأميني ؛ على منهج البحث العلمي المتّفق عليه لدى علماء الإسلام جميعاً في إثبات ما يراد إثباته وفهم معناه من السنّة المطهّرة ، جرى على هذا المنهج في إثبات صحّة ما جاء من بيان نبويّ يوم الغدير ، كما قام ببيان الدلالة والمقصود بهذا البيان ، فقام باستقراء مصادر النصّ المثبت لبيعة الغدير ، والتحقيق الواسع العميق والاستقراء الموضوعي الشامل الذي لم يُلذ في زوايا المصادر عنه إلاّ النزر اليسير من المؤيّدات لأدلّة الإثبات التي استوفاهما في بحثه وتحقيقه .

إنّ الجهد العلمي الذي حوته موسوعة الغدير شاهد على قدرة المؤلف وعلميّة منهجه ، فقد تتبّع حادثة الغدير والنصّ النبويّ الملقى في جمع الحجيج من قبل النبيّ الكريم محمد ﷺ منذ ساعة الإدلاء بادئاً باستقراء رواة الغدير منذ جيل الصحابة ثمّ التابعين ، ثمّ تابع النقل عن طريق طبقات الرواة والحفاظ وأئمة الحديث المتّصلة بعصر التابعين جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن ، معرّفاً برجال السند وموثّقاً ببحثه بأدلّة الإثبات المجمع عليها وموظّفاً شهادات علماء الرجال وأئمة الحديث من غير الشيعة للاستدلال على تواتر حديث الغدير وبلوغه أعلى مراحل التواتر المعتمدة في اصطلاح علماء الحديث .

وكما استوفى البحث أدلّة الإثبات وإقامة الشهود على صدق بيعة الغدير ، قام بتحليل محتوى النصّ وتفسير دلالة المقام النبوي ، مستعيناً بمنهج البحث العلمي المعتمد لدى الفقهاء وعلماء أصول الفقه في دراسة النصّ وتحليله لغوياً وتعزيد الفهم والتحليل بالعديد من القرائن المفسّرة لإثبات المراد النبوي من عبارة : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » بعد أن تحوّل النزاع عند من لم يستطع نفي البيان النبوي ، تحوّل إلى نزاع حول دلالة الحديث ، ففسّر بالنصرة والمحبة وليس بولاية الأمر التي تعني الإمامة والخلافة .



وفيا عرضه الباحث من تحليل ونقاش واستدلال ما يخرج إجمال اللفظ إلى مُبَيِّن الدلالة المساوقة لدلالة النصّ بالوضع اللغوي على مرآة الرسول الهادي محمد ﷺ ، فاستطاع بما بذل من جهد علمي واستدلال موضوعي أن يقدم إقناعاً للقارئ مؤهلاً لتطويق ما جرى في السقيفة من بيعة وامتداد فكري وسياسي ، سواء استند على دعوى غياب النصّ أو الاجتهاد في فهم الدلالة ، مستنداً بفهم الإمام عليّ ابن أبي طالب ؑ وطلبة من الصحابة ، واحتجاجه بذلك الفهم ومطالبته بالخلافة ومناشدته شهود الغدير للإدلاء بشهاداتهم .

وفي فصول الكتاب نقرأ الحوار والمناقشة العقيدية والدفاع عن الفكر الشيعي ومواجهة التهم والشبهات المتراكمة عبر قرون من الصراع الفكري والسياسي ، ولما حوته هذه الموسوعة العلمية من ثقافة الفكر والتراث والأدب استطاعت أن تحتل مكانتها بين مراجع الفكر والثقافة والمعرفة الإسلامية .

ومركز الغدير الذي أسس بقرار وتبني من قبل سماحة آية الله المجاهد قائد الأمة الإسلامية وولي أمرها السيد علي الحسيني الخامنئي - حفظه الله تعالى - لينهض بمهمة التعريف بمنهج أئمة أهل البيت ؑ وعلومهم ومعارفهم الإسلامية ، وتسليط الأضواء على المساحات المعتمدة من مواطن الخلاف بين الفرق والمذاهب الإسلامية ، ليُسجّل كلمة الشكر والتقدير الفائقين لعناية سماحته وأمره بإعادة طبع وتحقيق وضبط ومراجعة هذا السفر القيم نظراً لما حوى من بحث علمي ومنهجية موضوعية واستدلال رصين وحوار موثوق جعل منه مصدراً علمياً مؤهلاً لخدمة الحقيقة وتوفير رؤية علمية مشتركة بين المسلمين لأخطر قضية واجهتها الأمة الإسلامية عبر تاريخها المرير .

عمل المركز في موسوعة الغدير :

لقد تركز جهد العاملين في هذه الموسوعة على المجالات الآتية :

١ - معالجة نصّ الكتاب وتقويمه من النواحي اللغوية والنحوية والإملائية

والعروضية ، وإصلاح الأخطاء والسقطات الطباعية ، أو تلك التي سها عنها القلم الشريف للمؤلف ﷺ .

٢- شرح المفردات اللغوية التي رأينا أنها تحتاج إلى إيضاح .

٣- إعادة تقطيع النصّ ووضع علامات ترقيم جديدة في بعض الموارد التي رأينا أنها بحاجة إلى ذلك ، كالفارزة المنقوطة قبل الجمل التعليلية والمفسرة .

٤- تخرّيج وتوثيق المعلومات والنصوص والروايات الواردة في الكتاب ، وذكر الطبعات الجديدة والمتداولة للمصادر التي اعتمدها المؤلف .

٥- مقابلة نصوص الكتاب على ما وردت في مصادرها من أجل ضبطها ، والتعليق في الموارد التي تحتاج إلى ذلك .

منهج العمل :

١- أدمجنا هوامشنا مع هوامش المؤلف ﷺ مع التنبيه على هوامش المؤلف بكلمة (المؤلف) وتركنا هوامشنا بدون علامة .

٢- ذكرنا الطبعات الجديدة للمصادر المعتمدة في الكتاب ، وإذا لم يكن متداولاً - حسب اطلاعنا - سوى الطبعات القديمة التي اعتمدها المؤلف فلا يشار إليها إلا في الحالات التي أوردتها المؤلف دون ذكر الجزء والصحيفة .

٣- حصرنا الإضافات التي ذكرناها على متن الغدير بين معقوفين [] مع الإشارة إلى مصدرها أو سببها . وحصرنا النصوص المنقولة عن المعصومين عليه السلام بين قوسين صغيرين « » والآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ، وتركنا النصوص الأخرى المنقولة بدون تعليم .

٤- أصلحنا الأخطاء والاشتباكات الواردة في نقل النصوص في محلّها دون الإشارة إلى ذلك ، إلا في حالات نادرة وحسبما تقتضي الضرورة .



٥ - اعتمدنا في عملنا الطبعة الثانية - الطبعة المتدولة - من كتاب الغدير لاشتغالها على إضافات استدرك بها المؤلف على الطبعة الأولى ، كما أننا رجعنا إلى الطبعة الأولى في الحالات التي يُظنُّ فيها بوجود كلمات أو عبارات ساقطة أو أخطاء في الطبعة الثانية .

٦ - اشتملت هذه الطبعة على ملاحظات قيمة وتعليقات مهمة واستدراكات على المؤلف للمحقق الخبير سماحة السيد عبدالعزيز الطباطبائي الذي واكب العمل وأشرف على سيره منذ خطواته الأولى ، فكان لجهود سماحته الدور المشكور في التقاط المؤيّدات وإضافتها مؤشّرة في مواقعها من الكتاب . وقد ميّزنا تعليقات سماحته واستدراكاته بكلمة (الطباطبائي) .

٧ - حصرنا إضافاتنا على هوامش المؤلف بين معقوفين سواء كانت هذه الإضافة تخریجة أو تعليقة لنا .

٨ - أبقينا أرقام الأجزاء والصحائف التي أحال بها المؤلف على حالها ، ويمكن للقارئ الرجوع فيها إلى رقم التسلسل للطبعات السابقة المذكور في حاشية الكتاب ، أمّا إجالتنا فذكرنا فيها رقم التسلسل للطبعة الجديدة .

٩ - أشرنا إلى طبعات المصادر في الهامش في الحالات التي يكون النصّ غير موجود في الطبعة المعتمدة لدينا .

١٠ - الرسائل والتقاريز الواردة إلى المؤلف بعد صدور الطبعة الأولى والطبعة الثانية للكتاب موزّعة على أجزاءه ، قمنا بجمعها لتطبع ضمن الجزء المستقل الذي يحمل رقم صفر ، والذي سيحتوي على مقدمة وافية لكتاب الغدير وحياة المؤلف ﷺ إن شاء الله .

وفي الختام فإننا ندعو أرباب العلم والثقافة من مختلف الاتجاهات والقناعات



الإسلامية إلى دراسة هذا السُّفر القِيم والتأمل بما فيه تأملاً موضوعياً ، راجين أن يكون هذا المشروع الثقافي مصدراً لتصحيح الكثير من الشبهات والقناعات التي كوَّنتها ظروف الإساءة إلى الحقيقة ؛ ليكون هذا الجهد العلمي أساساً للتلاقي والتقريب بين المسلمين .

ولا بدّ لنا من أن نسجّل كلمة الشكر والتقدير للاهتمام والرعاية الأبوية والمتابعة التي أولاها سماحة آية الله السيد محمود الهاشمي المشرف العام على مركز الغدير لهذا الكتاب ، والتي ساهمت في إيصاله إلى المستوى الذي أخرج به .

ونسجّل شكرنا أيضاً لسماحة الشيخ خالد أبا ذر ، الذي كان لإشرافه المباشر وتدخله في توجيه العمل الأثر الطيّب في إنجاز المشروع .

كما ننوّه بالجهود التي بذلها العاملون في تحقيق هذا الكتاب وإخراج مادّته العلمية بصيغتها الفنيّة ، ومواصلة العمل وفق الخطة المرسومة لهذا المشروع العلمي .
والله نسأل أن يتقبّل جهد المؤلف بقبولٍ حسن ويمنّ عليه بواسع الرحمة والمغفرة .

مركز الغدير للدراسات الإسلامية





البلاغ المبين بلسان النبي الأعظم ﷺ

« عنوان صحيفة المؤمن : حبّ عليّ بن أبي طالب »^(١)

« من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة
عدن غرسها ربّي ، فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليّه ،
وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنّهم عترتي ، خلقوا من طينتي ،
رُزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ،
القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي »^(٢)

(١) أخرجه المحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤/٤١٠. (المؤلف)

(٢) أخرجه المحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء : ١/٨٠. (المؤلف)





الإهداء

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من صاحبه ،

حامل عبء الولاية الكبرى ..

أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

يا صاحب الولاية وسيد الأمة وأبا الأئمة ،

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الْضُرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ

مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ

يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾

أهديك كتابي هذا ، وهو بضاعتي المزجاة ،

وصحائف ولائي الخالص ،

فتفضل عليّ بالقبول ، وأحسن إليّ

إنَّ الله يحبَّ المحسنين .

عبد الحسين أحمد الأميني





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لوليّه، والصلاة على نبيّه، وآله الأئمة، وأولياء الأمة

﴿ هذا كتابنا ينطقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾

حديث النبا العظيم في غدير خمّ حديث الدعوة الإلهيّة، حديث الولاية الكبرى، حديث إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ على ما نزل به كتاب الله المبين، وتواترت به السنّة النبويّة، وتواصلت حلقات أسانيده منذ عهد الصحابة والتابعين إلى اليوم الحاضر، وما حوله من حقائق ناصعة تتعلّق بالمتن أو الإسناد، وإرحاض ما هنالك من جلبة وتركاض، حتى يتجلّى للقارئ الحقّ الصراح بأجلى مظاهره.

وجلّ قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير وشعرهم فيه على ترتيب القرون الهجرية إثبات شهرة الحديث وتواتره في كلّ جيل، وأنه من أظهر ما تلوكه الأصدقاء نظماً ونثراً، وتأتي هذه كلها في ستّة عشر جزءاً.

وإنّا نعدّ ذلك كله خدمةً للدين، وإعلاءً لكلمة الحقّ، وإحياءً للأمة الإسلامية، وإشادةً بالذكر العلويّ الخالد، وولاءً لصاحب الولاية، وأستمّد من المولى سبحانه أن يمّدني بإنجاز ما أعده، وتحقيق ما أضمره، وله الحمد أولاً وآخرأ.





التاريخ الصحيح

٣/١ لا يكون انبعاث أيّة فرقة من الفرق إلى تدوين التاريخ أقلّ من انبعاث أخواتها إليه، فكلّ يتحرّى منه غاية، ويرمي إلى غرض يخصّه، فإن كان المؤرّخ يريد به الحِيطة^(١) بمحوادث الدهر، والوقوف على أحوال الأجيال الغابرة، فالجغرافي يطلبه لتحقيق القسم السياسيّ به؛ لاختلافه بتغلّبات الدول، وانعكاف^(٢) أمم على خطط معيّنة وانثيال^(٣) أمم عنها.

وإن انبعت الخطيب إلى سبر غور التاريخ لما فيه من عبر وعِظات بالغة في تدهور الأحوال وفناء الأجيال، وهلاك ملوك واستخلاف آخرين، وما انتاب أقواماً من جرّاء ما اجترحوه من السيّئات، وما فاز به آخرون بما جاؤوا به من صالح الأعمال، فالدينيّ يبتغيه للوقوف على ما وُطدّ به أسس المعتقد؛ وعُليّ عليه صروحه وعلائيّه^(٤)، وإفرازه عمّا كان حوله من لعب الأهواء، وتركاض أهل المطامع.

وإذا كان الأخلاقيّ يقصد به التجاريب الصالحة في ملكات النفوس، التي تحلّى بالصحيحة منها فِرْقٌ من الناس فأفلحوا، وتردّى^(٥) بالردیثة منها آخرون فخابوا،

(١) و (٢) كذا.

(٣) انثالوا عليه: انصبوا عليه واجتمعوا، ومراد المؤلف هنا: التفرّق.

(٤) العلالیّ: جمع عِلِّيّة وهي الغرفة.

(٥) تردّى بالرداء: ارتداه ولبسه.



فَيَسْتَنْتِجُ من ذلك دستوراً عاماً للمجتمع ليعمل به متى راقه أن يأخذ حذراً عن سقوط الفرد أو تلاشي المجتمع، فالسياسي يريد به الوقوف على مناهج الأمم التي تقدّم بها الغابرون، ومساقط الشهوات التي أسفت بمعتنقيها إلى هوة البوار والضعفة، فغادرتهم كحديث أمس الدابر، ويريد به البصيرة فيما سلفت به التجاريب الصحيحة في المضائق والمآزق المحرجة، وافتراع عقبات كأداء، فيتخذ من ذلك كله برنامجاً صالحاً لرقيّ أمته، وتقدّم بيئته.

والأديب يقتنص شوارد التاريخ؛ لأنّ ما يتحرّاه من تنسيق لفظه، وفخامة معناه، وما يجب أن يكون في شعره أو نثره - من محسّنات الأسلوب، ومقرّبات المغزى بإشارة أو استعارة - منوط بالاطلاع على أحوال الأمم والوقوف على ما قصدوه من دقائق ورقائق.

وإذا عمّنا التاريخ على مثل علم الرجال والطبقات، فحاجة الفقيه إليه مسيسة في تصحيح الأسانيد، وإتقان مدارك الفتاوى، وبه يظهر افتقار المحدث إليه في مزيد الوثوق برواياته، على أنّ لفنّ الحديث مواضيع متداخلة مع التاريخ، كما يُروى من قصص الأنبياء وتحليل تعاليمهم؛ حيث يجب على المحدث المحاكمة بين ما يتلقاه وما يسرده التاريخ، أو التطبيق بينهما إن جاء متّفقّين في بيان الحقيقة.

٤/١

والمفسّر لا مُنتدح له من التوغّل في التاريخ عندما يقف على آيات كريمة توّعز إلى قصص الماضين وأحوالهم؛ لضرب من الحكمة، ونوع من العظة، وعلى آيات أخرى نزلت في شؤون خاصّة، يفصلها التاريخ تفصيلاً.

والباحث إذا دقق النظرة في أيّ علم يجد أنّ له مسيساً بالتاريخ لا يتم لصاحبه غايته المتوخّاة إلاّ به.

فالتاريخ إذا ضالّة العالم، وطليبة المتفنن، وبُغية الباحث، وأمنيّة أهل الدين ومقصد الساسة، وغرض الأديب. والقول الفصل: إنّه مأرب المجتمع البشريّ أجمع،



وهو التاريخ الصحيح الذي لم يُقصد به إلا ضبط الحقائق على ما هي عليه، فلم تعبت به أغراض مستهدفة، ولم يعث فيه نزعات أهوائية، ككثير مما أُلّف من زُبر التاريخ التي روعي في جملة منها جلب مرضاة القادة والأمرء، أو تدعيم مبدأ أو فكر مفكّر، أو أريد به التحليق بأشخاص معلومين إلى أوج العظمة، والإسفاف بآخرين إلى هوة الضعة؛ لمغازٍ هنالك تختلف باختلاف الظروف والأحوال.

أو اختلط^(١) فيه الحابل بالنابل بتوسّع المؤلفين لما حَسِبوه من أن الإحاطة بكل ما قيل توسّع في العلم، وإحسان في السمعة؛ ذهولاً منهم عن أن مقادير الرجال بالدراية لا بالرواية^(٢)، فأدخلوا في التاريخ هفواتٍ لا تُحصى، غير شاعرين بأن رواة تلك السفاسفِ زبائنٌ عصبية، وحناقٌ على عصبية؛ أو أنهم قصاصون غير مكترئين من الإكثار في النقل الخرافي أو الافتعال؛ إكباراً للسمعة، أو نزولاً على حكم النهمة، فتلقّتها عنهم السذج في العصور المتأخرة كحقائق راهنة، وتنبّه لها المنقّب فوجدها أحاديث خرافية فرفضها، غير مُبالٍ بالطعن على التاريخ، فلا شعر أولئك أنها وليدة تقاليد أو مطامع، ولا عرف هذا أن الآفة في ورطات القالة، وسوء صنيع الكتّبة، لا في أصل الفن، ولو ذهبنا إلى ذكر الشواهد لهذه كلّها لخرج الكتاب عن وضعه.

هكذا خفيت الحقيقة بين مُفرط ومُفرط، وذهبت ضحية الميول والشهوات،

(١) معطوف على قوله: «روعي» قبل أسطر، وقد ذكر الضمير هنا في قوله: «اختلط فيه»؛ لأن المراد من «زبر التاريخ» نفس التاريخ.

(٢) في كتاب زيد الزراد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا بني اعرف منازل شيعة عليّ على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرایات للروایات يعلو المؤمن إلى أقصى درجة الإيمان. إنّي نظرتُ في كتابٍ لعليّ عليه السلام فوجدت فيه: أن زينة كلّ امرئٍ وقدره معرفته، إن الله يُحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول».

وفي غيبة النعماني: ص ٧٠ [ص ١٤١ باب ١٠ ح ٢] في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «خبر تدریه خير من عشرٍ ترويه؛ إن لكلّ حقّ حقيقةً، ولكلّ صوابٍ نوراً».

وفي كشف الغمّة للشعراني: ٤٠/١ [٢٢/١]: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «كونوا للعلم وعاءً، ولا تكونوا له رواة». (المؤلف)



فواجب الباحث أن يسبر هذا الغور متجرداً عن النعرات الطائفية، غير متحيزاً إلى فئة، متزحزحاً عن عوامل الحب والبغض، ونصب عينيه مقياس من أصول مسلمة، يقابل به صفحة التاريخ، فإن طالته أو قصرت عنه رفضها، وإن قابلته مقابلة المثل بالمثل اعتمد عليها، على تفصيل لا يسعه نطاق البحث هاهنا.



أهمية الغدير في التاريخ

لا يستريب أيّ ذي مُسكّة^(١) في أنّ شرف الشيء بشرف غايته، فعليه أنّ أوّل ما تكسبه الغايات أهميّة كبرى من مواضع التاريخ هو ما أُسس عليه دين، أو جرت به نحلة، واعتلت عليه دعائم مذهب، فدانت به أمم، وقامت به دول، وجرى به ذكرٌ مع الأبد، ولذلك تجد أئمة التاريخ يتهاكون في ضبط مبادئ الأديان وتعاليمها، وتقيد ما يتبعها من دعايات، وحروب، وحكومات، وولايات، التي عليها نَسَلت الحُقب والأعوام، ومضت القرون الخالية ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٢)، وإذا أهمل المؤرّخ شيئاً من ذلك فقد أوجد في صحيفته فراغاً لا تسدّه آية مهمة، وجاء فيها بأمر خِداج^(٣)؛ بُتِرَ أوّلُه، ولا يُعلم مبدؤُه، وعسى أن يوجب ذلك جهلاً للقارئ في مصير الأمر ومنتهاه.

إنّ واقعة غدير خُمّ هي من أهمّ تلك القضايا؛ لما ابتنى عليها - وعلى كثير من الحُجج الدامغة - مذهبُ المقتضين أثر آل الرسول - صلوات الله عليهم - وهم معدودون بالملايين، وفيهم العلم والسؤدد، والحكماء، والعلماء، والأمثال، ونوابغ في علوم الأوائل والأواخر، والملوك، والساسة، والأمراء، والقادة، والأدب الجَمّ،

(١) أي ذي رأي وعقل وافر.

(٢) الأحزاب: ٦٢.

(٣) الخِداج: النقصان في كلّ شيء، وأصل ذلك من خِداج الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق.



والفضل الكُثار، وكتب قيِّمة في كلِّ فنٍّ، فإنَّ يكن المؤرِّخ منهم فمن واجبه أن يفيض على أمته نبأ بدء دعوته، وإن يكن من غيرهم فلا يعدوه أن يذكرها بسيطة عندما يسرد تاريخ أمة كبيرة كهذه، أو يشفعها بما يرتثيه حول القضية من غميرة في الدلالة، إن كان مزيج نفسه النزول على حكم العاطفة، وما هنالك من نعرات طائفته، على حين أنه لا يتسنى له غمز في سندها، فإنَّ ما ناء به نبي الإسلام يوم الغدير من الدعوة إلى مفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان، وإن اختلفوا في مؤداه؛ لأغراضٍ وشوائبٍ غير خافية على النابه البصير.

فذكرها من أئمة المؤرِّخين: البلاذري: المتوفى سنة (٢٧٩) في أنساب الأشراف، وابن قتيبة: المتوفى (٢٧٦) في المعارف والإمامة والسياسة، والطبري: المتوفى (٣١٠) في كتاب مفرد، وابن زولاق الليثي المصري المتوفى (٢٨٧) في تأليفه، والخطيب البغدادي: المتوفى (٤٦٣) في تاريخه، وابن عبد البر: المتوفى (٤٦٣) في الاستيعاب، والشهرستاني: المتوفى (٥٤٨) في الملل والنحل، وابن عساكر: المتوفى (٥٧١) في تاريخه، وياقوت الحموي [المتوفى سنة ٦٢٦] في معجم الأدباء (٨٤/١٨) من الطبعة الأخيرة، وابن الأثير: المتوفى (٦٣٠) في أسد الغابة، وابن أبي الحديد: المتوفى (٦٥٦) في شرح نهج البلاغة، وابن خلكان: المتوفى (٦٨١) في تاريخه، والياضي المتوفى (٧٦٨) في مرآة الجنان، وابن الشيخ البلوي [المتوفى سنة ٦٠٤] في ألف باء، وابن كثير الشامي: المتوفى (٧٧٤) في البداية والنهاية، وابن خلدون: المتوفى (٨٠٨) في مقدّمة تاريخه، وشمس الدين الذهبي [المتوفى سنة ٧٤٨] في تذكرة الحفاظ، والنويري: المتوفى حدود (٨٣٣) في نهاية الأرب في فنون الأدب، وابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢) في الإصابة وتهذيب التهذيب، وابن الصبّاح المالكي: المتوفى (٨٥٥) في الفصول المهمّة، والمقرئزي المتوفى (٨٤٥) في الخطط، وجلال الدين السيوطي المتوفى (٩١٠) في غير واحد من كتبه، والقرماني الدمشقي: المتوفى (١٠١٩) في أخبار الدول، ونور الدين الحلي: المتوفى (١٠٤٤) في السيرة الحليّة، وغيرهم.



وهذا الشأن في علم التاريخ لا يقلّ عنه الشأن في فنّ الحديث، فإنّ المحدث إلى أيّ شطرٍ ولّى وجهه من فضاء فنّه الواسع، يجد عنده صحاحاً ومسانيد تثبت هذه المأثرة لوليّ أمر الدين ﷺ، ولم يزل الخلف يتلقاه^(١) من سلفه حتى ينتهي الدور إلى جيل الصحابة الوعاة للخبر، ويجد لها مع تعاقب الطبقات بلجاً ونوراً يذهب بالأبصار، فإنّ أغفل المحدث ما هذا شأنه، فقد بخر للأمة حقاً، وحرّمها عن الكثير الطيب ممّا أسدى إليها نبيّها نبيّ الرحمة من برّه الواسع، وهدايته لها إلى الطريقة المثلى.

فذكرها من أئمة الحديث: إمام الشافعية أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي:
 المتوفى سنة (٢٠٤) كما في نهاية ابن الأثير، وإمام الحنابلة أحمد بن حنبل:
 المتوفى (٢٤١) في مسنده ومناقبه، وابن ماجه: المتوفى (٢٧٣) في سننه، والترمذي: ٧/١
 المتوفى (٢٧٩) في صحيحه، والنسائي المتوفى (٣٠٣) في الخصائص، وأبو يعلى
 الموصلي: المتوفى (٣٠٧) في مسنده، والبغوي: المتوفى (٣١٧) في السنن، والدولابي:
 المتوفى (٣٢٠) في الكنى والأسماء، والطحاوي: المتوفى (٣٢١) في مشكل الآثار،
 والحاكم: المتوفى (٤٠٥) في المستدرک، وابن المغازلي الشافعي المتوفى (٤٨٣) في
 المناقب، وابن مندة الأصبهاني: المتوفى (٥١٢) بعدة طرق في تأليفه، والخطيب
 الخوارزمي: المتوفى (٥٦٨) في المناقب ومقتل الإمام السبط ﷺ، والكنجي:
 المتوفى (٦٥٨) في كفاية الطالب، ومحبّ الدين الطبري: المتوفى (٦٩٤) في الرياض
 النضرة وذخائر العقبي، والحموي: المتوفى (٧٢٢) في فرائد السمطين، والهيثمي:
 المتوفى (٨٠٧) في مجمع الزوائد، والذهبي: المتوفى (٧٤٨) في التلخيص، والجزري:
 المتوفى (٨٣٠) في أسنى المطالب، وأبو العباس القسطلاني: المتوفى (٩٢٣) في المواهب
 اللدنيّة، والمتقي الهندي: المتوفى (٩٧٥) في كنز العمّال، والهرويّ القاري:
 المتوفى (١٠١٤) في المرقاة في شرح المشكاة، وتاج الدين المناوي: المتوفى (١٠٣١) في
 كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق وفيض القدير، والشيخاني القادري في الصراط

(١) ذكر الضمير في «يتلقاه» بلحاظ أنّ المأثرة كانت بواسطة الخبر والحديث المتناقل.



السوي في مناقب آل النبي، وباكثر المكي: المتوفى (١٠٤٧) في وسيلة المال في مناقب الآل، وأبو عبدالله الزرقاني المالكي: المتوفى (١١٢٢) في شرح المواهب، وابن حمزة الدمشقي الحنفي في كتاب البيان والتعريف، وغيرهم.

كما أن المفسر نُصِبُ عينيه آي^(١) من القرآن الكريم نازلة في هذه المسألة يرى من واجبه الإفاضة بما جاء في نزولها وتفسيرها، ولا يرضى لنفسه أن يكون عمله مبتوراً، وسعيه مُخَدَّجاً، فذكرها من أئمة التفسير: الطبري: المتوفى (٣١٠) في تفسيره، والثعلبي: المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧) في تفسيره، والواحدي: المتوفى (٤٦٨) في أسباب النزول، والقرطبي المتوفى (٥٦٧) في تفسيره، وأبو السعود في تفسيره، والفخر الرازي: المتوفى (٦٠٦) في تفسيره الكبير، وابن كثير الشامي: المتوفى (٧٧٤) في تفسيره، والنيسابوري: المتوفى في القرن الثامن في تفسيره، وجلال الدين السيوطي في تفسيره، والخطيب الشريبي في تفسيره، والآلوسي البغدادي: المتوفى (١٢٧٠) في تفسيره، وغيرهم.

والمتكلم حين يقيم البراهين في كل مسألة من مسائل علم الكلام، إذا انتهى به السير إلى مسألة الإمامة، فلا مُتَدَح له من التعرّض لحديث الغدير حجة على المدعى أو نقلاً لحجة الخصم، وإن أردفه بالمناقشة في الحساب عند الدلالة، كالقاضي أبي بكر الباقلاني البصري المتوفى سنة (٤٠٣) في التمهيد، والقاضي عبدالرحمن الإيجي الشافعي: المتوفى (٧٥٦) في المواقف، والسيد الشريف الجرجاني: المتوفى (٨١٦) في شرح المواقف، والبيضاوي: المتوفى (٦٨٥) في طوابع الأنوار، وشمس الدين الأصفهاني في مطالع الأنظار، والتفتازاني المتوفى (٧٩٢) في شرح المقاصد، والقوشجي المولى علاء الدين: المتوفى (٨٧٩) في شرح التجريد. وهذا لفظهم:

(١) كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [آية: ٣] في سورة المائدة وقوله فيها [آية: ٦٧]: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية. وقوله في المعارج [آية: ١]: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. (المؤلف)



إنَّ النبي ﷺ قد جمع الناس يوم غدیر خُمّ - موضع بين مكة والمدينة بالجُحفة^(١) - وذلك بعد رجوعه من حجّة الوداع، وكان يوماً صائفاً حتى إنَّ الرجل ليضع رداءه تحت قدميه من شدّة الحرّ، وجمع الرحال، وصعد عليها، وقال مخاطباً: «معاشر المسلمين ألسنُ أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللّهمّ بلى».

قال: من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله»^(٢).

ومن المتكلمين القاضي النجم محمد الشافعي: المتوفى (٨٧٦) في بديع المعاني، وجلال الدين السيوطي في أربعينه، ومفتي الشام حامد بن عليّ العمادي في الصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة، والآلوسي البغدادي: المتوفى (١٣٢٤) في نثر اللآلي، وغيرهم.

واللغوي لا يجد مُنتدحاً من الإيعاز إلى حديث الغدير عند إفاضة القول في معنى (المولى) أو (الخُمّ) أو (الغدير) أو (الوليّ)، كابن دُرَيْد محمد بن الحسن - المتوفى (٣٢١) - في جمهرته (٧١/١)^(٣)، وابن الأثير في النهاية^(٤)، والحموي في معجم البلدان^(٥) في (خُمّ)، والزبيدي الحنفي في تاج العروس^(٦)، والنهباني في المجموعة النهبانية.

(١) كانت قرية كبيرة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة، وهي ميقات أهل مصر والشام. معجم البلدان: ١١١/٢.

(٢) ذكرنا لفظهم؛ لكونه غير مسند، بل ذكروه إرسال المسلم. (المؤلف)

(٣) قال: غدیر خُمّ معروف، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله ﷺ خطيباً بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. كذا في المطبوع من الجمهرة [١٠٨/١]، وقد حكى عنه ابن شهر آشوب وغيره في العصور المتقدمة من النسخ المخطوطة من الجمهرة ما نصّه: هو الموضع الذي نصّ النبي ﷺ فيه عليّ عليّ ﷺ. انتهى. وقد حرّفته يد الطبع الأمانة. (المؤلف)

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٥) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٦) تاج العروس: ٣٩٩/١٠.





واقعة الغدير

٩/١

أجمع رسول الله ﷺ الخروج إلى الحج في سنة عشرٍ من مهاجره، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتون به في حجته تلك التي يُقال^(١) عليها حجة الوداع، وحجة الإسلام، وحجة البلاغ، وحجة الكمال، وحجة التمام^(٢)، ولم يحج غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج ﷺ من المدينة مغتسلاً متدهنًا مترجلاً متجرداً في ثوبين صُحاريين^(٣): إزارٍ، ورداء، وذلك يوم السبت لخمسٍ ليالٍ أو ستٍ بقين من ذي القعدة، وأخرج معه نساءه كلهن في الهوادج، وسار معه أهل بيته وعامة المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء^(٤) الناس^(٥).

وعند خروجه ﷺ أصاب الناس بالمدينة جُدريٌّ - بضم الجيم وفتح الدال

(١) الظاهر أنه ﷺ ضمّن (قال) معنى (يطلق) فعدها بـ (على).

(٢) الذي نظنه - ووطن الألمعي يقين - أن الوجه في تسمية حجة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية، كما أن الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو

نزول قوله سبحانه: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ الآية. (المؤلف)

(٣) صحار: مدينة عمان أو قصبه عمان ممّا يلي الجبل، وتوأم قصبته ممّا يلي الساحل. معجم البلدان:

٣٩٣/٣.

(٤) أفناء: واحدة فنو أي أخلاط، ورجل من أفناء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو.

(٥) الطبقات لابن سعد: ٢٢٥/٣ [١٧٣/٢]، إمتاع المقرئزي: ص ٥١٠، إرشاد الساري: ٤٢٩/٦

[٤٢٦/٩]. (المؤلف)



وبفتحها - أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحجّ معه ﷺ ، ومع ذلك كان معه جموعٌ لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مائة ألفٍ وأربعة عشر ألفاً، وقيل: مائة ألفٍ وعشرون ألفاً، وقيل: مائة ألفٍ وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال: أكثر من ذلك، وهذه عدّةٌ من خرج معه، وأمّا الذين حجّوا معه فأكثر من ذلك، كالمقيمين بمكة، والذين أتوا من اليمن مع عليٍّ أمير المؤمنين وأبي موسى^(١).

أصبح ﷺ يومَ الأحد يَلْمَلَمَ^(٢)، ثمّ راح فتعشّى بشرف السيّالة، وصلى هناك المغرب والعشاء، ثمّ صلى الصبح بعِرقِ الظُّبية^(٣)، ثمّ نزل الروحاء، ثمّ سار من الروحاء فصلّى العصر بالمنصرف^(٤)، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشّى وتعشّى به، وصلى الصبح بالأثاية^(٥)، وأصبح يوم الثلاثاء بالعِرج^(٦) واحتجم بلخي جملي^(٧) - وهو عقبة الجُحفة - ونزل السُّقياء^(٨) يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء^(٩)، وصلى هناك، ثمّ

(١) السيرة الحلبية ٢٨٣/٣ [٢٥٧/٣]، سيرة أحمد زيني دحلان ٣/٣ [١٤٣/٢]، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع، تذكرة خواصّ الأمة: ص ١٨ [ص ٣٠]، دائرة المعارف لفريد وجدي ٥٤٢/٣. (المؤلف)

(٢) يَلْمَلَمُ: هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحجّ، وهو جبل من جبال تهامة جنوب مكة. معجم البلدان: ٤٤١/٥.

(٣) عِرقِ الظُّبية: موضع عليٍّ ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله ﷺ. معجم البلدان: ٥٨/٣.

(٤) المنصرف: موضع بين مكة وبدر بينها أربعة بُرُود. معجم البلدان: ٢١١/٥.

(٥) هو موضع في طريق الجُحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان: ٩٠/١.

(٦) العِرج: قرية في وادٍ من نواحي الطائف، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً. معجم البلدان: ٩٨/٤.

(٧) لخي جملي: هي عقبة الجُحفة على سبعة أميال من السقياء. معجم البلدان: ١٥/٥.

(٨) السُّقياء: قرية جامعة من عمل الفُرع، بينها مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. معجم البلدان: ٢٢٨/٣.

(٩) الأبواء: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان: ٧٩/١.



راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجُحفة، ومنها إلى قُدَيْد^(١) وسَبَتَ فيه، وكان يومَ الأحد بعُسفان^(٢)، ثمَّ سار، فلَمَّا كان بالغَمِيمِ^(٣) اعترض المشاة، فصُفِّوا صفوفًا، ١٠/٨ فَشَكُّوا إليه المشي، فقال: استعينوا بالنسلان - مشيٌّ سريعٌ دون العدو - ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الإثنين بمَرِّ الظهران، فلم يبرح حتى أمسى، وغرُبت له الشمس بسَرِف^(٤) فلم يصلِّ المغرب حتى دخل مكة، ولَمَّا انتهى إلى الثنَّيْنِ^(٥) بات بينهما، فدخل مكة نهار الثلاثاء^(٦).

فلَمَّا قضى مناسكه، وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات، وصل إلى غدير خُمٍّ من الجُحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيِّين والمصريِّين والعراقيِّين، وذلك يوم الخميس^(٧) الثامن عشر من ذي الحجَّة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية. وأمره أن يقيم علياً علماً للناس، ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كلِّ أحد، وكان أوائل القوم قريباً من الجُحفة، فأمر رسول الله أن يردَّ من تقدَّم منهم، ويحبس من تأخَّر عنهم في ذلك المكان، ونهى عن سَمُرَاتِ^(٨) خمسٍ متقاربات دَوْحَاتِ عظام أن لا ينزل تحتهنَّ أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم، فقمَّ ما تحتهنَّ، حتى إذا نودي بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهنَّ، فصلَّى بالناس تحتهنَّ، وكان يوماً

(١) قُدَيْد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٣١٣/٤.

(٢) عُسفان: قال السكري: عُسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل. معجم البلدان: ١٢٢/٤.

(٣) الغمِيم: قال نصر: الغمِيم موضع قرب المدينة بين رابع والجحفة. معجم البلدان: ٢١٤/٤.

(٤) سَرِف: موضع من مكة على عشرة أميال، وقيل: أقل وأكثَر. معجم البلدان: ٢١٢/٣.

(٥) الثنَّيْتان: مثنى الثنَّية، وهي طريق العقبة، أو العقبة، والثنَّية: الطريقة في الجبل كالنقب.

(٦) الإمتاع للمقرئزي: ص ٥١٣ - ٥١٧. (المؤلف)

(٧) هو المنصوص عليه في لفظ البراء بن عازب وبعض آخر من رواة حديث الغدير، وسيوافيك كلامنا فيه: ص ٤٢ [من هذا الجزء]. (المؤلف)

(٨) سَمُرَات جمع سمرة: شجرة الطلح.



هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه، من شدة الرمضاء، وظلّل لرسول الله بثوبٍ على شجرة سَمرةٍ من الشمس، فلما انصرف ﷺ من صلاته، قام خطيباً وسط القوم^(١) على أقتاب الإبل^(٢)، وأسمع الجميع، رافعاً عقيرته، فقال:

«أحمد لله ونستعينه ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل^(٣)، ولا مُضِلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير: أنه لم يُعمّر نبيّاً إلا مثل نصفِ عمر الذي قبله. وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله خيراً.

قال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريبَ فيها وأنّ الله يبعثُ من في القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: أللهم اشهد، ثمّ قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم.

قال: فإني فرط^(٤) على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإنّ عرضة ما

(١) جاء في لفظ المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٦/٩ وغيره. (المؤلف)

(٢) ثمار القلوب: ص ٥١١ [ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨]، ومصادر أخر، كما مرّ ص ٨. (المؤلف)

(٣) في الأصل (ضلّ) والصحيح ما أثبتناه، وقد أشار المصنّف في هامش ص ٨٨ إلى هذا الخطأ الموجود في النسخ.

(٤) الفرط: المتقدم قومه إلى الماء، ويستوي فيه الواحد والجمع.



بين صنعاء وبُصرى^(١)، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين^(٢).

فنادى منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنها فتهلكوا.

ثم أخذ بيد علي فرفعها حتى رُوي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلاث مرات - وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات - ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه وانصُر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب. ثم لم يتفرقا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي».

ثم طفق القوم يهتفون أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وممن هنأه - في مقدم الصحابة - الشيخان: أبو بكر وعمر كل يقول: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وقال ابن عباس: وجبت - والله - في أعناق القوم.

(١) صنعاء: عاصمة اليمن اليوم، وبُصرى: قَصَبَة كورة حوران من أعمال دمشق. (المؤلف)

(٢) الثقل - بفتح المثناة والمثناة -: كل شيء خطير نفيس. (المؤلف)



فقال حسّان: ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليٍّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال: «قلّ على بركة الله».

فقام حسّان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية، ثمّ قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ بِحُجْمٍ فَاسْمِعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيًا^(١)

هذا مجمل القول في واقعة الغدير، وسيوافيك تفصيل ألفاظها، وقد أصفقت الأمة على هذا، وليست في العالم كلّه - وعلى مستوى البسيط^(٢) - واقعة إسلاميّة غديريّة غيرها، ولو أطلق يومه فلا ينصرف إلّا إليه، وإن قيل محله فهو هذا المحلّ المعروف على أمم^(٣) من الجُحُفّة، ولم يعرف أحد من البحاثة والمنقّبين سواه. نعم، شدّ عنهم الدكتور ملحم إبراهيم الأسود في تعليقه على ديوان أبي تمام، فإنّه قال: هي واقعة حرب معروفة! ولنا حول ذلك بحثٌ ضافٌ تجده في ترجمة أبي تمام من الجزء الثاني إن شاء الله.

(١) إلى آخر الأبيات الآتية في ترجمة حسّان في شعراء القرن الأوّل في الجزء الثاني. (المؤلف)

(٢) البسيط والبسيطة: الأرض العريضة والمكان الواسع.

(٣) الأمم: القُرب.



العناية بحديث الغدير

كان للمولى سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث؛ لتداوله الألسن وتلوكه أشداق الرواة؛ حتى يكون حجة قائمة لحامية دينه الإمام المقتدى - صلوات الله عليه - ولذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدهم الجماهير عند منصرف نبيه ﷺ من الحج الأكبر، فنهض بالدعوة، وكراديس الناس وزرافاتهم من مختلف الديار محتفةً به، فردّ المتقدّم، وجعجع بالمتأخّر، وأسمع الجميع^(١)، وأمر بتبليغ الشاهد الغائب؛ ليكونوا كلهم رواة هذا الحديث، وهم يزبون على مائة ألف، ولم يكتف - سبحانه - بذلك كله حتى أنزل في أمره الآيات الكريمة تُتلى مع مرّ الجديدين بكرةً وعشياً؛ ليكون المسلمون على ذكرٍ من هذه القضية في كلّ حين، وليعرفوا رُشدتهم، والمرجع الذي يجب عليهم أن يأخذوا عنه معالم دينهم.

(١) روى النسائي في إحدى طرق حديث الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص: ص ٢١ [ص ٩٦ ح ٧٩ والسنن الكبرى: ١٣٠/٥ ح ٨٤٦٤]، وفيه: قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: [نعم] وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه، وسمعه بأذنيه.

وصححه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي: ٢٠٨/٥ [٢٢٨/٥ حوادث سنة ١٠هـ]. وفي مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص ٩٤: ينادي رسول الله بأعلى صوته. وقال ابن الجوزي في المناقب: كان معه ﷺ من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع، وسمعوا منه هذه المقالة.

(المؤلف)



ولم يزل مثل هذه العناية لنبينا الأعظم ﷺ حيث استنفر أمم الناس للحج في سنته تلك، فالتحقوا به ثباً ثباً، وكراديس كراديس، وهو ﷺ يعلم أنه سوف يبلغهم في منتهى سفره نبأً عظيماً، يُقام به صرح الدين، ويشاد علاليه، وتسود به أمته الأمم، ويدبُّ ملكها بين المشرق والمغرب، لو عقلتُ صالحها، وأبصرتُ طريق رُشدتها^(١).

(١) أخرج أحمد في مسنده : ١٠٩/١ [١٧٥/١ ح ٨٦١] عن زيد بن يشيع، عن علي، عن النبي ﷺ في حديث: «وإن تؤمروا علياً ﷺ - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤٧/١١ [رقم ٥٧٢٨] بإسناده عن حذيفة في حديث - حُرِّف صدره، وزيد عليه - عن النبي ﷺ: «وإن وليتموها - الخلافة - علياً وجدتموه هادياً مهدياً، يسلك بكم على الطريق المستقيم».

وفي رواية أبي داود: «إن تستخلفوه (علياً) - ولن تفعلوا ذلك - يسلك بكم الطريق، وتجدوه هادياً مهدياً».

وفي حديث أبي نعيم في الحلية : ٦٤/١ [رقم ٤] عن حذيفة، قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علياً؟ قال: «إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم».

وفي لفظ آخر: «وإن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

وفي كنز العمال : ١٦٠/٦ [٦٣٠/١١ ح ٣٣٠٧٢] عن فضائل الصحابة لأبي نعيم، وفي جليته : ٦٤/١ [رقم ٤] «إن تستخلفوا علياً - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء». وأخرجه الحافظ الكنجي الشافعي في الكفاية : ص ٦٧ [ص ١٦٣] بهذا اللفظ ولفظ أبي نعيم الأول.

وفي الكنز : ١٦٠/٦ [٦٣١/١١ ح ٣٣٠٧٥] عن الطبراني، وفي المستدرک للحاكم [١٥٣/٣ ح ٤٧٨٥]: «إن وليتموها علياً فهادٍ مهدي، يقيمكم على طريق مستقيم».

وروى الخطيب الخوارزمي في المناقب : ص ٦٨ [ص ١١٤ ح ١٢٤] مسنداً عن عبدالله بن مسعود، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وقد أصحر، فتنفس الصعداء، فقلت: يا رسول الله مالك تنفس؟ قال: «يا ابن مسعود نُعيثُ إليّ نفسي». فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: أبا بكر، فسكت، ثم تنفس، فقلت: ما لي أراك تنفس؟ قال: نُعيثُ إليّ نفسي. فقلت: استخلف



ولكن وهذه الغاية بعينها لم يبرح أئمة الدين - سلام الله عليهم - يهتفون بهذه الواقعة، ويحتجون بها لإمامة سلفهم الطاهر، كما لم يفتأ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بنفسه يحتج بها طيلة حياته الكريمة، ويستنشد السامعين لها من الصحابة الحضور في حجة الوداع في المنتديات ومجتمعات لفائف الناس؛ كل ذلك لتبقى غضةً طريةً بالرغم من تعاور الحُقب والأعوام؛ ولذلك أمروا شيعتهم بالتعبد في يوم الغدير والاجتماع وتبادل التهاني والبشائر؛ إعادةً لجدة هاتيك الواقعة العظيمة، كما ستمر عليك تفاصيل هذه الجمل في هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - فإلى الملتقى.

وللإمامية مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلوي الأقدس، يضم إليه رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين؛ إشادةً بهذا الذكر الكريم، ويروون عن أئمة دينهم ألفاظ زيارةً مُطنبةً، فيها تعدادُ أعلام الإمامة، وحجج الخلافة الدامغة من كتاب وسنة، وتبسُّط في رواية حديث الغدير، فترى كل فرد من أفراد تلكم الآلاف المؤلفة يلهج بها، رافعاً عقيرته، مبهجاً بما اختصه الله من منحة الولاية والهداية إلى صراطه المستقيم، ويرى نفسه راوياً لتلك الفضيلة، مثبتاً لها، يدين الله بمفادها، ومن لم يُتخ له الحظوة بالمثل في ذلك المشعر المقدس، فإنه يتلوها في نائية البلاد، ويومي إليه من مستقره. وليوم الغدير وظائف من صوم وصلاة ودعاء فيها هتاف بذكره، تقوم بها الشيعة في أمصارها وحواضرها وأوساطها والقرى والرساتيق^(١)، فهناك تجد ما يُعدُّون بالملايين، أو يُقدِّرون بثُلث المسلمين أو نصفهم

يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت، ثم تنفس. قال: فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نُعيْتُ إليّ نفسي. فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: علي بن أبي طالب. قال: أوّه، ولن تفعلوا إذاً أبداً، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة.»

ورواه ابن كثير في البداية: ٣٦٠/٧ [٣٩٧/٧ حوادث سنة ٤٠هـ] عن الحاكم أبي عبدالله النيسابوري، عن أبي عبدالله محمد بن علي الآدمي، عن إسحاق الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن ابن مينا، عن عبدالله بن مسعود. (المؤلف)

(١) الرساتيق: فارسي معرب، جمع رستاق، وهي السواد.



رواة للحديث، محبتين إليه معتنقين له ديناً ونحلة.

وأما كتب الإمامية في الحديث والتفسير والتاريخ وعلم الكلام، فضع يدك على أيّ منها تجده مفعماً بإثبات قصّة الغدير والاحتجاج بمؤدّاهما، فمن مسانيد عنعناتها الرواة إلى مُنبثق أنوار النبوة، ومراسيل أرسلها المؤلّفون إرسال المسلم، حذفوا أسانيدها؛ لتسالم فرّق المسلمين عليها.

ولا أحسب أنّ أهل السنّة يتأخرون بكثير عن الإمامية في إثبات هذا الحديث، والبخوع لصحّته، والركون إليه، والتصحيح له، والإذعان بتواتره، اللهمّ إلاّ شذاً تنكّبت عن الطريقة، وحدثت بهم العصبية العمياء إلى رمي القول على عواهنه، وهؤلاء لا يمثّلون من جامعة العلماء إلاّ أنفسهم، فإنّ المثبتين المحقّقين للشأن المتولّعين في الفنّ لا تخالجهم أيّة شبهة في اعتبار أسانيدهم التي أنهوها - متعاضدةً متظافرةً بل متواترة^(١) - إلى جماهير من الصحابة والتابعين. وإليك أسماء جملة وقفنا على الطرق المنتهية إليهم على حروف الهجاء:

(١) رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً، والجزري المقرئ من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مائة وعشرين طريقاً، وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وفي تعليق هداية العقول (ص ٣٠) عن الأمير محمد اليمني - أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر -: أنّ له مائة وخمسين طريقاً. (المؤلف)

رواية حديث الغدير من الصحابة

« حرف الألف »

١ - أبو هريرة الدوسي: المتوفى (٥٧، ٥٨، ٥٩) وهو ابن ثمانٍ وسبعين عاماً.

يوجد حديثه مسنداً في^(١) تاريخ الخطيب البغدادي (٢٩٠/٨) بطريقتين عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عنه بلفظه الآتي، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزي، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٧)، ومناقب الخوارزمي (ص ١٣٠)، وعده في كتابه مقتل الإمام السبط الشهيد - سلام الله عليه - ممن روى حديث الغدير من الصحابة، والجزري في أسنى المطالب (ص ٣)، والدر المنثور للسيوطي (٢٥٩/٢) عن ابن مردويه، والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه، وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه، وفرائد السمطين للحمّوي بإسناده عن شهر

١٥/١

(١) تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص ٤٨، الدر المنثور: ١٩/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٤/١٢، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام - الطبعة المحققة - : رقم ٥٧٢، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣ تحت عنوان: حديث صوم يوم الغدير، فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤ باب ١٣، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠ و ١٥٧/١٣ ح ٣٦٤٨٦، الاستيعاب: القسم الثالث/ ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.



ابن حوشب عنه، وكنز العمال للمتقي الهندي (١٥٤/٦) بطريق ابن أبي شيبه عنه وعن اثني عشر من الصحابة، و(٤٠٣/٦) عن عميرة بن سعد عنه، والاستيعاب لابن عبدالبر (٤٧٣/٢)، والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (٢١٤/٥) نقلاً عن الحافظين أبي يعلى وابن جرير، بإسنادهما عن إدريس وداود، عن أبيهما يزيد عنه، وعن شهر ابن حوشب عنه، وعن عميرة بن سعد عنه، وحديث الولاية لابن عقدة^(١)، ونُخب المناقب لأبي بكر الجُعابي^(٢)، ونُزل الأبرار^(٣) (ص ٢٠) من طرق أبي يعلى الموصلي^(٤) وابن أبي شيبه^(٥) عنه^(٦).

(١) أخذنا طرق ابن عقدة في كتابه حديث الولاية من أسد الغابة والإصابة وطرائف السيّد الأكبر السيّد ابن طاووس [ص ١٤٠ - ١٤١] وغيرهم. (المؤلف)

(٢) طرق الجُعابي حكاها العلامة السروي في المناقب ٥٢٩/١ [٣٤/٣] عن صاحب بن عبّاد، عن الجُعابي، ونقل طرقه عن كتابه نُخب المناقب العلامة أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين، فنحن نأخذها عنها. (المؤلف)

(٣) نُزل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبه: ٦٨/١٢ ح ١٢١٤١ كتاب فضائل علي بن أبي طالب.

(٦) ومَن أخرج عنه حديث الغدير البلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٥ والبرّار في مسنده - كشف الأستار: ح ٢٥٣١ و٢٥٣٢.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ح ٦٤٢٣، وابن جرير الطبري في كتابه في الغدير وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ٦٤/١ وفي الأوسط: ح ١١١٥ و٢٢٧٥ و٨٥٩٩، أيضاً - كما في الأحاديث الصحيحة للألباني: ٣٤٢/٤ - وفي المعجم الكبير أيضاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

وأخرجه الحافظ ابن مردويه كما في الدر المنثور ٢٥٩/٢ والبداية والنهاية: ٣٤٩/٧ و٣٥٠، وأخرجه ابن عدي في الكامل: ٩٤٨ و١٣٢٧ و٢٥٩٣، وعبد الوهاب الكلابي الدمشقي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٣١، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٢٦/٥ وفي أخبار أصبهان: ١٠٧/١، وأبو بكر الملحمي في مجلسه الموجود في المجموع ٧٩ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن طلحة النعالي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٢١ في الظاهرية، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي في



٢ - أبو ليلى الأنصاري : يقال : إنه قُتِلَ بصفين سنة (٣٧) .

يوجد لفظه مسنداً في مناقب الخوارزمي^(١) (ص ٣٥) بالإسناد عن ثوير بن أبي فاخنة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن والده ، قال : قال أبي :

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ، ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة .

الطيوريات انتخاب المحافظ السلفي في الجزء ٩ ق ١٦٠/ب ، وأحمد بن جعفر الختلي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٤١ في الظاهرية ، وابن المغازلي في المناقب : ح ٢٤ و ٣٨ ، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ح ٢١٠ و ٢١٣ ، والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين . وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه : ح ٥١٤ و ٥٧٢ و ٥٨٠ بعشرة طرق ، والمزني في تهذيب الكمال : ٤٨٤/٢٠ و ٣٩٨/٢٢ ، والحموي في فرائد السمطين : ٧٧/١ .

وأخرجه الذهبي في تهذيب التهذيب : ج ٣ ق ٥٨ ب ، وفي كتابه في الغدير بثمانية طرق : ح ٢٨ و ٨٢ - ٨٨ ، وابن كثير في تاريخه : ٢١١/٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٤٧/٧ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ٣٥٨/١٧ ، والصفدي في الوافي بالوفيات : ٢٧١/٢١ ، والنويري في نهاية الأرب : ٤/٢٠ ، والفاسي في العقد الثمين : ١٩٠/٦ ، وابن دقاق في الجوهر الثمين : ٦٠/١ وخرجه محققه على مصادر ، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة في الجزء ٣ ق ٥٦/أ .

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية في المسندة في الورقة ١٥٣ ب وفي المطبوعة ٢٩٥٨ ، وفي زوائد مسند البزار : ق ٢٦٥ بثلاثة طرق - مختصر زوائد البزار لابن حجر : ح ١٩٠٣ و ١٩٠٤ و ١٩٠٤ - وفي تهذيب التهذيب ٢٩٦/٧ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٥/٩ ، والسيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١ ، والشوكاني في درر السحابة : ٢١٠ ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣٠/٤ و ٣٤٢ ، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر : ق ٦٦ من مخطوطة الأصل في المكتبة الظاهرية ، قال : ورواه ابن عدي والخطيب وتمام وأبو يعلى والدارقطني وأبو بكر بن أبي شيبة عن شريك ، عن داود الأيدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وعده الديلمي في الفردوس ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٥ ، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص ٢٧٧ ، والسيد مرتضى الزبيدي في لفظ اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص ٢٠٥ ، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير . (الطباطباني)

(١) المناقب : ص ٦١ ح ٣١ .



وروى عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والسيوطي في تاريخ الخلفاء^(١) (ص ١١٤)، والسمهودي^(٢) في جواهر العقدين^(٣).

٣ - أبو زينب بن عوف الأنصاري :

يوجد لفظه في أسد الغابة^(٤) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، والإصابة (٤٠٨/٢) عن الأصبع بن نباتة، و(٨٠/٤) عن حديث الولاية لابن عقدة، من طريق علي بن الحسن العبدي، عن سعد الأسكاف، عن الأصبع، وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة، وفي المستنشدين أبو زينب المذكور، وستقف على لفظ الحديث إن شاء الله.^(٥)

٤ - أبو فضالة الأنصاري : من أهل بدر قُتل بصفين مع علي عليه السلام.

ممن شهد لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في رواية أصبع بن نباتة المروية ١٦/١ في أسد الغابة^(٦) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) عن حديث الولاية، وعده القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير.

٥ - أبو قدامة الأنصاري^(٧) : أحد المستنشدين يوم الرحبة كما في أسد

(١) تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

(٢) جواهر العقدين : الورقة ١٧١.

(٣) عده الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٩٧/ب، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٤) أسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦.

(٥) عده الذهبي في كتاب الغدير ح ١٢٣ ممن شهد لأمر المؤمنين عليهم السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطباطبائي)

(٦) مرّ تخريجه آنفاً.

(٧) قال ابن حجر في الإصابة : ١٥٩/٤ [رقم ٩٢٧] : لعله هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف، وهو سالم. (المؤلف)



الغابة^(١) (٢٧٦/٥) عن ابن عقدة، بإسناده عن محمد بن كثير، عن فطر وابن الجارود، عن أبي الطفيل، عنه لما شهد لعلّي يوم الرحبة، وفي حديث الولاية لابن عقدة، وجواهر العقدين للسمهودي^(٢)، والإصابة في (١٥٩/٤) عن ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر، عن أبي الطفيل قال:

كنا عند عليّ لعلّي فقال: «أنشد الله من شهد يوم غدير خمّ...» الحديث كما يأتي، وفيه: ممّن شهد لعلّي به أبو قدامة الأنصاري.^(٣)

٦ - أبو عمرة بن عمرو بن محسن الأنصاري:

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٣٠٧/٣) حديث المناشدة وشهادته لعلّي في الكوفة بحديث الغدير، ورواه ابن عقدة في حديث الولاية.

٧ - أبو الهيثم بن التيهان: قُتل بصفين سنة (٣٧).

يوجد حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، ونخب المناقب للجعابي، وفي مقتل الخوارزمي^(٥) عدّه ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وفي جواهر العقدين للسمهودي^(٦)، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل، عنه شهادته لعلّي بحديث الغدير يوم المناشدة، وفي تاريخ آل محمد (ص ٦٧) عدّه من رواة حديث الغدير.

٨ - أبو رافع القنيطي^(٧): مولى رسول الله ﷺ.

(١) أسد الغابة: ٢٥٢/٦ رقم ٦١٦٩.

(٢) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣، ممّن شهد لأمير المؤمنين لعلّي بحديث الغدير عند مناشدته. (الطباطباتي)

(٤) أسد الغابة: ٤٧٠/٣ رقم ٣٣٤١.

(٥) نسخته موجودة عندنا. (المؤلف)

(٦) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٧) اختلف في اسمه بين (إبراهيم) و(أسلم) و(هرمز) و(ثابت) و(يسار) و(قرمان) و(عبدالرحمن) و(يزيد). (المؤلف)



روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجعابي في نخبه، وعدّه الخوارزمي في مقتله^(١) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

٩ - أبو ذؤيب خويلد - أو خالد - ابن خالد بن محرث الهذلي: الشاعر الجاهلي الإسلامي المتوفى في خلافة عثمان.

روى الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والخطيب الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتل الإمام السبط^(٢) سلام الله عليه.^(٣)

١٠ - أبو بكر بن أبي قحافة التيمي: المتوفى (١٣).

روى عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، وأبو بكر الجعابي في النخب، والمنصور الرازي في كتابه في حديث الغدير^(٤)، وعدّه شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(٥) (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

١٧/١

١١ - أسامة بن زيد بن حارثة الكلبى: المتوفى (٥٤) وهو ابن (٧٥) عاماً.

يوجد حديثه في حديث الولاية، ونخب المناقب.

١٢ - أبي بن كعب الأنصاري، الخزرجي: سيّد القرّاء المتوفى (٣٠، ٣٢)، وقيل غير ذلك. روى عنه الحديث أبو بكر الجعابي بإسناده في نخب المناقب.

١٣ - أسعد بن زرارة الأنصاري^(٦):

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١ ممن روي عنهم هذا الحديث. (الطبائبي)

(٤) وكذا الذهبي بدأ به في كتاب الغدير: ح ١. (الطبائبي)

(٥) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٦) أقول: وأخرجه الخطيب البغدادي في موضّح أوهام الجمع والتفريق: ١٩١/١ عن شيخه ابن أبي



روى ابن عقدة في حديث الولاية، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن المثني بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ حديث الغدير^(١).

وأبو بكر الجعابي في النخب، وأبوسعيد مسعود السجستاني في كتاب الولاية^(٢)، عن أبي الحسن أحمد بن محمد البرزاز الضبي إملاءً في صفر سنة (٣٩٣)، قال:

حدثني أبو العباس أحمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة (٣٣٠)، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهتة، وأبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الضبي^(٣) وأبو محمد عبدالله بن محمد الأكفاني القاضي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري... إلى آخر السند المذكور لابن عقدة.

عقيل قاضي صور، عن ابن جميع الصيداوي، عن ابن عقدة، بهذا الإسناد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وقال رسول الله ﷺ: أوحى إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين». وفيه: عن هلال أبي أيوب بن مقلص الصيرفي. وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير ح ١١٤ عن ابن عقدة بهذا السند.

ولم يناقش الخطيب بموت أسعد بن زرارة قبل بدر؛ فإنه روى حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، لا واقعة غدير ختم، مما يدل على أن النبي ﷺ قال هذا النص مراراً منذ حل بالمدينة، وربما قبل ذلك أيضاً، وكررها في خطبته المطولة يوم غدير ختم. (الطباطبائي)

(١) راجع كتاب اليقين في الباب السابع والثلاثين [ص ١٨٣]. (المؤلف)
(٢) حكاة عنه ابن طاووس في اليقين [ص ١٦٨ باب ١٧]، وابن حاتم في الدرّ النظيم في الأئمة اللهايم [ص ١٠٥ باب ٢]. (المؤلف)

(٣) في الأصل (الصيني) والصواب ما هنا، وهو صاحب الأمالي المذكور في المقدمة ص ١٠٦ سطر ٥، ترجم له في تاريخ بغداد: ١٤٦/٨ برقم ٤٢٤٣، وصرح بروايته عن ابن عقدة.

(الطباطبائي)

وعده شمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

١٤ - أسماء بنت عميس الخثعمية :

روى عنها ابن عقدة بالإسناد في كتاب الولاية.

١٥ - أم سلمة زوجة النبي الطاهر ﷺ :

أخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سلمة، قالت:

أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بغدير خُمّ، فرفعها حتى رأينا بياض إبطيه، فقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال: أيّها الناس إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض».

ورواه عنها السمهودي الشافعي في جواهر العقدين ، كما في ينابيع المودة (ص ٤٠)، والشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي في وسيلة المآل من طريق ابن عقدة باللفظ المذكور^(٢).

١٦ - أم هاني بنت أبي طالب سلام الله عليها :

قالت: رجع رسول الله ﷺ من حجّته حتى نزل بغدير خُمّ، ثمّ قام خطيباً بالهاجرة فقال: «أيّها الناس...» الحديث.

أخرجه عنها البزار في مسنده، ورواه عنه السمهودي الشافعي^(٣)، كما ذكره

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) جواهر العقدين: الورقة ١٧٤، ينابيع المودة: ٢٨/١ باب ٤، وسيلة المآل: ص ١١٧ باب ٤. نسخة مصوّرة في مكتبة المرعشي النجفي.

(٣) جواهر العقدين: الورقة ١٧٤.



رواة حديث الغدير من الصحابة ٤٩

القندوزي الحنفي في ينابيع المودة^(١) (ص ٤٠)، وأخرجه عنها ابن عقدة في كتاب حديث الولاية بإسناده.^(٢)

١٧ - أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي: خادم النبي ﷺ: المتوفى (٩٣).

يروى الحديث عنه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٧/٧)، وابن قتيبة الدينوري في المعارف (ص ٢٩١)، وابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن مسلم الملائي عن أنس، وأبو بكر الجعابي في نخبه، والخطيب الخوارزمي في المقتل، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبراني، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦ و ٤٠٣) عن عميرة بن سعد عنه، والبَدْخشي في نُزُل الأبرار (ص ٢٠) من طريق الطبراني والخطيب، وعُدَّ من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب للجزري (ص ٤)^(٣).

« حرف الباء الموحدة »

١٨ - البراء بن عازب الأنصاري، الأوسي: نزيل الكوفة: المتوفى (٧٢).

يوجد الحديث بلفظه في مسند أحمد^(٤) (٢٨١/٤) رواه عن عقان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء.

وبطريق آخر: عن عدي، عن البراء بلفظ يأتي في حديث التهئة إن شاء الله.

(١) ينابيع المودة: ٣٨/١ باب ٤.

(٢) وعدّها الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ٣/٥٨ ب، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، ممّن رووا حديث الغدير.

(الطبائبي)

(٣) المعارف: ص ٥٨٠، مقتل الإمام الحسين عليه السلام ٤٨/١، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح ٢٢٧٥، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠ و ١٥٧/١٣ ح ٣٦٤٨٦، نُزُل الأبرار: ص ٥٣، أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١.



وسنن ابن ماجة^(١) (٢١/١ و ٢٩) عن ابن جدعان، عن عديّ، عنه قال:

أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته التي حجّ، فنزل في بعض الطريق، فأمر بالصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى».

قال: ألسْتُ أولى بكلِّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فهذا وليّ من أنا مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وفي^(٢) خصائص النسائي (ص ١٦) عن أبي إسحاق عنه، وتاريخ الخطيب البغدادي (٢٣٦/١٤)، وتفسير الطبري (٤٢٨/٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، والكشف والبيان للثعلبي يأتي بلفظه وسنده، واستيعاب ابن عبد البرّ (٤٧٣/٢)،

والرياض النضرة لمحّب الدين الطبري (١٦٩/٢) من طريق الحافظ ابن السّمّان، ومناقب ١٩/١

الخطيب الخوارزمي (ص ٩٤) بالإسناد عن عديّ عنه، والفصول المهمّة لابن الصباغ المالكي (ص ٢٥) نقلاً عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي والإمام أحمد بن حنبل، وذخائر العقبيّ للمحبّ الطبري (ص ٦٧)، وكفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي (ص ١٤) عن عديّ بن ثابت عنه، وتفسير الفخر الرازي (٦٣٦/٣)، وتفسير النيسابوري (١٩٤/٦)، ونظم دُرر السمطين لجمال الدين الزرندي، والجامع

(١) سنن ابن ماجة: ٤٣/١ ح ١١٦.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢ ح ٨٨، وفي السنن الكبرى للنسائي: ١٣٢/٥ ح ٨٤٧٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩، الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: الآية ٦٧، الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، الرياض النضرة: ١١٣/٣، المناقب: ص ١٥٥ ح ١٨٣، الفصول المهمّة: ص ٤٠، كفاية الطالب: ص ٥٨ باب ١، التفسير الكبير: ٤٩/١٢ - ٥٠، نظم درر السمطين: ص ١٠٩، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: ٦٤٢/٢ ح ٩٠٠٠، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ٣٦٠/٣ ح ٦١٠٣، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٤٠٦، فرائد السمطين للحمّوي: ٦٤/١ باب ٩ ح ٣٠، كنز العمال: ٦٠٢/١١ ح ٣٢٩٠٤ و ١٣٣/١٣ ح ٣٦٤٢٠، مصنّف ابن أبي شيبة: ٧٨/١٢ ح ١٢١٦٧، البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.



الصغير (٥٥٥/٢) من طريق أحمد وابن ماجه، ومشكاة المصابيح (ص ٥٥٧) ما روي من طريق أحمد عن البراء وزيد بن أرقم، وشرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام للميبيدي بطريق أحمد، وفرائد السمطين بخمس طرق عن عدي بن ثابت عنه، وكنز العمال (١٥٢/٦) من طريق أحمد عنه، و(ص ٣٩٧) نقلاً عن سنن الحافظ ابن أبي شيبه بإسناده عنه، وفي البداية والنهاية لابن كثير (٢٠٩/٥) عن عدي عنه نقلاً عن ابن ماجه، والحافظ عبدالرزاق، والحافظ أبي يعلى الموصلي، والحافظ حسن بن سفيان، والحافظ ابن جرير الطبري، وفي (٣٤٩/٧) من طريق الحافظ عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن جدعان، عن عدي، عن البراء قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى نزلنا غدير خم، بعث منادياً ينادي، فلما اجتمعنا قال: «أست أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أأست أولى بكم من أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أأست أولى بكم من آبائكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أأست؟ أأست؟ أأست؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه^(١)، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فقال عمر ابن الخطاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

وكذا رواه ابن ماجه من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء، وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء به. انتهى.

ورواه الحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم القهستاني، عن أبي قريش محمد بن جمعة، عن أبي يحيى المقرئ، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن

(١) كذا في المطبوع من البداية، وفي المخطوط، كما ينقل عنه في العباة [٢٥٦/١٠]، وفي تلخيصه نفحات الأزهار: [١٧٩/٩]: «من كنت مولاه فإن علياً بعدي مولاه». (المؤلف)



جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء، بلفظ يأتي في حديث التهنئة.

ويوجد حديثه في^(١) نُزُل الأبرار (ص ١٩) من طريق أحمد، و(ص ٢١) من طريق أبي نعيم في فضائل الصحابة عن البراء، وفي الخطط للمقرئزي (٢٢٢/٢) بطريق أحمد عنه، ومناقب الثلاثة من طريق أحمد والمحافظة أبي بكر البيهقي عنه، وفي روح المعاني (٣٥٠/٢) عنه، وتفسير المنار (٤٦٤/٦) من طريق أحمد وابن ماجه عنه، وعدّه الجزري في أسنى المطالب (ص ٣) من رواية الحديث.^(٢)

(١) نُزُل الأبرار: ص ٥٢، ٥٣، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٣٨٨/١، مناقب الثلاثة: ص ١٩، روح المعاني: ١٩٤/٦، أسنى المطالب: ص ٥٣.

(٢) وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء كما في تاريخ الإسلام: ٦٣٣/٣، وفي تاريخ ابن كثير: ٢٠٩/٥ و٣٤٩/٧، وفي تاريخ ابن عساکر: ح ٢٥٤٨. وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف: ح ١٢١٦٧ عن عفان عن حماد عن علي بن زيد...، وأخرجه ابن راهويه عن عبدالرزاق، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٦ عن ابن راهويه عنه وفي: ح ٤٧ عن عفان.

وأخرجه أحمد في مناقب علي: ح ١٣٨، وفي فضائل الصحابة: ح ١٠١٦ عن عفان عن حماد وهو الذي في مسنده: ٢٨١/٤، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - وعنه الديلمي في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦/أ-، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٦٣، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في مسند أبيه: ٢٨١/٤ عن هدبة عن حماد، والنسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٢ وفي الخصائص: ح ٨٨.

وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما وعنهما الذهبي في كتاب الغدير ح ٩٣ قال: الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما قالوا: حدّثنا هدبة، حدّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وأبي هارون عن عدي... قال: فلقية عمر فقال: هنيئاً لك...! رواه عفان وأبو سلمة التبوذكي وغيرها عن حماد، ورواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده.

وأخرجه ابن عساکر في تاريخه: ح ٥٥٠ و٥٥١ بإسناده عنها عن هدبة، وح ٥٥٢ عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن الحجّاج الشامي، عن حماد. وأخرجه ابن جرير الطبري وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥، وأخرجه في تهذيب الآثار، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و٣٠٠/٢.



١٩ - بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي : المتوفى (٦٣).

يوجد حديثه في مستدرک الحاکم^(١) (١١٠/٣) عن محمد بن صالح بن هاني،

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء: ٨٨/١ و ١٦٠، وابن الأعرابي في المعجم: ق ٢٨ و ١٦١/ب عن البراء وزيد بن أرقم، وأخرجه القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح ٢١٦ والمرشد بالله في أماليه: ١٤٥، وأبو بكر الملاحمي في مجلس له يوجد في المجموع ٧٩ في الظاهرية. وأخرجه القطيعي في زياداته في مناقب عليٍّ لأحمد: ح ١٦٤، وفي فضائل الصحابة: ١٠٤٢، ورواه البيهقي وعنه الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٠٩، وأخرجه الخزرگوشي في شرف المصطفى: ق ١٩٦، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ من طريق الكجبي، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حمّاد، عن عليٍّ بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء. وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: ٢٤٤/١، والديلمي في الفردوس، وابنه في مسنده: ج ٣ ق ٩٦/أ، وابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام: ٥٤٨ - ٥٥٣، والملا في وسيلة المتعبدين في الجزء الخامس/القسم الثاني ص ١٦٢، وعده الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ص ٤٨ من الصحابة الرواة لحديث الغدير، وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٨/ب، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣ و ٦٣٣، وفي كتابه في الغدير بسبعة طرق بالأرقام: ٧٢ و ٩٣ - ٩٨، والعاقولي في الرصف: ٢٧٢/٢، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٠٩، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ح ٦٠٩٤ عن البراء وزيد بن أرقم، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والطبي في الكاشف عن حقائق السنن: ق ٧٤٠، والبارزي في تجريد الأصول: ق ١٧١/ب، وزين العرب في شرح المصابيح، والباعوني في جواهر المطالب: ق ١٦/أ، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل في الباب التاسع من القسم الثاني: ق ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٦، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن دقاق في الجواهر الثمين: ٦٠/١، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٥/ب عن الحافظين ابن أبي شيبة وأبي يعلى، وفي مصباح الزجاجية: ح ٤٨، والسمهودي في وفاء الوفا: ص ١٠١٨، والقراقي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و ٣٠٠/٢، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٦٤٢٠، وشمس الدين دمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٢/٤، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق ٣٣٤، والنهباني في الفتح الكبير: ٢٣٦/٣، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ٢٠٦ ح ٢٣٢ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤. (الطباطباتي)

(١) المستدرک علی الصحیحین: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨.



قال: حدّثنا أحمد بن نصر.

وأخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري.
وأنبأ محمد بن عبدالله العمري، حدّثنا محمد بن اسحاق، حدّثنا محمد بن يحيى
وأحمد بن يوسف، قالوا: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد
ابن جبير، عن ابن عباس عنه.

وفي^(١) حلية الأولياء (٢٣/٤) بإسناده من طريق أبي غنّية المذكور، وفي
الاستيعاب لابن عبدالبرّ (٤٧٣/٢) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه في مقتل
الخوارزمي، وأسنى المطالب للجزري الشافعي (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من
الصحابة، وفي تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) رواه عنه من طريق البزار، وفي الجامع
الصغير (٥٥٥/٢) من طريق أحمد، وفي كنز العمال (٣٩٧/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي
شيبه وابن جرير وأبي نعيم بإسنادهم عنه، وفي مفتاح النجا ونزل الأبرار (ص ٢٠)
من طريق البزار عنه، وفي تفسير المنار (٤٦٤/٦) من طريق أحمد عنه.^(٢)

(١) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب:
ص ٤٨، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، الجامع الصغير: ٦٤٢/٢ ح ٩٠٠٠، كنز العمال: ١٣٤/١٣
ح ٣٦٤٢٢، مصنف ابن أبي شيبه: ٥٧/١٢ ح ١٢١١٤ و ٨٤ ح ١٢١٨١، مفتاح النجا: الورقة ٤٥
باب ٣ فصل ١٤، نزل الأبرار: ص ٥٣.

(٢) وأخرجه عنه عبدالرزاق في المصنّف: ح ٢٠٣٨٨، وأحمد في مناقب عليّ: ح ٧٠ و ١١٣ و ١٢٩،
وفي فضائل الصحابة: ح ٩٤٧ و ٩٨٩ و ١٠٠٧، وفي المسند: ٣٤٧/٥، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١،
وقال الألباني عن الأخيرين: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم - الأحاديث
الصحيحة: ٣٣٧/٤.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٩، وأبو بشر العبدى سمّويه في الجزء الثالث من
فوائده الموجود في المجموع ٢٤ في المكتبة الظاهرية.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٥٤، والبزار في مسنده بثلاثة طرق - كشف الأستار:
ح ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥.



وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق: ح ٨١٤٤ و ٨١٤٥، ٨٤٦٦ و ٨٤٦٧، وفي الخصائص: ح ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٨، وفي فضائل الصحابة: ح ٤٢.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٣٤٣/٧، وعنه أيضاً وعن أبي يعلى الذهبي في كتاب الغدير: ح ٩٣ وقال: الحسن بن عرفة وأبو يعلى في مسنديهما قالاً: حدثنا هديبة...، وأخرجه الروياني في مسنده: ج ١٧ ق ١٥/أ.

وأخرجه الطبري وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٦، وجمع الجوامع: ٣٠٤/٢ و ٣٠٧. وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه: ح ٢٢١، وفي الورقة ٢١٦/ب: بإسناد آخر، عن ابن عباس، عن بريدة، وابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣٠ وقال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم - موارد الظمان: ٢٢٠٤.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ٧١/١ وفي الأوسط: ح ٣٤٨ و ١٩٨٢، وابن عدي في الكامل: ٣٦٢/٢ رقم ٧٤٤٢، وأبو نعيم في أخبار أصبهان: ١٢٦/١ و ١٢٩/٢، وفي معرفة الصحابة: ١٦٣/٣ ح ١٢٣٠، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٨ و ٣٥ و ٣٦.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن بريدة بالأرقام: ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٨، وهذا الأخير أخرجه من طريق الحافظ أبي يعلى.

وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ج ٣ ق ١٩، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠، والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ٢٣٥/٢، وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المستلة منه المطبوعة مفردة: ص ٦٧.

وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٦، وفي تحفة الأشراف: ٨٤/٢ و ٨٨ و ٩٤، وفي تاريخ الإسلام: ٦٢٩/٣، وفي تلخيص المستدرک: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨ وصححه هو والحاكم. وأخرجه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير بست طرق بالأرقام: ٧٥ - ٨٠ وقال: صح عنه.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٤٨/١٧، وابن كثير في تاريخه: ٢٠٩/٥ و ٣٧٩/٧ عن أحمد والنسائي وقال: هذا إسناد جيد قوي، رجاله كلهم ثقات، وفي جواهر المطالب: ٨٨/١. وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية: ٣٩٥٦ وفي المسند منه: ق ١٥٣/ب، وفي مختصر زوائد البرزاري: ١٩١٠ - ١٩١٢، والبوصيري في مصباح الزجاجية: ٦٩/١، وفي إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦ وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبرزاري والنسائي في الكبرى بسند صحيح، ورواه بلفظ آخر عنهم وعن الحاكم، قال: وصححه.

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، عليه السلام



والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، وابن دقاق في الجوهر الثمين: ٦٠/١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٨/٩ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/أ، والسيوطي في الدر المنثور: ١٨٢/٥، وفي جمع الجوامع: ٣٠٧/٢، وفي قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، وشمس الدين دمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥/ب، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٢٩٠٥ و ٣٦٤٢٢ عن ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نعيم، و ٣٦٤٢٥ عن ابن جرير الطبري وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، والزبيدي في لفظ اللآلي: ص ٢٠٥، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٤/٤، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١١، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، والنهباني في الفتح الكبير: ٢٣٦/٣، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٣٦/٤ وفي ٣٣٧ عن أحمد، وقال: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم. وعده الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ح ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)



« حرف الثاء المثناة »

٢٠ - أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري ، الخزرجي ، المدني :

ممن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير، كما يأتي في حديث المناشدة في رواية ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣/٣٠٧ و ٥/٢٠٥)، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير.^(٢)

٢١/١

« حرف الجيم الموحدة »

٢١ - جابر بن سَمُرَةَ بن جنادة ، أبو سليمان السوائي : نزيل الكوفة ، والمتوفى بها بعد سنة سبعين ، وفي الإصابة^(٣) : أنه تُوفِّي سنة (٧٤) .

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية ، والخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله^(٤) عدّه ممن روى حديث الغدير من الصحابة ، وروى المتقي الهندي في كنز العمال^(٥) (٦/٣٩٨) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة بإسناده عنه ، قال :

كنا بالجُحفة - غدير خُم - إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ ، فقال :
« من كنتُ مولاه فعليّ مولاه » .

٢٢ - جابر بن عبدالله الأنصاري : المتوفى بالمدينة (٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨) وهو ابن (٩٤) عاماً .

(١) أسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ .

(٢) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٨/ب ، في الصحابة الذي شهدوا له ﷺ لما ناشدهم . (الطباطباتي)

(٣) الإصابة : ٢١٢/١ رقم ١٠١٨ .

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١ .

(٥) كنز العمال : ١٣٦/١٣ ح ٣٦٤٣٠ .



روى الحافظ الكبير ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، قال:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْجُحْفَةِ نَزَلَ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَسْئُولٌ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَيْتَ.

قال: إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كَتَابَ اللَّهُ وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ.

ثمَّ قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ.

ورواه عنه^(١) أبو بكر الجعابي في نخبه، وابن عبد البرّ في الاستيعاب (٤٧٣/٢)، ويوجد حديثه في أسماء الرجال لأبي الحجاج، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٧)، وكفاية الطالب (ص ١٦) بطريق عالٍ عن مشايخه الحفاظ: الشريف أبي تمام علي بن أبي الفخار الهاشمي، وأبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري بطرقهم، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال:

كنت عند جابر بن عبدالله في بيته وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: بالله إلا ما حدّثني مارأيت وما سمعت من رسول الله... إلى آخر ما يأتي في حديث مناشدة رجلٍ عراقيّ جابر بن عبدالله.

ورواه الحافظ الحمّوي في فرائد السمطين في السمط الأوّل في الباب التاسع^(٢)

(١) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩، تهذيب:

التهذيب: ٢٩٦/٧، كفاية الطالب: ص ٦١ باب ١.

(٢) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩.



رواة حديث الغدير من الصحابة ٥٩

من طريق الحافظ ابن البطي، وابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢٠٩/٥) بالإسناد عن
عبدالله بن محمد بن عقيل عنه، ثم قال:

٢٢/١

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن
سواده وغيره، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بنحوه.

والمُتَّقِي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٣٩٨/٦) نقلاً عن البزار بإسناده عنه، والسمهودي في
جواهر العقدين، كما نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيعه (ص ٤١) باللفظ المذكور
عن ابن عقدة، والوصابي الشافعي في الاكتفاء نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبه في سننه
بإسناده عنه^(٢).

وأخرج الحافظ ابن المغازلي^(٣)، كما في العمدة لابن البطريق^(٤) (ص ٥٣)
بإسناده عن بكر بن سواده، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن
جابر بن عبدالله:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِحُجْمٍ، فَتَنَحَّى النَّاسُ عَنْهُ [وَنَزَلَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ تَأَخَّرَ النَّاسُ عَنْهُ]^(٥) وَأَمَرَ عَلِيًّا فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ
فِيهِمْ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

ثم قال: «أيها الناس إنني قد كرهت تخلفكم عني، حتى خيل لي أنه ليس
شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني».

(١) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كنز العمال: ١٣٧/١٣ ح ٣٦٤٣٠ و ٣٦٤٣٣، جواهر العقدين: الورقة ١٦٩، ينابيع المودة: ٣٩/١

باب ٤، مصنف ابن أبي شيبه: ٥٩/١٢ ح ١٢١٢١.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٥ ح ٣٧.

(٤) عمدة عيون الأخبار: ص ١٠٧ ح ١٤٣.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.



ثمّ قال: لكن عليّ بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، فرضي الله عنه كما أنا راضٍ عنه، فإنّه لا يختار عليّ قربي ومحبّي شيئاً. ثمّ رفع يديه، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ يبكون ويتضرّعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحّينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من [شرور أنفسنا و] (١) سخط رسوله، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك.

ورواه الثعلبي في تفسيره (٢)، كما في ضياء العالمين. وعدّه الخوارزمي في مقتله (٣)، والجزري في أسنى المطالب (٤) (ص ٣)، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواية حديث الغدير. (٥)

(١) مابين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٥) أخرجه المحافظ ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح ١٣٥٦، وأخرجه الحفّاظ: أبو يعلى، والهيثم بن كليب الشاشي، والدارقطني، وأبو نعيم، وأخرجه من طريقهم المحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٥٧ - ٥٦٤.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٣٥٨/٢، والحاكم المسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢٤٩، وابن الأثير في المعجم: ص ٣٢٥ ح ٣٠٤.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بثمان طرق بالأرقام: ٥٥٧ - ٥٦٤، وفي معجم شيوخه في ترجمة كافور بن عبدالله الليثي، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠، والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ٢٣٥/٢، وفي ترجمة أمير المؤمنين ﷺ المستلّة منه المطبوعة مفردة: ص ٦٧، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن الحُبّاز في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٨٨ و ٨٩ وفي كليهما قال: إسناده جيّد، وفي تهذيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٨/ب، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٨، وفي معجم شيوخه في ترجمة محمد بن عليّ الواسطي: ٢٣٤/٢، أخرجه عن ستة من شيوخه بأسانيدهم عن جابر ثمّ قال: ورواه ابن



٢٣ - جبلة بن عمرو الأنصاري :

رواه عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية .

٢٤ - جبير بن مطعم بن عدي القرشي ، النوفلي : المتوفى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) .

عده القاضي بهلول بهجت في تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممن روى حديث الغدير، وروى الهمداني في مودة القربى^(١) عنه شرطاً من الحديث، وذكره الحنفي في الينابيع^(٢) (ص ٣١ و ٣٣٦).^(٣)

٢٥ - جرير بن عبدالله بن جابر البجلي : المتوفى (٥١ ، ٥٤) .

توجد روايته الحديث في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (١٠٦/٩) نقلاً عن المعجم الكبير^(٤) للطبراني بإسناده عنه، قال :

شهدنا الموسم في حجة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له : غدير خم، فنادى :

الخَبَّاز في معجمه سنة اثنتين وستين [وستائة] عن شيخنا هذا عن الكاشغري، وهو حديث صالح الإسناد عالٍ، وما أخرجه من هذا الوجه، يلي له غير إسناد في السنن والمسانيد. وأورده ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥، وابن حجر في المطالب: ٣٩٥٧ وفي النسخة المسندة: ق ١٥٣/ب، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٥/١٧ - ٣٥٧، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، وابن دقاق في الجواهر الثمين: ٦٠/١، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠. وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٣٢٤/٢ عن ابن أبي شيبه وفي ٣٣٥/٢ ورمز له (ز) وأظنه للبخاري، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦/أ، والقرافي في نفحات الغدير الساري: ق ٧٧/أ.

وعده الديلمي في الفردوس: ج ٣ ق ٩٦/أ، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٩/٧، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب والكتاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) أنظر: المودة الثانية .

(٢) ينابيع المودة: ٣٠/١ باب ٤ و ٧١/٢ باب ٥٦ .

(٣) وأخرجه عن ابن أبي عاصم في كتاب السنة : ح ١٤٦٥ بإسقاط واختصار في لفظه . (الطباطبائي)

(٤) المعجم الكبير: ٣٥٧/٢ ح ٢٥٠٥ .



الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا، قال:
 «يا أيها الناس بِمَ تَشْهَدُونَ؟ قالوا: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قال: ثُمَّ مَهْ؟ قالوا:
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قال: فَمَنْ وَلِيَّتْكُمْ؟ قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا.

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَضُدِ عَلِيٍّ، فَأَقَامَهُ، فَزَرَعَ عَضُدَهُ، فَأَخَذَ بِذِرَاعِيهِ، فَقَالَ:
 مَنْ يَكُنْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ،
 اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيبًا، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مَبْغُضًا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا
 أَجِدُ أَحَدًا اسْتَوْدَعَهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ^(١) [غَيْرِكَ]، فَاقْضِ لَهُ
 بِالْحَسَنِيِّ.»

قال بشر: قلتُ: مَنْ هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري.

ورواه عنه^(٢) السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبراني، وابن
 كثير في البداية والنهاية (٣٤٩/٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦ و ٣٩٩)
 بطريق الطبراني، والوصابي في كتاب الاكتفاء، والبَدْخشي في مفتاح النجا، وعده

(١) في تعليق هداية العقول (ص ٣١): لعله أراد بالعبدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ أبا بكر وعمر، وقيل: الخضر
 وإلياس، وقيل: حمزة وجعفر - رضي الله عنهما - لأنَّ عليًّا ﷺ كان يقول عند اشتداد الحرب:
 «واحمزته، ولا حمزة لي، واجعفر، ولا جعفر لي.»

أقول: هذا رجم بالغيب؛ إذ لا مجال للنظر في تفسير «العبدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ» بمن ذكر، إلا أن يُعْثَر
 على نصٍّ، والظاهر عدم ذلك؛ لما ذكره سيدي العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن المفضل ﷺ لما
 سأله بعضهم عن تفسير الحديث، فأجاب بما لفظه: لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث، إلا أن
 في رواية مجمع الزوائد ما يدلُّ على عدم معرفة الراوي - أيضاً - بالمراد بالرجلين؛ لأنَّ فيه قال بشر
 - أي الراوي - عن جرير: قلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري. قال ﷺ: ومثل هذا
 إن لم يرد به نقل فلا طريق إلى تفسيره بالنظر. انتهى. (المؤلف)

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، كنز العمال: ٦٠٩/١١
 ح ٣٢٩٤٨ و ١٣٨/١٣ ح ٣٦٤٣٧، مفتاح النجا الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤، مقتل الإمام
 الحسين ﷺ: ٤٨/١.



الخوازمي في مقتله من رواية الحديث من الصحابة. (١)

٢٦ - أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري: المتوفى (٣١).

يُروى حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، ونخب المناقب للجُعابي، وفرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين (٢)، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله (٣) ممن روى حديث الغدير، وكذلك شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب (٤) (ص ٤). (٥)

٢٧ - أبو جُنَيْدة جندع بن عمرو بن مازن الأنصاري

روى ابن الأثير في أسد الغابة (٦) (٣٠٨/١) بالإسناد عن عبدالله بن العلاء، عن الزهري، عن سعيد بن جناب، عن أبي عنفوانة المازني، عن جندع قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وسمعه - وإلا صُمتا - يقول وقد انصرف من حجة الوداع، فلما نزل غدير خم

(١) وأخرجه عنه أحمد بن عيسى المقدسي في الجزء الثاني من فضائل جرير بن عبد الله البجلي الموجود في المجموع ٩٣ في المكتبة الظاهرية. أخرجه في الورقة ٢٤٠.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٧، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٨/١٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، والشوكاني في درر السحابة: ص ٢١٠، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم. (الطباطباتي)

(٢) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٥) أخرج الذهبي حديثه في كتابه في الغدير: ح ١١٢، وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من رواية حديث الغدير. (الطباطباتي)

(٦) أسد الغابة: ٣٦٤/١ رقم ٨١٢.



قام في الناس خطيباً، وأخذ بيد عليّ، وقال: «من كنتُ مولاه فهذا وليّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ من والاه، وعاد من عاداه».

وقال عبدالله بن العلاء: فقلت للزُّهري: لا تُحدِّث بهذا بالشام وأنت تسمع
ملء أذُنك سبَّ عليّ! فقال: والله إنَّ عندي من فضائل عليّ ما لو تحدّثتُ [بها]
لَقُتِلْتُ!!

٢٤/١

أخرجه الثلاثة^(١).

وروى الشيخ محمد صدرالعالم في معارج العليّ، من طريق المحافظ أبي نعيم،
بإسناده عن جندع، وعُدَّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير.^(٢)

« حرف الحاء المهملة »

٢٨ - حبة - بفتح أوله وتشديد الموحدة - ابن جوين، أبو قدامة العُرَنيّ - بضمّ
العين وفتح الراء - البجليّ: المتوفى (٧٦، ٧٩).

وثقه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩)، وحكى الخطيب في تاريخه
(٢٧٦/٨) ثقته عن صالح بن أحمد عن أبيه، وذكر أنه تابعي، روى عنه ابن عقدة
بإسناده في حديث الولاية، والدولابي في الكنى والأسماء (٨٨/٢) عن الحسن بن عليّ

(١) هم: محمد بن يحيى بن مندة، وأبونعيم الأصبهاني، وأبو عمر بن عبد البرّ القرطبي المالكي.
(٢) وأخرجه عنه أبو أحمد العسكري وابن مندة في أسماء الصحابة وأبو نعيم في معرفة الصحابة،
وأورده القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٦٧/أ، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي
قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: رقم ١٠٢ ص ٢٧٨ عن أبي نعيم في فضائل
الصحابة.

وأورده شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، وإسحاق بن يوسف
الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه...)، والزبيدي في لقط اللآلي المتناثرة
في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤.

(الطباطبائي)

ابن عفان، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: أنبا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني، عن أبي قلابة^(١)، قال:

نشد الناس عليّ في الرحبة، فقام بضعة عشر رجلاً - فيهم رجل عليه جبة عليها إزار حرمية - فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وروى المحافظ ابن المغازلي في المناقب^(٢) عنه حديث المناشدة الآتي إن شاء الله، والخطيب الخوارزمي عدّه في مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابة.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة^(٣) (٣٦٧/١) في ترجمة حبة:

ذكره أبو العباس بن عقدة في الصحابة، وروى عن يعقوب بن يوسف بن زياد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا عبد الملك بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن حبة بن جوين العرني البجلي، قال:

لما كان يوم غدير خمّ دعا النبي ﷺ الصلاة جامعة نصف النهار قال: فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيها الناس أتعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». وأخذ بيد عليّ، حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما، وأنا يومئذٍ مشرك. أخرجه أبو موسى.

وروى ابن حجر في الإصابة (٣٧٢/١) من كتاب الموالات لابن عقدة الحديث المذكور، والقندوزي في ينابيع المودة^(٤) (ص ٣٤).

٢٩ - حُبشي - بضمّ المهملة - ابن جنادة السلوليّ: نزيل الكوفة.

(١) كذا في النسخ، والصحيح: عن حبة العرنيّ أبي قدامة. (المؤلف)

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٠ ح ٢٧.

(٣) أسد الغابة: ٤٣٩/١ رقم ١٠٣١.

(٤) ينابيع المودة: ٣٢/١ باب ٤.



مَنْ شَهِدَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْمُنَاشِدَةِ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَصْبَغِ الْآتِي، رَوَاهُ (١) ابْنُ عَقْدَةَ فِي حَدِيثِ الْوَلَايَةِ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٣٠٧/٣ وَ ٢٠٥/٥)، وَمُحَبِّ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ فِي الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ (١٦٩/٢) نَقْلًا عَنِ الذَّهَبِيِّ، وَرَوَى السِّيُوطِيُّ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، وَالْمُتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (١٥٤/٦)، وَابْنُ كَثِيرٍ الشَّامِيِّ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٢١١/٥) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». وَرَوَاهُ عَنْهُ - أَيْضًا - فِي (٣٤٩/٧).

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) قال: قال حُبشي:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ أَنْصَرَهُ، وَأَعِزْ مَنْ أَعَانَهُ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وبهذا الطريق نقلاً عن الطبراني ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (٢) (ص ١١٤)، وليست فيه كلمة «اللهم» في صدر الحديث، وروى البَدْخشي في نُزُلِ الْأَبْرَارِ (٣) (ص ٢٠) ومفتاح النجا (٤)، والشيخ إبراهيم الوصابي الشافعي في الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء من طريق الطبراني عنه بلفظ السيوطي. وعدّه الجزري في أسنى المطالب (٥) (ص ٤) من رواية الحديث (٦).

(١) أسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١، الرياض النضرة: ١١٤/٣، جامع الأحاديث: ١٠٢/٢ ح ٤١٩٠، المعجم الكبير: ١٦/٤ ح ٣٥١٤، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٤٦، البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٣) نُزُلِ الْأَبْرَارِ: ص ٥٣.

(٤) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٥) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦٠، وابن عدي في الكامل: ١١٠٧/٣، وابن قانع في



٣٠ - حبيب بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي

روى الحديث عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١) من كتاب الموالات لابن عقدة بإسناده عن زر بن حُبَيْش حديث الركبان المُسَلِّمينَ على عليٍّ عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا.

وفيه شهادة حبيب لعليٍّ عليه السلام بحديث الغدير، وسيأتي في حديث الركبان، ورواه ابن حجر ملخصاً في الإصابة (٣٠٤/١).^(٢)

٣١ - حذيفة بن أسيد أبو سريحة - بفتح السين - الغفاري : من أصحاب الشجرة توفي (٤٠، ٤٢).

روى عنه حديث الغدير ابن عقدة في كتاب حديث الموالات، كما نقله عن

معجم الصحابة في ترجمة حُبَيْشي: ج ٣ ق ٣٨/ب، وابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٦٨ و ٥٦٩ من طريق الحفاظ أبي طاهر المخلص والبغوي وأحمد بن كامل بن شجرة، وعنه مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ ورجاله وثقوا.

وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل علي المرتضى: ح ٤ من طريق الروياني، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٩٩ و ١٢٣، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، وعده الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين: ص ٤٨، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والشوكاني في در السحابة: ص ٢١٠ من رواية حديث الغدير. (الطباطباتي)

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

(٢) وأخرج السيوطي حديث شهادته لأمر المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث «من كنت مولاه» في كتابه قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٨.

وعده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي الصالح من الشهود في كتابه سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، وكذلك القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، وكذا الزبيدي مؤلف تاج العروس في كتابه لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦، والكتاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤. (الطباطباتي)



السمهودي^(١) عنه صاحب ينابيع المودة^(٢) (ص ٣٨) قال:

قال السمهودي: وأخرج ابن عقدة في (الموالاة) عن عامر بن ضمرة وحذيفة ابن أسيد قالا: قال النبي ﷺ: «أيها الناس إن الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه».

وأخذ بيد عليّ فرفعها، حتى عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثمّ قال: وإني سائلكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيها. قالوا: وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والأصغر عترتي». الحديث.

٢٦/١

وأخرجه - أيضاً - بطريق آخر، ثمّ قال: أخرجه الطبراني في الكبير^(٣)، والضياء في المختارة.

وروى الترمذي في صحيحه^(٤) (٢٩٨/٢) عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن حذيفة أبي سريحة، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن الأثير في أسد الغابة^(٥) بالإسناد عن سلمة بن كهيل عنه، من طريق الحفظ: أبي عمر، وأبي نعيم، وأبي موسى، والحموي في فرائد السمطين^(٦)، وابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمة^(٧) (ص ٢٥)، نقلاً عن أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة، يرفعه بسنده إلى حذيفة بن

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٢.

(٢) ينابيع المودة: ٣٧/١ باب ٤.

(٣) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٥) أسد الغابة: ١٣٦/٦ رقم ٥٩٤٠.

(٦) فرائد السمطين: ٢٧٤/٢ ح ٢١٢ باب ٥٥.

(٧) الفصول المهمة: ص ٤٠.



أسيد وعامر بن ليلي بن ضمرة قالوا:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع - ولم يحج غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات متغاديات^(١) بالبطحاء أن لا ينزل تحتهم أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقّم ما تحتهم، حتى إذا نودي بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهم فصلى بالناس تحتهم، وذلك يوم غدير خم، وبعد فراغه من الصلاة قال: «أيها الناس إنّه قد نبأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمّر نبيّ إلا نصف عمر النبيّ الذي كان قبله! وإنّي لأظنّ بأنّي أدعى وأجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون: هل بلغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت، وجهدت، ونصحت، وجزاك الله خيراً. قال: ألسنتم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وأنّ ناره حقّ، والبعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: اللهمّ بلى. قال: اللهمّ اشهد. ثمّ قال: أيها الناس ألا تسمعون، ألا فإنّ الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فعليّ مولاه.

وأخذ بيد عليّ فرفعها، حتى نظره القوم. ثمّ قال: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.»

ونقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح - أيضاً - صاحب (مناقب الثلاثة) المطبوع بمصر (ص ١٩)، ورواه ابن عساكر في تاريخه^(٢) عن أبي الطفيل عنه، وابن كثير في البداية والنهاية^(٣) (٢٠٩/٥ و ٣٤٨/٧)، قال: وقد رواه معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، قال:

لما قفل رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء

(١) كذا في النسخ، والصحيح: متقاربات، كما في سائر المصادر. (المؤلف)

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الطبعة المحققة: رقم ٥٣٥ و ٥٤٧.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.



متقاربات أن ينزلوا حوهم، ثم بعث إليهم فصلى تحتهم، ثم قام فقال: «أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير: أنه لم يُعمّر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله! وإني لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت، ونصحت، وجهدت، فجزاك الله خيراً.

قال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثم قال: أيها الناس إنني فرطكم، وإنكم واردون علي الحوض؛ حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه آنية عدد النجوم؛ قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تزلوا ولا تبدلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير: أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف.

وبهذا اللفظ رواه عنه^(١) ابن حجر في الصواعق (ص ٢٥) عن الطبراني وغيره بسند صحيح عنده، والحلي في السيرة الحلبية (٣/٣٠١) نقلاً عن الطبراني.

ورواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول، والطبراني في

(١) الصواعق المحرقة: ص ٤٣، السيرة الحلبية: ٣/٢٧٤، نوادر الأصول: ١/١٦٣ الأصل الخمسون، المعجم الكبير: ٣/١٨٠ ح ٣٠٥٢، مفتاح النجا: الورقة ٤٤ باب ٣ فصل ١٤، نزل الأبرار: ص ٥١، أخبار الدول: ١/٣٠٥، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/٤٨.

رواة حديث الغدير من الصحابة ٧١

الكبير بسند صحيح، كما نقل عنها صاحب مفتاح النجا في مناقب آل العبا، وبهذا التفصيل رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٩) من طريق الطبراني، وقال: رجال أحد الإسنادين ثقات.

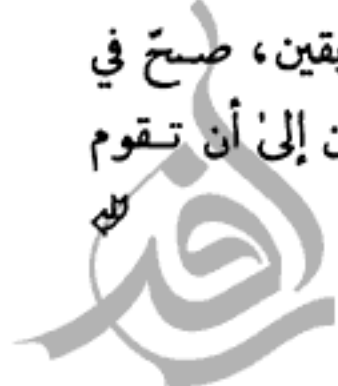
وفي نُزُل الأبرار (ص ١٨) من طريق الترمذي في نوادر الأصول، والطبراني في الكبير بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، والقرماني في أخبار الدول (ص ١٠٢) عنه، عن النبي ﷺ بطريق الترمذي، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن الترمذي، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممن روى حديث الغدير من الصحابة. (١)

٣٢ - حُذيفة بن اليمان اليماني: المتوفى (٣٦) (٢).

(١) وأخرجه عنه أحمد في كتاب المناقب: ح ٨٢، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٥٩ وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع: ٣٥٧/٢. وأخرجه عنه أو عن زيد بن أرقم، الترمذي والنسائي والضياء المقدسي في المختارة، وعنهم القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والمتقي في كنز العمال: ح ٣٢٩٠٤.

وأخرجه المحاملي في أماليه عنه أو عن زيد: ح ٣٥ وقال محققه: إسناده صحيح. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ٣٠٤٩ عنه أو عن زيد بن أرقم، وأوعز إليه البخاري في التاريخ الكبير، فأخرجه بهذا الإسناد نفسه في: ٩٦/٣ في ترجمة حذيفة، وحذف صلة الحديث وذيله وبدأ من قوله ﷺ: «وإنكم واردون عليّ الحوض...» والذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٠، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣، والفاشي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٦٣/١٠، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/أ، والسيوطي في الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢ طبعة المنيرية، والسمهودي في الإشراف على فضائل الأشراف: ق ١٧ عن الطبراني وأبي نعيم، وابن طولون الصالح في الشذور الذهبية: ص ٥٤ عنه أو عن زيد بن أرقم، وأورده عنه الكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤. (الطباطباني)

(٢) قال ابن حجر في التقريب: ص ٨٢ [١٥٦/١ رقم ١٨٣]: صحابي جليل من السابقين، صحّح في مسلم [٤١١/٥ ح ٢٤ كتاب الفتن] عنه: أن رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم



روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجعابي في نخبه،
والمحاكم الحسكاني في كتابه دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة، وقال بعد ذكر حديثه: ٢٨/١
قرأت حديثه على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني، فأقرّ به، وعدّه الجزري في أسنى
المطالب^(١) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة.^(٢)

٣٣ - حسان بن ثابت :

أحد شعراء الغدير في القرن الأوّل، فراجع هناك^(٣) شعره وترجمته.^(٤)

٣٤ - الإمام المجتبي الحسن السبط صلوات الله عليه

روى حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والجعابي في النخب، وعدّه
الخوارزمي من رواية حديث الغدير.^(٥)

٣٥ - الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه : رواه عنه ابن عقدة
بإسناده في حديث الولاية^(٦)، والجعابي في النخب، وعدّه الخطيب الخوارزمي في

⌘ الساعة. حديث مسلم هذا أخرجه كثير من الحفاظ. [انظر : تهذيب التهذيب: ١٩٣/٢، تهذيب
الكمال: ٥٠٠/٥ رقم ١١٤٧]. (المؤلف)
(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وأخرجه عنه المحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ١٠٤١، والذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٩،
وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من رواية حديث الغدير من الصحابة.

(الطباطبائي)

(٣) يأتي في الجزء الثاني.

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٩، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من
الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٥) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، والصالحاني، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل :
ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٦) أورده عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٦٤، قال ابن عقدة الحافظ - في جمع طرق هذا الحديث - :
قال: حدّثنا الفضيل بن يوسف الجعفي، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثني محمد بن [علي بن]،

مقتله^(١) ممن روى حديث الغدير.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى، عن شيخه أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد الرازي، عن أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه علي، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره».

ورواه عن شيخه محمد بن أبي زكريا، عن أبي الحسن محمد بن علي الهمداني، عن أحمد بن علي بن صدقة الرقي، عن أبيه، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى... إلى آخر السند واللفظ المذكورين.

ورواه الحافظ ابن المغازلي في المناقب عن أبي الفضل محمد بن الحسين البرجي^(٢) الأصبهاني، يرفعه إلى الحسين السبط عليه السلام، والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٦٤/٩) بلفظ وسند يأتيان إن شاء الله تعالى، ويأتي احتجاجه عليه السلام بحديث الغدير في محله.

« حرف الخاء المعجمة »

٣٦ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري : استشهد غازياً بالروم سنة (٥٠، ٥١،

٥٢).

عليه السلام الحسين، حدثنا أبي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم غدير خم بدوحات فقمن، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم أخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، الحديث. وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، من رواة حديث الغدير. (الطباطباتي)

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٢) البرجي بضم الباء وجيم معجمة، توفي سنة ٤٤٨. توضيح المشتبه: ٤٢١/١. (الطباطباتي)

روى حديثه^(١) ابن عقدة في حديث الولاية، والجُعابي في نخب المناقب، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/٥) بالإسناد عن يعلى بن مَرَّة عنه و(٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) بالإسناد عن أصبغ بن نباتة عنه، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٩/٥) عن أحمد بن حنبل، عن ابن آدم، عن الأشجعي، عن رياح بن الحارث، عنه، والسيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) من طريق أحمد عنه، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٢) بطريق أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي عنه وعن جمع من الصحابة، وابن حجر العسقلاني في الإصابة (٧٨٠/٧ و ٢٢٣/٦) و(٤٠٨/٢ من الطبعة الأولى)، والسمهودي في جواهر العقدين عن أبي الطفيل عنه، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار (ص ٢٠) من طريق أحمد والطبراني. راجع حديثي الرحبة والركبان من هذا الكتاب.

٢٩/١

وعده الجزري في أسنى المطالب^(٢) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة.^(٣)

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣، أسد الغابة: ٢٩٦/٥ رقم ٥١٦٢ و ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦، البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١، جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠، المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٢، الإصابة: ٨٠/٤ رقم ٤٧٨، جواهر العقدين: الورقة ١٧١، نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣) وممن أخرج حديث الغدير عن أبي أيوب: ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ١٢١٢٢، وأحمد بن حنبل في المسند: ٤١٩/٥، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٦٧ - وقال محققه: إسناده صحيح - وفي مناقب عليؑ: ح ٩١، وسعيد بن منصور في سننه، وأخرجه ابن منيع البغوي في مسنده وعنه الديلمي والبوصيري كما يأتي، وابن أبي عاصم في كتاب السنة: ح ١٣٥٥، وابن ديزيل في كتاب صفين وعنه ابن أبي الحديد كما يأتي، والبغوي في معجم الصحابة، وعنه الباعوني في جواهر المطالب: ٨٣/١، والطبراني في المعجم الكبير: ح ٤٠٥٣، والخرگوشي في شرف المصطفى: ق ١٩٦ وغيره كما يأتي، والقاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح ٢٨، وابن المغازلي في المناقب: ح ٣٠، والمحافظ



٣٧ - أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي: المتوفى (٢١، ٢٢).

أخرج الجعابي حديثه بإسناده في النخب.

٣٨ - خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين: المقتول بصفين سنة (٣٧).

روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، والجعابي في نخب المناقب،

ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠ - ٥٣٣، والديلمي في الفردوس وابنه في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ قال: رواه ابن منيع رضي الله عنه عن أبي أحمد الزبيري عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث عن أبي أيوب.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه البوصيري في إتحاف السادة كما يأتي، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣، والباعوني في جواهر المطالب في الباب: ١٢ ق ١٦/أ، وقال: أخرجه الإمام أحمد. ثم أورده بلفظ آخر وقال: أخرجه البغوي في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦ - ١١٨، ١٢٣ وقال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك، ويروى عن عثمان بن طلوت: حدثنا بشر...، ورواه يحيى الحماني عن شريك...، وهذه شواهد عاضدة.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٣/٩ - ١٠٤، والقراقي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق ٧٥ ب و بلفظ آخر في ٧٦/أ، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد، والرضواني أبو المواهب الرشيدي المتوفى سنة ٩٤٨ في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق ٦٢/ب ح ٦٤، قال: رواه الإمام أحمد وفي رواية له... ورواه الإمام أبو العباس بن مندة.

وأورده السخاوي في استجلاب الغرف: ق ٢٢/ب، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٣ ق ٥٦/أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع [البغوي] واللفظ له... ورواته ثقات، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق ٣٣٤ وقال: أخرجه البغوي في معجمه، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق ١٣١٠: ص ١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم. وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤ عن أحمد والطبراني وقال: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات.

وعده الخوارزمي في مقتل الحسين رضي الله عنه: ص ٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والسيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، والزبيدي في لقط اللآلي: ص ١٩٤، والكتاني في نظم المتناثر: ص ٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

والسمهودي في جواهر العقدين^(١) بالإسناد عن أبي الطفيل عنه، وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٣٠٧/٣) بطريق أبي موسى عن علي بن الحسن العبدي عن الأصبع بن نباتة حديث المناشدة يوم الرحبة، وفيه شهادة خزيمية لعلي عليه السلام بحديث الغدير، وعده الجزري في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤)، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة الحديث من الصحابة.

٣٩ - أبو شريح خويلد - علي الأشهر - ابن عمرو الخزاعي، نزيل المدينة: المتوفى (٦٨).

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة، كما يأتي في حديثها.^(٤)

« حرف الراء المهملة وأختها المعجمة »

٤٠ - رفاعه بن عبدالمنذر الأنصاري :

توجد روايته في حديث الولاية بإسناد ابن عقدة، ونخب المناقب للجعابي، وكتاب الغدير لمنصور الرازي.

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٢) أسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) وعنه الذهبي في كتاب الغدير ح ١١٥ بإسناده عن يعلى بن مرة، ومناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وشهادة خزيمية بن ثابت فيمن شهد له.

وكذا برقم ١٢٣ بإسناده عن الأصبع بن نباتة مناشدته عليه السلام، وشهادة جمع من الصحابة الحضور له بهذا الحديث، ومنهم خزيمية بن ثابت.

وعده السخاوي أيضا في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢/ب من الصحابة الذين شهدوا عند مناشدته عليه السلام.

وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.

(الطباطبائي)

٤١ - الزبير بن العوام القرشي : المقتول سنة (٣٦).

روى الحديث عنه ابن عقدة في كتاب الولاية، والجُعابي في نخبه، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم المحافظ ابن المغازلي^(١) من رواة الغدير، وعدّه الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب^(٢) (ص ٣).^(٣)

٤٢ - زيد بن أرقم الأنصاري، الخزرجي : المتوفى (٦٦، ٦٨).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(٤) (٣٦٨/٤) عن ابن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إِنَّ خَتَنًا^(٥) لي حَدَّثني عنك بحديث في شأن عليٍّ يوم غدير خُمٍّ، فأنا أحبُّ أن أسمعك منك. فقال: ٣٠/١ إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم!. فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم، كُنَّا بالجُحفة، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بعَضد عليٍّ، فقال:

«يا أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال: فقلت له: هل قال «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: إنما

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير ح ١٢١ في الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير، وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين ﷺ بمناقبه وخصائصه فاعترفوا بها، ومنها حديث الغدير. راجع مناشدة يوم الشورى الآتية في ص ٣٣٠. (الطباطباتي)

(٤) مسند أحمد: ٤٩٤/٥ ح ١٨٧٩٣.

(٥) الختن: الصهر.



أخبرك كما سمعت^(١).

وفي المسند^(٢) (٣٧٢/٤) عن سفيان، عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبدالله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع:

نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خُم، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير. قال: فخطبنا، وظلّل لرسول الله بثوبٍ على شجرةٍ سَمرةٍ من الشمس، فقال:

«ألستم تعلمون؟ أولستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللهمّ عادٍ من عاداه، ووالٍ من والاه».

ورواه في المسند (٣٧٢/٤) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ميمون، ورواه

النسائي عن زيد بإسناده في الخصائص^(٣) (ص ١٦).

وفي الخصائص للنسائي (ص ١٥) عن محمد بن المثنى، قال: حدّثنا يحيى بن

حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل،

عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع النبي ﷺ من حجّة الوداع، ونزل غدير خُم، أمر

بِدُوحَاتٍ فَقَمِمَنَ، ثُمَّ قَالَ:

«كَأَنِّي دُعِيْتُ فَأَجِبْتُ، وَإِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْأَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ -:

كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا

عَلَيَّ الْحَوْضَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مُوَلَايَ وَأَنَا وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَهَذَا وَلِيٌّ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ،

وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ».

(١) كَتَبَ زَيْدُ ذَيْلُ الْحَدِيثِ عَنْ عَطِيَّةِ كَانٍ لِلتَّقِيَّةِ، كَمَا يَعْرَبُ عَنْهَا نَفْسُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُهُ

كَمَا تَرَى. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٥٠٢/٥ ح ١٨٨٤١.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٤، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٩.



فقلت لزيد: سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: [نعم] ^(١) وإنه ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينه، وسمعه بأذنيه.

وفي الخصائص ^(٢) أيضاً (ص ١٦) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدي، عن عوف، عن أبي عبد الله ميمون، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ألستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه»، وأخذ بيد علي.

٣١/١

وبهذا اللفظ رواه الدولابي في الكنى والأسماء (٦١/٢) عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون، عن زيد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة إذ نزلنا منزلاً يقال له: غدير خم، فنودي أن الصلاة جامعة، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه... الحديث.

وروى مسلم في صحيحه ^(٣) (٣٢٥/٢ طبعة سنة ١٣٢٧) بإسناده عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد وبطرق أخرى شطراً من حديث الغدير، وقال: خطب النبي ﷺ بماء يدعى خمّاً...، ولم يرو منه ما في الولاية - مع رواية مشايخه إياه - لمرمى هو أعرف به، وروى الحافظ البغوي في مصابيح السنة ^(٤) (١٩٩/٢) حديث الولاية عن زيد، وعدّه من الحسان، والحافظ الترمذي رواه في صحيحه ^(٥) (٢٩٨/٢)، عن أبي عبد الله ميمون، عن زيد، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وروى الحاكم في المستدرک ^(٦) (١٠٩/٣) عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم

(١) الزيادة من المصدر.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٤، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٩.

(٣) صحيح مسلم: ٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٤) مصابيح السنة: ١٧٢/٤ ح ٤٧٦٧.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٦) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦. وفيه: أبو بكر أحمد بن جعفر البزار بدلاً من محمد ابن جعفر البزار.



الحنظلي ببغداد، عن أبي قلابة عبدالمملك بن محمد الرقاشي، عن يحيى بن حمّاد، قال: وحَدَّثني أبو بكر محمد بن بالويه ومحمد بن جعفر البزار، قالوا: حَدَّثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حَدَّثني أبي، حَدَّثنا يحيى بن حمّاد.

وحَدَّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه البخاري، حَدَّثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حَدَّثنا خلف بن سالم المخرمي، حَدَّثنا يحيى بن حمّاد، حَدَّثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد، وصحّحه.

وبهذا السند رواه أحمد في المسند^(١) (١١٨/١) عن شريك، عن الأعمش.

وفي (ص ١٠٩)^(٢) عن أبي بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي، قالوا: أنبأنا محمد بن أيوب، حَدَّثنا الأزرق بن عليّ، حَدَّثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حَدَّثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن زيد، يقول:

نزل رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة عند سَمُرَاتٍ^(٣)؛ خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات، ثمّ راح رسول الله ﷺ عشيةً فصلّي، ثمّ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال:

«أيّها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي عترتي.

ثمّ قال: أتعلمون أيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات. قالوا: نعم. فقال رسول الله ﷺ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه.»

وفي (ص ٥٣٣)^(٤) عن محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حَدَّثنا أحمد بن حازم

(١) مسند أحمد: ١٩٠/١ ح ٩٥٥.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٣) جمع السمرّة - بضم الميم - ضرب من شجر الطلح. (المؤلف)

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢.



الغفاري، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا كامل أبو العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت، يخبر عن يحيى بن جعدة، عن زيد، قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غدير خمّ، فأمر بدوح^(١) فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشدّ حرّاً منه، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

«يا أيها الناس إنه لم يُبعث نبي قطّ إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم ما لن تضلّوا بعده: كتاب الله عزّ وجلّ، ثمّ قام فأخذ بيد عليّ ﷺ فقال:

يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ثمّ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وروى المحافظ العاصمي في زين الفتى، قال: أخبرني الشيخ أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمع، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن عليّ الدرسي، عن محمد بن الحسين بن القاسم، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام ﷺ، عن عليّ بن إسحاق، عن حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو، عن زيد بن أرقم:

أنّ نبي الله ﷺ أتى غدير خمّ، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، حتى إذا فرغ من خطبته أخذ بيد عليّ وبعضده، حتى رُوي بياض إبطه، فقال:

«أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، وأحب من أحبه».

ثمّ قال لعليّ: يا عليّ ألا أعلمك كلماتٍ تدعو بهنّ، لو كانت ذنوبك مثل عدد

(١) في المصدر: بروح.



الذّر لَغُفِرَ لك، مع أنّك مغفور^(١)، قل: اللّهُمَّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تباركتَ سبحانَكَ ربَّ العرشِ العظيمِ».

ورواه عنه بإسناده^(٢) صاحب فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢)، والميبيدي في شرح ديوان أمير المؤمنين من طريق أحمد، والذهبي في تلخيصه (٥٣٣/٣) وصحّحه، ورواه بطرق أخرى عن زيد، وفي ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣) رواه عن غندر، عن شعبة، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص ٢٤)، عن الترمذي والزهري، عن زيد، وقال:

روى الترمذي عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

هذا اللفظ بمجرّده رواه الترمذي ولم يزد عليه، وزاد غيره - وهو الزهري - ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: ٣٣/١

لما حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع، وعاد قاصداً المدينة، قام بغدير خمّ - وهو ماء بين مكّة والمدينة - وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام وقت الهاجرة، فقال:

«أيّها الناس إنّي مسؤولٌ، وأنتم مسؤولون: هل بلغتُ؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلغتُ ونصحتَ. قال: وأنا أشهد أنّي قد بلغتُ ونصحتُ.

ثمّ قال: أيّها الناس أليس تشهدون: أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله؟ قالوا:

(١) أي: مغفور لك، والظاهر أنّه اكتفي عنها بذكرها قبل.

(٢) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠، الرياض النضرة: ١١٣/٣، شرح ديوان أمير المؤمنين ﷺ:

٤٠٦/١، تلخيص المستدرک: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢، ميزان الاعتدال: ٢٣٥/٤ رقم ٨٩٧١، الفصول

المهمّة: ص ٣٩، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.



نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وأهل بيتي، ألا وإن اللطيف أخبرني: أنهما لم يفترقا^(١) حتى يردا عليّ الحوض؛ حوضي ما بين بصرى وصنعاء، عدد آيته عدد النجوم، إن الله مسألكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي؟

ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي.

يقول ذلك ثلاث مرات، ثم قال في الرابعة وأخذ بيد عليّ: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه - يقولها ثلاث مرات - ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

ورواه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ١٦) نقلاً عن الترمذي عن زيد، والمحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) من طريق أحمد^(٢) والطبراني^(٣) والبزار بإسنادهم عن زيد وفي (ص ١٦٣)، ولفظه في الثانية، قال: نزل رسول الله ﷺ الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«إني لا أجد لبي إلا نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يده فوضعها على صدره، ثم قال: وأنا أشهد معكم. ثم قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإني فرط على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى، فيه

(١) كذا، ولا يخفى أن المناسب هنا: «لن يفترقا»، كما في كثير من الروايات.

(٢) مسند أحمد: ٥٠١/٥ ح ١٨٨٣٨.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٧١.



أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فنادى مُنادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟

قال: كتاب الله طرفٌ بيد الله عزَّ وجلَّ وطرفٌ بأيديكم، فتمسَّكوا به لا تضلُّوا،
 ٣٤/١ [و] الآخر عشيرتي^(١)، وإنَّ اللطيف الخبير تبأني: أنهما لن يتفرَّقا حتى يردا عليَّ
 الحوض، فسألت ذلك لهما ربِّي، فلا تقدِّموهما فتهلكوا، ولا تقصُّروا عنها فتهلكوا،
 ولا تُعلِّموهما فهم أعلم منكم.

ثمَّ أخذ بيد عليٍّ عليه السلام فقال: من كنتُ أولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليُّه، اللَّهُمَّ والٍ من
 والاه، وعادٍ من عاداه.

وفي رواية أخصر من هذه: «فيه عدد الكواكب من قَدْحان الذهب والفضة».

وقال فيها أيضاً: «الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي».

وفي رواية: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجَّة الوداع، ونزل غدير خُمِّ أمر
 بدوحاتٍ فقُمِّمن، ثمَّ قام فقال: «كأنِّي قد دُعيت فأجبتُ...» - وقال في آخره -:
 فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه
 بعينه، وسمعه بأذنيه.

وروى^(٢) في (١٠٥/٩) نقلاً عن الترمذي^(٣) والطبراني^(٤) والبرزاري بإسنادهم،
 عن زيد، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالشجرات، فقُمِّ ما تحتها ورُشَّ، ثمَّ خطَبنا، فوالله
 ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذٍ، ثمَّ قال:

«أيها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولىٰ بنا من أنفسنا.

(١) كذا في النسخ، والصحيح: عترتي. (المؤلف)

(٢) أي الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٣) مرَّ تخريجه أنفاً.

(٤) المعجم الكبير: ٢١٢/٥ ح ٥١٢٨.



قال: فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه - يعني عليّاً، ثم أخذ بيده فبسطها، ثم قال: - اللَّهُمَّ
والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ووثق رجاله. انتهى لفظ المحافظ الهيثمي.

وأخرج ما رواه الترمذي والنسائي^(١) بطريقهما عن زيد بن أرقم. ورواه عن
زيد بن أرقم المحافظ الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧)، ثم قال: وصححه
الضياء المقدسي، وذكر من طريق الطبراني من الحديث قوله ﷺ:

«يا أيها الناس إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم،
فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبَّه،
وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله، وأدير الحقَّ معه حيث دار».

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب^(٢) (ص ٩٣) بإسناده عن المحافظ أبي بكر
أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبدالله المحافظ محمد بن يعقوب، عن الفقيه أبي نصر
أحمد بن سهل، عن المحافظ صالح بن محمد البغدادي، عن خلف بن سالم، عن يحيى
ابن حمّاد، عن أبي عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي
الطفيل، عن زيد بن أرقم^(٣)، بلفظ المحافظ النسائي، وقد مرَّ عن خصائصه في
(ص ٣٠).

ورواه عن زيد بن أرقم ابنُ عبد البرِّ في الاستيعاب^(٤) (٤٧٣/٢)، وأبو الحجّاج
في تهذيب الكمال في أسماء الرجال^(٥)، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٦) (٢٠٨/٥)

٣٥/١

(١) السنن الكبرى: ١٣٠/٥ ح ٨٤٦٤.

(٢) المناقب: ص ١٥٤ ح ١٨٢.

(٣) هذا هو سند الحاكم المذكور في: ص ٣٠، وقد صحّحه. (المؤلف)

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥.

(٥) تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩.

(٦) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.



عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بطريق النسائي، وقال: هذا حديث صحيح، نقلاً عن الذهبي.

و(٢٠٩/٥) عن أبي الطفيل ويحيى بن جعدة وأبي عبد الله ميمون، عن زيد، وقال: هذا إسنادٌ جيّدٌ رجاله ثقات.

وفي^(١) (٣٤٨/٧) من طريق غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن أبي مریم أو زيد بن أرقم، ومن طريق أحمد بالسند واللفظ المذكورين (ص ٣٠)، ثم قال:

وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي وحبيب الأساف، وعطيّة العوفي، وأبو عبد الله الشامي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة.

ورواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٤) بطرق ثلاثة لأحمد بن حنبل، وقال بعد ذكر ألفاظه بطرقه في (ص ١٥): هكذا أخرجه في مسنده وناهيك به راوياً بسند واحد، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام؟!

ثم روى عن مشايخه الحفاظ الأربعة، وهم: شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد الباذرائي، والقاضي أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد الأنصاري، وأبو الغيث فرج بن عبد الله القرطبي، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي إلياس، بأسانيدهم إلى جامع الترمذي، بإسناده عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن زيد.

ويوجد حديث زيد في^(٣) جمع الجوامع، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ١١٤)،

(١) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) كفاية الطالب: ص ٥٨ - ٥٩ باب ١.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٦٢/١٦ ح ٧٨٩٧، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، الجامع الصغير: ٦٤٢/٢ ح ٩٠٠٠، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، رياض الصالحين للنووي: ص ١٥٦ ح ٣٤٦.



والجامع الصغير (٥٥٥/٢) نقلاً عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٧/٧)، ورياض الصالحين (ص ١٥٢)، والبيان والتعريف^(١) (١٣٦/٢) عن الطبراني والحاكم، بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، وفي (ص ٢٣٠) عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي بإسنادهم عنه، قال: قال السيوطي: حديث متواتر، وفي كنز العمال^(٢) (١٥٢/٦) عن الترمذي والضياء المقدسي، و(ص ١٥٤) عن أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي، عن زيد وعن ثلاثين رجلاً من الصحابة، و(ص ١٥٤) نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني^(٣)، وفي (ص ٣٩٠)^(٤) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي عبدالله ميمون، وعطية العوفي، وأبي الضحى جميعاً عن زيد، نقلاً عن محمد بن جرير الطبري في حديث الولاية، و(ص ١٠٢) عن يزيد ابن أبي حيان^(٥)، عن زيد.

وفي مشكاة المصابيح^(٦) (ص ٥٥٧) من طريق أحمد، عن البراء بن عازب وزيد، وتذكرة خواص الأمة^(٧) (ص ١٨) قال: قال أحمد في الفضائل^(٨): حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبد الملك عن عطية العوفي، قال:

أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنَّ خَتَنًا لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ عليه السلام يوم الغدير، وأنا أحبُّ أن أسمعك منك.

فقال: إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم. فقلت: ليس عليك مني

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦.

(٢) كنز العمال: ٦٠٢/١١ ح ٣٢٩٠٤، ص ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠، ص ٦١٠ ح ٣٢٩٥١.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٧١.

(٤) كنز العمال: ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢ - ٣٦٣٤٤.

(٥) في المعجم الكبير وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: يزيد بن حيان.

(٦) مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ ح ٦١٠٣.

(٧) تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٨) فضائل الصحابة ٥٨٦/٢ ح ٩٩٢، مسند أحمد: ٤٩٤/٥ ح ١٨٧٩٣.



بأس. فقال: نعم كُنَّا بالجُحُفَة، فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهراً وهو آخذُ بعضدِ عليّ ابن أبي طالب فقال: «أيها الناس أستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى. فقال: من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه». قالها أربع مرّات.

قال محمد بن إسماعيل اليميني في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة^(١) - بعد ذكر حديث الغدير بشتّى طرقه -: وذكر الخطبة بطولها الفقيه العلامة الحميد المحليّ في محاسن الأزهار بسنده إلى زيد بن أرقم، قال:

أقبل النبيّ ﷺ في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجُحُفَة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقمّ ماتحتهنّ من شوك، ثمّ نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ، وإنّ منّا من يضع بعض رداءه على رأسه وبعضه على قدمه من شدّة الرمضاء، حتى أتينا إلى رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال:

«الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكّل عليه. نعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن ضلّ^(٢)، ولا مُضِلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعدُ:

أيها الناس فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلاّ النصف من عمر الذي قبله، وإنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني شرّعت في العشرين، ألا وإني يُوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟

فقام من كلّ ناحية من القوم مُجيب، يقولون: نشهد أنّك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين،

(١) الروضة النديّة شرح التحفة العلوية: ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: أضلّ، ونقلناه (ص ١٠) على ما وجدنا. (المؤلف)



جزاك الله خير ما جزى نبياً عن أمته .

فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى.

قال: فإنني أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم، وأنتم تبغي،
توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم حين تلقوني^(١) عن الثقلين كيف خلفتموني
فيهما؟

قال: فاعتل^(٢) علينا، ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين،
فقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الثقلان؟

قال: الأكبر منها كتاب الله، سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، تمسكوا به
ولا تولوا ولا تضلوا، والأصغر منها عترتي، من استقبل قبلي، وأجاب دعوتي، فلا
تقتلوهم، ولا تفهروهم ولا تقصروا عنهم، فإنني قد سألت لهم اللطيف الخبير،
فأعطاني، وناصرهما لي ناصر، وخاذلها لي خاذل، ووليها لي ولي، وعدوهما لي
عدو، ألا فإنها لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل
من قام بالقسط.

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ورفعها، فقال: من كنت وليه فهذا وليه^(٣)، اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه». قالها ثلاثاً. ع^(٤) (٢٣٦/٢).

ورواه - بهذا اللفظ والتفصيل حرفياً - المحافظ أبو الحسن علي بن المغازلي
الواسطي الشافعي في المناقب^(٥)، قال: أخبرنا أبو يعلى بن عبيد الله بن العلاف

(١) كذا في المصدر بنون واحدة.

(٢) عالي الشيء يُعيلني عيلاً ومعياً إذا أعجزك.

(٣) في عبقات الأنوار والمناقب لابن المغازلي قبل هذه العبارة: من كنت مولاه فهذا مولاه.

(٤) عبقات الأنوار: ٣١٣/٧ - ٣١٦، وفي تلخيصه نفحات الأزهار: ٢٠٨/٩ رقم ١١.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٦ ح ٢٣.



البزّار إذناً، قال: أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزاز، قال: أخبرني عبدالله^(١) [بن] محمد بن عثمان، قال: حدّثني محمد بن بكر بن عبدالرزاق، حدّثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني نوح بن قيس الحُدّاني - بضمّ المهملة الأولى - حدّثني الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم. الحديث^(٢).

وذكر حديث الغدير - بلفظ زيد بن أرقم - البَدْخشاني في نُزُل الأبرار^(٣) (ص ١٩) من طريق أحمد والطبراني، وفي (ص ٢١) عن أبي نعيم والطبراني - أيضاً - عن أبي الطفيل عنه، والآلوسي في روح المعاني^(٤) (٣٥٠/٢) ويأتي في التابعين بلفظ أبي ليلى الكندي حديث عن زيد^(٥).

(١) وهذا هو المحافظ ابن السقا الواسطي المحدث المشهور . (الطباطبائي)

(٢) نقله عن مناقب ابن المغازلي العلامة ابن البطريق: المتوفى (٦٠٠)، المترجم في لسان الميزان لابن حجر [٣٠٤/٦ رقم ٩١١١] في العمدة: ص ٥١ [ص ١٠٤ ح ١٤٠]. (المؤلف)

(٣) نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) روح المعاني: ١٩٤/٦.

(٥) ورواه المحافظ ابن راهويه، وأخرجه الطالقاني من طريقه في الأربعين المنتقى عن زيد بن أرقم، كما يأتي.

وأخرجه أحمد في المناقب: ح ٨٢ و ١١٦ و ١٣٩، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٥٩ - وقال محققه: إسناده صحيح - و ٩٩٢ و ١٠١٧، وأسلم بن سهل الملقّب بمجشل في تاريخ واسط: ١٧١، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٨.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كامل بن العلاء: ٢٤٤/٧ وأوعز إلى شيء من لفظه، وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة كامل بن العلاء: ح ٢١٠٢ عن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وبالإسناد نفسه رواه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٣ وقال: إسناده حسن قويّ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة بثمان طرق بالأرقام: ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧١، ١٣٧٥ و ١٥٥٥.

وأخرجه البزّار في مسنده بأربعة طرق (كشف الأستار: ح ٢٥٣٧ - ٢٥٤٠) والنسائي في

السنن الكبرى بأربعة طرق: ح ٨١٤٨، ٨٤٦٤، ٨٤٦٩، ٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح ٧٩، ٨٤، ٩٣، وفي فضائل الصحابة: ح ٤٥، وأخرجه أبو يعلى، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٦ و ٥٣٧.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بعدة طرق تنتهي إلى ميمون أبي عبدالله وعطية وأبي الضحى ويزيد بن حبان، كل واحد منهم عن زيد بن أرقم كما في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وفي كنز العمال: ح ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢ - ٣٦٣٤٤.

وأخرجه المحاملي في أماليه: ح ٣٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وقال محققه: إسناده صحيح ورواته ثقات، وفي ج ١ ق ٧٥ عن محمد بن الوليد البصري... عن زيد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٥ من طريق المحاملي بإسناده عن زيد، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم: ق ١٦١/ب عن البراء وزيد بن أرقم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣١ (موارد الظمان ٢٢٠٥)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات وقال: هذا حديث حسن، صحيح المتن، وإسناده عالٍ. وعنه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٤٢، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٦/٧.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير في المجلد الخامس من عشرين طريقاً بالأرقام: ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، وصححه الألباني على شرط الشيخين كما يأتي، ٤٩٧١، ٤٩٨٣، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٩٦، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥١٢٨. وفي المعجم الأوسط: ح ١٩٨٧.

وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ح ١٠٤٨ وفي مناقب علي له: ١٧٠، وابن عدي في الكامل: ٢١٠٢، ٢٤٠٨.

وأخرجه أبو القاسم الحرقي السمسار في أماليه الموجود في المجموع ٤٦ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن زيد الأنصاري في جزء من حديثه في المجموع ٩٤ في الظاهرية، وأبوبكر بن خلاد النصيبي في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه في المجموع ٢٦ في الظاهرية.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢٣٥/١، وفي فضائل الصحابة عن البراء وزيد بن أرقم، وعنه السيوطي كما في جمع الجوامع: ٨٣١/١، كنز العمال: ح ٣٢٩٤٥، ٣٢٩٥٠، ٣٢٩٥١، وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه: ح ٢٧ و ٣٣، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين في أماليه في المجموع ٩٨ في الظاهرية ج ٢ ق ٢/ب وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٠٣ عن ابن الحصين هذا.



وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات انتخاب المحافظ السلفي: ج ٥ ق ٨٧/ب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ، حدثنا محمد بن جرير الطبري، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمسة عشر طريقاً: رقم ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥ و ٥٣٥ - ٥٤٦، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل علي المرتضى: ح ٣، من طريق المحافظ ابن راهويه. وابن الأثير في جامع الأصول: ٤٦٨/٩ ح ٦٤٧٦، والمحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٩٠/١١ و ٣٦٨/٣٣ و ٤٨٤/٢٠، وفي تحفة الأشراف: ١٩٥/٣ ح ٣٦٦٧، والفارياي في خالصة الحقائق، والضياء المقدسي في المختارة: ١٧٤/٢ ح ٥٥٣ وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٣١/٤، قال: أخرجه أحمد: ٣٧٠/٤ وابن حبان في صحيحه... والضياء في المختارة: رقم ٥٢٧ بتحقيقي. قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري. ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤، وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب: ٣٩٦٥/٩، وأخرجه الذهبي في كتبه: تاريخ الإسلام: ٦٢٩/٣ وقال: هذا حديث صحيح، وفي ٦٣٢، وكتاب الغدير، وقال: ثابت عنه، فأخرجه فيه عن زيد باثني عشر طريقاً بالأرقام: ٢٧ و ٦٥ وقال: هذا إسناد قوي، أخرجه س أي النسائي، و٦٦ وقال: هذا حديث حسن، و٦٧ - ٧٠ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم و٧١ و٧٢ عن ابن جرير الطبري، عن البراء بن زيد بن أرقم و٧٣ وقال: هذا إسناد حسن قوي؛ فإن كاملاً وثقه ابن معين، و٧٤ و١٠٦، وفي تلخيص المستدرک: ١٠٩/٣ و ١١٠، وفي تهذيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٦.

وأورده ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥ عن ابن جرير الطبري بإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، وفي ٢١٢/٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وفي ٣٤٦/٧ عن النسائي وأبي بكر الشافعي عن زيد بن أرقم، وفي ٣٤٨/٧ رواه بأسانيد ثلاثة عن زيد، وقال: وقد روي هذا من طرق متعددة عن علي بن عبيد الله وله طرق متعددة عن زيد بن أرقم... إلى أن قال في ص ٣٤٩: وقد روي هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله وله طرق عنه، وأبي سعيد الخدري وحبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطاب وأبي هريرة وله عنه طرق منها... وقال في ص ٣٥٠: وقد روي عن جماعة من الصحابة غير من ذكرنا...

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والطبي في الكاشف عن حقائق السنن: ق ٧٣٩، وزين العرب في شرح المصابيح: ق ٣٥٤ ب، والمحافظ العلائي في تهذيب الأصول، ومحمد بن الحسن الواسطي في مجمع الأحباب: ق ٧٨ ب، وظهير الدين الفارقي في شرح المصابيح ق ٣٣٨،



٤٣ - أبو سعيد زيد بن ثابت : المتوفى (٤٥ ، ٤٨) ، وقيل بعد الخمسين .

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، وأبو بكر الجعابي في نخبه ، وعده الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير^(٢) .

٣٨/١

٤٤ - زيد - [أو] - يزيد بن شراحيل الأنصاري :

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة الآتي حديثه .

٥ وابن دقاق في الجواهر الثمين : ٦٠/١ ، والفاسي في العقد الثمين : ١٩٠/٦ ، والباعوني في جواهر المطالب : ٨٤/١ ، ٨٥ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٦ ، والملطي في المختصر من المختصر من مشكل الآثار : ٣٣٢/٢ ، والنويري في نهاية الأرب : ٤/٢٠ ، وابن حجر في تعجيل المنفعة : رقم ١٣٣٩ ، وفي مختصر زوائد مسند البرار : ح ١٩٠٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٤/٩ ، وابن الملقن في مختصر استدراك الذهبي على الحاكم : ١٣٠٠/٣ ، وقال محققه : له عن زيد اثنا عشر طريقاً .. فأوردها في عدة صفحات ، إلى أن قال في ص ١٣٠٨ : وللحديث شواهد كثيرة جداً عن عدة من الصحابة ، جمع كثيراً منها الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٣/٩ - ١٠٩ ، والشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣٠/٤ - ٣٤٤ .

وأخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢/أ ، وابن الديبع في تيسير الوصول : ٢٧٣/٣ ، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة : ص ٢٧٧ ، وفي الحاوي للفتاوي طبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ ٧٩/٢ ، وابن طولون الدمشقي في الشذرات الذهبية : ص ٥٤ عنه أو عن أبي سريحة ، والبوصيري في إتحاف السادة : ج ٣ ق ٥٦/أ ، وفي مصباح الزجاجة : ٦٩/١ ، والسمهودي في وفاء الوفا : ص ١٠١٨ ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥/ب ، والمتقي في كنز العمال عن الطبري ، وقد تقدم ، وبرقم ٣٢٩٠٤ عن النسائي والضياء المقدسي ، والشيخ يعقوب الخلوقي في المفاتيح شرح المصابيح : ق ١١٢/ب ، والسيد مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة : ص ٢٠٥ ، وتقي الدين الحلبي في نزهة الناظرين : ص ٣٩ ، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ : ص ١٣٩ ، والشوكاني في درر السحابة : ص ٢٠٨ و ٢١٢ ، والنهباني في الفتح الكبير : ٢٣٦/٣ والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ١٩٤ ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣١/٤ . (الطباطبائي)

(١) أسنى المطالب : ص ٤٨ .

(٢) وأخرجه عنه المحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح ٤٩٧٠ ، والذهبي في كتاب الغدير ح ١٢١ . وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب ، ممن روى حديث الغدير .

(الطباطبائي)

روى حديث شهادته الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٢٣٣/٢)، وابن حجر في الإصابة (٥٦٧/١)، وعُدَّ في مقتل الخوارزمي^(٢) وتاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.^(٣)

٤٥ - زيد بن عبدالله الأنصاري: أخرج حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث

الولاية.

« حرف السين المهمة »

٤٦ - أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص: المتوفى (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨). أخرج

الحافظ النسائي في خصائصه^(٤) (ص ٣) بإسناده عن مهاجر بن مسمار بن سلمة عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة فأخذ بيد عليّ، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس إنّي وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله.

ثم أخذ بيد عليّ، فرفعها، فقال: هذا وليّي، ويؤدّي عني ديني، وأنا مؤالي من والاه، ومعادي من عاداه».

وفي الخصائص^(٥) (ص ٤) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد، قال: كنت جالساً فتنقّصوا عليّ بن أبي طالب ﷺ فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في عليّ خصالاً ثلاثاً، لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم:

(١) أسد الغابة: ٢٩٠/٢ رقم ١٨٤٤.

(٢) مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١.

(٣) عدّ من الشهود عند المناشدة في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وسبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، ونفحات العبير: ق ٧٦/ب، وقطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي: ص ٢٧٨. وفي لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي: ص ٢٠٦، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكثاني: ص ١٩٤. (الطباطباتي)

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ٢٨ ح ٩، وفي السنن الكبرى: ١٠٧/٥ ح ٨٣٩٧.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص ٣٨ ح ١٢، وفي السنن الكبرى: ١٠٨/٥ ح ٨٣٩٩.



سمعتة يقول: «إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وسمعتة يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

وسمعتة يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وفي الخصائص^(١) (ص ١٨) وفي طبعة (ص ٢٥) بالإسناد عن مهاجر بن

مسار، قال: أخبرني عائشة بنت سعد، عن سعد، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها^(٢) فلما بلغ غدير خم وقف

للناس، ثم رد من تبعه، ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: «أيها الناس

[هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، ثلاث مرات يقولها.

ثم قال: أيها الناس]^(٣) من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي

فأقامه، ثم قال:

من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

ورواه في (ص ١٨) عن عامر بن سعد عنه^(٤). وعن ابن عيينة، عن عائشة بنت

سعد عنه.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٥)، كما في العمدة^(٦) (ص ٤٨) بالإسناد عن ٣٩/١

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٤ ح ٩٦.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: وهو متوجه إلى المدينة. (المؤلف)

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من السنن الكبرى: ١٣٥/٥ ح ٨٤٨١.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٤، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٧٩.

(٥) نسب صاحب العمدة كتاب فضائل الصحابة إلى عبد الله بن أحمد المتوفى سنة (٢٩٠)، الصحيح

أنه لأبيه أحمد بن حنبل كما هو مطبوع، وفيه زيادات لعبد الله وزيادات لتلميذه القطيعي عن سائر

شيوخه. وهذه رواية القطيعي عن عبد الله بن الصقر السكري المتوفى سنة (٣٠٢) الذي سيأتي في

ص ٢٢١ والحديث بهذا الإسناد في فضائل الصحابة. (الطباطبائي)

(٦) العمدة لابن البطريق: ص ٩٧ ح ١٢٨.



عبدالله بن الصقر سنة (٢٩٩)، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي، عن سعد.

وأخرج المحافظ الكبير محمد بن ماجه في السنن^(١) (٣٠/١) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد، قال:

قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد، فذكروا عليّاً، فنال منه، فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجلٍ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعلي مولاه».

وسمعه يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وسمعه يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله».

وروى المحافظ الحاكم في المستدرک^(٢) (١١٦/٣) عن أبي زكريّا يحيى بن محمد العنبري، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن عليّ بن المنذر، عن أبي فضيل^(٣)، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن سعد: قال له رجل: إنَّ عليّاً يقع فيك أنك تخلفت عنه.

فقال سعد: والله إنّه لرأي رأيته، وأخطأ رأيي؛ إنَّ عليّ بن أبي طالب أُعطي ثلاثاً لأن أكون أُعطيْتُ إحداهنَّ أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها:

لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدیر خُمّ بعد حمد الله والثناء عليه: «هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين؟ قلنا: بلى». قال: اللهم من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، وال من والاه، وعاد من عاداه».

وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: «يا رسول الله إنني أرمد»،

(١) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١٢٦/٣ ح ٤٦٠١.

(٣) في المصدر، وتهذيب التهذيب: ١٢٢/١٠: ابن فضيل.



فتفل في عينيه، ودعا له، فلم يرمد حتى قُتِل، وفتح عليه خيبر.

وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتسكن علينا؟ فقال: «ما أنا أخرجكم وأسكنه، ولكن الله أخرجكم وأسكنه».

وروى المحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٦/٤) بإسناده عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ثلاث خلال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله»، وحديث الطير، وحديث غدير خم.

وروى حديث الغدير عن سعد:

المحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد^(١).

والمحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى من طريق ابن عقدة، يأتي لفظه في ٤٠/١ حديث التهنئة.

والمحافظ الطحاوي الحنفي في مشكل الآثار (٣٠٩/٢) بإسناده عن مصعب بن سعد، عن سعد، من طريق شعبة بن الحجاج، وقال: إنه المأمون على الرواية، الضابط لها، الحجّة فيها.

والحموي في فرائد السمطين^(٢) بإسناده، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها. وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله^(٣) والجزري في أسنى المطالب^(٤) (ص ٣)

(١) نقله عنه المحافظ العاصمي والعلامة الحلّي في إجازته الكبيرة [أنظر: بحار الأنوار - كتاب

الإجازات : ١١٧/١٠٧]. (المؤلف)

(٢) فرائد السمطين : ٧٠/١ باب ١١ ح ٣٧.

(٣) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب : ص ٤٨.



من رواية حديث الغدير من الصحابة.

وروى الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(١) (ص ١٦) بطريق الحافظين يوسف بن خليل الدمشقي وأبي الغنائم محمد بن عليّ النرسي بإسنادهما، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد قال: قلت لسعد... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهنئة.

وقال في الكفاية^(٢) (ص ١٥١): أخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حمويه بدمشق، أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أخبرنا أبو الفضل الفيضلي، أخبرنا أبو القاسم الخليلي، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشي أخبرنا أحمد بن شداد الترمذي، أخبرنا عليّ بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحرث بن مالك، قال:

أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا أعمّر فيها مثل عمر نوح:

إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة. ثمّ قال لعليّ: «إتبع أبا بكر فخذها وبلغها». فردّ عليّ ﷺ أبا بكر، فرجع يبكي، فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا إلّا خيراً؛ إنّه ليس يبلغ عني إلّا أنا أو رجل مني. أو قال: من أهل بيتي».

وكنّا مع النبيّ في المسجد، فنودي فينا ليلاً: ليخرج من [في] المسجد إلّا آل الرسول وآل عليّ.

(١) كفاية الطالب: ص ٦٢.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٨٥.



قال: فخرجنا نجرّ نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله أخرجت أعمامك، وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أمرتُ بأخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إنَّ الله أمر به».

قال: والثالثة: أنَّ نبيَّ الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر، فجرح سعد، ورجع

عمر.

فقال رسول الله ﷺ:

«لأعطينَ الراية رجلاً يحبَّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله - في ثناء كثير أخشى أن أحصي - فدعا علياً. فقالوا: إنه أرمد، فجيء به يُقاد. فقال له: افتح عينيك. فقال: لا أستطيع». قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكها بإبهامه، وأعطاه الراية.

قال: والرابعة: يوم غدير خمَّ قال رسول الله ﷺ وأبلغ، ثمَّ قال: «أيها الناس ألسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرَّات. قالوا: بلى».

٤١/١

قال: أدنُ يا عليُّ، فرفع يده، ورفع رسول الله يده - حتى نظرتُ بياض إبطيه - فقال: من كنت مولاه فعليُّ مولاه». حتى قالها ثلاثاً.

ثمَّ قال المحافظ الكنجي^(١): هذا حديثٌ حسنٌ وأطرافه صحيحة - إلى أن قال:-

والرابع: حديث الغدير، رواه ابن ماجة^(٢)، والترمذي^(٣) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر.

(١) كفاية الطالب: ص ٢٨٧ باب ٧٠.

(٢) سنن ابن ماجة: ٤٥/١ ح ١٢١.

(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.



وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزار^(١) عن سعد: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألسنتُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فعليّ وليه». ثمّ قال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله ثقات.

وروى ابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٢) (٢١٢/٥) عن كتاب الغدير لابن جرير الطبري، عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي - وهو صدوق - عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجُحفة وأخذ بيد عليّ فخطب، ثمّ قال: «أيها الناس إنّي وليكم. قالوا: صدقت. فرفع يد عليّ، فقال: هذا وليي والمؤدّي عني، وإنّ الله موالى من والاه».

قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب.

ثمّ رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، فذكر الحديث، وأنه ﷺ وقف حتى لحقه من بعده وأمر بردّ من كان تقدّم، فخطبهم....

وفي (٣٤٠/٧)^(٣) قال الحسن بن عرفة العبدي: حدّثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن موسى بن مسلم الشيباني، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد ابن أبي وقاص، قال:

قدم معاوية في بعض حجّاته، فأتاه سعد بن أبي وقاص، فذكروا عليّاً، فقال

(١) مسند البزار: ٤١/٤ ح ١٢٠٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) البداية والنهاية: ٣٧٦/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.



رواة حديث الغدير من الصحابة ١٠١

سعد: له ثلاث خصالٍ لأنَّ [تكون] لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاهُ فعليَّ مولاهُ...».

الحديث بلفظ ابن ماجة المذكور في (ص ٣٨)، ثمَّ قال ابن كثير: لم يخرجوه، وإسناده حسن.

وبطريق سعد رواه جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع^(١) وتاريخ الخلفاء^(٢) (ص ١١٤) عن الطبراني.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال^(٣) (١٥٤/٦)، عن أبي نعيم في فضائل الصحابة، و(ص ٤٠٥)، عن ابن جرير الطبري، والوصابي في الاكتفاء في فضائل الأربعة الخلفاء، نقلًا عن ابن أبي عاصم^(٤) وسعيد بن منصور في سننهما بإسنادهما، ٤٢/١ والبَدْخشاني في نُزُل الأبرار^(٥) عن الطبراني وأبي نعيم في فضائل الصحابة، وهو أحد العشرة المبشَّرة الذين عدَّهم المحافظ ابن المغازلي^(٦) في مناقبه من رواة حديث الغدير، وكذلك الخوارزمي^(٧) في مقتله^(٨).

(١) جامع الأحاديث: ٢٢٦/١١ ح ٣٣٠٩٦.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٣) كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠، ١٦٢/١٣ ح ٣٦٤٩٥.

(٤) السنَّة لابن أبي عاصم: ٥٩١/٢ ح ١٣٥٩ باب ٢٠٢.

(٥) نُزُل الأبرار: ص ٥٢-٥٣.

(٦) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٧) مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١.

(٨) وأخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ١٢١٢٧، والبلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة معاوية من قسم بني عبد شمس: ص ٨٠، وابن أبي عاصم في السنَّة: ح ١٣٥٩، ١٣٧٦، ١٣٨٦، ١١٨٩، ١٣٨٧.

وأخرجه البزار في مسنده: ح ١٢٠٣، والهيثمي في كشف الأستار: ح ٢٥٢٩، والنسائي في



٥ السنن الكبرى: ح ٨٣٩٧، ٨٣٩٩، ٨٤٦٨، ٨٤٧٩، ٨٤٨٠، ٨٤٨١ وفي خصائص علي: ح ٩، ١٢، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه: ح ٤٩ وعنه ابن عساكر: رقم ٢٧٧، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٠/٧ وقال: لم يخرجوه وإسناده حسن، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب علي عليه السلام: ٤٤٤/١ و٤٥٤.

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير عن سعد بعدة طرق، وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٥٧، قال: قال محمد بن جرير الطبري في المجلد الثاني من كتاب غدير خم له - وأظنه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيع -: فقال: حدثني محمد بن حميد الرازي ...

وأورده عن الطبري أيضاً ابن كثير في تاريخه: ٢١٢/٥ بطريقتين: عن أحمد بن عثمان وعن يعقوب بن جعفر، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً بطريقتين، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢١٩/٢، كنز العمال: ح ٣٦٤٩٥.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده: ٢٧/١ و١٦٥ ح ٢١٥ و٦٣ و١٠٦، وأخرجه المحافظ الدارقطني وعنه السهودي في جواهر العقدين، وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد: ح ١٠٩٣، وفي مناقب علي لأحمد: ح ٢١٥، وأخرجه الحسين بن هارون الضبي في أماليه، وأبو نعيم في فضائل الصحابة كما في جمع الجوامع: ٨٣١/١ وكنز العمال: ح ٣٢٩٥٠، والعاصمي في زين الفتى: ٤٤٥.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٥٥٤، وأخرجه أيضاً في الجزء ٢٢٢ من أماليه الموجود في المجموع ١٦ في الظاهرية. وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، كنز العمال: ح ٣٢٩٥٠.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثلاثة عشر طريقاً عن سعد، وقال: صح عنه فأخرجه بالأرقام: ٤٨، ٤٩، ٥٩، وفي تاريخ الإسلام: ٦٢٨/٣.

وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: ح ١٩٠٦، والسيوطي في الدر المنثور: ٢٥٩/٢ وفي جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ص ٢٧٧، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٥/أ، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ ص ١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم منه، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٥/٤ عن عدة مصادر، وقال: قال ابن ماجه: إسناده صحيح، والنسائي في الخصائص: إسناده صحيح. وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والسيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٧، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص ٢٠٦، والكتاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباني)



٤٧ - سعد بن جنادة العوفي - والد عطية العوفي.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والقاضي أبو بكر الجعابي في النخب، وعده الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

٤٨ - سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي: المتوفى (١٤، ١٥) أحد النقباء

الاثني عشر.

روى الحديث عنه أبو بكر الجعابي في نخب المناقب.

٤٩ - أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري، الخدري: المتوفى (٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٤)،

والمدفون بالبقيع.

أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بالإسناد عن سهم بن حصين

الأسدي، قال:

قَدِمْتُ مَكَّةَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ سَبَّابَةً لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَهْرًا، فَقُلْتُ

له: هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخدري - تحدث به عهداً؟ قال: نعم.

فأتيناه، فقال: هل سمعت لعلّي منقبة؟ قال: نعم إذا حدّثتُك بها تسأل عنها

المهاجرين والأنصار وقريشاً: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوم غدير خمّ فأبلغ، ثمّ قال:

«أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قالها ثلاث مرّات.

قال: أدنُ يا عليّ، فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه حتى نظرتُ إلى بياض آباطهما.

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.»

قال: فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال أبو

سعيد: نعم، وأشار إلى أذنيه وصدّره، فقال: قد سمعته أذناي ووعاه قلبي.

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا ابن علقمة وابن حصين فلما صلينا الهجير،



قام عبدالله بن علقمة، فقال: إني أتوب إلى الله وأستغفره من سبِّ عليّ. ثلاث مرّات.

وأخرج الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أبي سعيد:

أنَّ النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقُمّ، وذلك يوم الخميس^(١)، ودعا الناس إلى عليّ... الحديث يأتي بتمامه في آية الإكمال. ٤٣/١

وأخرج الحافظ أبو نعيم في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ^(٢) بإسناده عن أبي سعيد:

أنَّ النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّ في غدير خُمّ وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقُمّ....

يأتي بسنده وتمام لفظه إن شاء الله، وواقفه - سنداً ومتناً - الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الولاية فيما أخرجه عن أبي سعيد، كما يأتي، ويوافقهما في السند والمتن ما أخرجه الحافظ أبو القاسم عبيد الله الحسكاني^(٣)، كما يُذكر إن شاء الله.

وروى الحافظ أبو الفتح محمد بن عليّ النطنزي في الخصائص العلوية، عن الحسن ابن أحمد المهري، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى الحماني، قال: حدّثنا قيس

(١) هكذا ورد في لفظ غير واحد من رواة حديث الغدير - كما ستقف عليه - وهو لا يوافق إجماع الجمهور على أن يوم عرفة تاسع ذي الحجّة من حجّة الوداع كان يوم الجمعة، فعليه يكون يوم الغدير الثامن عشر [من] ذي الحجّة يوم الأحد، ولا يجتمع مع نصهم على أن أول ذي الحجّة كان يوم الخميس. (المؤلف)

(٢) ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ: ص ٥٦.

(٣) شواهد التنزيل: ٢٠١/١ ح ٢١١.



ابن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى:

أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى عليّ ﷺ في غديم خمّ، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه^(١)، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطين رسول الله ﷺ ثم لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ:

«الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتى والولاية لعليّ من بعدى. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فقال حسّان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في عليّ أبياتاً لتسمعها. فقال: «قلّ على بركة الله». فقام حسّان، فقال: يا معشر قريش اسمعوا قولى بشهادة من رسول الله ﷺ في الولاية الثابتة:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ... إلى آخر الأبيات الآتية في شعراء القرن الأوّل.

وروى حديث الغدير عنه^(٢) النيسابورى في تفسيره (١٩٤/٦)، والحمّونى في فرائد السمطين بطريقين عن العبدى عنه، والخوارزمى في المناقب (ص ٨٠) عن أبي هارون العبدى عنه، وابن الصّبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص ٢٧)، والحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبرانى في الأوسط، وابن كثير في تفسيره (١٤/٢) نقلاً عن ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد،

(١) تننية - الضّبع - وهو العَضُدُ كلّها أو وسطها أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاه.

(٢) فرائد السمطين: ٧٢/١ ح ٣٩، المناقب: ص ١٣٥ ح ١٥٢، الفصول المهمّة: ص ٤٢، المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح ٢٢٧٥، البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ - الطبعة المحققة - : رقم ٥٦٥ و ٥٨٨، جامع الأحاديث: ٤٦٧/١٩ ح ١٥١١٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، الدرّ المنتور: ١٩/٣، ١١٧، كنز العمال: ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤١، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦، نُزُل الأبرار: ص ٥٣، روح المعاني: ١٩٣/٦، عمدة القارى في شرح صحيح البخارى: ٢٠٦/١٨.



وفي البداية والنهاية (٣٤٩/٧ ، ٣٥٠) عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد،
 ٤٤/١ والسيوطي في جمع الجوامع، وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤)، والدر المنثور (٢٥٩/٢)، عن
 طريق ابن مردويه وابن عساكر، و(ص ٢٩٨)، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
 عساكر عنه، والمتقي الهندي (٣٩٠/٦)، عن عطية العوفي عنه، من طريق ابن جرير
 الطبري بلفظ زيد بن أرقم المذكور في حديث زيد من طريق النسائي، وفي (ص ٤٠٣)
 عن عميرة بن سعد شهادة أبي سعيد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة
 الرحبة، والبدخشاني في نزل الأبرار (ص ٢٠)، من طريق الطبراني عنه، والآلوسي
 في روح المعاني (٣٤٩/٢)، عن السيوطي، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
 عساكر، وصاحب تفسير المنار (٤٦٣/٦)، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
 عساكر، وبدر الدين محمود الشهير بالعيني الحنفي في عمدة القاري، من طريق الحافظ
 الواحدي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، وسيأتي ألفاظ هذا الجمع في مواضعها إن
 شاء الله. وعدّه الجزري في أسنى المطالب^(١) (ص ٣) من رواية الحديث.^(٢)

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وأخرجه عنه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة سهم بن حصين الأسدي: ١٩٣/٤ رقم ٢٤٥٨،
 والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٥٠، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦٦ و ١٥٥٥.
 وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وأبو بكر بن خلاد النسيبي
 في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه.
 ورواه المحاملي، وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه، والحسين بن هارون الضبي
 في أماليه الموجود في المجموع ٢٢ في المكتبة الظاهرية.
 وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ١ / ٦٤ ح ١١٦، وفي الأوسط: ح ٢٢٧٥ و
 ٨٤٢٩، وعنه الألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٤٢/٤.
 وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ١٠٧/١ وفي حلية الأولياء: ٢٦/٥ وفي فضائل
 الصحابة.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول: ص ١٥٠، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٦ و ٣٨،
 والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢١٢، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٧ وفي



٥٠ - سعيد بن زيد القرشي ، العدوي : المتوفى (٥٠ ، ٥١) .

أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي في مناقبه^(١) من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه .

٥١ - سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري :

رواه عنه الحافظ ابن عقدة في كتاب الولاية .

٥٢ - أبو عبدالله سلمان الفارسي : المتوفى (٣٦ ، ٣٧) عن عمر يقدر بثلاثمائة سنة .

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية^(٢) ، والجعابي في نخبه ، والحموي الشافعي في الباب الثامن والخمسين من فرائد السمطين^(٣) ، وعدّه

المناقب: ١٣٥ .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥١٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ ، والمزي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ و ٣٩٨/٢٢ ، وعمر بن محمد بن عبد الواحد الموصل في النعيم المقيم .
وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بخمس طرق بالأرقام: ٢٨ - ٣١ و ٨٧ وقال: إسناده حسن ، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ و ٣٤٧/٧ ، والعيني في عمدة القاري: ٥٨٤/٨ ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب ، والسيوطي في الإتقان: ٥٦/١ ، وفي الدر المنثور: ٢٥٩/٢ و ٢٩٨ ، وفي جمع الجوامع: ٣٩٥/٢ ، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ح ١٠٢ ، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٦٣٤٠ و ٣٦٣٤١ ، والشوكاني في فتح القدير: ٥٧/٢ ، وفي دَر السحابة: ص ٢١١ ، والزبيدي في لقط اللآلي المتناثرة: ص ٢٠٦ ، وصدّيق حسن خان في فتح البيان: ٦٣/٣ في تفسير آية التبليغ ، قال: وعن أبي سعيد الخدري: نزلت هذه الآية يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب ...
والكتّاني في نظم المتناثر: ١٩٤ ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٠/٤ و ٣٤١ .

(الطباطباني)

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩ .

(٢) أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير ح ١١٣ فقال قال - ابن عقدة -: حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفي ، حدّثنا محمد بن يزيد النخعي ، حدّثنا حسين بن شدّاد ، حدّثنا محمد بن كثير عن أبي حمزة الثمالي عن سلمان .. (الطباطباني)

(٣) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠ .



شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة.

٥٣ - أبو مسلم سَلَمَة بن عمرو بن الأَكْوَع الأَسْلَمِيّ: المتوفى (٧٤).

يروى عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية^(٢).

٥٤ - أبو سليمان سمرة بن جُنْدَب الفَزَارِيّ، حليف الأنصار: المتوفى بالبصرة

سنة (٥٨، ٥٩، ٦٠).

هو أحد رواة حديث الغدير في حديث الولاية لابن عقدة، ونخب المناقب للجُعَابِيّ، وعدّه شمس الدين الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير من الصحابة في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤).^(٤)

٥٥ - سهل بن حُنَيْف الأنصاريّ، الأوسيّ: المتوفى (٣٨).

٤٥/١

أخرجه بطريقه الحافظ ابن عقدة والجُعَابِيّ، وعدّه ابن الأثير في أسد الغابة^(٥)

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، والصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الرواة لحديث الغدير، فقد عدّا بضعة وستين رجلاً من الصحابة الذين رووه. (الطبائبي)

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٧٠، من طريق الخطيب البغدادي عن النصيبي، عن الحسين بن هارون الضبيّ، عن ابن عقدة، حدّثني الحسن بن عليّ الأشعري اللؤلؤي، حدّثني غياث بن كلوب أبو المثنيّ من كتابه، أنبأنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه». وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٠، عن ابن عقدة بهذا الإسناد، وعدّه الصالحاني، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.

(الطبائبي)

(٥) أسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١.



رواة حديث الغدير من الصحابة ١٠٩

(٣٠٧/٣) مَنَّ شهد لعلِّي ﷺ يوم الرحبة في حديث أصبغ بن نباتة الآتي، وقال: أخرج أبو موسى، وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة.^(٢)

٥٦ - أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري، الخزرجي، الساعدي: المتوفى (٩١)

عن مائة سنة.

مَنَّ شهد لعلِّي - صلوات الله عليه - بحديث الغدير في حديث المناشدة الآتي بطريق أبي الطفيل، ورواه السمهودي عنه في جواهر العقدين^(٣)، من طريق ابن عقدة، والقندوزي الحنفي عن السمهودي في ينابيع المودة^(٤) (ص ٣٨)، وعدّه في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواية حديث الغدير.^(٥)

« حرف الصاد المهملة وأختها المعجمة »

٥٧ - أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي: نزيل الشام، والمتوفى بها سنة (٨٦).

عُدَّ مَنَّ أخرج عنه حديث الغدير من الصحابة ابن عقدة في حديث الولاية.

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) أخرج الحافظ الذهبي حديثه في كتاب الغدير: ح ١١٥، وشهادته هو وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين في بضعة عشر رجلاً بالحديث عند المناشدة برواية يعلى بن مرة، وعدّه في: ح ١٢٣ من الجمع الشهود عند المناشدة بالرحبة وهم بضعة عشر رجلاً في رواية الأصبغ بن نباتة.

وعده الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل

ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٣) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٤) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(٥) وعدّه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف: ق ٢٢، من

الصحابة الذين قاموا وشهدوا لأمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير عند مناشدته لهم برحبة الكوفة،

وعده الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة

الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)



٥٨ - ضُميرة الأَسديّ :

يُروى لفظه في حديث الولاية، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي وذكر اسمه هناك ضمرة بن الحديد، وأحسبه ضميرة بن جندب، أو ابن حبيب، فراجع. (١)

« حرف الطاء المهملة »

٥٩ - طلحة بن عبيدالله التَّميميّ: المقتول يوم الجمل سنة (٣٦)، وهو ابن (٦٣) عاماً.

شهد لأمر المؤمنين ﷺ يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه (٢) المسعودي في مروج الذهب (١١/٢)، والحاكم في المستدرک (٣٧١/٣)، والخوازمي في المناقب (ص ١١٢)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، والسيوطي في جمع الجوامع، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩١/١) نقلاً عن الحافظ النسائي، والمتقي الهندي في كنز العمال (٨٣/٦) نقلاً عن الحافظ ابن عساكر، وفي (ص ١٥٤) عن مستدرک الحاكم غير حديث المناشدة يوم الجمل، وهناك طرق أخرى كثيرة تأتي بألفاظها في حديث المناشدة يوم الجمل.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى في شرح سورة (هل أتى)، عن محمد بن أبي زكريّا، عن أبي الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي، عن محمد بن عمر البزاز، ٤٦/١

(١) وفي جواهر العقدين: ق ٨٥/أ: ضمرة الأسلمي، أخرج حديثه ابن عقدة في كتاب الولاية. وفي أسد الغابة: ٥٩/٣: ضمرة بن سعد السلمي، روى عنه حديثاً وقال: أخرجه ابن منده وأبو نعيم، إلا أن أبا نعيم قال: ضمرة بن سعد السلمي، وقيل: ضميرة. (الطباطبائي)

(٢) مروج الذهب: ٣٨٢/٢، المستدرک على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٤، المناقب: ص ١٨٢ ح ٢٢١، جامع الأحاديث: ١٣/١٧ ح ٨٩٣٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، كنز العمال: ٣٣٢/١١ ح ٣١٦٦٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٨/٨، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ - الطبعة المحققة -: رقم ٥٥٥، وفي مختصر تاريخ دمشق ١١ / ٢٠٤، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠.



رواة حديث الغدير من الصحابة ١١١

عن عبدالله بن زياد المقبري، عن أبيه، عن حفص بن عمر العُمري، عن غياث بن إبراهيم، عن طلحة بن يحيى، عن عمّه عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وأخرج ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٣٤٩/٧) حديث الغدير بلفظ البراء بن عازب، ثم قال: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد، وطلحة بن عبيدالله، وجابر بن عبدالله، وله طرق، وأبي سعيد الخُدري، وحبشي بن جنادة، وجرير بن عبدالله، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة.

وعَدَّ المحافظ ابن المغازلي في مناقبه^(٢) العشرة المبشرة من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وطلحة منهم.

وعَدَّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(٣) (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.^(٤)

(١) البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) وأخرجه عنه ابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٥٨، والبزار في مسنده: ١٧١/٣ ح ٩٥٨، والحسن ابن سفيان، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣٧١/٣.

وأخرجه النسائي في مسند علي كما في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣، وقال محققه: وهو حديث صحيح، والمسعودي في الجزء الثاني من مروج الذهب في أخبار وقعة الجمل، والبيهقي في كتاب الاعتقاد: ص ١٩٥.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة طلحة من تاريخه: ٥٦٨/٨ بسندين، وفي ترجمة أمير المؤمنين ﷺ ح ٥٥٥.

وأخرجه المحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣ و ١٩٩/٩ و ٣٣٣/٢٩.

والذهبي في تلخيص المستدرک: ٣٧١/٣ وفي كتابه الغدير: ح ٤٩، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: ح ١٩٠٥ وأوعز إلى حديثه في



« حرف العين المهملة »

٦٠ - عامر بن عُمر النُميري: أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وروى عنه ابن حجر في الإصابة (٢٥٥/٢)، عن موسى بن أكتل بن عُمر النُميري، عن عمّه عامر. (١)

٦١ - عامر بن ليلى بن صفرة: أخرج المحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، وابن الأثير في أسد الغابة (٢) (٩٢/٣) بطريق أبي موسى، عن أبي الطفيل عنه، قال:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع - ولم يحجّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة، وذلك يوم غدِير خُمّ من الجحفة، وله بها مسجد معروف، فقال: «أيها الناس...».

وابن الصبّاغ المالكي (٣)، نقلاً عن كتاب الموجز للمحافظ أسعد بن أبي الفضائل بسنده إلى عامر، وابن حجر في الإصابة (٢٥٧/٢) عن كتاب الموالات لابن عقدة، من طريق عبدالله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد وعامر بن ليلى، قالوا:

٣ تهذيب التهذيب: ٣٩١/١، ونور الدين الهيثمي في كشف الأستار: ح ٢٥٢٨، والسيوطي في جمع الجوامع ٨٣١ وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/أ، والمتقي الهندي في كنز العمال، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠: ص ١٣٩، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٨٣/٧.

وعده الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ص ٤٨، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٩/٧، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) وعده سعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من

الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٢) أسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٧.

(٣) الفصول المهمة: ص ٤٠.



لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع، أقبل حتى إذا كان بالجحفة....

قال: وأخرجه أبو موسى، ورواه السمهودي^(١)، نقلًا عن المحافظ ابن عقدة وأبي موسى وأبي الفتوح العجلي^(٢) بطرقهم، عن عامر وحذيفة بن أسيد، قال:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع - ولم يحجَّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن شجرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهنَّ، حتى إذا نزل القوم، وأخذوا منازلهم سواهنَّ أرسل إليهنَّ، فقمَّ ما تحتهنَّ، وشُدَّين^(٣) عن رؤوس القوم، حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهنَّ، فصلَّى تحتهنَّ، ثمَّ انصرف إلى الناس، وذلك يوم غدير خمَّ، وخُمَّ من الجحفة، وله بها مسجد معروف، فقال:

«أيها الناس إنَّه قد نبأني اللطيف الخبير: أنه لم يُعمر نبيُّ إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإنِّي لأظنُّ أن أدعى فأجيب، وإنِّي مسؤول، وأنتم مسؤولون هل بلغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيرًا. وقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنَّ جنَّته حق، وأنَّ ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا: بلى. قال: اللَّهُمَّ اشهد.

ثمَّ قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ ألا فإنَّ الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه.

وأخذ بيد عليٍّ، فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون. ثمَّ قال: اللَّهُمَّ وال من والاه،

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٢.

(٢) هو أبو الفتوح العجلي الشافعي الأصفهاني المتوفى سنة ٦٠٠، يأتي في طبقات الرواة من العلماء برقم ٢٣٥، والحديث أورده السمهودي في جواهر العقدين عن عامر بن ليلي بن ضمرة وحذيفة بن أسيد.

ثم قال: أخرجه ابن عقدة في الموالاتة من طريق عبدالله بن سنان عن أبي الطفيل عنها، وأورده أبو موسى المدني في الصحابة، والمحافظ أبو الفتوح العجلي في الموجز. (الطباطباتي)
(٣) كذا في النسخ بالياء المثناة، والصحيح: بالباء الموحدة من شذب، أي: قطع وفرق. (المؤلف)

وعاد من عاداه. ثم قال: أيها الناس إنِّي فرطكم، وأنتم واردون عليَّ الحوض، أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، ألا وإنِّي سائلكم - حين تردون عليَّ - عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني^(١) فيها حين تلقوني^(٢).

قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله - سبب طرفه بيد الله، وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا بعدي، ولا تبدلوا - وعترتي، فإنني قد تبأني الخير أن لا يتفرقا حتى يلقىاني...».

وبهذا اللفظ رواه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكير المكي الشافعي في وسيلة المآل في مناقب الآل^(٣)، عن حذيفة وعامر، وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله ممن روى حديث الغدير من الصحابة، وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٩٣/٣) - عن عمر بن عبد الله بن يعلى، عن أبيه، عن جدّه - شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة الآتي حديثه.

٦٢ - عامر بن ليلى الغفاري :

أفرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق في الإصابة (٢٥٧/٢) وقال: ذكره ابن مندة - أيضاً - وأورد من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فلما قدم عليّ الكوفة نشد الناس [فانتشد]^(٥) سبعة عشر رجلاً، منهم عامر بن ليلى الغفاري. وجوز أبو موسى أن يكون هو الذي قبله، وتبعه ابن الأثير^(٦)، ووجهه: بأن

(١) و (٢) كذا في المصدر بنون واحدة.

(٣) وسيلة المآل: ص ١١٦ باب ٤.

(٤) أسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٧.

(٥) الزيادة يقتضيها السياق، وأثبتناها من الإصابة.

(٦) أسد الغابة: ١٣٩/٢ رقم ٢٧٢٨.



٤٨/١ يكون هو عامر بن ليلي من ضمرة، فصُحِّفت (من) فصارت (ابن)، ولا شك أن كلَّ غِفاريٍّ فهو من ضمرة؛ لأنَّه غفار بن مَليل بن ضمرة.

قلت: إلا أنَّ اختلاف المُخرَج يرجِّح التعدّد.

٦٣ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي: المتوفى (١٠٢، ١٠٨، ١١٠).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (١١٨/١) - عن علي بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور في حديث زيد (ص ٣٠)، وفي (٣٧٠/٤)، عن أبي الطفيل - حديث المناشدة في الرحبة الآتي بلفظه وسنده.

وأخرج النسائي في الخصائص^(٢) (ص ١٥) بإسناده عنه، عن زيد، و(ص ١٧)، عن ابن المقدام ومحمد بن سليمان، عن فطر عنه، والترمذي في صحيحه^(٣) (٢٩٨/٢)، عن سلمة بن كهيل عنه، عن حذيفة بن أسيد، كما مرَّ (ص ٢٦)، ومرَّ في (ص ٣١) ما أخرجه الحاكم في المستدرک^(٤) (١٠٩/٣، ١١٠، ٥٣٣) بطرق صحَّحها عنه، عن زيد.

وأخرج أبو محمد العاصمي - في زين الفتى بإسناده، عن فطر، عنه - حديث المناشدة الآتي، وابن الأثير في أسد الغابة^(٥) (٩٢/٣، ٢٧٦/٥)، وروى الخوارزمي في المناقب^(٦) (ص ٩٣) بإسناده عنه حديث زيد بن أرقم، وفي (ص ٢١٧) حديث

(١) مسند أحمد: ١٩٠/١ ح ٩٥٥ و ٤٩٨/٥ ح ١٨٨١٥.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٦ ح ٧٩، ص ١١٣ ح ٩٣، وفي السنن الكبرى: ١٣٠/٥ ح ٨٤٦٤، ص ١٣٤ ح ٨٤٧٨.

(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ص ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

(٥) أسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٧ و ٢٥٢/٦ رقم ٦١٦٩.

(٦) المناقب: ص ١٥٤ ح ١٨٢، ص ٣١٣ ح ٣١٤.



الشورى الآتي المتضمن للاحتجاج بحديث الغدير، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(١) (ص ١٥) حديث زيد، والطبري في الرياض النضرة^(٢) (١٧٩/٢)، وابن حمزة الحنفي دمشقي في البيان والتعريف^(٣)، نقلاً عن الطبراني^(٤) والحاكم^(٥)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٦) (٢١١/٥) من طريق أحمد والنسائي والترمذي، و(٢٤٦/٧) عن أحمد والنسائي، و(٣٤٨/٧) من طريق غندر عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عنه، عن زيد، وابن حجر في الإصابة^(٧) (١٥٩/٤) و(٢٥٢/٢) عنه، عن حذيفة وعامر باللفظ الآتي، والمتقي في كنز العمال^(٨) (٣٩٠/٦) نقلاً عن ابن جرير، والسمهودي في جواهر العقدين^(٩)، نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيعه^(١٠) (ص ٣٨). (١١)

(١) كفاية الطالب: ص ٥٦ باب ١.

(٢) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٣) البيان والتعريف: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠.

(٤) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٦٩.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٦) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و ٣٨٣/٧، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٧) الإصابة: ٢٥٧/٢ رقم ٤٤٢١.

(٨) كنز العمال: ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤٠.

(٩) جواهر العقدين: الورقة ١٧٣.

(١٠) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(١١) ولد أبو الطفيل عام واحد للهجرة، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين، وهو آخر أصحابه موتاً.

أخرج الطبري عنه حديث الغدير في تهذيب الآثار، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢. وأخرجه الحافظ الجعابي، وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٤٨، قال: حدثنا الجعابي، حدثني إسحاق بن محمد بن زياد الكوفي القطان، حدثنا أبي، حدثني زينب بنت بسام الصيرفي، حدثني أبي وعمي أنها دخلا على أبي الطفيل فقالا له: حدثنا عن علي، فأنشأ يحدث، قال: أقبل رسول الله ﷺ من حجة الوداع حتى نزل بموضع يدعى خَم فقال: «من كنت مولاه فإن



٦٤ - عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة : زوجة النبي ﷺ .

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في حديث الولاية .

٦٥ - العباس بن عبدالمطلب بن هاشم : عم النبي ﷺ تُوفي (٣٢) .

أخرج الحديث بطريقه ابن عقدة، وعدّه الجزري في أسنى المطالب^(١) (ص ٣) من رواته^(٢).

٦٦ - عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاريّ : أحد الشهود لعليّ عليه السلام بحديث الغدير ٤٩/١ يوم الرحبة، كما يأتي في حديث أصبغ بن نباتة .

رواه عنه المحافظ ابن عقدة، وذكر عنه ابن الأثير في أسد الغابة^(٣) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٨/٢)، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير^(٤).

٦٧ - أبو محمد عبدالرحمن بن عوف القرشيّ ، الزُّهرّيّ : المتوفّي (٣١ ، ٣٢) .

رواه عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب

﴿ عليّاً مولاه، اللهمّ وال من ولاه وعاد من عاداه﴾ .

وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ١٩٤، من رواة حديث الغدير من الصحابة .

وتأتي رواياته ومصادرها في أحاديث المناشدات . (الطباطبائي)

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨ .

(٢) رواه عنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٦٤ قال: حسين بن حسن الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأجلح عن أبي الضحى، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» .

وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل من رواة حديث الغدير من الصحابة . (الطباطبائي)

(٣) أسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦ .

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣ من الشهود عند مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب رسول الله ﷺ بحديث الغدير . (الطباطبائي)



الغدير، وهو من العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي^(١) من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وعدّه الجزري في أسنى المطالب^(٢) (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير.^(٣)

٦٨ - عبدالرحمن بن يعمر الدُّيَلِيّ^(٤): نزيل الكوفة.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وفي مقتل الخوارزمي^(٥) عدّ ممّن رواه.

٦٩ - عبدالله بن أبي عبدالأسد المخزومي: رواه عنه ابن عقدة.

٧٠ - عبدالله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء: سيّد خزاعة المقتول بصفين.

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركب، كما يأتي حديثه.

٧١ - عبدالله بن بشير^(٦) المازني: عدّ ممّن رواه عنه ابن عقدة.

٧٢ - عبدالله بن ثابت الأنصاري: شهد لعلّي بحديث الغدير يوم مناشدته

بالرحبة في لفظ الأصبع الآتي، وعدّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بفضائله ومنها حديث الغدير فأقرّوا له.

راجع فيما يأتي مناشدة يوم الشورى، عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣ ممّن شهد لأمير

المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث الغدير. (الطباطباتي)

(٤) في النسخ: الديلمي، وهو تصحيف، والصحيح ما ذكر بكسر الدال وسكون المثناة. (المؤلف)

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٦) كذا في النسخ، والصحيح: بُشْر - بضمّ الموحدة وسكون المهملة - هو أخو عطية الآتي.

(المؤلف)

٧٣ - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي : المتوفى (٨٠) .

أخرج الحديث عنه ابن عقدة، ويأتي حديث احتجاجه على معاوية بحديث الغدير .

٧٤ - عبدالله بن حنطب القرشي ، المخزومي :

حكى السيوطي في إحياء الميت^(١)، عن المحافظ الطبراني : أنه أخرج - بإسناده عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه - خطبة النبي ﷺ في الجحفة .

٧٥ - عبدالله بن ربيعة : عدّه الخوارزمي في مقتله^(٢) ممن رواه .

٧٦ - عبدالله بن عباس : المتوفى (٦٨) .

أخرج المحافظ النسائي في الخصائص^(٣) (ص ٧)، عن محمد بن المثنى [قال : ٥٠/١
حدّثنا يحيى بن حمّاد]^(٤) قال : حدّثنا أبو الوضّاح^(٥) وهو أبو عوانة قال : حدّثنا
أبو بلج بن أبي سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس - في حديث طويل - قال :
إنّي لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهطٍ ، فقالوا : يا ابن عباس إمّا أن
تقوم معنا ، وإمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم .
قال : وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى . قال : فانتدبوا^(٦) فتحدّثوا فلا ندري ما
قالوا .

(١) إحياء الميت بفضائل أهل البيت : ص ٢٦٠ ح ٣٨ .

(٢) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١ .

(٣) خصائص أمير المؤمنين : ص ٤٧ ح ٢٤ ، وفي السنن الكبرى : ١١٢/٥ ح ٨٤٠٩ .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر .

(٥) كلمة (أب) في (أبي الوضّاح) و(أبي سليم) زائدة ، والصحيح : الوضّاح وسليم . (المؤلف)

(٦) كذا في النسخ ، والصحيح : (انتدوا) ، كما في بعض المصادر . أي جلسوا في النادي . (المؤلف)

قال: فجاء ينفض ثوبه، وهو يقول: أُفُّ وتُفٌّ^(١)؛ وقعوا في رجل له بضعة عشر فضائل ليست لأحد غيره:

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «لأبعثن رجلاً لا يُخزیه الله أبداً، يُحبُّ الله ورسوله، ويُحبُّه الله ورسوله». فاستشرف لها مستشرفٌ. فقال: «أين عليٌّ؟ فقالوا: إنَّه في الرحى يطحن. قال: «وما كان أحدٌ ليطحن!» قال: فجاء وهو أرمَد، لا يكاد أن يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هزَّ الراية ثلاثاً، فأعطاه إياها، فجاء عليٌّ بصفية بنت حبيبي.

قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه. وقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه». وقال ابن عباس: وقال النبي لبني عمه: «أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: وعليٌّ جالس معهم، فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: فتركه وأقبل على رجل رجل منهم، فقال: أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال لعليٍّ: أنت وليي في الدنيا والآخرة».

قال ابن عباس: وكان عليٌّ أول من آمن من الناس بعد خديجة ﷺ.

قال: وأخذ رسول الله ثوبه، فوضعه على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين، وقال:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال ابن عباس: وشري عليٌّ نفسه، فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه. قال ابن عباس: وكان المشركون يرومون رسول الله، فجاء أبو بكر وعليٌّ نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله. قال: فقال: يا نبي الله. فقال له عليٌّ: «إنَّ نبيَّ الله قد انطلق

(١) أي قدر له، يقال: أُفُّ له وتُفٌّ، وأفة وتُفَّة، والتنوين فيه ستُّ لغات حكاها الأَخفش: (أَفُّ أْفُّ أوفُّ) بالكسر، والفتح، والضم دون تنوين، وبالثلاثة معها. (المؤلف)



نحو بئر ميمون، فأدرّكه».

قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: وجعل عليّ عليه السلام يُرمى بالحجارة، ٥١/١
كما كان يُرمى نبيّ الله، وهو يتضوّر^(١)، وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح،
ثمّ كشف عن رأسه. فقالوا: إنك للثيم، وكان صاحبك لا يتضوّر ونحن نرميه، وأنت
تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، وخرج الناس معه.
قال له عليّ: «أخرج معك؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا. فبكى عليّ. فقال له: أما ترضى
أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبيّ؛ إنّه لا ينبغي أن أذهب
إلا وأنت خليفتي».

قال ابن عباس: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة».

قال ابن عباس: وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان
يدخل المسجد جنباً، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عباس: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ».

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم:

إمام الحنابلة أحمد في مسنده^(٢) (٣٣١/١) عن يحيى بن حمّاد عن أبي عوانة عن
أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس، والحافظ الحاكم في المستدرک^(٣) (١٣٢/٣)
وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، والخطيب الخوارزمي
في المناقب^(٤) (ص ٧٥) رواه بطريق الحفاظ البيهقي، ومحبّ الدين الطبري في

(١) التّضوّر: التلوي والتقلب ظهراً لبطن. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٥٤٤/١ ح ٣٠٥٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح ٤٦٥٢.

(٤) المناقب: ص ١٢٥ ح ١٤٠.



الرياض^(١) (٢٠٣/٢)، وفي ذخائر العقبى (ص ٨٧)، والمحافظ الحمّوثي في فرائده^(٢) بإسناده عن ضحّاك عنه بطريق الطبراني^(٣) أبي القاسم [سليمان] بن أحمد، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٤) (٣٣٧/٧) عن طريق أحمد بالسند المذكور، وعن أبي يعلى، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي عوانة... إلى آخر السند، والمحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٩)، عن أحمد والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة، وفيه لين، وروى - أيضاً - حديث الغدير عن ابن عبّاس في (ص ١٠٨)، فقال: رواه البزار في أثناء حديث، ورجاله ثقات.

ورواه بطوله المحافظ الكنجي في الكفاية^(٥) (ص ١١٥) نقلاً عن أحمد وابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٠٩/٢).

[و] أخرج المحافظ المحاملي في أماليه على ما نقله عنه الشيخ إبراهيم الوصّابي الشافعي في كتاب الاكتفاء بإسناده عن ابن عبّاس قال:

لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقُومَ بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمَقَامَ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: «رَأَيْتَ النَّاسَ حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَمَتَى أَفْعَلُ هَذَا بِهِ يَقُولُوا صَنَعَ هَذَا بَابِنِ عَمِّهِ».

٥٢/١

ثُمَّ مَضَى حَتَّى قَضَى حُجَّةَ الْوُدَاعِ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَغْدِيرٍ خُمٌّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

فَقَامَ مَنَادٍ فَنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ قَامَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ».

(١) الرياض النضرة: ١٥٣/٣.

(٢) فرائد السمطين: ٣٢٧/١ ح ٢٥٥ باب ٥٩.

(٣) المعجم الكبير: ٧٧/١٢ ح ١٢٥٩٣.

(٤) البداية والنهاية: ٣٧٣/٧ - ٣٧٤ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٥) كفاية الطالب: ص ٢٤١ باب ٦٢.



ونقله عن المحاملي في أماليه المتقى الهندي في كنز العمال^(١) (١٥٣/٦)، وبهذا اللفظ حرفياً رواه - بطريق ابن عباس - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله في أربعينه^(٢)، ورواه عن ابن عباس جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء^(٣) بطريق البزار (ص ١١٤)، والقرشي في شمس الأخبار^(٤) (ص ٣٨) عن أمالي المرشد بالله^(٥)، والبدخشاني في نزل الأبرار^(٦) (ص ٢٠) بطريق البزار وابن مردويه، وفي (ص ٢١) من طريق أحمد وابن حبان والحاكم وسمويه.

وأخرج المحافظ السجستاني في كتاب الولاية - الذي أفردته في حديث الغدير - بإسناده عن ابن عباس قال:

لما خرج النبي ﷺ إلى حجة الوداع نزل بالجحفة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعليّ. فقال ﷺ: «أيها الناس أستم ترعمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعز من أعزّه، وأعن من أعانه». قال ابن عباس: وجبت - والله - في أعناق القوم.

وروى حديث الغدير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ابن كثير في تاريخه^(٧) (٣٤٨/٧)، ويأتي عنه حديث في ذكر التابعين في الضحّاك.

(١) كنز العمال: ٦٠٣/١١ ح ٣٢٩١٦.

(٢) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٠ ح ١٣.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤) مسند شمس الأخبار: ١٠١/١ باب ٧.

(٥) أمالي المرشد بالله: ص ١٤٥.

(٦) نزل الأبرار: ص ٥٣ - ٥٤.

(٧) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.



وأخرج^(١) المحافظ ابن مردويه، وأبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن، وأبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان، والحاكم الحسكاني، وفخر الدين الرازي في تفسيره (٦٣٦/٣)، وعزالدين الموصل الحنبلي، ونظام الدين النيسابوري في تفسيره (١٩٤/٦)، والآلوسي في روح المعاني (٣٤٨/٢)، والبَدْخشاني في مفتاح النجا، وغيرهم - بطرقهم - حديثَ الغدير عن ابن عباس، يأتي لفظهم في آيتي التبليغ وإكمال الدين إن شاء الله.^(٢)

(١) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧، شواهد التنزيل: ٢٥٥/١ ح ٢٤٩، التفسير الكبير: ٤٩/١٢، روح المعاني: ١٩٣/٦، مفتاح النجا: الورقة ٤٤ - ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.
(٢) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ح ١١٦٨ وفي المناقب: ح ٢٩١ وفي المسند: ح ٣٠٦٢ و ٣٠٦٣ بتحقيق أحمد شاكر، وصحَّحه، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٣ و ٤٩، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٥١.

وأخرجه البزار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٠٩ وفي الخصائص: ح ٢٤، وخرَّجه محققه عليّ مصادر منها عن الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين: ٣٤١/٣. ورواه المحافظ أبو يعلى، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٢٤٩، وابن كثير في تاريخه: ٧٣٧/٧، وجامع المسانيد والسنن: ٧/١٩.

وأخرجه المحاملي في أماليه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في نهاية الحديث ٣٥، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٢٥٠ من طريق المحاملي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ١٢٥٩٣ وفي الأوسط كما تقدم عن مجمع البحرين في زوائد المعجمين، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ بإسناده عن ابن عباس، قال: نزلت في عليّ؛ أمر النبي ﷺ أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه...».

وممن أخرج حديث الغدير عن ابن عباس الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ح ٢٤٥ و ٢٥٠.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بالأرقام ٢٤٩ - ٢٥٢، ٤٦٤ وفي الأربعين الطوال كما في كفاية الطالب: ص ٢٤١، وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ٣٤ عن أحمد في الفضائل.



٧٧ - عبدالله بن أبي أوفى علقمة الأسلمي : المتوفى (٨٦ ، ٨٧) .

٥٣/١

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية .^(١)

٧٨ - أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي : المتوفى (٧٢ ، ٧٣) .

أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق الطبراني ، عن عبدالله بن عمر ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

وأخرجه^(٢) الحافظ ابن أبي شيبة في سننه ، ونقله عنه الوصابي الشافعي في

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام : ٩٠ - ٩٢ وفي تلخيص المستدرک : ١٣٢/٣ وصححه هو والحاكم ، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٣١/٤ : أخرجه أحمد ٣٣٠/١ - ٣٣١ وعنه الحاكم : ١٣٢/٣ - ١٣٤ وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي وهو كما قالوا ، وابن حجر في مختصر زوائد البزار : ح ١٩٠٨ .

وأورده ابن كمال باشا في فضائل الخلفاء الأربعة : ق ٥٨/ب ، والسيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١ ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، والقرافي في نفحات العبير الساري : ق ٧٦/أ ، والمتقي الهندي في كنز العمال : ح ٣٢٩٥٤ ، والشوكاني في درر السحابة : ص ٢١١ وقال : رواه البزار عن ابن عباس بإسناد رجاله ثقات ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٤١/٤ عن أحمد والحاكم . وعده الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب ، والسيوطي في قطف الأزهار : ص ٢٧٧ ، والزبيدي في لقط اللآلئ : ص ٢٠٥ ، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير . (الطباطبائي)

(١) تجد حديثه في الكنى للبخاري : ص ٦٦ ، وفي الجرح والتعديل : ٢٠٠/٤ و ٤٣١/٩ ، وفي شواهد التنزيل : ح ٢٤٧ ، وفي مناقب عليؑ لابن المغازلي : ح ٣٤ ، وعده الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب - من رواة حديث الغدير من الصحابة ، فقد عد نحو السبعين صحابياً ممن رواه نقلاً عن سعد الدين الصالحاني في كتابه . (الطباطبائي)

(٢) جامع الأحاديث : ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، كنز العمال : ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠ ،



الاكتفاء، ورواه السيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن الطبراني، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦) بطريق الطبراني في المعجم الكبير، وبطريقه رواه البَدْخْشَانِي فِي نُزْلِ الْأَبْرَارِ (ص ٢٠) ومفتاح النجا، وعدّه الخطيب الخوارزمي من الصحابة الراوين لحديث الغدير في الفصل الرابع من مقتله، وكذلك الجزري في أسنى المطالب (ص ٤).^(١)

﴿ نُزْلِ الْأَبْرَارِ: ص ٥٣، مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص ٤٨.

(١) أخرج البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة إسماعيل بن نشيط العامري: ٣٧٥/١ رقم ١١٩١، قال لي عبيد: حدّثنا يونس، سمع إسماعيل عن جميل بن عامر أنّ سالماً حدّثه، سمع من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدِير خُمٍّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وبهذا السند أخرجه ابن كثير في تاريخه ٢١٣/٥ عن ابن عمر، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٣ بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر.

وممن أخرج حديثه ابن أبي عاصم في السنة ح ١٣٥٧، والبزار في مسنده -كشف الأستار: ح ٢٥٣٠.

وأخرجه الطبري في الجزء الأول من كتاب غدِير خُمٍّ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير ح ١٠٤، وابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥.

وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية عن ثلاثة من شيوخه، وعنه الذهبي في كتاب الغدير ح ١٠٤ و ١٠٥ وقال: رواه محمد بن جرير في كتاب الغدير عن محمد بن عوف الطائي، حدّثنا عبيد الله [بن موسى]... ورواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي والحسن بن علي بن عفان ويعقوب ابن يوسف بن زياد، قالوا: حدّثنا عبيد الله.. فذكره في مسند ابن عمر.

وأخرجه ابن عديّ في الكامل: ١٦٩١، والطبراني في الكبير وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١.

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب: ح ٢٤٧.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٦، والذهبي في كتاب الغدير: ح ٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، وابن حجر العسقلاني في مختصر زوائد البزار: ح ١٩٠٧، والسيوطي في تاريخ الخلفاء وفي جمع الجوامع وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ص ٢٧٧، والمتقي في كنز العمال: ح ٣٢٩٥٠، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ ص ١٣٩،



رواة حديث الغدير من الصحابة ١٢٧

٧٩ - أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهذلي: المتوفى (٣٢، ٣٣)، والمدفون

بالقيع.

أخرج^(١) الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزول آية التبليغ في علي^{عليه السلام} يوم الغدير، ورواه عنه السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٢)، والقاضي الشوكاني في تفسيره (٥٧/٢)، والآلوسي البغدادي، عن السيوطي، عن ابن مردويه في روح المعاني (٣٤٨/٢) وعدّه الخوارزمي، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ص ٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة.^(٢)

٨٠ - عبدالله بن ياميل^(٣): أخرج الحافظ ابن عقدة في كتابه المفرد في الحديث

بسند له إلى إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وأمين بن نابل - بالنون والموحدة - عن عبدالله بن ياميل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

❦ وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١١.

وعده الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين^{عليه السلام}: ص ٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدهل: ق ١٩٧/ب، ممن روى حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(١) الدر المنثور: ١١٧/٣، فتح القدير: ٦٠/٢، روح المعاني: ١٩٣/٦، مقتل الإمام الحسين^{عليه السلام}: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في الأوسط: ح ١١٧٣، ٢٢٠٤، والخطيب البغدادي، وابن المغازلي في كتاب مناقب علي^{عليه السلام}: ح ٣٢، والحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٥٦ من طريق الخطيب البغدادي، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢، وعده الديلمي في الفردوس ومنتخبه مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦/أ.

وفي فتح البيان لصديق حسن خان: ٦٣/٣ في تفسير آية التبليغ، وعن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾. (الطباطبائي)

(٣) كذا في النسخ، وفي بعض المصادر: يامين بالنون الموحد. (المؤلف)



ورواه عنه بطريق الحافظ أبي موسى المدني ابن الأثير في أسد الغابة^(١)
(٢٧٤/٣)، وابن حجر في الإصابة (٣٨٢/٢) من طريق الحافظين ابن عقدة وأبي
موسى، والقندوزي الحنفي في ينباع^(٢) (ص ٣٤).^(٣)

٨١ - عثمان بن عفان: المتوفى (٣٥).

أخرج عنه بإسناده الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في
كتاب الغدير، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم ابن المغازلي^(٤) من المائة الرواة
لحديث الغدير بطرقه. ٥٤/١

٨٢ - عبّيد بن عازب الأنصاري: أخو البراء بن عازب: هو ممّن شهد لعلّي^(٥)
بحديث الغدير يوم المناشدة بالرحبة يأتي في حديثها.

٨٣ - أبو طريف عدّي بن حاتم: المتوفى (٦٨)، وهو ابن مائة سنة.

من الذين شهدوا لعلّي^(٦) بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في حديث
أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر وابن
الجارود، عن أبي الطفيل، وذكره السيّد نورالدين السمهودي في جواهر العقدين^(٥)،
وعنه القندوزي في ينباع المودة^(٦) (ص ٣٨)، والشيخ أحمد المكّي الشافعي في
وسيلة المآل في مناقب الآل^(٧)، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممّن روى حديث

(١) أسد الغابة: ٤١٥/٣ رقم ٣٢٤٣.

(٢) ينباع المودة: ٣٢/١ باب ٤.

(٣) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه الغدير: ح ١٢٢ عن ابن عقدة: حدّثنا الحسن بن عتبة ومحمد بن
عبّيد بن عتبة قالوا: حدّثنا إبراهيم بن موسى الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن محمد.... (الطباطبائي)

(٤) مناقب عليّ بن أبي طالب^(٦): ص ٢٧ ح ٣٩.

(٥) جواهر العقدين: الورقة ٨٦.

(٦) ينباع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(٧) وسيلة المآل: ص ١١٨ باب ٤.



الغدير. (١)

٨٤ - عطية بن بسر^(٢) المازني: أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

٨٥ - عقبه بن عامر الجهني: ولي أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب الستين. روى المحافظ ابن عقدة شهادته لعلي^(٣) بحديث الغدير يوم الرحبة في حديث أوعزنا إليه في شهادة عدي بن حاتم به، وعده القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواية حديث الغدير. (٣)

٨٦ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -: شعره^(٤) في الغدير مشهور، رواه الثقات.

يأتي ذكره وذكر رواته في شعراء القرن الأول، ويأتي حديث احتجاجه يومي الشورى والجمل بحديث الغدير، واستنشاده به يوم الرحبة.

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده^(٤) (١٥٢/١) عن حجاج بن الشاعر، عن شبابة، عن نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مریم ورجل من جلساء علي^(٥)، عن علي: أن رسول الله^(٦) قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(١) عده السخاوي - في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢ - ممن شهد لأمر المؤمنين^(٧) بحديث الغدير عند مناشدته بالكوفة، وعده الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل ق ١٩٧/ب - من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٢) في النسخ: عطية بن بشير، وهو تصحيف. (المؤلف)

(٣) عده السخاوي - في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب - من الصحابة الذين شهدوا لأمر المؤمنين^(٨) بحديث الغدير عند مناشدته لهم بالكوفة، وعده الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب - من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٤) مسند أحمد: ٢٤٦/١ ح ١٣١٣.



ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٣٤٨/٧)، ثم قال: وقد رُوي هذا من طرق متعددة عن عليٍّ عليه السلام.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله ثقات.

وذكره - بطريق أحمد - السيوطي في جمع الجوامع^(٢) وتاريخ الخلفاء^(٣) (ص ١١٤)، وابن حجر في تهذيب التهذيب^(٤) (٣٣٧/٧)، والبدخشاني في نُزل الأبرار^(٥) (ص ٢٠) من طريق أحمد والحاكم، وفي مفتاح النجا^(٦) بطريق أحمد والحاكم عنه عليه السلام.

وأخرج المحافظ الطحاوي في مُشكل الآثار (٣٠٧/٢) عن يزيد بن كثير^(٧)، ٥/١
عن محمد بن عمر بن عليٍّ - أمير المؤمنين - عن أبيه، عن عليٍّ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَرَ الشَّجْرَةَ بِحُجْمٍ، فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ.»

قال: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَوْلَاكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ.

قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، إِنِّي [قَدْ] تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ [بِهِ] لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي: كِتَابَ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَهْلَ بَيْتِي.»

(١) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧.

(٥) نُزل الأبرار: ص ٥٣.

(٦) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٧) كذا في مُشكل الآثار، وفي غيره: كثير بن زيد، وهو الصحيح. (المؤلف)



ورواه ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢١١/٥) بطريق ابن جرير وابن أبي عاصم بإسنادهما عن كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال^(٢) (١٥٤/٦) عن مستدرك الحاكم^(٣) وأحمد والطبراني - في المعجم الكبير - والضياء المقدسي، وفي (٣٩٧/٦)^(٤) نقلاً عن ابن أبي عاصم، و(ص ٤٠٦) عن ابن راهويه وابن جرير، و(ص ٣٩٩) عن ابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصححه، وفي لفظهم: «فمن كان الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مولاه»، ورواه الوصّابي في الاكثفاء نقلاً عن سُنَنِي ابن أبي عاصم وسعيد بن منصور - ابن شعبة النسائي.

وأخرج الذهبي في ميزان الاعتدال^(٥) (٣٠٣/٢) عن مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق [عن] عمرو ذي مرّ، عن أمير المؤمنين. ثمّ قال: وروى هذا بإسناد أصلح من هذا.

وروى الحمّوي في فرائد السمطين^(٦) عن عمرو ذي مرّ، عن أمير المؤمنين، وعن أبي راشد الحرّاني^(٧)، عنه عليه السلام.

وفي حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٦٤/٩) عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن يونس الضبيّ، عن عمّار بن نصر، عن إبراهيم بن اليسع المكيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ - أمير المؤمنين - قال: «خطب

(١) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٤.

(٤) كنز العمال: ١٣١/١٣ ح ٣٦٤١٨، ص ١٤٠ ح ٣٦٤٤١، ص ١٦٨ ح ٣٦٥١١.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣ رقم ٦٤٨١.

(٦) فرائد السمطين: ٦٧/١ ح ٣٣ باب ١، ص ٧٦ ح ٤٣ باب ١٤.

(٧) كذا في النسخ هنا وفي غيره، والضبط على ما في الخلاصة [٢١٥/٣ رقم ١٨١] والتقريب

[٤٢١/٢ رقم ١ حرف الراء]: الخبراني، بضمّ المهملة وسكون الموحّدة. (المؤلف)



رسول الله ﷺ بالجُحفة...»^(١).

وسياتيك حديث أخرجه الحافظ العاصمي في مفاد حديث الغدير عنه ﷺ. (٢)

٥٦/١

(١) في النسخة سقط ولعب بالحديث لا يخفى على القارئ. (المؤلف)

(٢) لقد روي حديث الغدير عن أمير المؤمنين ﷺ بطرق كثيرة جداً، وقد قال الذهبي في كتاب الغدير: متواتر عنه.

أقول: وهو متواتر أيضاً عن كل من أبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وسعد بن أبي وقاص.

وأما ما روي عن أمير المؤمنين ﷺ فهو على قسمين، قسم هو مناشداته بحديث الغدير، وستأتي في المناشدات، ونقتصر هنا على ما روي عنه ﷺ من غير مناشدة فنقول:

قد أخرجه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده بطريقتين أوردهما عنه ابن حجر في المطالب العالية: ح ٣٩٧٢ و ٣٩٧٣، وقال في أولهما: إسناده صحيح، وأوردهما في النسخة المسندة: ق ١٥٤/أ، وقال: هذا إسناد صحيح، والثانية في ١٥٤/ب.

وأوردهما البوصيري في إتحاف السادة: ج ٣ ق ٥٥/ب عن ابن راهويه، وصحح أولهما وقال بعد ثانيهما: رواه إسحاق بن راهويه وعبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى.

وأخرجه أحمد في مناقب علي: ح ٣٣٤، وفي فضائل الصحابة: ح ١٢٠٦ وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦١، ١٣٦٧، ١٣٧٠، ١٣٧١.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتاب الغدير، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: ح ٣٣ و ٣٧، وقال في المورد الثاني: ابن جرير الطبري في كتاب الغدير... فأورد عنه ﷺ ما يخص الغدير من مناشدته يوم الشورى.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٦٦/٢ و ٦٠٥ وقال: أخرجه ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح.

وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: ح ١٢٨ وهو آخر الكتاب، ورواه أبو بكر بن أبي داود السجستاني، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٢٨.

وأخرجه المحاملي في أماليه في المجلس الثاني، وفي المجلس ١٦ منه عنه في جمع الجوامع كما تقدم. وأخرجه الحافظ الدارقطني، ومن طريقه ومن طريق المحاملي أخرجه ابن عساكر في تاريخه:

رقم ٥٢٥ و ٥٢٦.

وأخرجه جعفر بن نصير الخلدني الخواص في فوائده الموجودة في المجموع رقم ٢٤ من مجاميع المكتبة الظاهرية في دمشق.



٨٧ - أبو اليقظان عمّار بن ياسر العنسيّ: الشهيد بصفين سنة (٣٧).

يأتي عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم^(١) (ص ١٨٦) احتجاج عمّار بحديث الغدير على عمرو بن العاص، ويوجد في شرح نهج البلاغة^(٢) (٢/٢٧٣)، وأخرج الحمّوي بإسناده في فرائد السمطين^(٣) في الباب الأربعين، والثامن والخمسين حديث الغدير بطريقه، وعدّه الخوارزمي^(٤)، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٥) (ص ٤) ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وهو من الركبان الشهود لعليّ عليه السلام بحديث الغدير في حديثه الآتي^(٦).

وأخرجه القاضي الجعابي، وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٤٨، وأخرجه ابن المغازلي في كتاب المناقب: ح ٢٩ و ١٥٥، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام: ٥٢٥ - ٥٢٩ و ٥٣٤، وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده، ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في كتابه الأربعين المنتقى في فضائل عليّ المرتضى: ح ٢، ورواه الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١١٢. وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثمانية طرق بالأرقام: ١٢، ١٣، ١٥، ٣٢ - ٣٥، ٤٢، وقال في الأخير: إسناده قويّ. وأورد من مناشداته عليه السلام بطرق كثيرة تأتي في المناشدات، وقال: متواتر عنه، كما تقدّم.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٥/٢ وقطف الأزهار: ص ٢٧٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٥/ب، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٤، والمتقي في كنز العمال: ح ١٢٩١١، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٧/٤ - ٣٤٠ ورواه عنه بتسع طرق. (الطباطبائي)

(١) وقعة صفين: ص ٣٣٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١/٨ خطبة ١٢٤.

(٣) فرائد السمطين: ١٩٥/١ ح ١٥٣، ص ٣١٥ ح ٢٥٠.

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٥) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٦) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط، والحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٢٨٤/٣٣، والذهبي في كتاب الغدير: ح ١١١، والهيشمي في مجمع الزوائد: ١٧/٧، والسيوطي في الدر المنثور:



٨٨ - عمارة الخزرجي ، الأنصاري : المقتول يوم اليمامة .

روى المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزار عن حميد بن عمارة ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وهو آخذ بيد عليّ - : « من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

ثم قال : رواه البزار ، وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

ونقله السيوطي عنه في تاريخ الخلفاء^(١) (ص ٦٥) ، والبَدْخشاني في مفتاح النجا^(٢) ونزل الأبرار^(٣) بطريق البزار عنه .^(٤)

٢٩٣/٢ ، كلاهما عن الطبراني في الأوسط .

وعده الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ : ٤٨/١ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير . (الطباطبائي)

(١) تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ .

(٢) مفتاح النجا : الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤ .

(٣) نزل الأبرار : ص ٥٣ .

(٤) أخرج حديثه البزار في مسنده ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٧/٩ قال : وعن حميد بن عمارة قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عليّ ... رواه البزار ، وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

أقول : حميد مصحف جميل ، فالحديث أورده هو في كشف الأستار عن زوائد البزار : ح ٢٥٣٠ مسنداً : حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدّثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عمارة ، سمعت أبي يقول ...

وجميل هذا مترجم في التاريخ الكبير : ٢١٦/٢ ، والجرح والتعديل : ٥١٨/٢ - ونسبه وادعي - وفي غيرهما ، وفيها كلها : روى عن سالم بن عبد الله ، روى عنه إسماعيل بن نشيط ، إيعازاً إلى حديثه هذا ، في كشف الأستار سقط في السند ، صوابه : عن جميل بن عمارة [عن سالم بن عبد الله] سمعت أبي ... كما أخرجه الطبري بهذا الإسناد على وجه الصواب في الجزء الأول من كتاب غدير خم ، وعنه ابن كثير في تاريخه : ٢١٣/٥ : حدّثنا محمود (محمد) بن عوف الطائي ، حدّثنا عبيد الله ابن موسى ، أنبأنا إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم بن عبد الله بن عمر - قال ابن جزير : أحسبه قال عن عمر ، وليس في كتابي - : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد



٨٩ - عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي : ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج النبي ، تُوفِّي (٨٣).

أخرج الحديث عنه الحافظ ابن عقدة بإسناده .

٩٠ - عمر بن الخطاب : المقتول (٢٣).

أخرج الحافظ ابن المغازلي في المناقب^(١) بطريقين ، عن عمران بن مسلم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

ورواه السمعاني في فضائل الصحابة بإسناده عن أبي هريرة عنه ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة^(٢) (١٦١/٢) نقلاً عن مناقب أحمد^(٣) وابن السمان بطريقهما عنه ، وأشار إليه في (ص ٢٤٤) ، وفي ذخائر العقبى (ص ٦٧) نقلاً عن مناقب أحمد ومسنده بإسنادهما عنه ، والحافظ محمد خواجه پارسا في فصل الخطاب ، وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله^(٤) ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٥) (٣٤٩/٧) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٦) (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

٥٧/١

عليّ... فالحديث أمّا عن عمر أو عن ابنه عبد الله ، كما تقدّم ذكر بقية مصادره في عبد الله بن عمر ، ويأتي في عمر ، ولعلّ جيلاً رواه تارة عن أبيه عمارة وتارة عن سالم بن عبد الله ؛ فقد عدّ السيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ، ومرضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة : ص ٢٠٥ عبارة من الصحابة الراوين لحديث الغدير . (الطباطباتي)

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : ص ٢٢ ح ٣١ .

(٢) الرياض النضرة : ١١٣/٣ - ١١٤ و ٢٠٤/٤ .

(٣) مناقب عليّ لأحمد بن حنبل : ص ١٤٥ ح ٢١١ .

(٤) مقتل الإمام الحسين رضي الله عنه : ٤٨/١ .

(٥) البداية والنهاية : ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ .

(٦) أسنى المطالب : ص ٤٨ .



وفي مودة القربي^(١) لشهاب الدين الهمداني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً علماً، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيد عليهم».

قال عمر بن الخطاب: [قلت :] يا رسول الله، وكان في جنبي شابٌ حسن الوجه طيب الريح، قال لي: «يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحلُّه إلا منافق». فأخذ رسول الله بيدي، فقال: «يا عمر إنه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكّد عليكم ما قلته في علي».

ورواه عنه الشيخ القندوزي الحنفي في ينابيعه^(٢) (ص ٢٤٩).

وروى ابن كثير^(٣) (٢١٣/٥) عن الجزء الأول من كتاب غدير خم لابن جرير: حدّثنا محمود^(٤) بن عوف الطائي، حدّثنا عبیدالله بن موسى، أنبأنا إسماعيل بن كشيظ^(٥)، عن جميل بن عمارة^(٦)، عن سالم بن عبدالله بن عمر. قال ابن جرير: أحسبه قال: عن عمر، وليس في كتابي:

سمعت رسول الله وهو آخذ بيد عليّ يقول: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٧).

(١) المودة الخامسة.

(٢) ينابيع المودة: ٧٣/٢ باب ٥٦.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) كذا في النسخ، والصحيح: محمد. (المؤلف)

(٥) كذا، والصحيح: نشيظ. (المؤلف)

(٦) كذا، وفي تاريخ البخاري [ج ١/ق ١/٣٧٥ رقم ١١٩١]، كما يأتي (ص ٦٥): عامر. (المؤلف)

(٧) وممن أخرج حديث الغدير عن عمر، البرزاري في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣٠.

٩١ - أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعي: المتوفى (٥٢) بالبصرة.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والمولوي محمد سالم البخاري، نقلاً عن المحافظ الترمذي^(١)، وعدّه الخطيب الخوارزمي^(٢)، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.^(٤)

٩٢ - عمرو بن الحمق الخزاعي، الكوفي: المتوفى (٥٠).

رواه عنه ابن عقدة، وعدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير من الصحابة في مقتله^(٥).

وأخرجه ابن جرير الطبري في الجزء الأول من كتاب الغدير، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥، وأبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب، وعنه السيوطي في جمع الجوامع ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٤.

وأخرجه ابن السمان في الموافقة، وأبو عثمان النجيمي في الجزء الثاني من فوائده المخرجة من أصول مسموعاته الموجود في الظاهرية في المجموع ٧٤.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨١، وابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد: ٢٥١/١، والذهبي في كتاب الغدير: ح ٢ و ٣ و ١٠٤، وابن داود الجوهري الصيرفي في تاريخ الخلفاء: ق ٣٠٩ عن الموافقة لابن السمان، والقرافي في نفحات العبير الساري، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ والدمشقي الصالح في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٤، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٣/٤، وعدّه في الفردوس ومنتخبه ومسنده: ج ٣ ق ٣/٩٦، وفي توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والبداية والنهاية لابن كثير: ٣٤٨/٧، وفي لقط اللآلئ المنتثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٥، وفي نظم المتناثر: ص ٢٠٦ ح ٢٣٢، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ ح ٣٧١٢.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٣، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٤/٧ عن أحمد وأبي يعلى، وعدّه الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب - من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.



٩٣ - عمرو بن شراحيل :

عدّه الخوارزمي في مقتله^(١) من رواته من الصحابة .

٩٤ - عمرو بن العاص :

أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الأوّل، وسيوافيك حديث احتجاج بُرد عليه بحديث الغدير واعترافه به^(٢).

أخرجه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة^(٣) (ص ٩٣)، ويأتي كتابه إلى معاوية، وفيه حديث الغدير، أخرجه الخوارزمي بالإسناد في المناقب^(٤) (ص ١٢٦).

٥٨/١

٩٥ - عمرو بن مرّة الجُهني^(٥) أبو طلحة أو أبو مريم :

أخرج أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير بإسنادهما عن عمرو أنّ رسول الله ﷺ قال بغدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، وأعنْ من أعانته».

(١) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١ .

(٢) في الجزء الثاني .

(٣) الإمامة والسياسة : ٩٧/١ .

(٤) المناقب : ص ١٩٩ ح ٢٤٠ .

(٥) عمرو بن مرّة الجُهني أسلم قديماً، وصحب النبي ﷺ، وشهد معه المشاهد، وقدم على معاوية، ومات بالشام في خلافة عبد الملك .

فلا بد أنّه حضر حجّة الوداع وشهد غدير خُمّ، وربّما روى حديث الغدير لغير واحد من أصحابه، ولكنّا لم نعثر على شيء من ذلك إلا ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح ٥٠٥٩ بإسناده عن عمرو بن ذي مرّ وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ...

وفي هذا المطبوع وهم لا محالة؛ فإما أنّ كلمة (بن) زائدة والصواب عمرو ذي مرّ، أو أنّ كلمة (ذي) زائدة، والصواب عمرو بن مرّ [ة]، وهو هذا الجُهني الصحابي، ويؤيد هذا الثاني أنّه يروي مباشرة كأحد الصحابة، وعمرو ذي مرّ تابعي مات سنة ١١٦، لم يرو إلا مناشدة أمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير . (الطباطباتي)



ونقله عن الطبراني صاحب كنز العمال^(١) (١٥٤/٦)، والشيخ إبراهيم الوصّابي الشافعي في الاكتفاء، ومحمد صدرالعالم في معارج العلى، ونقله البَدْخشاني في مفتاح النجا^(٢)، ونُزّل الأبرار^(٣) عن أحمد ومعجم الطبراني.

« حرف الفاء الموحّدة »

٩٦ - الصديقة فاطمة بنت النبي الأعظم ﷺ :

رواه ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، ويأتي احتجاجها بحديث الغدير بطريق الجزري الشافعي^(٤)، عن شيخه المحافظ المقدسي. وروى [عليّ بن] شهاب الدين الهمداني في مودّة القربى^(٥) عنها - سلام الله عليها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ وليّه فعليُّ وليّه، ومن كنتُ إمامه فعليُّ إمامه». ^(٦)

٩٧ - فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب :

روى الحديث عنها ابن عقدة، والمنصور الرازي في كتاب الغدير.

« حرف القاف والكاف »

٩٨ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري :

أحد الركبان الشهود لأمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير الآتي حديثهم، أخرجه

(١) كنز العمال: ٦١٠/١١ ح ٣٢٩٥١.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٣) نُزّل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) أسنى المطالب: ص ٥٠.

(٥) أنظر: المودّة الخامسة.

(٦) وأخرج المحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ: رقم ٤٥٧ بإسناده عنها - سلام الله عليها -

قالت: قال رسول الله ﷺ لعلّي: «من كنتُ وليّه فعليُّ وليّه». وعدّها الذهبي في كتاب الغدير:

ح ١٢٣، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من رواية هذا الحديث. (الطباطبائي)

١٤٠ الغدير/ج ١

المحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن أبي مريم زرّ بن حُبَيْش، نقله عنه وعن أبي موسى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١)، وابن حجر في الإصابة (٣٠٥/١)، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلَى^(٢).

٩٩ - قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي :

أحد شعراء الغدير في القرن الأوّل، كما أنّه أحد الشهود لعلّي ﷺ بحديث الغدير في حديث الركبان الآتي، ويأتي احتجاجه على معاوية بن أبي سفيان بحديث الغدير.

١٠٠ - أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري، المدني: المتوفى (٥١).

٥٩/١

رواه عنه ابن عقدة.

« حرف الميم »

١٠١ - أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثي: المتوفى (٧٤).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في المناقب^(٣)، والمحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه:

« أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني بإسناده

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

(٢) وتجد حديثه في جمع الجوامع للسيوطي: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار له: ص ٢٧٨، وفي سبل الهدى والرشاد ج ٢ ق ٦٠٥، ونفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، ولقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤.

وعده سعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطباني)

(٣) مناقب عليّ: ص ١١١ ح ١٦٤.



عن مالك، ثم قال: ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء^(١) (ص ١١٤) نقلاً عن الطبراني^(٢)،
والبَدْخشاني في مفتاح النجا^(٣)، وفي نُزُل الأبرار^(٤) (ص ٢٠) بطريق الطبراني، والشيخ
محمد صدر العالم في معارج العُلَى عن الطبراني أيضاً، والوصّابي الشافعي في الاكتفاء،
نقلاً عن أبي نعيم في فضائل الصحابة، وعدّه الخوارزمي في مقتله^(٥) ممن روى حديث
الغدير^(٦).

١٠٢ - المقداد بن عمرو الكندي، الزُّهري: المتوفى (٣٣)، وهو ابن سبعين عاماً.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والحافظ الحمّوي^(٧) في
فرائده^(٨).

(١) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٢) المعجم الكبير: ٢٩١/١٩ ح ٦٤٦.

(٣) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٤) نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل: برقم ٢٣٧٨ بطريقين، وابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٢، والهيثمي
في مجمع الزوائد: ١٠٦/٩، وقال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث
المتواترة: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ٢ ق ٦٠٥، والقرافي في
نفحات العبير الساري: ق ٧٦/أ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم
(من كنت مولاه).

ورواه الزبيدي في لقط اللآلئ: ص ٢٠٦، والشوكاني في دَرّ السحابة: ص ٢١٠، قال: وأخرجه
الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن مالك بن الحويرث. (الطباطبائي)

(٧) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠ باب ٥٨.

(٨) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي
في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير، وكذا عدّ منهم ناجية بن
عمرو الآتي. (الطباطبائي)



« حرف النون »

١٠٣ - ناجية بن عمرو الخزاعي

ممن شهد لعلِّي ﷺ بحديث الغدير يوم مناشدته بالكوفة .

أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بطريق عمرو بن عبدالله بن يعلى ابن مرة عن أبيه عن جدّه، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٦/٥)، نقلاً عن أبي نعيم وأبي موسى، وابن حجر في الإصابة (٥٤٢/٣) من طريق ابن عقدة، وعدّه الخطيب الخوارزمي^(٢) ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

١٠٤ - أبو برزة نضلة بن عتبة^(٣) الأسلمي : المتوفى بخراسان سنة (٦٥) .

أخرج الحديث عنه بطريقه ابن عقدة في حديث الولاية .^(٤)

١٠٥ - نعمان بن عجلان الأنصاري :

تأتي شهادته لعلِّي ﷺ بحديث الغدير يوم المناشدة بطريق أصبغ بن نباتة ، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير .^(٥)

٦٠/١

« حرف الهاء إلى آخر الحروف »

١٠٦ - هاشم المزقال ابن عتبة بن أبي وقاص ، الزهري ، المدني : المقتول بصفين

سنة (٣٧) .

(١) أسد الغابة : ٢٩٦/٥ رقم ٥١٦٢ .

(٢) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١ .

(٣) في الإصابة [٥٥٦/٣ رقم ٨٧١٦] : عبيد ، وقد يقال : عبدالله . (المؤلف)

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١ ، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الإيجي

في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب ، ممن روى حديث الغدير من الصحابة . (الطباطبائي)

(٥) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، من البضعة عشر صحابياً الذين قاموا وشهدوا عند مناشدة

أمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير . (الطباطبائي)



أخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية عن أبي مریم زَرِّ بن حُبَيْش شهادته لعلِّي ﷺ بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١) على ما وجدته من ابن عقدة، ورواه ابن حجر في الإصابة (٣٠٥/١)، وأسقط شطراً من أوله، ولم يذكر اسم هاشم بن عتبة المرقال، وكم له من نظير في تأليف ابن حجر.^(٢)

١٠٧ - أبو وُسْمة وحشِي بن حرب الحَبْشِي، الحِفْصِي :

أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه في حديث الولاية، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله من رواية حديث الغدير من الصحابة.

١٠٨ - وهب بن حمزة^(٣) :

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابة.^(٤)

١٠٩ - أبو جحيفة وهب بن عبدالله السُّوائي - بضمّ المهملة - يقال له وهب الخير: المتوفى (٧٤).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية.

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

(٢) وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين روى حديث الغدير. (الطبائبي)

(٣) في الإصابة ٦٤١/٣ [رقم ٩١٥٧] بالإسناد عن ركين، عن وهب بن حمزة، قال: سافرت مع عليّ فرأيت منه جفاء، فقلت: لئن رجعت لأشكوته، فرجعت، فذكرت عليّاً لرسول الله ﷺ فنلت منه، فقال: «لا تقولنّ هذا لعلّي؛ فإنه وليكم بعدي». (المؤلف)

(٤) أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ١٣٥/٢٢ عن البزّار وأحمد بن زهير التستري بالإسناد عن وهب. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٤٩١ من طريق الحافظين أبي عبد الله بن مندة وخيشمة بن سليمان، وأورده ابن كثير في تاريخه ٣٤٥/٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٩/٩. (الطبائبي)



١١٠ - أبو مُرَازِم - بَضَمَ الميم - يعلى بن مَرَّة بن وهب الثقفي

أخرج الحديث عنه الحفَاط: ابن عقدة، وأبو موسى، وأبو نعيم، بطرقهم، نقله عنهم ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٢٣٣/٢ و ٩٣/٣ و ٦/٥)، وابن حجر في الإصابة (٥٤٢/٣). يأتي لفظه والطريق إليه في حديث المناشدة يوم الرحبة.^(٢)

هؤلاء مائة وعشرة من أعظم الصحابة الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير، ولعلّ فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير، وطبع الحال يستدعي أن تكون رواية الحديث أضعاف المذكورين؛ لأنّ السامعين الوعاة له كانوا مائة ألف أو يزيدون، وبقضاء الطبيعة أنّهم حدّثوا به عند مرجعهم إلى أوطانهم، شأن كلّ مسافر ينبئ عن الأحداث الغريبة التي شاهدها في سفره.

نعم، فعلوا ذلك إلاّ شذاذاً منهم صدّتهم الضغائن عن نقله، والمحدّثون منهم - وهم الأكثرون - فمنهم هؤلاء المذكورون، ومنهم من طوت حديثه أجواز الفلا^(٣) بموت السامعين في البراري والفلوات قبل أن يُنهبوا إلى غيرهم، ومنهم من أرهبته الظروف والأحوال عن الإشادة بذلك الذكر الكريم، وقد مرّ تلويح إلى ذلك في رواية زيد بن أرقم، وجملة من الحضور كانوا من أعراب البوادي لم يُتلقَ منهم حديث، ولا انتهى إليهم الإسناد، ومع ذلك كلّه في من ذكرناه غنيّ لإثبات التواتر.^(٤)

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

(١) أسد الغابة: ٢٩٠/٢ رقم ١٨٤٤ و ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٨ و ٢٩٦/٥ رقم ٥١٦٢.
 (٢) وأخرج حديثه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٥، وابن حجر في الإصابة: ٥٦٧/١، والسيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٨، والزبيدي في لقط اللآلي المتناثرة: ص ٢٠٦.
 وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)
 (٣) أجواز: جمع جوز؛ أي الوسط. الفلا والفلوات: جمع فلاة، وهي القفر أو الصحراء الواسعة.
 (٤) وهناك بعض آخر من الصحابة عثرت على روايتهم لحديث الغدير، أوردتها بألفاظها وطرقها ومصادرها في كتابي: على ضفاف الغدير. (الطباطبائي)

رواة حديث الغدير من التابعين

« حرف الألف »

٦٢/١

١ - أبو راشد الخُبراني الشامي، اسمه أخضر، نعمان :

ووثقه العجلي^(١)، وقال: لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه، ووثقه ابن حجر في التقريب^(٢) (ص ٤١٩)، مرّ حديثه (ص ٥٥).

٢ - أبو سلمة - اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل - بن عبدالرحمن بن عوف

الزُهري، المدني :

في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٣٨٠) عن ابن سعد^(٤): كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث، وفي التقريب^(٥) (ص ٤٢٢): ثقةٌ مُكثِرٌ، مات (٩٤).

تنتهي الطرق إليه إلى جابر الأنصاري، والطريق صحيح، رجاله ثقات.

راجع (ص ٢٢).

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٩٧ رقم ١٩٤٤.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٢١/٢ رقم ١ حرف الراء.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٢١/٣ رقم ٢٤٠.

(٤) الطبقات الكبرى: ١٥٧/٥.

(٥) تقريب التهذيب: ٤٣٠/٢ رقم ٦٣ حرف السين.



٣ - أبو سليمان المؤذن :

في التقريب^(١) : أبو سلمان من كبار التابعين مقبول .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطريق رجاله ثقات .

٤ - أبو صالح السمان، ذكوان المدني : مولى جويرية الغطفانية .

قال الذهبي في تذكرته^(٢) (٧٨/١) : ذكره أحمد فقال : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم . توفي سنة (١٠١) .

راجع الطرق المذكورة في (ص ٥٦) ، ويأتي في آية التبليغ عنه نزولها في علي^{عليه السلام} .

٥ - أبو عنقوانة المازني : مرّ الطريق إليه عن جندع (ص ٢٣) .

٦ - أبو عبدالرحيم الكندي : تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة بلفظ

زاذان .

٧ - أبو القاسم أصبغ بن نباتة - بضمّ النون - التميمي ، الكوفي :

تابعي ثقة ، قاله العجلي^(٣) وابن معين .

تأتي الطرق إليه في مناشدة الرحبة ، ومرّت (ص ٢٨) .

٨ - أبو ليلى الكندي^(٤) في التقريب^(٥) (ص ٤٣٥) : ثقة من كبار التابعين ، روى

(١) تقريب التهذيب : ٤٣٠/٢ حرف السين . وكذلك في تهذيب الكمال : ٣٦٧/٣٣ وتهذيب التهذيب :

١١٤/١٢ وخلاصة الخزرجي : ٢٢١/٣ ، ففيها كلها : أبو سلمان وهو الصواب ، قيل اسمه همام . وفي

الكنى والأسماء للدولابي : ١٩٥/١ والكاشف للذهبي : ٣٤٢/٣ : أبو سليمان . (الطباطباتي)

(٢) تذكرة الحفاظ : ٨٩/١ رقم ٧٨ .

(٣) تاريخ الثقات : ص ٧١ رقم ١٠٩ .

(٤) يقال : اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : سعيد بن بشر ، وقيل : المعلّى . (المؤلف)

(٥) تقريب التهذيب : ٤٦٧/٢ رقم ٧ حرف اللام .



رواة حديث الغدير من التابعين.....١٤٧

أحمد بن حنبل في المناقب^(١) عن علي بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكندي: أنّه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول، ونحن ننتظر جنازة، فسأله رجل من القوم، فقال:

يا أبا عامر أسمعك رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟

قال: نعم. قال أبو ليلى: فقلت لزيد: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قالها، أربع مرّات.

٩ - إياس بن نذير - بضم النون وفتح المعجمة -:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢). ستقف على الرواة عنه في حديث احتجاج عليّ ﷺ يوم الجمل بحديث الغدير.

« حرف الجيم والحاء والخاء »

١٠ - جميل بن عمارة: مرّ عن ابن كثير من طريق ابن جرير الطبري عنه (ص ٥٧).

١١ - حارثة بن مضرب: يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة.

١٢ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي، الكوفي:

قال الذهبي: إنّ فقيه الكوفة من ثقات التابعين.

توفّي (١١٧، ١١٩) وترجمه في تذكرته^(٣) (١٠٣/١)، وحكى ابن حجر توثيقه

(١) مناقب عليّ: ص ١١٧ ح ١٧٠.

(٢) الثقات: ٦٥/٦.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١١٦/١ رقم ١٠٠.



عن غير واحد في تهذيب التهذيب^(١) (١٧٨/١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٨).

١٣ - الحرث بن مالك : مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

١٤ - الحسن بن مالك بن الحويرث : مرّت الطرق إليه (ص ٥٩).

١٥ - حكم بن عُثَيبة الكوفي ، الكِنديّ : ثقة ثبت فقيه ، صاحب سنّة وأتباع.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٠٤/١). توفي (١١٤، ١١٥).

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠، ٣٩)، وتأتي إليه طرق كثيرة.

١٦ - حميد بن عمارة الخزرجي ، الأنصاريّ : مرّ حديثه (ص ٥٦).

١٧ - حميد الطويل ، أبو عبيدة بن أبي حميد البصريّ : المتوفى (١٤٣).

قال الذهبي في تذكرته^(٣) (١٣٦/١) : حميد الحافظ المحدث الثقة أحد مشيخة

الأثر. يأتي حديثه في حديث التهنئة.

١٨ - خيثمة بن عبدالرحمن الجعفيّ ، الكوفيّ : حكى ابن حجر في التهذيب^(٤)

(١٧٩/٣) - عن ابن معين^(٥) والنسائي والعجلي^(٦) - ثقته.

مات بعد سنة (٨٠)، وأرّخه ابن قانع بالثمانين. مرّ الإسناد إليه (ص ٣٩).

٦٤/١

(١) تهذيب التهذيب: ١٥٦/٢.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١١٧/١ رقم ١٠٢.

(٣) المصدر السابق: ١٥٢/١ رقم ١٤٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٥٤/٣.

(٥) التاريخ: ٤٦/٤ رقم ٣٠٦٧.

(٦) تاريخ الثقات: ص ١٤٥ رقم ٣٩١.



« حرف الراء وأختها المعجمة »

١٩ - ربيعة الجُرَشِيّ^(١) - بضمّ الجيم وفتح المهملة -: المقتول سنة (٦٠، ٦١، ٧٤).
مختلف في صحبته. في التقريب^(٢) (ص ١٢٣): كان فقيهاً، وثقه الدارقطني وغيره. مرّ الطريق إليه (ص ٣٩).

٢٠ - أبو المثنى رباح بن الحارث النخعي، الكوفي :

وثقه^(٣) ابن حجر في التقريب وعدّه من كبار التابعين، وحكى ثقته عن العجلي وابن حبان في التهذيب (٢٩٩/٣).
تأتي الطرق إليه في حديث الركبان.

٢١ - أبو عمر زاذان بن عمر الكندي البزار - أو البزاز - الكوفي :

في ميزان الاعتدال: من كبار التابعين، وحكى ابن حجر ثقته عن غير واحد في التهذيب^(٤) (٣٠٣/٣). توفّي (٨٢). راجع حديث المناشدة.

٢٢ - أبو مريم زَرّ - بكسر المعجمة وشدة المهملة - ابن حُبَيْش - مصغراً -
الأسديّ، من كبار التابعين: توفّي (٨١، ٨٢، ٨٣).

قال الذهبي في تذكرته^(٥) (٤٠/١): إنّه الإمام القدوة، وفي التقريب^(٦): ثقة
جليل مخضرم.

(١) في الخلاصة للخزرجي [٣٢٢/١ رقم ٢٠٤٨]: -الجرسي- بالسين المهملة. (المؤلف)

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤٧/١ رقم ٦٤ حرف الراء.

(٣) المصدر السابق: ٢٥٤/١ رقم ١٢٤ حرف الراء، تاريخ الثقات: ص ١٦٢ رقم ٤٤٩، الثقات:
٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٨/٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٦١/٣.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٥٧/١ رقم ٤٠.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٥٩/١ رقم ٣٣ حرف الزاي.



وثقه غير واحد، كما في التهذيب^(١) (٣٢٢/٣)، وعقد له أبو نعيم في الحلية (١٨١/٤ - ١٩١) ترجمة ضافية.

تأتي الطرق إليه في حديثي المناشدة في الرحبة والركبان.

٢٣ - زياد بن أبي زياد :

وثقه الحافظ الهيثمي في مجمع^(٢)، وابن حجر في التقريب^(٣). تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

٢٤ - زيد بن يُثَينع - بالمشناة والمثلثة بعدها، مُصَغَّرًا - الهَمْدَانِي، الكوفي :

في التقريب^(٤) (ص ١٣٦): ثقة مخضرم من كبار التابعين.

تأتي طرق كثيرة إليه في مناشدة الرحبة.

« حرف السين وأختها المعجمة »

٢٥ - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المدني :

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٧٧/١)، وقال: إنه الفقيه الحجّة أحد من جمع بين

٦٥/١ العلم والعمل والزهد والشرف.

وفي التقريب^(٦): أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً يُشَبَّهُ بأبيه في الهدي

والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة (١٠٦) على الصحيح.

(١) تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٣.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠٦/٩.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٦٧/١ رقم ١٠٨ حرف الزاي.

(٤) المصدر السابق: ٢٧٧/١ رقم ٢١٢ حرف الزاي.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٨٨/١ رقم ٧٧.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٨٠/١ رقم ١١ حرف السين.



يأتي الطريق إليه في حديث الركبان، ومرّ في (ص ٥٧).

وأخرج البخاري في تاريخه (ج ١ قسم ٣٧٥/١) من طريق عبيد، عن يونس ابن بكير، عن إسماعيل بن نشيط العامري، عن جميل بن عامر: أنّ سالمًا حدّثه: سَمِعَ مِنْ سَمِعِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

٢٦ - سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي:

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٦٥/١)، وبالغ في الثناء عليه، وفي خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ١١٦) عن اللالكائي: ثقة إمام حجة، وعن ابن مهران: مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه، وفي التقريب^(٣) (ص ١٣٣): ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قُتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥)، ولم يكمل الخمسين، وفي تهذيب التهذيب^(٤) (١٣/٤) عن الطبري: أنه ثقة حجة على المسلمين.

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠، ٥٢).

٢٧ - سعيد بن أبي حدّان ويقال: ذي حدّان - بضمّ المهملة وتشديد الدال - الكوفي:

في تهذيب التهذيب^(٥): ذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٢٨ - سعيد بن المُسيّب القرشي، المخزومي، صهر أبي هريرة: توفي (٩٤).

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٧/١): قال أحمد بن حنبل وغيره: مرسلات

(١) تذكرة الحفاظ: ٧٦/١ رقم ٧٣.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٧٤/١ رقم ٢٤٢٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٩٢/١ رقم ١٣٣ حرف السين.

(٤) تهذيب التهذيب: ١١/٤.

(٥) المصدر السابق: ٢٣/٤.

(٦) الثقات: ٢٨٢/٤.



سعيد صحاح، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، هو عندي أجلّ التابعين. وعده أبو نعيم من الأولياء، وترجمه في الحلية (١٦١/٢).

يأتي بطريق جمع من الحفاظ عنه حديث التهئة، ومرّ عنه غيره (ص ٣٩، ٤٠).

٢٩ - سعيد بن وهب الهمداني، الكوفي:

في خلاصة تهذيب الكمال^(١) (ص ١٢٢): وثقه ابن معين. مات سنة ست وسبعين.

روى بطريقه جمع كثير من أئمة الحديث حديث مناشدة الرحبة، كما يأتي.

٣٠ - أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي، الكوفي: المتوفى (١٢١).

٦٦/١ وثقه أحمد^(٢) والعجلي^(٣)، كما في خلاصة التهذيب^(٤) (ص ١٣٦)، والتقريب^(٥) (ص ١٥٤).

مرّت الطرق إليه (ص ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤٨).

٣١ - أبو صادق سليم بن قيس الهلالي: المتوفى (٩٠).

وهو ممن يُحتجّ به وبكتابه عند الفريقين كما يأتي.

روى حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا.^(٦)

٣٢ - أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش: وثقه الذهبي وغيره، وكان يُسمّى

(١) خلاصة الخزرجي: ٣٩٢/١ رقم ٢٥٥٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ١٨١/١ رقم ١٤٢ و ٦٧/٢ رقم ١٥٧١.

(٣) تاريخ الثقات: ص ١٩٧ رقم ٥٩١.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٤٠٥/١ رقم ٢٦٤٥.

(٥) تقريب التهذيب: ٣١٨/١ رقم ٣٨١ حرف السين.

(٦) وطبع غير مرّة في كل من إيران والعراق ولبنان محققاً ودون تحقيق. (الطباطباتي)



رواة حديث الغدير من التابعين.....١٥٣

المصحف من صدقه، ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (١٣٨/١). توفي (١٤٧، ١٤٨)، ومولده (٦١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣٤، ٤٨)، وتأتي في حديث المناشدة، وفي آية البلاغ.

٣٣ - سهم بن الحُصَيْن الأَسَدِيّ: مرّ عنه (ص ٤٢).

٣٤ - شهر بن حوشب: تأتي ترجمته والطرق إليه في آية إكمال الدين وحديث

التهنئة وحديث صوم [يوم] الغدير.

« حرف الضاد المُعْجَمَة »

٣٥ - الضحّاك بن مزاحم الهَلَالِيّ، أبو القاسم: المتوفى (١٠٥).

وثقه أحمد^(٢) وابن معين وأبو زرعة.

مرّ عنه عن ابن عبّاس (ص ٥١)، وروى الحافظ الحمّوئي في فرائد

السمطين^(٣) في الباب العاشر، نقلًا عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني^(٤)، عن

الحسين النيري، عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر،

عن الضحّاك، عن عبد الله بن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ: «اللّهمّ أعنه، وأعِن به، وارحمه، وارحم به،

وانصره، وانصر به، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

وَرُوِيَ هَذَا اللَّفْظُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَمْرِو ذِي مَرٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) تذكرة الحفاظ: ١٥٤/١ رقم ١٤٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٠٩/٢ رقم ٢٣٧٥.

(٣) فرائد السمطين: ٦٧/١ ح ٣٣.

(٤) المعجم الكبير: ٩٥/١٢ ح ١٢٦٥٣. وفيه: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يوسف بن

محمد بن سابق، حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس...



« حرف الطاء المهملة »

٣٦ - طاووس بن كيسان اليماني ، الجندبي - بفتح الجيم والموحدة - :
المتوفى (١٠٦).

عده أبو نعيم من الأولياء، وترجمه في حليته (٣/٤ - ٢٣) وقال في (ص ٢٣):
حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا العباس بن عليّ النسائي، حدّثنا محمد
ابن عليّ بن خلف، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا ابن عيينة^(١)، عن عمرو بن دينار، عن
٦٧/١ طاووس، عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٣٧ - طلحة بن مصرف الأيامي - اليامي - الكوفي :

قال ابن حجر^(٢): ثقة قارئ فاضل. تُوفّي (١١٢) أو بعدها.

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

« حرف العين المهملة »

٣٨ - عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني :

في التقريب^(٣) (ص ١٨٥): ثقة من الثالثة، مات (١٠٤). راجع (ص ٣٨).

٣٩ - عائشة بنت سعد: تُوفيت (١١٧).

وثقها ابن حجر في تقريبه^(٤) (ص ٤٧٣). مرّ حديثها (ص ٣٨، ٤٠، ٤١).

(١) يظهر من هذا السند أنّ ابن عيينة كابن البيع، أخذ الحديث من مشايخه ولم يبلغ العشرة من عمره؛
إذ ابن عيينة ولد سنة سبع بعد المائة وتُوفّي عمرو بن دينار سنة ١١٥، ١١٦. (المؤلف)

(٢) تقريب التهذيب: ٣٧٩/١ رقم ٤١ حرف الطاء.

(٣) المصدر السابق: ٣٨٧/١ رقم ٤٢ حرف العين.

(٤) المصدر السابق: ٦٠٦/٢ رقم ٣ حرف العين، باب النساء.



٤٠ - عبدالحميد بن المنذر بن الجارود العبدي :

وثقه النسائي وابن حجر في التقريب^(١) (ص ٢٢٤).

يأتي عنه، عن أبي الطفيل حديث مناشدة الرحبة، بطريق رجاله كلهم ثقات.

٤١ - أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهفداني، الكوفي، المخضرم :

وثقه ابن معين والعجلي^(٢)، كما في الخلاصة^(٣) (ص ٢٦٩)، ووثقه ابن حجر في تقريبه^(٤) (ص ٢٢٥)، وعدّه من كبار التابعين.

يأتي الطريق إليه في حديث المناشدة بالرحبة بلفظ سعيد.

٤٢ - عبدالرحمن بن أبي ليلى : المتوفى (٨٢، ٨٣، ٨٦).

في الميزان^(٥) (١١٥/٢) : من أئمة التابعين وثقاتهم، وأثنى عليه في التذكرة^(٦) بالفقه، ووثقه في التقريب^(٧).

يأتي حديث مناشدة الرحبة عنه بطرق كثيرة، ومرّ الحديث عنه (ص ١٥، ٣٩).

٤٣ - عبدالرحمن بن سابط، ويقال : ابن عبدالله بن سابط الجفصي، المكي :

وثقه ابن حجر في التقريب^(٨)، وعدّه من الطبقة الوسطى من التابعين. توفي (١١٨). مرّت الطرق إليه (ص ٢٨، ٣٩، ٤١).

(١) تقريب التهذيب: ٤٦٩/١ رقم ٨٣٢ حرف العين.

(٢) تاريخ الثقات: ص ٢٨٦ رقم ٩٢٤.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٢٤/٢ رقم ٥٦٢٧.

(٤) تقريب التهذيب: ٤٧٠/١ رقم ٨٤١ حرف العين.

(٥) ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٢ رقم ٤٩٤٨.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٥٨/١ رقم ٤٢.

(٧) تقريب التهذيب: ٤٩٦/١ رقم ١٠٩٤ حرف العين.

(٨) المصدر السابق: ٤٨٠/١ رقم ٩٤٣ حرف العين.



٤٤ - عبدالله بن أسعد بن زرارة: راجع (ص ١٧).

٤٥ - أبو مريم عبدالله بن زياد الأسدي، الكوفي:

وثقه ابن حبان^(١)، كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ١٦٨)، ووثقه ابن حجر في التقريب^(٣) (ص ١٣٠). راجع (ص ٥٤).

٤٦ - عبدالله بن شريك العامري، الكوفي:

في التقريب^(٤) (ص ٢٠٢): صدوقٌ يتشيع، أفرط الجوزجاني فكذبه.

وثقه أحمد^(٥) وابن معين وغيرهما، كما في ميزان الذهب^(٦) (٤٦/٢).

مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

٦٨/١

٤٧ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي، المدني: المتوفى بعد الأربعين

والمائة.

في خلاصة الخزرجي^(٧) والتقريب^(٨) عن الترمذي^(٩): أنه صدوق، وكان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجّون بحديثه. راجع طريق جابر (ص ٢٢).

وفي البداية والنهاية^(١٠) (٢١٣/٥) عن ابن جرير الطبري، قال: قال المطلّب

(١) الثقات: ٥٨/٥.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٥٧/٢ رقم ٣٥٠٤.

(٣) تقريب التهذيب: ٤١٦/١ رقم ٣١٢ حرف العين.

(٤) المصدر السابق: ٤٢٢/١ رقم ٣٧٦ حرف العين.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٤٨٥/٢ رقم ٣١٩٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٢ رقم ٤٣٧٩.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٩٦/٢ رقم ٣٧٩١.

(٨) تقريب التهذيب: ٤٤٧/١ رقم ٦٠٧ حرف العين.

(٩) سنن الترمذي: ٩/١ ح ٣.

(١٠) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.



ابن زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبدالله يقول: كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خِباءٍ أَوْ فِسطاطٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن، وقد رواه ابن لهيعة... إلى آخر ما مرّ في (ص ٢٢)، ويأتي في مناشدة رجلٍ عراقيٍّ جابراً الأنصاري.

٤٨ - عبدالله بن يعلى بن مرة: تأتي الطرق إليه في حديث المناشدة، ومرّ بعضها في (ص ٤٧).

٤٩ - عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، الخطمي: المتوفى (١١٦).

قال الذهبي في ميزانه^(١) (١٩٣/٢): عالم الشيعة وصادقهم وقاصمهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم! وثقه أحمد^(٢) والعجلي^(٣) والنسائي. مرّت الطرق إليه (ص ١٨، ١٩)، وتأتي في حديث التهنئة.

٥٠ - أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم - العوفي، الكوفي، التابعي المشهور: المتوفى (١١١).

وثقه سبط ابن الجوزي في تذكرته^(٤) (ص ٢٥)، والحافظ الهيثمي في مجمعته (١٠٩/٩) نقلاً عن ابن معين^(٥).

وفي مرآة الجنان للياضي (٢٤٢/١): ضربه الحجّاج أربع مائة سوط عليّ أن يشتم علياً ﷺ فلم يشتم.

(١) ميزان الاعتدال: ٦١/٣ رقم ٥٥٩١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٤٩١/٢ رقم ٣٢٣٣.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٣٣٠ رقم ١١١٥.

(٤) تذكرة الخواص: ص ٤٢.

(٥) التاريخ: ٥٠٠/٣ رقم ٢٤٤٦.



مرّت الطرق إليه (ص ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٤٤) وتأتي في آية التبليغ.

٥١ - عليّ بن زيد بن جدعان البصريّ: المتوفى (١٢٩، ١٣١).

وثقه ابن أبي شيبه، وعن الترمذي: أنه صدوق، وأثنى عليه الذهبي في تذكرته^(١) بالإمامة.

راجع مأمّر عنه (ص ١٨، ١٩، ٢٠) وتأتي طرق كثيرة إليه في حديث التهئة.

وأخرج الخطيب في تاريخه (٣٧٧/٧) قال:

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المعدل - بأصبهان -: حدّثنا محمد بن عمر التيمي الحافظ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان بن المختار، حدّثنا حفص بن عبدالله بن عمر، عن سفيان الثوري، عن عليّ بن زيد، عن أنس قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

٦٩/١

٥٢ - أبو هارون عمارة بن جوين العبديّ: المتوفى (١٣٤).

سبقت الطرق إليه (ص ١٩، ٤٣)، ويأتي بعضها في آية إكمال الدين وحديث التهئة.

٥٣ - عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأمويّ: المتوفى (١٠١).

يأتي احتجاجه به.

٥٤ - عمر بن عبدالغفار:

يأتي عنه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة.

٥٥ - عمر بن عليّ أمير المؤمنين: في التقريب^(٢) (ص ٢٨١): ثقة من الثالثة.

(١) تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١ رقم ١٣٣.

(٢) تقريب التهذيب: ٦١/٢ رقم ٤٩٠ حرف العين.



مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك. راجع (ص ٥٥).

٥٦ - عمرو بن جعدة بن هبيرة: مرّ حديثه (ص ١٧).

٥٧ - عمرو بن مرّة أبو عبدالله الكوفي، الهفداني: المتوفى (١١٦)، يقال عليه: ذو مرّة^(١).

في تهذيب التهذيب^(٢) (ج ٨): تابعي ثقة عن العجلي^(٣)، وترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (١٠٨/١)، وأثنى عليه بالثقة والثبت والإمامة.

مرّ حديثه (ص ٥٥)، وإليه طرق كثيرة تأتي في حديث المناشدة بالرحبة، غير واحد منها صحيح، رجاله ثقات.

٥٨ - أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، الهفداني:

قال الذهبي في ميزانه^(٥): من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم، وترجمه في تذكرته^(٦) بالثناء عليه (١٠١/١)، وفي التقريب^(٧): مكث ثقة عابد. توفي (١٢٧)، وقيل أكثر.

مرّ حديثه (ص ٣٢، ٣٥)، وتأتي إليه طرق كثيرة في المناشدة وحديث التهئة.

٥٩ - أبو عبدالله عمرو بن ميمون^(٨) الأودي: ذكره الذهبي في التذكرة^(٩) (٥٦/١)

(١) قد وقع اشتباه في معاجم كثيرة بينه وبين عمرو بن مرّة الصحابي المذكور (ص ٥٨). (المؤلف)

(٢) تهذيب التهذيب: ٨٩/٨.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٣٧٢ رقم ١٢٩٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ١٢١/١ رقم ١٠٥.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٣ رقم ٦٣٩٣.

(٦) تذكرة الحفاظ: ١١٤/١ رقم ٩٩.

(٧) تقريب التهذيب: ٧٣/٢ رقم ٦٢٣ حرف العين.

(٨) في الخصائص للنسائي: عمرو بن ميمونة، وفي المناقب للخوارزمي [ص ١٢٥]: عمر بن ميمون،

والصحيح ما ذكره. (المؤلف)

(٩) تذكرة الحفاظ: ٦٥/١ رقم ٥٥.



١٦٠ الغدير/ج ١

بالإمامة والثقة، وفي التقريب^(١) (ص ٢٨٨): ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات (٧٤) وقيل بعدها.

مرّت الطرق إليه (ص ٥٠، ٥١)، ويأتي احتجاجه بحديث الغدير.

٦٠ - عُميرة^(٢) بن سعد الهمداني، الكوفي

وثقه ابن حبان^(٣)، وفي التقريب^(٤) (ص ٢٩١): مقبول.

تأتي طرق الحفاظ إليه، وهي كثيرة في المناشدة بالرحبة، ومرّ بعضها (ص ٤٤، ١٨).

٦١ - عُميرة بنت سعد بن مالك المدنيّة: أخت سهل، أمّ رفاعة بن مبشر:

يأتي الطريق إليها في حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، ولنا في هذا السند نظر يأتي في محله. ٧٠/١

٦٢ - عيسى بن طلحة بن عبيدالله التميمي، أبو محمد المدني: أحد العلماء.

وثقه ابن معين. مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، كذا ترجمه الخزرجي في خلاصته^(٥) (ص ٢٥٧). مرّ الطريق إليه (ص ٤٦).

« حرف الفاء والقاف »

٦٣ - أبو بكر فطر بن خليفة المخزومي، مولاهم الحنّاط:

(١) تقريب التهذيب: ٨٠/٢ رقم ٦٩٠ حرف العين.

(٢) في الخصائص للنسائي: عمرو، وفي مجمع الهيثمي [١٠٨/٩] وغيره: عمير، وقال الذهبي [في ميزان الاعتدال: ٢٩٨/٣ رقم ٦٤٩٦]: الصحيح عُميرة. (المؤلف)

(٣) الثقات: ٢٧٩/٥.

(٤) تقريب التهذيب: ٨٧/٢ رقم ٧٧٢ حرف العين.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣١٧/٢ رقم ٥٥٧٢.



رواة حديث الغدير من التابعين.....١٦١

ثقة صدوق، وثقه^(١) أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن سعد. توفي (١٥٠،
١٥٣)، أو أكثر، كما في تهذيب التهذيب^(٢).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق كثيرة صحيحة، رجالها ثقات، ومرّ
الطريق إليه (ص ٤٨، ٥٤).

٦٤ - قبيصة بن ذؤيب: ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٥٢/١) وأثنى عليه، ووثقه
ابن حبان^(٤)، كما في الخلاصة^(٥) (ص ٢٦٨). مات (٨٦).
مرّ الطريق إليه (ص ٢٢).

٦٥ - أبو مريم قيس الثقفي، المدائني: وثقه النسائي، كما في خلاصة
الخزرجي^(٦) (ص ٣٩٥).

مرّ الطريق إليه (ص ٥٤)، ورجاله ثقات.

« حرف الميم إلى آخر الحروف »

٦٦ - محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين: توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز،
ويقال: سنة (١٠٠).

وثقه ابن حبان^(٧)، وقال ابن حجر^(٨): صدوق من السادسة، مات

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٤٤٣/١ رقم ٩٩٣، التاريخ: ٢٦٧/٣ رقم ١٢٥٤، تاريخ الثقات: ص ٣٨٥
رقم ١٣٦٠، الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٧٠/٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٠/١ رقم ٤٧.

(٤) الثقات: ٣١٧/٥.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٤٩/٢ رقم ٥٨٢٧.

(٦) المصدر السابق: ٢٤٤/٣ رقم ٤٦١.

(٧) الثقات: ٣٥٣/٥.

(٨) تقريب التهذيب: ١٩٤/٢ رقم ٥٦٢ حرف الميم.



بعد الثلاثين^(١).

راجع الطرق إليه (ص ٥٥).

٦٧ - أبو الضحى مسلم بن ضبيح - بالتصغير - الهفداني، الكوفي، العطار:

وثقه ابن معين وأبو زرعة، كما في خلاصة التهذيب^(٢) (ص ٣٢١)،
والتقريب^(٣) (ص ٤٢٢).

مرّ الطريق إليه (ص ٣٥).

٦٨ - مسلم الفلاني - بضمّ الميم - : مرّت الطرق إليه (ص ٢٤، ٣٩).

٦٩ - أبو زُرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني: في
التقريب^(٤) (ص ٣٣٤): ثقة. تُوفّي سنة (١٠٣). راجع (ص ٤٠).

٧٠ - مطلب بن عبدالله القرشي، المخزومي، المدني: وثقه أبو زرعة والدارقطني.
مرّ حديثه (ص ٤٩).

٧١ - مطر الوراق: تأتي ترجمته وحديثه في صوم الغدير وآية إكمال الدين
وحديث التهئة.

٧١/١

٧٢ - معروف بن خربوذ - بضمّ الموحدة آخره ذال معجمة^(٥) -:

وثقه ابن حبان^(٦) راجع (ص ٢٦) ويأتي - أيضاً - فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(١) في طبقات ابن سعد: القسم المتعمّم/٢٤٩ رقم ١٣٦: وقد أدرك أول خلافة أبي العباس...،
وكانت خلافته بين سنتي ١٣٢ - ١٣٦هـ.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٢٥/٣ رقم ٦٩٧٢.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٤٥/٢ رقم ١٠٨٧ حرف الميم.

(٤) المصدر السابق: ٢٥١/٢ رقم ١١٥٢ حرف الميم.

(٥) ضبط الخزرجي في الخلاصة [٤٤/٣ رقم ٧١٠٧] بفتح المعجمة والمهملة المشددة والذال المهملة.

(المؤلف)

(٦) الثقات: ٤٣٩/٥.



٧٣ - منصور بن المعتمر : يأتي حديثه وترجمته في آية ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ .

٧٤ - مهاجر بن مسمار الزُّهري، العدني : وثقه ابن حبان^(١) .

مرت الطرق إليه (ص ٣٨ و ٤١) .

٧٥ - موسى بن أكتل بن عمير النميري : سلف الطريق إليه (ص ٤٦) .

٧٦ - أبو عبدالله ميمون البصري : مولى عبدالرحمن بن سمرة .

وثقه ابن حبان^(٢) كما في مجمع الزوائد (١١١/٩) ، وقال ابن حجر في القول المسدّد^(٣) (ص ١٧) : ميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحّح له الترمذي حديثاً .

طرق الحفاظ إليه كثيرة مرّت (ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥) ، وصحّحه ابن كثير^(٤) .

٧٧ - نذير الضبي، الكوفي : من كبار التابعين .

يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل .

٧٨ - هاني بن هاني الهمداني ، الكوفي : نفي البأس عنه النسائي ، كما في تهذيب

التهذيب^(٥) .

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة .

٧٩ - أبو بلج يحيى بن سليم الفزاري ، الواسطي :

وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني ، كما في خلاصة الخزرجي^(٦) (ص ٣٨٣) ،

(١) الثقات : ٤٨٦/٧ .

(٢) المصدر السابق : ٤١٨/٥ .

(٣) القول المسدّد : ص ٢١ .

(٤) البداية والنهاية : ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ .

(٥) تهذيب التهذيب : ٢٢/١١ .

(٦) خلاصة الخزرجي : ٢٠٧/٣ رقم ٩٣ .



ووثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٩).

مرّت الطرق إليه (ص ٥٠، ٥١)، والحديث بطريقه عن ابن عباس صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٨٠ - يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي : في التقريب^(١) (ص ٣٨٩): ثقة من الثالثة. راجع (ص ٣٢، ٣٥).

٨١ - يزيد بن أبي زياد الكوفي : أحد أئمة الكوفة. توفي (١٣٦)، وله تسعون عاماً أو دونها بقليل.

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٨٢ - يزيد بن حيان التيمي، الكوفي : وثقه العاصمي في زين الفتى، والنسائي كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ٣٧٠)، ووثقه ابن حجر في تقريبه^(٣)، وعدّه من الطبقة الوسطى من التابعين.

٧٢/١

مرّت الطرق إليه (ص ٣١، ٣٥)، وأخرج الحافظ العاصمي في زين الفتى بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم المروزي الثقة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي الثقة، عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي الثقة، عن يزيد بن حيان الكوفي الثقة بالحرم^(٤):

قام رسول الله بغدير خم فوعظ، وذكر، ثم قال: «أما بعد: أيها الناس فإنما أنا بشرٌ مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيب...» الحديث.

(١) تقريب التهذيب: ٣٤٤/٢ رقم ٣٢ حرف الياء.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٦٨/٣ رقم ٨١١٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٣٦٣/٢ رقم ٢٤٢ حرف الياء.

(٤) كذا في النسخة، وقد سقط عنها اسم الراوي عن النبي ﷺ وهو زيد بن أرقم، فاللفظ لفظه، والطريق إليه طريق (مسلم) فيما ذكره من حديث الغدير في صحيحه [٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة] عن زيد. (المؤلف)



٨٣ - أبوداود يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي، الكوفي :

وثقه ابن حبان^(١)، كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ٣٧٢).

مرّت الطرق إليه (ص ١٥)، وتأتي في حديث مناشدة شابّ أبا هريرة.

٨٤ - أبو نجيح يسار الثقفي : المتوفى (١٠٩).

وثقه ابن معين، كما في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٣٨٤). مرّت الطرق

إليه (ص ٣٩).

آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) الثقات: ٥٤٢/٥.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٧٣/٣ رقم ٨١٥٥.

(٣) المصدر السابق: ١٨٠/٣ رقم ٨٢١٧.





طبقات الرواة من العلماء

على ترتيب الوفيات

٧٣/١ ليست الصحابة والتابعون بالعناية بحديث الغدير بدعاً من علماء القرون المتتابعة بعد قرنهم، فإنّ الباحث يجد في كلّ قرن زُرّافات من الحفاظ الأثبات، يروون هذه الآثار من علم الدين، متلقين عن سلفهم، ويُلْقُونها إلى الخلف، شأن ما يتحقّق عندهم، ويخضعون لصحّته من الأحاديث، فإليك يسيراً من أسمائهم في كلّ قرن شاهداً على الدعوى، ونحيل الحيطّة بجميعها إلى طول باع القارئ الكريم، والوقوف على الأسانيد ومعرفة المشيخة.

« القرن الثاني »

١ - أبو محمد عمرو بن دينار الجُمحي، المكيّ: المتوفى (١١٥، ١١٦).

قال مسعر: كان ثقةً ثقةً كما في خلاصة الخزرجي^(١) (ص ٢٤٤).

راجع طاووس التابعي (ص ٦٦).

٢ - أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشيّ، الزُّهريّ: المتوفى (١٢٤).

أحد الأئمّة الأعلام، عالم الحجاز والشام، ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه. وقال الذهبي في تذكرته^(٢) (٩٦/١): مناقب الزهري وأخباره تحتل أربعين

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٨٤/٢ رقم ٥٢٨٨.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١١٣/١ رقم ٩٧.



ورقة. مرّ الحديث عنه (ص ٢٣، ٢٢).

٣ - عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي، أبو محمد المدني المتوفى (١٢٦).

وثقه أحمد وابن سعد^(١) وأبو حاتم^(٢)، وأثنى عليه الخزرجي في خلاصته^(٣) (ص ١٩٧) بالإمامة والثقة، روى مناقشة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير.

٤ - بكر بن سوادة بن ثمامة، أبو ثمامة البصري: المتوفى (١٢٨)، أحد الفقهاء والأئمة كما في خلاصة الخزرجي^(٤) (ص ٤٤)، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي، طريقه إلى جابر صحيح، رجاله كلهم ثقات. مرّ (ص ٢٢).

٥ - عبدالله بن أبي نجیح يسار الثقفي، أبو يسار المكي: المتوفى (١٣١).

وثقه أحمد كما في الخلاصة^(٥) (ص ١٨٣)، وابن حجر في التقريب^(٦) (ص ١٤٥).

٧٤/١

مرّ حديثه (ص ٣٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٦ - الحافظ مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي، الكوفي، الأعمى - وُلِدَ

أعمى - المتوفى (١٣٣).

وثقه العرزمي والعجلي^(٧)، كما في تذكرة الذهبي^(٨) (١٢٨/١)، وخلاصة

(١) الطبقات الكبرى: القسم المتّم ٢١٥/ رقم ٨٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٧٨/٥ رقم ١٣٢٤.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٤٩/٢ رقم ٤٢١٩.

(٤) المصدر السابق: ١٣٤/١ رقم ٨٢٦.

(٥) المصدر السابق: ١٠٥/٢ رقم ٣٨٦٣.

(٦) تقريب التهذيب ٤٥٦/١ رقم ٦٩٠ حرف العين.

(٧) تاريخ الثقات: ص ٤٣٧ رقم ١٦٢٢.

(٨) تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١ رقم ١٣٦.



الخزرجي^(١) (ص ٣٢٠). مرّ حديثه (ص ٣٠).

٧ - أبو عبدالرحيم خالد بن زيد الجُمَحِيّ، المصريّ: المتوفى (١٣٩).

كان فقيهاً مُفتياً، وثقه أبو زرعة، والعجلي^(٢)، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، تُرجم في تهذيب التهذيب^(٤) (١٢٩/٣).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨ - الحسن بن الحكم النُّعَيمِيّ، الكوفيّ: المتوفى بعد الـ (١٤٠).

وثقه ابن معين، كما في خلاصة الخزرجي^(٥) (ص ٦٧).

يأتي بطريقه حديثُ الركبان، والطريق صحيح، رجاله ثقات.

٩ - إدريس بن يزيد، أبو عبدالله الأودي، الكوفيّ: وثقه النسائي.

مرّ عنه (ص ١٥) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات، ويأتي عنه حديث
مناشدة شابّ أبا هريرة بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٠ - يحيى بن سعيد بن حبان التَّمِيمِيّ، الكوفيّ، المدنيّ:

قال العجلي^(٦): ثقة صالح. وقال ابن حبان^(٧): مات (١٤٥)، كذا في خلاصة
الخزرجي^(٨) (ص ٣٦٣).

(١) خلاصة الخزرجي: ٥١/٣ رقم ٧١٦٦.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٤٢ رقم ٣٧٣.

(٣) الثقات: ٢٦٥/٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ١١١/٣.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢١١/١ رقم ١٣٣٣.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٤٧١ رقم ١٨٠٥.

(٧) الثقات: ٥٩٢/٧.

(٨) خلاصة الخزرجي: ١٤٩/٣ رقم ٧٩٥٦.



مرّ الطريق إليه في عمّه التابعي يزيد بن حيّان (ص ٧٢)، سنده سند مسلم في صحيحه^(١)، رجاله ثقات.

١١ - الحافظ عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، الكوفي: المتوفى (١٤٥).

وثّقه أحمد بن حنبل^(٢) والنسائي، وقال الذهبي في تذكرته^(٣) (١٣٩/١): كان من الحفاظ الأثبات.

مرّ عنه (ص ٢٩، ٣٦) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، ويأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.

١٢ - عوف بن أبي جميلة العبدي، الهجري، البصري: المتوفى (١٤٦).

وثّقه النسائي وجماعة، ذكره الخزرجي في خلاصته^(٤) (ص ٢٥٣)، وابن حجر في تقرّيبه^(٥) (ص ١٩٩). راجع (ص ٣٠)، رجال إسناده ثقات.

١٣ - عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، العمري،

المدني:

أحد الفقهاء السبعة، وثّقه ابن معين^(٦)، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم^(٧).

٧٥/١

توفي (١٤٧) وقيل غير ذلك. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٨) (٤٠/٨).

(١) صحيح مسلم: ٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٤١٠/١ رقم ٨٥٧.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١ رقم ١٥١.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٠٨/٢ رقم ٥٤٨٦.

(٥) تقرّيب التهذيب: ٨٩/٢ رقم ٧٩٣ حرف العين.

(٦) معرفة الرجال: ١٠٥/١ رقم ٤٧٩.

(٧) الجرح والتعديل: ٣٢٦/٥ رقم ١٥٤٥.

(٨) تهذيب التهذيب: ٣٥/٧.



أخرج الحافظ العاصمي [حديث الغدير] بطريقه عنه في زين الفتى.

١٤ - نعيم بن الحكيم المدائني : المتوفى (١٤٨).

يروى عنه الحافظان أبو عوانة والقطان، وثقه ابن معين والعجلي^(١). ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٢/١٣).

مرّ الطريق إليه (ص ٥٤)، وهو صحيح، رجاله ثقات.

١٥ - طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله الثنمي، الكوفي : المتوفى (١٤٨).

وثقه العجلي^(٢) وابن معين^(٣)، وقال أبو زرعة والنسائي : صالح. ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٤) (ص ١٥٣)، وابن حجر في تهذيب التهذيب^(٥).
مرّ حديثه (ص ٤٦).

١٦ - أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي : المتوفى بعد ال (١٥٠). يُعرف بابن

ماقبة^(٦) - بفتح القاف والموحدة

قال أبو زرعة : صدوق، وفيه لين. ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٧) (ص ٢٨٣).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٥) بطريق بقيّة رجاله كلّهم ثقات.

(١) تاريخ الثقات : ص ٤٥١ رقم ١٦٩٦.

(٢) المصدر السابق : ص ٢٣٧ رقم ٧٢٨.

(٣) التاريخ : ١٥٨/٣ رقم ٦٦٨.

(٤) خلاصة الخزرجي : ١٣/٢ رقم ٣٢٠٤.

(٥) تهذيب التهذيب : ٢٥/٥.

(٦) من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، ترجم له المزني في تهذيب الكمال : ١١٣/٢٤ وقال :

ويقال له ابن ماقبة وهي أمه، وكذا ضبطه في التقريب : ١٣١/٢ بفتح الفاء وتشديد النون، ووقع في

نسخة تهذيب التهذيب ٤١٣/٨ : ابن صافنة، فتصحفت الميم إلى الصاد خطأً. وثقه ابن حبان

وذكره في الثقات : ٣٥٤/٧. (الطباطباني)

(٧) خلاصة الخزرجي : ٣٦٢/٢ رقم ٥٩٢٩.



١٧ - الحافظ محمد بن إسحاق المدني، صاحب السيرة: المتوفى (١٥١، ١٥٢).

أطراه الأعلام بالثقة والإمامة والعلم والحفظ والثبت.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (١٥٥/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٢) (ص ٢٧٩)،
روى الحاكم بطريقه في المستدرک^(٣) (١١٠/٣)، كما مرّ (ص ٢٠) وغيرها.

١٨ - الحافظ معمر بن راشد، أبو عمرو الأزدي، البصري: المتوفى (١٥٣، ١٥٤).

وثقه العجلي^(٤)، والنسائي، والسمعاني، ذكره الذهبي في تذكرته^(٥) (١٧١/١)
معبراً عنه بالإمام الحجّة.

مرّ حديثه (ص ١٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٩ - الحافظ مسعر بن كدام - بكسر أوّله - ابن ظهير الهلالي، الرواسي - بفتح

أوّله -، الكوفي: المتوفى (١٥٣، ١٥٥).

قال القطّان: ما رأيت مثله، كان من أثبت الناس. وقال شعبة: كان يُسمّى

المصحف لإتقانه.

وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي^(٦)، راجع تذكرة الذهبي^(٧) (١٦٩/١)

(١) تذكرة الحفاظ: ١٧٢/١ رقم ١٦٧.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٧٩/٢ رقم ٦٠٤٩.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨.

والذي يترأى لي أنّ هذا ليس صاحب السيرة؛ فإنّ الحاكم روى عنه بواسطة واحدة، فربما

يكون هو الحافظ ابن خزيمة. (الطباطبائي)

(٤) تاريخ الثقات: ص ٤٣٥ رقم ١٦١١.

(٥) تذكرة الحفاظ: ١٩٠/١ رقم ١٨٤.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٤٢٦ رقم ١٥٦٢.

(٧) تذكرة الحفاظ: ١٨٨/١ رقم ١٨٣.



وخلاصة الخزرجي^(١) (ص ٣٢٠).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عُميرة الهمداني.

٧٦/١

٢٠ - أبو عيسى الحكم بن أبان العدنّي: المتوفى (١٥٤).

قال العجلي^(٢): ثقة صاحب سنة، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله تعالى، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٣) (ص ٧٥). مرّ حديثه (ص ٢٠).

٢١ - عبدالله بن شوذب البلخي، نزيل البصرة: المتوفى (١٥٧).

ستقف على ترجمته في صوم الغدير، ويأتيك قول ابن الوليد فيه: كان إذا نظرت إليه ذكرت الملائكة.

روى حديث صوم الغدير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٢ - الحافظ شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي، نزيل البصرة: المتوفى (١٦٠).

عن ابن معين^(٤): أنه إمام المتقين، وعن الحكم: إمام الأئمة، وعن الشوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

ترجمه الذهبي في التذكرة^(٥) (١٧٤/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٦) (ص ١٤٠). مرّ حديثه (ص ٣٠) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ في (ص ٣٢)،

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٢/٣ رقم ٦٩٤٦.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٢٦ رقم ٣١٢.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٤٢/١ رقم ١٥٣٦.

(٤) معرفة الرجال: ١١٤/١ رقم ٥٥٢.

(٥) تذكرة الحفاظ: ١٩٣/١ رقم ١٨٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٤٤٩/١ رقم ٢٩٥١.



٣٥، ٣٩، ٤٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيـع .

٢٣ - الحافظ أبو العلاء كامل بن العلاء التميمي، الكوفي: المتوفى حدود (١٦٠).

وثقه ابن معين^(١)، ونفى عنه البأس ابن عدي^(٢) والنسائي، كما في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٢٧٢)، وصحح حديثه الحاكم في المستدرك^(٤).

مرّ حديثه (ص ٣٢) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٤ - الحافظ سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي: المتوفى

بالبصرة (١٦١). وكان مولده (٧٧). قال الخطيب في تاريخه (١٥٢/٩): كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مُجمَعاً على إمامته؛ بحيث يُستغنى عن تزكيته، مع الإتيان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع.

في تاريخ الخطيب (٣٧٧/٧): أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار -قطيط-

أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المعدل -بأصبهان- حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر التميمي الحافظ الجعابي، حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان بن المختار، حدّثنا حفص بن عبيدالله^(٥) بن عمر، عن سفيان الثوري، عن عليّ بن زيد، عن أنس، قال:

سمعتُ النبي ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ

٧٧/١

من عاداه».

٢٥ - الحافظ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي:

المتوفى (١٦٢).

(١) التاريخ: ٢٧٣/٣ رقم ١٣٠٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٣/٦ رقم ١٦١٥.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٦١/٢ رقم ٥٩٢١.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢.

(٥) هو بقرينة حمدان والثوري: حفص بن عبدالله السلمي أبو عمرو. (المؤلف)



وثقه ابن معين^(١) وغيره، وبالغ في الثناء عليه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٣/١).
مرّ الحديث عنه (ص ٤٠)، ويأتي عنه بطريق صحيح رجاله ثقات في حديث
المناشدة.

٢٦ - جعفر بن زياد الكوفي، الأحمر: المتوفى (١٦٥، ١٦٧).

قال أبو داود: ثقة، شيعي، وقال أبو زرعة: صدوق، ونفي النسائي عنه البأس،
كذا في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٥٣).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة، بلفظ عبدالرحمن بطريق صحيح، رجاله
ثقات.

٢٧ - مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الكوفي: المتوفى في أواسط القرن الثاني.

وثقه ابن معين وقال أبو حاتم^(٤): صالح الحديث ليس به بأس.

يأتي عنه - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى - حديث المناشدة بالرحبة بطريق
صحيح، رجاله ثقات.

٢٨ - الحافظ قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي، الكوفي: المتوفى (١٦٥).

قال عقان: كان ثقة، وقال يعقوب بن شيبه: هو عند جميع أصحابنا صدوق،
وكتابه صالح وهو رديّ الحفظ.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٢٠٥/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٦) (ص ٢٧٠).

(١) التاريخ: ٦٥/٤ رقم ٣١٦٩.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢١٤/١ رقم ٢٠١.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٦٧/١ رقم ١٠٣٨.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٥/٨ رقم ٨٠٨.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٢٢٦/١ رقم ٢١١.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٣٥٦/٢ رقم ٥٨٧٦.



مرّ عنه (ص ٤٣)، ويأتي عنه حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام يوم الغدير.

٢٩ - الحافظ حمّاد بن سلّمة، أبو سلّمة البصريّ: المتوفى (١٦٧).

قال ابن معين^(١): ثقة، وقال ابن معمر: كان يُعدّ من الأبدال، وقال القطان: إذا رأيت الرجل يقع في حمّاد، فاتّهمه على الإسلام، وقال وهيب: كان حمّاد سيّدنا وأعلمنا، وقال الذهبي: كان بارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً مفوّهاً، صاحب سنّة.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٨٢/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٣) (ص ٧٨).

راجع (ص ١٨)، فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح، رجاله ثقات، ويأتي عنه حديث التهئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٣٠ - الحافظ عبدالله بن لهيعة، أبو عبدالرحمن المصريّ: المتوفى (١٧٤).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢١٥/١). وقال:

الإمام الكبير قاضي الديار المصريّة وعالمها ومحدّثها، وقال: قال أحمد بن حنبل: ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه، وقال أحمد بن صالح: كان صالح الكتاب طّلاباً للعلم.

راجع (ص ٢٢)، فالطريق منه إلى جابر الأنصاري صحيح رجاله ثقات.

٣١ - الحافظ أبو عوانة الوضّاح بن عبدالله العيشكريّ، الواسطيّ، البزاز: المتوفى

(١٧٥، ١٧٦)، كان صدوقاً ثقةً، أجمعوا على حجّيته فيما حدّث، كما في تهذيب

(١) معرفة الرجال: ٩٤/١ رقم ٢٦٧.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢٠٢/١ رقم ١٩٧.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٥٢/١ رقم ١٦٠٢.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٢٣٧/١ رقم ٢٢٤.



التهديب^(١) وتذكرة الذهبي^(٢) (٢٤١/١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠) بأسانيد صحيحة و(ص ٣١، ٥٠، ٥١)، وكثير من طرقه صحيح.

٣٢ - القاضي شريك بن عبدالله، أبو عبدالله النخعي، الكوفي: المتوفى (١٧٧).

قال الذهبي في تذكرته^(٣) (٢١٠/١): أحد الأئمة الأعلام، كان حسن الحديث، إماماً فقيهاً، ومحدثاً مكثراً، ليس هو في الإتقان كحمّاد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرّج له مسلم متابعه.

وثقه يحيى بن معين^(٤)، وعدّه محيي الدين بن أبي الوفاء في الجواهر المضية^(٥) (٢٥٦/١) من الحنفية.

مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك في (ص ٤٨)، ويأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة في الرحبة، وحديث مناقشة شابّ أبا هريرة.

٣٣ - الحافظ عبدالله - عبيدالله - بن عبيدالرحمن - عبدالرحمن - الكوفي، أبو عبدالرحمن الأشجعي: المتوفى (١٨٢).

وثقه ابن معين^(٦) والذهبي وابن حجر. راجع تذكرة الحفاظ^(٧) (٢٨٤/١)، والتقريب^(٨) (ص ١٧٠).

(١) تهذيب التهذيب: ١٠٣/١١.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢٣٦/١ رقم ٢٢٣.

(٣) المصدر السابق: ٢٣٢/١ رقم ٢١٨.

(٤) التاريخ: ٣٦٩/٣ رقم ١٧٩٦.

(٥) الجواهر المضية: ٢٤٨/٢ رقم ٦٤٢.

(٦) معرفة الرجال: ١١٥/١ رقم ٥٥٣.

(٧) تذكرة الحفاظ: ٣١١/١ رقم ٢٨٩.

(٨) تقريب التهذيب: ٥٣٦/١ رقم ١٤٨١ حرف العين.



مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٢٨).

٣٤ - نوح بن قيس، أبو روح الحُدّاني - بضمّ المهملة آخره نون - البصريّ: المتوفى (١٨٣).

وثقه مرة وابن معين^(١)، كما في الخلاصة^(٢) وهامشها (ص ٣٤٧).

مرّ حديثه (ص ٣٧).

٣٥ - المطّلب بن زياد بن أبي زهير الكوفيّ، أبو طالب: المتوفى (١٨٥).

اعتمد على الرواية عنه جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث، ووثقه ابن معين^(٣)، وعند أبي داود وابن حجر صدوق، وعند غيرهم محدّث جليل.

توجد ترجمته في التقريب^(٤) (ص ٢٤٧)، والخلاصة^(٥) (ص ٣٢٤).

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بطريق صحيح رجاله ثقات.

٣٦ - القاضي حسان بن إبراهيم الغنزيّ - بفتح العين والمعجمة الموحّدة - أبو هاشم: المتوفى (١٨٦).

٧٩/١

وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين وابن عدي^(٦)، كما في الخلاصة^(٧) وهامشها (ص ٦٤).

مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق رجاله كلّهم ثقات.

(١) التاريخ: ١٢٣/٤ رقم ٣٤٨٥.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٠٢/٣ رقم ٧٥٧١.

(٣) التاريخ: ٢٧٢/٣ رقم ١٢٩٣.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٥٤/٢ رقم ١١٧٥ حرف الميم.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٤/٣ رقم ٧٠٣٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٥/٢ رقم ٥٠١.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٠٥/١ رقم ١٢٩٨.



٣٧ - الحافظ جرير بن عبد الحميد ، أبو عبدالله الضبّي ، الكوفي ، ثمّ الرازي :
المتوفى (١٨٨) عن (٧٨) عاماً.

ذكره الذهبي في تذكرته^(١) (٢٤٧/١)، وقال: رحل إليه المحدثون لثقتهم وحفظه
وسعة علمه.

مرّ الحديث بطريق الحافظ العاصمي عنه (ص ٧١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم
ثقات. وهو سند مسلم في صحيحه^(٢) فيما رواه من خطبة الغدير.

٣٨ - الفضل بن موسى ، أبو عبدالله المروزي ، السبّيني - بمهملة مكسورة
وموحدتين -: المتوفى (١٩٢).

وثقه ابن معين^(٣) وأبو حاتم^(٤)، كما في الخلاصة^(٥) (ص ٢٦٣)، وفي التقريب^(٦)
(ص ٢٠٥): ثقة ثبت.

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ سعيد وزيد بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.
٣٩ - الحافظ محمد بن جعفر المدني، البصري، أبو عبدالله غندر^(٧): المتوفى (١٩٣).
من الحفاظ المتقنين، قال ابن معين: كان أصحّ الناس كتاباً، أراد بعض أن
يخطئه فلم يقدر. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٨) (٢٧٤/١).

(١) تذكرة الحفاظ: ٢٧١/١ رقم ٢٥٧.

(٢) صحيح مسلم: ٢٦/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٣) التاريخ: ٣٥٤/٤ رقم ٤٧٤٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٦٨/٧ رقم ٣٩٠.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٣٧/٢ رقم ٥٧٢٨.

(٦) تقريب التهذيب: ١١١/٢ رقم ٥٤ حرف الفاء.

(٧) محمد بن جعفر غندر من الحفاظ المشهورين من رجال الصحاح الستة، مترجم في المعاجم وكتب
التراجم، وهو من شيوخ أحمد. وأما الذي تقدّم في ص ٣١ عن مستدرک الحاكم فهو في المستدرک
أحمد بن جعفر البزار، وهو من شيوخ الحاكم. (الطباطبائي)

(٨) تذكرة الحفاظ: ٣٠٠/١ رقم ٢٨١، وفيه: محمد بن جعفر الهذلي. وكذا في الثقات: ٥٠/٩.



مرّ الحديث عنه بإسناد صحيح رجاله ثقات (ص ٣١)، وكذلك في (ص ٣٢)،
٣٥، ٤٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ سعيد بإسناد صحيح رجاله
ثقات.

٤٠ - الحافظ إسماعيل بن عليّة أبو بشر بن إبراهيم الأسديّ: المتوفى (١٩٣).

حكى الذهبي في تذكرته^(١) (٢٩٥/١)، عن أبي داود: أنّه قال: ما من أحد إلاّ
وقد أخطأ، إلاّ ابن عليّة وبشر، وقال ابن معين^(٢): كان ثقةً ورعاً تقياً، وعن شعبة:
أنّه سيّد المحدثين.

يأتي حديثه في حديث التهنئة بعنوان ابن أخت حميد الطويل.

٤١ - الحافظ محمد بن إبراهيم أبو عمرو بن أبي عديّ السلميّ، البصريّ: المتوفى
بالبصرة (١٩٤)، وثقه النسائي وأبو حاتم^(٣) والذهبي كما في تذكرة الحفاظ^(٤)
(٢٩٦/١)، وخلاصة الخزرجي^(٥) (ص ٢٧٦).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٣٠، ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٢ - الحافظ محمد بن خازم - بالمعجمين - أبو معاوية التميمي، الضرير
المتوفى (١٩٥).

وثقه العجلي^(٦) والنسائي وابن خراش، كما في الخلاصة^(٧) وهامشها (ص ٢٨٥)،
ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٤٢/٥ - ٢٤٩).

(١) تذكرة الحفاظ: ٣٢٢/١ رقم ٣٠٣.

(٢) معرفة الرجال: ١٠٤/١ رقم ٤٧١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٦/٧ رقم ١٠٥٨.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٣٢٤/١ رقم ٣٠٥.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٧٤/٢ رقم ٦٠١٩.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٤٠٣ رقم ١٤٥٠.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٣٩٧/٢ رقم ٦١٧٤.



مرّ الحديث عنه (ص ٤١) بإسناد صحيح.

٤٣ - الحافظ محمد بن فضيل، أبو عبدالرحمن الكوفي: المتوفى (١٩٥).

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، والنسائي نفي عنه البأس، وقال ابن حجر في التقريب^(١): صدوق عارف، وذكره الذهبي في التذكرة^(٢) (٢٨٨/١)، وحكى ثقته.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٤٤ - الحافظ وكيع بن الجراح الرواسي، أبو سفيان الكوفي: المتوفى (١٩٦، ١٩٧).

وثقه ابن معين^(٣) والعجلي^(٤) وابن سعد^(٥)، وقال أحمد: ما رأيت مثله في العلم والحفظ والإتقان، مع خشوع وورع.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٩٦/١٣)، والذهبي في التذكرة^(٦) (٢٨٠/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٧) (ص ٣٥٦).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه^(٨) - على ما نُقل - عن الحافظ وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

مرّ الإيعاز إليه (ص ١٩) عن الجامع الصغير، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

(١) تقريب التهذيب: ٢٠٠/٢ رقم ٦٢٨ حرف الميم.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٣١٥/١ رقم ٢٩٤.

(٣) التاريخ: ٤٥/٤ رقم ٣٠٦١.

(٤) تاريخ الثقات: ص ٤٦٤ رقم ١٧٦٩.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣٩٤/٦.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٣٠٦/١ رقم ٢٨٤.

(٧) خلاصة الخزرجي: ١٢٨/٣ رقم ٧٧٩٦.

(٨) مناقب علي: ص ٥٤ ح ٨٢.



٤٥ - الحافظ سفيان بن عُيَيْنَةَ ، أبو محمد الهلالي، الكوفي : المتوفى بمكة (١٩٨) ، وكان مولده (١٠٧).

قال الذهبي في تذكرته^(١) (٢٣٩/١) : كان إماماً حجةً حافظاً واسع العلم كبير القدر. وقال ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٢٢٦/١) : كان إماماً عالماً ثبتاً زاهداً ورعاً، مُجمَعاً على صحّة حديثه وروايته. وترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه. يأتي عنه نزول آية ﴿سأل سائل﴾ حول قضية الغدير، ومرّ عنه الحديث بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٦٦).

٤٦ - الحافظ عبدالله بن نمير ، أبو هشام الهمداني، الخارفي :

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٢٩٩/١) ، وقال : وثقه يحيى بن معين^(٤) وغيره^(٥) ، وكان من كبار أصحاب الحديث. توفي (١٩٩) وله (٨٤) عاماً. راجع (ص ٢٩ ، ٣٦). وهذا الطريق صحيح رجاله ثقات ، على ما اختاره ابن سعد^(٦) ، وابن معين ، والهيثمي^(٧) : من ثقة عطية العوفي ، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

٤٧ - الحافظ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، الكوفي :

وثقه أبو نعيم والهيثمي ، وقال أبو حاتم^(٨) : ما به بأس.

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ رقم ٢٤٩.

(٢) وفيات الأعيان : ٣٩١/٢ رقم ٢٦٧.

(٣) تذكرة الحفاظ : ٣٢٧/١ رقم ٣١١.

(٤) معرفة الرجال : ٧٩/١ رقم ٣٢٧.

(٥) أنظر : الثقات ٦٠/٧ والجرح والتعديل : ١٨٦/٥ رقم ٨٦٩ وتهذيب التهذيب : ٥٢/٦.

(٦) الطبقات الكبرى : ٣٠٤/٦.

(٧) مجمع الزوائد : ١٠٩/٩.

(٨) الجرح والتعديل : ٢٩١/٣ رقم ١٣٠٠.



يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٨ - أبو محمد موسى بن يعقوب الزمعي، المدني :

وثقه ابن معين^(١)، وقال أبو داود: صالح، توفي في آخر خلافة المنصور.

٨١/١

مرّ حديثه (ص ٤١) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٩ - العلاء بن سالم العطار، الكوفي : شيخ الأشجّ أبي سعيد الإمام الثقة.

روى الخطيب^(٢) وغيره بطريقه حديث المناشدة الآتي.

٥٠ - الأزرق بن علي بن مسلم الحنفي، أبو الجهم الكوفي :

وثقه ابن حبان^(٣)، كما في الخلاصة^(٤) (ص ٢١).

مرّ حديثه (ص ٣١) بسند صحيح كلّ رجاله ثقات.

٥١ - هاني بن أيوب الحنفي، الكوفي :

قال ابن كثير في تاريخه^(٥) (٢١١/٥) : ثقة.

أخرج النسائي^(٦) عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة، فالطريق صحيح رجاله

ثقات.

٥٢ - فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي، الرواسي، الكوفي، أبو عبدالرحمن :

المتوفى حدود (١٦٠).

(١) التاريخ: ١٥٨/٣ رقم ٦٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٦/١٤ رقم ٧٥٤٥.

(٣) الثقات: ١٣٦/٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٦٤/١ رقم ٣٣٥.

(٥) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٦) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.



وثَّقه الثوري وابن عيينة وابن معين^(١)، وقال الهيثم بن جميل: كان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً، وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٢) (٢٩٩/٢).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٥٣ - أبو حمزة سعد بن عُبَيْدة - بالضم - السلمي، الكوفي: المتوفى في ولاية عمرو بن هُبيرة.

وثَّقه النسائي وابن حجر، كما في الخلاصة^(٣) (ص ١١٥)، والتقريب^(٤) (ص ٨٩).

مرَّ حديثه (ص ٨٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، رواه عن عبدالله بن بُريدة الثقة، عن أبيه.

٥٤ - موسى بن مسلم الحزامي، الشيباني، أبو عيسى الكوفي، الطحَّان، المعروف بموسى الصغير:

وثَّقه ابن معين^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٧) (٣٧٢/١٠).

مرَّ حديثه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(١) التاريخ: ٢٧٣/٣ رقم ١٢٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٦٨/٨.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٧٠/١ رقم ٢٣٩٤.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٨٨/١ رقم ٩٦ حرف السين.

(٥) التاريخ: ٣٣٥/٣ رقم ١٦١٥.

(٦) الثقات: ٤٥٥/٧.

(٧) تهذيب التهذيب: ٣٣١/١٠.



٥٥ - يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني :

يروى عن موسى بن يعقوب الزمعي الثقة المذكور، وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر الثقة المتوفى (٢٤٣).

مرّ حديثه (ص ٤١)، ويأتي.

٥٦ - عثمان بن سعيد بن مرّة القرشي، أبو عبدالله - أبو علي - الكوفي، المكفوف :

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، ويروي عنه أئمة الحديث الحافظ أبو كريب ونظراؤه.

يأتي عنه حديث المناشدة عن شريك.

« القرن الثالث »

٥٧ - الحافظ صفرة بن ربيعة القرشي، المدني : المتوفى (٢٠٢). ٨٢/١

تأتي ترجمته وحديثه بطرق كثيرة في صوم الغدير، وتسمع هناك عن أحمد أنه قال: كان أحد الثقات المأمونين لم يكن بالشام من يشبهه^(٢).

جُلّ الطرق الآتية إليه في حديثه صحيح لو لم يكن كلّها.

٥٨ - الحافظ محمد بن عبدالله الزبيري^(٣)، أبو أحمد الكوفي : المتوفى (٢٠٣).

وثقه العجلي^(٤) وغيره، وأثنى عليه بعض الأعلام بقوله: إنه الثقة الحافظ العابد المجتهد. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٣٢٧/١).

(١) الثقات: ٤٥٠/٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٢٤.

(٣) وقد يقال: العُمري، نسبةً إلى جدّه عمر بن درهم الأسدي. (المؤلف)

(٤) تاريخ الثقات: ص ٤٠٦ رقم ١٤٦٩.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٥٧/١ رقم ٣٤٧.



يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زياد بإسناد صححه الهيثمي^(١) وقال: رجاله ثقات.

٥٩ - مصعب بن المقدم الخثعمي، أبو عبدالله الكوفي: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين والدارقطني، ونفى عنه البأس أبو داود، وقال أبو حاتم^(٢): صالح [الحديث]^(٣). ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٤) (ص ٣٢٣).

يأتي عنه حديث المناشدة، بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، ومر عنه (ص ٤٨).

٦٠ - الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي، الأموي، أبو زكريا الكوفي: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبه. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٣٣٠/١) - راجع (ص ٢٨) - سنده صحيح رجاله ثقات، ويأتي بطريقه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦١ - الحافظ زيد بن الحباب - بضم المهمله - أبو حنين الخراساني، الكوفي: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن المديني، والسبتي، وابن معين، وأحمد بن صالح، والدارقطني^(٦)، وابن

(١) مجمع الزوائد: ١٠٧/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٠٨/٨ رقم ١٤٢٦.

(٣) الزيادة من المصدر.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٢/٣ رقم ٧٠٢٧.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٥٩/١ رقم ٣٥١.

(٦) ذكر أسماء التابعين: ٨٦/٢ رقم ٣٦٣، ووثقه أيضاً أبو حاتم في الجرح والتعديل: ٥٦١/٣

رقم ٢٥٢٨.



ماكولا^(١)، وابن أبي شيبه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (٤٠٤/٣).

يأتي عنه بطرق شتى حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، ومنها ما هو صحيح.

٦٢ - إمام الشافعية أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي: المتوفى (٢٠٤).

روى حديث الغدير^(٣)، كما في نهاية ابن الأثير^(٤) (٢٤٦/٤).

٦٣ - الحافظ أبو عمرو شنبابة بن سوار الفزاري، المدائني: المتوفى (٢٠٦).

وثقه ابن معين وغيره، كما في خلاصة الخزرجي^(٥) (ص ١٤٢) - راجع

٨٣/١

(ص ٥٤) - فالحديث بطريقه عن أمير المؤمنين عليه السلام صحيح رجاله ثقات.

٦٤ - محمد بن خالد الحنفي، البصري:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال أبو حاتم^(٧): صالح الحديث، وأبو زرعة نفى

عنه البأس، يروي عن أمه عثمة^(٨) - بالمثلثة الساكنة - . مرّ حديثه (ص ٤١).

٦٥ - الحافظ خلف بن تميم الكوفي، أبو عبدالرحمن، نزيل المصيبة^(٩): المتوفى

(٢٠٦، ٢١٣).

(١) الإكمال: ١٤٣/٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٣.

(٣) أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي: ٣٣٧/١. (الطباطبائي)

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٤٥٥/١ رقم ٢٩٩٢.

(٦) الثقات: ٥٥/٩.

(٧) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٧ رقم ٢٦٣٦.

(٨) قال ابن ماكولا في الإكمال ١٤٢/٦: عثمة بفتح العين، وسكون التاء المعجمة بثلاث. (الطباطبائي)

(٩) المصيبة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس،

والمصيبة أيضاً: قرية من قرى دمشق قرب بيت هيا. معجم البلدان: ١٤٥/٥.



وثقه يعقوب بن شيبه وأبو حاتم^(١) وابن حبان^(٢)، كما في تذكرة الذهبي^(٣) (٣٤٧/١).

وقال ابن حجر في التقریب^(٤): صدوقٌ عابدٌ، روى النسائي^(٥) بطريقه حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مرٍّ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٦ - الحافظ أسود بن عامر، أبو عبدالرحمن، المعروف بشاذان الشامي، نزيل بغداد: المتوفى (٢٠٨).

وثقه ابن المديني، وقال الذهبي في تذكرته^(٦) (٣٣٨/١): أحد الأثبات، وترجمه الخطيب في تاريخه (٣٤/٧).

يأتي بطريقه حديث المناشدة بلفظ زيد بن أرقم، وحديثُ مناشدة شابِّ أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٧ - أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأشقر، الفزاري، الكوفي: المتوفى (٢٠٨). ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، ووثقه الذهبي في تلخيص المستدرک (١٣٠/٣)، وحكم بصحة حديثه، كما ذهب إليه الحاكم في مستدرکه^(٨)، وهو عند غيرهما صدوقٌ، فلا قيمة لقول من نفي القوة عنه.

مرَّ حديثه (ص ٦٦)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليٍّ عليه السلام.

(١) الجرح والتعديل: ٣٧٠/٣ رقم ١٦٨٤.

(٢) الثقات: ٢٢٨/٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١ رقم ٣٧٧.

(٤) تقریب التهذيب: ٢٢٥/١ رقم ١٣٥ حرف الخاء.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠١ ح ٨٧، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٢.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٣٦٩/١ رقم ٣٦٣.

(٧) الثقات: ١٨٤/٨.

(٨) المستدرک على الصحيحين: ١٤١/٣ ح ٤٦٤٧، وكذا في تلخيصه.



٦٨ - الحافظ حفص بن عبدالله بن راشد، أبو عمرو السلمي، قاضي نيسابور :
المتوفى (٢٠٩).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، ونفى النسائي عنه البأس، كما في الخلاصة^(٢)
وهامشها (ص ٧٤)، ويروي عنه البخاري في صحيحه.

مرّ حديثه (ص ٦٨) بإسناد صحيح.

٦٩ - الحافظ عبدالرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني : المتوفى (٢١١)، وكانت
ولادته (١٢٦).

ترجمه الذهبي في تذاكرته^(٣) (٣٣٤/١)، وقال: قلت: وثقه غير واحد، وحديثه
مُخْرَج في الصحاح، وله ما ينفرد به، وتَقَمَّوا عليه بالتشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان
يُحِبُّ عَلِيًّا عليه السلام ويبغض من قاتله. انتهى.

مرّ الحديث بطريقه (ص ١٩)، بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، ويأتي عنه
حديث المناشدة بلفظ سعيد وعبد خير بطريق صحيح رجاله ثقات.

٧٠ - الحسن بن عطية بن نجيع القرشي، الكوفي، أبو علي البرزاز :
المتوفى (٢١٢).

يروى عنه الحافظ، وقال أبو حاتم^(٤): صدوق، ويروي عنه البخاري في
تاريخه^(٥).

مرّ حديثه (ص ٢٤)، بقيّة رجال سنده ثقات.

(١) الثقات: ١٩٩/٨.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٢٣٨/١ رقم ١٥٠٧.

(٣) تذكرة الحافظ: ٣٦٤/١ رقم ٣٥٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٧/٣ رقم ١١٣.

(٥) التاريخ الكبير: ج ١/٢ ق ٣٠١ رقم ٢٥٤١.



١٩٠ الغدير/ج ١

٧١ - عبدالله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر، أبو عبدالرحمن المقرئ، القصير،
نزىل مكّة: المتوفى (٢١٢، ٢١٣)، وهو في حدود (١٠٠) عام.

وثقه النسائي وابن سعد^(١) وابن قانع، وقال الخليلي: ثقة حديثه عن الثقات
يُحتجّ به، ويتفرّد بأحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، كذا ترجمه ابن حجر في
تهذيبه^(٣) (٨٤/٦).

يأتي حديثه في حديث التهنئة برواية الحافظ العاصمي بإسناد صحيح رجاله
كلّهم ثقات.

٧٢ - الحافظ حسين بن محمد بن بهرام، أبو محمد التميمي، المروروذني، نزىل
بغداد: المتوفى (٢١٣، ٢١٤).

وثقه^(٤) ابن سعد وابن قانع وابن مسعود والعجلي وغيرهم، قاله ابن حجر في
تهذيبه (٣٦٧/٢)، وترجمه الخطيب في تاريخه (٨٨/٨).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ أبي الطفيل بسند صحيح رجاله ثقات.

٧٣ - الحافظ أبو محمد عبيدالله بن موسى العبسي، الكوفي: المتوفى (٢١٢)،
صاحب المسند.

وثقه أبو حاتم^(٥)، وابن معين، والعجلي^(٦)، وابن عديّ، وابن سعد^(٧)، وعثمان

(١) الطبقات الكبرى: ٥٠١/٥.

(٢) الثقات: ٣٤٢/٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٥/٦.

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٧، تاريخ الثقات: ص ١٢١ رقم ٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٢. وفيه:
- كما في تاريخ بغداد - أبو أحمد التميمي بدلاً من أبي محمد التميمي.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥ رقم ١٥٨٢.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٣١٩ رقم ١٠٧٠.

(٧) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.



ابن أبي شيبة . ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٣٢٤/١)، وابن حجر في تهذيبه^(٢) (٥٣/٧) .
يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع و عميرة بن سعد
بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

٧٤ - أبو الحسن علي بن قادم الخزاعي، الكوفي : المتوفى (٢١٣) .

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ووثقه ابن خلفون، وقال ابن قانع: كوفي صالح .
وقال أبو حاتم^(٤): محله الصدق، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٣٧٤/٧) .
مرّ حديثه (ص ٤٠) .

٧٥ - محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، أبو عبدالله، المعروف ببومة - بضم
الموحدة وسكون الواو - : المتوفى (٢١٣) .

وثقه أبو عوانة الإسفرائيني، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ووثقه غيرهما،
ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٧) (١٩٩/٩) . مرّ حديثه (ص ٤٨) .

٧٦ - عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الكوفي، المعروف
بالخريبي - بضم المعجمة وفتح الراء، محله بالبصرة .

وثقه ابن سعد^(٨) وابن معين وأبو زرعة والنسائي والدارقطني^(٩) وابن قانع .

(١) تذكرة الحفاظ : ٣٥٣/١ رقم ٣٤٣ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٤٦/٧ .

(٣) الثقات : ٢١٤/٧ .

(٤) الجرح والتعديل : ٢٠١/٦ رقم ١١٠٧ .

(٥) تهذيب التهذيب : ٣٢٧/٧ .

(٦) الثقات : ٦٩/٩ .

(٧) تهذيب التهذيب : ١٧٧/٩ .

(٨) الطبقات الكبرى : ٢٩٥/٧ .

(٩) ذكر أسماء التابعين : ٢٠٢/١ رقم ٥٤٢ .



توفي (٢١٣). ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(١) (٢٠٠/٥).

أخرج النسائي في خصائصه^(٢) (ص ٢٢) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدّثنا نصر بن عليّ، قال: حدّثنا عبدالله بن داود، عن عبد الواحد^(٣) بن أيمن، عن أبيه: أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

سند الحديث صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

٧٧ - الحافظ أبو عبدالرحمن عليّ بن الحسن بن دينار العبديّ، المروزيّ:

المتوفى (٢١٥).

أحد المشايخ، يروي عنه البخاري وأحمد وابن معين وابن أبي شيبة، وقال أحمد: لا أعلم فيمن قدم علينا من خراسان أفضل منه، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٢٩٨/٧).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ٢٩)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ الأصبغ^(٦).

٧٨ - الحافظ يحيى بن حمّاد الشيبانيّ، البصريّ: المتوفى (٢١٥)، ختن أبي

عوانة المذكور وراويته.

(١) تهذيب التهذيب: ١٧٥/٥.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٣، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٨.

(٣) عبدالواحد بن أيمن الخزوميّ المكيّ: وثقه ابن معين [في التاريخ: ٩٥/٣ رقم ٣٨٦]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٢٤/٧]، وأثنى عليه غيرهما، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٤٣٤/٦ [٣٨٤/٦ رقم ٨١٣]. ووالده أيمن الحبشي مولى ابن عمرو الخزوميّ، وثقه أبو زرعة، وأخرج حديثه البخاري في صحيحه، مترجم في تهذيب ابن حجر: ٣٩٤/١ [٣٤٥/١ رقم ٧٢٦]. (المؤلف)

(٤) الثقات: ٤٦٠/٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٧.

(٦) يروي العبديّ عن الأصبغ بواسطة واحدة، فما مرّ في صحيفة (٢٩)، ويأتي من روايته عنه بلا واسطة، لا يصحّحه ما في سائر طرق الحديث. (المؤلف)



وثَّقه^(١) العجلي وأبو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، كما في خلاصة الخزرجي (ص ٣٦١)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/١١).

مرَّ (ص ٣٠) عنه بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك بطريق صحيح (ص ٣١، ٣٤، ٥١).

٧٩ - الحافظ حجاج بن منهال السلمي، أبو محمد الأنماطي، البصري: المتوفى (٢١٧).

وثَّقه^(٢) العجلي وابن قانع وأبو حاتم والنسائي وابن سعد، وقال الفلاس: ما رأيت مثله فضلاً وديناً. ترجمه الذهبي في تذكرته (٣٧٠/١)، والخزرجي في الخلاصة (ص ٦٣)، وابن حجر في تهذيبه (٢٠٦/٢).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٨٠ - الحافظ الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي: المتوفى (٢١٨).

٨٦/١ قال يعقوب بن شيبه: ثقة ثبت صدوق، ووثَّقه أحمد وأبو حاتم^(٣) وابن المديني والعجلي^(٤) وابن سعد^(٥) وابن شاهين^(٦) والخطيب في تاريخه^(٧)، وقال يعقوب بن

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٧٠ رقم ١٨٠٠، الجرح والتعديل: ١٣٧/٩ رقم ٥٨٣، الطبقات الكبرى: ٣٠٦/٧، الثقات: ٢٥٧/٩، خلاصة الخزرجي: ١٤٦/٣ رقم ٧٩٣٨، تهذيب التهذيب: ١٧٥/١١.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٠٩ رقم ٢٥٥، الجرح والتعديل: ١٦٧/٣ رقم ٧١١، الطبقات الكبرى: ٣٠١/٧، تذكرة الحفاظ: ٤٠٣/١ رقم ٤٠٥، خلاصة الخزرجي: ١٩٨/١ رقم ١٢٤٩، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٦١/٧ رقم ٣٥٣.

(٤) تاريخ الثقات: ص ٣٨٣ رقم ١٣٥١.

(٥) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

(٦) تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٦٤ رقم ١٠٧٦.

(٧) تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٢ رقم ٦٧٨٧.



سفيان: أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غايةً في الإتيان.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٣٤١/١)، وابن حجر في تهذيبه^(٢) (٢٧٠/٨-٢٧٦).
مرّ بطريقه (ص ٢٠، ٣٢)، وكلا السندين صحيح رجالهما ثقات، ويأتي عنه
حديث مناشدة الرحبة بعدة طرق، وحديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ بعد نصّ الغدير
حوله.

٨١- الحافظ عَفَّان بن مسلم، أبو عثمان الصفَّار، الأنصاري، البصري، البغدادي:
المتوفى (٢١٩).

ذكره^(٣) الذهبي في تذكرته (٣٤٧/١)، وقال: قال العجلي: عَفَّان ثقةٌ ثبتٌ
صاحب سنة، وقال أبو حاتم: ثقة متقن متين، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢٣٠/٧-
٢٣٥) عن ابن عدي: أنه أشهر وأصدق وأوثق من أن يُقال فيه شيءٌ، وحكى عن ابن
معين وابن سعد وابن خراش وابن قانع ثقته وثبته.

مرّ الحديث بطريقه (ص ١٨) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٢- الحافظ علي بن عيَّاش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الجفصي:
المتوفى (٢١٩).

أحد الأثبات، وثَّقه^(٤) النسائي والدارقطني والعجلي، كما في تذكرة الذهبي^(٥)

(١) تذكرة الحفاظ: ٣٧٢/١ رقم ٣٦٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١ رقم ٣٧٨، تاريخ الثقات: ص ٣٣٦ رقم ١١٤٥، الجرح والتعديل: ٣٠/٧
رقم ١٦٥، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٧، الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٨٤/٥ رقم ١٥٥٠، التاريخ:
٢٨٥/٤ رقم ٤٤٠٧، الطبقات الكبرى: ٢٩٨/٧.

(٤) ذكر أسماء التابعين: ٢٥١/١ رقم ٧٢٦، تاريخ الثقات: ص ٣٤٩ رقم ١١٩٤.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٨٤/١ رقم ٣٨٣.



(٣٥٢/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر^(١) (٣٦٨/٧).

روى بطريقه الواحدى نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه السلام كما يأتي.

٨٣ - الحافظ مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسان النهديّ، الكوفيّ :

المتوفى (٢١٩).

قال ابن معين^(٢) : ليس بالكوفة أتقن منه ، وقال ابن شيبه : ثقة صحيح الحديث من العابدين ، ووثقه النسائي ومرة وأبو حاتم^(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وكذلك ابن شاهين^(٥).

ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٣/١٠).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن و سعيد و عمرو بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٤ - الحافظ قاسم بن سلام ، أبو عبيد الهرويّ : المتوفى بمكة (٢٢٣ ، ٢٢٤).

كان ربّانياً ، متفناً في أصناف علوم الإسلام ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه ، كذا ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٦) (٤٥٧/١).

يأتي عن تفسيره غريب القرآن حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة

الغدیر.

(١) تهذيب التهذيب : ٣٢٢/٧.

(٢) التاريخ : ١٢/٤ رقم ٢٨٨٨.

(٣) الجرح والتعديل : ٢٠٦/٨ رقم ٩٠٥.

(٤) الثقات : ١٦٤/٩.

(٥) تاريخ أسماء الثقات : ص ٣٠١ رقم ١٢٦٩.

(٦) وفيات الأعيان : ٦٠/٤ رقم ٥٣٤.



٨٥ - محمد بن كثير ، أبو عبدالله العبدى، البصرى: أخو سليمان بن كثير، وكان أكبر منه بخمسين سنة .

قال ابن حبان^(١): ثقةٌ فاضلٌ، مات (٢٢٣) عن مائة سنة، كذا في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ٢٩٥)، وقال ابن حجر في التقريب^(٣) (ص ٢٣٢): ثقةٌ لم يُصب من ضعفه، وفي التهذيب^(٤) عن أحمد: ثقةٌ، لقد مات على سنة .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، ومرّ الإيعاز إليه (ص ١٦)، فالطريق صحيح رجاله ثقات، ومرّ عنه (ص ٥٤).

٨٦ - موسى بن إسماعيل المنقرى، البصرى: المتوفى (٢٢٣).

عن ابن معين^(٥): أنه ثقةٌ مأمونٌ، وعن ابن أبي حاتم^(٦) عن الطيالسي: أنه ثقةٌ صدوقٌ، ووثقه ابن سعد^(٧)، ترجمه بذلك ابن حجر في تهذيبه^(٨) (٣٣٤/١٠).

يأتي حديثه في حديث التهنئة برواية ابن كثير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٧ - قيس بن حفص بن القعقاع، أبو محمد البصرى: المتوفى (٢٢٧).

ووثقه ابن معين والدارقطنى^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) روى عنه

(١) الثقات: ٧٧/٩.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٤٥٢/٢ رقم ٦٦١٣.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٠٣/٢ رقم ٦٥٤ حرف الميم.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣٧١/٩.

(٥) معرفة الرجال: ١١٩/١ رقم ٥٨٤.

(٦) الجرح والتعديل: ١٣٦/٨ رقم ٦١٥.

(٧) الطبقات الكبرى: ٣٠٦/٧.

(٨) تهذيب التهذيب: ٢٩٦/١٠.

(٩) ذكر أسماء التابعين: ٣٠١/١ رقم ٨٩١.

(١٠) الثقات: ١٥/٩.



البخاري^(١) (ص ١٢) حديثاً. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (٣٩٠/٨).

يأتي حديثه في آية إكمال الدين برواية الخطيب الخوارزمي.

٨٨ - الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة النسائي، أبو عثمان الخراساني، نزيل

مكة: المتوفى (٢٢٧).

قال الخزرجي في الخلاصة^(٣) (ص ١٢١): كان حافظاً جوالاً، صنف السنن،

جمع فيها ما لم يجمعه غيره، قال أبو حاتم: متقنٌ ثبتٌ مصنفٌ، وقال ابن حجر في

تقريبه^(٤) (ص ٩٤): ثقة مصنفٌ، وحكى ثقته في تهذيبه^(٥) (٨٩/٤) عن ابن غير وابن

خراش وأبي حاتم وابن قانع والخليلي ومسلمة بن قاسم.

مرّ الحديث بطريقه (ص ٤٢، ٥٥).

٨٩ - الحافظ يحيى بن عبد الحميد الجفاني - بكسر المهملة - أبو زكريا الكوفي:

المتوفى (٢٢٨).

قال مرة وابن معين^(٦): كان صدوقاً، ووثقه أحمد وابن غير والبوشجني، وقال

ابن معين: ثقةٌ وبالكوفة رجلٌ يحفظ معه، هؤلاء يحسدونه، وعن ابن مرة: أكثرُ

الناس فيه، وما أدري ذلك إلا من سلامة صدره، وقال ابن عدي^(٧): له مسندٌ صالح،

ولم أر شيئاً منكراً في مسنده، وأرجو أنه لا بأس به.

يقول المؤلف الأميني: هذه الشهادات من هؤلاء الأئمة تنفي ما هناك من الغمز

(١) صحيح البخاري: ٥٨/١ ح ١٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٨.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٩١/١ رقم ٢٥٤٤.

(٤) تقريب التهذيب: ٣٠٦/١ رقم ٢٦٣ حرف السين.

(٥) تهذيب التهذيب ٧٨/٤.

(٦) التاريخ: ٢٧٠/٣ رقم ١٢٧٣، معرفة الرجال: ١٠٤/١ رقم ٤٧٠.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٣٩/٧ رقم ٢١٣٨.



في الرجل. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(١) (٢٤٣/١١ - ٢٤٩).

مرّ الحديث عنه (ص ٤٣، ٥١) بإسناد رجاله ثقات، ويأتي عنه نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام.

٩٠ - الحافظ إبراهيم بن الحجّاج بن زيد، أبو إسحاق الساميّ - بالمهمله - البصريّ: المتوفى (٢٣١، ٢٣٣).

٨٨/١

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، كما في الخلاصة^(٣) (ص ١٤)، ووثقه ابن حجر في التقريب^(٤) (ص ١٢)، وحكى ثقته عن الدارقطني^(٥) وصلاحه عن ابن قانع في تهذيبه^(٦) (١١٣/١).

يأتي عنه حديث التهنئة في رواية الحمّويّ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات. ٩١ - الحافظ عليّ بن حكيم بن ذبيان - بمعجمة مضمومة بعدها الموحّدة الساكنة - الكوفيّ، الأوديّ: المتوفى (٢٣١).

وثّقه ابن معين والنسائيّ ومحمد بن عبدالله الحضرمي وابن قانع، كما في خلاصة الخزرجي^(٧)، وتهذيب ابن حجر^(٨) (٣١١/٧).

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٤٨)، ويأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بن يثيع.

(١) تهذيب التهذيب: ٢١٣/١١.

(٢) الثقات: ٧٨/٨.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٤٣/١ رقم ١٩٤.

(٤) تقريب التهذيب: ٣٣/١ رقم ١٨٦ حرف الألف.

(٥) ذكر أسماء التابعين: ٢١/٢ رقم ٤٤.

(٦) تهذيب التهذيب: ٩٨/١.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٤٧/٢ رقم ٤٩٧٤.

(٨) تهذيب التهذيب: ٢٧٤/٧.



٩٢ - الحافظ خلف بن سالم المُهَلَّبِيُّ المُخَرَّمِيُّ - بضم الميم وفتح المعجمة -
البغداديّ: المتوفى (٢٣١).

وثقه النسائي وابن شيبه وحمزة الكناي، كما في الخلاصة^(١) (ص ٩٠)، وتهذيب
التهذيب^(٢) (١٥٢/٣)، وحكى الخطيب في تاريخه (٣٢٨/٨) عن غير واحد ثقته
وصدقه وثبته.

مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ
عنه (ص ٣٤).

٩٣ - الحافظ عليّ بن محمد، أبو الحسن الطنّافسيّ، الكوفيّ، نزيل الريّ: المتوفى
(٢٣٣، ٢٣٥).

قال أبو حاتم^(٣): كان ثقةً صدوقاً، وقال الخليلي: إمامٌ هو وأخوه الحسن
بقزوين، ولهما محلٌّ عظيم، وارتحل إليهما الكبار، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، كذا
ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٣٧٩/٧)، وقال في تقريبه^(٦) (ص ١٨٦): ثقةٌ عابدٌ،
وذكر ثقته الخزرجي في خلاصته^(٧) (ص ٢٣٥).

أخرج الحافظ ابن ماجه في سننه^(٨) (٣٠/١) عن عليّ بن محمد الطنّافسيّ،
قال: حدّثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدّثنا موسى بن مسلم الشيباني، عن

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٩٢/١ رقم ١٨٥٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ١٣١/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٢/٦ رقم ١١١١.

(٤) الثقات: ٤٦٧/٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٣١/٧.

(٦) تقريب التهذيب: ٤٣/٢ رقم ٤٠٤ حرف العين.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم ٥٠٤٢.

(٨) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.



عبدالرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قدم معاوية... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٩)، والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرج ابن ماجه - أيضاً - في سننه^(١) (٢٩/١) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو الحسن زيد بن الحباب، أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم... إلى آخر اللفظ المذكور عنه (ص ١٨)، وهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٩/١

٩٤ - الحافظ هذبة بن خالد، أبو خالد القيسي، البصري: المتوفى (٢٣٥).

وثقه ابن معين وابن حبان^(٢) ومسلمة بن قاسم وأبو يعلى، وعن ابن عدي^(٣): صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٥٠/٢)، والخزرجي في خلاصته^(٥) (ص ٣٥٥)، وابن حجر في تهذيبه^(٦) (٢٥/١١).

يأتي عنه حديث التهئة بطريق صحيح رجاله ثقات.

٩٥ - الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي، الكوفي:

المتوفى (٢٣٥).

(١) سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦.

(٢) الثقات: ٢٤٦/٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٣٨/٧ رقم ٢٠٥٢.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٤٦٥/٢ رقم ٤٧٦.

(٥) خلاصة الخزرجي: ١٢٣/٣ رقم ٧٧٥٧.

(٦) تهذيب التهذيب: ٢٤/١١.



طبقات الرواة من العلماء.....٢٠١

وثقه العجلي^(١) وأبو حاتم^(٢) وابن خراش، وقال ابن حبان^(٣): كان متقناً حافظاً ديناً، ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٠/٢)، والخطيب في تاريخه (٦٦/١٠) - (٧١)، وابن حجر في تهذيبه^(٥) (٤/٦).

يأتي عنه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة بسند صحيح، وحديث الركبان بإسناد رجاله كلهم ثقات، وحديث التهئة.

٩٦ - الحافظ أبو سعيد عبيدالله بن عمر الجشمي، القواريري، البصري: المتوفى (٢٣٥).

وثقه ابن معين والعجلي^(٦) والنسائي والحافظ صالح جزرة، كما في تاريخ الخطيب (٣٢٠/١٠ - ٣٢٣).

يأتي عنه حديث مناشدة الزحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٩٧ - الحافظ أحمد بن عمر بن حفص الجلاب، أبو جعفر الوكيعي، الكوفي، نزيل بغداد: المتوفى (٢٣٥).

وثقه ابن معين وعبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس، كما في تاريخ الخطيب (٢٨٤/٤). يأتي بطريقه حديث مناشدة الزحبة بلفظ عبدالرحمن.

٩٨ - الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي - بالزاي - أبو إسحاق المدني: المتوفى (٢٣٦).

(١) تاريخ الثقات: ص ٢٧٦ رقم ٨٧٨.

(٢) المجرح والتعديل: ١٦٠/٥ رقم ٧٣٧.

(٣) الثقات: ٣٥٨/٨.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٤٣٢/٢ رقم ٤٣٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣/٦.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٣١٨ رقم ١٠٦٦.



وثقه الدارقطني^(١) وابن الوضاح، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال الخطيب^(٣) - في رد من قال: عنده مناكير -: وأما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن الجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٤) (١٦٧/١).

أخرج الحفاظ النسائي في خصائصه^(٥) (ص ٢٥)، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى السجستاني، قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، حدثنا معن^(٦)، حدثني موسى بن يعقوب، عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد، عن سعد: أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «أيها الناس فإني وليكم». قالوا: صدقت.

٩٠/١

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، ثم قال: «هذا وليي، والمؤدّي عني، والى الله من والاه، وعادى من عاداه».

والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٩٩ - أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفي، الجعفي، المقرئ: المتوفى (٢٣٧).

وثقه الدارقطني^(٧) والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨) كما في تهذيب

(١) ذكر أسماء التابعين: ٥٥/١ رقم ٢٤.

(٢) الثقات: ٧٣/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٧٩/٦ رقم ٣٢٣٥.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٤٥/١.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٤، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٧٩.

(٦) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى المدني: المتوفى (١٩٨).

وثقه ابن معين، وقال ابن سعد [في الطبقات الكبرى: ٤٣٧/٥]: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً مأموناً،

كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٢٥٢/١٠ [٢٢٦/١٠]. (المؤلف)

(٧) ذكر أسماء التابعين: ٤٠٨/١ رقم ١٢٤٩.

(٨) الثقات: ٢٦٣/٩.



التهديب^(١) (٢٢٧/١١)، والخلاصة^(٢) (ص ٣٦٤).

يأتي عنه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٠ - الحافظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المروزي: المتوفى (٢٣٧).

قال أحمد: لا أعلم له نظيراً عندنا من أئمة المسلمين، ووثقه جمع، كما في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٢٣)، وقال ابن خلكان في تاريخه^(٤) (٦٨/١): جمع بين الحديث والفقہ والورع، وكان أحد أئمة الإسلام، له مسند مشهور.

مرّ عنه (ص ٥٥، ٧٢) بإسناد صحيح.

١٠١ - الحافظ عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أبو الحسن العبسي، الكوفي، صاحب المسند والتفسير: المتوفى (٢٣٩).

وثقّه ابن معين والعجلي^(٥)، كما في تاريخ الخطيب (٢٨٣/١١ - ٢٨٨)، وتذكرة الذهبي^(٦) (٣٠/٢).

أخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلهم ثقات.

راجع (ص ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٥٣)، ويأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٢ - الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني - بغلان: قرية في بلخ - أبو رجاء الثقفي: المتوفى (٢٤٠) عن (٩٢) عاماً.

(١) تهذيب التهذيب: ١٩٩/١١.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٥٠/٣ رقم ٧٩٦٦.

(٣) المصدر السابق: ٦٩/١ رقم ٣٦٨.

(٤) وفيات الأعيان: ١٩٩/١ رقم ٨٥.

(٥) تاريخ الثقات: ص ٣٢٩ رقم ١١١١.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٤٤٤/٢ رقم ٤٥٠.



قال السمعاني في أنسابه^(١): إنَّه المحدث في الشرق والغرب، رحل إليه أئمة الدنيا من الأمصار، وروى عنه الأئمة الخمسة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن، ومن لا يُحصى كثرةً. انتهى.

وثقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته^(٢) (٣٣/٢).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٣ - إمام الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني: المتوفى (٢٤١).

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب، مضت جملة منها، وهناك بقية وافية تأتي إن شاء الله.

١٠٤ - الحافظ يعقوب بن حميد بن كاسب، أبو يوسف المدني: المتوفى (٢٤١).

٩١/١

وثقه ابن معين ومصعب بن الزبير ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ونفى عنه البأس ابن عدي^(٤)، وقال البخاري: لم نر فيه إلا خيراً، هو في الأصل صدوق، فلم يُسمع تضعيف من ضعفه.

توجد ترجمته في التذكرة^(٥) (٥١/٢)، والخلاصة^(٦) (ص ٣٧٥)، وتهذيب التهذيب^(٧) (٣٨٤/١١). مرّ حديثه (ص ٣٩).

١٠٥ - الحافظ الحسن بن حماد بن كُسيب - مُصغراً - أبو علي سجادة البغدادي:

المتوفى (٢٤١).

(١) الأنساب: ٣٧٦/١.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٤٤٦/٢ رقم ٤٥٣.

(٣) الثقات: ٢٨٥/٩.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٥١/٧ رقم ٢٠٦١.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٤٦٦/٢ رقم ٤٧٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ١٨١/٣ رقم ٨٢٢٥.

(٧) تهذيب التهذيب: ٣٣٦/١١.



طبقات الرواة من العلماء..... ٢٠٥

قال أحمد: صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات^(١)، كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ٦٦) وهامشها، ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٥/٧)، ووثقه.

يأتي بطريق الحافظ الواحدي عنه نزول آية التبليغ في ولاية عليؑ.

١٠٦ - الحافظ هارون بن عبدالله بن مروان، أبو موسى البزاز، المعروف بالحمال:

المتوفى (٢٤٣).

وثقه الدارقطني^(٣) والنسائي والذهبي في التذكرة^(٤) (٦٢/٢)، والخطيب في

تاريخه (٢٢/١٤).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، بطريق صحيح رجاله

ثقات.

١٠٧ - أبو عمار الحسين بن حريث المروزي: المتوفى بقصر اللصوص سنة

(٢٤٤)، وثقه النسائي، كما في تاريخ الخطيب (٣٦/٨)، ووثقه ابن حجر في

تقريبه^(٥) (ص ٥٧).

يأتي بروايته حديث المناشدة بلفظ سعيد بالإسناد الصحيح رجاله، كلهم

ثقات.

١٠٨ - هلال بن بشر بن محبوب أبو الحسن البصري الأحديب: المتوفى (٢٤٦)، وثقه

النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦). أخرج النسائي في خصائصه^(٧) (ص ٣)، قال:

(١) الثقات: ١٧٥/٨.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٢١١/١ رقم ١٣٣٤.

(٣) ذكر أسماء التابعين: ٢٦٥/٢ رقم ١٣٣٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٤٧٨/٢ رقم ٤٩١.

(٥) تقريب التهذيب: ١٧٥/١ رقم ٣٥٢ حرف الحاء.

(٦) الثقات: ٢٤٨/٩.

(٧) السنن الكبرى: ١٠٧/٥ ح ٨٣٩٧.



أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدّثنا محمد بن خالد - ابن عثمة - قال: حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدّثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨)، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٠٩ - أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصري: المتوفى (٢٤٦)، وثقه أبو حاتم^(١). وقال ابن أبي عاصم: كان من نُسّاك أهل البصرة، وقال البزار: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (٦١/١).

مرّ عنه الحديث (ص ٤١) بإسناد رجاله كلّهم ثقات، غير عثمة^(٣) أمّ محمد بن خالد الثقة ولم أعرفها، وما قرأتُ فيها غمراً.

أخرج النسائي في خصائصه^(٤) (ص ٢٥) قال: أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، قال: أخبرنا ابن عيينة^(٥)، بنت سعد، عن سعد، قال:

٩٢/١

(١) الجرح والتعديل: ٦٣/٢ رقم ١٠٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ٥٣/١.

(٣) والذي يهون الخطب أنّ عثمة لم تقع في الإسناد، فالحديث رواه كلّ من الطبري في كتاب الولاية - وعنه ابن كثير: ٢١٢/٥ - والنسائي في السنن والخصائص: ح ٩٥، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١١٨٩، كلّهم عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمة...

فكلمة (ابن عثمة) صُحِّفَتْ في طبعة البداية والنهاية إلى (عن عثمة) والصواب (بن) كما في الطبقات المحقّقة. (الطباطبائي)

(٤) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١١٤ ح ٩٥، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٨٠، والسند فيها: أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال حدّثنا ابن عثمة، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد. هكذا في السنن والخصائص في الطبقات المحقّقة. أما في الطبعة المصرية القديمة غير المحقّقة من الخصائص التي اعتمدها شيخنا المؤلف ففيها في هذا الإسناد سقط وأخطاء. (الطباطبائي)

(٥) كذا في النسخ، وصحّحها المحشّي عليها، وقال: بسقوط (أخبرتنا بنت سعد)، أو (عن بنت



أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «ألم تعلموا أنّي أولى بكم من أنفسكم»؟ قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله.

ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، وإنّ الله ليوالي من والاه، ويُعادي من عاداه». والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٠ - الحافظ محمد بن العلاء الهمداني، الكوفي، أبو كُريب: المتوفى (٢٤٨).

وثقه الذهبي في التذكرة^(١) (٨٠/٢).

يأتي بطريقه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١١ - يوسف بن عيسى بن دينار الزُّهرّي، أبو يعقوب المروزي: المتوفى (٢٤٩).

في التقريب^(٢): ثقة فاضلٌ، وثقه غير واحد من الحفاظ، كما في خلاصة

الخزرجي^(٣) (ص ٣٧٨).

روى النسائي بطريقه حديث المناشدة بلفظ حارثة الآتي، والإسناد صحيح

رجالهم ثقات.

١١٢ - نصر بن عليّ بن نصر، أبو عمرو الجهضمي، البصري: المتوفى (٢٥١).

وثقه أبو حاتم^(٤) والنسائي وابن خراش، وقال مسلمة: ثقة عند جميعهم،

ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٤٣٠/١٠).

طاسعد)، وهذا التصحيح لا يتمّ لعدم رواية ابن عيينة عن عائشة؛ إذ وُلد سفيان سنة سبع بعد المائة وتوفيت عائشة سنة سبع عشر بعد المائة، وابن عيينة انتقل إلى مكة سنة (١٦٣)، فالراوي عن عائشة قد سقط عن السند، وهو: مهاجر بن مسمار، كما يظهر من سائر طرق الحديث. (المؤلف)

(١) تذكرة الحفاظ: ٤٩٧/٢ رقم ٥١٢.

(٢) تقريب التهذيب: ٣٨٢/٢ رقم ٤٤٦ حرف الياء.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٨٩/٣ رقم ٨٢٩٠.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٦٦/٨ رقم ٢١٣٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٨٤/١٠.



مرّ حديثه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٣ - الحافظ محمد بن بشر، الشهير بـ (بندار) أبو بكر العبدي، البصريّ: المتوفى (٢٥٢).

يروى عنه الأئمة الستة أصحاب الصحاح، وثقه العجلي^(١) وابن سيّار ومسلمة ابن قاسم وغيرهم، وقال الذهبي في تذكرته^(٢) (٥٣/٢): لا عبرة بقول من ضعفه. مرّ عنه (ص ٤١) بطريق ابن ماجه والترمذي بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١٤ - الحافظ محمد بن المثنى أبو موسى العنزيّ - بالمهمله ثمّ الموخّدة المفتوحين بعدهما الزاي - البصريّ: المتوفى (٢٥٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/٣ - ٢٨٦)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، احتجّ سائر الأئمة بحديثه. توجد ثقته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم^(٣).

٩٣/١

يأتي عنه حديث المناشدة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات بلفظ سعيد، ومرّ عنه بإسناد صحيح (ص ٣٠).

١١٥ - الحافظ يوسف بن موسى، أبو يعقوب القطان، الكوفي: المتوفى (٢٥٣). ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٤/١٤) وقال: قد وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة، واحتجّ به البخاري في صحيحه.

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات. ١١٦ - الحافظ محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى البغداديّ، البزاز، المعروف بصاعقة: المتوفى (٢٥٥)، والمولود (١٨٥).

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٠١ رقم ١٤٣٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٥١١/٢ رقم ٥٢٦.

(٣) أنظر: الجرح والتعديل: ٩٥/٨ رقم ٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٧/٩، تقريب التهذيب: ٢٠٤/٢

رقم ٦٦٦ حرف الميم، ميزان الاعتدال: ٢٤/٤ رقم ٨١١٥.



طبقات الرواة من العلماء.....٢٠٩

وثقه عبدالله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد وابن إسحاق السراج ومسلمة والقرباب وغيرهم، وقال الخطيب^(١): كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً. ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٢) (٣١١/٩).

مرّ الحديث عنه (ص ٨٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٧ - محمد بن عبدالله المذكور (ص ٨٤) العدوي، المقرئ: المتوفى (٢٥٦).

قال ابن أبي حاتم^(٣): سمعت منه مع أبي سنة (٢٥٥)، وهو صدوق ثقة، سئل عنه أبي، فقال: صدوق، وثقه النسائي ومسلمة بن قاسم، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤). كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٢٨٤/٩).

يأتي حديثه في حديث التهئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٨ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري: المتوفى (٢٥٦).

صاحب الصحيح الدائر السائر، أحد الصحاح الستة. ذكره في تاريخه (ج ١ قسم ١ ص ٣٧٥)، كما مرّ في طريق سالم بن عبدالله بن عمر.

١١٩ - الحافظ الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو عليّ العبدي، البغدادي: المتوفى

(٢٥٧) بسامراء، وقد عاش مائة وعشر سنين.

وثقه^(٦) ابن معين وأبو حاتم وابن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات،

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢ رقم ٨٧٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٠٧/٧ رقم ١٦٦٨.

(٤) الثقات: ١٢١/٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٥٢/٩.

(٦) الجرح والتعديل: ٣١/٣ رقم ١٢٨، الثقات: ١٧٩/٨، خلاصة الخرجي: ٢١٥/١ رقم ١٣٥٦،

تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٢.



٢١٠ الغدير/ج ١

كما في تاريخ الخطيب (٣٩٤/٧)، و خلاصة الخزرجي (ص ٦٧)، وتهذيب
٩٤/١ التهذيب (٢٣٩/٢).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٢٠ - الحافظ عبدالله بن سعيد الكندي، الكوفي، أبو سعيد الأشج، صاحب
التفسير والتصانيف: المتوفى (٢٥٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٨٤/٢)، وأثنى عليه بالإمامة، وقال: قال أبو
حاتم^(٢): ثقة إمام أهل زمانه، وقال النسائي: صدوق، وقال ابن حجر^(٣): وثقه
الخليلي ومسلمة بن قاسم.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن، وحديث مناشدة
رجل عراقي جابر الأنصاري، بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢١ - الحافظ محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري، الذهلي - مولى بني ذهل -
الزهرري - جامع الزهريات أحاديث الزهري - المتوفى (٢٥٨).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (١١١/٢)، وأثنى عليه بالإمامة، وقال: انتهت إليه
مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن، وقال الخطيب في
تاريخه (٤١٥/٣): كان أحد الأئمة العراقيين، والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين.

أخرج النسائي بطريقه حديث الرحبة بلفظ عُميرة^(٥) بإسناد صحيح، رجاله
كلّهم ثقات.

(١) تذكرة الحفاظ: ٥٠٢/٢ رقم ٥١٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٧٣/٥ رقم ٣٤٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢٠٨/٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٥٣٠/٢ رقم ٥٤٩.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.



مرّ عنه (ص ٢٣، ٣٢).

١٢٢ - الحافظ حجاج بن يوسف الثقفي، البغدادي، أبو محمد، الشهير بابن

الشاعر: المتوفى (٢٥٩).

ترجمه^(١) السمعاني في أنسابه في نسبة الشاعر: بالثقة والفهم والحفظ، والذهبي في تذكرته (١٢٩/٢) وحكى عن ابن أبي حاتم ثقته، والخطيب في تاريخه (٢٤٠/٨)، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢١٠/٢) ثقته عن غير واحد.

مرّ عنه (ص ٥٤) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢٣ - أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبدالله الأودي - بفتح الهمزة وسكون

الواو - المتوفى (٢٦١، ٢٦٢)، وثقه النسائي وابن خراش، وترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٦/٤).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٢٤ - الحافظ عمر بن شبة - بفتح أوله والموحدة المشددة - النعميري، أبو زيد

البصري، الأخباري: المتوفى (٢٦٢).

وثقه الدارقطني كما في تذكرة الذهبي^(٢) (٩٨/٢)، وخلاصة الخزرجي^(٣)

(ص ٢٤٠)، ووثقه الخطيب في تاريخه (٢٠٨/١١)، وقال المرزباني في معجم الشعراء - كما حكى -: صدوق ثقة.

يأتي عنه حديث احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير.

(١) الأنساب: ٣٧٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢ رقم ٥٦٩، الجرح والتعديل: ١٦٨/٣ رقم ٧١٨،

تهذيب التهذيب: ١٨٤/٢.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٥١٦/٢ رقم ٥٣٣.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٧١/٢ رقم ٥١٨١.



١٢٥ - الحافظ حمدان، أحمد بن يوسف بن حاتم^(١) السلمي، أبو الحسن
الفيسابوري: المتوفى (٢٦٤) في عشر التسعين. ٩٥/١

وثقه مسلم والخليلي والدارقطني. وقال الحاكم: هو أحد أعلام الحديث، كثير
الرحلة، واسع الفهم، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٢) (ص ١٢)، وابن حجر في
تهذيبه^(٣) (٩٢/١).

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و(ص ٦٥) بسند صحيح
أيضاً.

١٢٦ - الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد، أبو زرعة المخزومي، الرازي:
المتوفى (٢٦٤، ٢٦٨).

قال الخطيب (٣٢٦/١٠ - ٣٣٧): كان إماماً ربّانياً حافظاً كثيراً صادقاً، وقال
أبو حاتم^(٤): حدّثني أبو زرعة، وما خلف بعده مثله علماً وفهماً وصيانةً وصدقاً، ولا
أعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، وإذا رأيت الرازي يتنقّص أبا
زرعة فاعلم أنه مبتدع، ووثقه النسائي، وأثنى عليه غيره ووثقه. ترجمه ابن حجر في
تهذيبه^(٥) (٣٠/٧ - ٣٤).

يأتي عنه حديث التهنئة برواية ابن كثير بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٢٧ - الحافظ أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر البغدادي، صاحب المسند
المتوفى (٢٦٥) عن (٨٣) عاماً.

(١) في تهذيب التهذيب والثقات: ٤٧/٨: يوسف بن خالد.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٦/١ رقم ١٥٠.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٩/١.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٢٤/٥ رقم ١٥٤٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٨/٧.



وثقه أبو حاتم^(١) والدارقطني، كما في تاريخ الخطيب (١٥١/٥ - ١٥٣)، وحكى ابن حجر في تهذيبه^(٢) ثقته عن الخليلي ومسلمة بن قاسم، روى حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع وعبد خير الآتي، بإسناد رجاله كلهم ثقات.

١٢٨ - الحافظ إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصفهاني، الشهر بسقويه: المتوفى (٢٦٧).

قال أبو الشيخ: كان حافظاً مُتقناً، وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهاء، وقال ابن أبي حاتم^(٣): صدوق، كذا ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (١٤٥/٢). راجع (ص ٥٢).

١٢٩ - الحافظ الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي: المتوفى (٢٧٠).

أحد مشايخ الحفاظ الكبير ابن ماجة ونظرائه، وثقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٦) (ص ٦٨)، وابن حجر في تهذيبه^(٧) (٣٠٢/٢).

مرّ الحديث عنه (ص ٢٤) بطريق حسن إن لم يكن صحيحاً؛ لمكان حسن بن عطية بن نجیح - وهو صدوق، يروي عن البخاري - ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٣٠ - الحافظ محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي، الحفصي: ٩٦/١ المتوفى (٢٧٢).

(١) الجرح والتعديل: ٧٨/٢ رقم ١٦٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٧٢/١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٢/٢ رقم ٦٢٠.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٥٦٦/٢ رقم ٥٩١.

(٥) الثقات: ١٨١/٨.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٢١٦/١ رقم ١٣٦٢.

(٧) تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢.



٢١٤ الغدير/ج ١

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (١٥٩/٢) وقال: وقد وثقه غير واحد، وأثنوا على معرفته ونبله. مرّ الحديث بطريقه (ص ٥٧).

١٣١ - الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائفي، أبو داود الحراني: المتوفى (٢٧٢).

وثقه النسائي، ويروي عنه كثيراً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٣) (١٩٩/٤).

يأتي طريقه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع.

١٣٢ - الحافظ محمد بن يزيد القزويني، أبو عبدالله بن ماجه، صاحب السنن: المتوفى (٢٧٣).

ترجمه كثير من الأعلام، قال الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٠٩/٢): قال أبو يعلى الخليلي: ابن ماجه ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ.

مرّ حديثه (ص ١٩، ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، و(ص ٣٩، ٤١).

١٣٣ - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري^(٥)، البغدادي المتوفى (٢٧٦).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٧٠/١٠)، وقال: كان ثقةً ديناً فاضلاً، ووثقه ابن خلكان في تاريخه^(٦) وذكر فضله.

(١) تذكرة الحفاظ: ٥٨١/٢ رقم ٦٠٦.

(٢) الثقات: ٢٨١/٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ١٧٤/٤.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٦٣٦/٢ رقم ٦٥٩.

(٥) دينور - بكسر الدال وفتح النون والواو - بلد عند قرميسين - كرمشاه - قاله ابن خلكان. (المؤلف)

(٦) وفيات الأعيان: ٤٢/٣ رقم ٣٢٨.



يأتي عنه حديث احتجاج بُزْد عليّ عمرو بن العاصي، وحديث مناقشة شابّ
أبا هريرة^(١).

١٣٤ - الحافظ عبدالمك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي، الزاهد، محدّث البصرة :
المتوفى (٢٧٦)، والمولود (١٩٠).

قال أبو داود: أمين مأمون، كتبت عنه، ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٧/٢)،
وحكى ابن حجر في تهذيبه^(٣) (٤٢٠/٦) ثقته عن ابن الأعرابي ومسلمة بن قاسم،
وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٣٥ - الحافظ أحمد بن حازم الغفاري، الكوفي، الشهرير بابن أبي غرزة :
المتوفى (٢٧٦)، صاحب المسند.

ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال: كان مُتَقِنًا، كذا ترجمه الذهبي في

(١) ذكر حديث الغدير في كتابه: تأويل مختلف الحديث - طبعة القاهرة سنة ١٣٨٦ - ص ٦ و ٤٢،
وهنا حاول تأويل الحديث وتحريف معناه فاضطرّ إلى الهذيان! وناقض ما ذكره هنا في كتابه
الاختلاف في اللفظ ص ٤٧ - طبعة القدسي بمصر سنة ١٣٤٩ - حين ذكر الحديث مرسلًا إياه
إرسال المسلمات عند إفاضته في تعصب السنيّين عليّ عليّ عليه السلام قال: وتحمى كثير من المحدثين أن
يحدّثوا بفضائله - كرم الله وجهه - أو يظهروا ما يجب له... وأهملوا من ذكره أو روى حديثاً من
فضائله، حتى تحمى كثير من المحدثين ثوابها، وعُنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية!!
كأنّهم لا يريدونها بذلك وإنما يريدونه، فإن قال قائل: أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو سبطيه الحسن
والحسين، وأصحاب الكساء: عليّ وفاطمة والحسن والحسين، تمعرت الوجوه وتنكرت العيون!
وطرت حسائك الصدور!

وإن ذكر ذاكر قول النبي صلى الله عليه وآله «من كنت مولاه فعليّ مولاه» و «أنت منّي بمنزلة هارون من
موسى» وأشبه هذا التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه... (الطباطباتي)

(٢) تذكرة الحفاظ: ٥٨٠/٢ رقم ٦٠٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٧١/٦.

(٤) الثقات: ٣٩١/٨.

(٥) المصدر السابق: ٤٤/٨.



تذكرته^(١) (١٧١/٢).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٢)، ويأتي بإسناده حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مرّ بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٣٦ - الحافظ محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي: المتوفى (٢٧٩).

٩٧/١

أحد الأئمة الستة أصحاب الصحاح، غني عن كلّ توثيق.

راجع (ص ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٨) وغيرها، وكثير من طرقه صحيح رجاله ثقات.

١٣٧ - الحافظ أحمد بن يحيى البلاذري: المتوفى (٢٧٩).

اعتمد عليه وعلى كتابه أئمة الإسلام في النقل عنه وعن تأليفه منذ عصره حتى اليوم. أخرج في أنساب الأشراف^(٢).

١٣٨ - الحافظ إبراهيم بن الحسين الكسائي، الهمداني، أبو إسحاق، المعروف بابن

ديزيل: المتوفى (٢٨٠، ٢٨١).

يروى عن أبي سعيد يحيى الجعفي المتوفى (٢٣٧) كما يأتي.

قال الذهبي في تذكرته^(٣) (١٨٣/١): قال الحاكم: ثقة مأمون.

روى حديث الركبان الآتي في كتاب صفين بطريق صحيح رجاله ثقات، ونزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

(١) تذكرة الحفاظ: ٥٩٤/٢ رقم ٦١٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١٠٨/٢ - ١١٢.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٠٨/٢ رقم ٦٣٣.



١٣٩ - الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر الشيباني، الشهير بابن أبي عاصم :
المتوفى (٢٨٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٢١٤/٢)، وأثنى عليه بالإمامة والزهد والصدق والفقہ.
مرّ عنه (ص ٤٢، ٥٥)، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

١٤٠ - الحافظ زكريا بن يحيى بن إياس، أبو عبدالرحمن السجزي^(٢)، نزيل
دمشق، المعروف بخياط السنّة: المتوفى (٢٨٩) عن (٩٤) عاماً.
وثقه النسائي والأزدي والذهبي في تذكرته^(٣) (٢٢٣/٢).

مرّ عنه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، وأخرج النسائي في
خصائصه^(٤) (ص ٢٥) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا [محمد بن يحيى قال حدّثنا]^(٥) يعقوب
ابن جعفر بن كثير بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرني عائشة بنت سعد
عن سعد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكّة... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨).

١٤١ - الحافظ عبدالله بن أحمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الشيباني :
المتوفى (٢٩٠).

أطراه الخطيب في تاريخه (٣٧٥/٩) بالثقة والثبت والفهم، وقال الذهبي في
تذكرته^(٦) (٢٣٧/١): ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبدالله بمعرفة الرجال

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٤٠/٢ رقم ٦٦٣.

(٢) بمهملة مكسورة وجيم ساكنة، اسم لسجستان [معجم البلدان: ١٨٩/٣]. (المؤلف)

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٥٠/٢ رقم ٦٧٣.

(٤) السنن الكبرى: ١٣٥/٥ ح ٨٤٨١.

(٥) أضفناه من طبعة الكويت بتحقيق أحمد مير بن البلوشي: ص ١١٤ ح ٩٦. (الطباطباني)

(٦) تذكرة الحفاظ: ٦٦٥/٢ رقم ٦٨٥.



ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب، حتى أفرط بعضهم وقدمه على أبيه - إمام الحنابلة - في الكثرة والمعرفة. راجع (ص ٣١).

مرّ عنه بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، وكذلك بسند صحيح (ص ٣٨)، يأتي عنه حديث المناشدة بطرق صحيحة.

١٤٢ - الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر البزار، البصريّ: المتوفى (٢٩٢)، صاحب المسند المعلّل. ٩٨/١

قال الخطيب في تاريخه (٣٣٤/٤): كان ثقةً حافظاً، صنف المسند، وتكلّم على الأحاديث، وبين عللها، وترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٢٢٨/٢)، وحكى ثقته عن الدارقطني.

مرّ حديثه (ص ٢٢، ٣٣، ٤١، ٥١، ٥٢، ٥٦)، ويأتي عنه بطرق أخرى، وغير واحد من طرقه صحيح رجاله ثقات، صحّحه الحافظ الهيثمي^(٢).

١٤٣ - الحافظ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجّي، البصريّ، صاحب السنن: المتوفى (٢٩٢).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (١٩٥/٢)، وقال: وثقه الدارقطني وغيره، وكان سريّاً نبيلاً، عالماً بالحديث، مدحه البحري.

روى حديث التهنئة، كما يأتي بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٤ - الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغداديّ، الملقّب بـ (جزرة): المتوفى (٢٩٣، ٢٩٤).

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٥٣/٢ رقم ٦٧٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٢٠/٢ رقم ٦٤٧.



ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٢٢/٩)، وقال: كان حافظاً عارفاً، من أئمة الحديث، وممن يُرجعُ إليه في علم الآثار، ومعرفة نَقَلَة الأخبار، وكان صدوقاً ثبُتاً أميناً، وذكره الذهبي في تذكرته^(١) (٢١٥/٢)، وحكى عن الدارقطني أنه قال: كان ثقةً حافظاً عارفاً^(٢).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٤)، إسناده صحيح رجاله ثقات.

١٤٥ - الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي، الكوفي: المتوفى (٢٩٧).

وثقه الحافظ صالح جزرة، وصحّح الحاكم والذهبي ما أخرجاه بطريقه في المستدرک^(٣) وتلخيصه، ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٣٣/٢).

مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣)، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ يوم غدیر خمّ.

١٤٦ - القاضي علي بن محمد القَصِيصِي - بفتح الميم وتشديد المهملة الأولى - شيخ الحافظ النسائي ونظرائه.

وثقه^(٥) النسائي في سننه، كما في خلاصة الخزرجي (ص ١٣٥)، وابن حجر في تقريبه، وحكى ثقته في تهذيبه (٣٨٠/٧) عن النسائي وابن حبان ومسلمة بن قاسم. أخرج النسائي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٤١/٢ رقم ٦٦٤.

(٢) المؤلف والمختلف: ٧٥٠/٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١٣٢/٣ ح ٤٦٢٢، وكذا في تلخيصه.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٦٦١/٢ رقم ٦٨١.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم ٥٠٤٦، تقريب التهذيب: ٤٤/٢ رقم ٤٠٨ حرف العين، تهذيب

التهذيب: ٣٣٣/٧، الثقات: ٤٧٧/٨، السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٢.



١٤٧ - إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدّب، البغدادي، نزيل طرطوس، الملقّب
بـ (حَرَمِي) - بالمهملتين. ٩٩/١

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وقال النسائي: صدوق، وتبعه ابن حجر في
التقريب^(٢).

أخرج النسائي في خصائصه^(٣) (ص ٤) قال: أخبرنا حَرَمِي بن يونس بن محمد
الطرطوسي، قال: أخبرنا أبو غسان - مالك بن إسماعيل - قال: أخبرنا عبدالسلام^(٤)،
عن موسى الصغير المترجم (ص ٨١)، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت
جالساً فتنقصوا... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨) والسند صحيح، رجاله كلهم
ثقات.

١٤٨ - أبو هريرة محمد بن أيوب الواسطي: قال أبو حاتم^(٥): صالح، كذا ذكره
الخزرجي^(٦)، وبالصلاح ترجمه ابن حجر في التقريب^(٧)، وقال في تهذيبه^(٨) (٦٩/٩):
ذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي سنة (٢١٤)، وصحّح

(١) الثقات: ٨٢/٨.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٧/١ رقم ٣٠٨ حرف الألف.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ٣٨ ح ١٢، وفي السنن الكبرى: ١٠٨/٥ ح ٨٣٩٩.

(٤) هو المحافظ عبدالسلام بن حرب النهدي، أبو بكر الكوفي، الملائى: المتوفى (١٨٧) عن (٩٦)
عاماً.

وثقه أبو حاتم [في الجرح والتعديل: ٤٧/٦ رقم ٢٤٦] والترمذي والدارقطني ويعقوب بن
أبي شيبة، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٣١٧/٦ [٢٨٢/٦]، وبقية السند قد مرّت تراجم
رجالها. (المؤلف)

(٥) الجرح والتعديل: ١٩٧/٧ رقم ١١١٣.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٢٨٣/٢ رقم ٦٠٧٦.

(٧) تقريب التهذيب: ١٤٧/٢ رقم ٦٩ حرف الميم.

(٨) تهذيب التهذيب: ٥٩/٩.

(٩) الثقات: ١١٤/٩.



حديثه الحاكم في المستدرک^(١) (١٠٩/٣).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

« القرن الرابع »

١٤٩ - الحافظ عبدالله بن الصقر بن نصر ، أبو العباس السكّريّ ، البغداديّ المتوفى (٣٠٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٨٣/٩) وقال: كان ثقةً، وقال الدارقطني: صدوقٌ.

مرّ حديثه (ص ٣٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٠ - الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ، صاحب السنن: المتوفى (٣٠٣)، وله (٨٨) عاماً.

حكى الذهبي في تذكرته^(٢) (٢٦٨/٢) عن الدارقطني أنّه قال: كان النسائيّ أئقّه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث، وعن النيسابوري: أنّه الإمام بلامدافعة، وحكى السبكي في طبقاته^(٣) (٨٤/٢) عن أبي جعفر الطحاوي أنّه قال: النسائيّ إمام من أئمة المسلمين، وحكى ابن كثير في تاريخه^(٤) (١٢٣/١١) عن ابن يونس أنّه قال: كان النسائيّ إماماً في الحديث ثقةً ثبتاً حافظاً.

أخرج حديث الغدير في سننه وخصائصه بطرق كثيرة جُلّها صحيح، رجاله

(١) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٦٩٨/٢ رقم ٧١٩.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٤/٣ رقم ٨٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٤٠/١١ حوادث سنة ٣٠٣هـ.



١٠٠/١ ثقات، منها ما يأتي، ومنها ما مرّ (ص ١٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٨٥، ٨٩، ٩٢).

١٥١ - الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني، النسوي،
البالوزي^(١)، صاحب المسند الكبير: المتوفى (٣٠٣).

قال السمعاني في أنسابه^(٢): كان مقدّماً في الفقه والعلم والأدب، وقال في
موضع آخر: إمام متّين ورع حافظ، وقال السبكي في طبقاته^(٣) (٢١٠/٢):
قال المحاكم: كان محدّث خراسان في عصره، مقدّماً في الثبت والكثرة والفهم
والفقه والأدب.

مرّ عنه (ص ١٩)، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل،
وحديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٥٢ - الحافظ أحمد بن علي الموصلي، أبو يعلى، صاحب المسند الكبير:
المتوفى (٣٠٧).

وثّقه^(٤) ابن حبان والمحاكم والذهبي في تذكرته (٢٧٤/٢)، وقال ابن كثير في
تاريخه^(٥) (١٣٠/١١): كان حافظاً خيراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما
يحدّث به.

مرّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٥١)، ويأتي عنه حديث المناشدة ومناشدة شابّ
أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله ثقات، وحديث التهنئة بإسناد صحيح.

١٥٣ - الحافظ محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر، صاحب التفسير والتاريخ

(١) البالوز: من قرئ (نسا) على ثلاثة أو أربعة فراسخ منها [معجم البلدان: ٣٢٩/١]. (المؤلف)

(٢) الأنساب: ٢٧٠/١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٢٦٣/٣ رقم ١٧٠.

(٤) الثقات: ٥٥/٨، تذكرة الحفاظ: ٧٠٧/٢ رقم ٧٢٦.

(٥) البداية والنهاية: ١٤٩/١١ حوادث سنة ٣٠٧ هـ.



السائرين : المتوفى (٣١٠) .

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٦٢/٢ - ١٦٩) وقال : كان أحد العلماء ، يُحْكَم بقوله ، ويُرجَع إلى رأيه ؛ لمعرفته وفضله ، ثم أطراه وأكثر .

وذكره الذهبي في تذكرته^(١) (٢٧٧/١ - ٢٨٣) ، وأثنى عليه بالإمامة والزهد والرفض للدنيا . أفرد كتاباً في الغدير .

ومرّ عنه (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٨) ، ويأتي عنه بطرق أخرى .

١٥٤ - أبو جعفر أحمد بن محمد الضبيعي، الأحول^(٢) : المتوفى (٣١١) .

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن .

١٥٥ - الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني، أبو قريش، صاحب المسند

الكبير : المتوفى (٣١٣) .

قال الخطيب في تاريخه (١٦٩/٢) : كان ضابطاً حافظاً مُتَقِناً كثير السماع والرحلة ، وحكى الذهبي في تذكرته^(٣) (٣٢٨/٢) عن أبي عليّ الحافظ أنه قال : خيرنا أبو قريش ، الحافظ الثقة الأمين .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩) ، ويأتي في حديث التهئة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

١٥٦ - الحافظ عبدالله بن محمد البغوي، أبو القاسم : المتوفى (٣١٧) . ١٠١/١

ترجمه الخطيب في تاريخه (١١١/١٠ - ١١٧) ، وقال : كان ثقةً ثَبْتاً مكثرًا فهِمًا

(١) تذكرة الحفاظ : ٧١٠/٢ رقم ٧٢٨ .

(٢) ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه : ١٠٧/٥ رقم ٢٥١٣ ، وقال : كان صدوقاً .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٧٦٦/٢ رقم ٧٦٧ . وفيه : (أخبرنا) بدلاً من (خيرنا) .



عارفاً، وحكى عن موسى بن هارون: أنه قال: لو جاز أن يُقال لإنسان إنه فوق الثقة، ل قيل لأبي القاسم.

أخرج في معجمه حديث الركبان الآتي، ومرّ عنه بإسناد حسن (ص ٣١).

١٥٧ - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي^(١): المولود (٢٢٤)، والمتوفى (٣٢٠).

معتمدٌ عليه في الرواية عنه، كما في تاريخ ابن خلكان^(٢) (٨٥/٢).

مرّ عنه (ص ٢٤، ٣١) بإسنادين صحيحين كلّ رجالهما ثقات.

١٥٨ - أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أحمد البرزاني، المعروف بابن النيربي: المولود

(٢٣٢)، والمتوفى (٣٢٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٢٦/٤)، وقال: ثقةٌ.

يأتي حديثه في آية إكمال الدين وفي حديث التهئة، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٩ - الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي، الطحاوي^(٣)، الحنفي المصري:

المولود (٢٢٩)، والمتوفى (٣٢١).

شيخ الفقه والحديث، انتهت إليه الرئاسة الدينيّة بمصر، ترجمه ابن كثير في

تاريخه^(٤) (١٧٤/١١)، وقال: أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة، وحكى الذهبي،

عن ابن يونس في التذكرة^(٥) (٣٠/٣): كان ثقةً ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله.

(١) الدولاب: قرية من أعمال الري، وأخرى بأهواز، وموضع في شرقي بغداد [معجم البلدان: ٤٨٥/٢]. (المؤلف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٥٢/٤ رقم ٦٤٦.

(٣) نسبة إلى (طحا)، وهي قرية بصعيد مصر، وإلى (الأزد) حيّ من اليمن [معجم البلدان: ٢٢/٤].

(المؤلف)

(٤) البداية والنهاية: ١٩٨/١١ حوادث سنة ٣٢١هـ.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٨٠٨/٣ رقم ٧٩٧.



مرّ حديثه (ص ٤٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك (ص ٥٥).

١٦٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي: المتوفى (٣٢٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣٧/٦).

يأتي بطريقه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير.

١٦١ - الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي، الصوفي، الشافعي، صاحب

كتاب الفروق ونوادير الأصول.

يروى عن بعض مشايخه سنة (٢٨٥) - كما في ترجمته في أول كتابه نوادر

الأصول - أثنى عليه الحافظ أبو نعيم في حليته^(١)، وترجمه السبكي في

طبقاته^(٢) (٢٠/٢). مرّ الحديث عنه (ص ٢٧).

١٦٢ - الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي،

١٠٢/١

الحنظلي، الرازي: المتوفى (٣٢٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٤٨/٣)، وأثنى عليه بالإمامة والحفظ والنقد،

وحكى عن أبي الوليد الباجي ثقته، ترجمه السبكي في طبقاته^(٤) (٢٣٧/٢)، وحكى

عن أبي يعلى الخليلي: أنه قال: كان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال.

مرّ عنه (ص ٤٤)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

١٦٣ - أبو عمر أحمد بن عبد ربّه القرطبي: المتوفى (٣٢٨).

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٥) (٣٤/١) وقال: كان من العلماء المكثرين من

(١) حلية الأولياء: ٢٣٣/١٠ رقم ٥٧٢.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٤٥/٢ رقم ٥٩.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٨٢٩/٣ رقم ٨١٢.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٢٤/٣ رقم ٢٠٧.

(٥) وفيات الأعيان: ١١٠/١ رقم ٤٦.



المحفوظات والاطّلاع على أخبار الناس، وصنف كتابه العُقْد، وهو من الكتب الممتعة. قال في العقد الفريد^(١) (٢٧٥/٢): أسلم عليّ وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو أوّل من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وقال النبيّ - عليه الصلاة والسلام -: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

ويأتي عنه احتجاج المأمون عليّ أربعين فقيهاً بأحاديث منها حديث الغدير.

١٦٤ - الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحامليّ، الضبّيّ: المتوفى (٣٣٠) عن (٩٥) سنة.

قال السمعاني في أنسابه^(٢): كان فاضلاً صادقاً ديناً ثقةً صدوقاً، وقال ابن كثير في تاريخه^(٣) (٢٠٣/١١): كان صدوقاً ديناً فقيهاً محدّثاً، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وأُضيف إليه قضاء فارس وأعمالها، ثمّ استعفى من ذلك كلّهُ، ولزم منزله، واقتصر على إسماع الحديث وسماعه.

مرّ عنه (ص ٥١، ٥٥) بإسناد صحّحه في أماليه، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٥ - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال: المتوفى (٣٣١)، وكان مولده (٢٣٤).

شيخ المحافظ الدارقطني ونظرائه، ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٠/٨)، وقال: كان ثقة.

يأتي حديثه وترجمته في صوم الغدير، وستقف على صحّة إسناده، وأنّ رجاله كلّهم ثقات.

(١) العقد الفريد: ١٢٢/٤.

(٢) الأنساب: ٢٠٨/٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/١١ حوادث سنة ٣٣٠هـ.



١٦٦ - الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة : المتوفى (٣٣٣) .

ضع يدك على أي من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته والثناء عليه^(١) .
أفرد كتاباً في حديث الغدير ، وستقف في ذكر المؤلفين على تفصيله ، وقد رواه بطرق كثيرة صحيحة ، منها ما مرّ ، ومنها ما يأتي .

١٦٧ - أبو عبدالله محمد بن علي بن خلف العطار ، الكوفي ، نزيل بغداد :

ترجمه الخطيب في تاريخه (٥٧/٣) ، وقال : سمعت محمد بن منصور يقول : كان
محمد بن علي بن خلف ثقةً مأموناً حسن العقل .
مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح رجاله ثقات .

١٦٨ - الحافظ الهيثم بن كليب ، أبو سعيد الشاشي : المتوفى (٣٣٥) ، صاحب
المسند الكبير .

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (٦٦/٣) ، ووثقه .

مرّ حديثه (ص ٤٠) . قال الكنجي^(٣) : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة .

١٦٩ - الحافظ محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر الوراق ، النيسابوري :
المتوفى (٣٤٠) .

ترجمه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية^(٤) (٢٢٥/١١) ، وقال : كان ثقةً زاهداً
لا يأكل إلا من كسب يده ، ولا يقطع صلاة الليل ، وترجمه السبكي في طبقاته^(٥)
(١٦٤/٢) ، وأثنى عليه .

(١) أنظر : تذكرة الحفاظ : ٨٣٩/٣ رقم ٨٢٠ ، لسان الميزان : ٢٨٧/١ رقم ٨١٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ : ٨٤٨/٣ رقم ٨٢٧ .

(٣) كفاية الطالب : ص ٢٨٧ باب ٧٠ .

(٤) البداية والنهاية : ٢٥٥/١١ حوادث سنة ٣٤٠ هـ ، وفيه : محمد بن صالح بن يزيد .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى : ١٧٤/٣ رقم ١٤٠ .



مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧٠ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري،

المعروف بابن الأخرم : المولود (٢٥٠)، والمتوفى (٣٤٤)، صاحب المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٨٢/٣)، وأثنى عليه، وقال:

وكان من أئمة هذا الشأن، وقال الحاكم: كان من أنحى الناس ما أخذ عليه لحنٌ قطّ، وله كلام حسن في العلل والرجال، وسمعت محمد بن صالح بن هاني يقول: كان ابن خزيمة يقدّم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد على قوله فيما يرد عليه، وإذا شكّ في شيء عرضه عليه.

روى الحافظ أبو بكر البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري عنه ما مرّ في (ص ٣٤) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧١ - الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله، أبو زكريا العنبري، البغياني : المتوفى

(٣٤٤)، وهو ابن (٧٦) سنة.

ترجمه السمعي في أنسابه^(٢)، وأثنى عليه، وذكره السبكي في طبقاته^(٣) (٣٢١/٢)، وقال: أحد الأئمة، قال الحاكم فيه: العدل الأديب، المفسر الأوحى بين أقرانه، وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد، وأبو زكريا العنبري يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

مرّ حديثه (ص ٣٩).

١٧٢ - المسعودي عليّ بن الحسين البغدادي، المصري : المتوفى (٣٤٦)، ينتهي

(١) تذكرة الحفاظ : ٨٦٤/٣ رقم ٨٣٦.

(٢) الأنساب : ٣٧٧/١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ٤٨٥/٣ رقم ٢٤٣.



نسبه إلى عبد الله بن مسعود.

ترجمه السبكي في طبقات الشافعية^(١) (٣٠٧/٢)، وقال: كان أخبارياً مفتياً
علامةً، وقيل: إنه كان معتزلي العقيدة.

١٠٤/١ يأتي عنه احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.

١٧٣ - أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخياط، القنطري - كان ينزل قنطرة
البردان^(٢) - الحنظلي: المولود (٢٥٩) والمتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/١).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد كلّ رجاله ثقات.

١٧٤ - الحافظ جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخواص، المعروف بالخلدي:

المتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٢٦/٧ - ٢٣١)، وقال: كان ثقةً صادقاً ديناً
فاضلاً.

يأتي عنه حديث نزول آية الإكمال في علي عليه السلام بإسناد صحيح رجاله كلهم
ثقات.

١٧٥ - أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، الكوفي^(٣): ممّن أُلّف في الحديث.

صحّ حديثه الحاكم في المستدرک^(٤)، والذهبي في تلخيصه في غير موضع.

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك (ص ٣٢).

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٤٥٦/٣ رقم ٢٢٥.

(٢) محلة بغداد. معجم البلدان ٤٠٥/٤.

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء: ٣٦/١٦ رقم ٢٣.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ١٦٨/٣ ح ٤٧٣٣، وكذا في تلخيصه.



١٧٦ - الحافظ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، أبو محمد السجستاني،
المعدّل: المتوفى (٣٥١).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٨٧/٨ - ٣٩٢)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، قبل الحكّام
شهادته، وأثبتوا عدالته، وجمع له المسند. قال الدارقطني: لم أر في مشايخنا أثبت منه
وكان ثقةً مأموناً، وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم أصحّ كتباً
ولا أحسن سماعاً من دعلج.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم في المستدرک^(١) (١٠٩/٣).

١٧٧ - أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقّاش، المفسّر، الموصليّ، البغداديّ:
المتوفى (٣٥١).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (٢٤٢/١١) وقال: كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً
ناسكاً، له تفسير شفاء الصدور.

يأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول نصّ الغدير.

١٧٨ - الحافظ محمد بن عبدالله الشافعيّ، البزّاز، البغداديّ: المتوفى (٣٥٤)،
والمولود (٢٦٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٥٦/٥)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث،
حسن التصنيف، وحكى عن الدارقطني^(٢) أنّه قال: كان ثقةً مأموناً.

وذكره الذهبي في تذكرته^(٣) (٩٦/٣) وقال: ثقة ثبت مأمون، ما كان في ذلك
الوقت أحدًا أوثق منه.

(١) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٩٥٣/٢.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٨٨٠/٣ رقم ٨٤٩.



١٠٥/١

وقال ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٦٠/١١): كان ثقةً ثبتاً، كثير الرواية.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن أرقم بإسناد صحيح.

١٧٩ - الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البستي: المتوفى

(٣٥٤).

ترجمه الذهبي في التذكرة^(٢) (١٣٣/٣) وقال: كان من فقهاء الدين وحفاظ

الآثار، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن كثير في تاريخه^(٣) (٢٥٩/١١) وقال: أحد الحفاظ الكبار المصنفين

المجتهدين.

روى الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(٤) (١٦٩/٢) حديث

المناشدة في الرحبة الآتي بلفظ أبي الطفيل، ثم قال: خرجه أبو حاتم.

١٨٠ - الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم الطبراني: المولود

(٢٦٠)، والمتوفى (٣٦٠).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٢٦/٣ - ٣١) وقال: الإمام العلامة الحجة مسند

الدنيا، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، وكان من فرسان هذا الشأن، مع الصدق والأمانة، قال أبو العباس الشيرازي: ثقة.

روى الحديث بطرق كثيرة، جلها صحيح، رجال إسناده ثقات.

(١) البداية والنهاية: ٢٩٤/١١ حوادث سنة ٣٥٤هـ.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٩٢٠/٣ رقم ٨٧٩.

(٣) البداية والنهاية: ٢٩٣/١١ حوادث سنة ٣٥٤هـ.

(٤) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٩١٢/٣ رقم ٨٧٥.



راجع (ص ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثييع، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٨١ - أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم^(١) أبو بكر الحنبلِي^(٢)، صاحب المسند الكبير: المتوفى (٣٦٥).

قال ابن كثير^(٣) (٢٨٣/١١): كان ثقةً وقد قارب التسعين.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٨٢ - أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي^(٤): المتوفى (٣٦٨) عن (٩٦) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٧٤/٤)، وحكى عن ابن مالك أنه قال: كان شيخاً صالحاً، وعن غيره: أنه صدوقٌ، وعن البرقاني: أنه غرقت قطعة من كتبه، فنسخها من كتاب ذكرها أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقةٌ، وقال ابن كثير في تاريخه^(٥) (٢٩٣/١١): كان ثقةً كثير الحديث.

وصحّ حديثه الحاكم في المستدرک^(٦) والذهبي في تلخيصه.

١٠٦/١

يأتي حديث المناشدة في الرحبة بطريقه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى وأبي الطفيل، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(١) كذا في تاريخ بغداد: ٧١/٤ رقم ١٦٩٤، وفي البداية والنهاية، والمنتظم: ٢٤٣/١٤ حوادث

سنة ٥٣٦٥: أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية والمنتظم وتاريخ بغداد: الختلي.

(٣) البداية والنهاية: ٣٢١/١١ حوادث سنة ٥٣٦٥.

(٤) نسبة إلى قطيعة الرقيق محلة في أعلى غربي بغداد [معجم البلدان: ٣٧٧/٤]. (المؤلف)

(٥) البداية والنهاية: ٣٣٢/١١ حوادث سنة ٥٣٦٨.

(٦) المستدرک على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح ٤٦٥٢، وكذا في تلخيصه.



وأخرج الحاكم في المستدرك^(١) (١٣٢/٣) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدّثنا عبدالله بن [أحمد بن] حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط... إلى آخر الحديث المذكور (ص ٥٠)، والإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات. ١٨٣ - أبو يعلى الزبير بن عبدالله^(٢) بن موسى بن يوسف البغدادي، التّوّزي^(٣)، نزيل نيسابور: المتوفى (٣٧٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٨)، وذكره ابن الأثير في الكامل^(٤) (٤/٩). يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

١٨٤ - أبو يعلى - أبو بكر - محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري، المعدل: المتوفى (٣٧٤) عن (٩٤) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٢/١)، وحكى ثقته عن البرقاني، وأكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرك^(٥)، وصحّ حديثه فيه، والذهبي في تلخيصه. مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٥ - الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني: المتوفى (٣٨٥).

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح ٤٦٥٢.

(٢) في الكامل: عبدالواحد بن موسى، وفي المحكّي عن الحاكم: عبیدالله بن موسى. (المؤلف)

(٣) توّز - بفتح أوّله وتشديد ثانيه - مدينة بفارس قريبة من كازرون. معجم البلدان [٥٦/٢].

(المؤلف)

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٤٤/٥ حوادث سنة ٣٧٠هـ.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ١٤٦/٣ ح ٤٦٦١، وكذا في تلخيصه: ص ١٥٠ ح ٤٦٧٥، ص ١٦٥ ح ٤٧٢٦.



توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم والتاريخ. قال الخطيب في تاريخه (٣٤/١٢): كان فريد عصره وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقہ والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

يأتي عنه حديثاً صوم الغدير والمناشدة في الرحبة، كلاهما بإسناد صحيح رجاله ثقات^(١).

١٨٦ - الحافظ الحسن بن إبراهيم بن الحسين أبو محمد المصري الشهير بابن زولاق: المتوفى (٣٨٧) عن (٨١) عاماً.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٢) (١٤٦/١)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٣) (٣٢١/١١) رواه في تاريخه، كما حكاه المقرئ في الخطط^(٤) (٢٢٢/٢).

١٨٧ - الحافظ عبيدالله بن محمد العكبري، أبو عبدالله البطي، الحنبلي، الشهير بابن بطة: المتوفى (٣٨٧). ١٠٧/١

ذكره السمعاني في أنسابه^(٥) وأثنى عليه بالإمامة والفضل والعلم والحديث والفقہ والزهد.

أخرج حديث التهنئة، الآتي بلفظ البراء بن عازب.

(١) وله جزء مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه، ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وفي (الغدير في التراث الإسلامي) ص ٥٦، وذكره الكنجي في كفاية الطالب. قال في كلامه على حديث الغدير ص ٦٠: جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء. (الطباطباتي)

(٢) وفيات الأعيان: ٩١/٢ رقم ١٦٧.

(٣) البداية والنهاية: ٣٦٨/١١ حوادث سنة ٣٨٧هـ.

(٤) الخطط والآثار: ٣٨٨/١.

(٥) الأنساب: ٣٦٨/١.



١٨٨ - الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن العباس، أبو طاهر الشهير بالمخلص
الذهبي: المتوفى (٣٩٣).

ترجمه ابن كثير في تاريخه^(١) (٣٣٣/١١) وقال: شيخ كثير الرواية، وكان ثقةً
من الصالحين.

روى محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(٢) (١٦٩/٢) حديث الغدير بلفظ
حبشي المذكور (ص ٢٥)، وقال: خرجه المخلص الذهبي.

١٨٩ - الحافظ أحمد بن سهل الفقيه البخاري، أحد مشايخ الحاكم، قد أكثر الرواية
عنه في مستدركه^(٣) وصحح فيه حديثه، وكذلك الذهبي في تلخيصه.
مرّ حديثه (ص ٣١) بإسنادين صحيحين، كلّ رجاهما ثقات.

١٩٠ - العباس بن علي بن العباس النسائي: ترجمه الخطيب في تاريخه
(١٥٤/١٢) وقال: كان ثقة.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٩١ - يحيى بن محمد الأخباري، أبو عمر البغدادي: ترجمه الخطيب في تاريخه
(٢٣٦/١٤)، وأخرج هناك بطريقه، حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن
بإسناد حسن يأتي.

« القرن الخامس »

١٩٢ - المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد، أبو بكر الباقلاني:
المتوفى (٤٠٣)، من أهل البصرة، سكن بغداد، من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام.

(١) البداية والنهاية: ٣٨٢/١١ حوادث سنة ٣٩٣ هـ.

(٢) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ١٣٣/٣ ح ٤٦٢٣، ص ١٥١ ح ٤٦٧٧، ص ١٦٢ ح ٤٧١٦، وكذا في
التلخيص.



وثقه الخطيب في تاريخه (٣٧٩/٥)، وأثنى عليه.

روى حديث الموالاتة وحديث التهئة الآتي في كتابه التمهيد في الردّ على المذاهب (ص ١٦٩، ١٧١، ٢٢٧).

١٩٣ - الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الحاكم الضبّي، المعروف بابن البيّع النيسابوري: المتوفى (٤٠٥)، صاحب المستدرک على الصحيحين السائر الدائر، ولد (٣٢١) وطلب الحديث من صغره، فسمع سنة ثلاثين^(١).

وثقه الخطيب والذهبي وابن كثير، في التاريخ (٤٧٣/٥)، والتذكرة^(٢) (٢٤٢/٣)، والبداية والنهاية^(٣) (٣٥٥/١١). أخرج الحديث في مستدرکه بطرق شتى صحّح أكثرها.

مرّ منها (ص ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٥)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع بإسناد صحيح رجاله ثقات، وحديث الاحتجاج يوم الجمل.

١٩٤ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن المجبّر البغدادي: المتوفى (٤٠٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٩٥/٥) وحكى عن الدقاق أنّه قال: كان شيخاً صالحاً ديناً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.

(١) ذكره الذهبي في تذكرته ٢٤٣/٣ [١٠٣٩/٣ رقم ٩٦٢]، وبهذا تصحّ روايته عن المحاملي المتوفى (٣٣٠). (المؤلف)

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٠٣٩/٣ رقم ٩٦٢.

(٣) البداية والنهاية: ٤٠٩/١١ حوادث سنة ٤٠٥ هـ.



١٩٥ - الحافظ عبدالملك بن أبي عثمان ، أبو سعد النيسابوري، الشهير بخرکوشي^(١): المتوفى (٤٠٧)، ترجمه الذهبي في عبره^(٢)، وقال: قال الحاكم: لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله.
يأتي بطريقتين عنه حديث التهنئة.

١٩٦ - الحافظ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر الفارسي، الشيرازي^(٣)
المتوفى (٤٠٧، ٤١١).

ترجمه الذهبي في تذكروته^(٤) (٢٦٧/٣)، وقال: الحافظ الإمام الجوال أبو بكر، وحكى عن أبي الفرج البجلي أنه قال: كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيداً.
أخرج الحديث عن ابن عباس في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام.
مر الإيعاز إليه (ص ٥٢)، ويأتي في آية التبليغ.

١٩٧ - الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس - جدّه سهل يُكنى بأبي الفوارس - : وُلد (٣٣٨)، وتُوفى (٤١٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٥٢/١)، وقال: كتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقة، مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وتخريجه. يأتي عنه حديث التهنئة.

(١) بفتح أوله وسكون المهملة بعد: سكة بمدينة نيسابور [معجم البلدان: ٣٦٠/٢]. (المؤلف)

(٢) العبر في خبر من غير: ٢١٤/٢ حوادث سنة ٤٠٧هـ.

(٣) أبو بكر الشيرازي اثنان، أحدهما: هذا وهو مؤلف كتاب الألقاب، أخرج فيه حديث الغدير بإسناده عن عمر، ذكرته في كتابي: علي ضفاف الغدير.

وثانيهما: محمد بن مؤمن الشيرازي مؤلف (ما نزل من القرآن في علي) يرويه عنه ابن

شهر آشوب الذي توفي سنة ٥٨٨، فهو من أعلام القرن السادس، وقد ذكرته في (أهل البيت في

المكتبة العربية) فراجع. (الطباطباتي)

(٤) تذكرة الحفاظ: ١٠٦٥/٣ رقم ٩٧٥.



١٩٨ - الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر: المتوفى (٤١٠).

ذكره الذهبي في تذكرته^(١) (٢٥٢/٣) وقال: الحافظ الثبت العلامة، كان قياً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٣)، ويأتي في حديث الركبان، وآية إكمال الدين، وحديث التهئة.

١٩٩ - أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، الملقّب بمسكويه، صاحب كتاب التجارب: المتوفى (٤٢١).

أثنى عليه أبو حيان في الإمتاع (٣٥/١)، وياقوت في معجم الأدباء (٥/٥) - (١٩)، والصفدي في الوافي بالوفيات^(٢) (٢٦٩/٢)، وغيرهم.

١٠٩/١ رواه في نديم الفريد، يأتي لفظه في احتجاج المأمون الخليفة العبّاسي على الفقهاء بحديث الغدير.

٢٠٠ - القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن المعروف بابن السماك البغدادي: المتوفى (٤٢٤) عن (٩٥) سنة.

كان رجلاً كبيراً، وكان له مجلس وعظ يتكلّم فيه في جامع المنصور، قاله الخطيب في تاريخه (١١٠/٤).

روى حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام.

٢٠١ - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، النيسابوري، المفسّر المشهور: المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧).

(١) تذكرة الحفاظ: ١٠٥٠/٣ رقم ٩٦٥.

(٢) الوافي بالوفيات: ١٠٩/٨ رقم ٣٥٢٥.



ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(١) (٢٢/١)، وقال: كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير.

وذكره الفارسي في تاريخ نيسابور، وقال: هو صحيح النقل موثوق به، حدث عن أبي طاهر بن خزيمة والإمام أبي بكر بن مهران المقرئ، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ^(٢).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان^(٣) حديثي نزول آيتي التبليغ و ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

٢٠٢ - أبو محمد عبدالله بن علي بن محمد بن بشران: المولود (٣٥٥)، والمتوفى (٤٢٩):

شيخ الخطيب البغدادي، قال في تاريخه (١٤/١٠): كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.

يأتي حديثه في حديث التهئة وصوم الغدير، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٠٣ - أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، النيسابوري: المتوفى (٤٢٩)، صاحب يتيمة الدهر.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٤) (٣١٥/١)، وأثنى عليه وعلى تأليفه القيامة، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٥) (٤٤/١٢)، وقال: كان إماماً في اللغة والأخبار وأيام الناس، بارعاً مفيداً.

(١) وفيات الأعيان: ٧٩/١ رقم ٣١.

(٢) وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤٣٥/١٧ وقال: وكان صادقاً موثقاً. (الطباطبائي)

(٣) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧، والورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.

(٤) وفيات الأعيان ١٧٨/٣ رقم ٣٨١.

(٥) البداية والنهاية: ٥٥/١٢ حوادث سنة ٤٢٩ هـ.



رواه في ثمار القلوب^(١) (ص ٥١١)، يأتي لفظه في عيد الغدير.
 ٢٠٤ - الحافظ أحمد بن عبدالله، أبو نعيم الأصبهاني: المولود (٣٣٦)،
 والمتوفى (٤٣٠).

توجد ترجمته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم والتاريخ.
 قال ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٢٧/١): كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ
 الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه وانتفعوا به، وكتابه المحلية من أحسن الكتب.
 وقال الذهبي في تذكرته^(٣) (٢٩٢/٣): قال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته
 مرحولاً إليه لم يكن في أفق من الآفاق أحدٌ أحفظ منه ولا أسند، كان حفاظ الدنيا قد
 اجتمعوا عنده، وكل يوم نوبة واحد منهم، يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر. ١١٠/١

مر عنه (ص ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥٥، ٦٠، ٦٦)، ويأتي
 عنه حديث المناشدة في الرحبة، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز، ونزول آية التبليغ
 وإكمال الدين في عليّ عليه السلام، وغير واحد من أسانيد صحيح رجاله ثقات.
 ٢٠٥ - أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميمي، الواعظ المعروف بابن المذهب:
 المتوفى (٤٤٤) عن (٨٩) سنة.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٩٠/٧)، وقال: كان صحيح السماع لمسند أحمد عن
 القطيعي، إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها، قال ابن كثير^(٤):
 قال ابن الجوزي: وليس هذا بقُدْحٍ في سماعه؛ لأنه إذا تحقّق سماعه جاز أن

(١) ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨. وفي كتابه لطائف المعارف، فإنه أوعز في ص ١٠٥ إلى مناقشة
 الرحبة وكتان أنس! وابتلائه بالبرص. (الطباطبائي)

(٢) وفيات الأعيان: ٩١/١ رقم ٣٣.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٠٩٢/٣ رقم ٩٩٣.

(٤) في البداية والنهاية: ٩٤/١٢ [٨٠/١٢ حوادث سنة ٤٤٤هـ]. (المؤلف)



يُلحق اسمه فيما تحقّق سماعه له .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٢٠٦ - الحافظ إسماعيل بن علي بن الحسين ، أبو سعيد الرازي المعروف بابن

السَّمَان : المتوفى (٤٤٥) .

ترجمه ابن عساكر في تاريخه^(١) (٣٥/٣) وقال : سمع الحديث من نحو من أربعمائة شيخ ، وكان إمام المعتزلة في وقته ، وكان من الحفاظ الكبار ، وكان فيه زهد وورع . وقال عمر الكلبي : كان شيخ العدلية - يعني المعتزلة - وعالمهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم ، وكان إماماً - بلا مدافعة - في القراءات والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات ، وكان إماماً - أيضاً - في فقه أبي حنيفة ... إلى كلمات ضافية في الثناء عليه .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩ ، ٥٦) .

٢٠٧ - الحافظ أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي : المتوفى (٤٥٨)

عن (٧٤) سنة .

ترجمه جُلّ أرباب معاجم التراجم والتاريخ .

قال السبكي في طبقاته^(٢) (٣/٣) : كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي نحرير ، زاهد ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً ، جبل من جبال العلم .

وقال ابن الأثير في الكامل^(٣) (٢٠/١٠) : كان إماماً في الحديث والفقهاء على مذهب الشافعي ، وله فيه مصنّفات أحدها السنن الكبير - عشر مجلّدت - وغيره من

(١) تاريخ مدينة دمشق : ٨٦٤/٢ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٣٦٨/٤ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى : ٨/٤ رقم ٢٥٠ .

(٣) الكامل في التاريخ : ٢٣٨/٦ حوادث سنة ٤٥٨ هـ .



التصانيف الحسنة، كان عفيفاً زاهداً.

مرّ عنه (ص ١٩، ٢٠، ٣٤، ٥١) بأسانيد غير واحدٍ منها صحيح، ويأتي عنه حديث صوم الغدير، وفيه نزول آية الإكمال بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١١/١

٢٠٨ - الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ النمرّي، القرطبيّ: المولود (٣٦٨)، والمتوفّي (٤٦٣) صاحب الاستيعاب.

قال الذهبي في تذكرته^(١) (٣٢٤/٣): الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان، قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث، دأب في طلب الحديث، وافتنّ به، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني، له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار، وكان دنيئاً صينياً ثقةً حجّةً، صاحب سنّة وأتباع، وكان أولاً ظاهريّاً أثريّاً، ثم صار مالكيّاً مع ميل كثير إلى فقه الشافعي. مرّ حديثه بطرق شتى (ص ١٥، ٢٠، ٢١، ٣٥)، وعدّه من الآثار الثابتة.

٢٠٩ - الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغداديّ: المتوفّي (٤٦٣).

قال ابن الأثير في الكامل^(٢) (٢٦/١٠): كان إمام الدنيا في عصره. وترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (١٢/٣ - ١٦)، وأثنى عليه وأكثر، وقال: قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفناً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله. وتوجد له ترجمة ضافية في تاريخ ابن عساكر^(٤) (٣٩٨/١).

(١) تذكرة الحفاظ: ١١٢٨/٣ رقم ١٠١٣.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٤٩/٦ حوادث سنة ٤٦٣ هـ.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٩/٤ رقم ٢٥٨.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ١٣/٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٧٣/٣.



مرّ الحديث عنه (ص ١٤، ١٥، ١٨، ٦٨، ٧٦)، ويأتي عنه حديث صوم الغدير، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

٢١٠ - المفسر الكبير أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مقويه^(١) الواحدي، النيسابوري: المتوفى (٤٦٨).

قال ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٣٦١/١): كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورُزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسنها، وذكرها المدرّسون في دروسهم، منها الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير، وله كتاب أسباب النزول.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤)، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢١١ - الحافظ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد السجزي، ١١٢/١ السجستاني: المتوفى (٤٧٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (١٦/٤)، وقال: الحافظ الفقيه الرّحال صاحب المصنفات، قال محمد بن عبدالواحد الدقاق: لم أر في المحدثين أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه. وقال ابن كثير في تاريخه^(٤) (١٢٧/١٢): رحل في الحديث وسمع الكثير وجمع الكتب النفيسة، وكان صحيح الخطّ صحيح النقل حافظاً ضابطاً.

أفرد كتاباً في حديث الغدير، مرّ الإيعاز إلى بعض طرقه (ص ١٧، ٤٣، ٥٢) ويأتي عنه بعض آخر.

(١) بفتح الميم وتشديد المثناة وسكون الواو وفتح الياء، كذا ضبط ابن خلكان، وأحسبه بفتح الواو وسكون الياء. (المؤلف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٠٣/٣ رقم ٤٣٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٢١٦/٤ رقم ١٠٤٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٥٥/١٢ حوادث سنة ٤٧٧هـ.



٢١٢ - أبو الحسن علي بن محمد الجلابي، الشافعي، المعروف بابن المغازلي^(١):
المتوفى (٤٨٣).

كتابه المناقب يعرب عن تضلعه في الحديث وفنونه.

مرّ الحديث عنه (ص ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٦)، ويأتي عنه
غير هذه.

٢١٣ - أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي، الخلعي، موصلّي الأصل،
مصريّ الدار: ولد بمصر (٤٠٥)، وتوفي (٤٩٢).

ترجمه السبكي في طبقاته^(٢) (٢٩٦/٣)، وقال: كان مسند ديار مصر في وقته،

(١) ابن المغازلي له ترجمة في سؤالات السلفي ص ٣٣ وفيه: كان مالكيًا... سمع الحديث الكثير عن
عالم من الناس...

وفي تكملة الإكمال لابن نقطة ١٨٩/٢ رقم ١٣٩٦ وفيه: حدّث عن جماعة... في خلق كثير،
وكان من الثقات...

وله ترجمة في أنساب السمعاني (الجلابي)، واللباب ١/٢٦٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار:
٧١/٤، والمشتبه ١/١٩٥، والوافي بالوفيات ٢٢/١٣٣، وتوضيح المشتبه ٢/٥٥٨، وتبصير
المنتبه ١/٢٨٠، وتاج العروس (جلب)، ورجال تاج العروس ٣/٢٣٤، وقال ابن تيمية عنه وعن
أخطب خوارزم في منهاج السنة ٤/١٧: ولسنا نعلم أن أحدهما يتعمد الكذب فيما ينقله.

وكتابه: مناقب عليّ عليه السلام ذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار ٢/٥٦٦، قال: قال ابن قطعة: قال
لي أبو طالب بن عبد السميع: كان ابن الباقلاني يسمع كتاب مناقب عليّ عليه السلام عن مؤلفه أبي عبد الله
الجلابي....

وقد ذكرت كتابه المناقب في: (أهل البيت في المكتبة العربية)، وترجمت فيه لمؤلفه، وذكرت
مخطوطاته وطبعاته، فراجع.

وقد عقد في المناقب ص ١٦ باباً عنوانه: باب قوله ﷺ «من كنت مولاه فعليّ مولاه»
فأخرجه فيه عن تسعة من الصحابة من ١٧ طريقاً من رقم ٢٣-٣٩، فأخرجه عن عليّ
وابن مسعود، وجابر، وابن أبي أوفى، وبريدة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري،
وزيد بن أرقم، وابن امرأة زيد بن أرقم. (الطباطبائي)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٥/٢٥٣ رقم ٤٩٩.



قال ابن سكرة: فقيه له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً واحداً، واستعفى وانزوى بالقرافة، وكان مسند مصر بعد الحبال.

يأتي عن كتابه الخلعيات حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع.

٢١٤ - الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

حسكان، أبو القاسم الحاكم، النيسابوري، الحنفي، المعروف بابن الحذاء الحسكاني^(١).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (٣/٣٩٠) وقال: شيخ متقن، ذو عناية تامة بعلم

الحديث، كان معمرًا عالي الإسناد، صنف وجمع.

توفي بعد (٤٩٠)، أفرد كتاباً في حديث الغدير.

(١) وفي طبعة حيدر آباد الثانية من تذكرة الحفاظ سنة ١٣٧٥ - وهي الطبعة المصححة - ترجمة الحسكاني في ج ٣ ص ١٢٠٠ وفيه: توفي بعد السبعين والأربعائة.

وكتابه في الغدير سماه: دعاء الهداة الى أداء حق الموالاتة، ذكرته في: أهل البيت في المكتبة

العربية، وفي: الغدير في التراث الاسلامي: ص ١٠٠.

وقد أخرج حديث الغدير في كتابه: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، المطبوع في بيروت

وطهران بطرق متعددة وأسانيد كثيرة عن عدة من الصحابة، رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى.

أخرجها في: نزول آية التبليغ، ونزولها في أمير المؤمنين عليه السلام، واستخلافه يوم غدير خم بالأرقام ٢٤٣ - ٢٥٠.

وفي نزول آية الإكمال في يوم الغدير بالأرقام ٢١٠ - ٢١٣، وفي نزول آية سأل سائل

بالأرقام ١٠٣٠ - ١٠٣٤، قال: وفي الباب عن حذيفة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وابن عباس.

وقال بعد الرقم ٢٤٦: وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة الى أداء حق الموالاتة

من تصنيفي في عشرة أجزاء.

ومن مصادر ترجمة المؤلف: المنتخب من السياق: ٤٦٣ رقم ٩٨٢، سير أعلام النبلاء:

٢٦٨/١٨، الجواهر المضية: ٤٩٦/٢ رقم ٨٩٧، تاج التراجم: ١٤١ رقم ١٥٩، الطبقات السنينة:

رقم ١٣٧٧، الوافي بالوفيات: ٣٨٤/١٩. (الطباطباتي)

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٢٠٠/٣ رقم ١٠٣٢.



مرّ عنه (ص ٢٧ و ٤٣ و ٥٢)، ويأتي بإسناده حديثاً نزول آيتي إكمال الدين
و﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في واقعة الغدير.

٢١٥ - أبو محمد أحمد بن محمد بن عليّ العاصميّ: أحد أئمّة القرن الخامس،
مؤلف زين الفتى في شرح سورة ﴿هل أتى﴾، وتأليفه هذا ينمُّ عن تضلّعه في التفسير
والحديث والأدب، كما يعرب عن شدّة نكيره على الرفض والتشيّع^(١).
أخرج الحديث في زين الفتى بطرق شتى.

مرّ بعضها (ص ١٩، ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٧٢)، ويأتي عنه بطرق أخرى.

« القرن السادس »

٢١٦ - الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، الغزالي، الشهير بحجّة الإسلام:
المتوفى (٥٠٥).

١١٣/١

توجد ترجمته والثناء عليه في طيّات معاجم التراجم، وقد ترجمه السبكي في
طبقاته^(٢) (١٠١/٤ - ١٨٢)، وأفرد الدكتور أحمد فريد رفاعي المصري كتاباً في ترجمته
في مجلّدتين ثلاث، وهذا التأليف يُعدّ من حسنات هذا العصر، فللباحث عن الغزالي
أن يرجع إليهما.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٢١٧ - الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ الكوفي، النرسيّ: المولود (٤٢٤)،
والمتوفى (٥١٠).

(١) ترجم له القفطي في إنباه الرواة: ١٣٣/١ رقم ٧٧، قال: من أهل خراسان، أديب، فاضل، تميّز في
النحو والتصريف، وله مصنّفات حسان كالبهجة شرح المفضّليات، وله كتاب المهجة في أصول
التصريف، مولده سنة ٣٧٨. (الطباطبائي)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ١٩١/٦ رقم ٦٩٤.



محدث الكوفة، ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٥٧/٤)، وحكى عن ابن ناصر أنه قال: كان النرسي حافظاً ثقةً مُتقناً، ما رأينا مثله، كان يتهجّد ويقوم الليل.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٠)، ويأتي في حديث التهنئة.

٢١٨ - الحافظ يحيى بن عبدالوهاب، أبو زكريا الأصبهاني، الشهير بابن مندة: المتوفى (٥١٢)، قال ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٣٦٦/٢): كان من الحفاظ المشهورين، وأحد أصحاب الحديث المبرزين، وكان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقةً حافظاً مُكثرًا صدوقاً، كثير التصانيف.

مرّ عنه (ص ٤٧).

٢١٩ - الحافظ الحسين بن مسعود، أبو محمد الفراء، البغوي، الشافعي: المتوفى (٥١٦).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٥٤/٤)، وقال: الإمام الحافظ المجتهد محيي السنة، كان من العلماء الربانيين، ذا تعبّد ونسك وقناعة باليسير.

وقال ابن كثير في تاريخه^(٤) (١٩٣/١٢): صاحب التفسير وشرح السنة والتهديب في الفقه، والجمع بين الصحيحين، والمصايح في الصحاح والحسان، وغير ذلك، برع في هذه العلوم، وكان علامة زمانه فيها، وكان ديناً ورعاً زاهداً عابداً صالحاً.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣١) عن المصايح.

(١) تذكرة الحفاظ: ١٢٦٠/٤ رقم ١٠٦٤.

(٢) وفيات الأعيان: ١٦٨/٦ رقم ٧٩٥.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٢٥٧/٤ رقم ١٠٦٢.

(٤) البداية والنهاية: ٢٣٨/١٢ حوادث سنة ٥١٦هـ.



٢٢٠- أبو القاسم [بن الحصين] هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني: المتوفى (٥٢٥) عن (٩٤) سنة.

قال ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٠٣/١٢): راوي المسند عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر بن مالك، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، وقد روى عنه ابن الجوزي وغير واحد، كان ثقةً ثبتاً صحيح السماع.

يأتي بطريقه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٢١- ابن الزاغوني علي بن عبيدالله بن نصر بن السري الزاغوني: المتوفى (٥٢٧).

قال ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢٠٥/١٢): الإمام المشهور^(٣) قرأ القراءات وسمع الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغة، وله المصنّفات الكثيرة في الأصول والفروع وله يدٌ في الوعظ، واجتمع الناس في جنازته، وكانت حافلة جداً.

١١٤/١

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.

٢٢٢- أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري، الأندلسي: المتوفى (٥٣٥).

ترجمه الذهبي في عبره^(٤)، قال في كتابه الجمع بين الصحاح الستة: عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٢٢٣- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري^(٥): المتوفى (٥٣٨).

(١) البداية والنهاية: ٢٥١/١٢ حوادث سنة ٥٢٥هـ.

(٢) المصدر السابق: ٢٥٤/١٢ حوادث سنة ٥٢٧هـ.

(٣) وابنا الزاغوني اثنان، هذا وأخوه أبو بكر محمد المتوفى سنة (٥٥٢) وهما بغداديان حنبلين. راجع ما يأتي في المناشدة ١٧. (الطباطبائي)

(٤) العبر في خبر من غير: ٤٤٧/٢ حوادث سنة ٥٣٥هـ.

(٥) زمخشر - بفتح أوله وثانيه ثم السكون -: قرية من قرى خوارزم كبيرة [معجم البلدان: ١٤٧/٣].



ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(١) (١٩٧/٢) وقال: الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو وعلم البيان، كان إمام عصره من غير مدافع تُشدُّ إليه الرحال في فنونه.

وقال اليافعي في مرآته^(٢): كان متقناً في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان، إمام عصره في فنونه، وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة^(٣) (ص ٣٨٨)، وقال: كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة مُتقناً في كل علم معتزلياً قوياً في مذهبه مجاهراً به حنفيّاً. ثم ذكر مشايخه وتآليفه، وتوجد ترجمته في الفوائد البهية (ص ٢٠٩)، وأثنى عليه، وعدّ تآليفه، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٤) (٢١٩/١٢).

يأتي عنه حديث احتجاج دارميّة عليّ معاوية بن أبي سفيان، نقلاً عن كتابه ربيع الأبرار^(٥) الموجود عندنا، وقال فيه: ليلة الغدير معظمة عند الشيعة، مُحياةٌ عندهم بالتهجد، وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله ﷺ بغدير خمّ على أقتاب الجمال، وقال في خطبته: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٢٢٤ - الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبي، السبتيّ: المتوفى (٥٤٤).

ترجمه كثيرٌ من أرباب معاجم التراجم. قال ابن خلكان في تاريخه^(٦) (٤٢٨/١): كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، وصنف التصانيف المفيدة، ثم ذكر تآليفه ونماذج من شعره، روى حديث الغدير في

(١) وفيات الأعيان: ١٦٨/٥ رقم ٧١١.

(٢) مرآة الجنان: ٢٦٩/٣ وفيات سنة ٥٣٨هـ.

(٣) بغية الوعاة: ٢٧٩/٢ رقم ١٩٧٧.

(٤) البداية والنهاية: ٢٧٢/١٢ حوادث سنة ٥٣٨هـ.

(٥) ربيع الأبرار: ٨٤/١. وأورد حديث الغدير أيضاً في كتابه خصائص العشرة: ص ٦٠. (الطباطباتي)

(٦) وفيات الأعيان: ٤٨٣/٣ رقم ٥١١.



كتابه الدائر السائر الشفاء^(١).

٢٢٥ - أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبدالكريم الشهرستاني، الشافعي، المتكلم على مذهب الأشعري: المتوفى (٥٤٨).

١١٥/١

قال ابن خلكان^(٢): كان إماماً مبرزاً فقيهاً متكلماً. وترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (٧٨/٤)، وأثنى عليه وعلى كتابه الملل والنحل.

ذكر حديث الغدير في الملل والنحل، يأتي لفظه في حديث التهئة.

٢٢٦ - أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي: المولود (٤٨٠) - لم أقف على وفاته^(٤).

ذكره السمعاني في أنسابه^(٥)، وقال: أفضل من بخراسان والعراق في اللغة والأدب والقيام بصناعة الشعر، قدم علينا مرو سنة إحدى وعشرين، وقرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب، واستفدت منه، واغترفت من بحره، ثم لقيته بهمدان، ثم قدم علينا بغداد غير مرة في مدة مقامي بها، وما لقيته إلا وكتبت عنه، واقتبست منه، ثم ذكر مشايخه. مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣)، ويأتي عنه بطريق آخر في آية إكمال الدين.

٢٢٧ - الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، الشافعي: المولود (٥٠٦)، والمتوفى (٥٦٢، ٥٦٣)، صاحب الأنساب، وفضائل الصحابة^(٦). ترجمه ابن

(١) الشفاء: ١٠٧/٢ باب ٣ فصل ٥.

(٢) وفيات الأعيان: ٢٧٣/٤ رقم ٦١١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٢٨/٦ رقم ٦٥٣.

(٤) له كتاب الخصائص العلوية على سائر البرية، ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١٦١/٤، وذكر أنه توفي حدود الخمسين والخمسمائة. راجع: أهل البيت في المكتبة العربية. (الطباطباني)

(٥) الأنساب: ٥٠٥/٥.

(٦) هذا صاحب الأنساب، وأما فضائل الصحابة فهو لجدّه أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني



خلّكان في تاريخه^(١) (٣٢٦/١)، وأثنى عليه، وقال الذهبي في تذكرته^(٢) (١١١/٤):
كان ثقةً حافظاً حجّةً، واسع الرحلة، عدلاً ديناً جميل السيرة حسن الصحبة، كثير
المحفوظ، قال ابن النجّار: سمعت من يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا
شيء لم يبلغه أحد.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٥٦).

٢٢٨ - أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي، القرطبي، الملقّب بسابق الدين:
المولود (٤٨٦، ٤٨٧)، والمتوفى (٥٦٧) صاحب التفسير الكبير^(٣).

قال ابن الأثير في الكامل^(٤) (١٥٢/١١): كان إماماً في القراءة والنحو وغيره
من العلوم، زاهداً عابداً، انتفع به الناس في كثير من البلاد، ولا سيّما أهل الموصل،
فإنه أقام بها، وفيها توفي.

وترجمه ياقوت في معجميه، قال في البلدان^(٥) (٥٤/٧): قرأ عليه كثير من
شيوخنا، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة، سمع كثيراً من كتب الأدب،
وقال في الأدباء (١٤/٢٠): شيخ فاضل عارفٌ بالنحو ووجوه القراءات، وكان ثقةً
صدوقاً ثبتاً ديناً كثير الخير.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

٢٢٩ - موفق بن أحمد أبو المؤيد، أخطب الخطباء الخوارزمي: المتوفى (٥٦٨).

المتوفى سنة ٤٨٩، رواه ابن شهر آشوب في أول كتابه مناقب آل أبي طالب عن جدّه شهر آشوب

عن مؤلفه أبي المظفر. (الطباطباتي)

(١) وفيات الأعيان: ٢٠٩/٣ رقم ٣٩٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٣١٦/٤ رقم ١٠٩٠.

(٣) القرطبي صاحب التفسير أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفى سنة ٦٧١.

(٤) الكامل في التاريخ: ٢٢٥/٧ حوادث سنة ٥٦٧هـ.

(٥) معجم البلدان: ٣٢٤/٤.



أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن السادس.

روى الحديث في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة، مرّ بعضها (ص ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٨، ٤٩)، يأتي عنه بطرق أخرى.

٢٣٠ - عمر بن محمد بن خضر الإربلي^(١)، المعروف بالملاء:

رواه في وسيلة المتعبدين^(٢) بلفظ البراء بن عازب، يأتي في حديث التهئة.

٢٣١ - الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي، الشافعي، الملقب بثقة الدين، الشهير بابن عساكر: المتوفى (٥٧١)، صاحب التاريخ الكبير السائر الدائر^(٣).

ترجمه ابن خلكان^(٤) (٣٦٣/١)، وأثنى عليه ابن الأثير في الكامل^(٥) (١٧٧/١١)، وابن كثير في تاريخه^(٦) (٢٩٤/١٢)، وقال: أحد أكابر حفاظ الحديث، ومن عني به

(١) هو معين الدين أبو محمد عمر بن محمد بن خضر الإربلي الموصلية المتوفى بها سنة ٥٧٠ والمشتهر بالملاء، لأنه كان يملاً تناير الآجر ويتقوت بأجرتها.

له ترجمة في تلخيص مجمع الآداب: ج ٥ رقم ١٤٨٥، وفي تاريخ ابن كثير: ٢٨٢/١٢، وهدية العارفين: ٧٨٤/١، وأعلام الزركلي: ٦٠/٥ وفيه تصوير إجازته لمن قرأوا عليه كتابه وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين، وكتابه هذا هو المشتهر بسيرة الملاء، وقد طبع في حيدرآباد في عدة أجزاء من سنة ١٣٩٠ - ١٤٠٠، وحديث الغدير فيه في ج ٥ ق ٢ ص ١٦٢، رواه عن البراء بن عازب. (الطباطبائي)

(٢) ذكرها له الجلي في كشف الظنون: ٦٣٤/٢ [٢٠١٠/٢]. (المؤلف)

(٣) أخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير في تاريخ مدينة دمشق عن ١٩ صحابياً من ٨٨ طريقاً من رقم ٥٠٣ - ٥٩٠، في أول المجلد الثاني من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المطبوعة في بيروت في ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلامة المحمودي حفظه الله، وقد تقدّم بعضها في تعاليقنا على روايات الصحابة، ويأتي بعضها الآخر في تعاليقنا على المناشدات. (الطباطبائي)

(٤) وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣ رقم ٤٤١.

(٥) الكامل في التاريخ: ٢٦٤/٧ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

(٦) البداية والنهاية: ٣٦١/١٢ حوادث سنة ٥٧١ هـ.



سماً وجمعاً وتصنيفاً وإطلاً، وحفظاً لأسانيد وامتونه، وإتقاناً لأساليبه وفنونه، صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة^(١)، ثم أطنب في الثناء عليه وعلى تأليفه، وأوفى ترجمته له ما ذكره السبكي في طبقاته^(٢) (٢٧٣/٤ - ٢٧٧)، أكثر في الثناء عليه وعلى ثقته وإتقانه وتأليفه، أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة في تاريخه، كما ذكره ابن كثير.

مرّ منها (ص ١٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥١)، ويأتي عنه حديث نزول آيتي التبليغ والإكمال في عليّ عليه السلام.

٢٣٢ - الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد، أبو موسى القديني^(٣)، الأصبهاني، الشافعي: المولود (٥٠١)، والمتوفى (٥٨١).

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٤) (١٦١/٢) وقال: كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تأليف مفيدة، ثم ذكر تأليفه.

وذكره السبكي في طبقاته^(٥) (٩٠/٤)، والذهبي في تذكرته^(٦) (١٢٨/٤)، وقال: الحافظ شيخ الإسلام الكبير، انتهى إليه التقدّم في هذا الشأن مع علوّ الإسناد، وقال الدُّبَيْثِيُّ: عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً، قال السمعاني: سمعت منه وكتب عني، وهو ثقة صدوق، وقال عبدالقادر: حصل له من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه، وانضمّ إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أربى فيها على المتقدّمين مع الثقة والعفة.

(١) ذكر ابن كثير في تاريخه أنّ ثلاث مجلّدات منها في ترجمة عليّ أمير المؤمنين ومناقبه. (المؤلف)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٥/٧ رقم ٩١٩.

(٣) نسبة إلى مدينة أصبهان، ذكرها السمعاني في الأنساب [٢٣٥/٥]. (المؤلف)

(٤) وفيات الأعيان: ٢٨٦/٤ رقم ٦١٨.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٠/٦ رقم ٦٧٥.

(٦) تذكرة الحفاظ: ١٣٣٤/٤ رقم ١٠٩٥.



مرّ الإيعاز إلى طرقة في الحديث (ص ٢٤^(١)، ٢٦، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، وله غير ذلك.

٢٣٣ - الحافظ محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الحازمي - نسبة إلى جدّه حازم - الهمداني، الشافعي: المولود (٥٤٨)، والمتوفى (٥٨٤).

ترجمه السبكي في طبقاته^(٢) (١٨٩/٤)، وقال: إمام مُتقن مبرّز، وعن ابن الدُّبَيْثِي^(٣): كان من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبّد ورياضة وذكور، صنّف في علم الحديث مصنّفات، وقال ابن النّجار: كان من الأئمّة الحفّاظ العالمين بفقّه الحديث ومعانيه ورجاله، وكان ثقةً حجّةً نبيلاً زاهداً ورعاً ملازماً للخلوّة والتصنيف ونشر العلم.

صرّح بخطبة النبي ﷺ في غدير خمّ، كما في تاريخ ابن خلّكان^(٤) (٢٢٣/٢)، ومعجم البلدان^(٥) (٤٦٦/٣).

٢٣٤ - الحافظ عبدالرحمن بن عليّ بن محمد، أبو الفرج بن الجوزي البكري - نسبة إلى جدّه أبي بكر الصّدّيق - البغداديّ، الحنبليّ: المتوفى (٥٩٧).

قال ابن خلّكان في تاريخه^(٦) (٣٠١/١): كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ، صنّف في فنون عديدة، تُرجم في غير واحد من معاجم التراجم والتاريخ.

روى حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زاذان من طريق أحمد، ويأتي لفظه في

(١) أحد الثلاثة المذكورة هناك سطر ٢، وهم: هو وابن عقدة وأبو نعيم. (المؤلف)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ١٣/٧ رقم ٧١٠.

(٣) المختصر المحتاج إليه: ص ٨٣.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٣١/٥ رقم ٧٢٨.

(٥) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٦) وفيات الأعيان: ١٤٠/٣ رقم ٣٧٠.



الكلمات حول سند الحديث .

٢٣٥ - الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي، أبو الفتوح - ويقال: أبو الفتوح - الشافعي، الأصبهاني: المتوفى (٦٠٠) عن (٨٥) سنة .

قال ابن الأثير في الكامل^(١) (٨٣/١٢): وكان إماماً فاضلاً. وقال ابن كثير في تاريخه^(٢) (٤٠/١٣): سمع الحديث وتفقه وبرع وصنف، كان زاهداً عابداً، وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى^(٣) (٥٠/٥) وأثنى عليه وأكثر، وعدّ تأليفه، وذكره ابن خلكان في تاريخه^(٤) (٧١/١)، وأثنى عليه .

مرّ الإيعاز إلى حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة (ص ٢٦ و ٤٦).

« القرن السابع »

٢٣٦ - أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين، فخرالدين الرازي، الشافعي: المتوفى ١١٨/١ (٦٠٦)، صاحب التفسير الكبير الشهير .

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٥) (٤٨/٢) وقال: فريد عصره ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، ثمّ ذكر تأليفه .

وقال ابن الأثير^(٦): كان إمام الدنيا في عصره، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٧) (٥٥/١٣)، وبسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته^(٨) (٣٣/٥ - ٤٠)، وأثنى عليه،

(١) الكامل في التاريخ: ٤٧٠/٧ حوادث سنة ٦٠٠ هـ.

(٢) البداية والنهاية: ٤٨/١٣ حوادث سنة ٦٠٠ هـ.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٢٦/٨ رقم ١١١٥.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٠٨/١ رقم ٩٠.

(٥) المصدر السابق: ٢٤٨/٤ رقم ٦٠٠.

(٦) الكامل في التاريخ: ٥٢٥/٧ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

(٧) البداية والنهاية: ٦٦/١٣ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

(٨) طبقات الشافعية الكبرى: ٨١/٨ رقم ١٠٨٩.



وبالغ في الردّ على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال.

مرّ الحديث عنه (ص ١٩ و ٥٢) ويأتي عنه في آية التبليغ.

٢٣٧- أبو السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الشيباني، الجزري،

الشافعي: المتوفى (٦٠٦).

ترجمه أخوه ابن الأثير في كامله^(١) (١٢٠/١٢)، وقال: أخي مجد الدين أبو السعادات كان عالماً في عدّة علوم منها الفقه والأصولان والنحو والحديث واللغة، وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والنحو والحساب وغريب الحديث، وله رسائل مدوّنة، وكان كاتباً مُفليحاً^(٢) يُضرب به المثل، ذا دين متين ولزوم طريق مستقيم.

قال في جامع الأصول في أحاديث الرسول^(٣): عن زيد بن أرقم أو أبي سريجة - شكّ شعبة - أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، أخرجه الترمذي^(٤).

وحكاه عن الشافعيّ - إمام الشافعيّة - في نهايته^(٥) (٢٤٦/٤).

٢٣٨- أبو الحجّاج يوسف بن محمد البلويّ، المالكيّ، الشهير بابن الشيخ: المتوفى

حدود (٦٠٥).

مؤلف ألف باء، تأليفه هذا ينمُّ عن فضله الجمِّ وأدبه الكثار، ذكره الزركلي في

الأعلام^(٦) (١١٨٤/٣).

(١) الكامل في التاريخ: ٥٢٦/٧ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

(٢) أي مجيداً، وأُفلق في الأمر: كان حاذقاً فيه.

(٣) جامع الأصول: ٤٦٨/٩ ح ٦٤٧٦.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٦) الأعلام: ٢٤٧/٨.



يأتي لفظه في المجلد الثاني في شعراء القرن الأول في ما يتبع أبيات أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٣٩ - تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي، أبو اليمن البغدادي المولد والمنشأ: المتوفى (٦١٣).

انتقل إلى الشام، فأقام بها، قال ابن الأثير في الكامل^(١) (١٣٠/١٢): كان إماماً في النحو واللغة، وله الإسناد العالي في الحديث، وكان ذا فنون كثيرة من أنواع العلوم.

يأتي بإسناده حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٢٤٠ - الشيخ علي بن حميد القرشي: المتوفى (٦٢١).

ذكره في شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار^(٢)، كما مرّ في (ص ٥٠)، ١١٩/١ ويأتي لفظه في مفاد الحديث.

٢٤١ - أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، الرومي الجنس، الحموي المولد، البغدادي الدار: المتوفى (٦٢٦).

أسر من بلاده صغيراً وابتاعه في بغداد رجل تاجر. له معجم البلدان ومعجم الأدباء، كانت له أشواط بعيدة في الأدب، وكان متعصباً على أمير المؤمنين علي عليه السلام، بسط القول في ترجمته - محتدداً وعلماً وأديباً وتأليفاً ومذهباً - ابن خلكان في تاريخه^(٣) (٣٤٩/٢ - ٣٥٥).

ذكر في معجم البلدان^(٤) (٤٦٦/٣) عن الحازمي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب عند

(١) الكامل في التاريخ: ٥٤٢/٧ حوادث سنة ٦١٣ هـ.

(٢) مسند شمس الأخبار: ١٠٢/١.

(٣) وفيات الأعيان: ١٢٧/٦ رقم ٧٩٠.

(٤) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.



غدير خُم، ويأتي كلامه عن معجم الأدباء في المؤلفين في حديث الغدير.

٢٤٢ - الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير
الجزري^(١): المتوفى (٦٣٠)، صاحب التاريخ الكامل، وأسد الغابة.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٣٧٨/٢)، وقال: كان إماماً في حفظ الحديث
ومعرفة ما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، ثم ذكر تأليفه وأثنى عليها،
وذكره اليافعي في مرآة الجنان (٧٠/٤)، وأثنى عليه وعلى تأليفه، وعدّه الذهبي من
الحفاظ في تذكرته^(٣) (١٩١/٤)، وأطراه.

رواه بطرق كثيرة منها ما يأتي، ومنها ما مرّ (ص ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥،
٢٨، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠).

٢٤٣ - حنبل بن عبدالله بن الفرغ البغدادي، الرصافي: المتوفى (٦٠٤) عن (٩٠)
سنة.

محدّثٌ مكثّرٌ، يروي بإسناده الآتي مسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبدالله،
ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين^(٤).

يأتي بإسناده حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٤٤ - الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله المقدسي، الدمشقي،
الحنبلي: المولود (٥٦٩)، والمتوفى (٦٤٣).

(١) نسبة إلى جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة أيام، كانت تحيط بها دجلة إلا من
ناحية [معجم البلدان: ١٣٨/٢]. (المؤلف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٤٨/٣ رقم ٤٦٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٣٩٩/٤ رقم ١١٢٤.

(٤) ذيل الروضتين: ص ٦٢، وله ترجمة في تكملة المنذري: رقم ٩٨٩، وسير أعلام النبلاء ٤٣١/٢١
وما بهامشها من مصادر. (الطباطبائي)



ذكره ابن كثير في تاريخه^(١) (١٦٩/١٣)، وأطراه وأثنى على تأليفه، وترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٧/٤)، وحكى عن عمر بن الحاجب أنه قال:

شيخنا أبو عبدالله شيخ وقته ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقةً ودينياً، من العلماء الربانيين، كان شديد التحري في الرواية، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر منقطعاً ١٢٠/١ متواضعاً... إلى أن قال في الثناء عليه: قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي، ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته... إلخ.
مرّ حديثه (ص ٢٦، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه غير ذلك.

٢٤٥ - أبو سالم محمد بن طلحة القرشي، النصيبي، الشافعي: المتوفى (٦٥٢).

أحد شعراء الغدير في القرن السابع، يأتي هناك شعره وترجمته.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٣)، ويأتي عنه غيره نقلاً عن كتابه - المطبوع غير مرّة - مطالب السؤول.

٢٤٦ - أبو المظفر يوسف الأمير حسام الدين قزأوغلي^(٣) ابن عبدالله البغدادي،

الحنفي: المتوفى (٦٥٤)، سبط الحافظ ابن الجوزي الحنبلي من كريمته رابعة.

ترجمه اليافعي في مرآته (١٣٦/٤)، وابن كثير في تاريخه^(٤) (١٩٤/١٣)، وأثنى على علمه وفضله وحسن خطابته.

وذكره أبو الحسنات في فوائده البهية (ص ٢٣٠)، وقال: تفقه وبرع وكان عالماً

(١) البداية والنهاية: ١٩٨/١٣ حوادث سنة ٦٤٣هـ.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٤٠٥/٤ رقم ١١٢٩.

(٣) في تاريخ ابن خلكان والفوائد البهية: (قرغلي). وفي غيرها (قزغلي)، والصحيح كما في تاريخ ابن كثير: (قزأغلي) - بكسر القاف وسكون الزاي - كلمة تركية معناها: ابن البنت: أي السبط.

(المؤلف)

(٤) البداية والنهاية: ٢٢٦/١٣ حوادث سنة ٦٥٤هـ.



فقيهاً واعظاً حسن المجانسة، وقال أبو المعالي السلامي، كما في منتخب المختار (ص ٢٣٦):

كان شيخاً صالحاً عالماً بالتفسير والحديث والفقہ، له تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلداً، وذكر مشايخه وتآليفه.

مرّ عنه (ص ٦٨)، ويأتي عنه في عناوين أخرى بألفاظ غير ما مرّ نقلاً عن تأليفه السائر تذكرة خواصّ الأمة.

٢٤٧ - عزّ الدين عبدالحميد بن هبة الله المدائني، الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي^(١): المتوفى (٦٥٥). مؤلف شرح نهج البلاغة الدائر السائر، وتآليفه هذا ينمّ عن تضلّعه في الحديث والكلام والتاريخ والأدب، توجد ترجمته في شرح النهج له^(٢) (٥٧٥/٤).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، وحديث الدعوة، وحديث الركبان، واحتجاج عمّار بحديث الغدير، ومناشدة شابّ أبا هريرة.

٢٤٨ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي، الشافعي^(٣): المتوفى (٦٥٨).

(١) هو عزّ الدين أبو حامد بن أبي الحديد المعتزلي الشافعي المدائني المولود بها سنة ٥٨٦ البغدادي المتوفى بها سنة ٦٥٥.

ومن مصادر ترجمته: وفيات الأعيان : ٣٩٢/٥، ذيل مرآة الزمان : ٦٢/١، العسجد المسبوك : ص ٦٤٢، تلخيص مجمع الآداب : ١٩٠/١، الوافي بالوفيات : ٧٩/١٨، فوات الوفيات : ٢٥٩/٢ رقم ٢٤٦، البداية والنهاية : ١٩٩/١٣، المنهل الصافي : ص ٧.

وأوسع ترجمة له ما كتبه عنه معاصره ابن الشعّار الموصلّي في : قلائد الجمان في شعراء الزمان، ترجم له في الجزء الرابع - من طبعة ألمانيا سنة ١٤١٠ - في أربعين صفحة من ٢١٤ - ٢٥٣، وأورد كثيراً من نظمه ونثره. (الطباطباني)

(٢) شرح نهج البلاغة : ١٣/١ - ١٩ من المقدمة. وانظر أيضاً: فوات الوفيات : ٢٥٩/٢، البداية والنهاية : ٢٣٣/١٣ حوادث سنة ٦٥٥ هـ، آداب اللغة : ٤٣/٣.

(٣) هو فخر الدين الكنجي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي نزيل دمشق،



صاحب كتاب كفاية الطالب^(١) - المطبوع بمصر في (١٦٠) صحيفة محذوف
الأسانيد، وفي النجف الأشرف مسنداً على ما هو في الأصل - والكتاب يعرب عن
تقدم مؤلفه في الحديث، وعن علمه الجَمِّ، وفضله الكثار، وكثرة اعتناؤه بشأن
١٢١/١ الحديث وفنونه، ينقل عنه ابن الصَّبَّاح المالكي في فصوله المهمة^(٢) معبراً عن المؤلف
بالإمام الحافظ.

مرّ الحديث عنه (ص ١٩، ٢١، ٣٥، ٤٠، ٤٨، ٥١)، ويأتي عنه حديث
مناشدة الرحبة بطرق شتّى، ومناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، وحديث التهئة.
٢٤٩ - الحافظ أبو محمد عبدالرزاق بن عبدالله بن أبي بكر، عزّ الدين الرسعني،
الحنبلي: المتوفى (٦٦١).

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ^(٣) (٢٤٣/٤)، وقال: كان إماماً متقناً ذا فنون
وأدب، صنف كتاب مقتل الحسين عليه السلام وجمع وصنف تفسيراً حسناً، رأيت يروي فيه
بأسانيده.

✎ والمستشهد بها سنة ٦٥٨.

ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٥٤/٥ وقال: عُني بالحديث، وسمع ورحل وحصل،
وكان إماماً محدثاً...

وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ٣٩٢/١، وتلخيص مجمع الآداب: ٣٨٩/٣، وذيل
الروضتين: ص ٢٠٨، قال: وكان من أهل الفقه والحديث، وذكر قتله بالجامع في ٢٩ شهر رمضان.
وذكرت كتابه هذا في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت مخطوطاته وطبعاته واختصاراته،
وترجمت للمؤلف ترجمة مستوفاة.

وأوسع ترجمة له وأحسنها ما كتبه زميلنا العلامة المحقق السيّد محمد مهدي الخرسان النجفي
-رعاه الله ومدّ في عمره- في مقدمة كتاب البيان في أخبار المهدي صاحب الزمان للكنجي هذا،
طبعة بيروت سنة ١٣٩٩. (الطباطبائي)

(١) ذكره له الجلي في كشف الظنون: ٣٢٣/٢ [١٤٩٧/٢]. (المؤلف)

(٢) الفصول المهمة: ص ١٢٤.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٤٥٢/٤ رقم ١١٥٢.



وأثنى عليه ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٤١/١٣)، ويأتي بعض القول في ترجمته عن زميله الإربلي.

يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليؑ.

٢٥٠ - فضل الله بن أبي سعيد الحسن الشافعي، التوربشتي^(٢) - بالمشناة المضمومة -:

ترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (١٤٦/٤)، وقال: رجلٌ محدثٌ فقيهٌ، من أهل شيراز، شرح مصابيح البغوي شرحاً حسناً، وروى صحيح البخاري عن عبدالوهاب بن المغرم بإسناده. وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والستائة، ووقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله. ثم ذكر من الفوائد المذكورة في شرح المصابيح له، رواه في كتابه المعتمد في المعتقد^(٤).

٢٥١ - الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن، أبو زكريا النووي^(٥)

(١) البداية والنهاية: ٢٧٩/١٣ حوادث سنة ٦٦١هـ.

(٢) شهاب الدين أبو عبدالله فضل الله بن تاج الدين حسن التوربشتي التوران پشتي الشافعي اليزدي الأصل الشيرازي، نزيل كرمان المتوفى بها سنة ٦٦١هـ.

ومن مصادر ترجمته: طبقات السبكي: ٣٤٩/٨، مفتاح السعادة: ١٤٨/٢، مجمل التواريخ للفصيح، شد الإزار للجنيدي: ص ١٩٠، سمط العلي لناصر الدين المنشئ ص ٤١ وفيه ما معرّبه: إنه لما تمّ بناء المدرسة التركانية في كرمان سنة ٦٥٦، التي بنتها فنلغ ترکان ملكة كرمان بعثت إلى شيراز وطلبت من التوربشتي أن يتولى التدريس بها، فهاجر إلى كرمان وأقام مدرّساً بها إلى أن توفي.

وكتابه «المعتمد» فارسي مطبوع في مدراس بالهند في مطبعة مظهر العجائب سنة ١٢٨٦، رتبه على ثلاثة أبواب، وحديث الغدير في الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص ١٩٠ - ١٩١. وتوران پشت من قرى مدينة يزد تبعد عنها ٢٥ كيلو متراً في جنوبها الغربي، ولا زالت عامرة وبهذا الاسم. (الطباطباتي)

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٤٩/٨ رقم ١٢٤٥.

(٤) ذكره له الجلي في كشف الظنون: ٤٦٢/٢ [١٧٣٣/٢]. (المؤلف)

(٥) نوى: قرية من قرى حوران [معجم البلدان: ٣٠٦/٥]. (المؤلف)



الدمشقي، الشافعي: المتوفى (٦٧٦)، ترجمه السبكي في طبقاته^(١) (١٦٦/٥ - ١٦٨) وبالغ في الثناء عليه، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢٧٨/١٣)، وقال:

شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه، وقد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحرّي والانجراح عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره. وذكر تأليفه وأطراه، وبسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته^(٣) (٢٥٩/٤ - ٢٦٤).

مرّ الحديث عن تأليفه رياض الصالحين (ص ٣٥)، وقال في تهذيبه الأسماء واللغات^(٤): وفي كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم - شكّ شعبة - ١٢٢/١ عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدر في صحّة الحديث؛ لأنهم كلّهم عدول.

٢٥٢ - الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي، الموصلي: المولود (٥٩٩)، والمتوفى (٦٨٣).

ترجمه أبو الحسنات في الفوائد البهية (ص ١٠٦)، وقال: كان من أفراد الدهر في الفروع والأصول، ولم يزل يُفتي ويدرس إلى أن مات.

يروى عنه ابن حمويه - صاحب فرائد السمطين^(٥) - حديث مناشدة رجل جابر الأنصاري الآتي.

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥/٨ رقم ١٢٨٨.

(٢) البداية والنهاية: ٣٢٦/١٣ حوادث سنة ٦٧٦ هـ.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٤٧٠/٤ رقم ١١٦٢.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٧/١ رقم ٤٢٩.

(٥) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩.



٢٥٣ - القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر ، أبو الخير البيضاوي، الشافعي المتوفى (٦٨٥).

صاحب الطوالع والمصباح في أصول الدين ، والغاية القصوى في الفقه ، والمنهاج في أصول الفقه ، ومختصر الكشاف في التفسير ، وشرح المصابيح في الحديث .
قال السبكي في طبقاته^(١) (٥٩/٥) : كان إماماً مبرزاً نظاراً صالحاً متعبداً زاهداً ، ولي قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز .

وترجمه ابن كثير في تاريخه^(٢) (٣٠٩/١٣) ، وقال : مات بتبريز .
مرّ عن طوالع أنواره (ص ٨) .

٢٥٤ - الحافظ أحمد بن عبدالله فقيه الحرم ، محب الدين أبو العباس الطبري ، المكي ، الشافعي : المتوفى (٦٩٤) .

ترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (٩/٥) ، وأثنى عليه ، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٤) (٣٤٠/١٣) ، وعدّه الذهبي من الحفاظ في تذكرته^(٥) (٢٦٤/٤) . وقال :
تفقّه ودرّس وأفتى وصنّف ، وكان شيخ الشافعية ومحدّث الحجاز ، وكان إماماً صالحاً زاهداً كبير الشأن^(٦) .

أخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة ، وذخائر العقبي بعدة طرق ، يأتي ببعضها حديث مناشدة الرحبة ، وحديث الركبان ، والتهنئة ، ومرّ بعضها في

(١) طبقات الشافعية الكبرى : ١٥٧/٨ رقم ١١٥٣ .

(٢) البداية والنهاية : ٣٦٣/١٣ حوادث سنة ٦٨٥ هـ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ١٨/٨ رقم ١٠٤٦ .

(٤) البداية والنهاية : ٤٠٢/١٣ حوادث سنة ٦٩٤ هـ .

(٥) تذكرة الحفاظ : ١٤٧٤/٤ رقم ١١٦٣ .

(٦) وله ترجمة موسّعة في العقد الثمين للفاسي : ٦١/٣ - ٧٢ . (الطباطبائي)



(ص ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٤٨، ٥١، ٥٦).

٢٥٥ - إبراهيم بن عبدالله الوصابي، اليميني، الشافعي : مؤلف كتاب الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء.

ذكر حديث الغدير بعدة طرق في الاكتفاء المذكور.

يأتي بعضها في حديثي المناشدة في الرحبة، واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، ونزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير، ومرّ منها (ص ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤١، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩).

٢٥٦ - سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني^(١) : شارح القصيدة التائية لابن الفارض، توفي حدود (٧٠٠)، وأرخ الذهبي وفاته في العبر^(٢) (٦٩٩).

وهو أول شارح للتائية المذكورة، حكي أنه قرأها أولاً على جلال الدين الرومي المولوي، ثم شرحها فارسياً، ثم عربياً، وسمّاه منتهى المدارك، وهو كبير، كذا ذكره الجلي في كشف الظنون^(٣) (٢٠٩/١)، وعن الكفوي: أنه كان جامعاً للعلوم الشرعية والحقيقية، وكان لسان عصره وبرهان دهره، ودليل طريق الحق، وسر الله بين الخلق.

توجد ترجمته في عبقات الأنوار^(٤) (٢٧٠/١)، يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث.

(١) هو سعيد الدين محمد بن أحمد بن محمد الكاساني الفرغاني الحنفي تلميذ صدر الدين القونوي المتوفى في ذي الحجة سنة ٦٩٩ عن نحو سبعين سنة، مترجم في العبر : ٣٨٩/٥، وشذرات الذهب : ٤٤٨/٥، وكتائب أعلام الأخيار للكفوي، ونفحات الأنس للجامي ٥٥٩ وهدية العارفين : ١٣٩/٢. (الطباطبائي)

(٢) العبر في خبر من غير : ٣٩٩/٣.

(٣) كشف الظنون : ١٨٥٨/٢.

(٤) عبقات الأنوار : ٣٨١/١٠.



« القرن الثامن »

٢٥٧ - شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد حموي،
الخراساني، الجويني: المتوفى (٧٢٢) عن (٧٨) عاماً.

أطراه الذهبي في تذكرته^(١) (٢٩٨/٤) بالإمام المحدث الأوحى الأكمل، وقال:
كان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلى يده أسلم الملك غازان،
وترجمه ابن حجر في الدرر^(٢) (٦٧/١)، وأطراه.

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه - فرائد السمطين في فضائل
المرتضى والبتول والسبطين - الموجود عندنا^(٣).

مرّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦)،
ويأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة، ومناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري،
 واحتجاج عمر بن عبدالعزيز، ونزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام، ونزول آية ﴿سَأَلْ
سَأَلُ﴾ حول قضية الغدير، وحديث التهئة.

٢٥٨ - علاء الدين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني: المولود (٦٥٩)،
والمتوفى (٧٣٦)^(٤).

ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة^(٥) (٢٥٠/١) وقال: تفقه وطلب الحديث،

(١) تذكرة الحفاظ: ١٥٠٥/٤ رقم ٢٤.

(٢) الدرر الكامنة: ٦٧/١ رقم ١٨١.

(٣) طبع قسم منه في النجف سنة ١٣٨٣، وطبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث الشيخ
محمد باقر المحمودي حفظه الله، وصدر في جزئين سنة ١٣٩٨ - ١٤٠٠، وللكتاب عدّة مخطوطات
قديمة وحديثة ذكرتها في (أهل البيت في المكتبة العربية). (الطباطباتي)

(٤) ذكره السلامي، كما في منتخب المختار: ص ١٦٢ [رقم ١٣٦] وأرخ وفاته بسنة (٧٣٥). (المؤلف)

(٥) الدرر الكامنة: ٢٥٠/١ رقم ٦٤٠.



وشارك في الفضائل، وبرع في العلم. قال الذهبي: كان إماماً جامعاً كثير التلاوة، وله وقع في النفوس. وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة، أخذ عنه صدر الدين بن حمويه (١).

يأتي لفظه - عن كتابه العروة الوثقى - في ذكر الكلمات حول سند الحديث.

٢٥٩ - الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن (٢) بن يوسف

١٢٤/١

الدمشقي، أبو الحجاج المزني (٣)، الشافعي: المتوفى (٧٤٢).

ترجمه السبكي في طبقاته (٤) (٢٥١/٦ - ٢٦٧) وقال: شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين، أبو الحجاج المزني، حافظ زماننا، حامل راية السنة والجماعة،

(١) وله ترجمة في طبقات الشافعية للأسنوي ٧٣/٢، ولابن قاضي شهبة ٣٢٥/٢ رقم ٥٣٠، وشذرات الذهب: ١٢٥/٦، والذريعة: ٧٣٣/٩، وتاريخ العراق بين احتلالين ٥٢١/١، وأعلام الزركلي: ٢٢٣/١، وهدية العارفين: ١٠٨/١.

وأما المراجع الفارسية فنجد ترجمته في كثير منها وخاصة معاجم الشعراء منها. وللمظفر الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار وأحوال علاء الدولة سمناني). وقال في كتابه مناظر المحاضر للمناظر الحاضر - الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته أخبار الدراسات الشرقية في المجلد السادس عشر الصادر سنة ١٩٦١ - في ص ٦٧:

إعلم - يامن ليس له في تيه التقليد مجال - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله خير آل، إذا أنزل عليه: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ قام قائماً في غدير خم وأخذ بيد علي - عليه سلام الله وسلام رسوله - على ملاء من المهاجرين والأنصار وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». وهذا حديث صحيح، وفيه أمر صريح بالتمسك بجبل موالاته والاجتناب عن ذل معاداته، ولا ينكر هذا إلا شقي عنيد أو جاحد عتيد، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوى هذه الآية خطاباً قهرياً لا محيص له من إبلاغها ولو كره الحاضرون!... (الطباطبائي)

(٢) في الدرر الكامنة، وشذرات الذهب ٢٣٦/٨ حوادث سنة ٧٤٢هـ، وفوات الوفيات ٣٥٣/٤ رقم ٥٩١، ومعجم المؤلفين: ٣٠٨/١٣: عبد الملك.

(٣) نسبة إلى (مزة) بالتشديد: قرية من قرى دمشق [معجم البلدان: ١٢٢/٥]. (المؤلف)

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥/١٠ رقم ١٤١٧.



والقائم بأعباء هذه الصناعة، والمتدرِّع بجلباب الطاعة، إمام الحقاظ... إلخ.

وذكره ابن كثير في تاريخه^(١) (١٩١/١٤)، وابن حجر في الدرر الكامنة (٤٥٧/٤ - ٤٦١)، وحكى عن ابن سيّد الناس أنّه قال:

وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدّم، والمحافظة الذي فاق من تأخّر من أقرانه ومن تقدّم، أبا الحجّاج، بحر هذا العلم الزاخر وحبّره القائل: كم ترك الأوّل للآخر، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة... إلى آخر الثناء عليه.

روى الحديث في تهذيب الكمال^(٢).

مرّ عنه (ص ١٤، ١٨، ٢١، ٣٥)، ورواه في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(٣) عن الترمذي والنسائي بإسنادهما، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم بالسند واللفظ المذكورين (ص ٣٠)، وعن ابن ماجة بالسند واللفظ المذكورين في (ص ٣٩) عن عبدالرحمن عن سعد.

٢٦٠ - الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الشافعي:

المتوفى (٧٤٨).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (٧١/٢)، وقال: أستاذ ثقة كبير... إلى أن قال: واشتغل بالحديث وأسماء رجاله، فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفاً.

وذكره السبكي في طبقاته^(٤) (٢١٦/٥ - ٢١٩)، وأثنى عليه وبالغ وأطنب.

(١) البداية والنهاية: ٢٢٤/١٤ حوادث سنة ٧٤٢هـ.

(٢) أخرج فيه حديث الغدير بعدة أسانيد، أخرجه في: ٩٠/١١ عن زيد بن أرقم، وفي: ٤٨٤/٢٠ عن عدّة من الصحابة، وفي: ٢٨٤/٣٣ عن عمار بن ياسر، وأخرج حديث المناشدة في: ١٠٠/١١ و٣٩٧/٢٢ و٣٩٨. (الطباطباتي)

(٣) تحفة الأشراف في معرفة الأطراف: ١٩٥/٣ ح ٣٦٦٧.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: ١٠٠/٩ رقم ١٣٠٦.



وذكره ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٢٥/١٤) وقال: الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين، قد ختم به شيوخ الحديث وحفظه.

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣٣٦/٣ - ٣٣٨) وقال: مهّر في فنّ الحديث، وجمع تاريخ الإسلام، فأرّبني فيه على من تقدّم بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً. ثمّ ذكر تأليفه وأثنى عليها.

أفرد كتاباً في حديث الغدير كما يأتي في المؤلفين فيه، ومرّ عنه (ص ٣٢، ٣٥، ٤١، ٥٥).

٢٦١ - نظام الدين حسن بن محمد القميّ، النيسابوريّ: صاحب التفسير الكبير، المسمّى بغرائب القرآن، المطبوع غير مرّة بمصر وإيران.

رواه في تفسيره^(٢)، راجع (ص ١٩، ٤٣، ٥٢)، ويأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٦٢ - وليّ الدين محمد بن عبدالله الخطيب، العمريّ، التبريزيّ: مؤلّف مشكاة ١٢٥/١ المصابيح سنة (٧٣٧).

مرّ عنه (ص ١٩، ٣٦)، ويأتي عنه حديث التهئة بطريق أحمد.

٢٦٣ - تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن مكتوم، أبو محمد القيسيّ، الحنفيّ، النحويّ: المتوفى (٧٤٩).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (٧٠/١) وأثنى عليه، وابن حجر في الدرر (١٧٤/١ - ١٧٦) وذكر مشايخه وتأليفه، وقال: تقدّم في الفقه ودرس وناب في



(١) البداية والنهاية: ٢٥٩/١٤ حوادث سنة ٧٤٨هـ.

(٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١٩٤/٦.

الحكم، وعدّ من تأليفه التذكرة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة^(١) (ص ١٤٠ - ١٤٣)، وأثنى عليه وذكر تأليفه وعدّ منها التذكرة، وقال: في ثلاث مجلّدات سمّاها: قيد الأوابد، وقفت عليها بخطّه من المحموديّة.

ذكر في كتابه التذكرة المذكورة أبيات حسنّان في حديث الغدير، تأتي في شعراء القرن الأوّل.

٢٦٤ - زين الدين عمر بن مظفر بن عمر المعريّ، الحلبّي، الشافعيّ، المشهور بابن الورديّ: المتوفّي (٧٤٩)، ترجمه السيوطي في بغية الوعاة^(٢) وقال: كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب مفنّناً في العلم، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى، وله فضائل مشهورة. ثم ذكر تأليفه وشطراً من شعره.

وذكره ابن حجر في الدرر (١٩٥/٣)، وأثنى عليه وعلى تأليفه، وذكر نماذج من شعره.

روى حديث الولاية في تنمّة المختصر في أخبار البشر^(٣)، المطبوع بمصر.

٢٦٥ - جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرنديّ، المدنيّ، الحنفيّ، شمس الدين: المتوفّي [في سنة] بضع وخمسين وسبعائة.

ترجمه معاصره السلامي، كما في منتخب المختار^(٤) (ص ٢١٠)، وذكر مشايخه واجتماعه به، وذكره ابن حجر في الدرر (٢٩٥/٤) وقال:

(١) بغية الوعاة: ٣٢٦/١ رقم ٦٢٢.

(٢) المصدر السابق: ٢٢٦/٢ رقم ١٨٥٨.

(٣) تنمّة المختصر في أخبار البشر: ٢٥٠/١ فضائل عليّ عليه السلام.

(٤) منتخب المختار: ص ٢١٠ رقم ١٨٠.



صنف درر السمطين في مناقب السبطين، ورأس بعد أبيه بالمدينة، وصنف كتاباً عديدة ودرّس في الفقه والحديث، ثم رحل إلى شيراز فولّي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين.

ذكره ابن فرحون، وحكي عن مشيخة الجنيد: أنه أرخ وفاته بشيراز سنة بضع وخمسين، وعبر عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمة^(١): بالشيخ الإمام العلامة المحدث بالحرم الشريف النبويّ.

قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين^(٢):
روى الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله بسنده إلى البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي ﷺ... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهنئة.

١٢٦/١ ٢٦٦ - القاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجي، الشافعي: المتوفى (٧٥٦).

قال السبكي في طبقاته^(٣) (١٠٨/٦): كان إماماً في المعقولات عارفاً بالأصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه، له في علم الكلام كتاب المواقف، وذكره ابن حجر في الدرر (٣٢٢/٢)، وأثنى عليه، وعدّ تأليفه.
مرّ لفظه عن المواقف^(٤) (ص ٨).

٢٦٧ - سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه مسعود الكازروني:
المتوفى (٧٥٨).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٢٥٥/٤) وذكر مشايخه ثم قال: كان سعيد الدين

(١) الفصول المهمة: ص ١٩.

(٢) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٤٦/١٠ رقم ١٣٦٩.

(٤) المواقف: ص ٤٠٥.



محدثاً فاضلاً سمع الكثير وأجاز له المرّي . انتهى .

وهو تلميذ ابن حمويه ، مؤلف فرائد السمطين ، والمذكور (ص ١٢٣) ، والراوي عنه ، قال في كتابه المنتقى في سيرة المصطفى: قال ﷺ في عليٍّ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» .

٢٦٨ - أبو السعادات عبدالله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ، الشافعيّ، اليمنيّ، ثمّ المكيّ : المتوفى (٧٦٨) .

ذكره السبكي في طبقاته^(١) (١٠٣/٦) ، وأثنى عليه بالصلاح والتصانيف الكثيرة والنظم الكثير .

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/٢) ، وذكر مشايخه في الحديث والفقّه ، وأطراه ، وقال : له كلام في ذمّ ابن تيميّة .

عدّد حديث الغدير - إرسال المسلم - من مناقب أمير المؤمنين في تاريخه مرآة الجنان (١٠٩/١) من طريق أحمد بن حنبل .

٢٦٩ - الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعيّ، القيسيّ، الدمشقيّ : المتوفى (٧٧٤) .

ترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/١) وذكر مشايخه وتآليفه ، ثمّ قال : قال الذهبي في المعجم المختصّ^(٢) : الإمام المفتي المحدث البارع ، فقيه متفنّن ، محدث متقن ، مفسّر نقال ، له تصانيف مفيدة .

روى الحديث بطرقه الكثيرة في تاريخه الكبير ، مرّ منها (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨) ، ويأتي عنه

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٣/١٠ رقم ١٣٥٤ .

(٢) المعجم المختص : ص ٧٤ - ٧٥ .



حديث المناشدة بالرحبة، وحديث الركبان، ومناشدة شابّ أبا هريرة، ومناشدة رجل عراقيّ جابر الأنصاري.

٢٧٠ - أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراءغي^(١)، ثمّ الحلبيّ، ثمّ ١٢٧/١
الدمشقيّ، ثمّ المزّي، الشهرير بابن أميلة: المولود (٦٧٩)، والمتوفّي (٧٧٨).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (٥٩٠/١)، وابن حجر في الدرر (١٥٩/٣)
وقال: مسند العصر، حدّث بالكثير، وكثُر الانتفاع به، وحدّث نحواً من خمسين سنة،
وكان كثير التلاوة. انتهى.

وأثنى عليه بالثقة والدين والصلاح والخير ابن الجزري في طبقات القراء، وعن
فضل بن روزبهان: كان ثقةً متقناً، إليه ينتهي إسناد أكابر المشايخ وأجلة الأصحاب.
يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٧١ - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الهوارّي، المالكيّ، الشهرير
بابن جابر الأندلسي: المتوفّي (٧٨٠).

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثامن.

٢٧٢ - السيّد عليّ^(٢) بن شهاب بن محمد الهفدانيّ: المتوفّي (٧٨٦).

أثنى عليه وعلى تأليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الأعلام، توجد
ترجمته في غدير العباقت^(٣) (٢٤١/١ - ٢٤٤).

روى حديث الغدير بعدّة طرق في كتابه مودّة القربي^(٤)، المطبوع الدائر، مرّ

(١) نسبة إلى مراغة في آذربيجان قرية من تبريز. أنساب السمعاني [٢٤٥/٥]. (المؤلف)

(٢) يظهر عن بعض المعاجم تلقبه بشهاب الدين. (المؤلف)

(٣) عباقت الأنوار: ٣٣٤/١٠.

(٤) أنظر: المودّة الخامسة.



بعضها (ص ٢٢، ٥٧، ٥٨)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام وحديث التهنية.

٢٧٣ - الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي، الحنبلي، المعروف بالصامت : المتوفى (٧٨٩).

ترجمه الجزري في طبقاته (١٧٤/٢)، وقال: إمامنا ومبرزنا الحافظ الكبير شمس الدين. ثم ذكر بعض مشايخ قراءته وتأليفه، فأثنى عليه نثراً ونظماً.

وترجمه ابن حجر في الدرر^(١) (٤٦٥/٣)، وذكر مشايخه وإجازاته، وقال: كان مكثراً شيوخاً وسامعاً وطلب بنفسه، فقرأ الكثير فأجاد، وخرّج وأفاد، وكان عالماً متفنناً متقشفاً منقطع القرين، وحدث دهرأ، مات بالصالحية، وتفقه إلى أن فاق الأقران، وأفتى ودرّس، وكان كثير المروءة.

يروى عنه الجزري في أسنى المطالب حديث احتجاج الصديقة الطاهرة -سلام الله عليها- بحديث الغدير^(٢)، كما يأتي.

٢٧٤ - سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي، التفتازاني، الشافعي : المتوفى (٧٩١) عن نحو (٨٠) عاماً.

١٢٨/١

ترجمه ابن حجر في الدرر^(٣) (٣٥٠/٤) وعدّ تأليفه، ثم قال: وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم التي تنافس الأئمة في تحصيلها والاعتناء بها، وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار، لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. وأثنى عليه وأطراه، وعدّ تأليفه السيوطي في بغية الوعاة^(٤) (ص ٣٩١).

(١) الدرر الكامنة: ٤٦٥/٣ رقم ١٢٤٩.

(٢) أسنى المطالب: ص ٥٠.

(٣) الدرر الكامنة: ٣٥٠/٤ رقم ٩٥٣.

(٤) بغية الوعاة: ٢٨٥/٢ رقم ١٩٩٢.



مرّ لفظه عن كتابه شرح المقاصد^(١) (ص ٨).

« القرن التاسع »

٢٧٥ - الحافظ عليّ بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الهيثمي - بالمثلثة -

القاهري، الشافعي: المولود (٧٣٥)، والمتوفى (٨٠٧).

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٢٠٠/٥ - ٢٠٣) وذكر مشايخه وتآليفه، وأثنى عليه وأكثر، وحكى عن التقيّ الفاسي أنه قال: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً، وقال الأقفهسي^(٢): كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودّداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع. انتهى.

ثمّ قال: والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً، بل هو في ذلك كلمة اتّفاقٍ.

وذكره عبدالحميّ الحنبليّ في شذراته^(٣) (٧٠/٧)، وأثنى عليه، وذكر مشايخه وتآليفه.

أخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرقٍ كثيرة صحّح غير واحدٍ منها، مرّ بعضها (ص ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان، وزباد، وزيد بن أرقم، وأبي الطفيل، وحديث الركبان، بطريقه الذي صحّحه وقال: رجاله ثقات.

٢٧٦ - الحافظ وليّ الدين عبدالرحمن بن محمد، الشهير بابن خلدون الحضرمي،

الأشبيلي، المالكي: المولود (٧٣٢)، والمتوفى (٨٠٨)، صاحب التاريخ الدائر.

(١) شرح المقاصد: ٢٧٣/٥.

(٢) أبو الخير محمد بن محمد الزبيري، المصري، الشافعي، المتوفى (٨٤٣). (المؤلف)

(٣) شذرات الذهب: ١٠٥/٩ حوادث سنة ٨٠٧هـ.



بسط في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (١٤٥/٤ - ١٤٩)، وذكر مشايخه في العلوم المتنوعة معقولاً ومنقولاً، وعدّ تأليفه، وأثنى عليها وعليه.

ذكر في مقدّمة تاريخه^(١) (ص ١٣٨) في بيان النصّ على الإمامة عند الإماميّة:

١٢٩/١ أنه جليٌّ وخفيٌّ: فالجليُّ مثل قوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه». ثمّ قال:

قالوا: ولم تطرد هذه الولاية إلا في عليٍّ، ولهذا قال عمر: أصبحتُ مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أوعز إلى المناقشة في مفاده.

٢٧٧ - السيّد الشريف الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الحسيني،

الحنفيّ: المتوفى (٨١٦) بشيراز.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٣٢٨/٥ - ٣٣٠) وأثنى عليه وقال: وصفه العفيف الجرهي في مشيخته: بالعلامة فريد عصره، ووحيد دهره، سلطان العلماء العاملين، افتخار أعظم المفسّرين. ثمّ ذكر جمل الثناء عليه، وعدّ تأليفه.

وبسط القول في ترجمته أبوالمحسنات في الفوائد البهيّة (ص ١٢٥، ١٣٤) بذكر مشايخه وتأليفه وإطرائه.

روى حديث الغدير في شرح المواقف^(٢)، كما مرّ (ص ٨).

٢٧٨ - محمد بن محمد بن محمود الحافظي، البخاري، المعروف بخواجه پارسا:

المولود (٧٥٦) والمتوفى (٨٢٢).

ترجمه السخاوي في ضوئه اللامع (٢٠/١٠)، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ١٩٩) وقال: قرأ على علماء عصره، ومهر على أقرانه، وحصل الفروع والأصول، وبرع في المعقول والمنقول، أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد... إلى أن قال:

(١) مقدّمة ابن خلدون: ٢٤٦/١.

(٢) شرح المواقف: ٣٦٠/٨.



وله تصانيف منها الفصول الستة، وفصل الخطاب، وهو تصنيف لطيف شريف حافل بحقائق العلم اللدني، وكافل لدقائق الطريق النقشبندي... إلخ.

وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق^(١) (٢٨٦/١).

يأتي ذكره حديث الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب.

٢٧٩ - أبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني، المالكي: المتوفى (٨٢٧، ٨٢٨).

يأتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج أمير المؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.

٢٨٠ - شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير الدمشقي، المقرئ،

الشافعي، المعروف بابن الجزري: المتوفى (٨٣٣).

توجد له ترجمة ضافية في الضوء اللامع (٢٥٥/٩ - ٢٦٠)، وذكر مشايخه في الفقه وأصوله والحديث والمعاني والبيان وقال: أذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإقراء. وعدّ تصانيفه في شتى العلوم، وأثنى عليها، وذكر منها أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

وله ترجمة مفصلة في الشقائق النعمانية^(٢) (٣٩/١ - ٤٩)، وفي تعاليق الفوائد البهية (ص ١٤٠).

ذكر حديث الغدير بطرق شتى في كتابه المذكور: أسنى المطالب، مرّ الإيعاز إلى

بعضها (ص ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ١٣٠/١)

٥٣، ٥٦، ٥٧)، ويأتي عنه احتجاج الصديقة - صلوات الله عليها - بحديث الغدير.

٢٨١ - تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني، القاهري، المقرئ^(٣)،

الحنفي: المتوفى (٨٤٥).

(١) الشقائق النعمانية: ص ١٥٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٥ - ٣٠.

(٣) نسبة إلى حارة بعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة. (المؤلف)



توجد ترجمته ضافية في الضوء اللامع (٢١/٢ - ٢٥)، وقال: نظر في عدّة فنون، وشارك في الفضائل، وخطّ بخطه الكثير وانتقى، وقال الشعر والنثر، وحصل وأفاد، وناب في الحكم، وكتب التوقيع، وولي الحسبة بالقاهرة غير مرّة، والخطابة بجامع عمرو، والإمامة بجامع الحاكم، وقراءة الحديث بالمؤيدية. ثمّ عدّ تأليفه، وأثنى عليها، وقال: قرأت بخطه: أنّ تصانيفه زادت على مائتي مجلّدة كبار، وأنّ شيوخه بلغت ستّائة نفس.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠)، ويأتي عنه حديث التهنئة.

٢٨٢ - القاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الدولت آبادي : المتوفى (٨٤٩) صاحب الإرشاد في النحو، وهداية السعداء، والبحر الموج في التفسير، توجد له ترجمة ضافية في العبقات^(١) (٢٩/٢ - ٣٣).

يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث، ونزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

٢٨٣ - الحافظ أحمد بن عليّ بن محمد، أبو الفضل العسقلاني، المصري، الشافعي، المعروف بابن حجر: المولود (٧٧٣) والمتوفى (٨٥٢)، صاحب الإصابة وتهذيب التهذيب. بسط القول في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (٣٦/٢ - ٤٠)، وذكر مشايخه وتآليفه وأطراه وقال: إمام الأئمة، قد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه العراقي بأنّه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كلُّ من التقى الفاسي والبرهان الحلبي: ما رأينا مثله.

وذكره عبدالحّي في شذراته^(٢) (٢٧٠/٧ - ٢٧٣)، وقال: برع في الفقه والعربية،

(١) عبقات الأنوار: ٣٩٤/٩.

(٢) شذرات الذهب: ٣٩٥/٩ حوادث سنة ٨٥٢هـ.



وصار حافظ الإسلام. ثم أطنب في الثناء عليه، وذكر تأليفه وأطراها.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٤، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، ويأتي عنه حديثا مناشدة الرحبة والركبان.

٢٨٤ - نور الدين عليّ بن محمد بن أحمد الغزّيّ الأصل، المكيّ، المالكيّ، المعروف

١٣١/١

بابن الصبّاغ : المولود (٧٨٤) والمتوفى (٨٥٥).

يروى عنه السخاوي بالإجازة وترجمه في ضوئه اللامع (٢٨٣/٥)، وذكر مشايخه في الفقه وغيره، ثمّ قال: له مؤلّفات منها الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة، وهم اثنا عشر، والعبر فيمن شقّه النظر. انتهى.

ينقل عن فصوله المهمّة الصفوريّ في نزهة المجالس، والشيخ أحمد بن عبدالقادر الشافعيّ في ذخيرة المآل، والشبلنجيّ في نور الأبصار.

مرّ حديثه (ص ١٩، ٢٦، ٣٢، ٤٣، ٤٦)، ويأتي عنه في آية التبليغ وحديث التهنئة.

٢٨٥ - محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد قاضي القضاة بدرالدين، الشهرير

بالعينيّ^(١)، الحنفيّ: المولود بمصر (٧٦٢) والمتوفى (٨٥٥).

توجد ترجمته في الضوء اللامع (١٣١/١٠ - ١٣٥) ذكر أساتذته في الفقه وأصوله والحديث والأدب، وعدّ تأليفه وأثنى عليها، وقال: حدّث وأفتى ودرّس، وأخذ عنه الأئمّة من كلّ مذهب طبقة بعد أخرى، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة، وكنت ممّن قرأ عليه أشياء.

ذكره ابن خطيب الناصريّ في تاريخه فقال: إمام عالم فاضل، مشارك في

علوم، وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة.

(١) نسبة إلى عين تاب: بلدة كبيرة على ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان: ١٧٦/٤]. (المؤلف)

وترجمه السيوطي في بغية الوعاة^(١) (ص ٣٨٦) وأثنى عليه، وذكر مشايخ قراءته وتأليفه وقال: كان إماماً عالماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف وغيرهما، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ٢٠٧).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤)، ويأتي لفظه في آية التبليغ.

٢٨٦ - نجم الدين محمد ابن القاضي عبدالله بن عبدالرحمن الأزرعي - الزرعي -

الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عجلون: المولود (٨٣١) والمتوفى (٨٧٦).

قال السخاوي في ضوئه اللامع (٩٦/٨): كان إماماً علامةً متقناً حجةً ضابطاً جيد الفهم، لكن حافظته أجود، ديناً عفيفاً وافر العقل. وذكر مشايخ قراءته في الفقه وأصوله والحديث والتفسير والمنطق والعربية، وعدّ تصانيفه.

وترجمه عبدالحفي في شذراته^(٢) (٣٢٢/٧)، وقال: إنه الإمام العلامة، أخذ عن علماء عصره، وبرع ومهر، أخذ عنه من لا يُحصى.

وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١٩٧/٢).

يأتي لفظه في شعر أبي عبدالله الشيباني في شعراء الغدير.

٢٨٧ - علاء الدين علي بن محمد القوشجي^(٣): المتوفى (٨٧٩).

١٣٢/١

ترجمه بدر الدين في تعاليق الفوائد البهية (ص ٢١٤)، وذكر تأليفه، وقال: كان ماهراً في العلوم الرياضية. وعبر عنه الكاتب الجلي في كشف الظنون^(٤) - في ذكر شرح التجريد له -: بالمولى المحقق، أثنى على شرحه.

(١) بغية الوعاة: ٢٧٥/٢ رقم ١٩٦٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤٨٠/٩ حوادث سنة ٨٧٦هـ.

(٣) كلمة تركية معناها: صاحب الطير، لُقّب بها والده خادم ألغ بيك ملك ما وراء النهر، حافظ

البازي له. (المؤلف)

(٤) كشف الظنون: ٣٤٨/١.



وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق النعمانية^(١) (١٧٧/١ - ١٨١)، وأثنى عليه بالمولى الفاضل. وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (٤٩٥/١).

ذكره في شرح التجريد^(٢)، كما مرّ (ص ٨).

٢٨٨ - عبدالله بن أحمد بن محمد، الشهير بالسيد أصيل الدين الحسيني، الإيجي، الشافعي، نزيل مكة: المتوفى (٨٨٣).

ترجمه المؤرخ الكبير غياث الدين في حبيب السير^(٣) التاريخ الكبير، وأثنى عليه وأكثر، وقال بالفارسية ما معناه: له تقدّم على علماء العالم وسادات بني آدم بالجلالة والنباهة والتقوى والدين والورع، له كتاب درج الدرر في سيرة سيد البشر.

وذكره السخاوي في ضوئه اللامع (١٢/٥)، وقال: هو من الأفاضل الذين أخذوا عني بمكة، مع الدين والتواضع والتقنّع والأدب وجودة الخطّ والضبط والمحسن الجمّة. ذكر ترجمة حديث الغدير المرويّ بلفظ البراء الآتي في حديث التهئة في كتابه المذكور درج الدرر، وعدّه من الأمور الكلية الواقعة في حجة الوداع.

٢٨٩ - أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الحسيني^(٤)، السنوسي، التلمساني: المتوفى (٨٩٥).

أفرد تلميذه الملاي كتاباً في أحواله وسيره وفوائده أسماه، بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية، أثنى عليه وأكثر. راجع معجم المطبوعات (١٠٥٨/١).

يأتي - عن شرحه صحيح مسلم - احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليّ طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.

(١) الشقائق النعمانية: ص ٩٧ - ٩٩.

(٢) شرح التجريد: ص ٤٧٧.

(٣) تاريخ حبيب السير: ٣٣٤/٤.

(٤) في معجم المطبوعات، والأعلام ١٥٤/٧، ومعجم المؤلفين ١٣٢/١٢: أبو عبدالله محمد بن يوسف.



٢٩٠ - أبو الخير فضل الله بن رُوْزْبَهان بن فضل الله الخنجي، الشيرازي،

الشافعي، المعروف بخواجه ملا.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (١٧١/٦)، وذكر مشايخه، وقال: تقدّم في فنون: من عربيّة، ومعاني، وأصلين، وغيرها، مع حسن سلوك وتوجّه... إلى أن قال: وبلغني في سنة سبع وتسعين أنّه كان كاتباً في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن إشارته.

١٣٣/١

يأتي لفظه عن كتابه إبطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث.

« القرن العاشر »

٢٩١ - كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي، الميئذي^(١)

شارح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، شرحه سنة (٨٩٠)، وألف كتاباً في الحكمة والفلسفة بشيراز سنة (٨٩٧)، وله شرح حديث^(٢) ألفه (٩٠٨)، فما في بعض المعاجم من أنّه تُوفي (٨٧٠) ليس في محلّه. وتأليفه تتمّ عن مشاركته في العلوم. مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٨ و ٣١)، ويأتي عنه في حديث التهئة وآية إكمال الدين^(٣).

٢٩٢ - الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين المصري، السيوطي^(٤)

الشافعي: المتوفى سنة (٩١١).

(١) نسبة إلى ميئذ - معجمة الآخر - قرية كبيرة على رأس عشرة فراسخ من يزد [معجم البلدان: ٢٤٠/٥]. (المؤلف)

(٢) هو حديث « سعدنا ذرى الحقائق » المروي عن الإمام العسكري عليه السلام. رياض العلماء: ١٨١/٢.

(٣) أنظر مصادر ترجمته: روضات الجنات: ٢٣٥/٣ رقم ٢٧٦، طبقات أعلام الشيعة - إحياء الدائر من القرن العاشر: ص ٧٤، الذريعة: ٢٥٤/٩ رقم ١٥٣٥، أعيان الشيعة: ١٧٤/٦.

(٤) نسبة إلى أسوط، مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان: ١٩٣/١]. (المؤلف)

ترجمه عبدالحیّ فی شذراته^(١) (٥١/٨ - ٥٥)، وقال: المسند المحقّق المدقّق، صاحب المؤلّفات الفائقة النافعة. وأثنى عليه وأكثر، وذكر تأليفه، وقال: إنّه رأى النبی ﷺ بضعاّ وسبعین مرّة يقظة. وحكى له كرامة طي الأرض، وأخذ صاحبه معه من القرّافة إلى مكّة ذهاباً وإياباً بخطوات عديدة.

وذكره ابن العيدروس في النور السافر^(٢) (ص ٥٤ - ٥٧)، وأثنى عليه، وذكر بعض كراماته وتآليفه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥)، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يومى الشورى والرحبة بحديث الغدير، ونزول آيتي التبليغ وإكمال الدين في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٩٣ - نور الدين عليّ بن عبدالله بن أحمد الحسنی، المدني، السمهودي، الشافعي: المتوفى (٩١١).

ترجمه عبدالحیّ فی شذرات الذهب^(٣) (٥٠/٨) وقال: نزيل المدينة المنورة، وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخها الشافعي، الإمام القدوة، والحجة المفضن. ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه، وأثنى عليها.

وذكره ابن العيدروس في النور السافر^(٤) (ص ٥٨ - ٦٠)، وذكر مشايخه، وعدّ ١٣٤/١ تأليفه وأطراها، وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (٤٧٠/١).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٤٨،

(١) شذرات الذهب: ٧٤/١٠ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٢) النور السافر: ص ٥١ - ٥٤ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٣) شذرات الذهب: ٧٣/١٠ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٤) النور السافر: ص ٥٤ - ٥٧ حوادث سنة ٩١١هـ.



(٥٤)، ويأتي عنه احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير، وحديث التهنتة.

٢٩٤ - الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس القسطلاني، المصري، الشافعي: المتوفى (٩٢٣).

توجد ترجمته في النور السافر^(١) (ص ١١٣ - ١١٥)، ذكر مشايخه، وعدّ تأليفه، وقال: كان إماماً حافظاً متقناً، جليل القدر، حسن التقرير والتحري، لطيف الإشارة، بليغ العبارة، حسن الجمع والتأليف، لطيف الترتيب والترصيف، كان زينة أهل عصره، ونقاوة ذوي دهره. وذكر من تأليفه: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وشرح صحيح البخاري - كلاهما موجودان عندنا - وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١٠٢/١). يأتي لفظه عن مواهب اللدنية في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٥ - السيد عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد الحسيني، البخاري المتوفى (٩٣٢).

توجد ترجمته والثناء عليه وذكره الجميل بالعلم والعمل في أخبار الأخيار للشيخ عبدالحق الدهلوي، وتذكرة الأبرار للسيد محمد^(٢). يأتي عن تفسيره نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٩٦ - الحافظ عبدالرحمن بن عليّ، المعروف بابن الديبع^(٣) أبو محمد الشيباني، الشافعي: المولود (٨٦٦) والمتوفى (٩٤٤).

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر^(٤) (ص ٢١٢ - ٢٢١)، وأكثر في الثناء ١٣٥/١

(١) النور السافر: ص ١٠٦-١٠٧ حوادث سنة ٩٢٣هـ.

(٢) راجع العباقيات: ٥٣٤/١ - ٥٣٧ [٩/٢١٠-٢١٥، وفي نفحات الأزهار: ٢٤٧/٨ رقم ١٩]. (المؤلف)

(٣) معناه بلغة النوبية: الأبيض. (المؤلف)

(٤) النور السافر: ص ١٩١-١٩٩ حوادث سنة ٩٤٤هـ.



عليه، وذكر تأليفه، وقال: الإمام المحافظ الحجّة المتّقن شيخ الإسلام، علامة الأنام، الجهد الإمام، مسند الدنيا، أمير المؤمنين في حديث سيّد المرسلين، خاتمة المحقّقين، شيخ مشايخنا المبرّزين.

وذكره الشوكاني في البدر الطالع (٣٣٥/١)، وعدّ مشايخه في الفقه والحديث والتفسير والحساب والهندسة، وذكر تأليفه.

ذَكَرَهُ فِي تيسير الوصول إلى جامع الأصول^(١) (٢٧١/٣).

٢٩٧ - الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتمي، السعدي، الأنصاري، الشافعي: المولود (٩٠٩) والمتوفى بمكة المكرمة (٩٧٤).

بسط القول في ترجمته ابن العيّدروس في النور السافر^(٢) (ص ٢٨٧ - ٢٩٢) وقال: الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس، كان بحراً في علم الفقه وتحقيقه لا تدركه الدلاء، إمام الحرمين، كما أجمع على ذلك العارفون، وانعقدت عليه خناصر^(٣) الملأ، إمام اقتدت به الأئمّة، وهمام صار في إقليم الحجاز أمة، مصنّفاته في العصر آية يعجز عن الإتيان بمثله المعاصرون، فهم عنها قاصرون.

ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه، وأثنى عليها، وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١٠٩/١). مرّ الحديث عنه (ص ٢٧)، ويأتي عنه تفصيل ما ذكره في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٨ - المنقي عليّ بن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك القرشي، الهندي، نزيل مكة المشرفة: والمتوفى بها سنة (٩٧٥)، صاحب الكتاب القيم الكبير كنز العمال.

(١) تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ٣١٥/٣ ح ٣.

(٢) النور السافر: ص ٢٥٨-٢٦٣ حوادث سنة ٩٧٤هـ.

(٣) أمر انعقدت عليه الخناصر: أي يُعتدُّ ويحتفظ به.



توجد له ترجمة ضافية في النور السافر^(١) (ص ٣١٥ - ٣١٩)، قال: كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوء، له مصنّفات عديدة، وذكروا عنه أخباراً حميدة. ثم ذكر من مناقبه قول النبي ﷺ له في المنام: إنه أفضل الناس في زمانه، فقال:

مؤلفاته كثيرة - نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير - ومحاسنه جمّة، ومناقبه ضخمة، قد أفردتها العلامة عبدالقادر بن أحمد الفاكهيّ المكيّ في تأليف لطيف سمّاه: القول النقيّ في مناقب المتقيّ، ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضاته العظيمة ومجاهداته الشاقّة ما يبهر العقول... إلى أن قال:

وبالجملة: فما كان هذا الرجل إلا من حسنات الدهر، وخاتمة أهل الورع، ومفاخر الهند، وشهرته تغني عن ترجمته، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق شتى.

٢٩٩ - شمس الدين محمد بن أحمد - في الشذرات: محمد - الشربينيّ، القاهريّ، الشافعيّ: المتوفى (٩٧٧).

صاحب التأليفين الضخمين: تفسيره السراج المنير - طبع بأربعة أجزاء - المؤلّف سنة (٩٦٨)، والإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع - طبع بجزئين -، وعُدّ له في المعاجم من مطبوع تأليفه ثمانية.

ترجمه عبدالحّيّ في شذراته^(٢) (٣٨٤/٨)، وقال: الخطيب الإمام العلامة - الشربينيّ - قال في الكواكب: أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي... فعُدّ مشايخه إلى أن قال:

(١) النور السافر: ص ٢٨٣-٢٨٦ حوادث سنة ٩٧٥هـ.

(٢) شذرات الذهب: ٥٦١/١٠ حوادث سنة ٩٧٧هـ.



وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتى في حياة أسياخه، وانتفع به ١٣٦/١
 خلائق لا يُحصون، وأجمع أهل مصر على صلاحه، ووصفوه بالعلم والعمل والزهد
 والورع وكثرة النسك والعبادة. ثم ذكر بعض تأليفه وخطواته في الإصلاح، فقال:
 وبالجملة: كان آيةً من آيات الله تعالى وحجّةً من حججه على خلقه.
 يأتي عن تفسيره حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في عليّ عليه السلام حول واقعة
 الغدير.

٣٠٠ - ضياء الدين أبو محمد أحمد بن محمد الوترى، الشافعي: المتوفى بمصر
 عشر الثمانين والتسعمائة.

ذكر حديث الولاية - إرسال المسلم - في كتابه روضة الناظرين ^(١) (ص ٢).
 ٣٠١ - الحافظ جمال الدين محمد طاهر، الملقب بملك المحدثين، الهندي، الفتنى ^(٢):
 المقتول (٩٨٦)، من تلامذة ابن حجر الهيتمي والشيخ عليّ المتقي الهندي.
 ترجمه ابن العيدروس في النور السافر ^(٣) (ص ٣٦١)، وأثنى عليه وأكثر وبالغ،
 وعدّ جمعاً من مشايخه، وقال: برع في فنون عديدة، وفاق الأقران حتى لم يُعلم أنّ
 أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فنّ الحديث، كذا قاله بعض مشايخنا، وله
 تصانيف نافعة، منها مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار.

وتوجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهية (ص ١٦٤)، قال بعد الثناء عليه: وقد
 طالعت من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث، والمغني في ضبط أسماء
 الرجال ^(٤)، وقانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضّاعين، وتذكرة الموضوعات في

(١) روضة الناظرين: ص ١٦ فصل ١.

(٢) نسبة إلى (فتن) - بفتح أوله والمثناة المشددة المفتوحة - بلدة من بلاد الكجرات. (المؤلف)

(٣) النور السافر: ص ٣٢٣ حوادث سنة ٩٨٦هـ.

(٤) طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقى الدهلوي سنة (١٢٩٠). (المؤلف)
 [وطبعته وحده دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م].



الأحاديث الموضوعية، وكلها مشتملة على فوائد جلييلة.

وذكره عبدالحكي في الشذرات^(١) (٤١٠/٨)، وذكر مشايخه، وقال: كان عالماً عاملاً متضلّعاً متبحراً ورعاً، وله مصنّفات، منها مجمع بحار الأنوار... إلخ.

ذكر في مجمع البحار^(٢) المذكور ما ذكره ابن الأثير في النهاية^(٣) حول حديث الغدير.

٣٠٢ - ميرزا مخدوم بن عبدالباقى : المتوفى حدود (٩٩٥).

ذكر تواتر حديث الغدير، ونفى الجزم بدلالته على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في تأليفه نواقض الروافض.

٣٠٣ - الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري، الشافعي : مؤلف نزهة المجالس، المطبوع بمصر عدّة طبعات.

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في علي عليه السلام نقلاً عن القرطبي^(٤).

١٣٧/١

٣٠٤ - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني، الشيرازي : المتوفى (١٠٠٠).

له كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين، وروضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب^(٥)، ذكر تفصيل فصوله الكاتب الجلي في كشف الظنون^(٦) (٥٨٢/١).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٢)، ورواه في أربعينه^(٧) بلفظ حذيفة بن أسيد المذكور

(١) شذرات الذهب: ٦٠١/١٠ حوادث سنة ٩٨٦هـ.

(٢) مجمع بحار الأنوار: ٣٨٠/١، ٤٦٥/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٨١/١٨.

(٥) فارسي طبع بالهند على الحجر مرتين: سنة ١٢٩٧ و سنة ١٣١٠، وتوفي مؤلفه سنة ٩٢٦هـ. (الطباطباتي)

(٦) كشف الظنون: ٩٢٢/١.

(٧) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤١ ح ١٣.



(ص ٢٥)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليٍّ عليه السلام وحديث الركبان، ونصّه بتواتر الحديث، في الكلمات حول سند الحديث.

« القرن الحادي عشر »

٣٠٥ - الملاء علي بن سلطان محمد الهروي، المعروف بالقاري، الحنفي، نزيل مكة المشرفة: المتوفى (١٠١٤)، صاحب تأليف كثيرة قيّمة.

ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر (١٨٥/٣)، وقال: أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السميت في التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه، ولد بهرة، ورحل إلى مكة، وأخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن البكري. ثمّ عدّ مشايخه، فقال:

واشتهر ذكره، وطار صيته، وألف التأليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد الجليلة، منها شرحه على المشكاة في مجلّدات أسماه المرقاة، وهو أكبرها وأجلّها، وشرح الشفاء، وشرح الشمائل، فعّد تأليفه، وأرّخ وفاته، وقال: ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر.

وترجمه الزركلي في أعلامه^(١) (٦٩٧/٢)، وعدّ تأليفه، وذُكر في معجم المطبوعات (١٧٩٢/٢) عشرون من تأليفه المطبوعة.

قال في المرقاة شرح المشكاة^(٢) - في شرح قول المصنف: رواه أحمد والترمذي -: وفي الجامع: رواه أحمد وابن ماجة عن البراء، وأحمد عن بريدة، والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم، ففي إسناد المصنّف الحديث عن زيد بن أرقم إلى

(١) الأعلام: ١٢/٥.

(٢) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٦٣/١٠ ح ٦٠٩١.



أحمد والترمذي مسامحة لا تخفى، وفي رواية لأحمد والنسائي والحاكم عن بريدة بلفظ: «من كنت وليه فعلي وليه»، وروى المحاملي في أماليه عن ابن عباس، ولفظه: «عليّ ابن أبي طالب مولى من كنت مولاه».

ويأتي عنه في الكلمات حول سند الحديث.

٣٠٦ - أبو العباس أحمد جليبي بن يوسف بن أحمد، الشهير بابن سنان القرماني، دمشقي: المتوفى (١٠١٩)، مؤلف التاريخ المشهور أخبار الدول وآثار الأول، المطبوع غير مرّة.

١٣٨/١

ترجمه المحبّي في خلاصته (٢٠٩/١).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٧).

٣٠٧ - زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ الحدّاديّ، المناويّ، القاهريّ، الشافعيّ: المتوفى (١٠٣١) عن (٧٩) عاماً.

بسط القول في ترجمته المحبّي في خلاصة الأثر (٤١٢/٢)، وقال: الإمام الكبير الحجّة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة، أجلُّ أهل عصره من غير ارتياب، وكان إماماً فاضلاً زاهداً عابداً قانتاً لله خاشعاً له، كثير النفع، وكان متقرباً بحسن العمل، مثابراً على التسييح والأذكار، صابراً صادقاً، وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممّن عاصره. ثمّ ذكر مشايخه في الفقه والأصول والتفسير والحديث والأدب والطريقة والخلوة، وعدّ تأليفه الكثيرة، وأثنى عليها وأكثر.

روى في كنوز الحقائق^(١) (ص ١٤٧): «من كنت مولاه فعليّ مولاه» و«من كنت وليه فعليّ وليه» و«عليّ مولى من كنت مولاه».

(١) كنوز الحقائق: ١١٨/٢، ١١٩، ١٦.



ويأتي عن كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في واقعة الغدير، كما يأتي ما أفاده في صحّة الحديث في الكلمات حول سنده.

٣٠٨ - الفقيه شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، الحسيني، اليمني: المولود (٩٣٣) والمتوفى (١٠٤١).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (٢٣٥/٢)، وأثنى عليه: بالأستاذ الكبير المحدّث الصوفي الفقيه، وعدّ مشايخه في القراءة باليمن والحرمين والهند، وذكر له كرامة بُرء جرح السلطان إبراهيم المقعد له بأمر منه، واعتناق السلطان مذهب أهل السنّة والجماعة بيده بعد ما كان رافضياً.

وأثنى عليه السيّد محمود القادريّ المدنيّ في كتابه الصراط السويّ عند النقل عن تأليف المترجم العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ بقوله: الشيخ الإمام والغوث الهام بحر الحقائق والمعارف، السيّد السند، والفرد الأجد.

يأتي عن تأليفه المذكور - العقد النبويّ - نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

٣٠٩ - محمود بن محمد بن عليّ الشبخانيّ، القادريّ، المدنيّ مؤلف الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ، وكتاب حياة الذاكرين.

١٣٩/١

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير. ع^(١) (٢١٤/١).

٣١٠ - نور الدين عليّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ، القاهريّ، الشافعيّ: المتوفى (١٠٤٤)، صاحب السيرة النبويّة الشهيرة.

ترجمه المحبّي في الخلاصة (١٢٢/٣)، وقال: الإمام الكبير أجلّ أعلام المشايخ وعلاّمة الزمان، كان جبلاً من جبال العلم، وبحراً لا ساحل له، واسع الحلم، علاّمة

(١) عبقات الأنوار: ٢١/١٠، وفي نفحات الأزهار: ٣٥٠/٨ رقم ١١.



جليل المقدار، جامعاً لأشتات العلي، صارفاً نقد عمره في بث العلم النافع ونشره، وحظي فيه حُظوة لم يحظ بها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، ومحط رحال النبلاء، وكان غايةً في التحقيق، حادّ الفهم، قويّ الفكرة، متحرّياً في الفتاوي، جامعاً بين العلم والعمل، صاحب جدّ واجتهاد، عمّ نفعه الناس، فكانوا يأتونه لأخذ العلم عنه من البلاد. ثمّ أطنب في الثناء عليه، وذكر مشايخه وتآليفه، وأثنى عليها، وهي كثيرة.

مرّ الحديث عنه (ص ٢٧)، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير، كما تأتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث.

٣١١ - الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧).

ذكره المحبّي في الخلاصة (٢٧١/١)، وقال:

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكّنين، كان فاضلاً أديباً، له مقدارٌ عليّ، وفضلٌ جليّ، وكان له في العلوم الفلكيّة وعلم الآفاق والزايجات يد عالية، وكان له عند أشرف مكة منزلة وشهرة... إلى أن قال:

ومن مؤلّفاته حسن المأل في مناقب الآل، جعله باسم الشريف إدريس أمير مكة. ثمّ ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسيني عليّ بن بركات.

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير، ومرّ عنه (ص ١٨، ٤٧، ٥٤)، وله كلام حول صحّة الحديث يأتي في الكلمات، كما يأتي كلامه في مفاده في الكلمات حول المفاد.

٣١٢ - الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليّ اليميني

المتوفى (١٠٥٠)، صاحب التآليف القيم المطبوع في مجلّدين ضخمين في الهند، أسماه غاية السؤل في علم الأصول، وشرحه هداية العقول، فرغ منه سنة (١٠٤٩).



ترجمه المحبّي في الخلاصة (١٠٤/٢)، وقال: قال القاضي الحسين المهلّا في حقّه: إمام علوم محمد الذي اعترف أولو التحقيق بتحقيقه، وأذعن أرباب التدقيق لتدقيقه، واشتهر في جميع الأقطار اليمينيّة بالعلوم السنيّة، أخذ عن والده الإمام المنصور. وذكر ١٤٠/١ بقيّة مشايخه، وعدّ من تصانيفه الغاية المذكورة وشرحها، وكتاباً في آداب العلماء والمتعلّمين، ثمّ قال: اختصره من كتاب جواهر العقدين للسيد السمهودي. ثمّ ذكر قطعةً من نماذج شعره.

ذكر في كتابه المذكور هداية العقول - الموجود عندنا - حديث الغدير بطرق كثيرة لو أفردت تأتي رسالة، وتأتي له كلمة في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٣ - الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة، الملقّب بشهاب الدين الخفاجي، المصري، الحنفي: المتوفّى (١٠٦٩)، وقد أناف على التسعين.

بسط القول في ترجمته المولى المحبّي في خلاصة الأثر (٣٣١/١ - ٣٤٣) بالثناء عليه، وذكر مشايخه، وعدّ تأليفه وتولّيه القضاة ونزوله بدمشق ونماذج من شعره، قال:

صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا، المجمع على تفوّقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النثر والنظم، رأس المؤلفين، ورئيس المصنّفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره طلوع الشُّهب في الفلك، وكلُّ من رأيناه وسمعنا به ممّن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن الإنشاء، وليس فيهم من يلحق شأوه، وتأليفه كثيرة ممتعة مقبولة، وانتشرت في البلاد، ورزق فيها سعادة عظيمة...

ذكر الحديث في كتابه شرح الشفاء للقاضي عياض، الموسوم بنسيم الرياض^(١)، المطبوع في أربع مجلّدات في (٤٥٦/٣) قال - عند قول المصنّف: قال

(١) نسيم الرياض: ٤١٢/٣.



رسول الله ﷺ في عليّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» - وهو عند غدير خُمّ، وقد خطب الناس.

٣١٤ - عبدالحقّ بن سيف الدين الدهلويّ، البخاريّ: المتوفى (١٠٥٢)، صاحب التآليف القيّمة، منها: اللمعات في شرح المشكاة، رجال المشكاة، ترجمة فصل الخطاب، جذبُ القلوب، أخبار الأخيار، مدارج النبوة. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٥ - محمد بن محمد المصريّ، مؤلف الدرر العوال بحلّ ألفاظ بدء المآل. قال في كتابه المذكور عند ذكر أمير المؤمنين عليه السلام: ورد في فضله أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» ع^(١) (٢٢٢/١).

٣١٦ - محمد محبوب العالم ابن صفّي الدين جعفر بدر العالم: مؤلف التفسير الشهير بتفسير شاهي. ١٤١/١

يأتي عن تفسيره المذكور نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام ونزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

« القرن الثاني عشر »

٣١٧ - السيّد محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيّد بن عبدالرسول الحسينيّ، الشافعيّ، البرزنجيّ: المولود (١٠٤٠) والمتوفى (١١٠٣).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٦٥/٤)، وذكر مشايخه في القراءة، وقد دخل همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر، وأخذ عن علمائها، وقطن بالمدينة المنورة،

(١) عبقات الأنوار: ٢٤٨/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٠/٧ رقم ١٤٦.



وكان من رؤسائها، وعدَّ له تأليف، منها: النواقض للروافض. ومن تأليفه التي لم يذكرها المرادي كتاب في نجاة أبوي النبي وعمه أبي طالب، لخص منه ما في نجاة أبي طالب العلامة زيني دحلان وأسماه: أسنى المطالب في نجاة أبي طالب^(١). وقال في أوله:

وقد وقفت على تأليف جليل للعلامة النبيل مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي - المتوفى سنة ألف ومائة - في نجاة أبوي النبي ﷺ، وذيله في آخره بخاتمة في نجاة أبي طالب عم النبي ﷺ، وأثبت نجاته وأقام أدلة على ذلك وبراهين من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، يحصل لمن تأملها أنه ناج يقين، مع بيان معانٍ صحيحة للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك، حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته، وسلك في ذلك مسلكاً ما سبقه إليه أحد؛ بحيث ينقاد لأدلته كل من أنكر نجاته وجحد، وكل دليل استدلل به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم، وجعله دليلاً لنجاته، وتتبع كل شبهة تمسك بها القائلون بعدم النجاة، وأزال ما أشتبه عليهم بسببها، وأقام دليلاً على دعواه، وكان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها إلا الفحول من العلماء، ويعسر فهمها على القاصرين من طلبة العلم، وبعض تلك المباحث زائدة عن إثبات المطلوب، ذكرها تقوية لما أثبتته، وكشفاً لحجاب كل محجوب، فأردت أن أخلص.. إلخ.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٨ - برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي، المصري، المالكي

المتوفى (١١٠٦).

من أعلام مصر وأفاضلها، تفقه على الشيخ الأجهوري والشيخ يوسف الفيشي، وألف في الحديث والنحو وغيرهما، له الفتوحات الوهبيّة بشرح الأربعين حديثاً للنووي - طبع بمصر - تُوفّي غريقاً في النيل، وهو متوجّه إلى رشيد.

١٤٢/١



(١) أسنى المطالب في نجاة أبي طالب: ص ٣.

ذكر في الفتوحات الوهبيّة^(١) المذكورة في الحديث الحادي عشر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: القائل فيه المصطفى صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

٣١٩ - ضياء الدين صالح بن مهدي بن عليّ بن عبدالله المقبل^(٢)، ثمّ الصنعانيّ ثمّ المكّي: المولود (١٠٤٧) والمتوفّي بمكّة (١١٠٨).

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (٢٨٨/١ - ٢٩٢)، قال: هو مّمّ برع في جميع علوم الكتاب والسنة، وحقق الأصولين والعربيّة والمعاني والبيان والحديث والتفسير، وفاق في جميع ذلك، وله مؤلّفات مقبولة كلّها عند العلماء، محبوبَةٌ إليهم، يتنافسون فيها، ويحتجّون بترجيحاته، وهو حقيقٌ بذلك.

ثمّ ذكر مؤلّفاته، وعدّ منها: الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدّدة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث ونصّه على تواتره.

٣٢٠ - إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحنفيّ، المعروف بابن حمزة الحرّانيّ الدمشقيّ: المتوفّي (١١٢٠).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٢٢/١ - ٢٤) وقال: العالم الإمام المشهور المحدّث النحويّ العلامة، كان وافر الحرمة، مشهوراً بالفضل الوافر، أحد الأعلام المحدّثين والعلماء الجهابذة، السيّد الشريف الحسين النسيب، ولد في دمشق، وبها نشأ.

ثمّ ذكر مشايخ أخذه وروايته، وقال:

رأيت بخطّه في إجازته: أنّ مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً. ثمّ ذكر تأليفه ووفاته.

(١) الفتوحات الوهبيّة: ص ١٤٠.

(٢) المقبل: قرية من أعمال بلاد كوكبان باليمن. (المؤلف)



ذكر الحديث في تأليفه البيان والتعريف^(١)، مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٥، ٤٨).

٣٢١ - أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، المصري، المالكي المولود بمصر (١٠٥٥) والمتوفى (١١٢٢).

خاتمة المحدثين بالديار المصرية، مشارك في العلوم، ترجمه المرادي في سلك الدرر (٣٢/٤)، وذكر مشايخه وتأليفه القيمة كشرح المواهب اللدنية - طبعة بولاق بثمانية أجزاء - وشرح الموطأ - طبع بمصر بأربعة أجزاء - ويثني عليه الجلي في كشف الظنون^(٢): بالمولى العلامة خاتمة المحدثين.

مرّ حديثه (ص ٣٤)، ويأتي عنه حديث التهئة بلفظ سعد، وله كلمة في صحّة الحديث وتواتره، تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٢ - حسام الدين بن محمد بايزيد، السهاري نپوري : صاحب مرافض الروافض.

١٤٣/١ قال في تأليفه المذكور: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

فقال: أللّهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه أحمد. ع^(٣) (٢٢٥/١).

٣٢٣ - ميرزا محمد بن معتمد خان البَدْخشي مؤلف مفتاح النجا في مناقب

(١) البيان والتعريف: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠.

(٢) كشف الظنون: ١٩٠٨/٢.

(٣) عبقات الأنوار: ٢٦١/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٢/٧ رقم ١٥٠.



آل العبا، ونُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار - طبعة بمبي - والكتابان يتَّان عن طول باع مؤلفهما في علم الحديث وفنونه والتضلع في مسانيد^(١).

روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيرة، مرَّ نقلًا عنها (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، له كلمة حول صحَّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٢٤ - محمد صدر العالم : مؤلف معارج العلى في مناقب المرتضى.

ذكر الحديث بعدة طرقه في كتابه المعارج، مرَّ بعض منها (ص ٢٤، ٥٨، ٥٩)، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير وحديث التهئة، وله كلمة في تواتره وصحَّته تأتي في الكلمات حول سند الحديث. ع^(٢) (٢٢٩/١ - ٢٣٢).

٣٢٥ - حامد بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحنفي، الدمشقي، المعروف بالعمادي : المولود بدمشق (١١٠٣) والمتوفى (١١٧١).

ترجمه المرادي في سلك الدرر (١١/٢ - ١٩) وقال:

مفتي الحنفيَّة بدمشق وابن مفتيها، وصدورها وابن صدرها، الصدر المهاب المحتشم الأجل المبجل العالم الفقيه الفاضل الفرضي، كان عالماً محققاً أديباً عارفاً نبياً كاملاً مهذباً. ثمَّ عدَّ مشايخه وتآليفه الكثيرة القيِّمة، منها: الصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة - طبعة مصر - وذكر نماذج من نظمه ونثره المعربين عن تضلعه في الأدب.

رواه من طرق كثيرة، وعدّه من الأحاديث المتواترة في تأليفه: الصلوات

(١) ترجم له عبد الحمي في نزهة الخواطر: ٢٥٩/٦ رقم ٤٨٦ وقال: أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال... وصنّف ردّ البدعة... ومنها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنّفه سنة ١١٢٤... ومنها نُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار... (الطباطباني)

(٢) عبقات الأنوار: ٢٨٠/٧ - ٢٩٥، وفي نفحات الأزهار: ٢١٥/٧ رقم ١٥٢.

الفاخرة. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٦ - عبدالعزيز أبو ولي الله أحمد بن عبدالرحيم العمري، الدهلوي : المتوفى

(١١٧٦)(١).

١٤٤/١

أحد المؤلفين المكثرين، طبع من تأليفه الممتعة: أجوبة المسائل الثلاث، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف، تنوير العينين، رسائل الدهلوي، حجة الله البالغة في أسرار الأحاديث، وعلل الأحكام، شرح تراجم أبواب صحيح البخاري، عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد، فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير، الفوز الكبير مع فتح الخبير في أصول التفسير، القول الجميل في التصوف، وله قرّة العينين، وإزالة الخفاء.

قال في قرّة العينين^(٢): عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

فقال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه أحمد.

وروى في إزالة الخفاء^(٣) ما أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم من حديث الغدير بلفظيه وطريقه اللذين مرّا في (ص ٣١).

(١) ترجم له عبد الحمي اللكهنوي ترجمة مطوّلة في نزهة الخواطر: ٢٧٥/٧-٢٨٣ وبالغ في إطرانه، وأرخ ولادته سنة ١١٥٩، ووفاته سنة ١٢٣٩، وترجم لأبيه وأرخ وفاته سنة ١١٧٦. (الطباطباني)

(٢) قرّة العينين: ص ١٦٨.

(٣) إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: ٢٥٩/٢.



٣٢٧ - محمد بن سالم بن أحمد المصري، الحنفِي^(١)، شمس الدين الشافعي :
المولود (١١٠١) والمتوفى (١١٨١).

أحد الفقهاء، مشارك في العلوم، من أساتذة القاهرة الفنيين، توجد ترجمته في
سلك الدرر (٤٩/٤)، والخطط الجديدة (٧٤/١٠)، له تآليف قيّمة، منها: أنفس
نفائس الدرر، طبع بهامش المنح المكيّة، وحاشيته على شرح العزيزي على الجامع
الصغير، والثمرّة البهيّة في أسماء الصحابة البدريّة.

ذكر الحديث في حاشية الجامع الصغير^(٢) المطبوع.

٣٢٨ - السيّد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليماني، الصنعاني، الحسيني :
المولود (١٠٥٩)، المتوفى (١١٨٢).

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.
مرّ عنه الحديث (ص ٣٦)، ويأتي عنه حديث التهئة، وله كلمة تأتي في
الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٩ - شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الحفظي، الشافعي

أحد شعراء الغدير. يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.
يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث وفي ترجمته.

« القرن الثالث عشر »

٣٣٠ - أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسيني، الزبيدي، الحنفِي : المولود
١٤٥/١ (١١٤٥) والمتوفى (١٢٠٥).

(١) نسبة إلى حفنة من أعمال بلبس بمصر [معجم البلدان: ٢/٢٧٦]. (المؤلف)

(٢) حاشية السراج المنير في شرح الجامع الصغير: ٢/٤٥٩ و ٣/٣٨٧.



مؤلف تاج العروس في شرح القاموس المرجع الوحيد في اللغة، مَحْتَدُهُ واسط العراق، ولد في الهند، ونشأ في زبيد - باليمن - ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، وشارك في العلوم، وتضلّع فيها، وطار صيته، واشتهر فضله وألف الكتب القيّمة النفيسة جداً منها: إتحاف السادة المتّقين في شرح إحياء العلوم للغزالي - مطبوع بعشرة أجزاء - وأسانيد الصحاح الستّ، وطبعت جملةً من تأليفه. قال في تاج العروس (٣٩٩/١٠) في عدّ معاني المولى:

وأيضاً الوليُّ: الذي يلي عليك أمرك، وهما بمعنى واحد، ومنه الحديث: وأيّما امرأةٍ نكحت بغير إذن مولاها...، ورواه بعضهم: بغير إذن وليّها، وروى ابن سلام عن يونس: أنّ المولى في الدين هو الوليُّ، وذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(١)؛ أي لا وليّ لهم، ومنه الحديث: «من كنت مولاه»؛ أي من كنت وليّه، وقال الشافعيُّ: يُحمل على ولاء الإسلام، وأيضاً الناصر، نقله الجوهري، وبه فسّر - أيضاً - من كنت مولاه^(٢).

٣٣١ - أبو العرفان الشيخ محمد بن عليّ الصبّان الشافعيّ: المتوفى (١٢٠٦).

ولد بمصر، ونشأ بها، وتخرّج على علمائها، حتى برع في العلوم العقليّة والنقليّة، واشتهر بالتحقيق والتدقيق، وشاع ذكره في مصر والشام، وألف تأليف كثيرة ممتعة، طبع منها ما يربو على عشرة، منها: إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين المؤلّف (١١٨٥).

قال في الإسعاف المذكور - طبع في هامش نور الأبصار - (ص ١٥٢):

قال ﷺ يوم غدِير خُمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من

(١) محمد: ١١.

(٢) العبرة بروايته للحديث، لا ما سرده حول مفاده. (المؤلف)



خذله، وأدر الحق معه حيث دار»، رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وكثيراً من طرقه صحيح أو حسن.

٣٣٢- رشيد الدين خان الدهلوي: قال في رسالته الفتح المبين في فضائل أهل بيت

سيد المرسلين: أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره: أن رسول الله ﷺ قال بغدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ع^(١) (٢٣٨/١).

٣٣٣- المولوي محمد مبین اللكهنوي^(٢): ذكر الحديث في وسيلة النجاة^(٣) من

طريق الحاكم^(٤) بلفظ زيد بن أرقم وابن عباس، ومن طريق الطبراني^(٥) بسند صحيح عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، ومن طريق أحمد^(٦) عن البراء بن عازب وزيد ابن أرقم، ومن طريق ابن حبان والحاكم عن ابن عباس، وبطريق أحمد^(٧) والطبراني^(٨) عن أبي أيوب وجمع من الصحابة عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وعن مسند الطبراني^(٩) عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعن المشكاة^(١٠) عن البراء ابن عازب وزيد من طريق أحمد والترمذي، وعن الصواعق^(١١) لابن حجر

(١) عباة الأنوار: ٣٢١/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٩/٧ رقم ١٥٨.

(٢) هو ملا مبین بن محب أحمد الأنصاري الحنفي المتوفى سنة ١٢٢٥، له ترجمة في الأغصان الأربعة، وعنهما في نزهة الخواطر ٤١٣/٧ رقم ٧٤١، وعد مؤلفاته وذكر له رسالة في فضائل أهل البيت ﷺ. (الطباطبائي)

(٣) وسيلة النجاة: ص ١٠١ - ١٠٣.

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦، ١٤٣ ح ٤٦٥٢.

(٥) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢.

(٦) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١، ٥٠١ ح ١٨٨٣٨.

(٧) المصدر السابق: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١.

(٨) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٣.

(٩) المصدر السابق: ١٦٥/٥ - ١٦٦ ح ٤٩٦٨ - ٤٩٧١.

(١٠) مشكاة المصابيح: ٣٥٦/٣ ح ٦٠٩١ و ٣٦٠ ح ٦١٠٣، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(١١) الصواعق المحرقة: ص ١٢٢ باب ٩ ح ٤.



مرسلاً. ع^(١) (٢٣٩/١).

٣٣٤ - المولوي محمد سالم البخاري، الدهلوي^(٢) : ذكر في رسالته أصول الإيمان ما رواه أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم. ع^(٣) (٢٤٠/١).
مرّ عنه (ص ٥٧).

٣٣٥ - المولوي وليّ الله اللكهنوي^(٤) : ذكر في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين ما ذكره ابن حجر في الصواعق عن الطبراني، وما مرّ عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد عن سعد، وما يأتي عن الخصائص للنسائي من حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زيد بن يثيع وأبي الطفيل عامر، ثمّ أورد كلام ابن حجر في صحّة الحديث، وأنّه لا التفات لمن قدح في صحّته. ع^(٥) (٢٤٠/١ - ٢٤٤).

٣٣٦ - المولوي حيدر عليّ الفيض آبادي^(٦) : ذكر الحديث في منتهى الكلام^(٧) نقلاً عن أحمد بن حنبل وابن ماجه^(٨). ع^(٩) (٢٤٤/١).

(١) عبقات الأنوار: ٣٢٢/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٩/٧ رقم ١٥٩.

(٢) هو محمد سالم بن سلام الله الحنفي البخاري الدهلوي، ترجم له عبد الحيّ في نزّهة الخواطر: ٤٥١/٧ وقال: له مصنّفات عديدة أشهرها أصول الإيمان في حبّ النبي وآله من أهل السعادة والإيقان... طبع بدھلي سنة ١٢٥٩ في حياة المصنّف... (الطباطبائي)

(٣) عبقات الأنوار ٣٢٩/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢٢٠/٧ رقم ١٦٠.

(٤) هو وليّ الله بن حبيب الله الأنصاري المتوفّي سنة ١٢٧٠ عن ٨٨ سنة، ترجم له عبد الحيّ في نزّهة الخواطر: ٥٤٢/٧، وعدّد مؤلّفاته، ومنها مرآة المؤمنين وتنبية الغافلين في مناقب آل سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. (الطباطبائي)

(٥) عبقات الأنوار: ٣٢٢/٧-٣٤٦، وفي نفحات الأزهار: ٢٢٠/٧ رقم ١٦١.

(٦) هو حيدر علي بن محمد حسن الهندي الفيض آبادي المتوفّي سنة ١٢٩٩، ترجم له عبد الحيّ في نزّهة الخواطر: ١٥٦/٧، ووصفه بالعالم الكبير، وعدّد مؤلّفاته ومنها منتهى الكلام. (الطباطبائي)

(٧) منتهى الكلام: ص ٧٢.

(٨) سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦.

(٩) عبقات الأنوار: ٣٤٦/٧، وفي نفحات الأزهار ٢٢٠/٧ رقم ١٦١.



٣٠٤ الغدير/ج ١

٣٣٧ - القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الصنعاني : المولود (١١٧٣)^(١) والمتوفى (١٢٥٠).

فقيه متضلّع، مشارك في العلوم، بارع في الفضائل، ألف وأكثر، وأحسن في تأليفه وأجاد، توجد له ترجمة ضافية بقلمه في كتابه البدر الطالع (٢١٤/٢ - ٢٢٥)، ذكر مشايخه في الحكمة والكلام والفقه وأصوله والحديث وفنونه والمعاني والبيان والعلوم العربيّة، وعدّ من رسالاته وكتابات ما يبلغ المائة، وهناك تأليف آخرى لم يذكرها في عدّ كتبه، استدرکها من علّق على كتابه البدر الطالع في هامشه، وقد طُبِع كثير من تأليفه، وهي تعرب عن تضلّعه في الفنون، وطول باعه في العلوم الشرعيّة كتاباً وسنة وما يتعلق بهما من معرفة المشيخة والمسانيد. وله ترجمة في مقدّمة كتابه نيل الأوطار^(٢) - طبع ببولاق بثمانية أجزاء - بقلم حسين بن محسن السبعي.

١٤٧/١

يأتي عن تفسيره فتح القدير نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضية الغدير.

٣٣٨ - السيّد محمود بن عبدالله الحسيني، الأوسّي، شهاب الدين أبو الثناء البغدادي، الشافعي : المولود بالكرخ (١٢١٧) والمتوفى (١٢٧٠).

أحد نوابغ العراق وأعلامها، الطائر الصيت في الآفاق، المتضلّع في الفنون المشارك في العلوم، من أسرة عراقية شهيرة عريقة في العلم والأدب، له تأليف قيمة كثيرة لا يُستهان بعدتها^(٣).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣)، ويأتي عنه نزول آية

(١) كذا أرّخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع، نقلاً عن والده، وأرّخها غيره (١١٧٢). (المؤلف)

(٢) نيل الأوطار: ٣/١.

(٣) توجد ترجمته في أعلام العراق: ص ٢١، ومشاهير العراق: ١٩٨/٢، وجلاء العينين: ص ٢٧ و ٢٨ وغيرها. (المؤلف)



طبقات الرواة من العلماء..... ٣٠٥

التبليغ في أمير المؤمنين، وله كلمة حول صحّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٣٩ - الشيخ محمد بن درويش الحوت، البيروتي، الشافعي: المتوفى (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب^(١) - طبعة بيروت -:

حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصحّحوه، وزوي بلفظ: «من كنت وليّه فعليّ وليّه»، رواه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه.

٣٤٠ - الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم، المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ

محمد المعروف ببابا خواجه الحسيني، البلخي، القندوزي، الحنفي: من أهل بلخ، توفي في القسطنطينية (١٢٩٣)^(٢).

كان من الأعلام الأفاضل، من نوابغ الحديث وفنونه، ألف كتاب أجمع الفوائد، ومشرق الأكوان، وينايع المودّة الدائر السائر المكرّر طبعه في شتى الأقطار.

مرّ حديثه (ص ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٤٥، ٤٨، ٥٣).

٣٤١ - السيّد أحمد بن مصطفى القادين خاني: مؤلّف هداية المرتاب في فضائل

الأصحاب - طبعة الآستانة.

يأتي عنه شعر أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير.

« القرن الرابع عشر »

٣٤٢ - السيّد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي، الشافعي: المولود بمكة

(١٢٣٢) والمتوفى بالمدينة المنورة (١٣٠٤).

١٤٨/١



(١) أسنى المطالب: ص ٤٦١ ح ١٤٨١.

(٢) أرخ الزركلي وفاته في الأعلام: ٣٩٠/٢ [١٢٥/٣] بسنة (١٢٧٠). (المؤلف)

مفتي الشافعية بمكة المشرفة وشيخ الإسلام بها، عالم متفنون، فقيه مشارك في العلوم، مؤرخ متضلع، له تأليف كثيرة، طبع منها ما يربو على عشرين.

أفرد أبو بكر عثمان بن محمد البكري الدمياطي في ترجمته كتاباً أسماه نفحة الرحمن في مناقب السيد أحمد زيني دحلان - طبع بمصر - يأتي عنه حديث التهئة.

٣٤٣ - الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، البيروتي: رئيس محكمة الحقوق في بيروت، مؤلف منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين - طبع بمصر عام ١٣٢٩.

بحثة كبير، له في الأدب نصيبه الأوفى، يُعبر عنه الحداد في القول الفصل (٤٤٤/١): بعالم العصر الشيخ العلامة، ألف في الحديث والأدب وأكثر، وقد طبع في مصر وبيروت من تأليفه ما يناهز الخمسين. كتب ترجمته بقلمه في كتابه الشرف المؤبد (ص ١٤٠ - ١٤٣).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة.

٣٤٤ - السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي^(١): مؤلف نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - المطبوع خمس مرات أو أكثر - له في أوله ترجمة ذكر فيها مشايخه في شتى العلوم، وعدّ بعض تأليفه.

وُلد سنة (بضع و ١٢٥٠)، ولم أقف على تاريخ وفاته^(٢).

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

٣٤٥ - الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصري: المتوفى (١٣٢٣).

مفتي الديار المصرية وعلّامتها الكبير، له شهرة طائلة في العلم، وقدم راسخة في الإصلاح والسعي وراء صالح الأمة، سجّلها له التاريخ في صحائف مشاهير

(١) نسبة إلى شبلنجا قرية من قرى مصر. (المؤلف)

(٢) في معجم المؤلفين: ٥٣/١٣: كان حياً سنة ١٣٢٢هـ.



الشرق^(١) (٣٠٠/١)، وتاريخ الأدب العربي^(٢) (ص ٤٣٤ - ٤٣٩) وغيرهما.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩، ٢٠، ٤٤)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضية الغدير.

٣٤٦ - السيد عبد الحميد ابن السيد محمود الأوسى، البغدادي، الشافعي، الضريع^(٣): المولود (١٢٣٢) والمتوفى (١٣٢٤).

علامة عاصمة العراق بغداد وأديبها الفذ، طبع له نثر اللآلي في شرح نظم الأمالي.

١٤٩/١ عدّ حديث الغدير في كتابه المذكور (ص ١٦٦) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفي (ص ١٧٠) تكلم في مفاده مسلماً صدوره عن مصدر الوحي الإلهي، وفي (ص ١٧٢) عين غدير خُم، وأشار إلى الحديث.

٣٤٧ - الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبدالله اليوسفي^(٤) نسباً، المدني مهاجراً، الشنقيطي إقليماً: بجائة مصر ومحدثها العلامة.

له إكمال المنّة باتّصال سند المصافحة المدخلة للجنة، وإيقاظ الأعلام لوجوب اتّباع رسم مصحف الإمام، وثبّت الشيخ الأمير الكبير، والخلاصة النافعة، ويليهما أرجوزة له تُسمّى بالنصائح الدينيّة، كلّها مطبوعة في المعاهد سنة (١٣٤٥).

ذكر في كتابه كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب - طبعة مصر - (ص ٢٨ - ٣٠) ما أخرج الترمذي^(٥) عن أبي سريحة أو زيد، وما أخرجه ابن

(١) مؤلّفات جرجي زيدان الكاملة - مشاهير الشرق -: مج ٢١/١٦.

(٢) تاريخ الأدب العربي: ص ٤٤٣.

(٣) ذهب الجُدريّ بنور عينيه، وكان لم يبلغ من عمره عاماً. (المؤلف)

(٤) توفّي سنة ١٣٦٣ هـ. الأعلام: ٩٧/٦.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.



السَّمَان عن البراء بن عازب ، وأحمد عن زيد في مسنده^(١)، وعن عمر في مناقبه ، ومن طريق أبي حاتم حديث المناشدة في الرحبة ، ومن طريق أحمد^(٢) عن سعيد بن وهب حديث المناشدة أيضاً ، ومن طريق أحمد^(٣) والبغويّ حديث الركبان ، وما ذكره ابن عبد البرّ في الاستيعاب^(٤) عن بريدة وأبي هريرة وجابر والبراء وزيد من حديث الغدير .

٣٤٨ - القاضي بهلول بهجت الشافعي، قاضي زنكة زور: مؤلف تاريخ آل محمد باللغة التركيّة، ترجمه إلى الفارسيّة الأديب ميرزا مهدي التبريزي، وإلى العربيّة الفاضل البارع الشيخ ميرزا عليّ القمشهي. وكتابه هذا من حسنات العصر، يعرب عن تذلّع مؤلفه في الحديث والتاريخ، وطول باعه في المباحث الدينيّة، ومن تآليفه مائة يوم في واقعة صفين روائيّ، والإرشاد الحمزوي، وحجر بن عديّ نظماً، والحقوق الإرثيّة، وآثار آذربيجان أدبيّ تاريخيّ جغرافيّ.

مرّ الإيعاز إلى طرق ذكرها لحديث الغدير (ص ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٨، ٤٥، ٤٩).

٣٤٩ - الكاتب الشهير عبدالمسيح الأنطاكيّ، المصريّ: أحد شعراء الغدير في القرن الرابع عشر، يأتي هناك شعره وترجمته.

٣٥٠ - الدكتور أحمد فريد رفاعي: ذكر في تعليق معجم الأدباء (٤٨/١٤) بيتي أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير.

٣٥١ - الأستاذ أحمد زكي العدويّ، المصريّ: رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصريّة، له آثار قيّمة خالدة في تعاليق الكتب.

(١) مسند أحمد: ٥٠١/٥ ح ١٨٨٣٨.

(٢) المصدر السابق: ١٨٩/١ ح ٩٥٣.

(٣) المصدر السابق: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١.

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥.



ذكره في تعليقات الأغاني (٢٦٣/٧) من الطبعة الأخيرة^(١).

٣٥٢ - الأستاذ أحمد نسيم المصري : عضو القسم الأدبي بدار الكتب المصرية.

ذكره في تعليقة ديوان مهيار (١٨٢/٢).

٣٥٣ - الأستاذ حسين علي الأعظمي ، البغدادي : مدير كلية الحقوق بها.

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الرابع عشر، وأخبرني شفهيًا بأن له كتاباً في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه حديث الغدير أيضاً.

٣٥٤ - السيد علي جلال الدين الحسيني ، المصري : بحّاث متضلع أديب شاعر،

طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس، وكتابه الحسين عليه السلام - في جزئين - طبع في القاهرة.

ذكر حديث الولاية في تأليفه المذكور (١٣٢/١).

٣٥٥ - الأستاذ محمد محمود الرافعي ، المصري ينم عن تضلعه في التاريخ

والأدب شرحه هاشميات الكميت، المطبوع بمصر غير مرّة.

قال في شرح قول الكميت (ص ٨١):

ويومَ الدوحِ دوحِ غديرِ خمٍّ أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا

الدوح: الشجر العظيم، الواحدة: دوحة، وغدير خمّ: موضع بين مكة

والمدينة، أبان: بين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره،

واخذل من خذله»، وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر: طوبى لك يا

علي أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١) طبعة دار الكتب المصرية.



٣١٠..... الغدير/ج ١

٣٥٦ - الأستاذ محمد شاكر الخياط ، النابلسي ، الأزهرى ، المصري : شارح
الهاشميات للكميت المطبوع بمصر (١٣٢١) قال في الشرح المذكور (ص ٦٠) في شرح
قول الكميت :

ويومَ الدوحِ دَوْحِ غديرِ خُمِّ أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا

غدير خُمِّ : موضع بين مكة والمدينة بالجحفة . أبان له الولاية : روى الإمام
أحمد عن أبي الطفيل قال : « جمع عليُّ الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة ، ثمَّ قال لهم :
أنشد بالله كلَّ أمرئٍ مسلمٍ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمِّ ما قال لما قام .
فقام إليه ثلاثون من الناس ، فشهدوا : أن رسول الله ﷺ قال : من كنتُ مولاه
فعليٌّ مولاه ، اللهمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه . »

٣٥٧ - الأستاذ عبدالفتاح عبدالمقصود المصري : صاحب كتاب الإمام عليّ - في

١٥١/١ أربع مجلّدات

أخبت إلى الحديث في تقرّظه كتابنا هذا ، وسيأتيك لفظه في مقدّمة الجزء
السادس .

٣٥٨ - الأستاذ الشيخ محمد سعيد دحدوح : أحد أئمّة الجماعة في حلب .

أثبته في كتاب له إلى العلامة الحجّة الشيخ محمد حسين المظفرى ، وسيوافيك
بنصّه وفصّه في مفتتح الجزء الثامن .

٣٥٩ - الأستاذ صفاء خلوصي : نزيل لندن ، وخرّيج جامعته والمدّرس بها .

رآه من المقطوع به في كتاب له إلينا ، سيأتي بنصّه في أوّل الجزء الخامس .

٣٦٠ - الحافظ المجتهد ناصر السنّة شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن

الصدّيق : صاحب التآليف القيّمة .



ذكره في كتابه الفخيم تشنيف الآذان (ص ٧٧)، نقلاً عن جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم، عن أربعة وخمسين صحابياً، وهم: عليُّ أمير المؤمنين، الإمام الحسن السبط، الإمام الحسين السبط، عبدالله بن عباس، البراء بن عازب، زيد بن أرقم، بريدة، أبو أيوب، حذيفة بن أسيد، سعد بن أبي وقاص، أنس بن مالك، أبو سعيد الخدري، جابر بن عبدالله، عمرو بن ذي مرّ، عبدالله بن عمر، مالك بن الحويرث، حُبشي بن جنادة، جرير بن عبدالله البجليُّ، عمارة، عمّار بن ياسر، رياح بن الحارث، عمر بن الخطاب، نُبَيْط بن شُرَيْط، سمرة بن جندب، أبو ليلي، جندب الأنصاري، حبيب بن بُدَيْل، قيس بن ثابت، زيد بن شرحبيل، العباس بن عبدالمطلب، عبدالله ابن جعفر، سلمة بن الأكوع، زيد بن ثابت، أبو ذرّ الغفاري، سلمان الفارسي، يعلى ابن مرّة، خزيمه بن ثابت، سهل بن حنيف، أبو رافع، زيد بن حارثة، جابر بن سمرة، ضمرة الأسلمي، عبدالله بن أبي أوفى، عبدالله بن بسر المازني، عبدالرحمن بن يعمر الدئلي، أبو الطفيل عامر، سعد بن جنادة، عامر بن عُميرة، حَبّة العرني، أبو أمامة، عامر بن ليلي، وحشي بن حرب، عائشة، أمّ سلمة، طلحة بن عبيدالله. (١)

وسيوافيك لفظه في الكلّم عند البحث عن سند الحديث إن شاء الله.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٢)

(١) وهناك حشد كبير من التابعين وأتباعهم ورجال الإسناد والمحدثين والعلماء والمؤلفين ومحققى التراث من المعاصرين، رووا حديث الغدير وأدرجوه في كتبهم وأخبتوا إلى صحته، لم يسبق لهم ذكر هنا، فجمعت منه ذلك ممّا نالته يدي وبلغه علمي، ورتبتهم حسب التسلسل الزمني على نهج شيخنا ﷺ هنا واستدركت بها عليه وسميته على ضفاف الغدير. وإلى الله سبحانه ابتهل أن يوقني لإنجازه ونشره إنه سميع مجيب. (الطباطباتي)

(٢) سورة ق: ٣٧.





المؤلفون في حديث الغدير

بلغ اهتمام العلماء بهذا الحديث إلى غاية غير قريبة، فلم يُقنعهم إخراجهم بأسانيد مبثوثة خلال الكتب حتى أفردته جماعة بالتأليف، فدوّنوا ما انتهى إليهم من أسانيده، وضبطوا ما صحّ لديهم من طريقه؛ كل ذلك حرصاً على كلاءة متنه من الدثور، وعن تطرّق يد التحريف إليه، فمنهم:

١ - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الأمليّ: المولود (٢٢٤) والمتوفى (٣١٠)، المترجم (ص ١٠٠).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه فيه من تيف وسبعين طريقاً. قال الحموي في معجم الأدباء (٨٠/١٨) في ترجمة الطبري: له كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام تكلم في أوله بصحّة الأخبار الواردة في غدير خُم ثم تلاه بالفضائل ولم يتمّ.

وقال في (ص ٨٤): وكان إذا عرّف من إنسان بدعة أبعداه واطّرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُم! وقال: إنّ عليّ بن أبي طالب كان باليمن في الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خُم، وقال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة - يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً - أبياتاً يلوح فيها إلى معنى حديث غدير خُم، فقال:



ثم مررنا بغدير خمّ كم قائل فيه بزورٍ جمّ

على عليّ والنبيّ الأُمّيّ

وبلغ أبا جعفر ذلك، فابتدأ بالكلام في فضائل عليّ بن أبي طالب وذكر طرق حديث خمّ فكثرت الناس لاستماع ذلك، واجتمع قومٌ من الروافض ممن بسط لسانه بما لا يصلح في الصحابة عليهم السلام، فابتدأ بفضائل أبي بكر وعمر عليهما السلام.

وقال الذهبي في طبقاته^(١) (٢٥٤/٢): لما بلغ محمد بن جرير أنّ ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خمّ عمل كتاب الفضائل، وتكلم عليّ تصحيح الحديث، ثمّ قال: قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير، فاندعشت له ولكثرة تلك الطرق!!

وقال ابن كثير في تاريخه^(٢) (١٤٦/١١) في ترجمة الطبري: إنّي رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير. ونسبه إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٣) (٣٣٩/٧). وذكره له شيخ الطائفة الطوسي في فهرسته^(٤) وقال: أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل عنه.

١٥٣/١

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال^(٥): ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبريّ - صاحب التاريخ الكبير - صنّفه وسمّاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة، روى فيه حديث يوم الغدير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

(١) تذكرة الحفاظ: ٧١٣/٢ رقم ٧٢٨.

(٢) البداية والنهاية: ١٦٧/١١ حوادث سنة ٥٣١٠هـ.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٤) الفهرست: ص ١٥٠ رقم ٦٤٠.

(٥) الإقبال: ص ٤٥٣.



٢ - أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، الحافظ المعروف بابن

عقدة : المتوفى (٣٣٣).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه بمائة وخمس طرق، أكثر النقل عنه ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة كما مر.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب^(١) (٣٣٩/٧) بعد ذكر حديث الغدير: صححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري^(٢): أما حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدنا صحيح وحسان.

وذكره له شمس الدين المناوي الشافعي في فيض القدير (٢١٨/٦)، وحكى قول ابن حجر: حديث كثير الطرق صححه... إلخ.

ونسبه إليه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(٣) (ص ١٥)، وذكره له النجاشي في فهرسته^(٤) (ص ٦٧).

وقال السيد ابن طاووس في الإقبال^(٥) (ص ٦٦٣): وجدته قد كُتِبَ في زمن أبي العباس مصنفه في سنة (٣٣٠) وعليه خطُ الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روى فيه نصَّ النبي ﷺ بولاية عليٍّ عليه السلام من مائة وخمس طرق،

(١) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٢) فتح الباري: ٧٤/٧.

(٣) كفاية الطالب: ص ٦٠ باب ١.

(٤) رجال النجاشي: ص ٩٤ رقم ٢٣٣.

(٥) الإقبال: ص ٤٥٣. وفيه: أحمد بن سعيد.



والآن موجود عندي.

وقال الهدّار في القول الفصل (٤٤٥/١): أخرج الحديث ابن عقدة عن مائة وخمسة من الصحابة.

٣ - أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي، البغدادي، المعروف بالجُعابي: المتوفى (٣٥٥)^(١).

له كتاب من روى حديث غدير خُمّ، عدّه النجاشي من كتبه في فهرسته^(٢) (ص ٢٨١)، وقال السروي في مناقبه^(٣) (٥٢٩/١): ذكره أبو بكر الجُعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وذكر عن صاحب الكافي أنه قال: روى لنا قصة غدير خُمّ القاضي أبو بكر الجُعابي عن أبي بكر وعمر وعثمان، إلى أن عدّ ثمانية وسبعين صحابياً، كما مرّ الإيعاز إليهم، وفي ضياء العالمين: أنه روى حديث الغدير في كتابه نخب المناقب من مائة وخمس وعشرين طريقاً.

(١) توجد ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٦/٣ - ٣١ [رقم ٩٥٣]، وتذكرة الذهبي: ١٣٨/٣ - ١٤١ [رقم ٩٢٥/٣]، وغيرهما، وذكره من مُقدّمي الحفاظ، وأنه كان يحفظ مائتي ألف حديث بأسانيدها، ويحجب عن مثلها، وأنه فاق حفاظ عصره على كثرتهم وحفظهم، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وعليّ المقرئ، وعليّ الرزاز، ومحمد ابن طلحة النعالي، وأبو نعيم الحافظ، وابن حسويه، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهم، وعن أبي عليّ المعدّل: أنه كان إماماً في المعرفة بعلم الحديث، وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم، وأسماهم وأنسابهم، وكناهم، ومواليدهم، وأوقات وفياتهم، ومذاهبهم، وما يطعن به على كلّ واحد، وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا. انتهى.

هكذا كان ابن الجُعابي مسلّم الفضيلة عند الكلّ، تهتف المعاجم بعلمه، وتعترف العلماء برفعة مقامه، غير أنّ ما كان مزيج نفسيته من حبّ أهل البيت ﷺ حداً حثالة من الناس إلى الطعن عليه بقذائف وطامات لا يوصم بها ساقّة من المسلمين، فكيف بالأعالي منهم من المترجم وأمثاله؟! (المؤلف)

(٢) رجال النجاشي: ص ٣٩٤ رقم ١٠٥٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٣.



٤ - أبو طالب عبیدالله^(١) بن أحمد بن زيد الأنباري، الواسطي : المتوفى بواسط (٣٥٦).

له كتاب طرق حديث الغدير، ذكره له النجاشي في فهرسته^(٢) (ص ١٦١).

٥ - أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد الزراري : المتوفى (٣٦٨).

له جزء في خطبة الغدير، نصّ عليه هو بنفسه في رسالته^(٣) في آل أعين، التي ألفها لحفيده أبي طاهر الزراري.

٦ - أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني : المتوفى (٣٧٢).

له كتاب من روى حديث غدير خُمّ، ذكره له معاصره النجاشي في فهرسته^(٤) (ص ٢٨٢).

٧ - الحافظ علي بن عمر الدارقطني، البغدادي : المتوفى (٣٨٥).

قال الكنجي الشافعي في كفايته^(٥) (ص ١٥) عند ذكر حديث الغدير: جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء.

٨ - الشيخ محسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري، الخزاعي، عمّ شيخنا عبدالرحمن النيسابوري.

له كتاب بيان حديث الغدير، ذكره له الشيخ منتجب الدين في فهرسته^(٦).

(١) في فهرست شيخ الطائفة: عبدالله [ص ١٠٣ رقم ٤٣٤. وفيه: أحمد بن أبي زيد بدلاً من: ابن زيد]. (المؤلف)

(٢) رجال النجاشي: ص ٢٣٢ رقم ٦١٧. وفيه: عبیدالله بن أبي زيد أحمد.

(٣) رسالة أبي غالب الزراري: ص ١٨٠.

(٤) رجال النجاشي: ص ٣٩٦ رقم ١٠٥٩.

(٥) كفاية الطالب: ص ٦٠ باب ١.

(٦) الفهرست: ص ١٥٦ رقم ٣٦٠.



٩ - علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القناني: المتوفى (٤١٣).

له كتاب طرق خبر الولاية، عدّه النجاشي من تأليفه في فهرسته^(١) (ص ١٩٢).

١٥٥/١

١٠ - أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري: المتوفى (١٥ صفر

سنة ٤١١).

له كتاب يوم الغدير، ذكره له النجاشي في فهرسته^(٢) (ص ١٥).

١١ - الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني^(٣): المتوفى

(٤٧٧) مرّت ترجمته (ص ١١٢).

له كتاب الدراية في حديث الولاية في (١٧) جزءاً جمع فيه طرق حديث

الغدير، ورواه عن مائة وعشرين صحابياً، ذكره له ابن شهرآشوب في المناقب^(٤)

(٥٢٩/١)، وقال رضي الدين السيّد ابن طاووس في الإقبال^(٥) (ص ٦٦٣): إنّه كان

يوجد عنده، وإنّه مجلّد أكثر من عشرين كراساً.

وينقل عنه في كتاب اليقين^(٦)، ويروي عنه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم

في [مناقب] الأئمة اللهايم^(٧)، وكان يوجد عند الشيخ عماد الدين الطبري، ينقل عنه

(١) رجال النجاشي: ٢٦٩ رقم ٧٠٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٩ رقم ١٦٦.

(٣) يقال في النسبة إلى سجستان: السّجزيّ على غير قياس، أو: أنّ سبجراً اسمه الآخر كما في المعجم،

قد توهم بعض التعدّد بين مسعود السجستاني والسّجزي، وذكر لكل واحد منهما كتاباً في حديث

الغدير، وما في المناقب والمعالم لابن شهرآشوب - من قوله في الأوّل: مسعود الشجري. وفي الثاني:

معاوية السّجزي - تصحيف. (المؤلف)

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٤.

(٥) إقبال الأعمال: ص ٤٥٧.

(٦) اليقين: ص ١٦٨ باب ٢٧.

(٧) الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهايم: ١/١٠٥ باب ٢.



في كتابه بشارة المصطفى لشيعته المرتضى^(١)، معبراً عنه بكتاب الولاية.

١٢ - أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي : المتوفى (٤٤٩).

له كتاب عدّة البصير في حجج يوم الغدير، قال العلامة النوري في المستدرک
(٤٩٨/٣):

هذا كتاب مفيدٌ يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعه، عمله بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار.

١٣ - علي بن بلال^(٢) بن معاوية بن أحمد المهلبّي : له كتاب حديث الغدير.

ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص ٩٦)، وابن شهرآشوب في المناقب^(٣) (٥٢٩/١) وفي المعالم^(٤) (ص ٥٩).

١٤ - الشيخ منصور اللائي^(٥)، الرازي : له كتاب حديث الغدير، ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف.

ذكره له ابن شهرآشوب في المناقب^(٦) (٥٢٩/١)، والشيخ أبو الحسن الشريف ١٥٦/١ في ضياء العالمين.

(١) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى: ص ٢١١.

(٢) في مناقب ابن شهرآشوب: هلال، وفي فهرست الشيخ: بلال. (المؤلف)

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣.

(٤) معالم العلماء: ص ٦٧ رقم ٤٥٧.

(٥) أظنّ اللائي مصحفاً عن الآبي، وصوابه منصور الآبي، وهو أبو سعد منصور بن الحسين الآبي الرازي الوزير العالم الأديب المشهور من أعلام القرن الخامس مؤلف كتاب نثر الدرّ. ذكرته في كتابي: الغدير في التراث الإسلامي ص ٨٠، فراجع. (الطباطبائي)

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣.



١٥ - الشيخ علي بن الحسن الطاطري، الكوفي صاحب كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

له كتاب الولاية، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص ٩٢).

١٦ - أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني - المترجم (ص ١١٢) - :

له كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة، يذكر فيه حديث الغدير، ذكره له السيد في الإقبال^(١) (ص ٦٦٣)، وقال: إنه يوجد عندنا، ونسبه إليه الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين.

١٧ - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي: المتوفى (٧٤٨). مرّت ترجمته (ص ١٢٤).

له كتاب طرق حديث الولاية، ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفاظ^(٢) (٢٣١/٣)، وقال: أما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنّف، ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل، وأما حديث: «من كنت مولاه»، فله طرق جيّدة، وقد أفردت ذلك أيضاً^(٣).

١٨ - شمس الدين محمد بن محمد الجزري، الدمشقي، المقرئ، الشافعي: المتوفى (٨٣٣).

مرّت ترجمته (ص ١٢٩).

أفرد رسالة في إثبات تواتر حديث الغدير، وأسماها أسنى المطالب في مناقب

(١) إقبال الأعمال: ص ٤٥٣.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٠٤٢/٣ رقم ٩٦٢.

(٣) مخطوطة فريدة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران وعملت في تحقيقه، وأسأل الله أن يوفقني لإنجاز تحقيقه وتقديمه للطبع، وهو الموقّق والمعين. (الطباطباتي)



المؤلفون في حديث الغدير..... ٣٢١

عليّ بن أبي طالب^(١)، ورواه من ثمانين طريقاً ونسب مُنكره إلى الجهل والعصبيّة، عدّه من تآليفه السخاوي في الضوء اللامع^(٢)، كما مرّ (ص ١٢٩).

توجد منه نسختان في مكتبة السيّد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي صاحب العبقات، وذكره له الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين^(٣).

١٩ - المولى عبدالله بن شاه منصور القزويني، الطوسي : من معاصري شيخنا صاحب الوسائل، له الرسالة الغديرية، كما في أمل الآمل^(٤).

٢٠ - السيّد سبط الحسن الجايسي، الهندي، اللكهنوي : له كتاب حديث الغدير بلغة أردو طبع في الهند^(٥).

٢١ - السيّد مير حامد حسين ابن السيّد محمد قلي الموسوي، الهندي، اللكهنوي المتوفى (١٣٠٦) عن (٦٠ سنة).

ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلدين ضخمين في ألف وثمان صحائف، وهما من مجلّدات كتابه الكبير العبقات.

وهذا السيّد الطاهر العظيم - كوالده المقدّس - سيف من سيوف الله المشهورة ١٥٧/١ على أعدائه، وراية ظفر الحقّ والدين، وآية كبرى من آيات الله سبحانه، قد أتمّ به

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) الضوء اللامع: ٢٥٥/٩ رقم ٦٠٨.

(٣) طبع الكتاب في مكة المكرمة في المطبعة الأميرية سنة ١٣٢٤، وطبع في طهران سنة ١٤٠٢ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد هادي الأميني.

وطبع ملخصاً في بيروت سنة ١٤٠٣، لخصه العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي وأسماه أسنى المناقب في تهذيب أسنى المطالب، وذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت طبعاته ومخطوطاته، وعثرت له على مخطوطات ثلاثة. (الطباطبائي)

(٤) أمل الآمل: ١٦١/٢ رقم ٤٦٨.

(٥) ولد سنة ١٢٩٦ وتوفي سنة ١٣٥٤، واسم كتابه: حديث غدركي سرگذشت. (الطباطبائي)

الحجّة، وأوضح الحجّة. وأمّا كتابه العبقات^(١) فقد فاح أريجه بين لابتى العالم، وطبّق حديثه المشرق والمغرب، وقد عرف من وقف عليه أنّه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيم، فله ولوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل، ومن الله تعالى لهما أجزل الأجور.

٢٢ - السيد مهدي ابن السيد عليّ الغريفيّ، البحرانيّ، الفجفيّ: المتوفى (١٣٤٣).

له كتاب حديث الولاية في حديث الغدير، عدّه شيخنا الرازي من تأليفه في الذريعة^(٢)، وذكره له ولده في ترجمة والده التي كتبها لنا.

(١) عبقات الأنوار طبع منه عدّة مجلّدات، كلّ مجلّد يخصّ حديثاً من الأحاديث الدالّة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، كحديث الغدير والمنزلة والثقلين ونحوها فيشبعها دراسة إسناداً ودلالة. فالمجلّد الأوّل منه في حديث الغدير، طبع في لكهنو طبعة حجرية سنة ١٢٩٣ في ١٢٥١ صفحة بالحجم الكبير، ثم طبع بها سنة ١٢٩٤ في مجلّدين في ٦٠٩ صفحات و٣٩٩ صفحة، فالمجموع ١٠٠٨ صفحات.

وطبع قسم من أوّله في طهران سنة ١٣٦٩ طبعةً حروفية في ٦٠٠ صفحة، ثم طبع في قم بتحقيق العلامة الشيخ غلام رضا مولانا في عشر مجلّدات ضخام سنة ١٤٠٤-١٤١١. ونقله العلامة البحّاث السيد عليّ الميلاني -حفظه الله ورعاه- إلى اللغة العربية ملخصاً له، محافظاً على مادته العلمية ضمن عملية تعريب كلّ مجلّدات الكتاب، وخرّجه على مصادره بعد جهد كبير وسعي مشكور، وصدر منه عشرة أجزاء في قم سنة ١٤٠٥-١٤٠٨ باسم خلاصة عبقات الأنوار، والأجزاء ٦-٩ خاصة بحديث الغدير، ثمّ جدّد فيه النظر وأضاف إليه مصادر كثيرة سنة ١٤١٥ وسمّاه نفحات الأزهار في تلخيص عبقات الأنوار، طبعه في قم سنة ١٤١٥ طبعة أنيقة رائعة وصدر منه ١٢ جزءاً. أربعة أجزاء منها تخصّ حديث الغدير بدراسة شاملة ومستوعبة من الجزء ٦-٩، وقدم له مقدمة ضافية باسم دراسات في العبقات. وراجع الذريعة ٢١٤/١٥، الغدير في التراث الإسلامي: ١٤٢-١٤٧ و٢١١-٢١٢، ومقالنا: موقف الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، في قم العدد ٦ ص ٣٢-٦١. (الطباطبائي)
(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٤٣/٢٥ رقم ٨٣٧.



المؤلفون في حديث الغدير..... ٣٢٣

٢٣ - الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمي : المتوفى في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء (٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩).

له كتاب فيض القدير في حديث الغدير، فيما ينوف على الثلاثمائة صحيفة^(١)، وقد جمع فيه فأوعى؛ وهو من نوابغ الحديث والتأليف في القرن الحاضر، وأياديه المشكورة على الأمة لا تخفى.

٢٤ - السيد مرتضى حسين الخطيب الفتحپوري، الهندي

له كتاب تفسير التكميل في آية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ النازلة في واقعة الغدير، طبع بالهند.

٢٥ - الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر آل فرج الله، النجفي، زميلنا العلامة الفذ:

له كتاب الغدير في الإسلام، طبع في النجف الأشرف، وقد أدى فيه حقّ المقال^(٢).

٢٦ - الحاج السيد مرتضى الخسروشاهي القبريزي المعاصر^(٣): أفرد كتاباً في

دلالة الحديث وأسماء إهداء الحقير في معنى حديث الغدير، طبع في العراق، أغرق نزعاً في التحقيق، ولم يُبق في القوس منزعاً^(٤).

(١) لخص فيه مجلدي كتاب عبقات الأنوار في حديث الغدير، وفرغ من التلخيص سنة ١٣٢١، وطبع في قم سنة ١٤٠٥. (الطباطبائي)

(٢) وُلد سنة ١٣١٩، وتوفي سنة ١٣٨٦، وطبع كتابه هذا في النجف سنة ١٣٦٢. (الطباطبائي)

(٣) وُلد في النجف سنة ١٢٩٩، وتوفي في تبريز ليلة السادس من رجب ١٣٧٢، وكان من أعلام تبريز البارزين، وطُبع الكتاب في قم ثانية سنة ١٣٩٨ باسم معنى حديث الغدير مع مقدمة لحفيده

السيد هادي في ترجمة المؤلف. راجع الغدير في التراث الإسلامي: ص ١٦٧. (الطباطبائي)

(٤) وقد جمعت ما وقفت عليه مما أُلّف في الغدير من كتب مفردة منذ القرن الثاني وحتى القرن



تكملة

قال ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢٠٨/٥): وقد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ، فجمع فيه مجلدين، أورد فيها طرقه وألفاظه، وكذلك الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر^(٢) أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة، نحن نورد عيون ما رُوي في ذلك^(٣).

١٥٨/١

وقال الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة^(٤) (ص ٣٦): حُكي عن أبي المعالي الجويني^(٥)، الملقب بإمام الحرمين، أستاذ أبي حامد الغزالي يتعجب ويقول: رأيت مجلداً في بغداد في يد صحافٍ فيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون. انتهى.

وقال العلوي الهدار الحداد في القول الفصل (٤٤٥/١): كان الحافظ أبو العلاء العطار الهمداني^(٦) يقول: أروي هذا الحديث بمائتين وخمسين طريقاً.

الخامس عشر، سواء كان بالعربية أو بالفارسية أو الأردوية وسميته: الغدير في التراث الإسلامي، وصدر عن دار المؤرخ العربي في بيروت سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م وأعيد طبعه في إيران سنة ١٤١٥ هـ. (الطباطبائي)

(١) البداية والنهاية: ٢٢٧/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/١٢ - ٢٣٧.

(٣) ذكر من عيون ما رُوي فيه ما يأتي رسالته. (المؤلف)

(٤) ينابيع المودة: ٣٤/١ باب ٤.

(٥) قال ابن خلكان في تاريخه: ٣١٢/١ [١٦٧/٣ رقم ٣٧٨]: إنه أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق، المجمع على إمامته، المتفق على غزارة مادته وتفنته في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك، ولد (٤١٩) وتوفي (٤٧٨)، أكثر المترجمون في الشفاء عليه وإطراء تأليفه. (المؤلف)

(٦) ولد (٤٨٨) وتوفي (٥٦٩)، توجد ترجمته في تذكرة الذهبي: ١١٨/٤ [١٣٢٤/٤ رقم ١٠٩٣]،



المؤلفون في حديث الغدير..... ٣٢٥

وهناك تأليف أخرى تخصُّ هذا الموضوع يأتي ذكرها في صلاة الغدير إن

شاء الله .

﴿...إِنَّهَا تَذِكْرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١﴾﴾

قال السمعاني: حافظ مُتَقَن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضي الطريقة، وعن عبدالقادر
الحافظ: له تصانيف، منها زاد المسافر في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه، جمل الثناء
عليه كثيرة في المعاجم. (المؤلف)

(١) عبس: ١١ - ١٣ .





المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير الشريف

لم يفتأ هذا الحديث منذ الصدر الأوّل وفي القرون الأولى حتى القرن الحاضر ١٥٩/١ من الأصول المسلّمة، يؤمن به القريب، ويرويه المناوئ من غير نكير في صدوره، وكان ينقطع المجادل إذا خصمه مناظره بإنهاء القضية إليه، ولذلك كثر الحجاج به، وتوفّرت مناشدته بين الصحابة والتابعين، وعلى العهد العلويّ وقبله.

وإنّ أوّل حجاج وقع بهذا الحديث ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع^(١)، من أراه فليراجعه، ونحن نذكر ما وقع بعده من المناشدات:

- ١ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الشورى سنة (٢٣ هـ) أو أوّل (٢٤)

قال أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي في المناقب^(٢) (ص ٢١٧):

أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني المحافظ

(١) كتاب سليم بن قيس: ٧٨٠/٢ ح ٣٩.

(٢) المناقب: ص ٣١٣ ح ٣١٤. وكلّ ما بين المعقوفين في سلسلة السند منه.



أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن [الحداد بأصبهان] فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلىٰ عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه [الأصبهاني]. قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن [إبراهيم الأصفهاني] في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان [بن أحمد، حدثني عليّ بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان، حدثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنتُ على الباب يوم الشورى مع عليّ عليه السلام في البيت، وسمعتُه يقول لهم: «لأحتجّن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم تغيير ذلك. ثمّ قال:

١٦٠/١

أنشدكم الله أيها نفر جميعاً: أفياكم أحدٌ وحّد الله قبلي؟ قالوا: لا. قال: فأنشدكم الله: هل منكم أحدٌ له أخٌ مثل جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله: هل فيكم أحدٌ له عمٌّ كعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله: هل فيكم أحدٌ له زوجةٌ مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله: هل فيكم أحدٌ له سبطانٍ مثل سبطي الحسن والحسين سيّدي شبابٍ أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله: هل فيكم أحدٌ ناجى رسول الله مرّاتٍ - قدّم بين يدي نجواه صدقةً - قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله: هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، ليبلّغ الشاهد الغائب، غيري؟» قالوا: اللهم لا.

وأخرجه الإمام الحمّوي في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين^(١) قال:

(١) فرائد السمطين: ٣١٩/١ ح ٢٥١.



أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبدالله الخزازن البغدادي - المعروف بابن الساعي - قال: أنبأ الإمام برهان الدين أبو المظفر ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي قال: أنبأ أخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموقف ابن أحمد المكي... إلى آخر السند بطريقه المذكورين.

ورواه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم^(١) من طريق الحافظ ابن مردويه بسند آخر له، قال: حدّث أبو المظفر عبدالواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن عمر الطهراني، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ - ابن مردويه - قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دام^(٢)، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، قال: حدّثني عمي قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال: كنتُ على الباب يوم الشورى وعليّ في البيت، فسمعتَه يقول... باللفظ المذكور إلى أن قال: قال: «أنشدكم بالله أمنكم من نصبه رسول الله يوم غدير خمّ للولاية غيري؟» قالوا: اللهم لا.

١٦١/١ وحديث الشورى هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني، ينقل عنه بعض فصوله ابن حجر في الصواعق^(٣)، قال (ص ٧٥): أخرج الدارقطني: أن علياً قال للستّة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته:

«أنشدكم الله: هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، غيري؟» قالوا: اللهم لا.

وقال (ص ٩٣): أخرج الدارقطني: أن علياً يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم:

(١) الدرّ النظيم: ١١٦/١.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: أبي دارم، هو ابن أبي دارم الكوفي، سمع منه التلعكبري سنة (٣٣٠)، وله منه إجازة. (المؤلف)

(٣) الصواعق المحرقة: ص ١٢٦.



«أنشدكم بالله: هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم مني؟»^(١).

وأخرجه الحافظ الأكبر ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن حبيبة الكندي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال: كنتُ في البيت يوم الشورى، وسمعت عليّاً يقول... الحديث. ومنه المناشدة بحديث الغدير.

وقال الحافظ ابن عقدة أيضاً: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزديّ الصوفيّ، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القناد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزديّ، عن معروف بن خربوذ، وزيايد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل، قال:

لما احتُضر عمر بن الخطاب جعلها - الخليفة - شوريّ بين ستّة: بين عليّ بن أبي طالب، وعثمان بن عفّان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه، وعبدالله بن عمر فيمن يشاور ولا يؤلّي.

قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب أردّ عنهم الناس، فقال عليٌّ... الحديث. وفيه المناشدة بحديث الغدير^(٢).

وأخرجه الحافظ العقيلي^(٣)، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الوراميني، حدّثنا يحيى ابن المغيرة الرازي، حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل،

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٥٦.

(٢) نقله عن ابن عقدة شيخ الطائفة في أماليه: ص ٧ و ٢١٢ [ص ٣٣٢ ح ٦٦٧، ص ٥٥٤ ح ١١٦٩]. (المؤلف)

(٣) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء. قال الحافظ القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مُقدّم في الحفظ تُوفّي (٣٢٢)، ترجمه الذهبيّ في التذكرة: ٥٢/٣ [٨٣٣/٣ رقم ٨١٤]. (المؤلف)



قال: كنتُ على الباب يومَ الشورى...^(١)، وذكر من الحديث جملةً ضافيةً^(٢).

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٦١/٢): نحن نذكر في هذا الموضوع ما استفاض في الروايات من مناشدته أصحاب الشورى، وتعيده فضائله ١٦٢/١ وخصائصه التي بان بها منهم ومن غيرهم، قد روى الناس ذلك فأكثرُوا، والذي صحَّ عندنا أنه لم يكن الأمر كما روي من تلك التعديلات الطويلة، ولكنه قال لهم بعد أن بايع عبدالرحمن والحاضرون عثمان وتلكاً هو ﷺ عن البيعة: «إِنَّ لَنَا حَقًّا إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذُهُ، وَإِنْ نُمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى...» في كلام قد ذكره أهل السيرة، وقد أوردنا بعضه فيما تقدّم. ثم قال لهم:

«أَنْشِدُكُمْ اللهُ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ أَخِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، حَيْثُ أَخِي بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْضٍ، غَيْرِي؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، غَيْرِي؟» فَقَالُوا: لَا.

وذكر شطراً منه ابن عبد البرّ في الاستيعاب^(٤) (٣٥/٣) هامش الإصابة مسنداً قال: حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد القنّاد قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ عن زياد ابن المنذر عن سعيد بن محمد الأزدي عن أبي الطفيل...^(٥)

(١) الضعفاء الكبير: ٢١١/١ ح ٢٥٨.

(٢) حكاة عن العقيليّ الذهبيّ في ميزانه: ٢٠٥/١ [٤٤١/١ رقم ١٦٤٣]، وابن حجر في لسانه: ١٥٧/٢ [١٩٨/٢ رقم ٢٢١٢]. (المؤلف)

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٦٧/٦ خطبة ٧٣.

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٨ رقم ١٨٥٥.

(٥) حديث مناشدة يوم الشورى أخرجه عدّة من الحفاظ بطرق شتى تنتهي إلى أبي ذرّ وأبي الطفيل، إلا أنّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخاري في التاريخ الكبير: ٣٨٢/٢، ومنهم من اقتطع منه محلّ حاجته كالذهبي في كتاب الغدير، روى منه ما يخصّ حديث الغدير كما يأتي، ومنهم من رواه



وقال الرازي في تفسيره^(١) (٤١٨/٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية:

إنَّ عليَّ بنَ أبي طالب كان أعرف بتفسير القرآن من هؤلاء الروافض، فلو

بطوله على اختلاف يسير في اللفظ، شأن سائر الأحاديث.

وممن أخرجه -عدا من تقدّموا- ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير، رواه عنه الذهبي كما يأتي، ورواه الحافظ الطبراني بطوله، وعنه الخوارزمي في المناقب: ح ٣١٤، ورواه الحافظ الدارقطني، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ١١٤٠.

وأخرجه بطوله القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي المتوفى سنة ٣٩٨ في المجلس ٦١ من أماليه: ق ١٤٠، الموجود بطوله في المجموع ٢٢ في المكتبة الظاهرية.

وممن رواه الحاكم النيسابوري في كتابه في حديث الطير، ومن طريقه أخرجه الكنجي في الباب المائة من كفاية الطالب: ص ٢٨٦، ورواه الحافظ ابن مردويه، ومن طريقه أخرجه الخوارزمي في المناقب: ح ٣١٤.

وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر القزويني في أماليه الموجود في مجاميع الظاهرية، وأخرجه بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب: ح ١٥٥.

وأخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بعدة طرق بالأرقام ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ تنتهي إلى أبي الطفيل، كما أخرجه بطوله في تاريخه أيضاً في ترجمة عثمان ص ١٨٧ - ١٩٢ - طبعة الجمع السوري - وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب: ص ٣٨٦.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٣٧ من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث من كنت مولاه)، مقتصراً منه على ما يخص حديث الغدير، فقال: حدثنا ابن جرير في كتاب غدير ختم، حدثني عيسى بن عبدالرحمن، أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسدي، عن أبي الطفيل، قال: قال علي لعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين: «أنشدكم بالله: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري؟» قالوا: اللهم لا.

وأورده السيوطي بطوله عن أبي ذر في جمع الجوامع ١٦٥/٢ - ١٦٦ وعن أبي الطفيل ١٦٦/٢ - ١٦٧، وفي مسند فاطمة: ص ٢١، والهندي في كنز العمال: ٧١٧/٥ - ٧٢٦ ح ١٤٢٤١ و ١٤٢٤٣. (الطباطباتي)

(١) التفسير الكبير: ٢٨/١٢.



كانت هذه الآية دالة على إمامته لاحتجاج بها في محفل من المحافل، وليس للقوم أن يقولوا: إنه تركه للتقية؛ فإنهم ينقلون عنه أنه تمسك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع فضائله ومناقبه، ولم يتمسك البتة بهذه الآية في إثبات إمامته. انتهى.

وأنت تعلم أن الرازي في إسناد رواية الاحتجاج بحديث الغدير وغيره إلى الروافض فحسب، مندفع إلى ما يتحرّاه بدافع العصبية، فقد عرفت إسناد الخوارزمي الحنفي عن مشايخه الأئمة الحفاظ، وهم عن مثل أبي يعلى وابن مردويه من حفاظ الحديث وأئمة النقل، كما أننا أوقفناك على تصريح ابن حجر بإخراج الحافظ الدارقطني من غير غمز فيه، وإخراج الحافظ ابن عقدة، والحافظ العقيلي، وسمعت كلمة ابن أبي الحديد وحكمه باستفاضة حديث الاحتجاج وما صحّ منه عنده.

ومن ذلك كله تعرف قيمة ما جنح إليه السيوطي في اللآلئ المصنوعة^(١) (١٨٧/١) من الحكم بوضع الحديث؛ لمكان زافر ورجل مجهول في إسناد العقيلي، وقد أوقفناك على أسانيد ليس فيها زافر ولا مجهول، وهب أننا غاضيناها على الضعف في ١٦٣/١ زافر، فهل الضعف بمجرد مجرّده يحدو إلى الحكم الباتّ بالوضع؟ كما حسبه السيوطي في جميع الموارد من لآليه، خلاف ما ذهب إليه المؤلفون في الموضوعات غيره؟ لا، وإنما هو من ضعف الرأي وقلة البصيرة؛ فإن أقصى ما في رواية الضعفاء عدم الاحتجاج بها وإن كان التأييد بها ممّا لا بأس به، على أننا نجد الحفاظ الثقات المتثبتين في النقل ربّما أخرجوا عن الضعفاء لتوفر قرائن الصحة المحفوفة بخصوص الرواية أو بكتاب الرجل الخاصّ عندهم، فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العامّ أو لاعتقادهم بالثقة في نقل الرجل وإن كان غير مرضيٍّ في بقية أعماله، راجع صحيح البخاري ومسلم وبقية الصحاح والمسانيد تجدها مفعمة بالرواية عن الخوارج والنواصب، وهل ذلك إلا للمزعمة التي ذكرناها؟

(١) اللآلئ المصنوعة: ٣٦١/١ - ٣٦٣.



على أن زافراً وثقه أحمد^(١) وابن معين، وقال أبو داود: ثقة كان رجلاً صالحاً،
وقال أبو حاتم^(٢): محله الصدق^(٣).

وقلّد السيوطي في طعنه هذا الذهبي في ميزانه^(٤)، حيث رأى الحديث منكراً
غير صحيح، وجاء بعده ابن حجر، وقلّده في لسانه^(٥)، واتهم زافراً بوضعه، وقد
عرف الذهبي وابن حجر من عرفهما بالميزان الذي فيه ألف عين، وباللسان الذي لا
يبارحه الطعن لأغراض مستهدفة، وهلم إلى تلخيص الذهبي مستدرك الحاكم تجده
طعناً في الصحاح مما روي في فضائل آل الله، وما الحجّة فيه إلا عداؤه المحتدم وتحيزه
إلى من عداهم، وحذا حذوه ابن حجر في تأليفه.

- ٢ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

أيام عثمان بن عفان

روى شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين بن حمويه - المترجم
(ص ١٢٣) - بإسناده في فرائد السمطين^(٦) في السمط الأول في الباب الثامن
والخمسين عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت علياً - صلوات الله عليه - في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان
وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقّه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها
وهجرتها، وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل، مثل قوله ﷺ: «الأئمة من

١٦٤/١

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٣٨١/٢ رقم ٢٦٩٩.

(٢) المرح والتعديل: ٦٢٤/٣ رقم ٢٨٢٥.

(٣) راجع تهذيب التهذيب: ٣٠٤/٣ [٢٦٢/٣]. (المؤلف)

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٤١/١ رقم ١٦٤٣.

(٥) لسان الميزان: ١٩٨/٢ - ١٩٩ رقم ٢٢١٢.

(٦) فرائد السمطين: ٣١٢/١ ح ٢٥٠.



قريش»، وقوله: «الناس تبعٌ لقريش»، «وقريش أئمة العرب...» إلى أن قال - بعد ذكر مفاخرة كلِّ حيِّ برجال قومه -:

وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم عليُّ بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، والمقداد، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن جعفر.

ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم ابن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبدالرحمن قاعدٌ بجنبه، غلامٌ صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه الحسن البصري، غلامٌ أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، فلا أدري أيهما أجمل، غير أن الحسن أعظمها وأطولهما، فأكثر القوم، وذلك من بكرة إلى حين الزوال، وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحدٌ من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلاً، وقال حقاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار: بمن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟»

قالوا: بل أعطانا الله ومنَّ به علينا بمحمد عليه السلام وعشيرته، لا بأنفسنا وعشائرتنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أن الذي نلتُم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله عليه السلام قال: وإني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عز وجل

آدم ﷺ بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح ﷺ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم ﷺ، ثم لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة من الآباء والأمّهات، لم يُلقَ واحد منهم على سيفاحٍ قطُّ؟».

فقال أهل السابقة والقُدّمة^(١) وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا من رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: «أنشدكم الله: إنّ الله عزّ وجلّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسول الله ﷺ أحدٌ من أهل الأُمَّة». قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله: أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^(٢)، ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^(٣) سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله، وعليّ بن أبي طالب وصيّ أفضل الأوصياء؟» ثمّ قالوا: اللّهمّ نعم.

١٦٥/١

قال: «فأنشدكم الله: أتعلمون حيث نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾^(٤)، وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...﴾^(٥)، وحيث نزلت ﴿...وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ...﴾^(٦) قال الناس: يا رسول الله ﷺ أخاصّة في

(١) أي السابقة في الأمر.

(٢) التوبة: ١٠٠.

(٣) الواقعة: ١٠ - ١١.

(٤) النساء: ٥٩.

(٥) المائدة: ٥٥.

(٦) التوبة: ١٦.



بعض المؤمنين، أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه ﷺ أن يُعلمهم ولاية أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، بنصي للناس بغدير خُمّ، ثمّ خطب، وقال:

أيّها الناس إنّ الله أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مُكذّبيّ، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني. ثمّ أمر، فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال:

أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا عليّ، فقامت، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولائٌ كماذا؟ فقال: ولائٌ كولاى، من كنتُ أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه.

فأنزل الله - تعالى ذكره -: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾^(١) الآية.

فكبر رسول الله ﷺ وقال: الله أكبر، تمام نبوتى وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي.

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة في عليّ ﷺ؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: عليّ أخي ووزيرى ووارثى ووصيى، وخليفتى في أمّتى، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين، واحد بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض». فقالوا كلّهم: اللَّهُمَّ نعم، قد سمعنا ذلك، وشهدنا كما قلت. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت، ولم نحفظ كلّهُ! وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا.



فقال عليّ عليه السلام: «صدقتم ليس كلّ الناس يستونون في الحفظ، أنشد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به».

فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه، وهو يقول:

«أيها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن بطاعته طاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعتُ ربّي؛ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغها أو ليُعذّبني».

١٦٦/١

يا أيها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة، فقد بيّنها لكم، والزكاة والصوم والحجّ، فبيّنتها لكم، وفسّرتها، وأمركم بالولاية، وإني أشهدكم أنّها لهذا خاصّة، -ووضع يده على عليّ بن أبي طالب - ثمّ لابنيه بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن؛ حتى يردوا عليّ حوضي.

أيها الناس قد بيّنتُ لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ووليّكم وهاديكم، وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلّدوه دينكم، وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تُعلّموهم، ولا تتقدّموهم، ولا تخلفوا عنهم؛ فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، لا يُزايِلونه ولا يُزايِلهم، ثمّ جلسوا». الحديث.

هذا لفظ الحمّوي، وفي كتاب سليم^(١) نفسه اختلاف يسير وزيادات. ويأتيك كلامنا حول سليم وكتابه.

(١) كتاب سليم بن قيس: ٦٣٦/٢ ح ١١.



- ٣ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الرحبة سنة (٣٥)^(١)

إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه اتِّهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله إياه على غيره، ونوزع في خلافته، حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة، واستنشدهم بحديث الغدير؛ ردًّا على من نازعه فيها، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة إلى أن رواها غيرُ يسير من التابعين، وتظافت إليها الأسانيد في كتب العلماء، ونحن وقفنا على رواية أربعة صحابيين، وأربعة عشر تابعيًّا^(٢)، فإلى الملتقى:

١ - أبو سليمان المؤدّن - المترجم (ص ٦٢) :-

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٣٦٢/١): روى أبو إسرائيل^(٤)، ١٦٧/١ عن الحكم^(٥)، عن أبي سليمان المؤدّن - هذا سند أحمد الآتي :-

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام نشد الناس: «من سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه؟» فشهد له قومٌ، وأمسك زيد بن أرقم، فلم يشهد، وكان يعلمها! - فدعا عليّ عليه السلام عليه بذهاب البصر فعَمِيَ، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كُفَّ بصره. ويأتي بطرق أخرى عنه عن زيد بن أرقم، ولعلَّ هذا من ذلك، وفيه سقط^(٦).

(١) وقع النصُّ بها في حديث أبي الطفيل الآتي، وفي رواية يعلى بن مرة: أَنَّ عَلِيًّا لما قَدِمَ الكوفة نَشَدَ الناس، ومعلوم أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قدمها سنة (٣٥). (المؤلف)

(٢) كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات. (المؤلف)

(٣) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤ خطبة ٥٦.

(٤) إسماعيل بن خليفة الملائني المتوفى (١٦٩)، وثَّقه الحافظ الهيثمي في مجمعهِ وصحَّح حديثه. (المؤلف)

(٥) هو ابن عتيبة الثقة، المترجم (ص ٦٣). (المؤلف)

(٦) بل السقط متيقن؛ فالطرق والمصادر الكثيرة الآتية في زيد بن أرقم فيها كلها عن أبي سليمان عن



٢ - أبو القاسم أصبغ بن نباتة - المترجم (ص ٦٢) - : روى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) عن المحافظ ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدّثنا محمد بن خلف النميري، حدّثنا علي بن الحسن العبدي عن الأصبغ قال:

نشد عليّ الناس في الرحبة: «من سمع النبي ﷺ يوم غدیر خُمّ ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله ﷺ يقول».

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاريّ، وأبو عمرة بن عمرو بن محسن، وأبو زينب - بن عوف الأنصاري - وسهل بن حنيف؛ وخزيمة بن ثابت، وعبدالله بن ثابت الأنصاريّ، وحُبشي بن جنادة السلولي، وعُبيد بن عازب الأنصاريّ، والنعمان بن عجلان الأنصاريّ، وثابت بن وديعة الأنصاريّ، وأبو فضالة الأنصاريّ، وعبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاريّ، فقالوا:

نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ألا من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه».

وفي أسد الغابة^(٢) عن الأصبغ بن نباتة: قال:

٥ زيد بن أرقم، فما ورد عند ابن أبي الحديد وعند الذهبي في كتابه في الغدير برقم ١٤ ممّا ليس فيه عن زيد بن أرقم يحمل على السقط .
ويدلّ عليه أنّ الذهبي رواه عن الغيلانيّات، ورواية الغيلانيّات عن أبي سلمان عن زيد بن أرقم.

والصواب في كنيته المؤدّن أبو سلمان، كما هو في المصادر الرجالية وورد في الطرق والأسانيد .

(الطبائبي)

(١) أسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١.

(٢) المصدر السابق: ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦.



نشده عليُّ الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمَّ ما قال إلا قام.
فقام بضعة عشر فيهم أبو أيوب الأنصاري، وأبو زينب، فقالوا: نشهد أنا سمعنا
رسول الله ﷺ وأخذ بيدك يوم غدير خُمَّ، فرفعها، فقال:

«ألستم تشهدون أنني بلغت ونصحت؟» [قالوا: نشهد أنك قد بلغت
ونصحت.]^(١) قال: ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، فمن كنت مولاه فهذا
علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأعن من أعانه،
وأبغض من أبغضه». أخرجه أبو موسى.

ورواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة (٤٠٨/٢) من طريق ابن عقدة عن
الأصبغ قال:

١٦٨/١

لما نشده عليُّ الناس في الرحبة من سمع [النبي ﷺ] يقول يوم غدير خُمَّ ما قال إلا
قام، ولا يقوم إلا من سمع^(٢)، فقام بضعة عشر رجلاً، منهم: أبو أيوب وأبو زينب،
وعبدالرحمن بن عبد رب، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول وأخذ بيدك يوم
غدير خُمَّ فرفعها فقال: «ألستم تشهدون أنني قد بلغت؟» قالوا: نشهد.
قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

ورواه في الإصابة (٨٠/٤) وقال: قال أبو موسى: ذكره أبو العباس بن عقدة في
كتاب الموالاتة من طريق علي بن الحسن العبدي، عن سعد هو الإسكاف، عن الأصبغ
ابن نباتة، قال:

نشده عليُّ الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمَّ ما قال،
إلا قام، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيوب، وأبو زينب بن عوف، فقالوا:

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.



نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول، وأخذ بيدك يوم غدیر خُمّ فرفعها، فقال: «ألستم تشهدون أنني قد بلغت؟» قالوا: نشهد. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»^(١).

٣ - حَبَّةُ بنِ جُوَيْنِ العُرْنِي، أَبُو قُدَامَةَ البَجَلِي، الصَّحَابِيُّ: المتوفى (٧٦، ٧٩).

روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب^(٢) عن أبي طالب محمد بن أحمد ابن عثمان، عن أبي عيسى الحافظ، يرفعه إلى حَبَّةِ العُرْنِي، يذكر يوم الغدير واستنشاد عليّ به، فقال: فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم: زيد بن أرقم فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خُمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث.

ومرّ (ص ٢٤) عن الدولابي بإسناده عن أبي قُدَامَةَ، قال: نشد الناس عليّ في الرحبة، فقام بضعة عشر رجلاً، فيهم رجل عليه جبّة عليها إزارٌ حضرميّة، فشهدوا... الحديث^(٣).

٤ - زاذان بن عمر - المترجم (ص ٦٤) - :

أخرج أحمد إمام الحنابلة في مسنده^(٤) (٨٤/١) قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا

(١) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١٢٣ وهو قبل آخر الكتاب بحديث، قال: أنبأ أحمد بن أبي الخير عن عبد الغني بن سرور الحافظ... عن الأصبع بن نباتة قال: نشد عليّ الناس في الرحبة... (الطباطباني)

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٠ ح ٢٧.

(٣) وممن أخرج حديث المناشدة عن حَبَّةِ بنِ جُوَيْنِ العُرْنِي الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح ٥٠٥٨، والدارقطني في العلل: ٢٢٥/٣ سؤال ٣٧٥ وفي ص ٢٢٦ أيضاً.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: ص ٢٢٢٢ في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل بإسناده عنه، عن أبيه، عن حَبَّةِ.

ولا يضرنا تضعيف القوم لبعض هؤلاء، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ بعد إيراد حديث الغدير والمناشدة بعدة طرق قال في ص ٦٣٢: وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. (الطباطباني)

(٤) مسند أحمد: ١٣٥/١ ح ٦٤٢.



عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر، قال:

سمعتُ علياً في الرحبة، وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خُم وهو يقول ما قال.

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمِعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه».

ورواه عن زاذان^(١) الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق أحمد باللفظ المذكور، وأبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٢١/١)، وأبو سالم محمد ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ٥٤) - المطبوع سنة (١٣٠٢) - وابن كثير الشامي في البداية والنهاية (٢١٠/٥، ٣٤٨/٧) من طريق أحمد، وسبط ابن الجوزي في تذكرته (ص ١٧)، والسيوطي في جمع الجوامع نقلاً عن أحمد، وابن أبي عاصم في السنّة، كما في كنز العمال (٤٠٧/٦).^(٢)

(١) صفة الصفوة: ٣١٣/١، مطالب السؤول: ص ١٦، البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠ هـ و ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ، تذكرة خواص الأمة: ص ٢٨ باب ٢، جامع الأحاديث: ٢٧١/١٦ ح ٧٩٢٥، كتاب السنّة: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٢ باب ٢٠٢، كنز العمال: ١٧٠/١٣ ح ٣٦٥١٤.

(٢) زاذان بن عمر:

صوابه: زاذان أبو عمر، وهو ثقة من رجال مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد، توفي سنة ٨٢.

راجع تهذيب الكمال: ٢٦٣/٩، تاريخ الإسلام: ٦٢/٦.

وَمَنْ أَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثَ الْمُنَادَةِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ: ح ١١٥، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٩١، وقال محققه: إسناده صحيح.

وابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٢٤، وابن سيّد الكلّ في الأنباء المستطابة: ص ٦٠، والذهبي في كتابه في الغدير: ح ٤٥ و ٤٦.

والسيوطي في مسند عليّ: ح ١٤٤، وفي جمع الجوامع، والمتقي في كنز العمال: ١٧٠/١٣ والشوكاني في درر السحابة: ص ٢١١. (الطباطبائي)



٥ - زرّ بن حُبَيْش الأَسدي - المترجم (ص ٦٤) :-

قال الحافظ أبو عبد الله الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧): أخرج ابن عقدة عن زرّ بن حُبَيْش قال:

قال عليّ: «من هاهنا من أصحاب محمد؟» فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمِعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»^(١).

٦ - زياد بن أبي زياد - المترجم (ص ٦٤) :-

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(٢) (٨٨/١) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، حدّثنا الربيع - يعني ابن أبي صالح الأسلمي - حدّثنا زياد بن أبي زياد:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس فقال: «أنشدُ الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدِير خَمّ ما قال». قال: فقام اثنا عشر بدرياً، فشهدوا.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله ثقات، وابن كثير في البداية^(٣) (٣٤٨/٧) عن أحمد، والحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة^(٤) (١٧٠/٢)، وذخائر العقبى (ص ٦٧).^(٥)

٧ - زيد بن أرقم الأنصاري، الصحابي

أخرج أحمد^(٦)، عن أسود بن عامر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي

(١) وممن روى حديث المناشدة عن زرّ بن حُبَيْش أبو موسى المديني في أسماء الصحابة وعنه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤٤١/١، وابن حجر في الإصابة: ٣٠٥/١، وعطاء الله بن فضل الله الهروي في الأربعين حديثاً: ح ١٣، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة: ص ٢٧٨. (الطباطباتي)

(٢) مسند أحمد: ١٤٢/١ ح ٦٧٢.

(٣) البداية والنهاية: ٢٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٤) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٥) وممن أخرجه عن زياد، الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٢، والحافظ الضياء في المختارة

٨٠/٢ ح ٤٥٨، والشوكاني في درر السحابة: ص ٢١١. (الطباطباتي)

(٦) مسند أحمد: ٥١٠/٦ ح ٢٢٦٣٣. وفيه: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.



سليمان، عن زيد بن أرقم قال:

نشد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقام اثنا عشر رجلاً بدرياً، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كتم، فذهب بصري. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) عن أحمد والطبراني في الكبير^(١) باللفظ المذكور، ووثق رجاله، وقال: وفي رواية عنده: وكان عليّ دعا عليّ من كتم^(٢).

ورواه ابن المغازلي في المناقب^(٣) عن أبي الحسين عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عن أحمد^(٤) بن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان، عن زيد باللفظ المذكور، وفيه:

وكنت أنا ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان عليّ - كرم الله وجهه - دعا عليّ من كتم.

١٧٠/١ ورواه الشيخ إبراهيم الوصّابي في الاكتفاء باللفظ المذكور عن الطبراني في المعجم الكبير.

وروى الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٧) عن زيد أنه قال:

نشد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم: من

(١) المعجم الكبير: ١٧٥/٥ ح ٤٩٩٦.

(٢) المصدر السابق: ١٧١/٥ ح ٤٩٨٥.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٣ ح ٣٣.

(٤) الإسناد محرف، وصوابه أحمد عن يحيى... وأحمد هذا هو ابن أبي خيثمة النسائي المتوفى سنة ٢٧٩ من شيوخ الزعفراني. (الطباطباتي)



كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك.

وبهذا اللفظ زواه الهيثمي في مجمعه (ص ١٠٧) من طريق أحمد، ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال^(١) (٤٠٣/٦) نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني^(٢)، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بذلك.

وأخرج الحافظ محمد بن عبدالله^(٣) - المترجم (ص ١٠٤) - في فوائده - الموجودة في مكتبة الحرم الإلهي - قال:

حدّثنا محمد بن سليمان بن الحرث، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا أبو إسرائيل الملائبي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد:

أنَّ عليّاً انتشد الناس من سمع رسول الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه»

فقام ستة عشر رجلاً، فشهدوا بذلك وكنتُ فيهم^(٤).

(١) كنز العمال: ١٥٧/١٣ ح ٣٦٤٨٥.

(٢) المعجم الأوسط: ٥٧٦/٢ ح ١٩٨٧.

(٣) هو أبو بكر الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ وفوائده هي المعروفة بالغيلانيات، مخطوطة منها في مكة المكرمة في مكتبة الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مقرّوة على الوزير ابن هبيرة، ومنها مخطوطة في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم ٤٩، قرأها كلّها شيخنا المؤلّف رحمه الله، واستخرج فوائدها وأدرجها في كتابه القيم: ثمرات الأسفار.

وهنا علّق شيخنا المؤلّف رحمه الله بخطه في نسخته الخاصة ما يلي: هذه الفوائد في أحد عشر جزءاً تعرف بالغيلانيات لكونها مستفادة من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرّاز، سمع منه سنة ٣٥٢، وقد وقفنا عليها - والله الحمد - في المكتبة الظاهرية بدمشق. (الطباطبائي)

(٤) المراد من قوله: وكنت فيهم: أنّه كان في المخاطبين المقصودين بالمناشدة، لا في الشهود منهم، لما مرّ عن زيد نفسه من أنّه كان ممّن كتّم، وأنّه من جرّاء ذلك ذهب بصره، فما يؤثر عنه من روايته للحديث فهو بعد إصابة الدعوة، كما سيأتي تفصيله، أو قبل أن تخالجه الهواجس المردية. (المؤلّف)

وحكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٣٤٦/٧).^(٢)

٨ - زيد بن يُثييع - المترجم (ص ٦٤) :-

أخرج أحمد بن حنبل في المسند^(٣) (١١٨/١) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثييع قالوا:

نشد عليّ الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خمّ إلّا قام».

(١) البداية والنهاية: ٣٨٣/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) وتجد حديث المناشدة من رواية زيد بن أرقم في مسند أحمد بن حنبل: ١١٨/١ من زيادات ابنه عبدالله، وفي طبعة أحمد شاكر، برقم ٩٥٢ وقال: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتابه في حديث الغدير، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٢١. وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط: ح ١٩٨٧ وفي الكبير: ح ٥٠٥٨ و ٤٩٩٦ وفيه: فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا...، وكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري، و ٤٩٨٥ وفيه فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا. قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري [وكان عليّ ﷺ دعا عليّ من كتم]. انتهى.

وأخرجه أبو القاسم هبة الله بن الحصين في الجزء الثاني من أماليه الموجود في المجموع ٩٨ من مجاميع الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن وإسناده عال.

وأخرجه السيّد أبو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الأخبار ق ٢٥ وفيه وكنت أنا ممن كتم! قال أبو إسرائيل: فبلغني أنه ﷺ دعا عليه فذهب بصره.

وأخرجه إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في فضائل الصحابة الموجود في المجموع ٩١ من مجاميع المكتبة الظاهرية في مكتبة الأسد، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ٥٠٣ و ٥١٩، والمزّي في تهذيب الكمال ٣٦٨/٣٣ في ترجمة أبي سلمان في الكنى، وابن العديم في بغية الطلب: ٣٩٦٥/٩ وفيه: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.

والباعوني في جواهر المطالب: ق ٨٦/ب، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧. وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: ح ٢١، ٦٨، ٦٩، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٣/٤. (الطباطباني)

(٣) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح ٩٥٣.



قال: فقام من قِبَلِ سعدِ ستّة، ومن قِبَلِ زيدِ ستّة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خمّ: «أليس رسول الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى». قال: اللَّهُمَّ من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ، اللَّهُمَّ والٍ من والاهُ، وعادٍ من عاداهُ».

ورواه من طريق أحمد بهذا اللفظ ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢١٠/٥)، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٧)، والجزري في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤). وروى النسائي في الخصائص^(٤) (ص ٢٢)، عن القاضي عليّ بن محمد بن عليّ، عن خلف - بن تميم - عن شعبة^(٥)، عن أبي إسحاق، عن سعيد وزيد. وفي (ص ٢٣) ١٧١/١ عن أبي داود - سليمان الحرّاني -، عن عمران بن أبان المتوفى (٢٠٥) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول على منبر الكوفة: «إني أنشدُ الله رجلاً - ولا يشهد إلا أصحاب محمد - سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول: من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ، اللَّهُمَّ والٍ من والاهُ، وعادٍ من عاداهُ».

فقام ستة من جانب المنبر الآخر^(٦)، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كفاية الطالب: ص ٦٣.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٩.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠١ ح ٨٧، ص ١٠٢ ح ٨٨، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥

ح ٨٤٧٢، ١٣٢ ح ٨٤٧٣.

(٥) في الطبعة التي بين أيدينا من السنن الكبرى: ... عن خلف عن إسرائيل عن أبي إسحاق ...

(٦) فيه سقط ولعله كذا: فقام ستة من جانب المنبر، وستة من جانبه الآخر. (المؤلف)



رسول الله؟ قال: نعم.

وأخرج ابن جرير الطبري، عن أحمد بن منصور، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع و عمرو ذي مرّ: أنّ علياً أنشد الناس بالكوفة... وذكر الحديث. حكاه عن ابن جرير ابن كثير في تاريخه^(١) (٢١٠/٥).

وأخرجه الحافظ ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن علقان العامري، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة... فذكر الحديث، وفيه:

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّ رسول الله قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره واخذل من خذله».

قال أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث: يا أبا بكر أيّ أشياخ هم؟!

رواه عن ابن عقدة، ابن كثير في تاريخه^(٢) (٣٤٧/٧).

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) من طريق البزار وقال: رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة، وفي (ص ١٠٧) رواه من طريق البزار وعبد الله بن أحمد.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع^(٣) كما في كنز العمال^(٤) (٤٠٣/٦) عن أبي

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) المصدر السابق: ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٦٣/١٦ ح ٧٨٩٩.

(٤) كنز العمال: ١٥٨/١٣ ح ٣٦٤٨٧.



إسحاق، عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يشيع نقلاً عن الحقاظ: البزار، وابن جرير، والمخلعي في الخلعيات، ثم قال: قال الهيثمي: رجال إسناده ثقات، ولفظهم: قالوا: سمعنا علياً يقول: «نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُم ما قال لما قام».

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله».

١٧٢/١

فأخذ بيد عليّ، وقال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وذكره الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبد^(١) (ص ١٢٣) من طريق ابن أبي شيبة^(٢)، عن زيد بن يُثيع^(٣).

(١) الشرف المؤبد: ص ٢٦٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦٨/١٢ ح ١٢١٤١.

(٣) توجد رواية زيد بن يشيع حديث المناشدة في مسند البزار: رقم ٧٨٦، كشف الأستار: ح ٢٥٤١. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٢ و ٨٤٨٣ وفي الخصائص: ح ٨٧، ٩٨، ٨٨، وقال محققة: صحيح، رجال إسناده ثقات سوى خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة: ح ١٣٧٠، ١٣٧٤، والطبري في كتاب الغدير وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: رقم ٢٠، قال: هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبري: حدّثنا عبيد ابن غنّام، حدّثنا الأودي ..

وأخرجه الطبري بإسناد آخر وعنه الذهبي: برقم ٤١.

والدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣ سؤال ٢٢٥ وأخرجه: الحسن بن رشيق في المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥١٧ - ٥١٩، والضياء المقدسي في المختارة: رقم ٤٦٤ و ٤٨٠.

والمزّي في تهذيب الكمال: ١٠٠/١١، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٢٣ و ٢٤ و ٤١ و ١٩ وفيه: سعد عليّ المنبر. (الطباطبائي)



٩ - سعيد بن أبي حدّان - المترجم (ص ٦٥) :-

روى شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين في الباب العاشر^(١) قال:
أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالمحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك
القاضي محمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الحرستاني إجازةً؟ [فأقرّ به]، قال: أنبأنا
أبو عبدالله محمد بن الفضل الغراوي إجازةً، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين
البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قال: أنبأنا أبو جعفر
محمد بن عليّ بن دحيم، قال: أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنبأنا أبو غسان
- مالك - قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي حدّان
وعمر وذي مرّ، قالوا:

قال عليّ: «أنشد الله، ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله، من سمع خطبة رسول
الله ﷺ يوم غدير خمّ».

قال: فقام اثنا عشر رجلاً: ستة من قبل سعيد وستة من قبل عمرو وذي مرّ،
فشهدوا: أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول^(٢): «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه،
وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه».

١٠ - سعيد بن وهب - المترجم (ص ٦٥) :-

أخرج ابن حنبل في مسنده^(٣) (١١٨/١) عن عليّ بن حكيم الأودي، عن
شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد وزيد بن يثيع بلفظ أسلفناه (ص ١٥٦)، وروى
في (٣٦٦/٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن
وهب، قال:

(١) فرائد السمطين: ٦٨/١ ح ٣٤.

(٢) كذا لفظه في النسخة، ولا يخفى عليك ما فيه من السقط. (المؤلف)

(٣) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح ٩٥٣ و ٥٠٤/٦ ح ٢٢٥٩٧.



نشد عليُّ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا: أن رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه».

وروى النسائي في الخصائص^(١) (ص ٢٦) عن الحسين بن حريث المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش - سليمان - عن أبي إسحاق - عمرو - عن سعيد، قال:

قال عليُّ - كرم الله وجهه - في الرحبة: «أنشدُ بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إنَّ الله ورسوله وليُّ المؤمنين، ومن كنتُ وليه فهذا وليه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، وقال زيد بن يُثيعة: قام عندي ستة، وقال عمرو ذي مرّ: «أحبُّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه». وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ. ورواه^(٢) (ص ٤٠) عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش... إلى آخر السند واللفظ.

وقال في الخصائص^(٣) (ص ٢٢): أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدّثنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: حدّثني سعيد بن وهب، قال: قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا: أن رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه».

وأخرج العلامة العاصمي في زين الفتى، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد عبدالله بن محمد الرازي، عن أبي أحمد بن مُنّة النيسابوري، عن أبي جعفر الحضرمي،

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٧ ح ٩٨، وفي السنن الكبرى: ١٣٦/٥ ح ٨٤٨٣.

(٢) المصدر السابق: ص ١٦٧ ح ١٥٧، وفي السنن الكبرى: ١٥٤/٥ ح ٨٥٤٢.

(٣) المصدر السابق: ص ١٠١ ح ٨٦، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧١.



عن عليّ بن سعيد الكندي، عن جرير بن السريّ الهمدانيّ، عن سعيد، قال:
نَشَدَ أميرُ المؤمنين - كَرَّمَ اللهُ وجهه - الناسَ بالرحبة، فقال: «أُنشِدُ اللهُ رجلاً
سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من
عاداه». فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٢١/٣) عن أبي العباس بن عقدة، من
طريق موسى بن النضر، عن أبي غيلان سعد بن طالب، عن أبي إسحاق، عن سعيد
ابن وهب، وعمرو ذي مرّ، وزيد بن يُثيعة، وهاني بن هاني، وقال: قال أبو إسحاق:
وحدّثني من لا أحصي: أن عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبة: «من سمعَ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ:
من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام نفر، فشهدوا أنّهم سمعوا ذلك من رسولِ اللهِ ﷺ وكتبهم قومٌ، فما خرجوا من
الدنيا حتى عمّوا، وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وداعة، وعبدالرحمن بن مدلج.
أخرجه أبو موسى.

وحديث بن عقدة هذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٤٢١/٢)، قال في ترجمة
عبدالرحمن بن مُدلج: ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاتة، وأخرج من طريق
موسى بن النضر بن الربيع الحمصي، حدّثني سعد بن طالب أبو غيلان، حدّثني أبو
إسحاق، حدّثني من لا أحصي:

أنّ عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبة: «من سمعَ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ: من كنتُ مولاه
فعليّ مولاه».

فقام نفر - منهم عبدالرحمن بن مُدلج - فشهدوا: أنّهم سمِعوا ذلك من رسولِ
الله ﷺ، وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة، واستدركه أبو موسى.

(١) أسد الغابة: ٤٩٢/٣ رقم ٣٣٨٢.



وأنت ترى كيف لعب ابن حجر بالحديث سنداً وممتناً، فقلبه ظهراً لبطن بإسقاط أسماء رواته الأربعة المذكورين فيه، وحذف قصة الكاتمين وإصابة الدعوة عليهم، وعدّ عبدالرحمن بن مُدَلج الكاتم للحديث راوياً له، وعدم ذكر يزيد بن وداعة رأساً. حيا الله الأمانة في النقل، وكم لابن حجر نظير ذلك في خصوص الإصابة؟! ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير فطر، وهو ثقة.

وابن كثير في تاريخه^(١) (٢٠٩/٥)، نقلاً عن أحمد بطريقه والنسائي، ومن طريق ابن جرير، عن أحمد بن منصور، عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد وعبد خير، وفي (٣٤٧/٧) من طريق ابن عقدة بسند أسلفناه في زيد بن يُثيع، ومن طريق الحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد، ومن طريق أحمد عن محمد - غندر - عن شعبة عن أبي إسحاق عنه.

والخوارزمي في المناقب^(٢) (ص ٩٤) بإسناده إلى الحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عنه وعن عبد خير أنّها قالا:

سمعنا علياً برحبة الكوفة يقول: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟».

قال: فقام عدّة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا جميعاً: أنهم سمعوا رسول الله يقول ذلك.

وهناك طرق أخرى مرّت في زيد بن يُثيع.^(٣)

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٥.

(٣) وأخرج المناشدة من رواية سعيد بن وهب أحمد في كتاب مناقب عليّ عليه السلام رقم ١٤٣، وفي



١١ - أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي الصحابي : المتوفى (١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،

(١١٠).

روى أحمد في مسنده^(١) (٣٧٠/٤) ، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعني ، قالوا : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل قال : جمع عليٌّ عليه السلام الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : « أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام » فقام ثلاثون من الناس .

وقال أبو نعيم - المترجم (ص ٨٥) :- فقام ناس كثير ، فشهدوا حين أخذه بيده ، فقال للناس : « أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله .

قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .» .

١ فضائل الصحابة : ح ١٠٢١ وقال محققه : إسناده صحيح .

وأخرجه البزار في مسنده : رقم ٧٨٦ ، كشف الأستار : ح ٢٥٤١ ، والنسائي في السنن الكبرى : ح ٨٤٨٣ و ٨٥٤٢ و ٨٤٧٢ و ٨٤٧٣ وأخرجه أيضاً في خصائص عليّ : ح ٨٧ ، وفي مسند عليّ كما في تهذيب الكمال للمزي : ١٠٠/١١ .

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير .

وأخرجه الطبراني في الكبير : ح ٥٠٥٨ وفي الأوسط : ح ١٩٨٧ ، والدارقطني في العلل ٢٢٤/٣ و ٢٢٥ بعدة طرق ، وأخرجه في الأفراد أيضاً من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن عمرو ذي مر ، أورده الدهيش في تعاليقه على علل الدارقطني عن أطراف الغرائب في مسند عليّ عليه السلام : ق ٤٠/ب .

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في جزء من حديثه ، يوجد في المجموع : رقم ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥١٧ - ٥٢٢ ، والخوارزمي في المناقب : ص ١٥٦ رقم ١٨٤ ، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ .

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : ١٩ - ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، وقال عن الرقم ٢٢ : هذا الحديث على شرط مسلم ؛ فإن سعيداً ثقة ، وقال في الحديث ٢٦ : رواه ثقات . (الطباطباتي)

(١) مسند أحمد : ٤٩٨/٥ ح ١٨٨١٥ .



قال: فخرجتُ وكان في نفسي^(١) شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت علياً - رضي الله تعالى عنه - يقول: كذا وكذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك.

وحكاه عن أحمد سنداً ومتمناً الحافظ الهيثمي في مجمع (١٠٤/٩)، ثم قال:

رجالہ رجال الصحیح غیر فطر بن خلیفۃ، وهو ثقہ.

وأخرجه النسائي في الخصائص^(٢) (ص ١٧)، قال: أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمالي، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

١٧٥/١

وعن أبي داود قال: حدثنا محمد بن سليمان، عن فطر، عن أبي الطفيل باللفظ المذكور.

ورواه باللفظ المذكور أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى، عن شيخه ابن الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي عبد الله محمد الصفار، عن أحمد بن مهران، عن علي بن قادم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

وعن شيخه محمد بن أحمد، عن علي بن إبراهيم بن علي الهمداني، عن محمد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد اللباد، عن أبي نعيم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

وبهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته^(٣) (ص ١٣)، عن شيخه يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي، عن أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي، عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه... إلى آخر سند أحمد.

(١) في الرياض لمحبة الدين الطبري [١١٤/٣]: فخرجت وفي نفسي من ربيبة شيء. (المؤلف)

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٣، وفي السنن الكبرى ١٣٤/٥ ح ٨٤٧٨.

(٣) كفاية الطالب: ص ٥٥.



وباللفظ المذكور رواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(١) (١٦٩/٢) وفي آخره: قلت لفطر - يعني الذي روى عنه الحديث - : كم بين القول وبين موته؟ قال: مائة يوم.

أخرجه أبو حاتم وقال: يريد موت علي بن أبي طالب^(٢).

ومن طريق أحمد ولفظه رواه ابن كثير في البداية والنهاية^(٣) (٢١١/٥)، والبدخشي في نزل الأبرار^(٤) (ص ٢٠).

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٥) (٢٧٦/٥) عن شيخه أبي موسى، عن الشريف أبي محمد حمزة العلوي، عن أحمد الباطرقاني، عن أبي مسلم بن شهدل، عن أبي العباس بن عقدة، عن محمد الأشعري، عن رجاء بن عبدالله، عن محمد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل قال:

كنا عند علي عليه السلام فقال: «أنشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم إلا قام».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: أبو قدامة الأنصاري، فقالوا:

نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فشُدِدْنَ، وألقي عليهن ثوبٌ، ثم نادى الصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

(١) الرياض النضرة ١١٤/٣.

(٢) وفي لفظ العاصمي: كم بين قول رسول الله إلى وفاته. وهذا التقدير لا يلائم أيّاً من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : أما الثاني فلأن المناشدة كانت في أوليات خلافته الصورية سنة (٣٥)، وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسة أعوام. وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بعد يوم الغدير بسبعين يوماً، لكنّه إلى التقريب أقرب. (المؤلف)

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) نزل الأبرار: ص ٥٢.

(٥) أسد الغابة: ٢٥٢/٦ رقم ٦١٦٩.



« يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأني أولى بكم من أنفسكم؟ » يقول ذلك مراراً.

قلنا: نعم، وهو آخذ بيدك يقول: « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ». ثلاث مرّات.

أخرجه أبو موسى، ورواه من طريق ابن عقدة عن كتابه الموالاة في حديث الغدير ابن حجر في الإصابة (١٥٩/٤).

وروى السيّد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين^(١)، نقلاً عن المحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، عن أبي الطفيل، قال:

إنّ عليّاً عليه السلام قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: « أنشد الله من شهد يوم غدیر خمّ إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: إني نبئت أو بلغني، إلا رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه ».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلى^(٢)، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، فقال عليّ رضي الله عنه وعنهم: « هاتوا ما سمعتم ».

فقالوا: نشهد أنّنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بشجرات فشذبّ وألقى عليهنّ ثوباً، ثمّ نادى بالصلاة، فخرجنا، فصلينا، ثمّ قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

« أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد. ثلاث مرّات.

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٠.

(٢) في ينابيع المودة: أبو يعلى، وهو شداد بن أوس المتوفى (٥٨). (المؤلف)



قال: إني أوشك أن أدعى، فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون.

ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفون^(١) فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، تبتأني بذلك اللطيف الخبير.

ثم قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى ذلك. ثلاثاً. ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقال عليّ: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.

وحكاه عن السمهودي صاحب ينابيع المودة^(٢) (ص ٣٨)، وذكره بهذا اللفظ عن أبي الطفيل الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي في وسيلة المآل في عد مناقب الآل^(٣). (٤)

(١) كذا.

(٢) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(٣) وسيلة المآل: ص ١١٨ باب ٤.

(٤) حديث المناشدة عن أبي الطفيل، أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ح ١١٦٧، وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه في كتاب مناقب عليّ: ٢٩٠ وفيها، وفي المسند: ٣٧٠/٤: فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام أناس كثير فشهدوا. وأخرجه الحافظ ابن راهويه، ومن طريقه أخرجه أبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقى كما يأتي.

وأخرجه البزار في مسنده: رقم ٤٩٢ وفيه: فقام ناس من الناس، قال: وهذا الحديث يروى عن عليّ من غير وجه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح ٩٣، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣١، وقال محققه: رجاله ثقات، رجال الشيخين غير فطر بن خليفة وهو صدوق، ورواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

١٢ - أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني، الكوفي - المترجم (ص ٦٧) :-

أخرج الخوارزمي في المناقب^(١) (ص ٩٤) بإسناده عن المحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن يحيى بن هارون بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرني إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثني عبدالرزاق، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدّثني سعيد بن وهب وعبد خير... إلى آخر ما مرّ (ص ١٧٤)، ومرّ هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير، عن سعيد وعبد خير، فراجع.^(٢)

﴿ أنزل إليك... ﴾. وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه : ٥٠٤ و ٥٠٥ ، وأبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقى : ح ٣ .

وأخرجه المحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : ١١/٣ في ترجمة علي بن إبراهيم الحرار : رقم ٥٢٠ ، وفيه : فقام اثنا عشر بديراً من نقباء الأنصار .

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم ٥٥٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء - : ص ٦٣١ ، وفي كتابه في الغدير : برقم ٢٧ وقال : هذا حديث حسن ، وفطر بن خليفة من ثقات الشيعة .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية : ٣٤٦/٧ ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ ، وفيه : فقام سبعة عشر رجلاً ورجالاً من قريش .

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣١/٤ وقال : إسناده صحيح على شرط البخاري . (الطباطبائي)

(١) المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٥ .

(٢) وأخرج حديث المناشدة عن عبد خير ، الطبري في كتاب الغدير ، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٠/٥ : حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثنا عبدالرزاق ...

وأخرجه الدارقطني في الغلل : ٢٢٤/٣ : عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعبد خير . وفي ص ٢٢٦ : الجراح بن الضحّاك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير وعمرو ذي مرّ وحبّة العرني .

وأخرجه ابن المغازلي في كتاب مناقب أمير المؤمنين ﷺ : برقم ٢٧ ، وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه . رقم ٥٢٠ والذهبي في كتابه في الغدير : برقم ٣٨ وقال : إسناده قوي . ورواه ابن كثير في تاريخه كما تقدّم . (الطباطبائي)

١٣ - عبدالرحمن بن أبي ليلى - المترجم (ص ٦٧) - : أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (١١٩/١)، عن عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

شهدتُ علياً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، لما قام فشهد».

قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريةً كأنّي أنظر إلى أحدهم^(٢)، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ:

«ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟

فقلنا: بلى يا رسول الله.

قال: فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وأخرج أيضاً^(٣) (ص ١١٩) عن أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي، حدّثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فحدّثني: أنّه شهد علياً عليه السلام في الرحبة، قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وشهده يوم غدير خمّ إلّا قام، ولا يقوم إلّا من قد رآه».

فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: قد رأيناها وسمعناها حيث أخذ بيده يقول: «اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

(١) مسند أحمد: ١٩١/١ ح ٩٦٤.

(٢) في اللفظ سقط، راجع ما يأتي بعيداً هذا حكايةً عن ابن الأثير في أسد الغابة: ٢٨/٤ [١٠٨/٤] رقم [٣٧٨٣]. (المؤلف)

(٣) مسند أحمد: ١٩٢/١ ح ٩٦٧.



فقام^(١) إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته.

وروى أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى، عن الشيخ الزاهد أبي عبدالله أحمد بن المهاجر، عن الشيخ الزاهد أبي علي الهروي، عن عبدالله بن عروة، عن يوسف بن موسى القطان، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم بن سالم، عن عبدالرحمن بلفظه الأول من حديثي أحمد المذكور.

١٧٨/١

وبذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٣٦/١٤)، عن محمد بن عمر ابن بكير، قال: أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر الأخباري سنة (٣٦٣) عن أبي جعفر أحمد بن محمد الضبعي، حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، حدثنا العلاء بن سالم العطار، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن، قال: سمعتُ علياً بالرحبة... الحديث.

وأخرج الطحاوي في مشكل الآثار (٣٠٨/٢) عن عبدالرحمن، قال:

سمعت علياً ينشد يقول: «أشهد الله كلَّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خمّ إلا قام».

فقام اثنا عشر بدريةً، فقالوا: أخذ رسول الله بيد علي فرفعها، فقال: «يا أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه...» وذكر الحديث.

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٢٨/٤)، عن أبي الفضل بن عبيدالله الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، أنبأنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا

(١) كذا في المصدر.

(٢) أسد الغابة: ١٠٨/٤ رقم ٣٧٨٣.



يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، لما قام».

قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريةً، كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله».

فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

ثم قال: وقد روي مثل هذا عن البراء بن عازب، وزاد: فقال عمر بن الخطاب: يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

وروى الحموي في فرائد السمطين^(١) في الباب العاشر قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكي الرصافي سماعاً عليه، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل... إلى آخر سنده ولفظه المذكورين.

ورواه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٢) في (ص ٣) قال: أخبرني فيما شافهني به أبو حفص عمر بن الحسن المراغي، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، عن أبي اليمن زيد الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر بن ثابت، عن محمد بن عمر، عن أبي عمر... إلى آخر سند الخطيب البغدادي المذكور قبيل هذا.

(١) فرائد السمطين: ٦٩/١ ح ٣٦.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٧ - ٤٨.



ثمّ قال: هذا حديث حسن من هذا الوجه، وصحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين عليّ، وهو متواتر أيضاً عن النبيّ ﷺ...

ورواه الحافظ أبو بكر الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الأثير في مجمعه (١٠٥/٩) عن عبدالله بن أحمد، والحافظ أبي يعلى، ووثق رجاله.

ورواه ابن كثير في تاريخه^(١) (٢١١/٥) من طريق أحمد ولفظيه المذكورين، وقال بعد اللفظ الثاني: وروي أيضاً عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة ثمّ المهملة - وغيره عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وفي (٣٤٦/٧) رواه من طريق أبي يعلى وأحمد بإسناديه، ثمّ قال: وهكذا رواه أبو داود الطهوي - بضمّ الطاء واسمه عيسى بن مسلم - عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، كلاهما عن عبدالرحمن، فذكره بنحوه.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال^(٢) (٣٩٧/٦) عن الدارقطني، ولفظه:

خطب عليّ فقال: «أنشدُ الله امرءاً نشدة الإسلام سمع رسول الله ﷺ يوم غدِير خَمٍّ - أخذ بيدي - يقول: أأست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إلّا قام فشهد».

فقام بضعة عشر رجلاً، فشهدوا، وكنتم قومٌ، فما فنوا من الدنيا إلّا عموا وبرصوا.

(١) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) كنز العمال: ١٣١/١٣ ح ٣٦٤١٧.



ورواه في (١) (٤٠٧/٦) بلفظ أحمد الأول من طريق عبدالله بن أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري، والخطيب البغدادي، والضياء المقدسي.

ورواه الوصّابي في الاكتفاء باللفظ الأول من لفظي أحمد، نقلاً عن زوائد المسند (٢) لعبدالله بن أحمد، ومن طريق أبي يعلى في مسنده (٣)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة. ع (٤) (١٣٢/٢). (٥)

(١) كنز العمال: ١٧٠/١٣ ح ٣٦٥١٥.

(٢) زوائد المسند: ص ٤١٣ ح ١٩٧ باب ١٠.

(٣) مسند أبي يعلى: ٤٢٨/١ ح ٥٦٧.

(٤) عباقات الأنوار: ٧١/٧.

(٥) وتمنّ أخرج حديث المناشدة من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى البزار في مسنده رقم ٦٣٢، كشف الأستار: ح ٢٥٤٣.

وأخرجه الطبري وعنه السيوطي في مسند عليّ: ص ٤٦، وأخرجه أبويعلى في مسنده رقم ٥٦٧، وأخرجه ابن عقده في كتاب الموالاتة وعنه أبو طالب في أماليه تيسير المطالب: ص ٤٨. وأخرجه المحاملي في أماليه: ص ١٦٢ رقم ١٣٣.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وعنه السيوطي في جمع الجوامع ١٥٥/٢، ومن طريقه أخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٠، عن ابن البناء، عن ابن المأمون، عن الدارقطني بإسناده، وفيه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكنتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا. وأخرجه القاضي الحسين بن هارون الضبيّ في أماليه عن ابن عقدة، وكذا أبو عليّ الصوّاف في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ١٠٥ في الظاهرية، وفيه: فقام اثنا عشر بديراً.

وأخرجه المحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢٢٧/٢، والخطيب في المتفق والمفترق في ترجمة العلاء بن سالم العطار، وكذا ابن المغازلي في المناقب: رقم ٢٧.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بجمع طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى بالأرقام ٥٠٦ - ٥١٠، وفي ٥٠٦ - ٥٠٨: فقام اثنا عشر بديراً فشهدوا.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: ٢٧٣/٢ برقم ٦٥٤ وفيه: فقام إلا ثلاثة لم يقوموا؛ فدعا عليهم فأصابهم دعوته. وأوعز إليه أيضاً في المختارة: ١٠٧/٢ و ٢٧٤.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٤، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً كلّهم من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، وبرقم ٥ نحوه، وبرقم ٦: فقام اثنا عشر بديراً فشهدوا... وبالأرقام ٧ و ٨ و ٩



١٤ - عمرو ذي مرّ - المترجم (ص ٦٩) :-

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (١١٨/١) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن عمرو بمثل حديث أبي إسحاق عن سعيد وزيد المذكور (ص ١٧١)، وزاد فيه: «وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وروى النسائي في الخصائص^(٢) (ص ١٩) - وفي طبعة (ص ٢٦) - قال:

أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، قال:

شهدتُ عليّاً بالرحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ: «أيُّكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خمّ ما قال؟».

فقام أناس، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره».

ورواه في^(٣) (ص ٤١) بإسناد آخر عنه.

ورواه الحمّوي في فرائد السمطين^(٤) الباب العاشر عنه بالسند واللفظ

و ١٠، وقال في الرقم ٩: فهذه طرق صحيحة. وأخرجه عنه في تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء - ص ٦٣٢ وقال: وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. وأخرجه البوصيري في إتحاف السادة: ج ٣/ق ٥٥/ب.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ١٥٥/٢ وفي مسند عليّ: ص ٤٦ رقم ١٤٥ ورمز له: عم ع ابن جرير خط ض، أي عبدالله بن أحمد في مسند أبيه وأبو يعلى والطبري والخطيب والضياء المقدسي في المختارة. (الطباطباتي)

(١) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح ٩٥٤.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٧ ح ٩٩، وفي السنن الكبرى: ١٣٦/٥ ح ٨٤٨٤.

(٣) المصدر السابق: ص ١٠١ ح ٨٧، وفي السنن الكبرى: ١٥٤/٥ ح ٨٥٤٢.

(٤) فرائد السمطين: ٦٨/١ ح ٣٤.



المذكورين (ص ١٧١)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) عنه وعن زيد بن يُثيعة وسعيد بلفظ ابن عقدة المذكور (ص ١٧١) من طريق البزار، ومرّ هناك قوله: رجاله رجال الصحيح... والكنجي الشافعي في كفايته^(١) (ص ١٧) بإسناد عن عمرو، وزيد بن يُثيعة، وسعيد بن وهب، والذهبي في ميزانه^(٢) (٣٠٣/٢) عن أبي إسحاق عن عمرو، وابن كثير في تاريخه^(٣) (٢١١/٥) من طريق أحمد والنسائي وابن جرير، و(٣٤٧/٧) من طريق ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن عمرو بلفظه المذكور (ص ١٧١)، وذكر قول أبي إسحاق: يا أبا بكر أيُّ أشياخ هم!. والسيوطي في تاريخ الخلفاء^(٤) (ص ١١٤)، وجمع الجوامع كما في كنز العمال^(٥) (٤٠٣/٦) عن أبي إسحاق عن عمرو وسعيد وزيد بلفظ أسلفناه، عن طريق البزار^(٦) وابن جرير والخلعي، والجزري في أسنى المطالب^(٧) (ص ٤) بلفظ أحمد.^(٨)

(١) كفاية الطالب: ص ٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣ رقم ٦٤٨١.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ٥١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٤٠هـ.

(٤) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٥) كنز العمال: ١٥٨/١٣ ح ٣٦٤٨٧.

(٦) مسند البزار: ٣٥/٣ رقم ٧٦٦.

(٧) أسنى المطالب: ص ٤٩.

(٨) وأخرج حديث المناشدة عن عمرو ذي مرّ، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١٠٢٢ وفي كتاب مناقب عليّ: رقم ١٤٤.

وأخرجه البزار في مسنده: رقم ٧٨٦، كشف الأستار: ح ٢٥٤٢. وفي مجمع الزوائد: ١٠٥/٩ قال: أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٨٣ و ٨٤٨٤، وفي الخصائص: ح ٩٨ و ٩٩ و ١٥٧. وأخرجه الطبري بعدة طرق وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم: ١٩ و ٢٠ و ٤١ و ١٠٧، وأورده عن الطبري ابن كثير أيضاً في البداية والنهاية: ٢١٠/٥ و ٣٤٧/٧.



١٥ - عميرة بن سعد - المترجم (ص ٦٩) :-

أخرج المحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٣٦/٥) قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد - الطبراني -، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي^(١)، حدّثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال:

١٨١/١

شهدت علياً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وهم حول المنبر، وعليٌّ على المنبر، وحول المنبر اثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم، فقال عليٌّ: «نشدتكم بالله: هل سمعتم رسول الله يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؟»

فقاموا كلهم، فقالوا: اللهم نعم. وقعد رجلٌ، فقال: «ما منعك أن تقوم؟» قال: يا أمير المؤمنين كبرتُ ونسييتُ!

وأخرجه الطبراني في الكبير: ح ٥٠٥٩ والأوسط: ح ٢١٣٠ و ٥٣٠١، والدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣ و ٢٢٦.

وأخرجه أبو محمد الخلدني الخواص في فوائده في الورقة ١٥٤، وعنه في تعاليق علل الدارقطني: ٢٢٦/٣.

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم: ٥١٥ و ٥١٦، أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بعدة طرق بالأرقام: ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٤١، ١٠٧.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٧٢/٢، والشوكاني في درر السحابة: ص ٢٠٩. (الطباطبائي)

(١) ذكره ابن حجر في تهذيبه: ٣٢٠/١ [٢٧٨/١]، وقال: وما أظنّه إلاّ تصحيحاً من إسماعيل بن عمر

الواسطي، وحكى في إسماعيل بن عمر الواسطي ثقته عن الخطيب [تاريخ بغداد: ٢٤٢/٦

رقم ٣٢٧٩] وابن المديني وابن حبان [الثقات: ٩٤/٨]، وقال: مات بعد المائتين. انتهى. وفي سند

ابن المغازلي وابن كثير - كما يأتي -: عمر، وهو الصحيح. (المؤلف)



فقال: «اللَّهِمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بِبَلَاءِ حَسَنِ^(١)».

قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة.

غريب، من حديث طلحة، تفرد به مسعر عنه مطوّلاً، ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله، ورواه الأجلح^(٢) وهاني^(٣) بن أيوب عن طلحة مختصراً.

وروى النسائي في خصائصه^(٤) (ص ١٦) عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسى، عن هاني بن أيوب، عن طلحة، عن عميرة بن سعد:

أنه سمع علياً عليه السلام وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام ستة نفر فشهدوا.

وروى أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه^(٥)، قال: حدّثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، قدم علينا واسطاً، إملاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربع مائة، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عمر بن المهدي، قال: حدّثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم

(١) لفظة (حسن) من زيادات الرواة أو التّساخ، فإن ما أصاب الرجل - وهو أنس، بمعونة بقية الأحاديث - من العمى أو البرص كانت نقمة عليه من جرّاء دعواه الكاذبة من النسيان المسبّب عن الكبر، لا بلاء حسناً، كيف وقد أريد به الفضيحة، وكان هو يلهج بذلك؟! (المؤلف)

(٢) يقال: اسمه يحيى بن عبد الله بن حُجّية - بالتصغير - الكوفي، المكنى بأبي حُجّية: توفي (١٤٠)، وثقه ابن معين [في التاريخ: ٢٧٠/٣ رقم ١٢٧] والعجلي، وقال ابن عدي [في الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٢٩/١ رقم ٢٢٨]: يعدّ في الشيعة، مستقيم الحديث، وقال ابن حجر [في تقريب التهذيب: ٤٩/١ رقم ٣٢٣]: صدوق شيعي. (المؤلف)

(٣) قال ابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ [٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ]: ثقة. (المؤلف)

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٦ ح ٣٨.



ابن كيسان الثقي الأصفهاني، قال: حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال:

شهدت علياً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: «[من سمع رسول الله ﷺ] يوم غدیر خمّ يقول ما قال، فليشهد».

فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وأنس بن مالك^(٢)، فشهدوا: أنّهم سمعوا رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

١٨٢/١

ورواه ابن كثير في تاريخه^(٣) (٢١١/٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن طلحة، عن عميرة.

ومن طريق عبيدالله بن موسى، عن هاني بن أيوب، عن طلحة، عن عميرة، وفي (٣٤٧/٧) من طريق الطبراني المذكور.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع، كما في كنز العمال^(٤) (٤٠٣/٦) من طريق الطبراني في الأوسط بلفظيه، وفي أحدهما: فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا، وفي الثاني: اثنا عشر رجلاً.

والشيخ إبراهيم الوصّابي في كتاب الاكتفاء، نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني بلفظيه.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الطبعتين، وأثبتناه من المصدر.

(٢) إنّ أنساً ممن كان حول المنبر، لا من شهود الحديث، كما مرّ في هذه الرواية بلفظ أبي نعيم في الحلية، وكذلك في بقية الأحاديث، وهو الذي أصابته دعوة الإمام عليه السلام، ففي هذا المتن تحريف واضح. (المؤلف)

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٢٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٤) كنز العمال: ١٥٤/١٣ ح ٣٦٤٨٠، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦.



فائدة : أخرج المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني في الأوسط^(١) والصغير^(٢)، عن عميرة بنت سعد حديث المناشدة بلفظ عميرة بن سعد المذكور عن ابن المغازلي، ثم جاء بعض المتأخرين، وذكر الحديث عن عميرة بنت سعد، وترجمها وعرفها بما مرّ (ص ٦٩)، وقد خفي عليه أنه تصحيف، وأنه هو الحديث الذي نقله الحفاظ من طريق الطبراني، عن عميرة بن سعد.^(٣)

١٦ - يعلى بن مرة بن وهب الثقفي، الصحابي

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٦/٥) من طريق أبي نعيم وأبي موسى المديني بإسنادهما إلى أبي العباس بن عقدة، عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة، عن الحسن بن زياد، عن عمرو بن سعيد البصري^(٥)، عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن

(١) المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح ٢٢٧٥.

(٢) المعجم الصغير: ٦٤/١.

(٣) وممن أخرج حديث المناشدة من رواية عميرة بن سعد المحافظ ابن راهويه في المطالب العالية: ٣٩٧٢، والنسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٠ وفي الخصائص: ح ٨٥، وفي مسند عليؓ، كما في تهذيب الكمال: ٣٩٧/٢٢ وغدير الذهبى: رقم ١٠٨. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ١٣٧٣، والطحاوي في مشكل الآثار: ٣٠٧/٢، والدارقطني في العلل: ٩١/٤ سؤال ٤٤٦، وأبو القاسم الحرفي في المجلس العاشر من أماليه في المجموع ٧٣ من مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ح ٢٢٧٥ و ٣١٣١ و ٦٨٧٨ و ٧٠٢٥، وأبو نعيم في أخبار أصبهان: ١٠٧/١.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥١١ - ٥١٤، والمزي في تهذيب الكمال: ٣٩٧/٢٢ و ٣٩٨، والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٤.

والسيوطي في جمع الجوامع: ٧٠/٢ وفي مسند عليؓ: رقم ٦٨٢، والشوكاني في درر السحابة: ٢١١، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٤٢/٤. (الطباطباتي)

(٤) أسد الغابة: ٢٩٧/٥ رقم ٥١٦٢.

(٥) في الطبعة المحققة: عمر بن سعد النصري، وهو ما أثبتته أبو حاتم في الجرح والتعديل: ١١٢/٦ رقم ٥٩٤.



أبيه، عن جدّه عليّ، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ».

فلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ﷺ الكوفة نشد الناس، فانتشد له بضعة عشر رجلاً، فيهم: أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ وناجية بن عمرو الخزاعي.

ورواه ابن حجر عن كتاب الموالات لابن عقدة في الإصابة (٥٤٢/٣).

وفي أسد الغابة^(١) (٢٣٣/٢) من طريق الحافظ ابن عقدة وأبي موسى المديني بالإسناد واللفظ المذكورين، غير أن فيه: فانتشد له بضعة عشر رجلاً، منهم: يزيد - أوزيد - بن شراحيل الأنصاري.

١٨٣/١

ورواه عنه حرفياً ابن حجر في الإصابة (٥٦٧/١)، نقلاً عن كتاب الموالات لابن عقدة، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٩٣/٣) بالإسناد وباللفظ المذكور، بيد أن فيه: فانتشد له بضعة عشر رجلاً، فيهم عامر بن ليلي الغفاري.^(٣)

١٧ - هاني بن هاني الهمداني، الكوفي، التابعي

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٣٢١/٣) من طريق ابن عقدة وأبي موسى، عن أبي غيلان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، وزيد بن يُثيعة، وسعيد بن

(١) أسد الغابة: ٢٩٠/٢ رقم ١٨٤٤.

(٢) المصدر السابق: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٨.

(٣) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١١٥ وفيه: فشهد بضعة عشر رجلاً، منهم خزيمه ابن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف.

وأورده عنه السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٨، وفيه: فانتدب له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري. (الطباطباتي)
(٤) أسد الغابة: ٤٩٢/٣ رقم ٣٣٨٢.



وهب، وهاني بن هاني بلفظ مرّ (ص ١٧٣)، وسمعت هناك تحريف ابن حجر في إصابته الحديث. (١)

١٨ - حارثة بن مضرب التابعي

أخرج النسائي في الخصائص (٢) (ص ٤٠)، قال: أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال:

قال عليّ عليه السلام في الرحبة:

«أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ يقول: الله وليّ، وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، وقال حارثة بن مضرب: قام [عندي] (٣) ستة. وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة.

وقال عمرو ذي مرّ: أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

(١) وأخرجه الذهبي في جزء له في - حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - كتابه في الغدير، عن ابن عقدة برقم ٢٤: ابن عقدة، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود الكندي، حدّثنا جعفر ابن محمد بن يحيى، حدّثني موسى بن النضر الحمصي، حدّثني أبو غيلان سعد بن طالب، حدّثنا أبو إسحاق عن عمرو ذي مرّ، وزيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وهاني بن هاني ومن لا أحصي: أن عليّاً نشدّ الناس عند الرحبة: «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»

فقام نفر، فقال بعضهم: ستة، وقال بعضهم: ثلاثة، فشهدوا بذلك، وكتب قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا أو أصابتهم آفة، منهم يزيد بن وداعة، وعبد الرحمن بن مدلج. (الطباطباتي)

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٦٧ ح ٥٧، وفي السنن الكبرى: ١٥٤/٥ ح ٨٥٤٢.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.



قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(١) (٢٠٩/١): روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله - القاضي المتوفى (١٧٧) - قال:

لما بلغ علياً عليه السلام أنَّ الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي له وتفضيله [إياه]^(٢) على الناس، قال:

«أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله، وسمع مقاله في يوم غدیر خُمّ إلا قام، فشهد بما سمع».

فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله، وستة ممن على شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول ذلك اليوم - وهو رافع بيدي علي عليه السلام -:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه».

وقال برهان الدين الحلبي في سيرته^(٣) (٣٠٢/٣):

قد جاء أن علياً - كرم الله وجهه - قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أنشد الله من ينشد^(٤) يوم غدیر خُمّ إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: أنبثت أو بلغني، إلا رجل سمعت أذناه ووعى قلبه».

فقام سبعة عشر صحابياً، وفي رواية ثلاثون صحابياً، وفي المعجم الكبير ستة عشر، وفي رواية اثنا عشر.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٢ خطبة ٣٧.

(٢) الزيادة من المصدر.

(٣) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.

(٤) كذا في المصدر أيضاً، والصحيح ظاهراً: شهد.



فقال: «هاتوا ما سمعتم». فذكروا الحديث ومن جملة: «من كنت مولاه فعلي مولاه، وفي رواية: فهذا مولاه».

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: وكنت ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان عليّ - كرم الله وجهه - دعا عليّ من كتم. انتهى.

وهناك جمع آخرون من متأخري المحدثين رووا هذه المناشدة نضرب عن ذكرهم صفحاً، ونقتصر على ما ذكر. (١)

(١) وقد روي حديث المناشدة عن جماعة آخرين، منهم:

١- هبيرة بن يريم:

حديثه عند الطبري، وعند الطبراني في المعجم الكبير: ح ٨٠٥٨، والدارقطني في العلل: ٢٢٥/٣، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١٠٧ نقلاً عن الطبري.

٢- أبو رملة عبدالله بن أبي أمامة الأنصاري البلوي:

أخرج الطبري في كتابه في الغدير (كتاب الموالات) حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبدالله بن موسى، أخبرنا يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن أبي رملة: أن ركباً أتوا عليّاً فقالوا: السلام عليك... فقال عليّ: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم..» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك..

٣- أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري:

رواه الذهبي في كتابه في الغدير - وهو جزء في حديث: من كنت مولاه - برقم ١١ ورقم ١١٠.

٤- أبو وائل شقيق بن سلمة:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: رقم ١٦٩ بإسناده عنه، قال: قال عليّ على المنبر: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه إلا قام فشهد» - وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجريير بن عبدالله - فأعادها، فلم يجبه أحد!! فقال:

«اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها». قال: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريير أعرابياً بعد هجرته، فأقن الشراة فمات في بيت أمة فيها.

٥- الحارث الأعور:

حديثه عند الدارقطني في العلل: ٢٢٦/٣، وفي لسان الميزان: ٣٧٩/٢ ملخصاً. (الطباطباتي)

أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام

يوم الرجة بحديث الغدير

- ١ - أبو زينب بن عوف الأنصاري.
- ٢ - أبو عمرة بن عمرو بن محسن الأنصاري.
- ٣ - أبو فضالة الأنصاري: استشهد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام - بدري.
- ٤ - أبو قدامة الأنصاري: الشهيد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٥ - أبو ليلى الأنصاري: يُقال: استشهد بصفين^(١).
- ٦ - أبو هريرة الدوسي: المتوفى (٥٧، ٥٨، ٥٩).
- ٧ - أبو الهيثم بن التيهان: الشهيد بصفين - بدري.
- ٨ - ثابت بن وديعة الأنصاري، الخزرجي، المدني.
- ٩ - حُبشي بن جنادة السلولي: شهد مع عليٍّ مشاهده.
- ١٠ - أبو أيوب خالد الأنصاري: المستشهد غازياً بالروم (٥٠، ٥١، ٥٢) - بدري.
- ١١ - خزيمه بن ثابت الأنصاري، ذو الشهاداتتين: الشهيد بصفين - بدري.
- ١٢ - أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي: المتوفى (٦٨).
- ١٣ - زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاري.
- ١٤ - سهل بن حنيف الأنصاري، الأوسي: المتوفى (٣٨) - بدري.
- ١٥ - أبو سعيد سعد بن مالك الخُدري الأنصاري: المتوفى (٦٣، ٦٤، ٦٥).
- ١٦ - أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري: المتوفى (٩١).
- ١٧ - عامر بن ليلى الغفاري.
- ١٨ - عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاري.
- ١٩ - عبدالله بن ثابت الأنصاري: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٢٠ - عبيد بن عازب الأنصاري: من العشرة الدعاة إلى الإسلام^(٢).

١٨٥/١

(١) في بعض الألفاظ: أبو يعلى الأنصاري، وهو شدّاد بن أوس، المتوفى (٥٨). (المؤلف)

(٢) الذين وجّههم عمر إلى الكوفة مع عمار بن ياسر. (المؤلف)



- ٢١ - أبو طريف عدي بن حاتم: المتوفى (٦٨) عن (١٠٠) عام.
٢٢ - عقبة بن عامر الجهني: المتوفى قرب الـ (٦٠)، كان ممن يمتُّ إلى معاوية.
٢٣ - ناجية بن عمرو الخزاعي.
٢٤ - نعمان بن عجلان الأنصاري: لسان الأنصار وشاعرهم.
هذا ما أوقفنا السَّيرُ عليه من أعلام الشهود لأمر المؤمنين ﷺ بحديث الغدير يوم مناقشة الرحبة حسب ما مرَّ من الأحاديث المتقدمة.

وقد نصَّ الإمام أحمد في حديثٍ مرَّ (ص ١٧٤) على أنَّ عدَّةَ الشهود في ذلك اليوم كانت ثلاثين، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعهِ^(١) - كما مرَّ - وصحَّحه، وتجدده في تذكرة سبط ابن الجوزي^(٢) (ص ١٧)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي^(٣) (ص ٦٥)، والسيرة الحلبية^(٤) (٣/٣٠٢)، وفي لفظ أبي نعيم - فضل بن دكين -: فقام ناس كثير فشهدوا، كما مرَّ (ص ١٧٤).

لفت نظر

وأنت جدُّ عليم بأنَّ تاريخ هذه المناشدة - وهو السنة الـ (٣٥) الهجرية - كان يبعد عن وقت صدور الحديث بما يربو على خمسة وعشرين عاماً، وفي خلال هذه المدة كان كثير من الصحابة الحضور يوم الغدير قد قضاوا نحبهم، وآخرون قُتلوا في المغازي، وكثيرون منهم مبثوثين في البلاد، وكانت الكوفة بمنأى عن مجتمع الصحابة - المدينة المنورة - ولم يكُ فيها إلا شرازم منهم تبعوا الحقَّ، فهاجروا إليها في العهد العلوي.
وكانت هذه القصة من ولائد الاتفاق من غير أية سابقة لها؛ حتى يقصدها القاصدون، فتكثر الشهود، وتتوفر الرواة.

(١) مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.

(٢) تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.



وكان في الحاضرين من يُخفي شهادته حَنَقاً أو سَفْهاً، كما مرّت الإشارة إليه في غير واحد من الأحاديث وسيمرُّ عليك التفصيل، وقد بلغ من رواه - والحال هذه - هذا العدد الجَمِّ، فكيف به لو تُزاح عنه تلکم الحواجز؟! فبذلك كلّه تعلم مقدار شهرة الحديث وتواتره في هاتيك العصور المتقدمة.

١٨٦/١

وأما اختلاف عدد الشهود في الأحاديث فيحمل على أن كلاً من الرواة ذكر من عرفه أو التفت إليه، أو من كان إلى جنبه، أو أنه ذكر من كان في جانبي المنبر، أو في أحدهما ولم يلتفت إلى غيرهم، أو أنه ذكر من كان بدريةً، أو أراد من كان من الأنصار، أو أنه لما علت عقيرة القوم بالشهادة، وشيخت الأَبصار والأَسْماع للتلقّي، ووقعت اللجبة^(١)، كما هو طبع الحال في أمثاله من المجتمعات، ذهل بعض عن بعض، وآخر عن آخرين، فنقل كل من يضبطه من الرجال.^(٢)

- ٤ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الجمل سنة (٣٦) على طلحة

أخرج الحافظ الكبير أبو عبدالله الحاكم في المستدرک^(٣) (٣٧١/٣) عن أبي الوليد وأبي بكر بن قريش، قالوا: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن عبدة،

(١) اللجبة: ارتفاع الأصوات واختلاطها.

(٢) والروايات بمجموعها توغز إلى أن المناشدة قد تكرّرت، فتارة كانت من على المنبر، ولا تكون إلا داخل المسجد: فقام من كل جانب ستّة، أو قام شهود كان اثنا عشر منهم بدريةً، كما في مسند أحمد: ٣٧٠/٤ - الطبعة القديمة - فضائل الصحابة: ١١٦٧، والمختارة للضياء: ج ١ ق ٨٢/أ، والبداية والنهاية: ٢١١/٥.

وتارة كانت بالرحبة أمام المسجد، وهذه المرّة: قام ثلثة من الناس أو ناس من الناس أو ناس كثير أو ثلاثون من الناس، كما وردت الروايات بكلّ منها. راجع مسند أحمد: ٨٨/١ و١١٩ من الطبعة القديمة، وأمالى المحاملي: ص ١٦٢ رقم ١٣٣، والبداية والنهاية: ٣٤٨/٧، وراجع الغدير في التراث الاسلامي: ص ١١. (الطباطبائي)

(٣) المستدرک على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٤.



حدّثنا الحسن بن الحسين^(١)، حدّثنا رفاعة بن إياس الضبيّ، عن أبيه، عن جدّه^(٢)، قال:

كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيدالله أن القني، فأتاه طلحة. فقال: «نشدتُك الله هل سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أَللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه؟»

قال: نعم. قال: «فَلِمَ تُقَاتِلُنِي؟» قال: لم أذكر. قال: فانصرف طلحة. ورواه المسعودي في مروج الذهب^(٣) (١١/٢) ولفظه: ثمّ نادى عليّ ﷺ طلحة - حين رجع الزبير - : «يا أبا محمد ما الذي أخرجك؟»

قال: الطلب بدم عثمان!!

قال عليّ: «قتل الله أولانا بدم عثمان، أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: أَللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه؟ وأنت أول من بايعني، ثمّ نكثت، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾^(٤)».

فقال: أستغفرُ الله، ثمّ رجع.

ورواه الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب^(٥) (ص ١١٢) بإسناده من طريق ١٨٧/١ المحافظ أبي عبدالله الحاكم، عن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه قال:

(١) كذا في النسخ، والصحيح - بمكان رفاعة - : حسين بن حسن الأشقر المترجم (ص ٨٣)، [وكما هو في إسناد ابن عساكر في ترجمة طلحة]. (المؤلف)

(٢) هو نذير - بالتصغير - الضبيّ الكوفي: من كبار التابعين، وحفيده رفاعة المذكور، ثقة، كما في التقريب [٢٥١/١ رقم ٩٤]: توفّي بعد (١٨٠). (المؤلف)

(٣) مروج الذهب: ٢/٣٨٢.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) المناقب: ص ١٨٢ ح ٢٢١.



كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيدالله التيمي، فأتاه، فقال: «نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره؟» قال: نعم. قال: «فلم تقاتلني؟» قال: نسيت ولم أذكر. قال: فانصرف طلحة ولم يردّ جواباً.

ورواه^(١) الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (٨٣/٧)، وسبط ابن الجوزي في تذكرته (ص ٤٢)، والحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البرّار، وابن حجر في تهذيبه (٣٩١/١) بإسناده من طريق النسائي، والسيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال (٨٣/٦) قريباً من لفظ الخوارزمي من طريق ابن عساكر، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي في شرح مسلم (٢٣٦/٦)، وأبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني المالكي في شرح مسلم (٢٣٦/٦)، والشيخ إبراهيم الوصابي في الاكتفاء من طريق ابن عساكر.^(٢)

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٨/٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، تذكرة الخواص: ص ٧٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، كنز العمال: ٣٣٢/١١ ح ٣١٦٦٢.
(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ١٣٥٨ موجزاً، ولفظه: أن علياً رضي الله عنه قال لطلحة: «أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟» قال: نعم. وأخرجه البرّار في مسنده: رقم ٩٥٨ وقال محققه: هو حديث صحيح، وأخرجه النسائي في مسند علي رضي الله عنه كما في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣ و ٢٠٠/٩، والبيهقي في الاعتقاد: ص ١٩٥، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة طلحة: ٥٦٨/٨ وفي ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه: رقم ٥٥٥. وأخرجه المزني في تهذيب الكمال: ٣٤٠/٣ و ٢٠٠/٩ و ٣٣٣/٢٩، والذهبي في تلخيص المستدرک: ٣٧١/٣ وفي كتابه في الغدير - جزء في حديث من كنت مولاه - برقم ٤٩. وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البرّار: رقم ١٩٠٥، والهيثمي في كشف الأستار: ح ٢٥٢٨، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و ٩٥/٢.

حديث الركبان

في الكوفة سنة (٣٦ - ٣٧ هـ)

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل^(١)، عن يحيى بن آدم، عن حنش بن الحارث ابن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح - بالثناة - ابن الحارث^(٢)، قال: جاء رَهْطٌ إلى عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه». قال رياح: فلما مضوا تبعثهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفرٌ من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

وبإسناده عن رياح قال: رأيت قوماً من الأنصار قدِموا عليّ في الرحبة، فقال: «من القوم؟» فقالوا: مواليك يا أمير المؤمنين... الحديث.

١٨٨/١

وعنه قال: بينما عليّ جالس إذ جاء رجلٌ فدخل - عليه أثر السفر - فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قال: أبو أيوب الأنصاري. فقال عليّ: «أفرجوا له»، ففرجوا.

فقال أبو أيوب: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وقال إبراهيم بن الحسين^(٣) بن عليّ الكسائي - المعروف بابن ديزيل، المترجم (ص ٩٧) - في كتاب صفين^(٤):

(١) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١ و ٢٣٠٥٢.

(٢) رجال الحديث من طريق أحمد وابن أبي شيبه والهيثمي وابن ديزيل كلهم ثقات، كما مرّت تراجمهم في التابعين وطبقات العلماء. (المؤلف)

(٣) في النسخ: الحسن وهو تصحيف. (المؤلف)

(٤) كما في شرح نهج البلاغة: ٢٨٩/١ [٢٠٨/٣ خطبة ٤٨]، قال ابن كثير في تاريخه: ٧١/١١ [٨١/١١ حوادث سنة ٢٨١ هـ]: كتاب ابن ديزيل في وقعة صفين مجلد كبير. (المؤلف)



حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدّثنا ابن فضيل محمد الكوفي، قال:
حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال:

كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال لهم: «أولستم قوماً عرباً؟ قالوا: بلى، ولكننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خُمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله. فقال: لقد رأيتُ عليّاً عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه، ثمّ قال: اشهدوا».

ثمّ إنّ القوم مضوا إلى رحالهم، فتبعتهم، فقلتُ لرجل منهم: من القوم؟ قالوا:
نحن رهطٌ من الأنصار، وذلك - يعنون رجلاً منهم - أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فأتيته وصافحته.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه - كما في كشف الغمّة^(١) (ص ٩٣) - عن
رياح بن الحارث قال:

كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين إذ أقبل ركب يسيرون، حتى أناخوا بالرحبة، ثمّ
أقبلوا يمشون حتى أتوا عليّاً عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته. قال: «من القوم؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين».

قال: فنظرتُ إليه وهو يضحك ويقول: من أين وأنتم قومٌ عرب؟ قالوا: سمعنا
رسول الله يقول يوم غدیر خُمّ وهو آخذٌ بعَضُدك: أيها الناس ألسْتُ أولى بالمؤمنين
من أنفسهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

فقال: إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعليّ مولى من كنت مولاه، اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه.

(١) كشف الغمّة: ٣٢٤/١.



فقال: أنتم تقولون ذلك؟ قالوا: نعم. قال: وتشهدون عليه؟ قالوا: نعم: قال: ١٨٩/١ صدقتم» .

فانطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبدالله؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وهذا أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ، فأخذت بيده، فسلمت عليه، وصافحته.

وروى عن حبيب بن يسار، عن أبي رميلة: أن ركبا أربعة أتوا علياً عليه السلام حتى أناخوا بالرحبة، ثم أقبلوا إليه، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: «وعليكم السلام، أني أقبل الركب؟ قالوا: أقبل مواليك من أرض كذا وكذا. قال: أني أنتم موالي؟»

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١) عن كتاب الموالات لابن عقدة بإسناده عن أبي مريم زر بن حبيش، قال:

خرج علي من القصر، فاستقبله ركبان متقلدو السيوف، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته.

فقال علي عليه السلام: «من هاهنا من أصحاب النبي ﷺ؟»

فقام اثنا عشر، منهم: قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». وأخرجه أبو موسى المدني.

ورواه عن كتاب الموالات لابن عقدة ابن حجر في الإصابة (٣٠٤/١)، وأسقط صدره إلى قوله: فقال علي، ولم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة، جرياً على عادته

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.



بتنقيص فضائل آل الله .

وروى محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(١) (١٦٩/٢) من طريق أحمد بلفظه الأول، وعن معجم الحافظ البغوي أبي القاسم بلفظ أحمد الثاني، وابن كثير في تاريخه^(٢) (٢١٢/٥) عن أحمد بطريقه ولفظيه الأولين، وفي (٣٤٧/٧) عن أحمد بلفظه الأول، وقال في (ص ٣٤٨): قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن حنشر، عن رياح بن الحارث، قال:

بينما نحن جلوس في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجلٌ عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قالوا: من هذا؟ فقال أبو أيوب: سمعتُ رسولَ الله يقول: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) بلفظ أحمد الأول، ثم قال: رواه أحمد والطبراني^(٣)، إلا أنه قال: ١٩٠/١

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». وهذا أبو أيوب بيننا، فحسّر أبو أيوب العمامة عن وجهه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين^(٤) - عند ذكر حديث الغدير -: ورواه زرّ بن حبيش فقال:

خرج عليٌّ من القصر، فاستقبله ركبان متقلدو السيوف، عليهم العمام، حديثو عهدٍ بسفرٍ، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ و٣٨٤/٧، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٣) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٣.

(٤) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٢ ح ١٣.



مولانا. فقال عليٌّ - بعدما ردَّ السلام -: «من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ؟»
 فقام اثنا عشر رجلاً، منهم خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وخزيمة بن
 ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن ثابت بن شماس، وعمَّار بن ياسر، وأبو الهيثم بن
 التيهان، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنَّهم
 سمعوا رسول الله يوم غدير خمَّ يقول: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه...» الحديث.
 فقال عليٌّ لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أن تقوموا فتشهدا،
 فقد سمعتمَا كما سمع القوم؟»^(١) فقال: اللهمَّ إن كانا كَتَمَّاها مُعَانِدَةً فإبْلِهِمَا». .
 فأما البراء فعمي، فكان يسأل عن منزله، فيقول: كيف يرشُد من أدركته
 الدعوة؟! وأما أنس فقد برّصت قدماه.

وقيل: لما استشهد عليٌّ ﷺ قولَ النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه»،
 اعتذر بالنسيان! فقال: «اللهمَّ إن كان كاذباً فاضربه ببياضٍ لا تُواريه العمامة». .
 فبرّص وجهه، فسَدَل بعد ذلك بُرْقَعاً على وجهه. ع^(٢) (٢١١/١، ١٣٧/٢).
 وقال أبو عمرو الكشي في فهرسته^(٣) (ص ٣٠): فيما روي من جهة العامة،
 روى عبدالله بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن
 زرِّ بن حُبَيْش، قال:

خرج عليُّ بن أبي طالب ﷺ من القصر، فاستقبله ركبان متقلِّدون بالسيوف
 عليهم العمام، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك
 يا مولانا. فقال عليٌّ: «من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ؟»

فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد
 ابن عباد، وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً: أنَّهم سمعوا رسول الله ﷺ

(١) وهنا سقط ظاهر، وهو كلمة (نسينا) ونحوها. (الطباطباني)

(٢) عبقات الأنوار: ١٩٢/٧ و ١٤٩/١٠، وفي نفحات الأزهار: ١٩٦/٩ رقم ١٣٣.

(٣) رجال الكشي: ٢٤٥/١ ح ٩٥.



١٩١/١ يقول يوم غدير خمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أن تقوما فتشهدا، فقد سمعتمما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: اللهمّ إن كانا كتبنا معاندةً فابتليهما». فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك. فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبةً لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً.

أمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال: هو في موضع كذا وكذا. فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟!.

وهناك غير واحد من محدّثي المتأخّرين ذكروا هذه الأثرية لا تطيل بذكرهم المقال. (١).

(١) وممن أخرجهم من المحدّثين القدامى ابن أبي شيبة في المصنف: ح ٢١٢٢، وأحمد في المسند: ٤١٩/٥ وفي كتاب مناقب عليّ: برقم ٩١ وفي فضائل الصحابة: ٩٦٧، وقال محقّقه: إسناده صحيح. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ٤٠٥٣، والخرگوشي في شرف المصطفى: ق ١٩٦، وابن عساكر بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، وابن المغازلي في كتاب المناقب: برقم ٣٠، والديلمي في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ وقال: رواه ابن منيع، والضياء المقدسي في المختارة، وعنه البوصيري في إتحاف السادة المهرة، وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣، والباعوني في جواهر المطالب في الباب ١٢ ق ١٦/أ عن أحمد والبعوني في معجمه. والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٣ وقال: أخرج جماعته ثقات عن شريك.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والقراي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق ٧٥/ب، وبلفظ آخر في ق ٧٦. وأبو المواهب الرشيدي المتوفى سنة ٩٤٨ في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق ٦٢/ب ح ٦٤، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٣ ق ٥٦/أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع البغوي واللفظ له... ورواته ثقات.

وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق ٣٣٤ وقال: أخرج البغوي في معجمه، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤ عن أحمد والطبراني، وقال: وهذا إسناد جيّد، رجاله ثقات. (الطباطبائي)



أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام

بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مر من الأحاديث

- ١ - أبو الهيثم بن التيهان - بدري .
- ٢ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري .
- ٣ - حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي .
- ٤ - خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفين - بدري .
- ٥ - عبد الله بن بديل بن ورقاء الشهيد بصفين .
- ٦ - عمار بن ياسر قتيل الفئة الباغية بصفين - بدري .
- ٧ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري .
- ٨ - قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي - بدري .
- ٩ - هاشم المرقال ابن عتبة صاحب راية عليّ والشهيد بصفين .

من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير

قد مرّ الإيعاز في غير واحد من أحاديث المناشدة يومي الرحبة والركبان إلى أنّ قوماً من أصحاب النبي ﷺ الحضور في يوم غدير خمّ قد كتموا شهادتهم لأمير المؤمنين عليه السلام بالحديث، فدعا عليهم، فأخذتهم الدعوة، كما وقع النصّ بذلك في غير واحد من المعاجم، والقوم هم:

١٩٢/١

- ١ - أبو حمزة أنس بن مالك: المتوفى (٩٠، ٩١، ٩٣).
- ٢ - البراء بن عازب الأنصاري: المتوفى (٧١، ٧٢).
- ٣ - جرير بن عبدالله البجلي: المتوفى (٥١، ٥٤).
- ٤ - زيد بن أرقم الخزرجي: المتوفى (٦٦، ٦٨).
- ٥ - عبدالرحمن بن مدلب^(١).
- ٦ - يزيد بن وداعة.

(١) كذا في أسد الغابة: ٤٩٢/٣، وفي الإصابة: ٤٢١/٢ رقم ١٩٧: أنه كان ممن شهد يوم الرحبة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «من كنت مولاه فعليّ مولاه...».



نظرة في حديث إصابة الدعوة

ربما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الأحاديث الناصّة بأن أنساً قد أصابته الدعوة بكتمان الشهادة، وما جاء موهماً بشهادته، لكن: عرفت أن الفريق الأخير منها محرّفُ المتن فيه تصحيفٌ، وعلى تقدير سلامته لا يقاوم الأول كثرةً وصحّةً وصراحةً، مع ما هناك من نصوصٍ أخرى غير ما ذكر، منها:

قال أبو محمد بن قتيبة - المترجم (ص ٩٦) - في المعارف^(١) (ص ٢٥١):

أنس بن مالك كان بوجهه برصٌ، وذكر قومٌ: أن علياً عليه السلام سأله عن قول رسول الله: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقال: كبرث سني ونسيت، فقال عليٌّ: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تُوارىها العمامة».

قال الأميني: هذا نصُّ ابن قتيبة في الكتاب، وهو الذي اعتمد عليه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٢) (٣٨٨/٤) حيث قال:

قد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام عليٌّ أنس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من أعيان الرجال، وابن قتيبة غير متّهم في حقّ عليٍّ عليه السلام على المشهور من انحرافه عنه. انتهى.

وهو يكشف عن جزمه بصحّة العبارة وتطابق النسخ على ذلك، كما يظهر من غيره ممّن نقل هذه الكلمة عن كتاب المعارف.

لكن اليد الأمانة عليٌّ ودائع العلماء في كتبهم في المطابع المصريّة، دسّت في الكتاب ما ليس منه، فزادت بعد القصّة ما لفظه: قال أبو محمد: ليس لهذا أصلٌ. ذهبوا عن أن سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجناية، ويأبى هذه الزيادة؛ إذ المؤلّف

(١) المعارف: ص ٥٨٠.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١٨/١٩ الأصل ٣١٧.



١٩٣/١ يذكر فيه من مصاديق كلّ موضوع ما هو المُسلّم عنده، ولا يوجد من أوّل الكتاب إلى آخره حكمٌ في موضوع بنفي شيء من مصاديقه بعد ذكره إلا هذه، فأوّل رجل يذكره في عدّ من كان عليه البرص هو أنس ثمّ يعدّ من دونه، فهل يمكن أن يذكر مؤلّف في إثبات ما يرتئيه مصداقاً، ثمّ ينكره بقوله: لا أصل له؟!

وليس هذا التحريف في كتاب المعارف بأوّل في بابه، فسوّافيك في المناشدة الرابعة عشرة حذفها منه، وقد وجدنا في ترجمة المهلب بن أبي صفرة من تاريخ ابن خلكان^(١) (٢٧٣/٢) نقلاً عن المعارف ما حذفته المطابع.

وقال أحمد بن جابر البلاذري المتوفى (٢٧٩) في الجزء الأوّل من أنساب الأشراف^(٢):

قال عليّ على المنبر: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله يقول يوم غدير خمّ: **اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، إلا قام وشهد**».

وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجريير بن عبد الله البجلي، فأعادها فلم يُجبه أحدٌ، فقال:

«اللّهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها، فلا تُخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يُعرف بها».

قال [أبو وائل]^(٣): فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريير أعرابياً بعد هجرته، فأتى الشّراة^(٤)، فمات في بيت أمّه^(٥).

(١) وفيات الأعيان: ٣٥١/٥ رقم ٧٥٤.

(٢) أنساب الأشراف: ١٥٦/٢ ح ١٦٩.

(٣) أثبتنا الزيادة من المصدر.

(٤) الشّراة: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ. معجم البلدان: ٣٣٢/٣.

(٥) ولعله: في بيت أمّه.



وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(١) (٤٨٨/٤): المشهور أن علياً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة، فقال: «أَشُدُّكُمْ اللهُ رجلاً سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي وهو منصرفٌ من حجة الوداع: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

فقام رجالٌ، فشهدوا بذلك. فقال عليه السلام لأنس بن مالك: «ولقد حضرتها، فما لك؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سني، وصار ما أنساه أكثر مما أذكره. فقال له: «إن كنتَ كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تُوارىها العمامة». فما مات حتى أصابه البرص.

وقال في^(٢) (٣٦١/١): وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين: أن عدّة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجلة، فمنهم: أنس بن مالك.

ناشد عليّ عليه السلام في رحبة القصر - أو قالوا: برحبة الجامع بالكوفة -: «أيكم سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه؟».

فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم! فقال له: «يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد، ولقد حضرتها؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسييت! فقال: اللَّهُمَّ إن كان كاذباً فازمه بيضاء لا تُوارىها العمامة».

قال طلحة بن عُمير: فوالله لقد رأيت الوَضَحَ به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

١٩٤/١

وروى عثمان بن مطرف: أن رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ ابن أبي طالب.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢١٧/١٩ الأصل ٣١٧.

(٢) المصدر السابق: ٧٤/٤ خطبة ٥٦.



فقال: إني آليتُ أن لا أكتُمَ حديثاً سُئِلْتُ عنه في عليٍّ بعد يوم الرحبة: ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته - والله - من نبيكم.

وفي تاريخ ابن عساكر^(١) (١٥٠/٣): قال أحمد بن صالح العجلي: لم يُبتَل أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين: مُعَيْب^(٢) كان به داء الجذام، وأنس بن مالك كان به وَضَحٌ؛ يعني البرص.

وقال أبو جعفر: رأيتُ أنساً يأكل، فرأيتُه يلقمُ لُقماً كباراً، ورأيتُ به وضحاً، وكان يتخلق بالخلوق.

وقول العجلي المذكور حكاية أبو المحجَّاج المزني في تهذيبه^(٣)، كما في خلاصة الخزرجي^(٤) (ص ٣٥).^(٥)

(١) تاريخ مدينة دمشق: ١٧٤/٣.

(٢) معيب - مُصَغَّرًا - هو ابن أبي فاطمة الدوسي الأزدي من أمناء عمر بن الخطاب علي بيت المال. ترجمه ابن قتيبة في المعارف: ص ١٣٧ [ص ٣١٦]. (المؤلف)

(٣) تهذيب الكمال: ٣/٣٧٤ رقم ٥٦٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ١/١٠٥ رقم ٦٣٠.

(٥) حديث الدعوة وإصابتها في مسند أحمد: ١/١١٩ - في طبعة أحمد شاكر برقم ٩٦٤ - وفيه: فقام إلا ثلاثة لم يقوموا! فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته.

وأخرجه الدارقطني ولفظه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكنتم قوم! فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا... وأخرجه ابن عساكر: ٥١٠ من طريق الدارقطني.

وبهذا اللفظ أخرجه الخطيب البغدادي في الأفراد، وعنه السيوطي في جمع الجوامع، والمتقي في كنز العمال: ح ٣٦٤١٧.

وأخرجه ابن عساكر: ٥٠٩، والضياء المقدسي في المختارة: ٦٥٤، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ من طريق عبدالله بن أحمد، باللفظ المتقدم عن المسند، وكرره ابن كثير في: ٣٤٧/٧

بالإسناد واللفظ، وحذف منه الكتمان والدعوة وإصابتها!

وتقدّمت في ص ٣٨٩ رواية البلاذري وفيها: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً..



﴿ فأمّا أنس بن مالك :

فقد اشتهر بالبرص ، وعدّه ابن حبيب في المحرّ: ص ٣٠١ في البرص الأشراف ، وعدّه الثعالبي في ثمار القلوب ؛ ص ٢٠٦ في أدواء الأشراف وعاهاتهم - كما قيل : لقوة معاوية ... وبخسر عبدالمملك وبرص أنس بن مالك .

ويبدو أنّ البرص توارثه بعض ولده ، فقد ذكره الجاحظ ، وذكر ابنه وحفيده ثمامة في كتاب البرصان والعرجان : ص ٧٩ وقال : قال أبو عبيدة : كان ثمامة بن عبدالله بن أنس أسلع ابن أسلع ابن أسلع (والأسلع هو الأبرص كما في كتاب البرصان : ص ٦٣) .

وقال ابن رسته في الأعلاق النفيسة : ص ٢٢١ : أنس بن مالك ، كان بوجهه برص ، ويذكر قوم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سأله عن شيء فقال : كبرت سنّي ونسيت ! فقال عليّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببياض لا توارثها العمامة .

وقال الثعالبي في لطائف المعارف : ص ١٠٥ : وكان أنس بن مالك عليه السلام أبرص ، وذكر قوم أنّ عليّ ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - سأله عن قول النبي صلى الله عليه وآله فيته : «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال : قد كبرت ونسيت ! فقال عليّ : «إن كنت كاذباً فضربك الله ببياض لا توارثها العمامة» فأصابه برص ، وبرص أنس مشهور مذكور في ترجمته في الكتب الكبار كتهذيب الكمال : ٣٧٥/٣ وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/٦ وسير أعلام النبلاء : ٤٠٥/٣ .

وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٦/٥ - ٢٧ عن شيخه المحافظ الطبراني حديث المناشدة وفيه : فقاموا كلهم فقالوا : نعم ، وقعد رجل : فقال : «ما منعك أن تقوم ؟» فقال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ! فقال : «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن» : قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارثها العمامة .

وكثر هذا الحديث في أخبار أصبهان : ١٠٧/١ بالإسناد واللفظ إلى قوله : «وعاد من عاداه» . فحذف منه كتان أنس وابتلائه بالبرص !

وقد جمع أنس بين كتان الشهادة وكذبتين : كبرت ، ونسيت . فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة كان أنس طفلاً ابن عشر سنين أو ثمان سنين ، أخذت أمه بيده وذهبت به إليه صلى الله عليه وآله وطلبت منه أن يقبله خادماً ، والمناشدات كانت بين سنتي ٣٦ و ٤٠ ، فأنس عند المناشدة كان في الأربعينات من عمره ، له دون الخمسين سنة ، فأين الكبر المورث للنسيان ؟!

ولقد جرّبنا عليه الكذب في قصّة الطير عندما دعا النبي صلى الله عليه وآله أن يأتيه الله بأحب الخلق إليه يأكل معه من الطير ، فبعث الله إليه عليّاً عليه السلام ثلاث مرّات في كلّ ذلك يقول له أنس : إنّ النبيّ عنك مشغول ! وأما البراء بن عازب :



وقد نظم السيد الحميري^(١) إصابة الدعوة عليه في لاميته الآتية بقوله:

في ردِّه سيّد كلِّ الوريِّ مولا همُّ في المحكِّم المنزَلِ
فصدّه ذوالعرش عن رُشدِه وشأنه بالبرص الأثكلِ

وقال الزاهي^(٢) في قصيدته التي تأتي:

ذاك الذي استوحش منه أنس أن يشهد الحقَّ فشاهد البرص
إذ قال من يشهد بالغدير لي؟ فبادر السامع وهو قد نكص
فقال أنسيْتُ، فقال كاذبٌ سوف ترى ما لا تُواريه القمُص

وهناك حديثٌ مجملٌ أحسبه إجمال هذا التفصيل:

أخرج الخوارزمي من طريق المحافظ ابن مردويه في مناقبه^(٣) عن زاذان أبي عمرو: أن علياً سأل رجلاً في الرحبة عن حديث فكذبه! فقال علي: «إنك قد كذبتني».

فقال: ما كذبتك!! فقال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يُعمي بصرَكَ». قال: ادعُ الله. فدعا عليه، فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره.

فقد تقدّم في رواية البلاذري: وعمي البراء. وعدّه الصفدي في العميان، فترجم له في نكت العميان: ص ١٢٤ وأرخ وفاته بالكوفة سنة ٧١ بعدما أضرّ. وهناك قول: إن البراء أيضاً عوقب بالبرص، فكان يقال له ذو الغرّة، قال ابن ماکولا في الإكمال: ١٤/٧ باب الغرّة والعزّة: وقال بعض أهل العلم: إن البراء هو ذو الغرّة، سمي بذلك لبياض كان في وجهه.

وفي تاج العروس - مادة غرر-: ذو الغرّة بالضم: البراء بن عازب... قيل له ذلك لبياض كان في وجهه. إلا أن يكون المقصود أنس بن مالك فوهما فذكروا البراء مكانه! (الطباطبائي)

(١) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

(٢) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

(٣) المناقب: ص ٣٧٨ ح ٣٩٦.



ورواه خواجه پارسا في فصل الخطاب من طريق الإمام المستغفري^(١)، وكذلك نور الدين عبدالرحمن الجامي عن المستغفري، وعدّه ابن حجر في الصواعق^(٢) (ص ٧٧) من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه الوصّابي في محكيّ الاكتفاء عن زاذان من طريق المحافظ عمر بن محمد الملا في سيرته، وجمع آخرون.^(٣)

- ٦ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم صفين سنة (٣٧)

قال أبو صادق سليم بن قيس الهلالي^(٤) التابعي الكبير في كتابه^(٥):

(١) جعفر بن محمد النسفي المستغفري - المولود (٣٥٠) والمتوفى (٤٣٢) - صاحب التآليف القيّمة.

ترجمه الذهبي في تذكرته: ٣٠٠/٣ [١١٠٢/٣ رقم ٩٩٦]. (المؤلف)

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٩.

(٣) منهم عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في فضائل الصحابة لأبيه: ٩٠٠، وفي كتاب الزهد له:

ص ١٣٢، وفي كتاب مناقب علي عليه السلام له: برقم ٢٣.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة، والمحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢١٠/١.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: ١٢٧٢ و ١٢٧٣، والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٦.

(الطباطبائي)

(٤) كتاب سليم بن قيس: ٧٥٧/٢ ح ٢٥.

(٥) كتاب سليم بن قيس من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدّثي الفريقين

وحملة التاريخ:

قال ابن النديم في الفهرست: ص ٣٠٧ [ص ٢٧٥]: إنَّ سُلَيْمًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبَانٍ: إِنَّ

لَكَ عَلِيٌّ حَقًّا، وَقَدْ حَضَرْتَنِي الْوَفَاةُ، يَا ابْنَ أَخِي إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ. وَأَعْطَاهُ

كِتَابًا، وَهُوَ كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَلِيِّ الْمَشْهُورِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَوَّلُ كِتَابٍ ظَهَرَ لِلشَّيْعَةِ كِتَابُ

سُلَيْمٍ.

وفي التنبيه والأشرف للمسعودي: ص ١٩٨ ما نصّه: والقطعية بالإمامة الاثنا عشرية منهم

الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه.

وقال السبكي في محاسن الرسائل في معرفة الأوائل: إنَّ أَوَّلَ كِتَابٍ صُنِّفَ لِلشَّيْعَةِ هُوَ كِتَابُ سُلَيْمٍ.



صعد عليٌّ عليه السلام المنبر - في صفين - في عسكره، وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

« معاشر الناس، إن مناقبي أكثر من أن تُحصى، وبعدهما أنزل الله في كتابه من ذلك، وما قال رسول الله ﷺ، أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي:

أتعلمون أن الله فضل في كتابه السابق على المسبوق، وأنه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الأمة؟ قالوا: نعم.

قال: أنشدكم الله: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أولئك المقربون فقال رسول الله ﷺ: أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضل أنبياء الله ورسوله، ووصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟»

فقام نحو من سبعين بدرية جُلهم من الأنصار وبقية من المهاجرين، منهم: أبو الهيثم بن التيهان، وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وفي المهاجرين عمار بن ياسر، فقالوا: نشهد أننا قد سمعنا رسول الله ﷺ قال ذلك.

قال: «فأنشدكم بالله في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية، ثم

واللام في كلام ابن النديم والسبكي للمنفعة، ففادها أنهم كانوا يحتجون به، فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقة بأمانة سليم في النقل، لا محض أن الشيعة تقتنع بما فيه، وهو الذي يعطيه كلام المسعودي حيث أسند احتجاج الإمامة الاثني عشرية في حصر العدد بما فيه، فإن الاقتناع بمجرد غير مجدي في عصور قام الحجاج فيها على أشده، ولذلك أسند إليه وروى عنه غير واحد من أعلام العامة: منهم الحاكم الحسكاني - المترجم (ص ١١٢) - في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل [٤٧/١ ح ٤١]، والإمام الحموي - المترجم (ص ١٢٣) - في فرائد السمطين [٣١٢/١ ح ٢٥٠]، والسيد ابن شهاب الهمداني (المذكور ص ١٢٧) في مودة القرين [المودة العاشرة]، والقندوزي الحنفي - المترجم (ص ١٤٧) - في ينابيع المودة [٢٧/١ - ٣٢، ١١٤ باب ٣٨]، وغيرهم، وحول الكتاب كلمات درية أفردها في رسالة، وإنما ذكرنا هذا الإجمال؛ لتعلم أن التعويل على الكتاب مما تسالم عليه الفريقان، وهو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا. (المؤلف)



قال: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾. فقال الناس: يا رسول الله، أخاصُّ لبعض المؤمنين، أم عامٌّ لجميعهم؟

فأمر الله عزَّ وجلَّ رسوله أن يعلمهم، وأن يفسِّر لهم من الولاية ما فسَّر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجَّهم، فنصَّبني بغدير خمِّ، وقال:

إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيٌّ، فَأَوْعَدَنِي لِأَبْلُغُهَا أَوْ يَعْذِبَنِي، قُمْ يَا عَلِيُّ. ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَصَلَّى بِهِم الظُّهْرَ، ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مِنْ نَصْرِهِ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ. فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله ولاءٌ كماذا؟

فقال: ولاءٌ كولاي، من كنتُ أولى به من نفسه، فعليٌّ أولى به من نفسه، وأنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾... إلى أن قال

فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين، فقالوا: نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت... الحديث، وهو طويل، وفيه فوائد جمَّة.

- ٧ -

احتجاج الصديقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ

قال شمس الدين أبو الخير الجزريّ الدمشقيّ المقرئ الشافعيّ - المترجم (ص ١٢٩) - في كتابه أسنى المطالب^(١) في مناقب عليّ بن أبي طالب^(٢):

والطف طريق وقع لهذا الحديث - يعني حديث الغدير - وأغربه ما حدّثنا به

(١) أسنى المطالب: ص ٤٩.

(٢) ذكره له السخاوي في الضوء اللامع: ٢٥٦/٩ [رقم ٨٠٦]، والشوكاني في البدر الطالع: ٢٩٧/٢ [رقم ٥١٣]. (المؤلف)

شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهةً، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسية، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المثني، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمّة والذي القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المدني بقراءتي عليه، أخبرنا ظفر بن داعي العلوي باستراباد، أخبرنا والذي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالاً: حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباد، حدّثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند - وما كتبناه إلا عنه - حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، حدّثنا عليّ بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثنا فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، حدّثني فاطمة بنت محمد بن عليّ، حدّثني فاطمة بنت عليّ بن الحسين، حدّثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ، عن أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبيّ، عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه ورضي عنها - قالت:

«أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليه السلام؟».

وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء، وقال: هذا الحديث مسلسل من وجه، وهو أنّ كلّ واحدة من الفواطم تروي عن عمّة لها، فهو رواية خمس بناتٍ أخ، كلّ واحدة منهنّ عن عمّتها.

- ٨ -

احتجاج الإمام السبط

أبي محمد الحسن عليه السلام سنة (٤١)

أخرج الحافظ الكبير أبو العباس بن عقدة: أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام لما أجمع على صلح معاوية قام خطيباً، وحمد الله وأثنى عليه، وذكر جدّه المصطفى بالرسالة

والنبوة، ثم قال:

«إننا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا، وأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، لم تفرق الناس فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما من آدم إلى جدِّي محمد. فلما بعث الله محمداً للنبوة واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل، فكان أبي أول من استجاب لله ولرسوله، وأول من آمن وصدق الله ورسوله ﷺ، وقد قال الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(١)، فجدِّي الذي على بيئته من ربه، وأبي الذي يتلوه وهو شاهدٌ منه... إلى أن قال:-

وقد سمعت هذه الأمة جدِّي ﷺ يقول: ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل يذهب أمرهم سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوه. وسمعه يقول لأبي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وقد رأوه وسمعه حين أخذ بيد أبي بغدير خم وقال لهم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب». وذكر شرطاً من هذه الخطبة القندوزي الحنفي في ينابيع المودة^(٢) (ص ٤٨٢)، وفيه الحجاجُ بحديث الغدير.

- ٩ -

مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام

بحديث الغدير سنة (٥٨، ٥٩)

ذكر التابعي الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلالي في كتابه^(٣) جُملاً ضافية

(١) هود: ١٧.

(٢) ينابيع المودة: ٣/١٥٠ باب ٩٠.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ٢/٧٨٨ ح ٢٦.



حول شدة نكير معاوية بن أبي سفيان على شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه بعد شهادته ثم قال:

فلما كان قبل موت معاوية بسنتين^(١) حجّ الحسين بن علي عليه السلام، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن جعفر، فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم، من حجّ منهم ومن لم يحجّ، ومن الأنصار ممن يعرف الحسين وأهل بيته، ثم لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله ومن التابعين من الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعهم، واجتمع عليه بمئتي أكثر من سبعمائة رجل، وهم في سرادقه عامتهم من التابعين، ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي، فقام فيهم، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

١٩٩/١

«أما بعد: فإنّ هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وإنّي أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدّقوني، وإن كذبت فكذبوني، واسمعوا مقالتي، واکتبا قولتي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، ومن ائتمنتموه من الناس ووثقتم به، فادعوه إلى ما تعلمون من حقنا فإننا نخاف أن يدرّس^(٢) هذا الحقّ، ويذهب ويغلب، ﴿...وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٣)».

وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله في القرآن فيهم إلا تلاه وفسّره، ولا شيئاً ممّا قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأمه ونفسه وأهل بيته إلا رواه، وكلّ ذلك يقولون: اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا، ويقول التابعون: اللهم نعم قد حدّثني به من صدّقه وأئتمنه من الصحابة...

إلى أن قال: قال عليه السلام:

(١) في بعض النسخ: بسنة. (المؤلف)

(٢) دَرَسَ الأثر: إتحى.

(٣) الصف: ٨.



«أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله نصبه يوم غدير خم، فنلدي له بالولاية، وقال: ليبليغ الشاهد الغائب؟» قالوا: اللهم نعم... الحديث.

وفيه طُرفٌ مما تواترت أسانيده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فراجع.

- ١٠ -

احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية

بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام، وعنده عبدالله بن العباس والفضل بن عباس، فالتفت إلي معاوية، فقال:

يا عبدالله ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك، ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها.

فقلت: والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وأُمّهما، بل والله لهما خيرٌ مني، وأبوهما خيرٌ من أبي، وأُمّهما خيرٌ من أُمّي. يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيها وفي أبيهما وأُمّهما، قد حفظته ووعيته ورويته.

قال: هاتِ يا ابن جعفر، فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم.

فقلت: إنه أعظم مما في نفسك.

قال: وإن كان أعظم من أحد وجرأ - بكسر المهملة - جميعاً، فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك، وفرّق جمعكم، وصار الأمر في أهله، فحدّثنا فما نبالي بما قلت ولا يضرنا ما عدّدت.

قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سُئل عن هذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي



أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴿١﴾ فقال:

«إني رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الضلالة يصعدون منبري، وينزلون، يردّون أمّتي على أدبارهم القهقري».

وسمعه يقول: «إنّ بني أبي العاص إذا بلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دُولاً».

يا معاوية إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير بن العوّام، وهو يقول:

«ألسنّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أليس أزواجي أمّهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله».

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، أولى به من نفسه. وضرب بيده على منكب عليّ، فقال: اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ.

أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعليّ من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، ثمّ ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر».

ثمّ عاد فقال: «أيها الناس إذا أنا استشهدت فعليّ أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد عليّ فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وإذا استشهد الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم...» إلى أن قال:

فقال معاوية: يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم، ولئن كان ما تقول حقاً لقد هلكت أمة محمد من المهاجرين والأنصار غيركم - أهل البيت - وأوليائكم وأنصاركم.



فقلت: والله إن الذي قلتُ حقٌّ سمعته من رسول الله ﷺ،

قال معاوية: يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟

فقال ابن عباس: إن كنتَ لا تؤمن بالذي قال، فأرسل إلى الذين سمَّاهم فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد، فسألها فشهدا أنَّ الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ﷺ كما سمعته... إلى أن قال - من كلام ابن جعفر -:

ونبيِّنا ﷺ قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُمّ وفي غير موطن، واحتجَّ عليهم به وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنَّه منه بمنزلة هارون من موسى، وأنَّه وليُّ كلِّ مؤمن من بعده، وأنَّه كلُّ من كان هو وليَّه فعليُّ وليَّه، ومن كان أولىُّ به من نفسه فعليُّ أولىُّ به، وأنَّه خليفته فيهم ووصيَّه، وأنَّ من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله. ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله. الحديث، وفيه فوائد كثيرة قيِّمة جدًّا. كتاب سُليم^(١).

٢٠١/١

- ١١ -

احتجاج بُردٍ على عمرو بن العاص

بحديث الغدير

قال أبو محمد بن قتيبة - المترجم (ص ٩٦) - في الإمامة والسياسة^(٢) (ص ٩٣):

وذكروا أنَّ رجلاً من همدان يقال له: بُرد، قدم على معاوية فسمع عَمراً يقع في عليٍّ ﷺ فقال له: يا عمرو إنَّ أشياخنا سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه»، فحقُّ ذلك أم باطل؟

(١) كتاب سُليم بن قيس: ٨٣٤/٢ ح ٤٢.

(٢) الإمامة والسياسة: ٩٧/١.



فقال عمرو: حقُّ وأنا أزيدك: إنَّه ليس أحدٌ من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب عليٍّ!

ففرع الفتى. فقال عمرو: إنَّه أفسدها بأمره في عثمان. فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنه آوى ومنع. قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم. قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتَّهامي إيَّاه في عثمان. قال له: وأنت - أيضاً - قد اتَّهمت. قال: صدقت، فيها خرجتُ إلى فلسطين.

فرجع الفتى إلى قومه، فقال: إنَّا أتينا قوماً أخذنا الحجَّة عليهم من أفواههم؛ عليٌّ على الحقِّ فاتبعوه.

- ١٢ -

احتجاج عمرو بن العاص على معاوية

بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب^(١) (ص ١٢٤) كتاباً لمعاوية كتبه إلى عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفين، ثم ذكر كتاباً لعمرو مجيباً به معاوية - وستقف على الكتابين في ترجمة عمرو بن العاص - ومن كتاب عمرو قوله: وأمَّا ما نسبتَ أبا الحسن أخا رسول الله ووصيَّه إلى البغي والحسد على عثمان وسميت الصحابة فسقةً، وزعمت أنه أشلاهم^(٢) على قتله، فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه؟! وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقد قال فيه رسول الله ﷺ: «هو منِّي وأنا منه». و«هو منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال في يوم غدير خم: «ألا من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه»، ٢٠٢/١

(١) المناقب: ص ١٩٩ ح ٢٤٠.

(٢) أشلاهم عليه: أغراهم به.



وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله».

- ١٣ -

احتجاج عقار بن ياسر يوم صفين على

عمرو بن العاص سنة (٣٧)

روى نصر بن مزاحم الكوفي^(١) في كتاب صفين^(٢) (ص ١٧٦) في حديث طويل عن عمّار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفين، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين، وقد فعلت، وأمرني أن أقاتل القاسطين، فأنتم هم، وأما المارقون فما أدري أدركهم أم لا، أيها الأبترا ألسنت تعلم أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» وأنا مولى الله ورسوله وعليّ بعده، وليس لك مولى. فقال له عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان؟

يأتي تمام الحديث في ترجمة عمرو بن العاص فراجع، وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٢٧٣/٢).

- ١٤ -

احتجاج أصبغ بن نباتة بحديث الغدير

في مجلس معاوية سنة (٣٧)

كتب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أيام صفين كتاباً إلى معاوية بن أبي سفيان، وأرسله إليه بيد أصبغ بن نباتة - المترجم (ص ٦٢) - قال الأصبغ:

(١) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٨٣/١ [٢٠٦/٢ خطبة ٣٥]: ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين في هذا المعنى، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث. (المؤلف)

(٢) وقعة صفين: ص ٣٣٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢١/٨ خطبة ١٢٤.



فدخلت علي معاوية وهو جالس علي نطح من الأدم متكئاً علي وسادتين خضراوين، وعن يمينه عمرو بن العاص، وحوشب، وذو الكلاع^(١)، وعن شماله أخوه عتبة المتوفى (٤٣، ٤٤) وابن عامر بن كريز عبدالله المتوفى (٥٧، ٥٨) والوليد ابن عقبة الفاسق بنص القرآن، وعبدالرحمن بن خالد المتوفى (٤٧)، وشرحبيل بن السمط المتوفى (٤٠، ٤١)، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الدرداء^(٢) والنعمان بن بشير ٢٠٣/١ المتوفى (٦٥)، وأبو أمامة الباهلي صدي المتوفى (٨١) فلما قرأ الكتاب قال: إن علياً لا يدفع إلينا قتلة عثمان.

قال الأصبغ: فقلت له: يا معاوية لا تعتل بدم عثمان، فإنك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت أردت نصره حياً لنصرته، ولكنك تربصت به؛ لتجعل ذلك سبباً إلى وصول الملك. فغضب من كلامي، فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لأبي هريرة: يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى - عليه وآله السلام - إلا أخبرني أشهدت يوم غدير خم؟ قال: بلى شهدته. قلت: فما سمعته يقول في علي؟

قال: سمعته يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقلت له: فإذا أنت - يا أبا هريرة - واليت عدوه، وعاديت وليه.

فتنفس أبو هريرة الصعداء، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

رواه الحنفي في مناقبه^(٣) (ص ١٣٠)، وسبط ابن الجوزي في تذكرته^(٤) (ص ٤٨).

(١) حوشب الحميري وذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفين وقتلا بها. (المؤلف)

(٢) عويمر الأنصاري: قال ابن عبدالبر في الاستيعاب في الكنى [القسم الثالث / ١٢٢٩ رقم ٢٠٠٦]:

قال أهل الأخبار: إنه توفي بعد صفين. (المؤلف)

(٣) مناقب الخوارزمي: ص ٢٠٥ ح ٢٤٠.

(٤) تذكرة الخواص: ص ٨٥.



مناشدة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير

في مسجد الكوفة(*)

أخرج المحافظ أبو يعلى الموصلي^(١) - المترجم (ص ١٠٠) - قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أنبأنا شريك، عن أبي يزيد داود الأودي المتوفى (١٥٠) عن أبيه يزيد الأودي.

وأخرج المحافظ ابن جرير الطبري، عن أبي كريب، عن شاذان، عن شريك، عن إدريس وأخيه داود، عن أبيهما يزيد الأودي قال:

دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شابّ، فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟

قال: فقال: إنّي أشهد أنّي سمعت رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

ورواه المحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) نقلاً عن أبي يعلى والطبراني والبخاري بطريقه، وصحّح أحدهما ووثق رجاله، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢١٣/٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٣٦٠/١): روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار: أنّ أبا هريرة لما قدم الكوفة مع

(*) إسناده هذه المناشدة من طريق إدريس بن يزيد صحيح، رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦٨/٤ خطبة ٥٦.



المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير / مناقشة شاب أبا هريرة ٤٠٧

معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة، ويجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال:

يا أبا هريرة أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟.

فقال: اللهم نعم. قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه. ثم قام عنه. (١)

وروت الرواة أن أبا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم، وكان يخطب وهو أمير المدينة، فيقول: الحمد لله الذي جعل الدين قياماً، وأبا هريرة إماماً، يضحك الناس بذلك. وكان يمشي وهو أمير المدينة في السوق، فإذا انتهى إلى رجل يمشي أمامه ضرب برجليه الأرض ويقول: الطريق الطريق، قد جاء الأمير. يعني نفسه.

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ح ١٢١٤١، والبرزاري في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١، وأخرجه المحافظ الطبراني، وعنه في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.

وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات: ج ٩/ق ١٦٠/ب، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جزء في حديث من كنت مولاه - بالأرقام: ٨٢ - ٨٨، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ح ٣٩٥٨، وفي مختصر زوائد مسند البرزاري: ح ١٩٠٣، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦/أ.

وفي رواية للذهبي في غديره رقم ٨٤: قدم علينا معاوية [الكوفة] فنزل النخيلة، فدخل أبو هريرة المسجد بالكوفة، فكان يقص على الناس ويذكرهم! فقام إليه شاب، فقال: يا أبا هريرة نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»؟ قال: اللهم نعم.

وفي مصنف ابن أبي شيبة: ح ١٢١٤١: فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنك قد عاديت من والاه، وواليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصى.

فيبدو أن معاوية لما قدم الكوفة بعث جهاز إعلامه شيخ المضيرة إلى المسجد يمجده ويطريه ويحرض الناس على إكرامه وتبجيله! ولعله نال من أمير المؤمنين ﷺ وتنقصه!! مما أثار حفيظة هذا الشاب، فقام إليه وناشده وأفحمه، وقال له: فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه.

وأنت تعلم أن مجرد القصص والتذكير لا يؤدي إلى مثل هذا. (الطباطباتي)



قلت: قد ذكر ابن قتيبة هذا كله في كتاب المعارف^(١) في ترجمة أبي هريرة، وقوله فيه حجة لأنه غير متهم عليه.

قال الأميني: هذا كله قد أسقطته عن كتاب المعارف - طبعة مصر (١٣٥٣هـ) - يد التحريف اللاعبة به، وكم فعلت هذه اليد الأمانة لدة^(٢) هذه في عدة موارد منه، كما أنها أدخلت فيه ما ليس منه، وقد مر الإيعاز إليه (ص ١٩٢).

- ١٦ -

مناشدة رجل زيد بن أرقم

بحديث الغدير

رُوي عن أبي عبد الله الشيباني رضي الله عنه^(٣) قال: بينما أنا جالس عند زيد بن أرقم إذ جاء رجل، فقال: أيكم زيد بن أرقم؟ فقال القوم: هذا زيد.

فقال: أنشدك بالذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: نعم.

مودة القربي^(٤)، وينايع المودة^(٥) (ص ٢٤٩).^(٦)

(١) المعارف: ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٢) لدة الصبي: من ولد أو تربى معه.

(٣) كذا في النسخ ولعل الصحيح: أبو عمرو الشيباني، وهو التابعي الكبير [سعد بن إياس من بني شيبان بن ثعلبة، الكوفي المتوفى (٩٨)، كان يقرأ القرآن في المسجد الأعظم بالكوفة، ترجمه الذهبي في تذكرته: ٥٩/١ [٦٨/١ رقم ٦٢]. (المؤلف)

(٤) أنظر المودة الخامسة.

(٥) ينايع المودة: ٧٣/٢ باب ٥٦.

(٦) وأخرجه الحافظ أبو يعلى، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ٥٣٧، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح ٥٠٦٥.

وهناك صورة أخرى وسؤال آخر رواه القطيعي في زياداته في كتاب مناقب علي رضي الله عنه لأحمد بن



مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري
بحديث الغدير (*)

٢٠٥/١

أخرج العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(١) (ص ١٦) قال:

أخبرني بذلك - عالياً - المشايخ منهم: الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد، وأبو طالب عبداللطيف بن محمد بن علي ابن حمزة القبيطي بنهر معلّ، وإبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري، قالوا جميعاً:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسب ابن البطي، وقال الكاشغري أيضاً: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج

حنبلي برقم ١٧٠ وفي فضائل الصحابة له برقم ١٠٤٨ عن أبي ليلى الكندي أنه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول - ونحن ننتظر جنازة - فسأله رجل من القوم فقال: أبا عامر أسمعك رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: نعم. قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم؛ قد قالها له، أربع مرات، فقال: نعم.

صورة ثالثة أخرجها أحمد في المسند: ٣٧٢/٤:

عن ميمون أبي عبدالله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله عن ذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه...»

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ برقم ٥٤٤.

وصورة رابعة أخرجها أحمد في المسند: ٣٦٨/٤، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٩٢، وفي كتاب مناقب عليّ ﷺ برقم ١١٦ عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إن ختناً حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ؟.. فأنا أحب أن أسمعك منك فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت: ليس عليك مني بأس، فقال: نعم كئنا بالجحفة... (الطباطبائي)

(*) سند هذه المناشدة صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(١) كفاية الطالب: ص ٦١.



القرّاء، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته و [عنده] عليّ بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجلٌ من أهل العراق، فقال: بالله^(١) إلا ما حدّثني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال:

كنا بالجحفة بغدير خمّ، وثمّ ناس كثير من جُهينة ومُزينة وغِفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خِباء - في الفرائد: أو فسطاط - فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب، وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه الحمّوي في فرائد السمطين في الباب التاسع^(٢) قال: أخبرني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين وسبعين وستمئة: قال: أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطّي سماعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله [بن أبي القاسم بن أبي غالب]^(٣) السامريّ بقراءتي عليه بجامع النصر^(٤) ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمئة، قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائي سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين

٢٠٦/١

(١) في لفظ شيخ الإسلام الحمّوي: أنشدك الله الأحد. (المؤلف)

(٢) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩، وذكره الذهبي في معجم شيوخه: ص ٥٣٢ رقم ٧٩٣.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤) كتب إلينا الدكتور مصطفى جواد البغدادي: والصواب: بجامع القصر، وهو جامع سوق الغزل

الحالي. (المؤلف)



وستمئة، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسة، قال^(١): أنبأنا أبو عبدالله مالك ابن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء البانياسي سماعاً عليه، قال: أنبأنا ابن الزاغوني^(٢) - المترجم (ص ١١٣) - في شهر شعبان سنة ثلاث وستين^(٣) وأربعمائة، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر سنة خمس وأربعمائة، قال: أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي المكنى بأبي إسحاق، قال: أنبأنا أبو سعيد الأشج، قال: أنبأنا أبو طالب المطلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر... الحديث بلفظه.

ورواه ابن كثير في تاريخه^(٤) (٢١٣/٥) قال: قال المطلب بن زياد عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبدالله يقول:

كنا بالجحفة بغدير خم، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فساط، فأخذ بيد علي، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن.^(٥)

قال الأميني لا يهمننا إسقاط ابن كثير من الحديث شطراً فيه الجمع الحضور عند جابر ومناشدة العراقي إياه، وذكره الحديث بصورة مصغرة، إذ صحائف تاريخه

(١) هما ابنا البطي والزاغوني.

(٢) راجع ترجمته ص ٢٤٨.

(٣) التاريخ مصحف؛ فابن الزاغوني ولد سنة ٤٦٨ والبانياسي توفي سنة ٤٨٥، فيبدو أن سماع ابن الزاغوني من البانياسي كان سنة ٤٨٣، فصحف ثمانين إلى ستين. (الطبائبي)

(٤) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٥) وأخرجه ابن الأبار في معجم الشيوخ ص ٣٢٥ رقم ٣٨٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٨، وفي معجم شيوخه: ٢٣٤/٢، كل منها عن عدة من شيوخه بطرقهم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق: ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ عن عدة من شيوخه.

- البداية والنهاية - تمُّ عن لسانه البذيِّ، ويده الجانية على ودائع النبيِّ الأعظم فضائل آل الله، وعن قلبه المحتدم بعدائهم، فتراه يسبُّ ويشتم من والاهم ويمدح ويثني على من ناواهم، وينبز الصحاح من مناقبهم بالوضع، ويقذف الراوي لها على ثقته بالضعف، كل ذلك تحكماً منه بلا دليل، ويحرِّف الكلم عن مواضعها، ولو ذهبنا لنذكر كل ما فيه من هذا القبيل لجاء منه كتاب ضخم، وحسبك من تحريفه ما ذكره من حديث بدء الدعوة النبويَّة عند نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) قال في تاريخه^(٢) (٤٠/٣) بعد ذكر الحديث الوارد في الآية الشريفة من طريق البيهقي:

وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي...وساق إلى آخر السند ثم قال: وزاد بعد قوله:

«وإني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي وكذا وكذا؟ قال:

فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت - ولأني لأحدثهم سنناً وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحشهم ساقاً -: أنا يا نبيَّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، فقال: إنَّ هذا أخي وكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا.

٢٠٧/١

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.»

وبهذا اللفظ ذكره في تفسيره (٣٥١/٣)، وقال: وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد...إلى آخره حرفياً.

وها نحن نذكر لفظ الطبريِّ بنصّه حتى يتبين الرشد من الغيِّ:

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) البداية والنهاية: ٥٣/٣.



قال في تاريخه^(١) (٢١٧/٢) من الطبعة الأولى:

«إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟»

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: - وإني لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. «فإلى الله المشتكى».

نعم؛ رواه الطبري في تفسيره^(٢) (٧٤/١٩) محرّفاً، فهلاً وقف ابن كثير على ما في تاريخه وقد أخرجه غير محرّف، أو على ما أخرجه غير الطبري من أئمة الحديث والتاريخ في تأليفهم، أو حدّته ضغينته على اختيار المحرّف من الكلّم، والله يعلم ما تكنّ صدورهم.^(٣)

(١) تاريخ الأمم والملوك: ٣٢١/٢.

(٢) جامع البيان: مج ١١/ج ١٢٢/١٩.

(٣) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي بن أبي طالب وصحّحه سده.

قال في ص ٦٠: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلاً. فأكلوا وشربوا وقال لهم: «من يضمن عني ذمّتي ومواعيدي وهو معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي».

قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل أنت يا رسول الله كنت بجرأاً، من يطيق هذا؟ حتى عرض عليّ واحد واحد. فقال عليّ: «أنا».

وأخرج في ص ٦٢: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن



احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير

على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)

قدم معاوية بن أبي سفيان حاجاً إلى المدينة في أيام خلافته بعد ما توفي الإمام السبط الحسن - صلوات الله عليه - فاستقبله أهل المدينة، فجرى بينه وبين قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي الصحابي الكبير حديث يأتي ذكره بطوله في ترجمة قيس في شعراء القرن الأول، وفيه بعد قول قيس: ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب في الخلافة حق مع عليٍّ وولده من بعده ما نصّه:

فغضب معاوية، وقال: يا ابن سعد ممن أخذت هذا؟ وعمن رويته؟ وعمن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته؟

٢٠٨/١

فقال قيس: سمعته وأخذته ممن هو خير من أبي وأعظم حقاً من أبي. قال: من؟

قال: عليُّ بن أبي طالب عالم هذه الأمة وصديقها الذي أنزل الله فيه ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(١) فلم يدع آية نزلت في عليٍّ ﷺ إلا ذكرها.

قال معاوية: فإن صدّيقها أبو بكر، وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب

الحارث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس، عن عليِّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبدالمطلب إنني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً؛ وقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي وقال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا». (الطبائبي)

(١) الرعد: ٤٣.



عبدالله بن سلام .

قال قيس: أحقُّ هذه^(١) الأسماء وأولى بها الذي أنزل الله فيه: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٢)، والذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم، فقال:

«من كنتُ مولاهُ أولى به من نفسه فعليُّ أولى به من نفسه»، وفي غزوة تبوك:
«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». كتاب سُليم الهلالي^(٣).

- ١٩ -

احتجاج دارميّة الحجونيّة

على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)

قال الزمخشري - المترجم (ص ١١٤) - في ربيع الأبرار في الباب الحادي والأربعين^(٤):

حجّ معاوية، فطلب امرأة يقال لها: دارميّة^(٥) الحجونيّة من شيعة عليّ، وكانت سوداء ضخمة، فقال: كيف حالك يا بنتَ حام؟ فقالت: بخير ولست بحام، إنّما أنا امرأة من بني كنانة.

فقال: صدقتِ، هل تعلمين لِمَ دعوتُكِ؟ قالت: يا سبحان الله، وإني لم أعلم

(١) كذا في المصدر أيضاً.

(٢) هود: ١٧.

(٣) كتاب سُليم بن قيس: ٧٧٧/٢ ح ٢٦.

(٤) ربيع الأبرار: ٥٩٩/٢.

(٥) نسبة إلى (داروم) قلعة بعد غزّة للقاصد إلى مصر على ساحل البحر، نزل بها بنوحام، كما يظهر من قول معاوية: يا بنت حام. والحجون مكان معروف بمكة [معجم البلدان: ٢٢٥/٢]، كانت دارميّة تنزل بها، فنسبت إليها. (المؤلف)



الغيث. قال: لِأَسْأَلُكَ لِمَ أَحْبَبْتَ عَلِيًّا وَأَبْغَضْتَنِي، وَوَالَيْتَهُ وَعَادَيْتَنِي؟ قَالَتْ: أَوْ تَعْفَنِي؟
قال: لا.

قالت: أَمَا إِذَا أُبَيَّتَ فَإِنِّي أَحْبَبْتُ عَلِيًّا عَلَىٰ عَدْلِهِ فِي الرِّعَايَةِ، وَقَسَمَهُ بِالسُّوَيْتَةِ،
وَأَبْغَضْتُكَ عَلَىٰ قِتَالِ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِالْأَمْرِ مِنْكَ، وَطَلَبِكَ مَا لَيْسَ لَكَ، وَوَالَيْتُ عَلِيًّا عَلَىٰ
مَا عَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوِلَايَةِ يَوْمَ خُمٍّ بِمَشْهَدِ مَنْكَ، وَحُبِّهِ لِلْمَسَاكِينِ، وَإِعْظَامِهِ
لِأَهْلِ الدِّينِ، وَعَادَيْتُكَ عَلَىٰ سَفْكَكَ الدَّمَاءِ، وَشَقِّكَ الْعَصَا، وَجُورِكَ فِي الْقَضَاءِ،
وَحَكْمِكَ بِالْهَوَىٰ. الحديث (١).

٢٠٩/١

- ٢٠ -

احتجاج عمرو الأودي على مناوئي

أمير المؤمنين عليه السلام

روى مفتي الكوفة وقاضيا شريك بن عبدالله النخعي - المترجم (ص ٧٨) -
عن أبي إسحاق السبيعي - المترجم (ص ٦٩) - عن عمرو بن ميمون الأودي -
المترجم (ص ٦٩) - أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فقال:

إِنَّ قَوْمًا يَنَالُونَ مِنْهُ أَوْلَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهُمْ: حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانَ، وَكَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَقَدْ أُعْطِيَ
عَلِيٌّ مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ: هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا؟
أَوْ سَمِعَ أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ بِمِثْلِهَا أَحَدًا فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؟ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَا
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَمَنْ لَهُ - أَيُّهَا النَّاسُ - مِثْلُهَا؟ وَرَسُولُ اللَّهِ
حَمُوهُ وَهُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ وَأَزْوَاجِهِ، وَسُدَّتْ الْأَبْوَابُ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كُلِّهَا
غَيْرَ بَابِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ بَابِ خَيْبَرَ، وَهُوَ صَاحِبُ الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَتَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) يوجد هذا الاحتجاج بألفاظ أخرى في بلاغات النساء: ص ٧٢ [ص ١٠٥]، والعقد الفريد:

١٦٢/١ [٢٢٢/١]، وصبح الأعشى: ٢٥٩/١ [٣٠٦/١]. (المؤلف)



المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير / احتجاج عمرو الأودي..... ٤١٧

- يومئذ - في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً ولا برداً بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم الغدير إذ نوه رسول الله باسمه وألزم أمته ولايته وعرفهم بخطرته، وبين لهم مكانه، فقال:

«أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». الكلام.

- ٢١ -

احتجاج عمر بن عبدالعزيز

الخليفة الأموي المتوفى (١٠١)

روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦٤/٥) عن أبي بكر محمد التستري عن يعقوب، وعن عمر بن محمد السريّ - المتوفى (٣٧٨) - عن ابن أبي داود، قال: حدّثنا عمر بن شبة، عن عيسى، عن يزيد بن عمر بن مورك قال:

٢١٠/١

كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس، فتقدّمتُ إليه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أيّ قريش؟ قلت: من بني هاشم [قال: من أيّ بني هاشم؟] ^(١) قال: فسكتُ. فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: مولى عليّ. قال: من عليّ؟ فسكتُ، قال: فوضع يده على صدره، فقال: وأنا والله مولى عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

ثمّ قال: حدّثني عدّة أنّهم سمعوا النبيّ ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». ثمّ قال: يا مزاحم ^(٢) كم تُعطي أمثاله؟ قال: مائة أو مائتي درهم. قال: أعطه خمسين ديناراً.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود في طبعتي (الغدير)، وأثبتناه من المصدر.

(٢) مزاحم بن أبي مزاحم المكيّ مولى عمر بن عبدالعزيز، وثقه ابن حبان [الثقات ٥١١/٧]. (المؤلف)



وقال ابن أبي داود: ستين ديناراً لولايته عليّ بن أبي طالب. ثمّ قال: الحق ببلدك، فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك^(١).

وأخرجه أبو الفرج في الأغاني^(٢) (١٥٦/٨) من طريق عمر بن شبة، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن يزيد بن عيسى بن مورك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه^(٣) (٣٢٠/٥) عن رزيق القرشيّ المدنيّ مولى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

ورواه الحمّوي في فرائد السمطين في الباب العاشر^(٤) عن شيخه أبي عبدالله بن يعقوب الحنبلي بإسناده عن المحافظ أبي نعيم بالسند واللفظ المذكورين، وذكره المحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين^(٥)، والسمهودي في جواهر العقدين^(٦)، عن يزيد بن عمرو بن مرزوق - فيه تصحيف.

- ٢٢ -

احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء

بحديث الغدير

روى أبو عمر بن عبد ربّه - المترجم (ص ١٠٢) - في العقد الفريد^(٧) (٤٢/٣) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي وهو - يومئذٍ - قاضي القضاة، فقال:

(١) في نسخة الحلية أغلاط لا تخفى على من راجع، فقد صحّحناها من لفظ الحمّوي. (المؤلف)

(٢) الأغاني: ٣٠١/٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٢٥١/٦.

(٤) فرائد السمطين: ٦٦/١ ح ٣٢.

(٥) نظم درر السمطين: ص ١١٢.

(٦) جواهر العقدين: الورقة ٣٠٣.

(٧) العقد الفريد: ٥٦/٥ - ٦١.



٢١١/١ إنَّ أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً، كلهم فقيهٌ يفقه ما يُقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة، وحتى تمّ العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من يحضر فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه.. إلى أن قال:

ثمّ قال: إنّي لم أبعث فيكم لهذا، ولكنني أحببتُ أن أبسطكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه، والذي يدين الله به. قلنا: فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله.

فقال: إنَّ أمير المؤمنين يدين الله على أن عليّ بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسول الله ﷺ، وأولى الناس بالخلافة له.

قال إسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين إنَّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال: يا إسحاق اختر، إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال: سل.

قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إنَّ عليّ بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق خبرني عن الناس يمّ يتفاضلون؛ حتى يُقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت.



قال: فأخبرني عمّن فضل صاحبه عليّ عهد رسول الله ﷺ، ثمّ إنّ المفضول إن عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل عليّ عهد رسول الله أيلحق به؟ قال: فأطرقت، فقال لي: يا إسحاق لا تقل: نعم؛ فإنّك إن قلت: نعم، أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحبّاً وصياماً وصلاةً وصدقةً. فقلت: أجل، يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول عليّ عهد رسول الله ﷺ الفاضل أبداً.

قال: يا إسحاق هل تروي حديث الولاية؟ قلت: نعم؛ يا أمير المؤمنين. قال: اروه، ففعلت. قال: يا إسحاق رأيت هذا الحديث هل أوجب عليّ أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إنّ الناس ذكروا أنّ الحديث إنّما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين عليّ، وأنكر ولاء عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

٢١٢/١

قال: في أيّ موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجّة الوداع؟ قلت: أجل.

قال: فإنّ قتل زيد بن حارثة قبل الغدير، كيف رضيتَ لنفسك بهذا؟!

أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمّي، أيها الناس فاعلموا ذلك. أكنت منكرّاً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون؟

فقلت: اللَّهُمَّ نعم. قال: يا إسحاق أفتنزه ابنك عمّاً لا تنزه عنه رسول الله ﷺ؟

ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إنّ الله - جلّ ذكره - قال في كتابه: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾^(١)، ولم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنّهم أرباب، ولكن أمرهم فأطاعوا أمرهم^(٢).

(١) التوبة: ٣١.

(٢) أخذنا من الحديث محلّ الحاجة، وهو طويل غزير الفائدة جداً. (المؤلف)



وروى ابن مسكويه - المترجم (ص ١٠٨) - للمأمون الخليفة في تأليفه نديم الفريد كتاباً كتبه إلى بني هاشم، وذكر منه قوله:

فلم يقم مع رسول الله ﷺ أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب، فإنه أزره ووقاه بنفسه، ونام في مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور، ينازل الأبطال، ولا ينكل عن قرن، ولا يؤلّي عن جيش، منيع القلب، يؤمّر على الجميع، ولا يؤمّر عليه أحد، أشدّ الناس وطأة على المشركين، وأعظمهم جهاداً في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم. وصاحب قوله ﷺ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»^(١).

كلمة المسعودي:

قال أبو الحسن المسعودي الشافعي - المترجم (ص ١٠٣) - في مروج الذهب^(٢) (٤٩/٢):

والأشياء التي استحقّ بها أصحاب رسول الله ﷺ الفضل هي السبق إلى الإيمان والهجرة، والنصرة لرسول الله ﷺ والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والعفة، والعلم، وكل ذلك لعلي عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله ﷺ حين آخى بين أصحابه: «أنت أخي»، وهو ﷺ لا ضدّ له ولا ندّ.

٢١٣/١

وقوله - صلوات الله عليه -: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

(١) ينابيع المودة: ص ٤٨٤ [١٥٧/٣ باب ٩٢]، والعبقات: ١٤٧/١ [٢٨٥/٦]، وفي نفحات الأزهار:

١١٩/٨ رقم ٦٨]. (المؤلف)

(٢) مروج الذهب: ٤٤٥/٢.



بعدي»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

ثمّ دعاؤه عليه السلام وقد قدّم إليه أنس الطائر: «اللَّهُمَّ ادْخِلْ إِلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ»، فدخل عليه عليٌّ... الكلام.

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَيَّ رَبًّا سَبِيلاً﴾^(١)



الغدير في الكتاب العزيز

٢١٤/١ سلف الإيعاز منا إلى أن المولى سبحانه شاء أن يبقى حديث الغدير غصاً طرياً لا يُبليه الملّوان^(١)، ولا يأتي على جدته مرّ الحقب والأعوام، فأنزل حوله آيات ناصعة البيان، ترتله الأمة صباحاً ومساءً، فكأنه سبحانه في كل ترتيلة لآي منها يلفت نظر القارئ، وينكت في قلبه، أو ينقر في أذنه ما يجب عليه أن يدين الله تعالى به في باب خلافته الكبرى، فمن الآيات الكريمة قوله تعالى في سورة المائدة:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢).

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة حجة الوداع (١٠هـ) لما بلغ النبي الأعظم ﷺ غدير خم، فأناه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار، فقال:

يا محمد إن الله يُقرئك السلام، ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في عليٍّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ الآية.

وكان أوائل القوم - وهم مائة ألف أو يزيدون - قريباً من الجحفة فأمره أن يردّ

(١) الملّوان: الليل والنهار.

(٢) المائدة: ٦٧.



من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان، وأن يُقيم عليّاً عليه السلام علماً للناس، ويبلّغهم ما أنزل الله فيه، وأخبره بأن الله ﷻ قد عصمه من الناس. وما ذكرناه من المتسالم عليه عند أصحابنا الإمامية، غير أنّنا نحتج في المقام بأحاديث أهل السنة في ذلك، فإليك البيان:

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (٣١٠)، المترجم (ص ١٠٠).

أخرج بإسناده - في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير - عن زيد بن أرقم، قال:

لما نزل النبي ﷺ بغدير خمّ في رجوعه من حجّة الوداع، وكان في وقت الضحى وحرّ شديد، أمر بالدوحات فقمت، ونادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة، ثم قال:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ إِلَيَّ: ﴿بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، وقد أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد، وأعلم كلّ أبيض وأسود: أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام بعدي، فسألت جبرئيل أن يستعني لي ربي؛ لعلمي بقلّة المتّقين، وكثرة المؤذنين لي، واللائمين لكثرة ملازمتي لعليّ، وشدة إقبالي عليه، حتى سمّوني أذنّاً، فقال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾^(١)، ولو شئت أن أسميهم وأدلّ عليهم لفعلت، ولكنني بسترهم قد تكرّمت، فلم يرض الله إلا بتبليغي فيه.

٢١٥/١

فاعلموا معاشر الناس ذلك؛ فإن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، وفرض طاعته على كلّ أحد، ماضٍ حكمه، جائز قوله، ملعون من خالفه، مرحوم من صدّقه، اسمعوا وأطيعوا، فإن الله مولاكم وعليّ إمامكم، ثمّ الإمامة في ولدي من صلبه إلى

(١) التوبة: ٦١.

القيامة، لا حلال إلا ما أحله الله ورسوله، ولا حرام إلا ما حرّم الله ورسوله وهم، فما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ، ونقلته إليه، فلا تضلّوا عنه، ولا تستنكفوا منه، فهو الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به، لن يتوب الله على أحد أنكره، ولن يغفر له، حتّى على الله أن يفعل ذلك أن يعذّب عذاباً نكراً أبداً الأبدية، فهو أفضل الناس بعدي ما نزل الرزق وبقي الخلق، ملعون من خالفه، قولي عن جبرئيل عن الله، فلتنظر نفس ما قدّمت لغد.

إفهموا محكم القرآن، ولا تتبعوا متشابهه، ولن يفسّر ذلك لكم إلا من أنا آخذٌ بيده وشائلٌ بعضده ومعلمكم: أن من كنت مولاه فهذا - فعليّ - مولاه، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

ألا وقد أدبْتُ، ألا وقد بلّغْتُ، ألا وقد أسمعْتُ، ألا وقد أوضحتُ، لا تحلّ إمرة المؤمن بعدي لأحد غيره.

ثمّ رفعه إلى السماء حتى صارت رجله مع ركة النبي ﷺ وقال:

معاشر الناس هذا أخي ووصيّي وواعي علمي وخليفتي علي من آمن بي وعلى تفسير كتاب ربّي - وفي رواية -: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب علي من جحد حقّه، اللهمّ إنك أنزلت عند تبين ذلك في عليّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بإمامته، فمن لم يأتّم به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى القيامة، فأولئك حبّطت أعمالهم وفي النار هم خالدون.

٢١٦/١ إن إبليس أخرج آدم ﷺ من الجنة، مع كونه صفوة الله، بالحسد، فلا تحسدوا فتحبّط أعمالكم وتزلّ أقدامكم، في عليّ نزلت سورة ﴿وَالْعَصْرِ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿١﴾.

(١) في الدرّ المنثور: ٣٩٢/٦ [٦٢٢/٨] من طريق ابن مردويه عن ابن عباس: أن قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ نزل في عليّ وسلمان. (المؤلف)



معاشرَ الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أُدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾^(١). النور من الله فيَّ،
ثمَّ في عليٍّ، ثمَّ في النسل منه إلى القائم المهديّ.

معاشرَ الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا
يُنصرون، وإنَّ الله وأنا بريتان منهم، إنَّهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من
النار، وسيجعلونها ملكاً اغتصاباً، فعندها يُفرغ لكم أيُّها الثَّقَلان، ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾^(٢)... «ضياء العالمين».

٢ - الحافظ ابن أبي حاتم أبو محمد الحنظلي، الرازي: المتوفى (٣٢٧)،
المترجم (ص ١٠١).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري: أنَّ الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم
غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب^(٣).

٣ - الحافظ أبو عبدالله المحاملي: المتوفى (٣٣٠)، المترجم (ص ١٠٢).

أخرج في أماليه بإسناده عن ابن عباس حديثاً مرَّ (ص ٥١)، وفيه:

حتى إذا كان رسول الله بغدير خمّ أنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة....

٤ - الحافظ أبو بكر الفارسي، الشيرازي: المتوفى (٤٠٧، ٤١١)،
المترجم (ص ١٠٨).

روى في كتابه ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين، بالإسناد عن ابن عباس:

(١) النساء: ٤٧.

(٢) الرحمن: ٣٥.

(٣) الدرّ المنثور: ٢٩٨/٢ [١١٧/٣]، وفتح القدير: ٥٧/٢ [٦٠/٢]. (المؤلف)



أن الآيه نزلت يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

٥ - الحافظ ابن مردويه: المولود (٣٢٣) والمتوفى (٤١٠)، المترجم (ص ١٠٨).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

٢١٧/١ وبإسناد آخر عن ابن مسعود أنه قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيَّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١).

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: لما أمر الله رسوله ﷺ أن يقوم بعلي،
فيقول له ما قال.

فقال: «يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهلية»، ثم مضى بحجّه، فلما أقبل
راجعاً نزل بغدير خم أنزل الله عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾
الآية.

فأخذ بعضد علي، ثم خرج إلى الناس، فقال: «أيها الناس ألسن أولى بكم من
أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه،
وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من
أبغضه».

قال ابن عباس: فوجبت - والله - في رقاب القوم.

وقال حسان بن ثابت:

(١) روى الحديثين عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٩٨/٢، والشوكاني في فتح القدير، والإربلي في
كشف الغمّة: ص ٩٤ [٣٢٦/١] عنه، عن زرّ، عن ابن مسعود. (المؤلف)

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ
يَقُولُ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَّوَلَّيْتُكُمْ
إِلَهُكُمْ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي

بِحُجْمٍ وَأَسْمِعَ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا
وَلَمْ تَرَ مَنْنَا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا
رَضِيَّتَكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا

وروي عن زيد بن علي أنه قال:

لَمَّا جَاءَ جَبْرَائِيلُ بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ ضَاقَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ذَرْعًا وَقَالَ: «قَوْمِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ»، فَزَلَّتِ الْآيَةُ... كَشَفَ الْغَمَّةَ^(١) (ص ٩٤).

٦ - أَبُو إِسْحَاقَ الثُّعَلْبِيُّ، النِّسَابُورِيُّ: الْمَتَوَفَّى (٤٢٧، ٤٣٧) الْمُرْجَمُ (ص ١٠٩).

رَوَى فِي تَفْسِيرِهِ^(٢) - الْكَشْفُ وَالْبَيَانُ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - الْإِمَامِ

الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

«أَنَّ مَعْنَاهَا: بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وقال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القايني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي، أخبرنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، أخبرنا حسين بن حكم، أخبرنا حسن بن حسين، عن حبان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ الآية، قال: نزلت في عليٍّ، أمر النبي ﷺ أن يُبَلِّغَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

٢١٨/١

(١) كشف الغمّة: ٣٢٤/١.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٣) روى الحديثين عنه ابن بطريق في العمدة: ص ٤٩ [ص ١٠٠]، والسيد ابن طاووس في الطرائف

٧ - الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : المتوفى (٤٣٠) ، المترجم (ص ١٠٩) .

روى في تأليفه ما نزل من القرآن في علي^(١) : عن أبي بكر بن خالد ، عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن علي بن عباس ، عن أبي الجحاف والأعمش ، عن عطية ، قال :

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في علي يوم غدِير خَم . الخصائص^(٢) [لابن البطريق] (ص ٢٩) .

٨ - أبو الحسن الواحدي ، النيسابوري : المتوفى (٤٦٨) ، المترجم (ص ١١١) .

روى في أسباب النزول^(٣) (ص ١٥٠) عن أبي سعيد محمد بن علي الصقار ، عن الحسن بن أحمد المخلدي ، عن محمد بن حمدون بن خالد ، عن محمد بن إبراهيم الحلواني ، عن الحسن بن حماد سجادة ، عن علي بن عباس ، عن الأعمش وأبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال :

نزلت هذه الآية يوم غدِير خَم في علي بن أبي طالب ﷺ .

٩ - الحافظ أبو سعيد السجستاني : المتوفى (٤٧٧) ، المترجم (ص ١١٢) .

في كتاب الولاية بإسناده من عدة طرق ، عن ابن عباس ، قال :

أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ بولاية علي فأُنزل الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية ، فلما كان يوم غدِير خَم قام ، فحمد الله وأثنى عليه ،

٥ [١٥٢/١ ح ٢٣٤] ، والإربلي في كشف الغمّة : ص ٩٤ [٣٢٥/١] ، ونقل الطبرسي في مجمعه :

٢٢٣/٢ [٣٤٤/٣] ثاني الحديثين عن تفسيره الكشف والبيان ، وابن شهر آشوب عنه أول الحديثين

في مناقبه ٥٢٦/١ [٢٩/٣] . (المؤلف)

(١) ما نزل من القرآن في علي ﷺ : ص ٨٦ .

(٢) خصائص الوحي المبين : ص ٥٣ ح ٢١ .

(٣) أسباب النزول : ص ١٣٥ .



وقال ﷺ: «أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال ﷺ: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره، وأعز من أعزه، وأعِن من أعانه». الطرائف^(١).

١٠ - الحافظ الحاكم الحسكاني، أبو القاسم: المترجم (ص ١١٢).

روى في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل^(٢) بإسناده، عن الكلبي، عن

أبي صالح، عن ابن عباس وجابر الأنصاري، قال:

أمر الله تعالى محمداً ﷺ أن ينصب علياً للناس، فيخبرهم بولايته فتخوف النبي أن يقولوا: حابي ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله ﷻ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﷻ الآية، فقام رسول الله ﷺ بولايته يوم غدیر خُمّ. مجمع البيان^(٣) (٢٢٣/٢).

١١ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر، الشافعي: المتوفى (٥٧١)، المترجم (ص ١١٦).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري^(٤): أنها نزلت يوم غدیر خُمّ في علي بن أبي طالب^(٥).

١٢ - أبو الفتح النطنزي: المترجم (ص ١١٥).

أخرج في الخصائص العلوية بإسناده عن الإمامين محمد بن علي الباقر وجعفر

(١) الطرائف: ١٢١/١ ح ١٨٤ و ١٨٥.

(٢) شواهد التنزيل: ٢٥٥/١ ح ٢٤٩.

(٣) مجمع البيان: ٣/٣٤٤.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢. وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة

المحققّة -: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.

(٥) الدر المنثور: ٢٩٨/٢ [١١٧/٣] وفتح القدير: ٥٧/٢ [٦٠/٢]. (المؤلف)



ابن محمد الصادق - صلوات الله عليهم - قال:

«نزلت هذه الآية يوم غدِير خَمَّ». ضياء العالمين.

١٣ - أبو عبدالله فخر الدين الرازي، الشافعي: المتوفى (٦٠٦)، المترجم (ص ١١٨).

قال في تفسيره الكبير^(١) (٦٣٦/٣):

العاشر^(٢): نزلت الآية في فضل عليٍّ ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فلقية عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن عليٍّ.

١٤ - أبو سالم النصيبي، الشافعي: المتوفى (٦٥٢)، تأتي ترجمته في شعراء القرن السابع. قال في مطالب السؤول (ص ١٦):

نقل الإمام أبو الحسن عليٍّ الواحدي في كتابه المسمّى بأسباب النزول^(٣) يرفعه بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية يوم غدِير خَمَّ في عليٍّ بن أبي طالب.

١٥ - الحافظ عز الدين الرّشعني^(٤)، الموصلي، الحنبلي: المولود (٥٨٩) والمتوفى (٦٦١)، المترجم (ص ١٢١).

(١) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٢) من أسباب نزول الآية، وسيوافيك الكلام عليها. (المؤلف)

(٣) أسباب النزول: ص ١٣٥.

(٤) بفتح المهملة، وسكون السين، وفتح المهملة الثالثة، ثمّ النون: نسبة إلى مدينة رأس عين بديار بكر يخرج منها ماء دجلة [معجم البلدان: ١٣/٣]. شرح المواهب: ١٤/٧. (المؤلف)

روى في تفسيره - مرّ الثناء عليه - عن الذهبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية أخذ النبي بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

١٦ - شيخ الإسلام أبو إسحاق الحقوئي: المتوفى (٧٢٢)، المترجم (ص ١٢٣).

أخرج في فرائد السمطين^(٢) عن مشايخه الثلاثة: السيّد برهان الدين إبراهيم ابن عمر الحسيني المدني، والشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلّي، وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري بإسنادهم عن أبي هريرة: أنّ الآية نزلت في عليّ.

١٧ - السيّد عليّ الهمداني: المتوفى (٧٨٦)، المترجم (ص ١٢٧).

قال في مودّة القربى^(٣): عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع، فلما كان بغدير خمّ نودي: الصلاة جامعة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرة، وأخذ بيد عليّ، وقال: «ألسن أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال: ألا من أنا مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا عليّ بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

(١) نقله عنه البَدْخشاني في مفتاح النجا في مناقب آل العبا [ص ٣٤ باب ٣ فصل ١١]، وزميله

الإربلي في كشف الغمّة: ص ٩٢ [٣٢٥/١] مرفوعاً إلى ابن عباس ومحمد بن عليّ الباقر رضي الله عنهما.

ثمّ قال في ص ٩٦ [٣٣٢/١]: كان صديقنا، وكنا نعرفه، وكان حنبليّ المذهب.

وقال في ص ٢٥ [٨٤/١]: كان رجلاً فاضلاً أديباً، حسن المعاشرة، حلّو الحديث، فصيح

العبارة، اجتمعت به في الموصل. (المؤلف)

(٢) فرائد السمطين: ١/١٥٨ ح ١٢٠.

(٣) أنظر: المودّة الخامسة.



وفيه نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية .

١٨ - بدر الدين العيني، الحنفي: المولود (٧٦٢) والمتوفى (٨٥٥)،
المترجم (ص ١٣١).

ذكر في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري^(١) (٥٨٤/٨) في قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ﴾ عن الحافظ الواحدي ما مرّ عنه من حديث حسن بن
حمّاد سجادة سنداً وممتناً، ثم حكى عن مقاتل والزمنخشي بعض الوجوه الأخرى
المذكورة في سبب نزول الآية، فقال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين:

«معناه بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَبِّكَ في فضلِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما نزلت
هذه الآية أخذ بيد عليّ، وقال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

١٩ - نور الدين بن الصبّاغ المالكي، المكي: المتوفى (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١). ٢٢١/١

ذكر في الفصول المهمة^(٢) (ص ٢٧) ما رواه الواحدي في أسباب النزول من
حديث أبي سعيد.

٢٠ - نظام الدين القمي، النيسابوري: قال في تفسيره^(٣) السائر الدائر (١٧٠/٦):

عن أبي سعيد الخدري: أنّها نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله بيده، وقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من
عاداه».

فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ
مؤمن ومؤمنة.

(١) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ٢٠٦/١٨.

(٢) الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٣) غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ١٩٤/٦.



وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي. ثم ذكر أقوالاً أخرى في سبب نزولها.

٢١ - كمال الدين الميبيدي : المتوفى بعد (٩٠٨)، المذكور (ص ١٣٣).

قال في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام (١) (ص ٤١٥): روى الثعلبي أن رسول الله ﷺ قال ما قال في غدير خم بعد ما نزل عليه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، ولا يخفى على أهل التوفيق أن قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (٢) يلائم حديث الغدير. والله أعلم.

٢٢ - جلال الدين السيوطي، الشافعي : المتوفى (٩١١)، المترجم (ص ١٣٣).

قال في الدر المنثور (٣) (٢٩٨/٢): أخرج أبو الشيخ، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ، فَضَقْتُ بِهَا ذُرْعًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي، فَوَعَدَنِي لِأَبْلُغَنَّ أَوْ لِيُعَذَّبَنِي»، فَأَنْزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن مجاهد، قال: لما نزلت ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال: «يا ربِّ إنما أنا واحد، كيف أصنع، يجتمع عليّ الناس؟» فنزلت ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر (٤) عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين: ص ٤٠٦.

(٢) الأحزاب: ٦.

(٣) الدر المنثور: ١١٦/٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة

المحققة -: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.



يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كُنَّا نَقْرَأُ عَلِيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢٣ - السيد عبدالوهاب البخاريّ: المولود (٨٦٩) والمتوفى (٩٣٢)، المترجم (ص ١٣٤) في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١) قال:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾: أي بلغ من فضائل عليّ، نزلت في غدير خمّ، فخطب رسول الله ﷺ ثمّ قال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

فقال عمر رضي الله عنه: بخ بخ يا عليّ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
رواه أبو نعيم^(٢)، وذكره - أيضاً - الثعالبيّ في كتابه^(٣).

٢٤ - السيد جمال الدين الشيرازيّ: المتوفى (١٠٠٠) كما مرّ (ص ١٣٧).
روى في أربعينه نزول الآية في غدير خمّ عن ابن عباس بلفظ مرّ في (ص ٥٢).
٢٥ - محمد محبوب العالم: المذكور (ص ١٤٠).

حكى في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مرّ عن تفسير نظام الدين النيسابوري.

٢٦ - ميرزا محمد البَدْخْشَانِيّ: المذكور (ص ١٤٣).

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) ما نزل من القرآن في عليّ: ص ٨٦.

(٣) ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.



قال في مفتاح النجا^(١): الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كثيرة جداً لا أستطيع استيعابها، فأوردت في هذا الكتاب لُبّها ولُبّابها... إلى أن قال:

وأخرج ابن مردويه عن زرّ عن عبدالله رضي الله عنه قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله... وذكر إلى آخر ما مرّ عن ابن مردويه (ص ٢١٦).

ثمّ روى من طريقه عن أبي سعيد الخدري، وفي آخره: فنزلت ﴿النَّيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وروى ما أخرجه الحافظ الرسعني بلفظه المذكور (ص ٢٢١).

٢٧ - القاضي الشوكاني: المتوفى (١٢٥٠)، المترجم (ص ١٤٦) في تفسيره فتح القدير^(٢) (٥٧/٣) قال:

أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...﴾ على رسول الله يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيّاً مولى المؤمنين وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢٨ - السيّد شهاب الدين الأوسمي، الشافعي، البغدادي: المتوفى (١٢٧٠)، المترجم (ص ١٤٧).

قال في روح المعاني^(٣) (٣٤٨/٢): زعمت الشيعة^(٤) أنّ المراد من الآية: بما

(١) مفتاح النجا: الورقة ٣٤-٣٦ باب ٣ فصل ١١.

(٢) فتح القدير: ٦٠/٢.

(٣) روح المعاني: ١٩٢/٦.

(٤) ليس قوله: زعمت الشيعة... تخصيصاً للرواية بهم، فقد اعترف بعد ذلك برواية أهل السنة

٢٢٣/١ أنزل الله إليك خلافة عليّ - كرم الله وجهه - فقد رووا بأسانيدهم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: أن الله تعالى أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن يستخلف علياً - كرم الله تعالى وجهه - فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعاً له صلى الله عليه وآله بما أمره بادائه.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في عليّ - كرم الله وجهه - حيث أمر سبحانه أن يخبر الناس بولايته، فتخوف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقولوا: حابي ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية، فقام بولايته يوم غدیر خمّ، وأخذ بيده، فقال - عليه الصلاة والسلام -: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

وأخرج الجلال السيوطي في الدرّ المنثور^(١) عن ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساکر^(٢) راوين عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ في عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كُنَّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

٢٩ - الشيخ سليمان القندوزي، الحنفي: المتوفى (١٢٩٣)، المترجم (ص ١٤٧).

^(١) الدرّ المنثور: ١١٧/٣.

^(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.



قال في ينابيع المودة^(١) (ص ١٢٠): أخرج الثعلبي^(٢) عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن محمد الباقر عليه السلام قالوا:

«نزلت هذه الآية في عليٍّ».

أيضاً الحموي في فرائد السمطين^(٣) أخرجه عن أبي هريرة.

أيضاً المالكي أخرج في الفصول المهمة^(٤) عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية في عليٍّ في غدير خُمّ.

هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي.

٣٠ - الشيخ محمد عبده المصري: المتوفى (١٣٢٣)، المترجم (ص ١٤٨).

قال في تفسير المنار (٤٦٣/٦): روى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

القول الفصل

هذا ما وسعنا من الحيطه^(٥) بأحاديث الباب وأقواله في نزول الآية الكريمة حول قصة الغدير.

وذكر المتوسعون في النقل وجوهاً آخر لنزولها، وأول من عرفناه ممن ذكرها الطبري في تفسيره^(٦) (١٩٨/٦)، ثم تبعه من تأخر عنه، وأنهاها الفخر الرازي^(٧) إلى

٢٢٤/١

(١) ينابيع المودة: ١١٩/١ باب ٣٩.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) فرائد السمطين: ١٥٨/١ ح ١٢٠ باب ٣٢.

(٤) الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٥) كذا.

(٦) جامع البيان: مج ٤/ج ٣٠٧/٦.

(٧) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.



تسعة أوجه، وعاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب.

أما ما ذكره الطبري: فعن ابن عباس: يعني إن كتمت آيةً مما أنزل عليك من ربك لم تبلغ رسالتي.

وهو غير مُنافٍ لنزولها في قصة الغدير، سواء أخذنا لفظة (آية) في قوله نكرة محضة، أو نكرة مخصّصة.

فعلى الثاني يُراد بها ما نحاول إثباته بمعونة ما ذكرناه من الأحاديث والنقول. وعلى الأول فهو تأكيد لإنجاز ما أمر بتبليغه بلفظ مطلق، ويكون حديث الغدير أحد المصاديق المؤكدة.

وعن قتادة: أنه سيكفيه الناس، ويعصمه منهم، وأمره بالبلاغ.

وهو - أيضاً - غير مضاف لما نقوله، إذ ليس فيه غير أن الله سبحانه ضمن له العصمة والكفاية في تبليغ أمرٍ كان يحاذر فيه اختلاف أُمَّته ومناكرتهم^(١) له، ولا يمتنع أن يكون ذلك الأمر هو نصّ الغدير، ويتعيّن ذلك بنصّ هذه الأحاديث.

وعن سعيد بن جبير، وعبدالله بن شقيق، ومحمد بن كعب القرظي، وعائشة، واللفظ لها:

كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قالت: فأخرج النبي رأسه من القبة فقال: «أيها الناس انصرفوا؛ فإن الله قد عصمني».

وليس فيه إلا أنه ﷺ فرّق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمة من غير أيّ تعرّض للأمر الذي كان يخشى لأجله بادرة الناس في هذه القصة أو مطلقاً، وليس من الممتنع أن يكون ذلك مسألة يوم الغدير، وتعيّنه الروايات المذكورة في هذا الكتاب وغيره.

(١) المناكرة: المعادة والمحاربة.



وذكر الطبري - أيضاً - في سبب نزول الآية عن القرظي: أنه كان النبي إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة يقيّل تحتها، فأتاه أعرابي، فاخترط سيفه، ثم قال: من يمنعك مني؟ قال: «الله». فرعدت يد الأعرابي، وسقط السيف منها.

قال: وضرب برأسه الشجرة حتى انتثر دماغه، فأنزل الله ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. انتهى.

وهو يناقض ما تقدّم من أنه ﷺ كان يحتفّ به الحرس إلى نزول الآية، فمن المستبعد جداً وصول الأعرابي إليه وهو نائم، والسيف معلق عنده، والحرس حول قبة النبي. على أن لازم هذا التفريق في نزول الآية؛ فإنه ينصّ على أن النازل بعد قصة الأعرابي هو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، ولا مسانحة بين هذه القصة وصدر الآية، ومن المستصعب البخوع لما تفرّد به القرظي في مثل هذا. ٢٢٥/١

وليس من المستحيل أن يكون قصة الأعرابي من ولائد الاتفاق^(١) حول نصّ الغدير ونزول الآية، فحسب السذج أنها نزلت لأجلها، وفي الحقيقة لنزولها سببٌ عظيمٌ هو أمر الولاية الكبرى، ولم تك هاتيك الحادثة بمهمّة تنزل لأجلها الآيات، وكم سبقت لها ضروب وأمثال لم يُحتفل بها، غير أن المقارنة بينها وبين نصّ الولاية - على تقدير صحّة الرواية - أوقعت البسطاء في الوهم.

وروى الطبري^(٢) عن ابن جريج: أن النبي ﷺ كان يهاب قريشاً، فلما نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ استلقى، ثم قال: «من شاء فليخذلني». مرّتين أو ثلاثاً.

وأبيّ وازع من أن يكون الأمر الذي كان رسول الله ﷺ يهاب قريشاً لأجله هو نصّ الخلافة، كما فصلته الأحاديث الآنفه؟ فليس هو بمضادّ لما نقوله.

(١) يريد ﷺ أنها وليدة الصدفة التي حدثت عند نصّ الغدير ونزول الآية.

(٢) جامع البيان: مج ٤/ج ٦/٣٠٨.



وروى الطبري^(١) بأربعة أسانيد عن عائشة: من زعم أن محمداً ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.

وما كانت عائشة بقولها في صدد بيان سبب النزول، وإنما احتجّت بالآية الكريمة على أنه ﷺ قد أغرق نزعاً بالتبليغ، ولم يدع آية من الكتاب إلا وبثها، وهذا ما لا يُشكّ فيه، ونحن نقول به قبل هذه الآية وبعدها.

وأما ما حشده الرازي في تفسيره^(٢) (٦٣٥/٣) من الوجوه العشرة^(٣) - وجعل نصّ الغدير عاشرها، وقصّة الأعرابي المذكور في تفسير الطبري ثامنها، وهيبة قريش مع زيادة اليهود والنصارى تاسعها، وقد عرفت حقّ القول فيهما - فهي مراسيل مقطوعة عن الإسناد غير معلومة القائل، ولذا عُزي جميعها في تفسير نظام الدين

٢٢٦/١

(١) جامع البيان: مج ٤/ج ٦/٣٠٨.

(٢) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٣) ١ - نزلت في قصّة الرجم والقصاص على ما تقدّم في قصّة اليهود.

٢ - نزلت في عيب اليهود واستهزائهم بالدين.

٣ - لما نزلت آية التخيير، وهي قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ...﴾ الآية، فلم يعرضها عليهن خوفاً من اختيارهنّ الدنيا.

٤ - نزلت في أمر زيد وزينب.

٥ - نزلت في الجهاد، فإنه كان يمسك أحياناً عن حثّ المناققين على الجهاد.

٦ - لما سكت النبي عن عيب آلهة الوثنيين فنزلت.

٧ - لما قال في حجّة الوداع - بعد بيان الشرائع والمناسك -: «هل بلغت؟» قالوا: نعم.

قال: «اللهم فاشهد». فنزلت الآية.

٨ - نزلت في أعرابي أراد قتله وهو نائم تحت شجرة.

٩ - كان يهاب قريشاً واليهود والنصارى، فأزال الله عن قلبه تلك الهيبة بالآية.

١٠ - نزلت في قصّة الغدير.

هذه ملخص الوجوه التي ذكرها. (المؤلف)



النيسابوري^(١) إلى القليل، وجعل ما رُوي في نصّ الولاية أوّل الوجوه، وأسنده إلى ابن عباس والبراء بن عازب وأبي سعيد الخدريّ ومحمد بن عليّ عليه السلام.

والطبريّ الذي هو أقدم وأعرف بهذه الشؤون أهلها رأساً، وهو وإن لم يذكر حديث الولاية - أيضاً - لكنّه أفرد له كتاباً أخرجه فيه بنيف وسبعين طريقاً، كما سبق ذكره وذكر من عزاه إليه في هذا الكتاب، وروى هناك نزول الآية - عندئذٍ - بإسناده عن زيد بن أرقم، والرازي نفسه لم يعتبر منها إلا ما زاد عليّ رواية الطبريّ في تاسع الوجوه من التهيّب من اليهود والنصارى، وستقف عليّ حقيقة الحال فيه.

فهي غير صالحة للاعتماد عليها، ولا ناهضة لمجابهة الأحاديث المعتبرة السابق ذكرها التي رواها من قدّمنا ذكرهم من أعظم العلماء كالطبريّ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، وأبي نعيم، وأبي إسحاق الثعلبيّ، والواحديّ، والسجستانيّ والحسكانيّ، والنطنزيّ، والرسعنيّ وغيرهم بأسانيد جمّة، فما ظنك بحديث يعتبره هؤلاء الأئمة؟

عليّ أنّ اللائح عليّ غير واحد من الوجوه - [مع] لوائح الافتعال السائد عليها - عدم التلاؤم بين سياق الآية وسبب النزول، فلا يعدو جميعها أن يكون تفسيراً بالرأي، أو استحساناً من غير حجّة، أو تكثيراً للّغظ أمام حديث الولاية، فتأ في عضده، وتخذيلاً عن تصديقه، ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره.

قال الرازي^(٢) بعد عدّ الوجوه:

إعلم أنّ هذه الروايات وإن كثرت، إلا أنّ الأولى حمله عليّ أنّه تعالى آمنه من مكر اليهود والنصارى وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم؛ وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير، لما كان كلاماً مع اليهود والنصارى امتنع إلقاء هذه

(١) غرائب القرآن: ١٩٤/٦.

(٢) التفسير الكبير: ٥٠/١٢.



الآية الواحدة في البين على وجه تكون أجنبيّة عما قبلها وما بعدها. انتهى .

وأنت ترى أنّ ترجيحه لهذا الوجه مجرد استنباط منه بملاءمة سياق الآيات من غير استناد إلى آية رواية، ونحن إذا علمنا أنّ ترتيب الآيات في الذكر غير ترتيبها في النزول نوعاً، فلا يهمنّا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح، وتزيد إخبائاً إلى ذلك بملاحظة ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القرآن، والآيات المكية في السور المدنيّة وبالعكس، قال السيوطي في الإتيان^(١) (٢٤/١):

٢٢٧/١

فصل: الإجماع والنصوص المترادفة على أنّ ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك، أمّا الإجماع فنقله غير واحد منهم: الزركشي في البرهان^(٢)، وأبو جعفر بن الزبير في مناسباته، وعبارته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين.

ثمّ ذكر نصوصاً على أنّ النبي ﷺ كان يلقن أصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كلّ آية: أنّ هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا. انتهى.

على أنّ طبع الحال يستدعي أن يكون تهيبه ﷺ من اليهود والنصارى في أوليات البعثة، وعلى فرض التنازل بعد الهجرة بيسير، لا في أخريات أيامه التي كان يهدّد فيها دول العالم، وتهابه الأمم، وقد فتح خيبر، واستأصل شأفة بني قريضة والنضير، وعنت له الوجوه، وخضعت له الرقاب طوعاً وكرهاً، وفيها كانت حجّة الوداع التي نزلت فيها الآية، كما عرفت ذلك من الأحاديث السابقة، ويعلمنا القرطبي في تفسيره^(٣) (٣٠/٦) بالإجماع على أنّ سورة المائدة مدنيّة ثمّ نقل عن النقّاش نزولها

(١) الإتيان في علوم القرآن: ١٧٢/١.

(٢) تفسير البرهان: ٦٤/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢/٦.



في عام الحديبية سنة (٦)، فأتبعه بالنقل عن ابن العربي: بأن هذا حديثٌ موضوعٌ لا يحلُّ لمسلم اعتقاده... إلى أن قال:

ومن هذه السورة ما نزل في حجة الوداع، ومنها ما نزل عام الفتح، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ...﴾^(١) الآية. وكلُّ ما نزل بعد هجرة النبي ﷺ فهو مدني، سواء نزل بالمدينة أو في سفر من الأسفار، إنما يرسم بالمكي ما نزل قبل الهجرة.

وقال الخازن في تفسيره^(٢) (٤٤٨/١): سورة المائدة نزلت بالمدينة إلا قوله تعالى: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فإنها نزلت بعرفة في حجة الوداع.

وأخرجنا - القرطبي والخازن - عن النبي ﷺ قوله في حجة الوداع: إنَّ سورة المائدة من آخر القرآن نزولاً.

وقال السيوطي في الإتيان^(٣) (٢٠/١): عن محمد بن كعب من طريق أبي عبيد: إنَّ سورة المائدة نزلت في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة.

وفي (١١/١): عن فضائل القرآن لابن الضريس، عن محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن عمرو بن هارون، عن عثمان بن عطا الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس:

إنَّ أول ما أنزل من القرآن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثم ﴿ن﴾ ثم ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ﴾ إلى أن عدَّ الفتح، ثم المائدة، ثم البراءة، فجعل البراءة آخر سورة نزلت المائدة قبلها.

وروى ابن كثير في تفسيره (٢/٢) عن عبدالله بن عمر: أن آخر سورة أنزلت

(١) المائدة: ٢.

(٢) تفسير الخازن: ٤٢٩/١.

(٣) الإتيان في علوم القرآن: ٥٢/١ و ٢٦.



سورة المائدة والفتح - يعني سورة النصر - ونقل من طريق أحمد والحاكم والنسائي عن عائشة: أن المائدة آخر سورة نزلت.

وبهذه كلها تعرف قيمة ما رواه القرطبي في تفسيره^(١) (٢٤٤/٦)، وذكره السيوطي في لباب النقول^(٢) (ص ١١٧) من طريق ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس من أن أبا طالب كان يرسل كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسون النبي حتى نزلت هذه الآية ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأراد أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عم إن الله عصمني من الجن والإنس».

فإنه يستدعي أن تكون الآية مكية، وهو أضعف من أن يقاوم الأحاديث المتقدمة والإجماع الآنف ونصوص المفسرين.

ذيل في المقام:

قال القرطبي في تفسيره^(٣) (٢٤٢/٦) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾:

هذا تأديب للنبي ﷺ وتأديب لحملة العلم من أمته ألا يكتبوا شيئاً من أمر شريعته، وقد علم الله تعالى من أمر نبيه أنه لا يكتب شيئاً من وحيه، وفي صحيح مسلم^(٤) عن مسروق عن عائشة أنها قالت: من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً من الوحي فقد كذب، والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ﴾ الآية.

وقبح الله الروافض حيث قالوا: إنه ﷺ كتم شيئاً مما أوحى الله إليه كان بالناس حاجة إليه. انتهى.

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٨/٦.

(٢) لباب النقول في أسباب النزول: ص ٨٣.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٧/٦.

(٤) صحيح مسلم: ٢٠٨/١ ح ٢٨٧ كتاب الإيمان.



وزاد القسطلاني في إرشاد الساري^(١) (١٠١/٧) ضغثاً على إِبالة فقال: قالت الشيعة: إنه قد كتم أشياء على سبيل التقيّة.

وليتها أوعزا إلى مصدر هذه الفريضة على الشيعة من عالم ذكرها، أو مؤلف تضمّنها، أو فرقة تنتحلها، نعم لم يجدا شيئاً من ذلك، بل حسبنا أنّهما مصدّقان في كلّ ما ينبران به أمّة من الأمم على أيّ حال، أو أنّه ليس للشيعة تآليف محتوية على معتقداتهم هي مقاييس في كلّ ما يُعزى إليهم، أو أنّ جيلهم المستقبل لا ينتج رجالاً يناقشون المفترين الحساب، فمن هنا وهنا راقها تشويه سمعة الشيعة، كما راق غيرهم، فتحزّوا الواقعية فيهم بالمفتريات؛ لثيروا عليهم عواطف، ويخذلوا عنهم أُمماً، فحدّثوا عنهم كما يحدّثون عن الأمم البائدة الذين لا مُدافع عنهم، والشيعة لم تجرؤ قطُّ على قُدس صاحب الرسالة بإسناد كتمان ما يجب عليه تبليغه إليه ﷺ إلا أن يكون للتبليغ ظرف معيّن، فما كان يسبق الوحي الإلهي بتقديم المظاهرة به قبل ميّعاده.

٢٢٩/١

اللهم إن كانا - الرجلان - يُعنان النظر في أقاويل أصحابهم المقولة في الآية الكريمة من الوجوه العشرة التي ذكرها الرازي لوقفها على قائل ما قذفا الشيعة به، فإنّ منهم من يقول: إنّ الآية نزلت في الجهاد، فإنّه ﷺ كان يُمسك أحياناً من حثّ المناققين على الجهاد.

وآخر منهم يقول: إنّها نزلت لما سكت النبي عن عيب آلهة الوثنيين!

وثالث يقول: كتم آية التخير عن أزواجه - كما مرّ (ص ٢٢٥) - فنزول الآية على هذه الوجوه ينبئ عن قعود النبي عمّا أرسل إليه، حاشا نبيّ العظمة والقداسة.

﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴾^(٢)

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٢١٠/١٠.

(٢) الحاقّة: ٤٨ - ٤٩.



إِكْمَالُ الدِّينِ بِالْوَلَايَةِ

٢٣٠/١

وَمِنَ الْآيَاتِ النَّازِلَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)

أَصْفَقَتِ الْإِمَامِيَّةُ عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ عَلِيٍّ نَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ حَوْلَ نَصِّ الْغَدِيرِ بَعْدَ إِصْحَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَلَايَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفَاظِ دُرِّيَّةً صَرِيحَةً، تَتَضَمَّنُ نَصًّا جَلِيًّا عَرَفْتَهُ الصَّحَابَةُ وَفَهَمْتَهُ الْعَرَبُ، فَاحْتَجَّ بِهِ مَنْ بَلَغَهُ الْخَبْرُ، وَصَافَقَ الْإِمَامِيَّةُ عَلِيٌّ ذَلِكَ كَثِيرُونَ مِنْ عُلَمَاءِ التَّفْسِيرِ وَأُمَّةِ الْحَدِيثِ وَحَفِظَةِ الْآثَارِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَسَاعِدُهُ الْإِعْتِبَارُ وَيُؤَكِّدُهُ النُّقْلُ الثَّابِتُ فِي تَفْسِيرِ الرَّازِيِّ^(٢) (٥٢٩/٣) عَنْ أَصْحَابِ الْآثَارِ:

أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعَمَّرْ بَعْدَ نَزْوِهَا إِلَّا أَحَدًا وَثَمَانِينَ يَوْمًا، أَوْ اثْنِينَ وَثَمَانِينَ. وَعَيَّنَهُ أَبُو السَّعُودِ فِي تَفْسِيرِهِ^(٣) بِهَامِشِ تَفْسِيرِ الرَّازِيِّ (٥٢٣/٣).

وَذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْهُمْ^(٤): أَنَّ وَفَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ فِيهِ تِسَاعًا بِزِيَادَةِ يَوْمٍ وَاحِدٍ عَلَى الْإِثْنِينَ وَثَمَانِينَ يَوْمًا بَعْدَ إِخْرَاجِ يَوْمِي الْغَدِيرِ وَالْوَفَاةِ، وَعَلَى أَيِّ فَهْوِ أَقْرَبَ إِلَى الْحَقِيقَةِ مِنْ كَوْنِ نَزْوِهَا يَوْمَ عَرْفَةَ، كَمَا جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ^(٥) وَغَيْرِهِمَا لَزِيَادَةِ الْأَيَّامِ حِينَئِذٍ، عَلِيٌّ أَنَّ ذَلِكَ مَعْتَضِدٌ

(١) المائدة ٣ .

(٢) التفسير الكبير: ١٣٩/١١ .

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٧/٣ .

(٤) راجع تاريخ الكامل: ١٣٤/٢ [٩/٢ حوادث سنة ١١ هـ] ، وإمتاع المقرئ: ص ٥٤٨، وتاريخ ابن كثير: ٣٣٢/٦ [البداية والنهاية: ٣٦٥/٦ حوادث سنة ١١ هـ] وعدّه مشهوراً، والسيرة الحليّة: ٣٨٢/٣ [٣٥٢/٣]. (المؤلف)

(٥) صحيح البخاري: ١٦٠٠/٤ ح ٤١٤٥، صحيح مسلم: ٥١٧/٥ ح ٣ كتاب التفسير.



بنصوصٍ كثيرة لا يحصى عن الخضوع لمفادها، فإلى الملتقى:

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (٣١٠).

روى في كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدیر خُمّ في أمير المؤمنين ﷺ في الحديث الذي مرّ (ص ٢١٥).

٢ - الحافظ ابن مردويه الأصفهاني: المتوفى (٤١٠)، روى من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري:

٢٣١/١

أنّها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدیر خُمّ حين قال لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ثمّ رواه عن أبي هريرة، وفيه: أنّه اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة؛ يعني مرجعه ﷺ من حجّة الوداع. تفسير ابن كثير (١٤/٢).

وقال السيوطي في الدرّ المنثور^(١) (٢٥٩/٢): أخرج ابن مردويه وابن عساكر^(٢) بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال:

لما نصب رسول الله ﷺ عليّاً يوم غدیر خُمّ، فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

وأخرج ابن مردويه والخطيب^(٣) وابن عساكر^(٤) بسند ضعيف^(٥) عن أبي

(١) الدرّ المنثور: ١٩/٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، - الطبعة المحقّقة -: ٨٥/٢ ح ٥٨٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ رقم ٤٣٩٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، - الطبعة المحقّقة -: ٧٦/٢ ح ٥٧٧.

(٥) ستعرف صحّته في صوم الغدير، وأنّ تضعيفه تحكّم، والحديث واضح، ورجال إسناده كلّهم ثقات. (المؤلف)



هريرة قال: لما كان غدِير خُمّ - وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة - قال النبي ﷺ:

«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، فأنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

وروى عنه في الإِتقان^(١) (٣١/١) - طبع سنة (١٣٦٠) - بطريقه.

وذكر البَدخشي في مفتاح النجا^(٢) عن عبدالرزاق الرسعني، عن ابن عباس ما

مرّ (ص ٢٢٠).

ثمّ قال: وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، وفي آخره:

فزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، فقال النبي ﷺ: «الله أكبر على إكمال

الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالي، والولاية لعليّ بن أبي طالب».

ونقله بهذا اللفظ عن تفسيره الإربلي في كشف الغمّة^(٣) (ص ٩٥).

وقال القطيفي في الفرقة الناجية: روى أبو بكر بن مردويه الحافظ بإسناده إلى

أبي سعيد الخُدري:

أنّ النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدِير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من شوك

فقمّ، وذلك يوم الخميس ودعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعه^(٤)، ورفعها حتى نظر

الناس إلى بياض إبط رسول الله، فلم يفترقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ﴾، فقال... إلى آخر ما يأتي عن أبي نعيم الأصبهاني حرفياً.

٣ - الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: المتوفى (٤٣٠).

روى في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ^(٥) قال:

(١) الإِتقان: ٥٣/١.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ باب ٣ فصل ١١.

(٣) كشف الغمّة: ٣٣٠/١.

(٤) مثني ضبع، وهو وسط العَضُد أو العَضُد كلّها.

(٥) ما نزل من القرآن في عليّ رضي الله عنه: ص ٥٦.



حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلد المحتسب، المتوفى (٣٥٧)، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثني يحيى الحماني، قال: حدّثني قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى عليّ في غدير خمّ وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقّم، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله، ثمّ لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتى وبالولاية لعليّ رضي الله عنه من بعدى.

ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال حسّان: ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال: «قل على بركة الله».

فقام حسّان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية. ثمّ قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بِحُجْمٍ فَأَسْمِعْ بِالرُّسُولِ مَنَادِيَا
يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيُّكُمْ	فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا
إِلَّهِكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا	وَلَمْ تَرَ مِنَّا فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي	رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَاماً وَهَادِيَا
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ	فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صَدَقِ مَوَالِيَا
هُنَاكَ دَعَا أَللَّهَمَّ وَالِ وَلِيُّهُ	وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيّاً مُعَادِيَا

وبهذا اللفظ رواه الشيخ التابعي سلّيم بن قيس الهلالي في كتابه^(١)، عن أبي

(١) كتاب سلّيم بن قيس: ٨٢٨/٢ ح ٣٩.

سعيد الخُدري، قال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا النَّاسَ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَأَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرِ مِنَ الشُّوكِ فَقَمَّ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ بَضْعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ. الْحَدِيثُ بِلَفْظِهِ.

٤ - الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ : الْمَتَوْفَى (٤٦٣).

رَوَى فِي تَارِيخِهِ (٢٩٠/٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانَ، عَنِ الْحَافِظِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ، عَنِ حَبِشُونَ الْخَلَّالِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، عَنِ ضَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنِ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ أَبِي هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣٣/١ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ضَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنِ مَطَرٍ، عَنِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ أَبِي هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْمَ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا»، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍّ لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بَخِ بَخِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الْآيَةَ.

٥ - الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدِ السَّجِسْتَانِيُّ : الْمَتَوْفَى (٤٧٧).

فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنِ قَيْسِ ابْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ أَبِي هَارُونَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا النَّاسَ بِغَدِيرِ خَمٍّ أَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوكِ فَقَمَّ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ... إِلَى آخِرِ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ بِطَرِيقِ أَبِي نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ.



٦ - أبو الحسن ابن المغازلي، الشافعي: المتوفى (٤٨٣).

روى في مناقبه^(١) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي.

العمدة^(٢) (ص ٥٢). وذكره جمع آخرون.

٧ - الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكاني: المترجم (ص ١١٢).

قال^(٣): أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال:

«الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتني، وولاية عليّ ابن أبي طالب من بعدي».

وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

٨ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي، الدمشقي: المتوفى (٥٧١).

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٨ ح ٢٤.

(٢) العمدة لابن البطريق: ص ١٠٦.

(٣) شواهد التنزيل: ٢٠١/١ ح ٢١١.



روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة، كما في الدر المنثور^(١) (٢٥٩/٢).

٩ - أخطب الخطباء الخوارزمي : المتوفى (٥٦٨).

قال في المناقب^(٢) (ص ٨٠):

أخبرنا سيّد الحقاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً [أخبرني الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري بأصبهان، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازة، حدّثني جدّي]^(٣)، حدّثني عبدالله بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل الغنوي، حدّثني محمد بن عبدالرحمن الزّراع، حدّثني قيس بن حفص، حدّثني عليّ بن الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال:

إنّ النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدیر خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعه، فرفعها حتى نظر الناس إلى إبطيه^(٤)، حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. الآية... إلى آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نعيم الأصفهاني.

وروى في المناقب^(٥) (ص ٩٤) بالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبدالله الثوري، عن أبي جعفر

(١) الدر المنثور: ١٩/٣.

(٢) المناقب: ص ١٣٥ ح ١٥٢.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤) في فرائد السمطين [٧٤/١ باب ١٢ ح ٤٠] نقلاً عن الخوارزمي: ثمّ لم يتفرّقا حتى نزلت... وفي لفظه الآخر عنه: ثمّ لم يتفرّقا حتى نزلت... مثل لفظ أبي نعيم. (المؤلف)

(٥) المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤.



أحمد بن عبدالله البرّاز، عن عليّ بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق... إلى آخر ما مرّ عن الخطيب البغدادي سنداً ومتمناً.

١٠ - أبو الفتح النطنزي: روى في كتابه الخصائص العلوية عن أبي سعيد الخدري بلفظ مرّ (ص ٤٣)، وعن الخدري وجابر الأنصاري أنّهما قالوا:

لما نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال النبي ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالي، وولاية عليّ بن أبي طالب بعدي».

وفي الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر والصادق ﷺ قالوا: «نزلت هذه الآية - يعني آية التبليغ - يوم الغدير، وفيه نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال: وقال الصادق ﷺ: أي ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بإقامة حافظه، ﴿وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾؛ أي بولايتنا ﴿وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ أي تسليم النفس لأمرنا».

وإسناده في خصائصه - أيضاً - عن أبي هريرة حديث صوم الغدير بلفظ مرّ بطريق الخطيب البغدادي، وفيه نزول الآية في عليّ يوم الغدير. ٢٣٥/١

١١ - أبو حامد سعد الدين الصالحاني

قال شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل:

وبالإسناد المذكور عن مجاهد ﷺ قال: نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ بغدير خمّ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم -: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالي، والولاية لعليّ». رواه الصالحاني^(١).

(١) قال شهاب الدين أحمد في توضيح دلائله: قال الإمام العالم الأديب الأريب، المحلّي بسجاياء المكارم، الملقّب بين الأجلّة الأئمة الأعلام بمحيي السنّة، وناصر الحديث، ومجدّد الإسلام، العالم الربّاني، والعارف السبحاني سعد الدين أبو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني في عباراته الفائقة وإشارات الراتقة من كتابه، شكر الله تعالى مسعاه، وأكرم بفضلته مثواه... الخ. (المؤلف)

١٢ - أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي، البغدادي : المتوفى (٦٥٤).

ذكر في تذكرته^(١) (ص ١٨) ما أخرجه الخطيب البغدادي المذكور (ص ٢٣٢) من طريق المحافظ الدارقطني.

١٣ - شيخ الإسلام الحقوي، الحنفي : المتوفى (٧٢٢).

روى في فرائد السمطين في الباب الثاني عشر^(٢) قال:

أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ فيما كتب إليّ من همدان... إلى آخر ما مرّ عن أخطب الخطباء الخوارزمي سنداً ومتناً.

وروى عن سيّد الحفّاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرئ المحافظ قال: تّبأنا أحمد^(٣) بن عبدالله بن أحمد قال: تّبأنا محمد بن أحمد، قال: تّبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: تّبأنا يحيى الحماني قال: تّبأنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري:

أنّ رسول الله ﷺ دعا الناس إلى عليّ... إلى آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نعيم (ص ٢٣٢).

ثمّ قال: حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخُدري الأنصاري.

(١) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٢) فرائد السمطين: ٧٢/١ ح ٣٩.

(٣) هو المحافظ أبو نعيم الأصفهاني.



١٤ - عماد الدين بن كثير القرشي، دمشقي، الشافعي: المتوفى (٧٧٤).

روى في تفسيره (١٤/٢) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة: أنها قالوا: إن الآية نزلت يوم غدیر خمّ في عليّ.

وروى في تاريخه^(١) (٢١٠/٥) حديث أبي هريرة المذكور بطريق الخطيب البغدادي. وله هناك كلام يأتي بيانه في صوم الغدير.

١٥ - جلال الدين السيوطي، الشافعي: المتوفى (٩١١).

رواه في الدر المنثور^(٢) (٢٥٩/٢) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مرّ في رواية ابن مردويه.

وقال في الإتيان^(٣) (٣١/١) في عدّ الآيات السفرية:

منها ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ في الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع، له طرق كثيرة، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت يوم غدیر خمّ. وأخرج مثله من حديث أبي هريرة، وفيه: أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع وكلاهما لا يصح. انتهى.

قلنا: إن كان مراده من عدم الصحة غمزة في الإسناد، ففيه أن رواية أبي هريرة صحيحة الإسناد عند أساتذة الفن، منصوص على رجالها بالتوثيق، وسنفضل ذلك عند ذكر صوم الغدير، وحديث أبي سعيد له طرق كثيرة، كما مرّ في كلام الحموي في فرائده، على أن الرواية لم تختص بأبي سعيد وأبي هريرة، فقد عرفت أنها رواها جابر بن عبد الله، والمفسر التابعي مجاهد المكي، والإمامان الباقر والصادق - صلوات الله عليهما - وأسند إليهم العلماء محبتين إليها.

(١) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) الدر المنثور: ١٩/٣.

(٣) الإتيان في علوم القرآن: ٥٣/١.



كما أنّها لم تختصّ روايتها من العلماء وحفاظ الحديث بابن مردويه، وقد سمعت عن السيوطي نفسه في دُرّه المنثور رواية الخطيب وابن عساكر، وعرفت أنّ هناك جمعاً آخرين أخرجوها بأسانيدهم، وفيهم مثل الحاكم النيسابوري، والحافظ البيهقي، والحافظ ابن أبي شيبة، والحافظ الدارقطني، والحافظ الديلمي، والحافظ [أبي علي] الحدّاد، وغيرهم. كلُّ ذلك من دون غمز فيها عن أيّ منهم.

وإن كان يريد عدم الصّحّة من ناحية معارضتها لما رُوي من نزول الآية يوم عرفة فهو مجازفٌ في الحكم الباتّ باليطلان على أحد الجانبين، وهب أنّه ترجّح في نظره الجانب الآخر، لكنّه لا يستدعي الحكم القطعي بطلان هذا الجانب، كما هو الشأن عند تعارض الحديثين، لا سيّما مع إمكان الجمع بنزول الآية مرّتين، كما احتمله سبط ابن الجوزي في تذكرته^(١) (ص ١٨)، كغير واحدةٍ من الآيات الكريمة النازلة غير مرّةٍ واحدةٍ، ومنها البسملّة النازلة في مكّة مرّة، وفي المدينة أخرى، وغيرها ممّا يأتي.

على أنّ حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدّمناه عن الرازي وأبي السعود وغيرهما من أنّ النبي ﷺ لم يعمر بعد نزولها إلّا أحداً أو اثنين وثمانين يوماً. فراجع (ص ٢٣٠)، والسيوطي في تحكّمه هذا قلّد ابن كثير، فإنّه قال في تفسيره (١٤/٢) بعد ذكر الحديث بطريقه: لا يصح هذا ولا هذا. فالبادي أظلم.

١٦ - ميرزا محمد البَدْخْشِي، ذكر في مفتاح النجا^(٢) ما أخرج ابن مردويه كما مرّ في (ص ٢٣١).

وبعد هذا كلّه، فإن تعجب فعجبٌ قول الآلوسي في روح المعاني^(٣) (٢٤٩/٢):

(١) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ باب ٣ فصل ١١.

(٣) روح المعاني: ٦١/٦.



أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخدري أنّ هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي ﷺ لعلّي - كرم الله وجهه - في غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فلما نزلت قال - عليه الصلاة والسلام -: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتى، وولاية عليّ - كرم الله تعالى وجهه - بعدي»، ولا يخفى أنّ هذا من مفترياتهم، وركاكة الخبر شاهد على ذلك في مبتدأ الأمر. انتهى.

ونحن لا نحتمل أنّ الآلوسي لم يقف على طرق الحديث ورواته حتى حداه الجهل الشائن إلى عزو الرواية إلى الشيعة فحسب، لكن بواعثه دعتة إلى التمويه والجلبة أمام تلك الحقيقة الراهنة، وهو لا يحسب أنّ وراءه من يناقشه الحساب بعد الاطلاع على كتب أهل السنة ورواياتهم.

ألا مسائل هذا الرجل عن تخصيصه الرواية بالشيعة؟ وقد عرفت من رواها من أئمة الحديث وقادة التفسير وحملة التاريخ من غيرهم.

ثمّ عن حصره إسناد الحديث بأبي سعيد؟ وقد مضت رواية أبي هريرة وجابر ابن عبدالله ومجاهد والإمامين الباقر والصادق عليهما السلام له.

ثمّ عن الركاكة التي حسبها في الحديث، وجعلها شاهداً على كونه من مفتريات الشيعة: أهى في لفظه؟ ولا يعدوه أن يكن لدة سائر الأحاديث المروية، وهو خالٍ عن أيّ تعقيد، أو ضعف في الأسلوب، أو تكلف في البيان، أو تنافر في التركيب، جارٍ على مجاري العربية المحضة.

٢٣٨/١

أو في معناه؟ وليس فيه منها شيء، غير أن يقول الآلوسي: إنّ ما يروى في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وما يُسند إليه من فضائل كلّها ركيكة؛ لأنّها في فضله، وهذا هو النصب المُسبّب بصاحبه إلى هوة الهلكة، وليت شعري ما ذنب الشيعة إن رووا صحيحاً وعضدتهم على ذلك روايات أهل السنة؟ غير أنّ الناصب مع ذلك يتيه في



غلوائه، ومجاثیک علی العناد، فیقول: أخرج الشیعة... ولا یخفی أن هذا من
مفترياتهم...

وبوسعنا الآن أن نسرّد لك الأحادیث الرکیکه التي شحن بها کتابه الضخم؛
حتى یميز الناقد المنصف الرکیک من غیره، لكننا نمرّ علیها کراماً.

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكِّرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (١)



العذاب الواقع

ومن الآيات النازلة بعد نصّ الغدير قوله تعالى من سورة المعارج:

٢٣٩/١

﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنْ أَنَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(١)

وقد أذعنت له الشيعة، وجاء مثبتاً في كتب التفسير والحديث لمن لا يُستهان بهم من علماء أهل السنة، ودونك نصوصها:

١ - الحافظ أبو عبيدالهيروني: المتوفى بمكة (٢٢٣، ٢٢٤)، المترجم (ص ٨٦).

روى في تفسيره غريب القرآن قال: لما بلغ رسول الله ﷺ في غدير خم ما بلغ، وشاع ذلك في البلاد أتى جابر^(٢) بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي. فقال:

يا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وبالصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، فقبلنا منك، ثم لم ترضَ بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا، وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك، أم من الله؟ فقال رسول الله: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله».

فولى جابر يريد راحلته، وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علفنا حجارة من السماء، أو اثبتنا بعذاب أليم.

فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره،

(١) المعارج: ١ - ٣.

(٢) في رواية الثعلبي الآتية التي أصفق العلماء على نقلها أسمته: الحارث بن النعمان الفهري، ولا يبعد صحة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر؛ حيث إن جابراً قتل أمير المؤمنين ﷺ والدّه النضر صبراً بأمر من رسول الله، لما أسير يوم بدر الكبرى، كما يأتي (ص ٢٤١)، وكانت الناس - يومئذ - حديثي عهد بالكفر، ومن جرّاء ذلك كانت البغضاء محتدمة بينهم على الأوتار الجاهلية. (المؤلف)

وَقْتَلَهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الْآيَةَ .

٢ - أَبُو بَكْرِ النَّقَّاشُ الْمَوْصِلِيُّ ، الْبَغْدَادِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٣٥١) ، الْمُرْجَم (ص ١٠٤) .

رَوَى فِي تَفْسِيرِهِ شِفَاءَ الصُّدُورِ حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَذْكُورِ ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَكَانَ جَابِرِ
ابْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانَ الْفَهْرِيِّ ، كَمَا يَأْتِي فِي رِوَايَةِ الثُّعْلَبِيِّ ، وَأَحْسَبُهُ تَصْحِيحاً
مِنْهُ .

٣ - أَبُو إِسْحَاقَ الثُّعْلَبِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٢٧ ، ٤٣٧) .

قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ الْكَشْفَ وَالْبَيَانَ^(١) : إِنَّ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ - ﷺ - :
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فِي مَنْ نَزَلَتْ ؟

فَقَالَ لِلسَّائِلِ^(٢) : سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ قَبْلَكَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - قَالَ :

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بِغَدِيرِ حُمٍّ نَادَى النَّاسَ ، فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ :
« مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » ، فَشَاعَ ذَلِكَ وَطَارَ فِي الْبِلَادِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ
النُّعْمَانَ الْفَهْرِيِّ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ^(٣) ، فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ
فَأَنَاقَهَا ، فَقَالَ :

يَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَاقْبَلْنَا ،
وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا فاقْبَلْنَا مِنْكَ ، وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ فَاقْبَلْنَا ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرًا
فَقَبَلْنَا ، وَأَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ فَاقْبَلْنَا ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بَضْبِعِي ابْنَ عَمِّكَ فَفَضَّلْتَهُ
عَلَيْنَا ، وَقُلْتَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ ، أَمْ مِنَ اللَّهِ ؟

(١) الْكَيْشَفُ وَالْبَيَانُ : الْوَرَقَةُ ٢٣٤ سُورَةُ الْمَعَارِجِ آيَةُ : ١ - ٢ .

(٢) فِي رِوَايَةِ فِرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ [ص ١٩٠] ، وَالْكَرَاجِكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ : إِنَّ السَّائِلَ
هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَارِقِيُّ . (الْمُؤَلَّفُ)

(٣) يَأْتِي الْكَلَامُ فِيهِ بِأَبْسَطِ وَجْهِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (الْمُؤَلَّفُ)



فقال: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله». فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول:

اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دُبره وقتله، وأنزل الله ﷻ ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات.

٤ - الحاكم أبو القاسم الحسكاني: المترجم (ص ١١٢).

روى في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة^(١)، فقال:

قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقرّ به، حدّثكم أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا عبدالرحمن بن الحسين الأسدي، حدّثنا إبراهيم ابن الحسين الكسائي - ابن ديزيل - حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدّثنا منصور^(٢)، عن ربعي^(٣)، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

قال النعمان بن المنذر - فيه تصحيف - الفهري: هذا شيء قلته من عندك، أو شيء أمرك به ربك؟

٢٤١/١

قال: «لا، بل أمرني به ربّي».

فقال: اللهم أنزل - كذا في النسخ - علينا حجارة من السماء! فما بلغ رَحله حتى

(١) ورواه في كتابه شواهد التنزيل أيضاً: ٣٨٣/٢ برقم ١٠٣٣ بطريقتين عن ابن ديزيل. (الطباطبائي)
(٢) منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي، يروي عن ربعي بن حراش، مجمع على ثقته، تُوفّي (١٣٢)، ذكره الذهبي في تذكرته: ١٢٧/١ [١٤٢/١ رقم ١٣٥]، وأثنى عليه بالإمام المحافظ الحجّة.
(المؤلف)

(٣) ربعي بن حراش أبو مريم الكوفي المتوفّي (١٠٠، ١٠١، ١٠٤) من رجال الصحيحين، قال الذهبي في تذكرته: ٦٠/١ [٦٩/١ رقم ٦٥]: متفق على ثقته وإمامته والاحتجاج به. (المؤلف)

جاءه حجرٌ فأدماه، فخرّ ميّتاً، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١).

وقال: حدّثنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: حدّثنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا محمد بن أيّوب الواسطي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام:

لما نصب رسول الله عليّاً يوم غدیر خُمّ، وقال: من كنتُ مولاه، طار ذلك في البلاد، فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهري قال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحجّ و الصوم والصلاة والزكاة، فقبلناها، ثمّ لم ترضَ حتى نصبتَ هذا الغلام فقلت: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه. فهذا شيء منك، أو أمرٌ من عند الله؟

فقال: «والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله».

فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: أَللّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ! فرماه الله بحجر على رأسه، فقتله، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات^(٢).

٥ - أبو بكر يحيى القرطبي^(٣): المتوفى (٥٦٧)، المترجم (ص ١١٥) قال في

(١) إسناده هذا الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات. (المؤلف)

(٢) وأخرجه في كتابه شواهد التنزيل: ٣٨١/٢ رقم ١٠٣٠، كما رواه بطرق أخرى بالأرقام: ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٤ أيضاً. (الطباطبائي)

(٣) القرطبي صاحب التفسير هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفى سنة ٦٧١، له الجامع لأحكام القرآن، المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي، والقصة المذكورة فيه في سورة المعارج: ٢٧٨/١٨ وإليك نصّه:

قيل إن السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وآله في



تفسيره^(١) في سورة المعارج:

لما قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قال النضر بن الحارث^(٢) لرسول الله ﷺ: أمرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة والزكاة، ثم لم ترض حتى فضلت علينا ابن عمك، آله أمرك، أم من عندك؟

فقال: «والذي لا إله إلا هو إنه من عند الله».

فولّى وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء! فوقع عليه حجر من السماء فقتله.

٢٤٢/١

٦ - شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي: المتوفى (٦٥٤).

رواه في تذكرته^(٣) (ص ١٩) قال: ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بإسناده: أن النبي ﷺ لما قال ذلك - يعني حديث الولاية - طار في الأقطار، وشاع في البلاد

علي ﷺ «من كنت مولاه فعلي مولاه» ركب ناقته، فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، وأن نحج فقبلناه منك.

ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله».

فولّى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم!

فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوقع على دماغه فخرج من دبره فقتله، فنزلت

﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية . (الطباطباتي)

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٨١/١٨.

(٢) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبدمناف بن كدار، وفي الحديث تصحيف؛ إذ النضر أخذ أسيراً يوم بدر الكبرى، وكان شديد العداوة لرسول الله، فأمر بقتله، فقتله أمير المؤمنين صبراً، كما في سيرة ابن هشام: ٢٨٦/٢ [٢٩٨/٢]، وتاريخ الطبري: ٢٨٦/٢ [٤٥٩/٢]، وتاريخ اليعقوبي:

٣٤/٢ [٤٦/٢]، وغيرها. (المؤلف)

(٣) تذكرة الخواص: ص ٣٠.



والأمصار، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتاه على ناقة له، فأناخها على باب المسجد^(١)، ثم عقّلها وجاء فدخل في المسجد، فجلّثا بين يدي رسول الله ﷺ فقال:

يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقبلنا منك ذلك، وإنك أمرتنا أن نصلي خمس صلوات في اليوم والليلة، ونصوم رمضان، ونحج البيت، ونزكي أموالنا، فقبلنا منك ذلك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك، أو من الله؟

فقال رسول الله ﷺ وقد احمرّت عيناه: «والله الذي لا إله إلا هو إنّه من الله، وليس مني». قالها ثلاثاً.

فقام الحارث وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَرْسِلْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْنَا حِجَارَةً أَوْ اثْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ!

قال: فوالله ما بلغ ناقته حتى رماه الله من السماء بحجر، فوقع على هامته، فخرج من دبره ومات، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات.

٧ - الشيخ إبراهيم بن عبدالله اليماني، الوصابي، الشافعي

روى في كتابه الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء حديث الشعبي المذكور (ص ٢٤٠).

٨ - شيخ الإسلام الحقّوني: المتوفى (٧٢٢).

(١) لعلّه مسجد رسول الله بغدير خمّ بقرينة سائر الأحاديث. (المؤلف)
بل الظاهر أنّه مسجده ﷺ بالمدينة المنورة؛ لأنّ الروايات تقول إنّه أتى بعدما طار النبا في الأقطار وشاع في البلاد والأمصار، وذلك لا يكون إلا بعد عدّة أيام، وبعد رجوع الحاجّ كلّ إلى أرضه ووطنه، وبعد انتشار نبا هذا الحادث الجلل في الأحياء والقبائل. (الطباطباتي)

روى في فرائد السمطين في الباب الخامس عشر^(١) قال: أخبرني الشيخ عماد الدين [عبد] المحافظ بن بدران بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عنه، إجازةً عن القاضي جمال الدين عبدالقاسم بن عبدالصمد الأنصاري، إجازةً عن عبدالجبار بن محمد الخواري البيهقي، إجازةً عن الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي، قال: قرأت على شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره: أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله ﷺ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ في من نزلت؟ فقال... الحديث إلى آخر لفظ الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٩ - الشيخ محمد الزرندي، الحنفي: المترجم (ص ١٢٥).

ذكره في كتابه معراج الوصول ونظم درر السمطين^(٢).

٢٤٣/١

١٠ - شهاب الدين أحمد الدولة آبادي: المتوفى (٨٤٩).

روى في كتابه: هداية السعداء في الجلوة الثانية من الهداية الثامنة: أن رسول الله ﷺ قال يوماً: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج^(٣)، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد هذا من عندك أو من عند الله؟ فقال ﷺ: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام على عتبة الباب وقال: إن كان ما يقوله محمد حقاً فأنزل عليّ حجراً من السماء!

قال: فنزل حجر، ورضخ رأسه فنزلت ﴿سَأَلَ سَائِلٌ...﴾.

١١ - نور الدين ابن الصبّاغ المالكي، المكي: المتوفى (٨٥٥).

(١) فرائد السمطين: ٨٢/١ ح ٥٣.

(٢) نظم درر السمطين: ص ٩٣.

(٣) أراد من الخوارج المعنى الأعم من محارب لحجة وقته أو مجابهه برده، نبياً كان أو خليفة. (المؤلف)

رواه فِي كِتَابِهِ الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ^(١) (ص ٢٦).

١٢ - السَّيِّدُ نُورُ الدِّينِ الْحَسَنِيُّ، السَّمْعُودِيُّ، الشَّافِعِيُّ : الْمَتَوَفَى (٩١١)،

الْمُرْجَم (ص ١٣٣).

رواه فِي جَوَاهِرِ الْعَقْدِينَ^(٢).

١٣ - أَبُو السَّمْعُودِ الْعَمَادِيُّ^(٣) : الْمَتَوَفَى (٩٨٢).

قال فِي تَفْسِيرِهِ^(٤) (٢٩٢/٨): قِيلَ: هُوَ - أَيُّ سَائِلِ الْعَذَابِ - الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ

الْفَهْرِيُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ أَسْمَاءِ! فَمَا لَبِثَ حَتَّى رَمَاهُ تَعَالَى بِحَجَرٍ، فَوَقَعَ عَلَى دِمَاغِهِ، فَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهِ، فَهَلَكَ مِنْ سَاعَتِهِ.

١٤ - شَمْسُ الدِّينِ الشَّرِيبِيِّ، الْقَاهِرِيُّ، الشَّافِعِيُّ : الْمَتَوَفَى (٩٧٧)،

الْمُرْجَم (ص ١٣٥).

قال فِي تَفْسِيرِهِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ^(٥) (٣٦٤/٤): اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الدَّاعِي: فَقَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ: هُوَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ.

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، رَكِبَ نَاقَتَهُ،

فَجَاءَ حَتَّى أُنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلُنَا مِنْكَ، وَأَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا وَنَزَكِّيَ أَمْوَالَنَا فَقَبْلُنَا مِنْكَ، وَأَنْ

(١) الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: ص ٤١.

(٢) جَوَاهِرُ الْعَقْدِينَ: الْوَرَقَةُ ١٧٩.

(٣) الْمَوْلَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْطَفَى الْحَنْفِيِّ، وَلِدَ (٨٩٨) بِقَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ قَسْطَنْطِينِيَّةَ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ، وَقَلَّدَ الْقَضَاءَ وَالْفَتْيَا، وَتَوَفَّى بِالقُسْطَنْطِينِيَّةِ مُفْتِيًّا (٩٨٢). تَرْجَمَهُ أَبُو الْفَلَاحِ فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ:

٣٩٨/٨ - ٤٠٠ [٥٨٤/١٠ حَوَادِثُ سَنَةِ ٩٨٢ هـ]. (الْمَوْلَف)

(٤) إِرْشَادُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ إِلَى مَزَايَا الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ٢٩/٩.

(٥) السَّرَاجُ الْمُنِيرُ: ٣٨٠/٤.



نصوم شهر رمضان في كلِّ عام فقبلناه منك، وأن نحجَّ فقبلناه منك، ثمَّ لم ترضَ حتى فضلتَ ابن عمك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله تعالى؟

فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». فوئى الحرث وهو يقول: أَللَّهِمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ أَسْمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ!

فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله تعالى بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من دبره، فقتله، فنزلت: ﴿سَأَلْنَا سَأَلُ الْآيَاتِ﴾.

١٥ - السيد جمال الدين الشيرازي: المتوفى (١٠٠٠).

قال في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين: الحديث الثالث عشر^(١) عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام:

أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا فأخذ بيد عليٍّ، وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، أَللَّهِمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ - وفي رواية - أَللَّهِمَّ أَجِنُّهُ وَأَعِزُّهُ بِهِ، وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ.

فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته له...، وذكر إلى آخر حديث الثعلبي.

١٦ - الشيخ زين الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١)، المترجم (ص ١٣٨).

رواه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٢١٨/٦) في شرح حديث الولاية.



(١) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٠.

الغدِير فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ / آيَةُ سَأَلَ سَائِلٌ ٤٦٩

١٧ - السَّيِّدُ ابْنُ الْعِيدِرُوسِ الْحَسِينِيُّ، الْيَمَنِيُّ : الْمَتَوَفَى (١٠٤١)،
الْمُتَرْجِمُ (ص ١٣٨).

ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَقْدُ النَّبَوِيُّ وَالسَّرُّ الْمِصْطَفَوِيُّ.

١٨ - الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ بَاكْثِيرِ الْمَكِّيِّ، الشَّافِعِيُّ : الْمَتَوَفَى (١٠٤٧)،
الْمُتَرْجِمُ (ص ١٣٩).

نَقَلَهُ فِي تَأْلِيفِهِ وَسَيْلَةُ الْمَالِ فِي عَدِّ مَنَاقِبِ الْآلِ (١).

١٩ - الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفْوَرِيُّ

رَوَى فِي نَزْهَتِهِ (٢) (٢٤٢/٢) حَدِيثَ الْقُرْطَبِيِّ.

٢٠ - الشَّيْخُ بَرَهَانَ الدِّينِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ، الشَّافِعِيُّ : الْمَتَوَفَى (١٠٤٤).

رَوَى فِي السِّيَرَةِ الْحَلَبِيَّةِ (٣) (٣٠ ٢/٣) وَقَالَ: لَمَّا شَاعَ قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، وَطَارَ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ، بَلَغَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ
الْفَهْرِيُّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ جَالِسٌ وَحَوْلَهُ
أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ حَتَّى جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدٌ... إِلَى آخِرِ لَفْظِ سَبْطِ ابْنِ
الْجَوْزِيِّ الْمَذْكُورِ (ص ٢٤٢).

٢١ - السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيُّ، الْمَدَنِيُّ

قَالَ فِي تَأْلِيفِهِ الصِّرَاطُ السُّوَيْيُّ فِي مَنَاقِبِ آلِ النَّبِيِّ: قَدْ مَرَّ مَرَارًا قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». الْحَدِيثُ.

قَالُوا: وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ مُسْلِمًا، فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ

(١) وَسَيْلَةُ الْمَالِ: ص ١١٩ - ١٢٠.

(٢) نَزْهَةُ الْمَجَالِسِ: ٢٠٩/٢.

(٣) السِّيَرَةُ الْحَلَبِيَّةُ: ٢٧٤/٣.



مولاه» شك في نبوة النبي، ثم قال: أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ! ثم ذهب ليركب راحلته فما مشى نحو ثلاث خطوات حتى رماه الله ﷻ بحجر فسقط على هامته، وخرج من دبره فقتله، فأُنزل الله تعالى: ﴿سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. الآيات.

٢٢ - شمس الدين الحفني، الشافعي: المتوفى (١١٨١)، المترجم (ص ١٤٤).

قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (٣٨٧/٢) في شرح قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»: لما سمع ذلك بعض الصحابة، قال: أما يكفي رسول الله أن نأتي بالشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة... حتى يرفع علينا ابن أبي طالب، فهل هذا من عندك أم من عند الله؟ فقال ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو إنه من عند الله»، فهو دليل على عظم فضل علي ﷺ.

٢٣ - الشيخ محمد صدرالعالم سبط الشيخ أبي الرضا

قال في كتابه معارج العلى في مناقب المرتضى: إن رسول الله ﷺ قال يوماً: «أَللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادِ مِنْ عَادِهِ». فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد هذا من عندك أم من عند الله؟ فقال النبي ﷺ: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام على عتبة الباب، وقال: إن كان ما يقوله حقاً فأُنزل عليّ حجراً من السماء! قال: فنزل حجر، فرضخ رأسه.

٢٤ - الشيخ محمد محبوب العالم

رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهي.

٢٥ - أبو عبدالله الزرقاني، العالقي: المتوفى (١١٢٢).

حكاه في شرح المواهب اللدنية (١٣/٧).



٢٦ - الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَفْظِيِّ، الشَّافِعِيُّ

ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ ذَخِيرَةُ الْمَالِ فِي شَرْحِ عَقْدِ جَوَاهِرِ اللَّالِ.

٢٤٦/١

٢٧ - السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْيَمَانِيِّ : الْمَتَوَفَى (١١٨٢).

ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الرَّوْضَةُ النَّدِيَّةُ فِي شَرْحِ التَّحْفَةِ الْعُلُوِّيَّةِ^(١).

٢٨ - السَّيِّدُ مُؤَمِّنُ الشُّبْلَنْجِيِّ، الشَّافِعِيُّ، الْمَدَنِيُّ

ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ نُورُ الْأَبْصَارِ فِي مَنَاقِبِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ^(٢) (ص ٧٨).

٢٩ - الْأَسْقَاذُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدَهُ الْمَصْرِيِّ : الْمَتَوَفَى (١٣٢٣).

ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْمَنَارِ (٤٦٤/٦) عَنِ الثَّعْلَبِيِّ، ثُمَّ اسْتَشْكَلَ عَلَيْهِ بِمَخْتَصَرِ مَا

أُورِدَ عَلَيْهِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَسَتَقَفَ عَلَيَّ بِطِلَانِهِ وَفَسَادِهِ.

﴿وَإِنْ تَكْذَبُوا فَقَدْ كَذَبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَيَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٣)

(١) الرَّوْضَةُ النَّدِيَّةُ فِي شَرْحِ التَّحْفَةِ الْعُلُوِّيَّةِ : ص ١٥٦.

(٢) نُورُ الْأَبْصَارِ : ص ١٥٩.

(٣) الْعَنْكَبُوتُ : ١٨.



نظرة في الحديث

٢٤٧/١ قد عرفت مصافقة التفسير والخبر في سبب نزول الآية الكريمة، ومطابقة النصوص والأسانيد في إثبات الحديث والإخبارات إليه، وقد أفرغته الشعراء في بوتقة النظم منذ عهد متقدم كأبي محمد العوني الغساني، المترجم في شعراء القرن الرابع في قوله:

يقول رسول الله: هذا لأمتي
فقال جحودٌ ذو شقاقٍ منافقٌ
أعن ربنا هذا، أم أنت اخترعتهُ؟
فقال عدوُّ الله: لا همَّ إن يكن
فعوجل من أفق السماء بكفره
هو اليوم مولى ربِّ ما قلتُ فاسمع
يُنادي رسولُ الله من قلبٍ موجهٍ
فقال: معاذَ الله لستُ بمُبدِعِ
كما قال حقاً بي عذاباً فأوقع
بجندلةٍ فانكبَّ ثاوٍ بمصرع
وقال آخر في أرجوزته:

وما جرى لحارث النعمان
على اختياره لأمرِ الأُمّةِ
حتى أتى النبيّ بالمدينه
وقال ما قال من المقالِ
في أمره من أوضح البرهان
فإن هناك ساءه وغمّة
مُحبّطاً من شدّة الضغينه
فبأء بالعذاب والنكالِ

ولم نجد من قريبٍ أو مناوئٍ غمراً فيه أو وقيةً في نقله، مهما وجدوا رجال إسناده ثقات فأخبتوا إليه، عدا ما يؤثر عن ابن تيمية^(١) في منهاج السنة (١٣/٤) فقد

(١) ابن تيمية الدائب على إنكار الضروريات، والمتجرئ على الوقية في المسلمين، وعلى تكفيرهم وتضليلهم، ولذلك عاد غرضاً لنبال الجرح من فطاحل علماء أهل السنة منذ ظهرت مخاريقه وإلى هذا اليوم، وحسبك قول الشوكاني في البدر الطالع: ٢٦٠/٢ [رقم ٥١٥]: صرح محمد البخاري



الغدِير في الكتاب العزيز / نظرة في حديث آية سأل سائل ٤٧٣

ذكر وجوهاً في إبطال الحديث كشف بها عن سواته، كما هو عادته في كل مسألة تفرّد بالتحذلق فيها عند مناوأة فرق المسلمين، ونحن نذكرها مختصرةً ونجيب عنها:

٢٤٨/١ **الوجه الأول:** أن قصة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وقد أجمع الناس على هذا، وفي الحديث: أنها لما شاعت في البلاد جاءه الحارث وهو بالأبطح بمكة، وطبع الحال يقتضي أن يكون ذلك بالمدينة فالمفتعل للرواية كان مجهل تاريخ قصة الغدير.

الجواب

أولاً: ما سلف - في رواية الحلبي في السيرة^(١)، وسبط ابن الجوزي في التذكرة^(٢)، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العلى - من أن مجيء السائل كان في المسجد - إن أريد منه مسجد المدينة - ونص الحلبي على أنه كان بالمدينة، لكن ابن تيمية عذب عنه ذلك كله، فطفق يهملج في تفنيد الرواية بصورة جزمية.

ثانياً: فإن مغاضاة الرجل عن الحقائق اللغوية، أو عصبية العمياء التي أسدلت بينه وبينها ستور العمى ورطته في هذه الغمرة، فحسب اختصاص الأبطح محوالي مكة، ولو كان يراجع كتب الحديث ومعاجم اللغة والبلدان، والأدب لوجد فيها نصوص أربابها بأن الأبطح: كل مسيل فيه دقاق الحصى، وقولهم في الإشارة إلى بعض مصاديقه: ومنه بطحاء مكة، وعرف أنه يطلق على كل مسيل يكون بتلك الصفة، وليس حجراً على أطراف البلاد وأكناف المفاوز أن تكون فيها أباطح.

روى البخاري في صحيحه^(٣) (١٨١/١)، ومسلم في صحيحه^(٤) (٣٨٢/١) عن

٥ الحنفي - المتوفى (٨٤١) - بتبديعه ثم تكفيره، ثم صار يصرّح في مجلسه: أن من أطلق القول على ابن تيمية أنه شيخ الإسلام، فهو بهذا الإطلاق كافر. (المؤلف)

(١) و (٢) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣، تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٣) صحيح البخاري: ٥٥٦/٢ ح ١٤٥٩.

(٤) صحيح مسلم: ١٥٤/٣ ح ٤٣٠ كتاب الحج.



عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلّى بها.

وفي الصحيحين^(١) عن نافع: أن ابن عمر كان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي ﷺ يُنيخ بها.

وفي صحيح مسلم^(٢) (٣٨٢/١) عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أتى في معرّسه^(٣) بذي الحليفة^(٤) فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.

وفي إمتاع المقرئزي^(٥) وغيره: أن النبي ﷺ إذا رجع من مكة دخل المدينة من معرّس الأبطح، فكان في معرّسه في بطن الوادي، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.

وفي صحيح البخاري^(٦) (١٧٥/١) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفي حجّته حين حجّ تحت سمرّة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة، وكان إذا رجع من غزو - كان في تلك الطريق - أو حجّ أو عمرة هبط ببطن وادٍ، فإذا ظهر من بطن أناخ بالبطحاء التي على سفير الوادي الشرقيّة، فعرّس ثمّ حتى يصبح. وكان ثمّ خليجٌ يصلي عبدالله عنده، وفي بطنه كُتِبَ كان رسول الله ﷺ ثمّ يُصلي، فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث.

٢٤٩/١

وفي رواية ابن زباله: فإذا ظهر النبي ﷺ من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على سفير الوادي الشرقيّة.

وفي مصابيح البغوي^(٧) (٨٣/١): قال القاسم بن محمد: دخلت على عائشة رضي الله عنها

(١) صحيح مسلم: ١٥٤/٣ ح ٤٣٢ كتاب الحج، صحيح البخاري: ٥٥٦/٢ ح ١٤٥٩.

(٢) صحيح مسلم: ١٥٥/٣ ح ٤٣٣ كتاب الحج.

(٣) التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (المؤلف)

(٤) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة. معجم البلدان: ٢٩٥/٢.

(٥) إمتاع الأسماع: ص ٥٣٤.

(٦) صحيح البخاري: ١٨٣/١ ح ٤٧٠.

(٧) مصابيح السنة: ٥٦٠/١ ح ١٢١٨.



الغدير في الكتاب العزيز / نظرة في حديث آية سأل سائل ٤٧٥

فقلت: يا أمّاه اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة^(١) ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

وروى السمهودي في وفاء الوفا^(٢) (٢١٢/٢) من طريق ابن شبة والبرّار عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: بطحان على ترعة من ترع الجنة.

وقبل هذه الأحاديث كلّها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن أسيد وعامر بن ليليّ قالوا: لما صدر رسول الله من حجة الوداع ولم يحجّ غيرها، أقبل حتى كان بالجحفة، نهى عن سمرات متقاربات بالبطحاء؛ أن لا ينزل تحتها أحد... الحديث. راجع (ص ٢٦، ٤٦).

وأما معاجم اللغة والبلدان:

ففي معجم البلدان^(٣) (٢١٣/٢): البطحاء في اللغة مسيلٌ فيه دقاق الحصى، والجمع: الأباطح والبطحاء على غير قياس، إلى أن قال: قال أبو الحسن محمد بن عليّ ابن نصر الكاتب: سمعت عوادة تغني في أبيات طريح بن إسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله:

أنت ابنٌ مُسَلَّنَطِحٍ^(٤) البطحاء ولم تطرق عليك الحنيّ والولج^(٥)

فقال بعض الحاضرين: ليس غير بطحاء مكة، فما معنى الجمع؟

فتار البطحاوي العلويّ، فقال: بطحاء المدينة، وهو أجلٌ من بطحاء مكة،

(١) أصله من الشرف: العلوّ، واللاطئة من لطيّ بالأرض: لزق. (المؤلف)

(٢) وفاء الوفا: ١٠٧١/٣.

(٣) معجم البلدان: ٤٤٤/١.

(٤) المسلنطح: الفضاء الواسع.

(٥) الحنيّ: ما انخفض من الأرض، الوجل جمع ولاج بالكسر: النواحي، الأزقة، ما اتسع من الأودية؛

أي لم تكن بينهما فيخفي حسبك. (المؤلف)



وجدِّي منه، وأنشد له:

وَبَطْحَا الْمَدِينَةَ لِي مَنْزِلٌ فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ مِنْ مَنْزِلٍ

فقال: فهذان بطحاوان فما معنى الجمع؟

قلنا: العرب تتوسّع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً، وقد قال بعض الناس: إِنَّ أَقْلَ الْجَمْعِ اثْنَانِ، ومما يؤكّد أنّهما بطحاوان قول الفرزدق:

٢٥٠/١

وَأَنْتَ ابْنُ بَطْحَاوَيْ قَرِيْشٍ فَإِنْ تَشَأُ تَكُنْ فِي ثَقِيْفٍ سَيْلَ ذِي أَدْبٍ عَفْرٍ

ثمّ قال:

قلت أنا: وهذا كلّه تعسّف. وإذا صحّ بإجماع أهل اللغة أنّ البطحاء: الأرض ذات الحصى فكلّ قطعة من تلك الأرض بطحاء، وقد سُمّيت قريش البطحاء، وقريش الظواهر، في صدر الجاهليّة ولم يكن بالمدينة منهم أحد.

وأما قول الفرزدق وابن نباتة، فقد قالت العرب: الرقتان ورامتان، وأمثال ذلك كثيرٌ تمرّ في هذا الكتاب، قصدهم بها إقامة الوزن فلا اعتبار به.

البطاح - بالضمّ -: منزل لبني يربوع، وقد ذكره لبيد، فقال:

تَرْبَعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ حِسَاءَ الْبَطَاحِ وَأَنْتَجَعْنَ السَّلَائِلَا

وقيل: البطحاء ماءٌ في ديار بني أسد، وهناك كانت الحرب بين المسلمين - وأميرهم خالد بن الوليد - وأهل الرّدة، وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعة لخالد بن الوليد، وخرج مالك بن تويرة طليعة لأصحابه، فالتقيا بالبطحاء فقتل ضرار مالكا، فقال أخوه متمّم يرثيه:

سَأْبِكِي أَخِي مَادَامَ صَوْتُ حَمَامَةٍ تَوَرَّقُ فِي وَادِي الْبَطَاحِ حَمَامَا

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطحاء:



فَلَمَّا أَتَانَا خَالِدٌ بِلَوَائِهِ تَخَطَّتْ إِلَيْهِ بِالْبَطَاحِ الْوَدَائِعُ

وَقَالَ فِي (١) (ص ٢١٥):

البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. وقال النضر: الأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي، هو التراب السهل في بطونها مما قد جرّته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي، وبطحاؤه مثله، وهو ترابه وحصاه السهل اللين. والجمع الأباطح.

وقال بعضهم: البطحاء كلّ موضع متّسع. وقول عمر رضي الله عنه: بطّحوا المسجد؛ أي ألقوا فيه الحصى الصغار، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار. وبطحاء مكة وأبطحها ممدودٌ، وكذلك بطحاء ذي الحليفة.

قال ابن إسحاق: خرج النبي صلى الله عليه وآله غازياً فسلك نقب بني دينار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزره يقال لها ذات الساق، فصلّى تحتها فتمّ مسجده. وبطحاء - أيضاً - مدينة بالمغرب قرب تلمسان.

بُطْحَان - روي فيه الضمّ والفتح - وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، ٢٥١/١ وهي: العقيق، وبتحان، وقتاة، قال الشاعر - وهو يقوّي رواية من سكن الطاء -:

أبَا سَعِيدٍ لَمْ أَزَلْ بَعْدَكُمْ فِي كُرْبٍ لِلشُّوقِ تَغْشَانِي
كَمْ مَجْلِسٍ وَلِيْ بِلْدَانِهِ لَمْ يَهْنِي إِذْ غَابَ نُدْمَانِي
سَقِيًّا لَسَلْعٍ وَلِسَاحَاتِهَا وَالْعَيْشِ فِي أَكْنَافِ بُطْحَانَ

وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي قَوْلٍ مِنْ كَسْرِ الطَّاءِ:

عَنِي بَطْحَانٌ مِنْ سُلَيْمِيْ فَيَثْرُبُ فَلَاقِي الرَّمَالِ مِنْ مَنِي فَالْمَحْصَبِ

(١) معجم البلدان: ٤٤٦/١.

وقال أبو زياد: بطحان من مياه الضباب.

وقال في^(١) (ص ٢٢٢): البَطِيحَة - بالفتح ثم الكسر - وجمعها البطائح، والبطيحة والبطحاء واحد. وتبَطَّح السيل إذا اتَّسع في الأرض، وبذلك سُمِّيت بطائح واسط؛ لأنَّ المياه تبَطَّحت فيها أي سالت، واتَّسعت في الأرض، وهي أرضٌ واسعةٌ بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرىً متَّصلة وأرضاً عامرة، فاتَّفقت في أيام كسرى ابرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة، وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة، فعجز عن سدِّها فتبَطَّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد أهلها عنها... الخ.

وقال ابن منظور في لسان العرب^(٢) (٢٣٦/٣)، والزبيدي في تاج العروس (١٢٤/٢) ما ملخصه: بطحاء الوادي تراب لين مما جرَّته السيول.

وقال ابن الأثير^(٣): بطحاء الوادي وأبطحه حصاه اللين في بطن المسيل، ومنه الحديث: أنه صلى بالأبطح؛ يعني أبطح مكة. قال: هو مسيل واديتها. وعن أبي حنيفة: الأبطح لا يُنبت شيئاً، إنما هو بطن المسيل.

وعن النضر: البطحاء بطن التلعة والوادي، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرَّته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي فنمنا عليه. وبطحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين.

وقال أبو عمرو: سُمِّي المكان أبطح؛ لأنَّ الماء ينبطح فيه؛ أي يذهب يميناً وشمالاً، الجمع أباطح وبطائح.

وفي الصحاح^(٤): تبَطَّح السيل: اتَّسع في البطحاء. وقال ابن سيده^(٥): سال سيلاً عريضاً، قال ذو الرِّمَّة:

(١) معجم البلدان: ٤٥٠/١.

(٢) لسان العرب: ٤٢٨/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٤/١.

(٤) الصحاح للجوهري: ٣٥٦/١.

(٥) المخصَّص: ١٢٩/٢ السفر التاسع.



ولا زال من نوء السماء عليكما ونوء الثريا وابل متبطح

وقال لييد:

٢٥٢/١

يزع الهيام عن الثرى ويمدّه بطح يهايله عن الكُثبان

وقال آخر:

إذا تبطحن على المحامل تبطح البط بجنب الساحل

وبطحاء مكة وأبطحها معروفة لانبطاحها، بَطْحَان - بالضمّ وسكون الطاء - وهو الأكثر، قال ابن الأثير في النهاية^(١): ولعله الأصحّ. وقال عياض في المشارق^(٢): هكذا يرويه المحدثون. وكذا سمعناه من المشايخ، والصواب الفتح وكسر الطاء كقطران كذا قيّد القالي في البارع^(٣)، وأبو حاتم والبكري في المعجم، وزاد الأخير: ولا يجوز غيره. هو أحد أودية المدينة الثلاثة: وهو العقيق وبطحان وقتاة، وروى ابن الأثير فيه الفتح أيضاً وغيره بالكسر، وفي الحديث كان عمر أول من بطح المسجد وقال: ابطحوه من الوادي المبارك. تبطيح المسجد إلقاء الحصى فيه وتوثيره، وفي حديث ابن الزبير: فأهاب بالناس إلى بطحه، أي تسويته. وانبطح الوادي في هذا المكان واستبطح، أي استوسع فيه، ويقال في النسبة إلى بطحان المدينة: البطحانيون. انتهى^(٤).

وقال اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٨٤): ومن واسط إلى البصرة في البطائح؛ لأنه تجمع فيها عدّة مياه، ثمّ يصير من البطائح في دجلة العوراء، ثمّ يصير إلى البصرة

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٥/١.

(٢) مشارق الأنوار إلى صحيح الآثار: ٨٧/١.

(٣) البارع في اللغة: ص ٧١٢.

(٤) وهذه المذكورات شواهد في الصحاح والقاموس والنهاية والصرّاح والطرّاز وغيرها من معاجم اللغة. (المؤلف)



فيرسي في شط نهر ابن عمر. انتهى.

ويوم البطحاء: من أيام العرب المعروفة منسوب إلى بطحاء ذي قار، وقعت الحرب فيها بين كسرى وبكر بن وائل.

وهناك شواهد كثيرة من الشعر لمن يُحتج بقوله في اللغة العربية، منها ما يُعزى إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من قوله يخاطب به الوليد بن المغيرة:

يُهْدِدُنِي بِالْعَظِيمِ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ: أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
أَنَا ابْنُ الْمُبَجَّلِ بِالْأَبْطَحِينَ وبالبيت من سلفي غالبٍ

وذكر الميبيدي في شرحه^(١): أنه عليه السلام يريد أبطح مكة والمدينة.

وقال نابغة بني شيبان^(٢) - في ديوانه (ص ١٠٤) من قصيدة يمدح بها عبد الملك

ابن مروان :-

والأرض جَمُّ النَبَاتِ مِنْهُ بِهَا مثل الزرابي للونه صبغ
وارتدَّتْ الْأَكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي نورٍ عميمٍ والأسهل البطحُ

٢٥٣/١

وللسيد الحميري يصف الكوثر الذي يسقي منه أمير المؤمنين عليه السلام شيعته يوم القيامة قوله من قصيدة تأتي في ترجمته في شعراء القرن الثاني:

بَطْحَاؤُهُ مَسْكٌ وَحَافَاتُهُ يَهْتَزُّ مِنْهَا مَوْنَقٌ مَرْبَعٌ

وقال أبو تمام المترجم في شعراء القرن الثالث في المديح في ديوانه (ص ٦٨):

قَوْمٌ هُمْ آمَنُوا قَبْلَ الْحَمَامِ بِهَا من بين ساجعها الباكي ونائجها
كَانُوا الْجِبَالَ لَهَا قَبْلَ الْجِبَالِ وَهُمْ سالوا ولم يكُ سَيْلٌ فِي أَبْطَاحِهَا

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٧.

(٢) عبدالله بن المخارق بن سليم. (المؤلف)



وقال الشريف الرضي^(١) من قصيدة في ديوانه^(٢) (٢٠٥/١):

دَعُوا وَرَدَ مَاءٌ لَسْتُمْ مِنْ حِلَالِهِ وَحُلُّوا الرُّوَابِيَّ قَبْلَ سَيْلِ الْأَبَاطِحِ

وله من قصيدة أخرى توجد في ديوانه (ص ١٩٨) قوله:

مَتَى أَرَى الْبَيْضَ وَقَدْ أَمْطَرْتُ سَيْلٌ دَمٍ يَغْلِبُ سَيْلَ الْبَطَاحِ

ويقول من أخرى (ص ١٩٤):

فَلَرُبَّ عَيْشٍ فِيكَ رَقٌّ نَسِيمُهُ كَالْمَاءِ رَقٌّ عَلَى جُنُوبِ بَطَاحِ

وله من أخرى (ص ١٩١):

بِكَلِّ فَلَائِقَةٍ تَقْوُدُ الْجِيَادَ تَعَثَّرُ فِيهَا بَيْضُ الْأَدَاحِي^(٣)

فَيُلْجِمُ أَعْنَاقَهَا بِالْجِبَالِ وَيُنْعِلُ أَرْسَاعَهَا بِالْبَطَاحِ

وقال مهيار الديلمي^(٤) في قصيدة كتبها إلى النهرواني يهنئه بعقد نكاح^(٥):

فَمَا اتَّفَقَ السَّعْدَانُ حَتَّى تَكَافَا أَعَزُّ بَطُونٍ فِي أَعَزِّ بَطَاحِ

ولوقيل: غير الشمس سِيَقَتْ هَدِيَّةً إِلَى الْبَدْرِ لَمْ أَفْرَحْ لَهُ بِنِكَاحِ

وله في ديوانه (١٩٩/١) من قصيدة كتبها إلى صاحب أبي القاسم قوله:

فَكَنْ سَامِعاً فِي كُلِّ نَادِي مَسْرَّةٍ شَوَارِدَ فِي الدُّنْيَا وَلِسَنَ بَوَارِحَا

حوامل أعباء الثناء خفائفاً صعدن الهضاب أو هبطن الأباطحا

٢٥٤/١

(١) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(٢) ديوان الشريف الرضي: ٢٦٥/١، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٧.

(٣) الدحية - بكسر المهملة -: رئيس الجند. (المؤلف)

(٤) أحد شعراء الغدير في القرن الخامس، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(٥) ديوان مهيار الديلمي: ١٨٦/١.



وقال^(١) في مستهل قصيدة كتبها إلى ناصر الدولة بعمّان:

لمن صاغيات^(٢) في الجبالِ طلائح^(٣) تسيلُ على نيمانٍ منها الأباطحُ

وقال أبو إسحاق بن خفاجة الأندلسي: المتوفى (٥٣٣) من مقطوعة:

فإن أنا لم أشكرك والدارُ غربة^(٤) فلا جادني غادٍ من المزنِ رائحُ
ولا استشرفتُ يوماً إليّ به الربى جلالاً ولا هشتُ إليّ الأباطحُ

وله من قصيدة أخرى في ديوانه (ص ٣٧):

تخايلُ نخوةً بهم المذاكي^(٥) وتعسلُ هزةً لهم الرماحُ
لهم همٌّ كما شمختُ جبالاً وأخلاقٌ كما دمشتُ بطاخُ

ومن مقطوعة له يصف الكلب والأرنب في ديوانه (ص ٣٧):

يجول بحيثُ يكشر عن نصالٍ مؤللةٍ وتحمله رماحُ
وطوراً يرتقي حذبَ الروابي وآونةً تسيلُ به البطاخُ

ويقول في قصيدة يهني بها قاضي القضاة:

بشرى كما أسفر وجهُ الصباحِ واستشرف الرائدُ برقاً ألاحُ
وارتجزر الرعدُ بلجّ الندى رياً ويحدو بمطايا الرياحِ
فدنّر الزهر متونَ الربى ودزهم القطرُ بطونَ البطاخ^(٦)

(١) ديوان مهيار الديلمي: ٢٢١/١.

(٢) الصاغيات: المائلات. (المؤلف)

(٣) طلع البعير طلحاً: إذا أعيأ وكلّ، والطلع: الإعياء والسقوط من السفر.

(٤) غربة: نائية.

(٥) المذاكي: الخيل.

(٦) دنّر الزهر: أي صار يشبه الدينار في حمرة لونه، ودزهم القطر: أي يشبه الدرهم في نصاصته

وبياض لونه.



وله من قصيدة يصف معركاً قوله:

زَحْمَتْ مَنَاكِبَهُ الْأَعَادِي زَحْمَةً بَسَطْتَهُمْ فَوْقَ الْبَطَاحِ بِطَاحًا

وله من أخرى قوله:

غَلَامٌ كَمَا اسْتَخْشَنَتْ جَانِبَ هَضْبَةٍ وَلَا نَ عَلَى طَشٍّ^(١) مِنَ الْمَزْنِ أَبْطَحُ

وللأرجاني المتوفى (٥٤٤) من قصيدة يمدح بها الوزير شمس الملك في ديوانه (ص ٨٠) قوله:

لَا غُرُو إِنْ فَاضَتْ دَمًا مَقْلَتِي وَقَدْ غَدَتَ مَلَاءَ فَوَادِي جِرَاحُ
بَلْ يَا أَخَا الْحَيِّ إِذَا زَرْتَهُ فَحَيِّ عَنِّي سَاكِنَاتِ الْبَطَاحُ

ولشهاب الدين المعروف بحيص بيص - المتوفى (٥٧٤) المدفون في مقابر قريش - في رثاء أهل البيت عليهم السلام عن لسانهم يخاطب من ناوأهم، وتجراً على الله بقتلهم قوله^(٢):

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَالَ بِالْدمِ أَبْطَحُ
وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارِيِّ وَطَالَمَا غَدَوْنَا عَنِ الْأَسْرَى نَعْفُ وَنَصْفَحُ^(٣)

وأنت جدّ عليم أن مصارع أهل البيت عليهم السلام نوعاً كانت بالعراق في مشهد الطفّ

(١) الطشّ: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ.

(٢) ديوان حيص بيص: ٤٠٤/٣.

(٣) هذه الأبيات خمسها جماعة وشطرثها، فمّن خمسها:

السيد راضي ابن السيد صالح القزويني المتوفى سنة (١٢٨٧)، والعلامة الأكبر السيد ناصر بن أحمد بن عبدالصمد الغريبي المتوفى سنة (١٣٣١)، والشيخ عبدالحسين بن القاسم الحلّي النجفي المعاصر، وله تشطيرها أيضاً. (المؤلف)

وطبع ديوانه في بغداد سنة ١٣٩٤ في ثلاثة أجزاء بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، والأبيات موجودة في الجزء الثالث منه. (الطباطبائي)



وغيره، ومنهم من قُتل بفتح من أعمال مكة، غير أنه واقعٌ بينها وبين المدينة يبعد عنها نحو ستة أميال، لا في جهة الأبطح الذي هو وادي المحصب بمقربة من منى في شرقي مكة. ول بعضهم يرثي الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله من قصيدة:

تثنُ نفسي للربوعِ وقد غدا بيتُ النبيِّ مقطَعُ الأطنابِ
بيتُ لآلِ المصطفىِّ في كربلا ضربوه بينَ أباطحِ وروابي

الوجه الثاني: أن سورة المعارج مكية باتفاق أهل العلم، فيكون نزولها قبل واقعة الغدير بعشر سنين، أو أكثر من ذلك.

الجواب

إنَّ المتيقن من معقد الإجماع المذكور هو نزول مجموع السورة مكيًّا، لا جميع آياتها، فيمكن أن يكون خصوص هذه الآية مدنيًّا كما في كثير من السور.

ولا يرد عليه: أنَّ المتيقن من كون السورة مكية أو مدنيّة هو كون مفاتيحها كذلك، أو الآية التي انتزع منها اسم السورة؛ لما قدّمناه من أن هذا الترتيب هو ما اقتضاه التوقيف، لا ترتيب النزول، فمن الممكن نزول هذه الآية أخيراً وتقدّمها على النازلات قبلها بالتوقيف، وإن كنا جهلنا الحكمة في ذلك كما جهلناها في أكثر موارد الترتيب في الذكر الحكيم، وكم لها من نظير، ومن ذلك:

١ - سورة العنكبوت: فإنها مكية، إلا من أولها عشر آيات، كما رواه الطبري في تفسيره^(١) في الجزء العشرين (ص ٨٦)، والقرطبي في تفسيره^(٢) (٣٢٣/١٣)، والشرييني في السراج المنير^(٣) (١١٦/٣).

(١) جامع البيان: مج ١١/ج ٢٠/١٣٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٤/١٣.

(٣) السراج المنير: ١٢٣/٣.



٢ - سورة الكهف: فإنها مكية، إلا من أولها سبع آيات، فهي مدنية وقوله: ٢٥٦/١ ﴿وَأَضْمِرْ نَفْسَكَ﴾ الآية. كما في تفسير القرطبي^(١) (٣٤٦/١٠)، وإتقان السيوطي^(٢) (١٦/١).

٣ - سورة هود: مكية، إلا قوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾، كما في تفسير القرطبي^(٣) (١/٩) وقوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾، كما في السراج المنير^(٤) (٤٠/٢).

٤ - سورة مريم: مكية إلا آية السجدة، وقوله: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، كما في إتقان السيوطي^(٥) (١٦/١).

٥ - سورة الرعد: فإنها مكية إلا قوله: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وبعض آياتها الأخر، أو بالعكس، كما نص عليه القرطبي في تفسيره^(٦) (٢٧٨/٩)، والرازي في تفسيره^(٧) (٢٥٨/٦)، والشربيني في تفسيره^(٨) (١٣٧/٢).

٦ - سورة إبراهيم: مكية إلا قوله: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ...﴾ الآيتين.

نص به القرطبي في تفسيره^(٩) (٣٣٨/٩)، والشربيني في السراج

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٥/١٠.

(٢) الإتقان في علوم القرآن: ٤١/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٣/٩.

(٤) السراج المنير: ٤٢/٢.

(٥) الإتقان في علوم القرآن: ٤٢/١.

(٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٨٣/٩.

(٧) التفسير الكبير: ٢٣٠/١٨.

(٨) السراج المنير: ١٤٣/٢.

(٩) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٢/٩.



المنير^(١) (١٥٩/٢).

٧ - سورة الإسراء: مكيّة إلا قوله ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾، كما في تفسير القرطبي^(٢) (٢٠٣/١٠)، والرازي^(٣) (٥٤٠/٥)، والسراج المنير^(٤) (٢٦١/٢).

٨ - سورة الحجّ: مكيّة إلا قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾، كما في تفسير القرطبي^(٥) (١/١٢)، والرازي^(٦) (٢٠٦/٦)، والسراج المنير^(٧) (٥١١/٢).

٩ - سورة الفرقان: مكيّة إلا قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، كما في تفسير القرطبي^(٨) (١/١٣)، والسراج المنير^(٩) (٦١٧/٢).

١٠ - سورة النحل: مكيّة إلا قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ الآية. إلى آخر السورة.

نصّ على ذلك القرطبي في تفسيره^(١٠) (٦٥/١٥)، والشربيني في تفسيره^(١١) (٢٠٥/٢).

١١ - سورة القصص: مكيّة إلا قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾، وقيل:

(١) السراج المنير: ١٦٧/٢.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٤/١٠.

(٣) التفسير الكبير: ١٤٥/٢٠.

(٤) السراج المنير: ٢٧٣/٢.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٢.

(٦) التفسير الكبير: ٢/٢٣.

(٧) السراج المنير: ٥٣٥/٢.

(٨) الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٣.

(٩) السراج المنير: ٦٤٦/٢.

(١٠) الجامع لأحكام القرآن: ٤٤/١٠.

(١١) السراج المنير: ٢١٤/٢.



الغدير في الكتاب العزيز / نظرة في حديث آية سأل سائل ٤٨٧

إلا آية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ الآية، كما في تفسير القرطبي^(١) (٢٤٧/١٣)،
والرازي^(٢) (٥٨٥/٦).

٢٥٧/١

١٢ - سورة المدثر: مكية غير آية من آخرها على ما قيل، كما في تفسير
الخازن^(٣) (٣٤٣/٤).

١٣ - سورة القمر: مكية إلا قوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾.

قاله الشربيني في السراج المنير^(٤) (١٣٦/٤).

١٤ - سورة الواقعة: مكية إلا أربع آيات، كما في السراج المنير^(٥) (١٧١/٤).

١٥ - سورة المطففين: مكية إلا الآية الأولى، ومنها انتزع اسم السورة، كما
أخرجه الطبري في الجزء الثلاثين من تفسيره^(٦) (ص ٥٨).

١٦ - سورة الليل: مكية إلا أولها، ومنها اسم السورة، كما في الإتيقان^(٧)
(١٧/١).

١٧ - سورة يونس: مكية إلا قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ...﴾ الآيتين، أو الثلاث،
أو قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾، كما في تفسير الرازي^(٨) (٧٧٤/٤)، وإتيقان
السيوطي^(٩) (١٥/١)، وتفسير الشربيني (٢/٢).

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٦٤/١٣.

(٢) التفسير الكبير: ٢٢٤/٢٤.

(٣) تفسير الخازن: ٣٢٦/٤.

(٤) السراج المنير: ١٤٢/٤.

(٥) المصدر السابق: ١٧٨/٤.

(٦) جامع البيان: مج ١٥/ج ٣٠/٩١.

(٧) الإتيقان في علوم القرآن: ٤٧/١.

(٨) التفسير الكبير: ٢/١٧.

(٩) الإتيقان في علوم القرآن: ٤٠/١.



كما أنّ غير واحد من السور المدنيّة فيها آيات مكّيّة:

منها: سورة المجادلة، فإنّها مدنيّة إلاّ العشر الأوّل، ومنها تسمية السورة، كما في تفسير أبي السعود^(١) في هامش الجزء الثامن من تفسير الرازي (ص ١٤٨)، والسراج المنير^(٢) (٢١٠/٤).

ومنها: سورة البلد مدنيّة إلاّ الآية الأولى - وبها تسميتها بالبلد - إلى غاية الآية الرابعة كما قيل في الإتقان^(٣) (١٧/١) وسور أخرى لا تُطيل بذكرها المجال.

على أنّ من الجائز نزول الآية مرّتين، كآيات كثيرة نصّ العلماء على نزولها مرّة بعد أخرى عظّة وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرّة، نظير البسملّة، وأوّل سورة الروم، وآية الروح، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(٤) وقوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٥)... إلى آخر النحل. وقوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ﴾^(٦) الآية، وقوله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾^(٧)، وقوله: ﴿الْيَسَّ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٨)، وسورة الفاتحة، فإنّها نزلت مرّة بمكّة حين فرضت الصلاة، ومرّة بالمدينة حين حوّلت القبلة. ولتثنية نزولها سُمّيت بالمثاني^(٩).

الوجه الثالث: إنّ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ

٢٥٨/١

(١) إرشاد العقل السليم: ٢١٥/٨.

(٢) السراج المنير: ٢١٩/٤.

(٣) الإتقان في علوم القرآن: ٤٧/١.

(٤) التوبة: ١١٣.

(٥) النحل: ١٢٦.

(٦) البقرة: ٩٨.

(٧) هود: ١١٤.

(٨) الزمر: ٣٦.

(٩) راجع إتقان السيوطي ٦٠/١ [٣١/١]، وتاريخ الخميس ١١/١. (المؤلف)



فَأَمْطِرَ عَلَيْنَا جَرَّةً مِنَ السَّمَاءِ ﴿١﴾ نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين.

الجواب

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَحْسَبُ أَنَّ مِنْ يَرُوي تِلْكَ الْأَحَادِيثَ الْمُتَعَاضِدَةَ يَرَى نَزُولَ مَا لَهَجَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ الْكَافِرَ - مِنْ آيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقِ نَزُولَهَا، وَأَفْرَغَهَا فِي قَالِبِ الدُّعَاءِ - فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ، وَالْقَارِئُ لَهَا تِيكَ الْأَخْبَارِ جَدَّ عَلِيمٍ بِمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحِسْبَانِ، أَوْ أَنَّهُ يَرَى حَجْرًا عَلَى الْآيَاتِ السَّابِقِ نَزُولَهَا أَنْ يَنْطِقَ بِهَا أَحَدٌ، فَهَلْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ غَيْرُ أَنَّ الرَّجُلَ الْمُرْتَدَّ - الْحَارِثُ أَوْ جَابِرٌ - تَفَوَّهَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ وَأَيْنَ هُوَ مِنْ وَقْتِ نَزُولِهَا؟ فَدَعَهَا يَكُنْ نَزُولَهَا فِي بَدْرٍ أَوْ أَحَدٍ، فَالرَّجُلُ أَبَدَى كَفْرَهُ بِهَا، كَمَا أَبَدَى الْكُفَّارَ قَبْلَهُ إِلْحَادَهُمْ بِهَا. لَكِنْ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ يَرِيدُ تَكْثِيرَ الْوُجُوهِ فِي إِطْطَالِ الْحَقِّ الثَّابِتِ.

الوجه الرابع : أَنَّهَا نَزَلَتْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ الْمُشْرِكُونَ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ هُنَاكَ لِوُجُودِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمْ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٢).

الجواب

لَا مَلَاذِمَةَ بَيْنَ عَدَمِ نَزُولِ الْعَذَابِ فِي مَكَّةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَبَيْنَ عَدَمِ نَزُولِهِ هَاهُنَا عَلَى الرَّجُلِ؛ فَإِنَّ أَعْمَالَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ وَجُوهِ الْحِكْمَةِ، فَكَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ إِسْلَامُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ بَعْدَ حِينٍ، أَوْ وَجُودُ مُسْلِمِينَ فِي أَصْلَابِهِمْ، فَلَوْ أَبَادَهُمُ بِالْعَذَابِ النَّازِلِ لِأَهْمَلْتَ الْغَايَةَ الْمُتَوَخَّاةَ مِنْ بَعَثِ الرَّسُولِ ﷺ.

وَمَا لَمْ يَرَ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ الْوَجْهَ فِي هَذَا الْمُنْتَكَسِ عَلَى عَقْبِهِ عَنِ دِينِ الْهُدَى بِقِيلِهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَلِدَ مُؤْمِنًا، كَمَا عَرَفَ ذَلِكَ نُوحٌ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِاجِرًا﴾

(١) الأنفال: ٣٢.

(٢) الأنفال: ٣٣. ويمكن القول إن الآية في عصاة المسلمين، وأما من ارتد عن الإسلام وكذب النبي ﷺ وطلب العذاب من الله تحدياً واستخفافاً فعلى الله أن يعجل عليه نقمته. (الطباطبائي)

كَفَّاراً^(١)، قطع جرثومة فسادة بما تمناه من العذاب الواقع.

وكم فرق بين أولئك الذين عوملوا بالرفق رجاء هدايتهم، وتشكيل أمةٍ مرحومةٍ منهم ومن أعقابهم، مع العلم بأنّ الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف يُقضى عليه في حروب دامية، أو يأتي عليه الخزي المبير، فلا يسعه بثُّ ضلالةٍ، أو إقامة عيثٍ، وبين هذا الذي أخذته الشدّة، مع العلم بأنّ حياته مثار فتن، ومنزع الحاد، وما عساه يتوفق لهدايته، أو يُستفاد بعقبه.

ووجود الرسول ﷺ رحمةٌ تدرأ العذاب عن الأمة، إلا أنّ تمام الرحمة أن يكون فيها مكتسح للعراقيل أمام السير في لاحب الطريق المهيع، ولذلك قمّ سبحانه ذلك الجذم^(٢) الخبيث، للخلاف عمّا أبرمه النبيّ الأعظم في أمر الخلافة، كما أنّه في حروبه ومغازيه كان يجتاح أصول الغيّ بسيفه الصارم، وكان يدعو على من شاهد عتوّه، ويئس من إيمانه، فتجاب دعوته:

٢٥٩/١

أخرج مسلم في صحيحه^(٣) (٤٦٨/٢) بالإسناد عن ابن مسعود: أنّ قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطؤوا عن الإسلام، قال: «اللّهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف»، فأصابتهم سنةٌ فحصّت كلّ شيء، حتى أكلوا الجيف والميئة، حتى إنّ أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٤)، ورواه البخاري^(٥) (١٢٥/٢).

وفي تفسير الرازي^(٦) (٤٦٧/٧): أنّ النبيّ ﷺ دعا على قومه بمكّة لما كذبوه، فقال:

(١) نوح: ٢٧.

(٢) جذم الشيء: أصله.

(٣) صحيح مسلم: ٣٤٢/٥ ح ٣٩ كتاب صفة القيامة والجنة والنار.

(٤) الدخان: ١٠.

(٥) صحيح البخاري: ١٧٣٠/٤ ح ٤٤١٦.

(٦) التفسير الكبير: ٢٤٢/٢٧.



الغدِير فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ / نَظْرَةٌ فِي حَدِيثِ آيَةِ سَأَلَ سَائِلٌ ٤٩١

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَنِيَّهِمْ كَسَنِيِّ يَوْسُفَ»، فَارْتَفَعَ الْمَطْرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَأَصَابَتْ قَرِيشًا شَدَّةَ الْمَجَاعَةِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْكَلابَ وَالْجِيفَ، فَكَانَ الرَّجُلُ لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُوعِ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَالدِّخَانِ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَقَاتِلٍ وَمَجَاهِدٍ وَاخْتِيَارِ الْفَرَّاءِ وَالزَّجَّاجِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ^(١) (١٢٤/٣): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَيَّ مُضِرٌّ مِثْلَ سَنِيِّ يَوْسُفَ»، فَجَاهَدُوا حَتَّى أَكَلُوا الْعُلْهَزَ^(٢).

وَرَوَاهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْخِصَائِصِ الْكُبْرَى^(٣) (٢٥٧/١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ^(٤) عَنْ عَرُوةٍ وَمِنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ^(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ^(٦) (٢٧/٢):

كَانَ أَبُو زَمْعَةَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ وَأَصْحَابُهُ يَتَغَامَزُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْصِي وَيُشْكَلُ وَلَدَهُ، فَجَلَسَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَجَعَلَ جَبْرِيلُ يَضْرِبُ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ بِوَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِهَا وَبَشُوكِهَا حَتَّى عَمِيَ.

وَقَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ مَالِكِ بْنِ الطَّلَالَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَبْشَانَ، فَأَشَارَ جَبْرِيلُ إِلَى رَأْسِهِ، فَامْتَلَأَ قِيحًا فَمَاتَ.

وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ^(٧) هَامِشَ الْإِصَابَةِ (٣١٨/١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ، وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَحْكِيهِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَرَأَاهُ

(١) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْأَثَرِ: ٢٩٣/٣، ٢٠٠/٥.

(٢) دَمٌ كَانُوا يَخْلُطُونَهُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ، وَيَأْكُلُونَهُ. (المؤلف)

(٣) الْخِصَائِصُ الْكُبْرَى: ٢٤٦/١.

(٤) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: ٣٢٤/٢.

(٥) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نَعِيمٍ: ص ٥٧٥ ح ٣٦٩.

(٦) الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ٤٩٥/١.

(٧) الْاِسْتِيعَابُ: الْقِسْمُ الْأَوَّلُ/٣٥٩ رَقْمٌ ٥٢٩.



يفعل ذلك، فقال ﷺ: «فكذلك فلتكن»، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذٍ، فعيّره عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، فقال في عبدالرحمن بن الحكم يهجوّه:

إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَا رِمَ عِظَامَهُ إِنَّ تَرْمِ تَرْمِ مُخَلِّجًا مَجْنُونًا
يُمِيسِي حَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ التَّقَى وَيُظَلُّ مِنْ عَمَلِ الْخَبِيثِ بَطِينًا

وروى ابن الأثير في النهاية^(١) (٣٤٥/١) من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر: أن الحكم بن أبي العاص بن أمية -أبا مروان- كان يجلس خلف النبي ﷺ فإذا تكلم اختلج بوجهه، فرآه فقال له: «كن كذلك»، فلم يزل يختلج حتى مات. وفي رواية: فضرب به شهرين ثم أفاق خليجاً: أي صرع، ثم أفاق مختلجاً^(٢)، قد أخذ لحمه وقوته. وقيل: مرتعشاً.

وروى ابن حجر في الإصابة (٣٤٥/١) من طريق الطبراني^(٣)، والبيهقي في الدلائل^(٤)، والسيوطي في الخصائص الكبرى^(٥) (٧٩/٢) عن الحاكم^(٦) وصححه، وعن البيهقي والطبراني عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق قال:

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى النبي ﷺ فإذا تكلم النبي ﷺ اختلج بوجهه، فقال له النبي: «كن كذلك». فلم يزل يختلج حتى مات. وروى مثله بطريق آخر.

وفي الإصابة (٣٤٦/١): أخرج البيهقي^(٧) من طريق مالك بن دينار:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٠/٢.

(٢) الخَلَجُ بالمهملة، والخَلَجُ بالمعجمة: بمعنى واحد؛ أي الحركة والاضطراب. (المؤلف)

(٣) المعجم الكبير: ٢١٤/٣ ح ٣١٦٧.

(٤) دلائل النبوة: ٢٣٩/٦.

(٥) الخصائص الكبرى: ١٣٢/٢.

(٦) المستدرک علی الصحیحین: ٦٧٨/٢ ح ٤٢٤١.

(٧) دلائل النبوة: ٢٤٠/٦.



حدّثني هند بن خديجة زوج النبي ﷺ: مرّ النبي ﷺ بالحكم، فجعل الحكم يغمز النبي ﷺ بإصبعه فالتفت فرآه، فقال: «اللّهم اجعله وزغاً»، فزحف مكانه.

وفي الإصابة (٢٧٦/١)، والخصائص الكبرى^(١) (٧٩/٢):

ذكر ابن فتحون عن الطبري: أنّ النبي ﷺ خطب إلى الحارث بن أبي الحارثة ابنته جمره بنت الحارث، فقال: إنّ بها سوءاً. ولم تكن كما قال، فرجع فوجدها قد برصت.

وفي الخصائص الكبرى^(٢) (٧٨/٢) من طريق البيهقي^(٣) عن أسامة بن زيد ٢٦١/١ قال:

بعث رسول الله ﷺ رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فوجد ميتاً قد انشق بطنه، ولم تقبله الأرض.

وفي الخصائص^(٤) (١٤٧/١): أخرج البيهقي^(٥) وأبو نعيم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال:

أقبل هب بن أبي هب يسبّ النبي، فقال النبي ﷺ: «اللّهم سلط عليه كلبك». قال: وكان أبو هب يحتمل البرز إلى الشام، ويبعث بولده مع غلمانة ووكلائه، ويقول: إنّ ابني أخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه.

فكانوا إذا نزلوا المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطّوا عليه الشياب والمتاع، ففعلوا ذلك به زماناً، فجاء سبع، فتلّه فقتله.

(١) الخصائص الكبرى: ١٣٣/٢.

(٢) المصدر السابق: ١٣٠/٢.

(٣) دلائل النبوة: ٢٤٥/٦.

(٤) الخصائص الكبرى: ٢٤٤/١.

(٥) دلائل النبوة: ٣٣٨/٢.



وأخرج البيهقي عن قتادة: أن عتبة^(١) بن أبي لهب تسلط على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: «أما إني أسأل الله أن يسلم عليه كلبه»، فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً، فأطاف بهم الأسد، فغدا - أي وثب - عليه الأسد من بين القوم، وأخذ برأسه فضغمه^(٢) ضغمة فذبحه.

وأخرج البيهقي^(٣) عن عروة: أن الأسد لما كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم، فقاموا وجعلوا عتبة في وسطهم، فأقبل الأسد يتخطأهم، حتى أخذ برأس عتبة ففدغه^(٤).

وروي عن أبي نعيم^(٥) وابن عساكر^(٦) من طريق عروة مثله، وأخرجه ابن إسحاق وأبو نعيم^(٧) من طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي وغيره. وزاد: أن حسان بن ثابت قال في ذلك:

سائل بني الأشقر إن جئتهم ^(٨)	ما كان أنباء أبي واسع ^(٩)
لا وسّع الله له قبره	بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جدّه ثابت	يدعو إلى نور له ساطع
أسبل بالحجر لتكذيبه	دون قريش نهزة القارع
فاستوجب الدعوة منه ما	بين الناظر والسامع

(١) ورواه ابن الأثير في النهاية: ٢١/٣ [٩١/٣] في عتبة بن عبد العزى. (المؤلف)

(٢) ضغم ضغماً: عض بملء فيه، يقال: ضغمه ضغمة الأسد. (المؤلف)

(٣) دلائل النبوة: ٣٣٩/٢.

(٤) الفدغ - معجمة الآخر ومهملة -: الشدخ والكسر. (المؤلف)

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٨٥ ح ٣٨٠.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٦٥/١١.

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٨٦ ح ٣٨١.

(٨) في ديوان حسان [ص ١٤٥]: بني الأشعر. (المؤلف)

(٩) أبو واسع: كنية عتبة بن أبي لهب. (المؤلف)



أَنْ سَلَّطَ اللَّهُ بِهَا كَلْبَهُ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْخَادِعِ
حَتَّى أَتَاهُ وَشَطَّ أَصْحَابَهُ وَقَدْ عَلَتْهُمْ سِنَةٌ الْهَاجِعِ
فَالْتَقَمَ الرَّأْسَ بِسِيفُوحِهِ وَالنَّحْرَ مِنْهُ فَغَرَّةَ الْجَائِعِ

قلت: لا يوجد في ديوان حسان من هذه الأبيات إلا البيت الأول، وفيه بعده

قوله:

إِذْ تَرَكَوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ بِالنَّسَبِ الْأَقْصَى وَبِالْجَامِعِ
وَاللَّيْثُ يَعْלוهُ بِأَنْبِيَاهِهِ مُنْعَفِرًا وَشَطَّ دَمٍ نَاقِعِ
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَهُمْ وَلَا يُوَهِّنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ

وأخرج أبو نعيم^(١) عن طاووس قال:

لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قَالَ عْتَبَةُ بْنُ أَبِي هَبٍ: كَفَرْتُ بِرَبِّ
النَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ»... الحديث.

وأخرج أبو نعيم عن أبي الضحى قال: قال ابن أبي هب: هو يكفر بالذي قال
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فقال النبي ﷺ... الحديث.

وبهذه كلها تعلم أن العذاب المنفي في الآيتين بسبب وجوده المقدس يراد به
النفي في الجملة لا بالجملة، وهو الذي تقتضيه الحكمة، ويستدعيه الصالح العام، فإن
في الضرورة ملزماً لقطع العضو الفاسد، اتقاء سراية الفساد منه إلى غيره، بخلاف
الجثتان الدنف^(٢) بعضه؛ بحيث لا يُخشى بداره إلى غيره، أو المضني كله ويؤمل فيه
الصحة، فإنه يعالج حتى يبرأ.

وإن الله سبحانه هدّد قريشاً بمثل صاعقة عاد وثمود إن مردوا عن الدين جميعاً،

(١) دلائل النبوة: ص ٥٨٨ ح ٣٨٣.

(٢) الدنف: المريض.



وقال: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾^(١)، وإذا كان مناط الحكم إعراض الجميع لم تأت بهم الصاعقة بحصول المؤمنين فيهم، ولو كانوا استمروا على الضلال جميعاً لأتاهم ما هُددوا به، ولو كان وجود الرسول ﷺ مانعاً عن جميع أقسام العذاب بالجملة لما صحَّ ذلك التهديد، ولما أُصيب نفر الذين ذكرناهم بدعوته، ولما قُتل أحدٌ في مغازيه بعضه الرهيف، فإنَّ كلَّ هذه أقسام العذاب أعادنا الله منها.

الوجه الخامس: أنه لو صحَّ ذلك لكان آيةً كآية أصحاب الفيل، ومثلها تتوفر الدواعي لنقله، ولما وجدنا المصنِّفين في العلم من أرباب المسانيد والصحاح والفضائل والتفسير والسير ونحوها قد أهملوه رأساً، فلا يُروى إلا بهذا الإسناد المنكر، فعلم أنه كذبٌ باطلٌ.

الجواب

٢٦٣/١

إنَّ قياس هذه التي هي حادثة فردية لا تُحدث في المجتمع فراغاً كبيراً يؤبه له، ووراءها أغراض مستهدفة تحاول إسدال ستور الإنساء عليها، كما أسدلوها على نصِّ الغدير نفسه، وهملجوا^(٢) وراء إبطاله حتى كادوا أن يبلغوا الأمل بصور خلافة، وتلفيقات مموَّهة، وأحاديث مائنة، بيد أن الله أبقى إلا أن يتمَّ نوره.

إنَّ قياسها بواقعة أصحاب الفيل تلك الحادثة العظيمة التي عداها في الإرهاصات النبوية، وفيها تدمير أمة كبيرة يشاهد العالم كله فراغها الحادث، وإنقاذ أمة هي من أرقى الأمم، والإبقاء عليها وعلى مقدَّساتها، وبيتها الذي هو مطاف الأمم، ومقصد الحجيج، وتعتقد الناس فيه الخير كله والبركات بأسرها، وهو يومئذٍ أكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبيّ.

إنَّ قياس تلك بهذه في توفر الدواعي لنقلها مجازفة ظاهرة، فإنَّ من حكم

(١) فصلت: ١٣.

(٢) هملج: أسرع.



الضرورة أن الدواعي في الأولى دونها في الثانية، كما تجد هذا الفرق لائحاً بين معاجز النبي ﷺ، فمنها ما لم يُنقل إلا بأخبار آحاد، ومنها ما تجاوز حدّ التواتر، ومنها ما هو المتسالم عليه بين المسلمين بلا اعتناء بسنده، وما ذلك إلا لاختلاف موارد العظمة فيها أو المقارنات المحتقّة بها.

وأما ما ادّعاه ابن تيميّة من إهمال طبقات المصنّفين لها فهو مجازفة أخرى؛ لما أسلفناه من رواية المصنّفين لها من أئمة العلم وحملة التفسير، وحفّاظ الحديث، ونقله التاريخ الذين تضمّنت المعاجم فضائلهم الجمّة، وتعاقب من العلماء إطراؤهم.

وإلى الغاية لم نعرف المشار إليه في قوله: بهذا الإسناد المنكر، فإنه لا ينتهي إلا إلى حذيفة بن اليمان - المترجم (ص ٢٧) - الصحابيّ العظيم، وسفيان بن عيينة المعروف إمامته في العلم والحديث والتفسير وثقته في الرواية - المترجم (ص ٨٠).

وأما الإسناد إليها فقد عرفه الحفّاظ والمحدّثون والمفسّرون المنقّبون في هذا الشأن، فوجدوه حريّاً بالذكر والاعتماد، وفسّروا به آية من الذكر الحكيم من دون أيّ نكير، ولم يكونوا بالذين يفسّرون الكتاب بالتافهات. نعم، هكذا سبق العلماء وفعّلوا، لكن ابن تيميّة استنكر السند، وناقش في المتن؛ لأنّ شيئاً من ذلك لا يلائم دعارة خطّته.

٢٦٤/١ **الوجه السادس:** أنّ المعلوم من هذا الحديث أنّ حارثاً المذكور كان مسلماً باعترافه بالمبادئ الخمسة الإسلاميّة، ومن المعلوم بالضرورة أنّ أحداً من المسلمين لم يصبه عذابٌ على العهد النبويّ.

الجواب:

إنّ الحديث كما أثبت إسلام الحارث فكذلك أثبت ردّته برده قول النبي ﷺ وتشكيكه فيما أخبر به عن الله تعالى، والعذاب لم يأت على حين إسلامه، وإنما جاءه بعد الكفر والارتداد، وقد مرّ - في (ص ٢٤٥) - أنّه بعد سماعه الحديث شكّ في نبوة



النبي ﷺ على أن في المسلمين من شملته العقوبة لما تجرؤوا على قدس صاحب الرسالة كجمرة ابنة الحارث التي أسلفنا حديثها (ص ٢٦٠)، وبعض آخر مرّ حديثه في جواب الوجه الرابع. وروى مسلم في صحيحه^(١) عن سلمة بن الأكوع: أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك».

قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت». قال: فما رفعها إلى فيه بعد.

وفي صحيح البخاري^(٢) (٢٢٧/٥): إن النبي دخل على أعرابي يعود، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعود، قال: «لا بأس طهور».

قال: قلت: طهور، كلاً بل هي حمى تفور - أو تثور - على شيخ كبير تزيره القبور.

فقال النبي ﷺ: «فنعم إذا». فما أمسى من الغد إلا ميئاً.

وفي أعلام النبوة للماوردي^(٣) (ص ٨١) قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُنقى الرجل شعره في الصلاة، فرأى رجلاً يُنقى شعره في الصلاة، فقال: «قبح الله شعرك» فصلح مكانه.

الوجه السابع: أن الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة، ولم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن مندة وأبو نعيم الأصبهاني وأبو موسى في تآليف ألفوها في أسماء الصحابة، فلم نتحقق وجوده.

الجواب

إن معاجم الصحابة غير كافلة لاستيفاء أسمائهم، فكل مؤلف من أربابها جمع

(١) صحيح مسلم: ٢٥٩/٤ ح ١٠٧ كتاب الأشربة.

(٢) صحيح البخاري: ١٣٢٤/٣ ح ٣٤٢٠.

(٣) أعلام النبوة: ص ١٣٤.



ما وسعته حيطته^(١)، وأحاط به اطلاعه، ثم جاء المتأخر عنه فاستدرك على من قبله بما أوقفه السير في غضون الكتب وتضاعيف الآثار، وأوفى ما وجدناه من ذلك كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ومع ذلك فهو يقول في مستهل كتابه^(٢):

فإن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي، ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله ﷺ ممن خلف بعدهم، وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم.

٢٦٥/١

فأول من عرفته صنف في ذلك أبو عبدالله البخاري، أفرد في ذلك تصنيفاً، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره، وجمع أسماء الصحابة مضمومة إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه، كخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد، ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان، وأبي بكر بن أبي خيثمة.

وصنف في ذلك جمع بعدهم كأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وعبدان، ومن قبلهم بقليل كمطين، ثم كأبي علي بن السكن، وأبي حفص بن شاهين، وأبي منصور الماوردي، وأبي حاتم بن حبان، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير، ثم كأبي عبدالله بن مندة، وأبي نعيم، ثم كأبي عمر بن عبد البر، وسمى كتابه الاستيعاب؛ لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيء كثير، فذيل عليه أبو بكر ابن فتحون ذيلاً حافلاً، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة، وذيل أبو موسى المديني على ابن مندة ذيلاً كبيراً.

وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك - أيضاً - إلى أن كان في أوائل القرن السابع، فجمع عز الدين بن الأثير كتاباً حافلاً سماه أسد الغابة،

(١) كذا.

(٢) الإصابة: ٢/١ - ٤.



جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدمة إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابياً بهم، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم.

ثم جرّد الأسماء التي في كتابه - مع زيادات عليها - المحافظ أبو عبدالله الذهبي، وعلم لمن ذكر غلطاً ولمن لا تصحّ صحبته، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبع كثيراً من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما، فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي:

قال: تُوفي النبي ﷺ ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤيةً.

قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك: أجاب أبو زرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة، فكيف بغيرهم؟! ومع هذا فجميع من في الاستيعاب - يعني بمن ذكر فيه باسم أو كنية - وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة، وذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريباً ممن ذكر.

قلت: وقرأت بخطّ المحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد: لعلّ الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا. ثم رأيت بخطّه: أن جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسون نفساً. ٢٦٦/١

ومما يؤيد قول أبي زرعة ما ثبت في الصحيحين^(١) عن كعب بن مالك في قصة تبوك: والناس كثيراً لا يحصيهم ديوان.

وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب^(٢) بسنده الصحيح إليه قال: من قدم

(١) صحيح البخاري: ١٦٠٣/٤ ح ٤١٥٦، صحيح مسلم: ٣٠١/٥ ح ٥٣ كتاب التوبة.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩/٤ رقم ١٦٣٢.



علیاً علی عثمان فقد أزرى علی اثني عشر ألفاً مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ .
فقال النووي: وذلك بعد النبي باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافة أبي بكر
في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط أسماؤهم، ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي
الطاعون العام وعمواس^(١) وغير ذلك من لا يُحصى كثرةً، وسبب خفاء أسماؤهم أن
أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجة الوداع. والله أعلم. انتهى.

وقد أسلفنا في (ص ٩):

أنَّ الحضور في حجة الوداع مع رسول الله كانوا مائة ألف أو يزيدون، إذاً فأين
لهذه الكتب استيفاء ذلك العدد الجَمِّ؟ وليس في مجاري الطبيعة الخبرة بجميع هاتيك
التراجم مجذافيرها، فإنَّ أكثر القوم كانوا مبثوثين في البراري والفلوات تُقلِّهم مهابط
الأودية وقلل الجبال، ويقطنون المفاوز والحُزوم^(٢)، ولا يختلفون إلى الأوساط
والحواضر إلا لغايات وقتية تقع عندها الصحبة والرواية في أيام وليالٍ تبطئ بهم
الحاجات فيها، وليس هناك ديوانٌ تُسجَّل فيه الأسماء، ويتعرَّف أحوال الوارد والصادر.
إذاً فلا يسع أيُّ باحث الإحاطة بأحوال أمة هذه شؤونها، وإنما قيّد المصنّفون
أسماء كثر تداولها في الرواية، أو لأربابها أهمية في الحوادث، وبعد هذا كله فالنافي
لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شأنها خارج عن ميزان النصفة، ومتحايدٌ عن
نواميس البحث. على أن من المحتمل قريباً أن مؤلّفي معاجم الصحابة أهملوا ذكره
لردته الأخيرة.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾^(٣)

(١) كورة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، منها كان ابتداء الطاعون في سنة (١٨هـ)،
ثم فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة [معجم البلدان : ١٥٧/٤].

(المؤلف)

(٢) الحزوم: جمع حزم، وهو الغليظ المرتفع من الأرض.

(٣) لقمان : ٢٠.





عيد الغدير في الإسلام

ومما هيأ من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور، ولمفاده التحقق والثبوت، ٢٦٧/١ اتخذه عيداً يُحتفل به وبليته بالعبادة والخشوع، وإدراك وجوه البر، وصلة الضعفاء، والتوسع على النفس والعائلات، واتخاذ الزينة والملابس القشبية، فمتى كان للملأ الديني نزوعٌ إلى تلك الأحوال، فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلى تحري أسبابها، والتثبت في شؤونها، فيفحص عن رواياتها، أو أن الاتفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه على من ينشدها ويرويها، وتتجدد له وللأجيال في كل دور لفتة إليها في كل عام، فلا تزال الأسانيد متواضلة، والطرق محفوظة، والمتون مقروءة والأنباء بها متكررة.

إن الذي يتجلى للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأول: أنه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصة، وإنما اشترك معهم في التعيد به غيرهم من فرق المسلمين فقد عدّه البيروني في الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص ٣٣٤) مما استعمله أهل الإسلام من الأعياد، وفي مطالب السؤول^(١) لابن طلحة الشافعي (ص ٥٣): يوم غدير خم ذكره - أمير المؤمنين عليه السلام - في شعره، وصار ذلك اليوم عيداً وموسماً؛ لكونه كان وقتاً خصّه

(١) مطالب السؤول: ص ١٦.



رسول الله ﷺ بهذه المنزلة العلية، وشرفه بها دون الناس كلهم.

وقال (ص ٥٦):

وكل معنى أمكن إثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله ﷺ فقد جعله لعلّي، وهي مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم عيد وموسم سرور لأوليائه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيّد بذلك اليوم سواء رجع الضمير - في أوليائه - إلى النبيّ أو الوصيّ صلى الله عليهما وآلهما:

أمّا على الأوّل: فواضح.

وأمّا على الثاني: فكلّ المسلمين يُوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع سواء في ذلك من يُواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل، ومن يراه رابع الخلفاء، فلن تجد في المسلمين من ينصب له العدا، إلاّ شذاذاً من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

٢٦٨/١

وتقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، وتسالم الأمة الإسلاميّة عليه في الشرق والغرب، واعتناء المصريين والمغاربة والعراقيين بشأنه في القرون المتقدمة وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر على ما فصل في المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلكان^(١) التسالم على تسمية هذا اليوم عيداً، ففي ترجمة المستعلي بن المستنصر (٦٠/١): فبويح في يوم عيد غدير خمّ، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة سنة (٤٨٧).

وقال في ترجمة المستنصر بالله العبيدي (٢٢٣/٢): وتوفي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى.

(١) وفيات الأعيان: ١٨٠/١ رقم ٧٤، ٢٣٠/٥ رقم ٧٢٨.



قلت: وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير؛ أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجة، وهو غدير خُم - بضمّ الحاء وتشديد الميم - ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة، وهذا المكان بين مكة والمدينة، وفيه غدير ماء ويقال: إنّه غيضة هناك، ولما رجع النبي ﷺ من مكة شرفها الله تعالى عام حجة الوداع، ووصل إلى هذا المكان وأخى عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «عليّ مني كهارون من موسى، أللهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله». وللشيعة به تعلقٌ كبير. وقال الحازمي: وهو وادٍ بين مكة والمدينة عند الجُحفة غدير عنده خطب النبي ﷺ وهذا الوادي موصوفٌ بكثرة الوخامة وشدة الحرّ. انتهى.

وهذا الذي يذكره ابن خلكان من كبر تعلق الشيعة بهذا اليوم هو الذي يعنيه المسعودي في التنبيه والإشراف^(١) (ص ٢٢١) بعد ذكر حديث الغدير بقوله: وولد عليّ ﷺ وشيعته يعظّمون هذا اليوم. ونحوه الثعالبي في ثمار القلوب^(٢) بعد أن عدّ ليلة الغدير من الليالي المضافات المشهورة عند الأمة بقوله (ص ٥١١):

وهي الليلة التي خطب رسول الله ﷺ في غدها بغدير خُمّ على أقتاب الإبل، فقال في خطبته: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فالشيعة يعظّمون هذه الليلة، ويُحيونها قياماً. انتهى.

وذلك لاعتقادهم وقوع النصّ على الخلافة بلا فصل فيه، وهم وإن انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة لكنهم لم يبرحوا مشاطرين الأمة التي لم تنزل ليلة الغدير عندهم من الليالي المضافة المشهورة، وليست شهرة هذه الإضافة إلا لاعتقاد خطر عظيم

(١) التنبيه والإشراف: ص ٢٢١-٢٢٢ ذكر السنة السادسة للهجرة.

(٢) ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.



وفضيلة بارزة في صبيحتها، ذلك الذي جعله يوماً مشهوداً وعيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الاعتقاد في فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما في الحسن والبهجة، قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصريّة المتوفى (٣٧٤) من قصيدة له ذكرها الباخري في دمية القصر^(١) (ص ٣٨):

تروح علينا بأحداقها حسان حكتهنّ من نشرهنّه
نواعم لا يستطعن النهوض إذا قمن من ثقل أردافهنّه
حسن كحسن ليالي الغدير وجئن بهجة أيامهنّه

ومما يدلُّ على ذلك: التهنئة لأمر المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما ستقف على ذلك مفصلاً إن شاء الله، والتهنئة من خواص الأعياد والأفراح.

الأمر الثاني: إنَّ عهد هذا العيد يمتدُّ إلى أمد قديم متواصل بالدور النبويّ، فكانت البداية به يوم الغدير من حجة الوداع بعد أن أصرح نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله بمرتكز خلافته الكبرى، وأبان للملأ الدينيّ مستقرّ إمرته من الوجهة الدينيّة والدينيويّة، وحدد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق للإسلام، حيث وضح له فيه مُتّجع الشريعة، ومُنْبثق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالاً، ولا يسفُّ به الجهل إلى هوة السفاسف، وأيّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جَدَد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتّخاذ يوم تسنم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرة والتنوير، وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد، كما جرت به

(١) دُمية القصر وعصرة أهل العصر: ١١١/١ - ١١٣.

العادات بين الأمم والأجيال، فيوم استقرت فيه الملوكة الإسلامية والولاية الدينية العظمى، لمن جاء النصُّ به من الصادع بالدين الكريم الذي لا ينطقُ عن أهوى إنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى، أولى أن يُتخذ عيداً يُحتفل به بكلِّ حفاوةٍ وتبجيلٍ، وبما أنه من الأعياد الدينية يجب أن يزداد فيه على ذلك بما يقرب إلى الله زُلْفى؛ من صومٍ وصلاةٍ ودعاءٍ وغيرها من وجوه البرِّ، كما سنوقفك عليه في الملتقى إن شاء الله تعالى.

ولذلك كلَّه أمر رسول الله ﷺ من حضر المشهد من أمته، ومنهم الشيخان ومشايخه قريش ووجوه الأنصار، كما أمر أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئته على تلك المحظوة الكبيرة بإشغاله منصّة الولاية ومرتبِع الأمر والنهي في دين الله.



حديث التهنئة

أخرج الإمام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد ابن أرقم، مرّ شطر كبير منه (ص ٢١٤ - ٢١٦)، وفي آخره: فقال:

«معاشر الناس قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا، وميثاقاً بألستنا، وصفقةً بأيدينا، نوذّيه إلى أولادنا وأهالينا، لا نبغي بذلك بدلاً، وأنت شهيدٌ علينا، وكفى بالله شهيداً.»

قولوا ما قلت لكم، وسلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(١)، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَائِنَةَ كُلِّ نَفْسٍ ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢). قولوا ما يُرضي الله عنكم ف ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾^(٣).

قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان أول من صافق النبي ﷺ وعليّاً: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس إلى أن صلى الظهرين في وقت واحد، وامتد ذلك إلى أن صلى العشاءين في وقت واحد، وأوصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً.

ورواه أحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي في كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب المؤلف سنة (٤١١) بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن، وفيه:

(١) الأعراف: ٤٣.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) الزمر: ٧.



فتبادر الناس إلى بيعته، وقالوا: سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثم انكبوا على رسول الله وعلى عليّ بأيديهم، وكان أول من صافق رسول الله^(١) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، ثم باقي المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافحة ثلاثاً، ورسول الله كلما بايعه فوجٌ بعد فوج يقول: «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين». وصارت المصافحة سنةً ورسمًا، واستعملها من ليس له حقٌّ فيها.

وفي كتاب النشر والطبّي: فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله، آمنّا به بقلوبنا، وتداكّوا على رسول الله وعلى عليّ بأيديهم إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان في وقت واحد، ورسول الله كان يقول كلما أتى فوجٌ: «الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين».

وقال المولوي وليّ الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين^(٢) في ذكر حديث الغدير ما معرّبه: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت... وكان يهنئ أمير المؤمنين كلُّ صحابيٍّ لاقاه.

وقال المؤرّخ ابن خاوند شاه^(٣) المتوفى (٩٠٣) في روضة الصفا^(٤) في الجزء الثاني من (مج ١٧٣/١) بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته:

ثم جلس رسول الله في خيمة تختصّ به، وأمر أمير المؤمنين عليّاً أن يجلس في خيمة أخرى، وأمر إطباق^(٥) الناس بأن يهنئوا عليّاً في خيمته. ولما فرغ الناس عن

(١) فيه سقط تعرفه برواية الطبري الأولى. (المؤلف)

(٢) مرآة المؤمنين: ص ٤١.

(٣) تاريخ روضة الصفا: ٥٤١/٢.

(٤) ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوي في مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه. (المؤلف)

(٥) كذا.



التهنئة له أمر رسول الله أمهات المؤمنين بأن يسرنَ إليه ويهنئنَه ففعلن، وممنَ هنأه من الصحابة عمر بن الخطاب، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات.

وقال المؤرخ غياث الدين^(١) المتوفى (٩٤٢) في حبيب السيرة^(٢) في الجزء الثالث من (مج ١ / ١٤٤) ما معرّبه:

ثمّ جلس أمير المؤمنين بأمر من النبي ﷺ في خيمة تختصّ به يزوره الناس ويهنئونَه، وفيهم عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. ثمّ أمر النبي أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئة له.

٢٧٢/١

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنة كثير لا يستهان بعدّتهم بين راوٍ مرسلًا له إرسال المسلم، وبين راوٍ إياه بمسانيد صحاح برجال ثقات تنتهي إلى غير واحد من الصحابة، كابن عباس، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، فممن رواه:

١ - الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: المتوفى (٢٣٥)، المترجم (ص ٨٩).

أخرج بإسناده - في المصنف^(٣) - عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودي: الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلّى الظهر، فأخذ بيد عليّ، فقال: «أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من

(١) حبيب السيرة: مج ١/٤١١.

(٢) في كشف الظنون ١٩ / ١ [٦٢٩/١] إنه من الكتب الممتعة المعتبرة. وعدّه حسام الدين في مرافض الروافض من الكتب المعتبرة، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفي في الفوائد البهيّة، وينقل عنه في ص ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١ وغيرها. (المؤلف)

(٣) المصنف لابن أبي شيبة: ٧٨/١٢ ح ١٢١٦٧.



نفسه؟ قالوا: بلى.

فأخذ بيد عليّ، فقال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٢ - إمام الحنابلة أحمد بن حنبل: المتوفى (٢٤١).

في مسنده^(١) (٢٨١/٤) عن عقّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عدّي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله... إلى آخر اللفظ المذكور من طريق ابن أبي شيبه غير أنه ليست فيه كلمة (اللهم) الأولى.

٣ - الحافظ أبو العباس [الحسن بن سفيان] الشيباني، النسوي: المتوفى (٣٠٣)، المترجم (ص ١٠٠).

قال: حدّثنا هديبة، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد، وأبو هارون عن عدّي بن ثابت، عن البراء قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خمّ كسح لرسول الله تحت شجرتين، ونودي في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رسول الله علياً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «ألسنّ أولى بكلّ امرئ من نفسه؟ قالوا: بلى».

قال: فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

رواه في مسنده عن هذبة عن حمّاد. إلى آخر السند والمتن المذكورين في طريق الشيباني.

٥ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (٣١٠) في تفسيره (٤٢٨/٣).

قال - بعد ذكر حديث الغدير -: فلقية عمر، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علي.

٦ - الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي: المتوفى (٣٣٣).

أخرج في كتاب الولاية - وهو أول الكتاب - عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، عن يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، قال:

قلت لسعد بن أبي وقاص: إنني أريد أن أسألك عن شيء، وإنني أتقيك.

قال: سل عما بدا لك، فإنما أنا عمك. قال: قلت: مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم؟

قال: نعم قام فينا بالظهيرة، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٧ - الحافظ أبو عبدالله المرزباني، البغدادي: المتوفى (٣٨٤).

رواه بإسناده عن أبي سعيد الخدري في كتابه سرقات الشعر.

٨ - الحافظ علي بن عمر الدارقطني، البغدادي: المتوفى (٣٨٥).

أخرج بإسناده حديث الغدير، وفيه: أن أبا بكر وعمر لما سمعا قالاه: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.



عيد الغدير في الإسلام / حديث التهنة..... ٥١٣

حكاه عنه ابن حجر في الصواعق^(١) (ص ٢٦)، ومرّ عنه من طريق الخطيب
البغدادي بلفظ آخر (ص ٢٣٢).

٩ - الحافظ أبو عبدالله بن بطة الحنبلي المتوفى (٣٨٧).

أخرجه بإسناده في كتابه الإبانة عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ أبي العباس
الشيباري المذكور بإسقاط كلمة: أمسيت.

١٠ - القاضي أبو بكر الباقلاني، البغدادي المتوفى (٤٠٣)، المترجم (ص ١٠٧).

أخرجه في كتابه التمهيد في أصول الدين (ص ١٧١).

١١ - الحافظ أبو سعيد الخركوشي، النيسابوري المتوفى (٤٠٧). ٢٧٤/١

رواه في تأليفه شرف المصطفى بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن
حنبل، وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري، ولفظه: ثم قال النبي ﷺ: «هنّوني
هنّوني إنّ الله تعالى خصّني بالنبوة، وخصّ أهل بيتي بالإمامة».

فلقي عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين، فقال: طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت
مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٢ - الحافظ أحمد بن مردويه الأصبهاني المتوفى (٤١٠).

أخرجه في تفسيره عن أبي سعيد الخدري، وفيه: فلقي عليّاً عليه السلام عمر بن
الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمّسيت مولاي ومولى
كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٣ - أبو إسحاق الثعلبي المتوفى (٤٢٧).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان^(٢)، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد

(١) الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧.



السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجبي، حدّثنا حجّاج بن منهل، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

لما نزلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع كنّا بغدير خمّ فنادى: أنّ الصلاة جامعة، وكسح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ، فقال:

«ألسنّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.»

قال: فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٤ - الحافظ ابن السّفان الرازيّ: المتوفى (٤٤٥).

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل، حكاه عنه محبّ الدين الطبريّ في الرياض النضرة^(١) (٦٩/٢)، والشنقيطيّ في حياة عليّ بن أبي طالب (ص ٢٨).

١٥ - الحافظ أبو بكر البيهقيّ: المتوفى (٤٥٨).

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب، كما في الفصول المهمّة لابن الصّبّاح المالكيّ المكيّ^(٢) (ص ٢٥)، ونظم درر السمطين لجمال الدين الزرنديّ الحنفيّ^(٣)، بسند يأتي عنه عن أبي هريرة، ويأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء وأبي هريرة.

١٦ - الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ: المتوفى (٤٦٣).

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبي هريرة (ص ٢٣٢، ٢٣٣).

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) الفصول المهمّة: ص ٤٠.

(٣) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.



١٧ - الفقيه أبو الحسن بن المغازلي : المتوفى (٤٨٣).

في كتاب المناقب^(١) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة... إلى آخر السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغداديّ (ص ٢٣٢، ٢٣٣). وقال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار، قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله القصاب البيّع الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنّه قال: حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: حدّثني محمد بن زكريا العبدي، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس في حديث:

فأخذ بيده، وأرقاه المنبر. فقال: «اللّهم هذا مني، وأنا منه، ألا إنّ منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.

١٨ - أبو محمد أحمد العاصميّ

قال في تأليفه - زين الفتى -: أخبرني شيخي محمد بن أحمد رحمته الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله^(٢) بن جبلة القهستاني، قال: حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني، قال: حدّثنا أبو يحيى محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حماد بن

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٨ ح ٢٤.

(٢) في تاريخ الخطيب: ٤١١/١ [رقم ٤٠٣]: عبدان بن حبله. (المؤلف)



سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال عمر: هنيئاً لك يا أبا الحسن أصبحت مولى كل مسلم.

وقال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ^(١) بن عمر ابن بهته البزاز بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد، فأقر به، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم، قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمائة، لما قدم علينا ببغداد، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا يحيى بن يعلى... إلى آخر المذكور (ص ٢٧٣) من طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتمناً.

١٩ - الحافظ أبو سعد السمعاني: المتوفى (٥٦٢).

في كتابه - فضائل الصحابة - بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل المذكور (ص ٢٧٢).

٢٠ - حجة الإسلام أبو حامد الغزالي: المتوفى (٥٠٥).

قال في تأليفه سر العالمين ^(٢) (ص ٩): أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ﷺ في يوم غدیر خمّ باتفاق الجميع وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». «مولاة».

فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١) من أهل باب الطاق، توفى (٣٧٤)، ترجمه الخطيب في تاريخه: ٣/٣٥ [رقم ٩٦٢]، وحكى عن

العتيق ثقته، وعنه عن البرقاني: نفي البأس عنه، وأنه طالبي؛ يعني بذلك أنه شيعي. (المؤلف)

(٢) سر العالمين: ص ٢١.



٢١ - أبو الفتح الأشعري، الشهرستاني: المتوفى (٥٤٨).

قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم^(١) (٢٢٠/١): ومثل ما جرى في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدرجات^(٢) فقُيِّمْنَ، ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلغت؟». ثلاثاً.

فادعت الإمامية أن هذا نص صريح، فإننا ننظر: من كان النبي مولى له؟ وبأي معنى؟ فيطرد ذلك في حق علي، وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه^(٣) حتى قال عمر حين استقبل علياً: طوبى لك يا علي أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٢٢ - أخطب الخطباء الخوارزمي، الحنفي: المتوفى (٥٦٨).

أخرج في مناقبه^(٤) (ص ٩٤) عن أبي الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن المحافظ أبي بكر البيهقي، عن علي بن أحمد بن حمدان، عن أحمد بن عبيد، عن أحمد بن سليمان المؤدب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال:

أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته، حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي ﷺ، فأمر منادياً بالصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي، فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى».

(١) الملل والنحل: ١٤٥/١.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: بالدوحات. (المؤلف)

(٣) سنوقفك على حق القول في المفاد، وأن الصحابة ما فهمت إلا ما ترتبه الإمامية. (المؤلف)

(٤) المناقب: ص ٩٤ فصل ١٤، إصدار مكتبة نينوى.



قال: فهذا وليُّ من أنا وليّه، أللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه». ينادي رسول الله ﷺ بأعلى صوته، فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنة.

وبالإسناد المذكور عن المحافظ أبي بكر البيهقيّ، عن المحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري^(١)، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البرزاز، عن عليّ بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب... إلى آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغدادي^(٢) (ص ٢٣٢، ٢٣٣) سنداً ومتمناً.

٢٣ - أبو الفرج ابن الجوزي، الحنبليّ: المتوفى (٥٩٧).

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٢٤ - فخر الدين الرازي، الشافعيّ: المتوفى (٦٠٦).

رواه في تفسيره الكبير^(٣) (٦٣٦/٣) وفي طبعة (ص ٤٤٣) بلفظ مرّ (ص ٢١٩).

٢٥ - أبو السعادات مجد الدين بن الأثير، الشيبانيّ: المتوفى (٦٠٦).

قال في النهاية^(٤) (٢٤٦/٤) بعد عدّ معاني المولى: ومنه الحديث: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه»... إلى أن قال -: وقول عمر لعليّ: أصبحت مولى كلِّ مؤمن.

٢٦ - أبو الفتح محمد بن عليّ النطنزيّ

أخرج في كتابه - الخصائص العلويّة - بإسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور

(١) كذا في المناقب [ص ١٥٦ ح ١٨٤]، وفي فرائد الحمويّ [٧٧/١ باب ١٣ ح ٤٤]: النوري، وفي تاريخ الخطيب [٤٧٣/٨ رقم ٤٥٨٩]: التوّزي. راجع (ص ١٠٦). (المؤلف).

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ رقم ٤٣٩٢.

(٣) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.



من طريق الخطيب البغدادي (ص ٢٣٢).

٢٧ - عز الدين أبو الحسن بن الأثير، الشيباني: المتوفى (٦٣٠).

أخرجه^(١) بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ (ص ١٧٨).

٢٨ - الحافظ أبو عبدالله الكنجي، الشافعي: المتوفى (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٦):

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعتمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة، أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي، حدّثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التيمي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني - الشهرير بابن عقدة - حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبي، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل... إلى آخر ما مرّ (ص ٢٧٣) عن ابن عقدة سنداً ومتناً.

٢٧٨/١

٢٩ - شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، الحنفي: المتوفى (٦٥٤).

حكى في تذكرته^(٣) (ص ١٨) عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء ابن عازب باللفظ والسند المذكورين (ص ٢٧٢).

٣٠ - عمر بن محمد الملا

رواه في وسيلة المتعبدين^(٤) عن البراء بلفظ أحمد.

٣١ - الحافظ أبو جعفر محب الدين الطبري، الشافعي: المتوفى (٦٩٤).

(١) أسد الغابة: ١٠٨/٤ رقم ٣٧٨٣.

(٢) كفاية الطالب: ص ٦٢.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٤) وسيلة المتعبدين: ج ٥/ق ١٦٢/٢.



أخرج في الرياض النضرة^(١) (١٦٩/٢) بطريق أحمد بن حنبل عن البراء وزيد ابن أرقم بلفظه المذكور، ورواه في ذخائر العقبى (ص ٦٧) من طريق أحمد بلفظ البراء ابن عازب.

٣٢ - شيخ الإسلام الحقوئي : المتوفى (٧٢٢).

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر^(٢):

أخبرنا الشيخ الإمام عمادالدين عبدالمحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له: أخبرك القاضي أبوالقاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازةً، فأقرّ به، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل الفراوي إجازةً، قال: أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ المحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو يعلى الزبير بن عبدالله النوريّ، تَبَّأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البرّاز، تَبَّأنا عليُّ بن سعيد البرقي، تَبَّأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوردّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... بلفظ الخطيب البغدادي المذكور (ص ٢٣٣).

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخير آباد في جمادى الأولى^(٣) سنة ثلاث وستين وستائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن عليّ بن الفضل القاريّ.

وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسينيّ

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤.

(٣) كذا.



الأشترى، إجازةً في سنة إحدى وسبعين وستائة بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن محمد القزويني، قال: أنبأنا جمال السنة أبو عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي، قال: أنبأنا الإمام عبدالله بن عليّ شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدم أهل الإسلام في الشريعة، قال: تبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن بندار القزويني بمكة تبأنا عليّ بن عمر بن محمد الحبري قراءة عليه، تبأنا محمد بن عبدة القاضي، تبأنا إبراهيم بن الحجّاج، تبأنا حمّاد عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خمّ، فنادى فينا: الصلاة جامعة، وكسح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ النبيّ بيد عليّ، وقال:

«أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال أأست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: أليس أزواجي أمهاتهم؟ قالوا: بلى.»

فقال رسول الله: فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.»

ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال: أورده الإمام المحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ في فضائل أمير المؤمنين عليّ ﷺ ونقلته من خطّه المبارك.

وقال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبدالمحافظ بن بدران بن شبل بن طرحان المقدسيّ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمد بن عبدالله الأنصاريّ الحرّستانيّ^(١) إجازةً، بروايته عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراويّ إذناً،

(١) نسبة إلى حرّشتا - بالتحريك وسكون السين - : قرية على نحو فرسخ من دمشق [معجم البلدان :

٢٤١/٢]. (المؤلف)



بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عبيد، قال: تَبَّأنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله...^(١) الحديث.

٣٣ - نظام الدين القمي، النيسابوري

مرت روايته بلفظ أبي سعيد الخدري (ص ٢٢١).

٣٤ - ولي الدين الخطيب

٢٨٠/١

أخرج في مشكاة المصابيح^(٢) - المؤلّف سنة (٧٣٧) - (ص ٥٥٧) بطريق أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور ص (٢٧٢).

٣٥ - جمال الدين الزرندي، المدني: المتوفى سنة بضع وخمسين وسبعمائة.

رواه في كتابه نظم درر السمطين^(٣) من طريق الحافظ أبي بكر البيهقي بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحموي، وفيه: حتى إذا كنا بغدير خم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجّة، فنودي فينا: الصلاة جامعة...

٣٦ - أبو الفدا إسماعيل بن كثير الشامي، الشافعي: المتوفى (٧٤٤).

روى في كتابه البداية والنهاية^(٤) (٢٠٩/٥ - ٢١٠) بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان المذكورين، وعن البراء - أيضاً - من طريق ابن جرير، عن أبي زرعة، عن موسى بن إسماعيل المنقري، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن

(١) فرائد السمطين: ٦٤/١ ح ٣٠، ص ٦٥ ح ٣١.

(٢) مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ ح ٦١٠٣.

(٣) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٤) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥، ٢٣٢ حوادث سنة ١٠هـ.



عدي بن ثابت، عن البراء، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء وزيد بن أرقم، وأخرج في (ص ٢١٢) عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي.

٣٧ - تقي الدين المقرئ، المصري: المتوفى (٨٤٥).

ذكره في الخطط^(١) (٢٢٣/٢) بطريق أحمد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٣٨ - نور الدين بن الصبّاغ المالكي، المكي: المتوفى (٨٥٥).

حكاه في الفصول المهمة^(٢) (ص ٢٥) عن أحمد والحافظ البيهقي، عن البراء بن عازب بلفظها المذكور.

٣٩ - القاضي نجم الدين الأزرعي، الشافعي: المتوفى (٨٧٦).

قال في بديع المعاني (ص ٧٥): وقد ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سمع قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، قال لعلي رضي الله عنه: هنيئاً لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٤٠ - كمال الدين الميئذي

ذكر في شرح الديوان المعزوّ إلى أمير المؤمنين (ص ٤٠٦) حديث أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور.

٤١ - جلال الدين السيوطي: المتوفى (٩١١). رواه في جمع الجوامع، كما في كنز العمال^(٣) (٣٩٧/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبه بلفظه المذكور (ص ٢٧٢).

٤٢ - نور الدين السمهودي، المدني، الشافعي: المتوفى (٩١١).

(١) الخطط: ٣٨٨/١.

(٢) الفصول المهمة: ص ٤٠.

(٣) كنز العمال: ١٣٣/١٣ ح ٣٦٤٢٠.

رواه في كتابه - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى^(١) (١٧٣/٢)، نقلاً عن أحمد بطريقه عن البراء وزيد.

٤٣ - أبو العباس شهاب الدين القسطلاني : المتوفى (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنية^(٢) (١٣/٢) - في معنى المولى، وقول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن - : أي ولي كل مؤمن.

٤٤ - السيد عبدالوهاب الحسيني، البخاري : المتوفى (٩٣٢).

مرّ لفظه (ص ٢٢١).

٤٥ - ابن حجر الهيتمي : المتوفى (٩٧٣).

قال في الصواعق المحرقة^(٣) (ص ٢٦) في مفاد الحديث: سلّمنا أنه أولى، لكن لا نسلم أن المراد أنه أولى بالإمامة، بل بالاتباع والقرب منه... إلى أن قال: وهو الذي فهمه^(٤) أبو بكر وعمر - وناهيك بهما - من الحديث؛ فإنّها لما سمعاه قال له: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني.

٤٦ - السيد علي بن شهاب الدين الهمداني

رواه في مودّ القربي^(٥) بلفظ البراء.

٤٧ - السيد محمود الشبخاني، القادري، المدني

قال في كتابه - الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ - : أخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: ١٠١٨/٣.

(٢) المواهب اللدنية: ٣٦٥/٣.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٤) ستقف على حقّ القول في المفاد، وأنّ الملاء الحضور ما فهم إلا ماترثيه الإمامية. (المؤلف)

(٥) أنظر: المودّة الخامسة.



الوداع... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما.

ثم قال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة. انتهى.

ثم قال: في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: والصحيح مما ذكرنا - أيضاً - قوله ﷺ: «ألسن أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى».

قال: فإن هذا مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» فلقبه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. انتهى ما هو الصحيح والحسان، وليس في ذلك من مخترعات المدعي ومفترياته... يأتي تمام كلامه في الكلمات حول سند الحديث.

٤٨ - شمس الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨/٦): لما سمع أبو بكر وعمر ذلك - حديث الولاية - قالوا فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٤٩ - الشيخ أحمد باكثير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧).

رواه في وسيلة المال في عد مناقب الآل^(١) يلفظ البراء بن عازب.

٥٠ - أبو عبدالله الزرقاني، المالكي: المتوفى (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (١٣/٧): روى الدارقطني عن سعد قال: لما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٥١ - حسام الدين بن محمد بايزيد السهاري نوري

ذكره في مرافض الروافض بلفظ مرّ (ص ١٤٣).

(١) وسيلة المال: ص ١١٧.



٥٢ - ميرزا محمد البَدْخْشَانِي

ذكره في كتابيه - مفتاح النجا في مناقب آل العبا^(١) ونُزَل الأبرار بما صحَّ في أهل البيت الأطهار^(٢) - عن البراء وزيد من طريق أحمد.

٥٣ - الشيخ محمد صدرالعالم

ذكره في معارج العلى في مناقب المرتضى من طريق أحمد عن البراء وزيد.

٥٤ - أبو ولي الله أحمد العمري، الدهلوي : المتوفى (١١٧٦).

مرّ لفظه (ص ١٤٤).

٥٥ - السيّد محمد الصنعاني : المتوفى (١١٨٢).

ذكر في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة^(٣) عن محبّ الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء.

٥٦ - المولوي محمد مبین اللكهنوي

ذكره في وسيلة النجاة^(٤) عن البراء وزيد.

٥٧ - المولوي ولي الله اللكهنوي

ذكره في مرآة المؤمنین^(٥) في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد، ثمّ قال:
وفي رواية: بخٍ بخٍ لك يا عليُّ أصبحت وأمّسيت...

(١) مفتاح النجا: الورقة ٥٧ - المخطوطة المرقّمة ٤٨٤٢ في مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدّسة.

(٢) نُزَل الأبرار: ص ٥٢.

(٣) الروضة النديّة شرح التحفة العلوية: ص ١٥٥.

(٤) وسيلة النجاة: ص ١٠٢.

(٥) مرآة المؤمنین: ص ٤١.



٥٨ - محمد محبوب العالم

ذكر في تفسير شاهي عن أبي سعيد الخدري ما مرّ في (ص ٢٢١) بلفظ النيسابوري.

٥٩ - السيد أحمد زيني دحلان المكي، الشافعي : المتوفى (١٣٠٤).

قال في الفتوحات الإسلامية (٣٠٦/٢): وكان عمر رضي الله عنه يحبُّ عليَّ بن أبي طالب وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد جاء عنه في ذلك شيء كثير، فمن ذلك: أنه لما قال النبي صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه»، قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٢٨٣/١

٦٠ - الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، المدني، المالكي

ذكره في كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب (ص ٢٨) من طريق ابن السمان عن البراء بن عازب، ومن طريق أحمد عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور.^(١)

عود إلى البدء

إنَّ هذه التهنة المشفوعة بأمر من مصدر النبوة، والمصافقة بالبيعة المذكورة مع

(١) حديث التهنة أخرجه عبدالرزاق، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٩٥ وابن كثير أيضاً ٣٤٩/٧، وأخرجه أحمد في المناقب رقم ١٢٨ وفي فضائل الصحابة: ١٠١٦، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته في مسند أبيه: ٢٨١/٤.

وأخرجه الحسن بن سفيان، وأبو يعلى في مسنديهما، وعنهما الذهبي: برقم ٩٣. وأخرجه ابن جرير الطبري، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥، وأخرجه القطيعي في زيادته في مناقب عليٍّ لأحمد رقم ١٦٤ وفي فضائل الصحابة لأحمد: ١٠٤٢.

وأخرجه ابن عساکر في تاريخه بعدة طرق بالأرقام: ٥٤٨ - ٥٥٣، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جزء له في حديث من كنت مولاه - برقم ٩٣، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٣/٣، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣٤٩/٧ بعدة طرق، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٣٥٤/١٧، والباعوني في جواهر المطالب: ٨٤/١، والسيوطي في جمع الجوامع: ٣٠٠/٢، والعصامي في سبط النجوم العوالي: ٤٨٣/٢. (الطباطباتي)



ابتهاج النبيّ بها بقوله: «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين»، على ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود الناصّة بإكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ بما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابيُّ الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال: لو نزلت فينا هذه الآية^(١) لا نأخذنا يوم نزولها عيداً^(٢)، ولم ينكرها عليه أحدٌ من الحضور، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه.

وذلك بعد نزول آية التبليغ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخر عن تبليغ ذلك النصّ الجليّ؛ حذار بوادر الدهماء من الأمة.

كلُّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشموخاً، سرّاً موقعها صاحب الرسالة الخاتمة وأئمة الهدى ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين، وهذا هو الذي نعنيه من التعييد به، وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن الثالث، عن محمد بن ظهير، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن آبائه، قال:

قال رسول الله ﷺ «يوم غدیر خُم أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي عليّ بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين. وأتمّ على أمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً». كما يُعرب عنه قوله ﷺ في حديث أخرجه الحافظ الخركوشي، كما مرّ (ص ٢٧٤): «هنّوني هنّوني».

٢٨٤/١

(١) يعني قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية. راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨). (المؤلف)

(٢) أخرجه الأئمة الخمسة: مسلم [في صحيحه ٥١٧/٥ ح ٣ كتاب التفسير]، ومالك، والبخاري، والترمذي [في سننه: ٢٣٣/٥ ح ٣٠٤٣ و ٣٠٤٤]، والنسائي [في سننه: ٤٢٠/٢ ح ٣٩٩٧] كما في تيسير الوصول: ١٢٢/١ [١: ١٤٥ ح ١]، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: ١٩٦/٣، والطبري في تفسيره: ٤٦/٦ [مج ٤/٦ ح ٨٢/٦]، وابن كثير في تفسيره: ١٤/٢ عن أحمد [في مسنده ٦٥/١ ح ٢٧٤] والبخاري. ورواه جمع آخر. (المؤلف)



واقتنى أثر النبي الأعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نفسه فاتَّخذه عيداً، وخطب فيه سنة اتَّفَق فيها الجمعة والغدير، ومن خطبته قوله:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ جمع لكم - معشر المؤمنين - في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، ولا يقوم أحدهما إلا بصاحبه؛ ليكمل عندكم جميل صنعه، ويقفكم على طريق رشدته، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلككم منهاج قصده، ويوفِّر عليكم هنيء رِفده، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشية المتقين، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله، وجعله لا يتم إلا بالائتمار لما أمر به، والانتهاؤ عما نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثَّ عليه وندب إليه، فلا يُقبل توحيدَه إلا بالاعتراف لنبِيِّه صلى الله عليه وآله بنبوته، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيِّه صلى الله عليه وآله في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتباؤه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم...» إلى أن قال:

«عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، وبالبرِّ بإخوانكم، والشكر لله عزَّ وجلَّ على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم، وتباروا يصل الله ألفتكم، وتهادوا نعمة الله كما مناكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلا في مثله، والبرِّ فيه يُثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهَيئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم». الخُطبة^(١).

وعرفه أئمة العترة الطاهرة - صلوات الله عليهم - فسَمَّوه عيداً، وأمروا بذلك

(١) ذكرها شيخ الطائفة بإسناده في مصباح المتهدِّد: ص ٥٢٤ [ص ٦٩٨]. (المؤلف)



عامة المسلمين ونشروا فضل اليوم ومثوبة من عمل البرّ فيه، ففي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي^(١) في سورة المائدة، عن جعفر بن محمد الأزدي، عن محمد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن عليّ الصيرفي، عن محمد البرّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟

قال: فقال لي: «نعم، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيّه محمد ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾».

قال: قلت: وأيُّ يوم هو؟ قال: فقال لي: «إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده، ففعل ذلك، جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة على المؤمنين».

قال: قلت: وأيُّ يوم هو في السنة؟ قال: فقال لي: «إنّ الأيام تتقدّم وتتأخّر، وربّما كان يوم السبت والأحد والاثنين إلى آخر الأيام السبعة»^(٢).

قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: «هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا. فإني أحبّ لكم أن تصوموه».

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٧ ح ١٢٣.

(٢) الظاهر أنّ في لفظ الحديث سقطاً، ولعله ما سيأتي في لفظ الكليني عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذي الحجة. (المؤلف)



وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني^(١) (٢٠٣/١) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: «نعم يا حسن، أعظمها وأشرفها».

قلت: وأيّ يوم هو؟ قال: «يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس». قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال: «تصوم يا حسن، وتكثر الصلاة على محمد وآله، وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم، فإنّ الأنبياء - صلوات الله عليهم - كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يُقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً».

قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: «صيام ستين شهراً»^(٢).

وفي الكافي أيضاً^(٣) (٢٠٤/١) عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: «نعم، أعظمها حرمةً».

قلت: وأيّ عيد هو جعلت فداك؟ قال: «اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قلت: وأيّ يوم هو؟ قال: «وما تصنع باليوم؟ إنّ السنة تدور، ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة».

(١) الكافي: ١٤٨/٤ ح ١.

(٢) ستوافيك هذه المثوبة من رواية الحفاظ بإسناد رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(٣) الكافي: ١٤٩/٤ ح ٣.



فقلت: ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: «تذكرون الله - عز ذكره - فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد، فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين ﷺ أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً».

وبإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني، عن محمد بن موسى الهمداني، عن علي بن حسان الواسطي، عن علي بن الحسين العبدوي، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «صيام يوم غدیر ختم يعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر». الحديث.

وفي الخصال - لشيخنا الصدوق^(١) - بإسناده عن الفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: «أربعة أعياد».

قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة. فقال لي: «أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ ونصبه للناس علماً».

قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: «يجب^(٢) عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له، مع أنه أهل أن يُشكر كل ساعة، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصي، ويتخذونه^(٣) عيداً». الحديث.

وفي المصباح^(٤) لشيخ الطائفة الطوسي (ص ٥١٣) عن داود الرقي، عن أبي

(١) الخصال: ص ٢٦٤ ح ١٤٥.

(٢) المراد بالوجوب هو الثبوت في السنة الشامل للندب - أيضاً - كما يكشف عنه التعبير بـ (ينبغي) في بقية الأحاديث، وله في أحاديث الفقه نظائر جمّة. (المؤلف)

(٣) كذا في المصدر بإثبات النون.

(٤) مصباح المتجّد: ص ٦٨٠.



هارون عمّار بن حريز العبدي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، فوجدته صائماً. فقال لي: «هذا يومٌ عظيمٌ عظم الله حرمة على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتم عليهم النعمة، وجدّ لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق».

فقيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: «إنه يوم عيد وفرح وسرور، ويوم صوم شكراً لله، وإن صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحرم». الحديث.

وروى عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لمن حضره من مواليه وشيعته:

«أتعرفون يوماً سيّد الله به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟»

فقالوا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟ قال: «لا». قالوا: أفَيَوْمُ الأضحى هو؟ قال: «لا، وهذا يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خم...».

وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير: «وتقول في سجودك: اللهمّ إنّنا نفرّج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه». «

وقال الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين: إنه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصّلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجدّدت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.



وفي مختصر بصائر الدرجات بالإسناد عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي، قالا - في حديث - : قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب الإمام أبي محمد العسكري - المتوفى (٢٦٠) - بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنه يوم عيد، فقلنا سبحان الله أعياد الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، والغدير، والجمعة... الحديث.

ما عشت أراك الدهر عجباً

إلى هنا أوقفك البحث والتنقيب على حقيقة هذا العيد وصلته بالأمة جمعاء، وتقادم عهده المتصل بالدور النبوي، ثم جاء من بعده متواصل العرى من وصي إلى وصي، يُعلم به أئمة الدين، ويُشيد بذكره أمناء الوحي، كالإمامين أبي عبدالله الصادق وأبي الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - وقد توفي هذان الإمامان ونُظف البويهيين لم تتعقد بعد، وقد جاءت أخبارهما مروية في تفسير فرات والكافي المؤلفين في القرن الثالث، وهذه الأخبار هي مصادر الشيعة ومداركها في اتخاذ يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل في القدام، ومنذ صدور تلكم الكلم الذهبية من معادن الحكم والحكم.

٢٨٨/١

إذا عرفت هذا فهل معي نسائل النويري والمقريري عن قولها: إن هذا العيد ابتدعه معز الدولة علي بن بويه سنة (٣٥٢). قال الأول في نهاية الأرب في فنون الأدب^(١) (١٧٧/١) في ذكر الأعياد الإسلامية:

وعيد ابتدعته الشيعة، وسمّوه عيد الغدير، وسبب اتّخاذهم له مؤاخاة النبي ﷺ علي بن أبي طالب يوم غدير خم، والغدير: تصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف بعضها ببعض، وبين الغدير والعين مسجد رسول الله ﷺ، واليوم الذي ابتدعوا فيه هذا

(١) نهاية الأرب: ١٨٤/١.



العيد هو الثامن عشر من ذي الحجة؛ لأنّ المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الهجرة، وهي حجة الوداع، وهم يُحيون ليلتها بالصلاة، ويُصلّون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال، وشعارهم فيه لبس الحديد وعتق الرقاب وبرّ الأجانب والذبائح.

وأول من أحدثه معز الدولة أبو الحسن عليّ بن بويه على ما تذكره إن شاء الله في أخباره في سنة (٣٥٢)، ولما ابتدع الشيعة هذا العيد واتّخذوه من سنهم عمل عوامّ السنة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة (٣٨٩)، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله ﷺ الغار هو وأبو بكر الصديق، وأظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى.

وقال المقرئ في الخطط^(١) (٢٢٢/٢): عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً، ولا عمله أحد من سالف الأمة المقتدي بهم، وأول ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معز الدولة عليّ بن بويه، فإنه أحدثه سنة (٣٥٢) فاتّخذه الشيعة من حينئذٍ عيداً. انتهى.

وما عساني أن أقول في بحّثة يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقته، أو أنه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابة، أو أغضى عنها لأمرٍ دُبرّ بلبيل، أو أنه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنه ما يبالي بما يقول، أو ليس المسعودي المتوفّي (٣٤٦) يقول في التنبيه والاشراف (ص ٢٢١): وولد عليّ ﷺ وشيعته يعظّمون هذا اليوم؟ أو ليس الكليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي^(٢) توفي سنة (٣٢٩)؟ وقبله فرات بن إبراهيم الكوفي المفسّر الراوي لحديثه الآخر في تفسيره^(٣) - الموجود عندنا - الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور، فالكتب هذه ألّفت قبل ما ذكرها - النويري والمقرئ - من التاريخ (٣٥٢).

(١) الخطط: ٣٨٨/١.

(٢) الكافي: ١٤٩/٤ ح ٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٧ ح ١٢٣.



أوليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة (٢٥٩)، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا - سلام الله عليه - المتوفى سنة (٢٠٣) يعيّد في هذا اليوم، ويذكر فضله وقدمه، ويروي ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام؟

والإمام الصادق المتوفى سنة (١٤٨) قد علّم أصحابه بذلك كلّهم، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتّخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأمراء من التعييد في أيام تسنّموا فيها عرش الملك، وقد أمر أئمة الدين عليهم السلام في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال برّية ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصّة به. والحديث الذي مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة في أوائل القرن الثالث الهجري.

هذه حقيقة عيد الغدير، لكنّ الرجلين أرادا طعناً بالشيعة، فأنكرا ذلك السلف الصالح، وصوّراه بدعةً معزّوةً إلى مُعزّ الدولة، وهما يحسبان أنّه لا يقف على كلامها من يعرف التاريخ، فيناقشهما الحساب.

﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴾^(١)

(١) الأعراف: ١١٨، ١١٩.



التتويج يوم الغدير

ولما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرى للملوكية الإسلامية ونيله ولاية ٢٩٠/١ العهد النبوي، كان من الحريّ تتويجه بما هو شارة الملوك، وسمّة الأمراء، ولما كانت التيجان المكّلة بالذهب المرصّعة بالجواهر من شناشن ملوك الفرس، ولم يكن للعرب منها بدلٌ إلاّ العمام، فكان لا يلبسها إلاّ العظماء والأشراف منهم، ولذلك جاء عن رسول الله ﷺ قوله: «العمائم تيجان العرب». رواه القضاعي والديلمي، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير^(١) (١٥٥/٢)، وأورده ابن الأثير في النهاية^(٢).

وقال المرتضى الحنفيّ الزبيديّ في تاج العروس (١٢/٢): التاج: الإكليل، والفضّة والعمامة، والأخير على التشبيه - جمع تيجان وأتواج - والعرب تسمّي العمائم: التاج. وفي الحديث: «العمائم تيجان العرب». جمع تاج، وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد أنّ العمائم [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك؛ لأنّهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوف في الرؤوس أو بالقلائس، والعمائم فيهم قليلة، والأكاليل تيجان ملوك العجم، وتوجّه: أي سوّده وعمّمه.

وفي (٤١٠/٨): ومن المجاز: عمّم - بالضمّ - أي سوّده؛ لأنّ تيجان العرب العمائم، فكلّما قيل في العجم: توجّج من التاج، قيل في العرب: عمّم. قال:
وفيهمْ إذ عمّم المعّم.

وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء، وكانت الفرس تتوجّج ملوكها، فيقال له: المتوجّج.

(١) الجامع الصغير: ١٩٣/٢ ح ٥٧٢٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٩٩/١.



وعدَّ الشبلنجي في نور الأبصار^(١) (ص ٢٥) من ألقاب رسول الله ﷺ : صاحب التاج، فقال: المراد العمامة؛ لأنَّ العمام تيجان العرب كما جاء في الحديث.

فعلني هذا الأساس عممه رسول الله ﷺ هذا اليوم بهيئة خاصة تُعرب عن العظمة والجلال، وتوجه بيده الكريمة بعمامته -السحاب- في ذلك المُحتشد العظيم، وفيه تلويحٌ أنَّ المتوجَّج بها مقيِّضٌ -بالفتح- لإمرة كما مرته ﷺ غير أنه مبلغ عنه وقائم مقامه من بعده.

٢٩١/١

روى المحافظ عبدالله بن أبي شيبه، وأبوداود الطيالسي^(٢)، وابن منيع البغوي، وأبو بكر البيهقي، كما في كنز العمال^(٣) (٦٠/٨) عن عليّ، قال:

«عممني رسول الله ﷺ يوم غدیر خُمَّ بعمامة، فسدها خلني». وفي لفظ: «فسدل طرفها علي منكبي». ثمَّ قال: «إنَّ الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمّة». وقال: «إنَّ العمامة حازجةٌ بين الكفر والإيمان».

ورواه من طريق السيوطي عن الأعلام الأربعة السيّد أحمد القشاشي^(٤) في السمط المجيد^(٥).

وفي كنز العمال^(٦) (٦٠/٨) عن مسند عبدالله بن الشخير، عن عبدالرحمن بن عديّ البحراني، عن أخيه عبدالأعلى بن عديّ:

أنَّ رسول الله ﷺ دعا عليّ بن أبي طالب، فعممه وأرخني عذبة^(٧) العمامة

(١) نور الأبصار: ص ٥٨.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ص ٢٣ ح ١٥٤.

(٣) كنز العمال: ٤٨٢/١٥ ح ٤١٩٠٩.

(٤) المتوفى (١٠٧١) ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر: ٣٤٣/١ - ٣٤٦ وأثنى عليه. (المؤلف)

(٥) السمط المجيد: ص ٩٩.

(٦) كنز العمال: ٤٨٣/١٥ ح ٤١٩١١.

(٧) العذبة - بفتح المهملة -: طرف الشيء. (المؤلف)



من خلفه . الديلمي .

وعن المحافظ الديلمي^(١) عن ابن عباس قال: لما عمّم رسول الله ﷺ علياً بالسحاب^(٢)، قال له: «يا عليّ العمام تيجان العرب».

وعن ابن شاذان في مشيخته عن عليّ: أنّ النبي ﷺ عمّمه بيده، فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثمّ قال له النبي ﷺ: «أدبر»، فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل عليّ أصحابه، فقال النبي ﷺ: «هكذا تكون تيجان الملائكة».

وأخرج المحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة^(٣)، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة^(٤) (٢١٧/٢) عن عبدالأعلى بن عديّ النهرواني: أنّ رسول الله ﷺ دعا علياً يوم غدير خمّ، فعمّمه وأرخصى عذبة العمامة من خلفه.

وذكره العلامة الزرقاني في شرح المواهب (١٠/٥).

وأخرج شيخ الإسلام الحمّويّ في الباب الثاني عشر من فرائد السمطين^(٥) من طريق أحمد بن منيع بإسناد فيه عدّة من الحفاظ الأثبات، عن أبي راشد، عن عليّ قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين». قاله لعليّ لما عمّمه يوم غدير خمّ بعمامة سدل طرفها عليّ منكبه.

٢٩٢/١

وأخرج بإسناد آخر من طريق المحافظ أبي سعيد الشاشي^(٦) المترجم (ص ١٠٣): أنّ رسول الله ﷺ عمّم عليّ بن أبي طالب ﷺ عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه

(١) الفردوس بمأثور الخطاب: ٨٧/٣ ح ٤٢٤٦.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١٦٠/٢ [٣٤٥/٢]: كان اسم عمامة النبي ﷺ السحاب. (المؤلف)

(٣) معرفة الصحابة: ٣٠١/١.

(٤) الرياض النضرة: ١٧٠/٣.

(٥) فرائد السمطين: ٧٥/١ باب ١٢ ح ٤١.

(٦) المصدر السابق: ٧٦/١ باب ١٢ ح ٤٢.



ومن خلفه ثم قال: «أقبل». فأقبل، ثم قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هكذا جاءني الملائكة».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين^(١)، وجمال الدين الشيرازي في أربعينه، وشهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل، وزادوا: ثم قال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وأخرج الحموي بإسناد آخر من طريق المحافظ أبي عبدالرحمن بن عائشة^(٢) عن عليّ قال: «عمّني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة، فسدل نمرقها على منكبي، وقال: إن الله أيديني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة».

وبهذا اللفظ رواه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة^(٣) (ص ٢٧)، والمحافظ الزرندي في نظم درر السمطين، والسيد محمود القادري المدني في الصراط السويّ.

فائدة: قال أبو الحسين الملطي^(٤) في التنبيه والردّ^(٥) (ص ٢٦):

قولهم - يعني الروافض -: عليّ في السحاب، فإنما ذلك قول النبي ﷺ لعليّ: أقبل، وهو معتمّ بعمامة للنبي ﷺ كانت تدعى السحاب، فقال ﷺ: «قد أقبل عليّ في السحاب»؛ يعني في تلك العمامة التي تسمى السحاب، فتأولوه هؤلاء على غير تأويله.

وقال الغزالي^(٦) كما في البحر الزخار (٢١٥/١): كانت له عمامة تسمى

(١) نظم درر السمطين: ص ١١٢.

(٢) فرائد السمطين: ٧٦/١ باب ١٢ ح ٤٣.

(٣) الفصول المهمة: ص ٤١.

(٤) محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي: المتوفى (٣٧٧). (المؤلف)

(٥) التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع: ص ١٩.

(٦) إحياء علوم الدين: ٣٤٥/٢.



السحاب، فوهبها من عليٍّ، فربّما طلع عليٌّ فيها، فيقول ﷺ: «أتاكم عليٌّ في السحاب».

وقال الحلبي في السيرة^(١) (٣/٣٦٩): كان له ﷺ عمامة تسمى السحاب كساها عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فكان ربّما طلع عليه عليٌّ - كرم الله وجهه - فيقول ﷺ: «أتاكم عليٌّ في السحاب»، يعني عمامته التي وهبها له ﷺ.

قال الأميني: هذا معنى ما يُعزى إلى الشيعة من قولهم: إنّ عليّاً في السحاب، ولم يؤوِّله أيُّ أحد منهم قطُّ من أوّل يومهم على غير تأويله، كما حسبه الملطي، وإنّما أوّله الناس افتراءً علينا، والله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام، وأعظم عيد لموالي أمير المؤمنين ﷺ كما أنّه مشار حنق وأحقاد لمن ناواه من النواصب.

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاكِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ *

وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ (٢)

(١) السيرة الحلبية: ٣/٣٤١.

(٢) عبّس: ٣٨ - ٤١.





كلمات حول سند الحديث للمحافظ الأثبات والأعلام الفطاحل

لم نندفع إلى عقد هذا البحث بدافع الحاجة إلى إثبات صحّة الحديث، ولا دعانا إليه الإعواز إلى إثبات تواتره؛ فإنّ ذات الحديث وجوهريّتها القائمة بنفسها في غنى عن أي تحوير في ذلك، ومن ذا الذي يسعه إنكار صحّته، ورجال كثير من أسانيده رجال الصحيحين، وأي معاند يمكنه ردّ تواتره اللفظي في الجملة والمعنويّ في تفاصيله والإجماليّ في جملة من شوّونه، وقد شهد به القريب والبعيد، ورواه القاضي والداني، وأثبتته أكثر المؤلّفين في الحديث والتاريخ والتفسير والكلام، وأفرده بالتأليف آخرون، فلن تجد له إلا رنة تصكّ المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتى عصرنا الحاضر، وسببق ذكره مخلّداً ما تعاقب الملّوان، فليس من يجابهه بالإنكار إلا كمن يتعامى عن الشمس الضاحية، وإنّما راقنا البحث عمّا قيل في ذلك إصحاراً بحقيقة راهنة، ألا وهي إصفاق علماء الفريقين على صحّة الحديث وتواتره؛ ليعلم القارئ أنّ من يجيد عن تلكم الخطّة شاذّ عن الطريقة المثلى، خارج تجاه ما اجتمعت عليه الأمة، وهو يقول: إنّ الأمة لا تجتمع على خطأ. فمنهم:

١ - الحافظ أبو عيسى الترمذي: المتوفى (٢٧٩).

قال في صحيحه^(١) (٢٩٨/٢) بعد ذكر الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

(١) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.



٢ - الحافظ أبو جعفر الطحاوي : المتوفى (٢٧٩) .

قال في مشكل الآثار (٣٠٨/٢) : قال أبو جعفر : فدفع دافع هذا الحديث ، وزعم أنه مستحيل ، وذكر أن علياً لم يكن مع النبي ﷺ في خروجه إلى الحج من المدينة الذي مرّ في طريقه بغدير خمّ بالجحفة ، وذكر في ذلك ما قد حدّثنا أحمد بإسناده ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ، فذكر حديثه في حجة النبي ﷺ فقال : فقدم عليٌّ من اليمن بيّذن النبي ... ، ثم ذكر بقية الحديث . ٢٩٥/١

قال أبو جعفر : فهذا الحديث صحيح الإسناد ، ولا طعن لأحد في روايته ، وفيه : أن ذلك القول كان من رسول الله ﷺ لعليٍّ بغدير خمّ في رجوعه من حجّه إلى المدينة ، لا في خروجه لحجّه من المدينة .

فقال هذا القائل : فإنّ هذا الحديث روي عن سعد بن أبي وقاص في هذه القصة ، وإنّ ذلك القول إنّما كان من رسول الله ﷺ بغدير خمّ في خروجه من المدينة إلى الحجّ ، لا في رجوعه من الحجّ إلى المدينة .

قال أبو جعفر : وكان الصحيح في ذلك أنّ الحكم^(١) ما أخذ هذا عن عائشة ابنة سعد ، وإنّما أخذه عن مصعب بن سعد ، كذلك رواه غير الليث في روايته المأمون عليها ، الضابط لها ، الحجّة فيها ، وهو شعبة بن الحجاج .

٣ - الفقيه أبو عبد الله المحاملي ، البغدادي : المتوفى (٣٣٠) .

صحّحه في أماليه ، كما مرّ (ص ٥٥) .

٤ - أبو عبد الله الحاكم : المتوفى (٤٠٥) .

رواه بعدة طرق وصحّحها في المستدرک ، كما مرّ في محلّها .

(١) راجع حديث سعد بن أبي وقاص في رواية الحديث من الصحابة . (المؤلف)



٥ - أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي

قال في زين الفتى: قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وهذا حديثٌ تلقّته الأمة بالقبول، وهو موافق بالأصول.
ثم رواه بطرق شتى كما مرّت في محلّها.

٦ - الحافظ ابن عبد البرّ القرطبيّ: المتوفى (٤٦٣).

قال في الاستيعاب^(١) (٣٧٣/٢) بعد ذكر حديث المؤاخاة وحديثي الراية والغدير: هذه كلّها آثارٌ ثابتة.

٧ - الفقيه أبو الحسن بن المغازليّ، الشافعيّ: المتوفى (٤٨٣).

قال في كتابه المناقب^(٢) - بعد روايته الحديث عن شيخه أبي القاسم الفضل بن محمد الأصبهاني -: قال أبو القاسم: هذا حديث صحيح عن رسول الله ﷺ، وقد رواه نحو مائة نفس منهم العشرة المبشّرة، وهو حديثٌ ثابتٌ لا أعرف له علّة، تفرّد عليٌّ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد.

٢٩٦/١

٨ - حجّة الإسلام أبو حامد الغزاليّ: المتوفى (٥٠٥).

قال في سرّ العالمين^(٣) (ص ٩): أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير عليّ متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خُمّ باتّفاق الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فقال عمر: بخ بخ... إلخ. يأتي تمام الكلام في المفاد إن شاء الله.

٩ - الحافظ أبو الفرج ابن الجوزيّ، الحنبليّ: المتوفى (٥٩٧).

قال في المناقب: اتّفق علماء السّير عليّ أنّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع

(١) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٨ - ١١٠٠ رقم ١٨٥٥.

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٣) سرّ العالمين: ص ٢١.



النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حوالي مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع، وسمعوا منه هذه المقالة، وقد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكاية.

١٠ - أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي: المتوفى (٦٥٤).

قال في تذكرته^(١) (ص ١٨) - بعد ذكره الحديث مع صدره وذيله وتهنئة عمر بعدة طرق -: وكل هذه الروايات خرّجها أحمد بن حنبل في الفضائل^(٢) بزيادات.

فإن قيل: فهذه الرواية التي فيها قول عمر رضي الله عنه: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ضعيفة.

فالجواب: أن هذه الرواية صحيحة، وإنما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد ابن ثابت الخطيب، عن عبدالله بن علي بن بشر، عن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون^(٣) بن موسى بن أيوب الخلال يرفعه الى أبي هريرة، وقال في آخره: لما قال النبي ﷺ «من كنت مولاه فعلي مولاه» نزل قوله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية.

قالوا وقد انفرد بهذا الحديث حبشون.

ونحن نقول: نحن ما استدللنا بحديث حبشون، بل بالحديث الذي رواه أحمد في الفضائل عن البراء بن عازب وإسناده صحيح... إلى أن قال:

اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة، وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». الحديث. نصّ علي ذلك بصريح العبارة

(١) تذكرة الخواص: ص ٢٩ - ٣٠.

(٢) فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ص ٣٢ - ٣٥.

(٣) في التذكرة: أبي نصير حبشون، وفيه تصحيف. وسنوقفك على صحة حديث حبشون. (المؤلف)

دون التلويح والإشارة. انتهى.

وسياتي تمام كلامه في المفاد إن شاء الله.

١١ - ابن أبي الحديد المعتزلي : المتوفى (٦٥٥).

٢٩٧/١ عدّه في شرح نهج البلاغة^(١) (٤٤٩/٢) من الأخبار العامّة الشائعة من فضائل أمير المؤمنين، ومرّ عنه (ص ١٦٢) استفاضة حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى، وفيه حديث الغدير.

١٢ - الحافظ أبو عبدالله الكنجي، الشافعي : المتوفى (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٥) بعد ذكر الحديث من طرق أحمد:

أقول: هكذا أخرجه في مسنده، وناهيك به راوياً بسند واحد، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام. وقال بعد روايته من طرق الحافظ أبي عيسى الترمذي في جامعه^(٣):

وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء، وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه، وروى أهل السير والتواريخ قصّة غدير خمّ، وذكره محدث الشام^(٤) في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين، أخبرني بذلك عالياً المشايخ^(٥). وروى بإسناده (ص ١٧) عن المحامي ثمّ قال: قلت: هذا حديث مشهور حسن روته الثقات، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض حجة في صحّة النقل^(٦).

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦٦/٩ خطبة ١٥٤.

(٢) كفاية الطالب: ص ٥٩.

(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٤) محدث الشام هو الحافظ ابن عساكر، وكتابه تاريخ مدينة دمشق. ذكر طرق حديث الغدير في

٢٢٤/١٢ - ٢٣٧ من كتابه المذكور. (الطباطباتي)

(٥) كفاية الطالب: ص ٦٠ - ٦١.

(٦) المصدر السابق: ص ٦٤.



١٣ - الشيخ أبو المكارم علاء الدين السمناني : المتوفى (٧٣٦).

قال في العروة^(١): وقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام وسلام الملائكة الكرام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولكن لا نبيّ بعدي». وقال في غدير خمّ بعد حجّة الوداع على ملا من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، وهذا حديث متفق على صحّته، فصار سيّد الأولياء، وكان قلبه على قلب محمد - عليه التحيّة والسلام -، وإلى هذا السرّ أشار سيّد الصديقين صاحب غار النبي ﷺ أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره قال: يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن تتكلّم عنده بحسن الأدب... إلى آخر مقالته بطولها.

١٤ - شمس الدين الذهبي، الشافعي : المتوفى (٧٤٨).

مرّ (ص ١٥٦): أنه أفرد كتاباً في حديث الغدير، وذكره بطرق شتى في تلخيص المستدرک^(٢)، وصحّح غير واحد منها، ويأتيك قوله: صدر الحديث متواتراً، أتيقن أنّ رسول الله ﷺ قاله، وأمّا «اللهمّ وال من والاه» فزيادة قويّة الإسناد. واعتمد عليّ تصحيحه جمع من أعلام أصحابه، كما ستقف على كلمات بعضهم.

١٥ - الحافظ عماد الدين بن كثير الشافعي، دمشقي : المتوفى (٧٧٤).

٢٩٨/١

روى في تاريخه^(٣) (٢٠٩/٥) عن سنن الحافظ النسائي^(٤)، عن محمد بن المثنيّ، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن الأعمش سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص ٣٠)، ثمّ قال:

(١) العروة لأهل الخلوة: ص ٤٢٢ من طبعة طهران سنة (١٤٠٤).

(٢) تلخيص المستدرک: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢.

(٣) البداية والنهاية: ٢٢٨/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٦ ح ٧٩، وفي السنن الكبرى: ٤٥/٥ ح ٨١٤٨.



تفرّد به النسائي من هذا الوجه^(١). قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي: وهذا حديثٌ صحيح. وروى حديث المناشدة في الرحبة وقال: هذا إسناد جيّد.

ورواه بطرق أحمد عن زيد وقال: هذا إسناد جيّد رجاله، ثقات على شرط السنن، وقد صحّح الترمذي بهذا السند حديثاً في الريث^(٢).

ورواه بطريق ابن جرير الطبري عن سعد بن أبي وقاص، وقال: قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب^(٣).

ورواه بطريق آخر عن جابر بن عبدالله، وقال: قال شيخنا الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ.

ورواه بطرق أخرى، ثمّ قال: قال الذهبي: وصدّر الحديث متواتراً، أتيقن أنّ رسول الله قاله. وأمّا: «اللهم وال من والاه...» فزيادة قويّة الإسناد.

١٦ - الحافظ نور الدين الهيثمي: المتوفى (٨٠٧).

روى في مجمع الزوائد (١٠٤/٩ - ١٠٩) حديث الركبان المذكور من طريق أحمد^(٤) والطبراني^(٥)، فقال: رجال أحمد ثقات.

وروى حديث المناشدة من طريق أحمد عن أبي الطفيل، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا فطر، وهو ثقة.

ورواه من طريق أحمد الآخر عن سعيد بن وهب وقال: رجاله رجال الصحيح.

(١) تحكّم باطل يظهر على [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص ٢٩ - ٣٧). (المؤلف)

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) لا أعرف للحديث غرابة إلا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)

(٤) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١، ٢٣٠٥٢.

(٥) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٢.



ورواه من طريق البزار عن سعيد وزيد، ثم قال: رجاله رجال الصحيح إلا فطر، وهو ثقة.

ورواه من طريق أبي يعلى عن عبدالرحمن بن أبي يعلى، ووثق رجاله.

ورواه من طريق أحمد عن زياد بن أبي زياد، ووثق رجاله.

ورواه عن حُبشي بن جنادة من طريق الطبراني، ووثق رجاله.

ورواه بطرق وأسانيد أخرى وصحَّحها ووثق رجالها، كما مرَّبت في محلها.

١٧ - شمس الدين الجزري، الشافعي: المتوفى (٨٣٣).

روى حديث الغدير بثمانين طريقاً، وأفرد في إثبات تواتره رسالته - أسنى المطالب - المطبوعة، وقال بعد ذكر مناشدة أمير المؤمنين يوم الرحبة:

هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين عليٍّ وهو متواتر - أيضاً - عن النبي ﷺ، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، والعباس بن عبدالمطلب، وزيد بن أرقم، والبراء ابن عازب، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس، وحُبشي بن جنادة، وعبدالله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبدالله بن عمر، وعمَّار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وأسعد بن زرارة، وخزيمة بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وسمرّة بن جندب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة - رضوان الله عليهم - وصحَّ عن جماعة منهم ممن يحصل القطع بخبرهم.

وثبت - أيضاً - أن هذا القول كان منه ﷺ يوم غدير خم، كما أخبرنا شيخنا أبو



عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءةً عليه، أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي^(١). ثم ذكر حديث المناشدة بعدة طرق.

١٨ - الحافظ ابن حجر العسقلاني: المتوفى (٨٥٢).

رواه في تهذيب التهذيب^(٢) في مواضع بعدة طرق منها (٣٣٧/٧)، وقال (ص ٣٣٩):

قلت: لم يجاوز المؤلف - أبو الحجاج المزني: المتوفى (٧٤٢) - ما ذكر ابن عبد البرّ وفيه مقنع، ولكنه ذكر حديث الموالاتة عن نفر سمّاهم فقط، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري^(٣) (٦١/٧): وأوعب من جمع مناقبه - يعني علياً - من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص، وأمّا حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان.

وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب.

١٩ - أبو الخير الشيرازي، الشافعي: المترجم (ص ١٣٢).

قال في إبطال الباطل الذي ردّ به عليّ نهج الحقّ: وأمّا ما رُوي من أنّ رسول الله ﷺ ذكره يوم غدیر خُمّ حين أخذ بيد عليّ وقال: «أستأولى...؟» فقد ثبت ٣٠٠/١ هذا في الصحاح، وقد ذكرنا سرّه في ترجمة كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٣) فتح الباري: ٧ / ٧٤.



٢٠ - الحافظ جلال الدين السيوطي، الشافعي: المتوفى (٩١١).

قال: إنه حديث متواتر، وحكاه عنه غير واحد ممن تأخر عنه كما يأتي.

٢١ - الحافظ أبو العباس شهاب الدين القسطلاني: المتوفى (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنية^(١) (١٣/٧): وأما حديث الترمذي والنسائي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال الشافعي: يريد بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٢) وقول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن؛ أي ولي كل مؤمن، وطرق هذا الحديث كثيرة جداً استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد له، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

٢٢ - الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي، المكي: المتوفى (٩٧٤).

قال في الصواعق المحرقة^(٣) (ص ٢٥) عند رد استدلال الشيعة بحديث الغدير: وجواب هذه الشبهة التي هي أقوى شبههم يحتاج إلى مقدمة، وهي بيان الحديث ومخرجه.

وبيانه: أنه حديث صحيح لا مزية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأحمد، فطرقة كثيرة جداً، ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، كما مرّ وسيأتي، وكثير من أسانيدنا صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحته، ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج مع النبي ﷺ. وقول بعضهم: إن زيادة «اللهم وال من والاه...» إلى آخره، موضوعة، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها.

(١) المواهب اللدنية: ٣/٣٦٥.

(٢) محمد: ١١.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٤٢، ٤٣.



ثم تكلم في مقام الردّ عليه في تواتره تارةً، وفي مفاده أخرى، فقال: ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح أنه ﷺ خطب بغدير خمّ تحت شجرات، فقال: «أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير...» إلى آخر ما مرّ (ص ٢٦، ٢٧).

وقال في (ص ٧٣) في عدّ مناقب أمير المؤمنين ﷺ:

الحديث الرابع: قال ﷺ يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». الحديث وقد مرّ في حادي عشر الشّبّه، وأنه رواه ٣٠١/١ عن النبيّ ﷺ ثلاثون صحابياً^(١)، وأن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن، ومرّ الكلام ثمّ على معناه مستوفى^(٢).

وقال في شرح همزية البوصيري^(٣) (ص ٢٢١) في شرح قوله:

وعليّ صنو النبيّ ومن دين فؤادي ودأده والولاء

أي مناصرته والذبّ عنه والردّ على من نازع في خلافته، ولم يبال بوقوع الإجماع عليها وعليّ من خرجوا عليه، ونازعوه الأمر، ورموه بما هو بريء منه، وذلك عملاً بما صحّ عنه ﷺ وهو: «اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، إن عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي»، ولتأكيد الذبّ عنه لكثرة أعدائه من بني أمية والخوارج الذين بالغوا في سبّه وتنقيصه مدّة ألف شهر على المنابر، خصّه الناظم بذلك، ولهذا اشتغل جهابذة الحفاظ ببثّ فضائله ﷺ نصحاً للأمة ونصرةً للحقّ، ومن ثمّ قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعليّ. وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو عليّ النيسابوري: لم يرّد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الصحاح الحسان أكثر ممّا ورد في حقّ عليّ، فمن ذلك ما صحّ: أن الله تعالى يحبّه، وأن رسول الله ﷺ يحبّه،

(١) هؤلاء هم الشهداء لعليّ ﷺ يوم الرحبة، لا كلّ رواة الحديث. (المؤلف)

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٢.

(٣) شرح متن الهمزية في مدح خير البرية: ص ٢٤٥.



بل روى الترمذي: أنه كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ... إلى أن قال:

وإن آية المباهلة (سورة آل عمران ٦٠) لما نزلت دعا ﷺ علياً وفاطمة وابنيها، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي»، وأنه قال: «أنا سيد ولد آدم وعليُّ سيّد العرب»، لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا، وأنه قال: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، رواه ثلاثون صحابياً، وأنَّ الله تعالى أمره أن يحبَّ أربعة، وأخبره بأنه يحبهم منهم عليٌّ، وأنه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. وأنَّ من سبه فقد سبَّ النبي ﷺ، وأنه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل ﷺ على تنزيله، وأنه يهلك فيه اثنان: محبٌّ مفرط، ومبغض مهت، وأنَّ قاتله اللعين ابن ملجم أشقى الآخرين، كما أنَّ عاقر الناقة أشقى الأولين.

٢٣ - جمال الدين الحسيني، الشيرازي: المتوفى (١٠٠٠).

قال في أربعينه بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في القضية: أصل هذا الحديث -سوى قصة الحارث- تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو متواتر عن النبي ﷺ أيضاً، رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة، فرواه ابن عباس.

٣٠٢/١

ثم روى لفظ ابن عباس وحذيفة بن أسيد الغفاري وحديث الركبان.

٢٤ - جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن صلاح الدين الحنفي

قال في المعتصر من المختصر^(١) (ص ٤١٣): روى أبو الطفيل واثلة بن الأسقع^(٢)، قال: جمع الناس عليُّ بن أبي طالب في الرحبة، فقال: «أنشد بالله عز وجل كلَّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر حَمَّ يقول ما سمع»، فقام أناس من الناس، فشهدوا: أن رسول الله ﷺ قال يوم غدیر حَمَّ: «ألستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائم، ثم أخذ بيد عليٍّ فقال: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه، اللهم وال من والى»

(١) المعتصر من المختصر: ٣٠١/٢.

(٢) كذا في المعتصر، والصحيح: أبو الطفيل عامر بن واثلة. (المؤلف)



من والاه، وعادٍ من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته، فقال: ما تتهم؟! أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

لا يُلتفت إلى من أنكر خروج عليٍّ إلى الحجِّ مع النبي ﷺ ومروره في طريقه بغدير خمٍّ، وقال: قدم عليٌّ من اليمن بالبُدن؛ لأنَّه وإن لم يكن معه في خروجه إلى الحجِّ، فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان مروره به بغدير خمٍّ، فيحتمل أنَّه كان هذا الكلام في الرجعة، يؤيِّده الحديث الصحيح: أنَّه كان هذا القول من رسول الله ﷺ بغدير خمٍّ في رجوعه إلى المدينة من حجِّه.

عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجَّة الوداع، ونزل بغدير خمٍّ، أمر بدوحاته فقميمن...

وذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص ٣٠).

٢٥ - الشيخ نور الدين الهروي، القاري، الحنفي: المتوفى (١٠١٤).

قال في المرقاة شرح المشكاة^(١) (٥٦٨/٥) بعد رواية الحديث بطرق شتى: والحاصل: أنَّ هذا حديث صحيح لا مزية فيه، بل بعض الحفاظ عدّه متواتراً؛ إذ في رواية لأحمد أنَّه سمعه من النبيِّ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعليٍّ لما نوزع أيام خلافته^(٢).

وقال (ص ٥٨٤): رواه أحمد في مسنده^(٣)، وأقلُّ مرتبته أن يكون حسناً، فلا

(١) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٦٤/١٠ ح ٦٠٩١.

(٢) إذا كان بلوغ رواية الحديث ثلاثين موجباً لتواتره، فكيف به إذا أنهيناهم في هذا الكتاب إلى ما ينيف على المائة صحابيٍّ؟! ثمَّ كيف به إذا أنهاهم الحفاظ أبو العلاء العطار إلى مائتين وخمسين طريقاً؟! (المؤلف)

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١.



٣٠٣/١ التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث، وأبعد من رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج مع النبي ﷺ، ولعل سبب قول هذا القائل أنه وهم أن النبي ﷺ قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلى غدير خم.

ثم قول بعضهم: إن زيادة «اللهم وال من والاه» موضوعة مردوداً، فقد ورد من طرق صحح الذهبي كثيراً منها^(١).

٢٦ - زين الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨/٦):

قال ابن حجر: حديث كثير الطرق جداً قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، منها صحاح، ومنها حسان. وفي بعضها: قال ذلك يوم غدير خم، وزاد البزار^(٢) في روايته: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره، واخذل من خذله»، ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا - فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص -: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وأخرج - أيضاً -: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من الصحابة؟ قال: إنه مولاي!

ثم قال - بعد رواية حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ يوم الغدير -: قال الهيثمي^(٣): رجال أحمد ثقات. وقال في موضع آخر: رجاله رجال الصحيح. وقال المصنف - السيوطي -: حديث متواتر.

(١) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٧٦/١٠ ح ٦١٠٣.

(٢) إضافة هذه الزيادة إلى البزار فحسب تحكّم باطل، وقد أخرجها زرافات من الحفاظ، كما أوقفناك عليه. (المؤلف)

(٣) مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.



٢٧ - نور الدين الحلبي، الشافعي : المتوفى (١٠٤٤).

ذكر في السيرة الحلبيّة^(١) (٣/٣٠٢) ما مرّ عن ابن حجر من صحّة الحديث ووروده بأسانيد صحاح وحسانٍ وعدم الالتفات إلى القادح في صحّته، وعدم كون ذيله موضوعاً، ووروده من طرق صحّ الذهبيُّ كثيراً منها.

٢٨ - الشيخ أحمد بن باكثير المكي : المتوفى (١٠٤٧).

قال في وسيلة المأل في مناقب الآل^(٢) - بعد رواية الحديث بلفظ حذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلي، وابن عبّاس، والبراء بن عازب :-

أخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة وهو ثقة، وعن أمّ سلمة رضي الله عنها فذكر لفظها، ثمّ لفظ سعد بن أبي وقاص، فقال: أخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: عليّ بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أي الذي حتّ النبي صلى الله عليه وآله على التمسك بهم والأخذ بهديهم، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى، وخصّه أبو بكر بذلك رضي الله عنه لأنّه الإمام في هذا الشأن وباب مدينة العلم والعرفان، فهو إمام الأئمّة وعالم الأئمّة، وكأنّه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وآله له من بينهم يوم غدیر خمّ بما سبق، وهذا حديثٌ صحيحٌ لا مزية فيه، ولا شكّ ينافيه، ورؤي عن الجمّ الغفير من الصحابة، وشاع واشتهر، وناهيك بمجمع حجّة الوداع، قال شيخ الإسلام العسقلاني رحمه الله تعالى^(٣): حديث «من كنت مولاه...» أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيد صحاح وحسان. ويدلّ على ذلك ما روى أبو الطفيل رضي الله عنه: أنّ عليّاً -رضي الله عنه وكرّم وجهه - جمع الناس وهو

(١) السيرة الحلبيّة: ٢٧٤/٣.

(٢) وسيلة المأل في عدّ مناقب الآل: ص ١١٧، ١١٨.

(٣) فتح الباري: ٧٤/٧.



خليفة في الرحبة - موضع بالعراق - ثم قام فحمد الله وأثنى عليه... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ١٧٦).

٢٩ - الشيخ عبدالحق الدهلوي، البخاري: المتوفى (١٠٥٢).

قال في شرح المشكاة ما تعريبه: وهذا الحديث صحيح بلا شك، رواه جمع مثل الترمذي والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرة رواه ستة عشر صحابياً، وفي رواية: سمعه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعل لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيد صحاح وحسان، ولا يلتفت إلى قول من تكلم في صحته، ولا إلى قول بعضهم: إن زيادة «اللهم وال من والاه» موضوعة؛ لأنها رويت بطرق شتى صحح أكثرها الذهبي.

وقال في لمعاته: هذا حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي... إلى آخر كلامه المذكور. ثم قال: كذا قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة^(١).

٣٠ - الشيخ محمود بن محمد الشبخاني، القادري، المدني

قال في الصراط السوي في مناقب آل النبي: ومن تلك الأحاديث الواردة الصحيحة قوله ﷺ لعل لعل: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أخرجه الترمذي والنسائي والإمام أحمد وغيرهم، وكم حديث صحيح ما أخرجه الشبخان.

ثم روى حديث الرحبة بلفظ سعيد بن وهب فقال: قال الذهبي: هذا حديث صحيح، ثم ذكر رواية أحمد حديث الرحبة عن أبي الطفيل وزيد بن أرقم، فقال: قال المحافظ الذهبي: هذا الحديث صحيح غريب^(٢).

٣٠٥/١

(١) مرّ تخريجه آنفاً.

(٢) ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحي ولا بغيره، إلا كونه في فضل أمير المؤمنين ﷺ.

ثمّ رواه من طريق أبي عوانة، عن أبي الطفيل، عن زيد فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح.

ثمّ رواه من طريق الحافظين أبي يعلى والحسن بن سفيان، فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة.

وأما ما انفرد به أهل البدع من الإسماعيلية^(١) ببلاد اليمن، وخالف به أهل الجمعة والجماعة والسنن، فإنهم قالوا في قوله ﷺ يوم غدیر خمّ - أي مرجعه من حجة الوداع - بعد أن جمع أصحابه، وكرّر عليهم قوله: «أست أولى بكم من أنفسكم؟». ثلاثاً، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف، ثمّ رفع يد عليّ ﷺ وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأدر الحقّ معه حيث دار». معنى (المولى) في هذا الحديث: الأولى، لا الناصر وغيرهما من المعاني المشتركة.

قال المدعي من الإسماعيلية: وإنما أراد النبي ﷺ أنّ لعليّ ﷺ ما لرسول الله من الولاء عليهم، وجعل قوله أولاً: أست أولى بكم من أنفسكم؟ سنداً. وقال المدعي أيضاً: لو كان المولى بمعنى الناصر والسيد وغيرهما لما احتاج إلى جمع الصحابة وإشهادهم، ولا أن يأخذ بيد عليّ ويرفعها؛ لأنّ ذلك يعرفه كلُّ أحد، ولا يحتاج إلى الدعاء له بقوله: «اللهمّ وال من والاه...» إلى آخره، وقال المدعي أيضاً: ولا يكون هذا الدعاء إلا لإمام معصوم مفترض الطاعة بعده، وبدليل جعله الحقّ تابعاً لعليّ لا متبوعاً له، ولا يكون ذلك إلا لمن وجبت طاعته وعصمته.

وقال المدعي: فصّح بهذا أنّ عليّاً ﷺ هو الوصيُّ، وأنّه نصّ من رسول الله ﷺ وأنّ خلافة من تقدّمه معصية. انتهى افتراء المدعي.

(١) سيوافيك في بيان مفاد الحديث أنّ هذه البرهنة لم تختصّ بالإسماعيلية، وإنما هي مقتضى الحقّ الصراح، وقد قال به كلٌّ من يرى ولاءً لأمير المؤمنين بعد رسول الله ﷺ كولاته خلافة عنه.

أقول: قد مرّ الأحاديث الصحاح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدّعي بل الصحيح ممّا ذكرناه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، والصحيح ما ذكرناه أيضاً: «اللّهمّ والٍ من والاه»، والصحيح ما ذكرناه أيضاً: «إنّ الله وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره».

والصحيح ممّا ذكرناه أيضاً قوله ﷺ للناس: «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله».

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه». والصحیح ممّا ذكرناه أيضاً: قوله ﷺ: «كأنّي دُعيت فأجبتُ، وإنّي قد تركت فيكم الثّقَلين: كتابَ الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيها، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». ثمّ قال: «إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن»، ثمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «من كنت مولاه فهذا وليّه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرناه أيضاً: قوله ﷺ: «أأست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه». فلقية عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

انتهى ما هو الصحيح والحسن، وليس في ذلك من مُخترعات المدّعي ومفترياته^(١)، وقد استوعب طرق الأحاديث المذكورة وغيرها ابن عقدة في كتاب مفرد.

٣١ - السيّد محمد البرزنجي، الشافعي: المتوفى (١١٠٣).

(١) لم يأت المدّعي إلّا بشيء ممّا صحّحه هذا الرجل، ولم يزد عليه إلّا بياناً في سرد الاحتجاج به، ولا مناصّ له من ذلك، فإن كان له نظر في الحجّة فلماذا لم يُبديه؟ وستقف على لباب القول في هذه كلّها إن شاء الله تعالى. (المؤلف)



قال في تأليفه - النواقض^(١) :- إعلم أنّ الشيعة يدعون أنّ هذا الحديث نصّ جليّ في إمامة عليّ عليه السلام وهو أقوى شبههم. والقدر الذي ذكرناه وهو: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - من دون تلك الزيادة من الحديث - صحيح، وزوي من طرق كثيرة^(٢).

٣٢ - ضياء الدين المقبليّ : المتوفى (١١٠٨).

عدّ حديث الغدير في كتابه - الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدّدة - من الأحاديث المتواترة المفيدة للعلم.

وفي تعليق هداية العقول إلى غاية السؤل (٣٠/٢): نقل العلامة السيّد عبدالله ابن عليّ الوزير في طبق الحلوى - تاريخه المعروف - عن السيّد محمد إبراهيم: أنّ حديث «من كنت مولاه» له مائة وخمسون طريقاً، لكن لم يعرف كلّ ذلك من حفاظ الحديث إلاّ الأفراد.

٣٠٧/١

وقال السيّد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير عليه السلام^(٣): إنّ له مائة وخمسين طريقاً. قال العلامة المقبليّ - المترجم (ص ١٤٢) - بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث: فإن لم يكن هذا معلوماً فما في الدين معلومٌ.

وجعل هذا في الفصول من المتواتر لفظاً، وكذلك حديث المنزلة، وأقرّ الجلال كلام الفصول في تواتر حديث الغدير، ولم يسلمه في حديث المنزلة، قال: وإنما هو - يعني حديث المنزلة - صحيح مشهور، لا متواتر^(٤).

وقال السيّد الأمير محمد الصنعاني المذكور في الروضة النديّة شرح التحفة

(١) النواقض للروافض: الورقة ٨.

(٢) مرّ الإيعاز إلى نصّ الحفاظ على صحّة صدر الحديث وذيله، وأنها قويّة الإسناد، وسيوافيك

القول الفصل في القرائن المعينة من الكتاب إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

(٣) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر تأتّى هناك ترجمته. (المؤلف)

(٤) خفي عليه تواتر حديث المنزلة، وأنّه من المتفق عليه. (المؤلف)



العلوية^(١): وحديث الغدير متواتر عند أكثر أئمة الحديث. قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ^(٢) في ترجمة الطبري: ألف محمد بن جرير فيه كتاباً، وقال الذهبي: وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه.

وقال الذهبي^(٣) في ترجمة الحاكم: فله طرق جيدة أفردتها بمصنف. قلت: عدّه الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ضياء الدين صالح بن مهدي المقبل في الأحاديث المتواترة التي جمعها في أبحاثه، وهو من أئمة العلم والتقوى والإنصاف، ومع إنصاف الأئمة بتواتره، فلا يُكَلِّ بإيراد طرقه، بل يُتبرك ببعض منها.

٣٣ - الشيخ محمد صدر العالم قال في معارج العلى في مناقب المرتضى:

ثمّ اعلم أنّ حديث الموالاتة متواتر عند السيوطي رحمه الله كما ذكره في قطف الأزهار^(٤)، فأردت أن أسوق طرقه؛ ليتّضح التواتر، فأقول: أخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس، وابن أبي شيبه وأحمد عنه عن بريدة، وأحمد وابن ماجه عن البراء، والطبراني عن جرير، وأبو نعيم عن جندع الأنصاري، وابن قانع عن حُبشي بن جنادة والترمذي، وقال: حسنٌ غريبٌ، والنسائي والطبراني والضياء المقدسي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أسيد، وابن أبي شيبه والطبراني عن أبي أيوب، وابن أبي شيبه وابن أبي عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقاص، والشيرازي في الألقاب عن عمر، والطبراني عن مالك بن الحويرث، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، وابن عقدة في كتاب الموالاتة عن جبيب بن بديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري، وأحمد عن عليّ وثلاثة عشر رجلاً، وابن أبي شيبه عن جابر، وأخرج أحمد وابن أبي عاصم في السنة عن

٣٠٨/١

(١) الروضة الندية شرح التحفة العلوية: ص ١٥٤.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٧١٣/٢ رقم ٧٢٨.

(٣) المصدر السابق: ١٠٤٣/٣ رقم ٩٦٢.

(٤) قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢.



زاذان بن عمر قال: سمعتُ علياً في الرحبة... فذكر إلى آخر الحديث، ثم قال وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم... فذكر لفظها ثم قال

وأخرج الطبراني عن ابن عمر، وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثنى عشر من الصحابة، وأحمد والطبراني والضياء عن أبي أيوب وجمع من الصحابة، والحاكم عن عليّ وطلحة، وأحمد والطبراني والضياء عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس، وأخرج عبدالله بن أحمد وأبو يعلى وابن جرير والخطيب والضياء عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً في الرحبة... فذكر الحديث بتمامه، ثم قال: وأخرج الطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معاً، وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم... فذكر الحديث باللفظ الذي أسلفناه، فقال: وأخرج الطبراني عن حُبشي بن جنادة، وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب.

٣٤ - السيد ابن حمزة الحرّاني، الدمشقي، الحنفي: المتوفى (١١٢٠).

روى حديث الغدير في كتاب البيان والتعريف^(١) (١٣٦/٢ و ٢٣٠) من طرق الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي، ثم قال: قال السيوطي حديث متواتر.

٣٥ - أبو عبدالله الزرقاني، المالكي: المتوفى (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (١٣/٧) بعد ذكر كلام المصنف المذكور (ص ٣٠٠):
وخصّه لمزيد علمه، ودقائق استنباطه وفهمه، وحسن سيرته، وصفاء سيرته، وكرم شيمه، ورسوخ قدمه... إلى أن قال
وللطبراني وغيره بإسناد صحيح: أنه ﷺ خطب بغدير خم - وهو موضع

(١) البيان والتعريف: ٧٥/٣ ح ١٢٩٠، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦.



بالمحفقة - مرجعه من حجة الوداع ... فذكر الحديث، وفيه : «أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار».

وزعم بعض - أن زيادة: «اللهم وال...» إلخ موضوعه مردود بأن ذلك جاء من طرق صحح الذهبي كثيراً منها، وروى الدارقطني عن سعد قال: لما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ثم ذكر حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ...﴾ حول القضية، وترجم ابن عقدة وأثنى عليه، فقال: وهو متواتر، رواه ستة عشر صحابياً^(١)، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته، فلا التفات إلى من قدح في صحته، ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن؛ لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجّ معه ﷺ.

٣٦ - شهاب الدين الحفظي، الشافعي

أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر، قال في ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللال: هذا حديث صحيح لا مزية فيه، أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرة. قال الإمام أحمد ﷺ^(٢): وشهد به لعليّ ثلاثون صحابياً، لما نوزع في أيام خلافته.

٣٧ - ميرزا محمد البدخشي

قال في نُزُل الأبرار^(٣) (ص ٢١): هذا حديث صحيح مشهور، ولم يتكلم في

(١) هذا ما وصلت إليه إحاطته، وهو يرى تواتر الحديث به، وقد أسلفنا أن رواه من الصحابة تربو

على المائة. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٤٩٨/٥ ح ١٨٨١٥.

(٣) نُزُل الأبرار: ص ٥٤.



صحته إلا متعصب جاحد لا اعتبار بقوله، فإن الحديث كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وقد نصّ الذهبي على كثير من طرقه بالصحة، ورواه من الصحابة عدد كثير.

وقال في مفتاح النجا في مناقب آل العبا^(١): أخرج الحكيم في نواذر الأصول والطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خمّ تحت شجرة، فقال: يا أيها الناس قد تبأني اللطيف الخبير... إلى آخر ما مرّ (ص ٢٧) - فقال: وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنه... باللفظ الذي أسلفناه (ص ٣٠) - ثم قال: وأخرج أحمد عن عليّ وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن مرّة، وأبو يعلى عن أبي هريرة، وابن أبي شيبه عنه وعن اثني عشر من الصحابة، والبزار عن ابن عباس وعمارة وبريدة، والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وأبي أيوب وجريير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس، والحاكم عن عليّ وطلحة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس رضي الله عنه... ثم ذكر الحديث فقال:

وفي رواية أخرى للطبراني عن عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم وحُبشي بن جنادة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه».

وعند ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه».

وفي أخرى لأبي نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً مرفوعاً: «ألا إن الله وليّ كل مؤمن، من كنت مولاه فعليّ مولاه».

(١) مفتاح النجا: الورقة ٤٤، ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.



ولأحمد في رواية أخرى، ولا بن حبان والحاكم والمحافظة أبي بشر إسماعيل بن عبدالله العبدى الأصبهاني المشهور بسمويه عن ابن عباس عن بريدة - وذكر لفظه - وللطبراني في رواية أخرى عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم - وذكر لفظه - وعند الترمذي والحاكم عن زيد بن أرقم - وذكر لفظه - ثم قال:

أقول: هذا حديث صحيح مشهور، نصّ المحافظة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - التركماني الفارقي ثمّ الدمشقي - على كثير من طرقه بالصحة، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها المحافظة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد.

وأخرج أحمد عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ - كرم الله وجهه - الناس في الرحبة.... ثم ذكر حديث الرحبة.

٣٨ - مفتي الشام العمادي، الحنفي، الدمشقي: المتوفى (١١٧١).

عدّه في الصّلات الفاخرة (ص ٤٩) من الأحاديث المتواترة، يرويه - كما قال في أول كتابه - من عشرة مشايخ فأكثر، نقلاً عن الترمذي والبزار وأحمد والطبري وأبي نعيم وابن عساكر وابن عقدة وأبي يعلى.

٣٩ - أبو العرفان الصبّان، الشافعي: المتوفى (١٢٠٦).

قال في إسعاف الراغبين في هامش نور الأبصار (ص ١٥٣) بعد رواية الحديث: رواه عن النبيّ ثلاثون صحابياً، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

٤٠ - السيّد محمود الألويسي، البغدادي: المتوفى (١٢٧٠).

قال في روح المعاني^(١) (٢/٢٤٩): نعم ثبت عندنا أنّه ﷺ قال في حقّ الأمير هناك - يعني غدير خمّ -: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، وزاد على ذلك كما في بعض

(١) روح المعاني: ٦١/٦.



الروايات، لكن لا دلالة^(١) في الجميع على ما يدَّعونه من الإمامة الكبرى والزعامة العظمى.

وقال في (٣٥٠/٢): قال الذهبي: إنه صحيح، ونقل عن الذهبي أيضاً أنه قال: إن «من كنت مولاه» متواتر يُتَيَقَّن أن رسول الله قاله، وأما «اللهم وال من والاه» فزيادة قوية الإسناد^(٢).

٤١ - الشيخ محمد الحوت، البيروتي، الشافعي: المتوفى (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب^(٣) (ص ٢٢٧): حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد، وصحَّحوه. ورُوي بلفظ: «من كنت وليه فعلي وليه»، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وصحَّحه.

٤٢ - المولوي ولي الله الكهنوي

قال في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين^(٤) - بعد ذكر الحديث بغير واحد من طرقه - ما تعريبه: وليعلم أن هذا الحديث صحيح، وله طرق عديدة، وقد أخطأ من تكلم في صحته؛ إذ أخرجه جمع من علماء الحديث، مثل الترمذي والنسائي، ورواه جمع من الصحابة، وشهدوا به لعلي في أيام خلافته... ثم ذكر حديث المناشدة وإصابة الدعوة.

٤٣ - الحافظ المعاصر شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق

الحضرمي^(٥)

قال في كتابه تشنيف الآذان (ص ٧٧): وأما حديث: «من كنت مولاه فعلي»

(١) ستقف على دلالة في بيان مفاد الحديث، وإنما الغرض من كلامه هو البخوع لصحة السند. (المؤلف)

(٢) روح المعاني: ١٩٥/٦.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٦١ ح ١٤٨١.

(٤) مرآة المؤمنين: ص ٤٠.

(٥) صوابه: الغماري المغربي، ولم يكن حضرمياً.



مولاه» فتواتر عن النبي ﷺ من رواية نحو ستين شخصاً، لو أوردنا أسانيد الجميع لطال بنا ذلك جداً، ولكن نشير إلى مخرجها تيمناً للفائدة، ومن أراد الوقوف على طرقها وأسانيدها فليرجع إلى كتابنا في المتواتر، فنقول:

رواه أحمد في مسنده^(١)، وابن أبي عاصم في السنة^(٢) عن عليّ وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة، ورواه النسائي في الخصائص^(٣) عن عليّ وبضعة عشر رجلاً. ورواه عنه وعن جماعة معه - أيضاً - الطحاوي في مشكل الآثار^(٤) والبرّار في المسند^(٥) وابن عساكر وآخرون.

ورواه ابن راهويه في المسند، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي عاصم في السنة، والطحاوي في مشكل الآثار، والمحامي في الأمالي^(٦)، وابن عقدة، والخطيب^(٧) من حديث ابن عباس.

ورواه^(٨) أحمد، والنسائي في الكبرى والخصائص، وابن ماجه، والحسن بن سفيان، والدولابي في الكنى، وابن عساكر في التاريخ، من حديث البراء بن عازب. ورواه^(٩) أحمد والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن حبان في الصحيح،

(١) مسند أحمد: ١٣٥/١ ح ٦٤٢.

(٢) كتاب السنة: ص ٥٩٠ - ٥٩٣ ح ١٣٥٤ - ١٣٧٦ باب ٢٠٢.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

(٤) مشكل الآثار: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨.

(٥) مسند البرّار (البحر الزخّار): ١٣٣/٢، ٢٣٥ ح ٤٩٢، ٦٣٢ و ٣٤٤/٣ ح ٧٨٦.

(٦) الأمالي: ص ٨٥ ح ٣٥.

(٧) تاريخ بغداد: ٣٤٤/١٢ رقم ٦٧٨٥.

(٨) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢ ح ٨٨، وفي السنن الكبرى:

١٣٢/٥ ح ٨٤٧٣، سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦، الكنى والأسماء: ٦١/٢، تاريخ مدينة دمشق:

٢٢٧/١٢.

(٩) مسند أحمد: ٥٠١/٥ ح ١٨٨٣٨، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣، السنن الكبرى: ٤٥/٥



والبزار، والدولابي في الكنى، والطبراني، والحاكم، وآخرون عن زيد بن أرقم. ٣١٢/١

ورواه^(١) أحمد والنسائي في الكبرى والخصائص، وسمويه في فوائده، وعثمان بن أبي شيبة، وابن جرير في التهذيب، وابن حبان، والحاكم، والطبراني في الصغير، وأبو نعيم في الحلية وتاريخ أصبهان والفضائل، وابن عقدة وابن عساكر^(٢) من طرق تبلغ حدّ التواتر عن بريدة.

ورواه أحمد^(٣)، والنسائي في الكبرى، والطبراني^(٤)، من حديث أبي أيوب.

ورواه الترمذي^(٥)، وابن عقدة، والطبراني^(٦)، والدارقطني، ومن طريقه ابن عساكر^(٧) من حديث حذيفة بن أسيد، إلا أنه عند الترمذي على الشك.

ورواه النسائي^(٨)، وابن ماجه^(٩)، وسعيد بن منصور، وابن جرير في التهذيب، والبزار، وابن عقدة، وابن عساكر^(١٠)، من حديث سعد بن أبي وقاص.

٥ ح ٨١٤٨ كتاب المناقب، المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٧١، المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(١) مسند أحمد: ٤٧٦/٦ ح ٢٢٤٣٦، السنن الكبرى: ٤٥/٥ ح ٨١٤٥ كتاب المناقب، وفي خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٢، مصنف ابن أبي شيبة: ٨٣/١٢ ح ١٢١٨١، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٣٧٥/١٥ ح ٦٩٣٠، المستدرک على الصحيحين: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨، المعجم الصغير: ٧١/١، حلية الأولياء: ٢٣/٤ رقم ٢٥٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/١٢.

(٣) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١.

(٤) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٢.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٦) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٢.

(٨) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٣، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٨.

(٩) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.

(١٠) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٨/١٢ و ٢٥١/٦.



ورواه ابن أبي شيبة^(١) والبزار في مسنديهما، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط^(٢) وابن عقدة.

ورواه الطبراني في الصغير^(٣) وابن عقدة وأبو نعيم في الحلية والتاريخ، والخطيب^(٤) وابن عساكر^(٥) من حديث أنس بن مالك.

ورواه الحاكم والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في التاريخ، وابن عساكر^(٦) من حديث أبي سعيد.

ورواه عثمان بن أبي شيبة^(٧) والنسائي في سننها، وابن عقدة، وأبو يعلى، والطبراني، والباناسي في جزئه، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان^(٨)، وابن عساكر^(٩) في تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبدالله.

ورواه الطبراني^(١٠) من حديث عمرو بن ذي مرّ.

ورواه عثمان بن أبي شيبة في سننه، وابن عقدة، والطبراني، وابن عدي^(١١) ومن طريقه ابن عساكر^(١٢) من حديث ابن عمر.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦١/١٢ ح ١٢١٢٧.

(٢) المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ - ١٣٤ ح ٢٢٧٥.

(٣) المعجم الصغير: ٦٤/١.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٧/٧ رقم ٣٩٠٥.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/١٢.

(٦) المصدر السابق: ٢٣٢/١٢.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٩/١٢ ح ١٢١٢١.

(٨) ذكر أخبار أصبهان: ٣٥٨/٢.

(٩) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٢.

(١٠) المعجم الكبير: ١٩٢/٥ ح ٥٠٥٩.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٣/٥ رقم ١٢٠٤.

(١٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/١٢.



ورواه ابن عقدة والطبراني^(١) وابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث،
ورواه أبو نعيم في الحلية، والطبراني^(٢)، وأبو طاهر المخلص، وابن قانع، وابن
عساكر^(٣) عن حُبشي بن جنادة.

ورواه الطبراني^(٤)، وابن عقدة من حديث جرير بن عبدالله البجلي.

ورواه البزار من حديث عمارة، والطبراني وابن عقدة وابن عساكر^(٥) من
حديث عمّار بن ياسر، وابن عساكر^(٦) من حديث رباح بن الحارث، ومن حديث
عمر بن الخطاب، ومن حديث نبيط بن شريط.

ورواه ابن عقدة وابن عساكر^(٧) من حديث سمرة بن جندب، ورواه الطوسي
في أماليه^(٨) من حديث أبي ليلي، ورواه أبو نعيم في الصحابة من حديث جندب
الأنصاري.

ورواه ابن عقدة في كتاب الموالاتة من حديث جماعة بأسانيد متعدّدة منهم:
حبيب بن بديل، وقيس بن ثابت، وزيد بن شرحبيل، والعبّاس بن عبدالمطلب،
والحسن بن عليّ، وأخوه، وعبدالله بن جعفر، وسلمة بن الأكوع، وزيد بن أبي ثابت،
وأبو ذر، وسلمان الفارسيّ، ويعلى بن مّرة، وخزيمة بن ثابت، وسهل بن حنيف، وأبو
رافع، وزيد بن حارثة، وجابر بن سمرة، وضمرة الأسلمي، وعبدالله بن أبي أوفى،

٣١٣/١

(١) المعجم الكبير: ٢٩١/١٩ ح ٦٤٦.

(٢) المصدر السابق: ١٧/٤ ح ٣٥١٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/١٢.

(٤) المعجم الكبير: ٣٥٧/٢ ح ٢٥٠٥.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٨/١٢.

(٦) المصدر السابق: ٢٢٤/١٢.

(٧) المصدر السابق: ٢٣٣/١٢.

(٨) الأمالي: ص ٢٤٧ ح ٤٣٣.



وعبدالله بن بشر المازني، وعبدالرحمن بن يعمر الديلي، وأبو الطفيل، وسعد بن جنادة، وعامر بن عميرة، وحبّة بن جوين، وأبو أمامة، وعامر بن ليلي، ووحشي بن حرب، وعائشة، وأمّ سلمة، ورواه الحاكم من حديث طلحة بن عبيدالله...

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾^(١)

(١) الأنعام: ١١٥، ١١٦.



محاكمة حول سند الحديث

﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾^(١)

لقد أوقفك البحث والتنقيب البالغان على زُرافات من علماء الأمة وحفاظ الحديث ورؤساء المذهب - السنة والجماعة - رووا حديث الغدير، وأخبتوا وسكنوا إليه، وعلى آخرين زووا عنه كل ريبة وشك، وحكموا بصحة أسانيد جمّة من طرقه، وحسن طرق أخرى، وقوّة طائفة منها، وهناك أمة من فطاحل العلماء حكموا بتواتر الحديث، وشنعوا على من أنكر ذلك، ولقد علمت أنّ من رواه من الصحابة في ما وقفنا على روايته مائة وعشرة صحابي، ومرّ (ص ١٥٥) أنّ الحافظ السجستاني رواه عن مائة وعشرين صحابياً، وأسلفنا (ص ١٥٨) عن الحافظ أبي العلاء الهمداني: أنّه رواه بمائتين وخمسين طريقاً، وعليه فقس رواية التابعين ومن بعدهم في الأجيال المتأخّرة، فلن تجد فيما يُؤثر عن رسول الله ﷺ حديثاً يبلغ هذا المبلغ من الثبوت واليقين والتواتر.

وقد أفرد شمس الدين الجزري المترجم (ص ١٢٩) رسالة في إثبات تواتره، ونسب منكره إلى الجهل، فهو كما مرّ (ص ٣٠٧) عن الفقيه ضياء الدين المقبلي: إن لم يكن معلوماً فما في الدين معلومٌ. و(ص ٢٩٥) عن العاصمي: حديثٌ تلقته الأمة

(١) المائدة: ٤٩.



بالقبول، وهو موافق بالأصول. و(ص ٢٩٦) عن الغزالي: أنه أجمع الجمهور على منته. و(ص ٢٩٥): اتفق عليه جمهور أهل السنة. و(ص ٣٠٩) عن البدخشي: حديث صحيح مشهور، ولم يتكلم في صحته إلا متعصبٌ جاحد لا اعتبار بقوله. و(ص ٢٩٧): أنه حديث متفق على صحته، وأن صدره متواتر يُتَيَقَّن أن رسول الله قاله، وذيله زيادة قوية الإسناد. و(ص ٣١١): أنه حديث صحيح قد أخطأ من تكلم في صحته، و(ص ٣١٠): أنه حديث مشهور كثير الطرق جداً، و(ص ٣١٠) من قول الألوسي: نعم ثبت عندنا أنه ﷺ قاله في حق علي، و(ص ٣٠٢): حديث صحيح لا مزية فيه، و(ص ٢٩٩، ٣٠١): أنه متواتر عن النبي ﷺ ومتواتر عن أمير المؤمنين أيضاً، رواه الجهم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم؛ يعني علم الحديث، و(ص ٣٠٤): أنه حديث صحيح لا مزية فيه ولا شك ينافيه، ولا يلتفت إلى قول من تكلم في صحته، ولا إلى قول من نفي الزيادة، و(ص ٢٩٩): أنه متواتر لا يلتفت إلى من قدح في صحته، وصح عن جماعة ممن يحصل القطع بخبرهم، و(ص ٢٩٥) عن الأصبهاني: حديث صحيح ثابت، لا أعرف له علة، قد رواه نحو مائة نفس منهم العشرة المبشرة... إلى كلمات أخرى ذكرت مفصلة.

٣١٥/١

لكن بين ثنايا العصبية ومن وراء ربوات الأحقاد حُثالة حدا بهم الانحياز عن مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - إلى تعكير هذا الصفو وإقلاق تلك الطمأنينة بكلّ جَلْبَة ولَغَط، فمن منكر صحة صدور الحديث^(١)؛ معللاً بأن علياً كان باليمن، وما كان مع رسول الله في حجته تلك... إلى آخر ينكر صحة صدر الحديث^(٢) ويقول: لم يروه أكثر من رواه، إلى ثالث يضعف ذيله^(٣) ويقول: لا ريب أنه كذب، ورابع يطعن

(١) حكاة الطحاوي [مشكل الآثار: ٣٠٨/٢] وغيره عن بعض وأجابوا عنه كما سبق (ص ٢٩٤ و ٣٠٠). (المؤلف)

(٢) التفتازاني في المقاصد: ص ٢٩٠ [٢٧٤/٥] وقلده بعض من تأخر عنه. (المؤلف)

(٣) ابن تيمية في منهاج السنة: ٨٥/٤. (المؤلف)



في أصله، ويعتبر الدعاء الملحق به^(١)، ويقول: لم يخرج غير أحمد إلا الجزء الأخير من قوله ﷺ -: «اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاه...» إلخ.

وقد عرفت تواتر الجميع والاتفاق على صحته ونصوص العلماء على اعتبار هذه كلها، غير آبهين بكل ما هناك من الصخب واللَّغَب، فالإجماع قد سبق المهملجين ولحقهم، حتى لم يُبق لهم في مستوى الاعتبار مقيلاً.

وهناك من يقول تارة: إنه لم يروه علماءنا^(٢)، وأخرى: إنه لا يصح من طريق الثقات^(٣)، وقلده بعض مقلدي المتأخرين، وقال: لم يذكره الثقات من المحدِّثين^(٤)، وهو بنفسه يقول بتواتره في موضع آخر من كتابه. ونحن لا نقابل البادي والتابع إلا بالسلام، كما أمرنا الله سبحانه بذلك^(٥).

وأنا لا أدري أن قصر الباع لم يدع البادي يعرف علماء أصحابه، أو أن يقف على الصحاح والمسانيد، أو أنه لا يقول بثقة كل أولئك الأعلام!

فإن كان لا يدري فتلك مصيبةٌ وإن كان يدري فالمصيبةُ أعظمُ

وفي القوم من يلوك بين أشدائه أنه ما أخرجه إلا أحمد في مسنده^(٦)، وهو مشتمل على الصحيح والضعيف. فكأنه لم يقف على تأليف غير مسند أحمد، أو أنه لم يوقفه السير على الأسانيد الجمّة الصحيحة والقويّة في الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها، وكأنه لم يطلع على ما أفردته الأعلام بالتأليف حول أحمد ومسنده، أو لم

(١) محمد محسن الكشميري في نجات المؤمنين. (المؤلف)

(٢) قاله ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة. (المؤلف)

(٣) حكاة عن ابن حزم [الفصل: ١٤٨/٤] ابن تيمية في منهاج السنة: ٨٦/٤. (المؤلف)

(٤) الهروي سبط ميرزا مخدوم بن عبد الباقي في السهام الثاقبة. (المؤلف)

(٥) في محكم كتابه بقوله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾. (المؤلف)

(٦) قاله محمد محسن الكشميري في نجات المؤمنين. (المؤلف)



يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته^(١) (٢٠١/١) من أنه ألف - أحمد - مسنده، وهو أصل من أصول هذه الأمة.

قال الإمام الحافظ أبو موسى المدني المترجم (ص ١١٦): مسند الإمام أحمد أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقى من أحاديث كثيرة ومسموعات وافرة، فجعل إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً، على ما أخبرنا والذي وغيره بأن المبارك بن عبد الجبار كتب إليهما من بغداد قال: أخبرنا...، ثم ذكر السند من طريق الحافظ ابن بطة إلى أحمد أنه قال: إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا ليس بحجة.

وقال عبدالله: قلت لأبي: لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند، فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله رجع إليه. وقال: قال أبو موسى المدني: ولم يُخرج إلا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته، دون من طعن في أمانته.

وقال أبو موسى: ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد قد احتاط فيه إسناداً وامتناً لم يورد فيه إلا ما صحّ سنده... ثم ذكر دليل مدّعا. انتهى ملخصاً.

٣١٧/١

وكأنه لم يقف على ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص ١٢٩) من قصيدة له يمدح بها الإمام أحمد ومسنده، وذكرها في المصعد الأحمدي في ختم مسند أحمد (ص ٤٥):

فتى حنبلٍ للدين أيةُ مُسندٍ
وجمّع فيه كلّ دُرٍّ مُنضدٍ

وإنّ كتابَ المُسندِ البحرِ للرضا
حوى من حديثِ المصطفى كلّ جوهرٍ

(١) طبقات الشافعية: ٢٧/٢ رقم ٧.



فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً ولا مسندٍ يُلفي كُمسندِ أحمدٍ

وهذا الحافظ السيوطي يقول في ديباجة جمع الجوامع كما في كنز العمال^(١) (٣/١): وكلُّ ما في مسند أحمد فهو مقبولٌ، فإنَّ الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن.

فهب أنا سالماً الرجل على ما يقول، ولكن ما ذنب أحمد؟ وما التبعة على المسند إن كان هذا الحديث من قسم الصحاح من رواياته؟ على أنه ليس من الممكن مسالته على تخصيص الرواية بأحمد، وأولئك رواه أمم من الأئمة أدرجوه في الصحاح والمسانيد، وأخرجوه ثقة عن ثقة، ورجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين.

وجاء آخر يقول^(٢): نقل - حديث الغدير - في غير الكتب الصحاح. ذاهلاً عن أنَّ الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه، وابن ماجه في سننه، والدارقطني بعدة طرق، وضياء الدين المقدسي في المختارة و... .

وسمعت في (ص ٣١١) قول الشيخ محمد الحوت: رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصحَّحوه، وأصحابه يقولون: إنَّها كتب صحاح، فالعزو إليها معلِّم بالصحة.

وبهذا تعرف قيمة قول من قدح في صحته^(٣) بعدم رواية الشيخين في صحيحهما. وجاء آخر يصحِّحه ويثبت حسنه وينقل اتفاق جمهور أهل السنة عليه، ويقول: وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان، كما مرَّ (ص ٣٠٤).

ونحن نقول: حتى إنَّ الحاكم النيسابوري استدرك عليها كتاباً ضخماً لا يقلُّ عن الصحيحين في الحجم، وصافقه على كثير مما أخرجه الذهبي في الملخص، وتجد في ٣١٨/١ تراجم العلماء مستدركات أخرى على الصحيحين.

(١) كنز العمال: ١٠/١.

(٢) حسام الدين السهارنپوري في مرافض الروافض. (المؤلف)

(٣) القاضي عضد الإيجي في المواقف [ص ٤٠٥]، والتفتازاني في شرح المقاصد [٢٧٤/٥]. (المؤلف)

وهذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرک^(١) (٢/١): لم يحكما - يعني البخاري ومسلم - ولا واحدٌ منهما بأنه لم يصحَّ من الحديث غير ما أخرجاه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعةٌ من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصحَّ عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقلّ أو أكثر منه كلّها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألتني جماعةٌ من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتجُّ محمد بن إسماعيل - البخاري - ومسلم ابن الحجّاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علّة له، فإنّهما - رحمهما الله - لم يدّعا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليها أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة، وقد جهدت في الذبّ عنها في المدخل إلى الصحيح بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقاتٌ قد احتجّ بمثلها الشيخان عليهما السلام أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أنّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة. انتهى.

وقال الحافظ الكبير العراقي في فتح المغيث^(٢) (ص ١٧) في شرح قوله في ألفيّة الحديث:

ولم يَعْماه ولكن قلّ ما عند ابن الاخرم منه قد فاتها

أي لم يعمّ البخاري ومسلم كلّ الصحيح؛ يريد لم يستوعبها في كتابيها، ولم يلتزما ذلك، وإلزام الدارقطني وغيره إيّاهما بأحاديث ليس بلازم، قال الحاكم في خطبة المستدرک: ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصحَّ من الحديث غير ما أخرجاه. انتهى. قال البخاري:

(١) المستدرک على الصحيحين: ٤١/١.

(٢) فتح المغيث: ص ١٤ رقم البيت ٢٤، ص ١٦ رقم ٢٩ و ٣٠.



ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صحَّ، وتركت من الصحاح لحال الطول.
وقال مسلم:

ليس كلُّ صحيح وضعته هنا، إنَّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه؛ يريد ما وجد
عنده فيها شرائط المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

وقال العراقي أيضاً (ص ١٩) في شرح قوله:

وخذ زيادة الصحيح إذ تُنصَّ صحَّته أو من مصنَّف ينصَّ^(١)
يجمعه نحو ابن حبان الزكي وابن خزيمة وكالمستدرك

٣١٩/١

لما تقدّم أنّ البخاري ومسلماً لم يستوعبا إخراج الصحيح، فكأنه قيل: فمن أين
يعرف الصحيح الزائد على ما فيها؟ فقال: خذه إذ تُنصَّ صحَّته؛ أي حيث ينصَّ على
صحَّته إمام معتمد، كأبي داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والخطابي،
والبيهقي، في مصنَّفاتهم المعتمدة، كذا قيده ابن الصلاح بمصنَّفاتهم، ولم أقيده بها، بل إذا
صحَّ الطريق إليهم أنّهم صحَّحوه ولو في غير مصنَّفاتهم، أو صحَّحه من لم يشتهر له
تصنيف من الأئمة، كإحيى بن سعيد القطان، وابن معين، ونحوهما، فالحكم كذلك على
الصواب، وإنَّما قيده ابن الصلاح بالمصنَّفات؛ لأنَّه ذهب إلى أنه ليس لأحد في هذه
الأعصار أن يصحَّح الأحاديث، فلماذا لم يعتمد على صحَّة السند إلى من صحَّحه في
غير تصنيف مشهور. ويؤخذ الصحيح - أيضاً - من المصنَّفات المختصة بجمع الصحيح
فقط، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن
حبان، وكتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، وكذلك ما يوجد في
المستخرجات على الصحيحين من زيادة أو تنمّة لمحذوف فهو محكومٌ بصحَّته. انتهى.

ولا يخفى على الباحث أنّ القرون الأولى لم يكن يوجد فيها شيء من كلِّ هذا
اللفظ أمام ما أصحر به نبيُّ الإسلام يوم الغدير. نعم، كان هناك شِرذمةٌ من أهل

(١) في المصدر: ينصَّ.



الحنق والأحقاد على آل الله، وكانوا ينحتون له قضية شخصية واقعة بين أمير المؤمنين وزيد بن حارثة، كل ذلك تصغيراً لموقعه العظيم في النفوس، إلى أن جاء المأمون الخليفة العباسي، وأحضر أربعين من فقهاء عصره، وناظرهم في ذلك، وأثبت عليهم حق القول في الحديث، كما مرّ (ص ٢١٠)، ثمّ في القرن الرابع تلقته الأمة بالقبول، وأثبت له الحفظ الأثبات من دون غمز فيه رادين عنه قول من يقدر فيه ممن لا يُعرف باسمه ورسمه: بأنّ علياً ما كان مع رسول الله في حجّته تلك، كما مرّ (ص ٢٩٥). وقد أسلفنا لك صريح كلمات الأعلام باتّفاق جمهور أهل السنّة على صحّة الحديث وأقوالهم في تواتره، وهناك أعظم مشايخ الشيخين - البخاري ومسلم - قد رووه بأسانيد صحاح وحسان مختين إليه، وفيهم جمع من الذين يروي عنهم الشيخان بأسانيدهم في الصحيحين من مشيخة القرن الثالث، ألا وهم:

٣٢٠/١

- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| يحيى بن آدم: المتوفى (٢٠٣) | عبدالله بن أبي شيبه: المتوفى (٢٣٥) |
| شبابه بن سوار: المتوفى (٢٠٦) | عبيدالله بن عمر: المتوفى (٢٣٥) |
| أسود بن عامر: المتوفى (٢٠٨) | إبراهيم بن المنذر: المتوفى (٢٣٦) |
| عبدالرزاق بن همام: المتوفى (٢١١) | ابن راهويه إسحاق: المتوفى (٢٣٧) |
| عبدالله بن يزيد: المتوفى (٢١٢) | عثمان بن أبي شيبه: المتوفى (٢٣٩) |
| عبيدالله بن موسى: المتوفى (٢١٣) | قتيبة بن سعيد: المتوفى (٢٤٠) |
| حجاج بن منهال: المتوفى (٢١٧) | حسين بن حريث: المتوفى (٢٤٤) |
| فضل بن دكين: المتوفى (٢١٨) | أبو الجوزاء أحمد: المتوفى (٢٤٦) |
| عقّان بن مسلم: المتوفى (٢١٩) | أبو كريب محمد: المتوفى (٢٤٨) |
| عليّ بن عيّاش: المتوفى (٢١٩) | يوسف بن عيسى: المتوفى (٢٤٩) |
| محمد بن كثير: المتوفى (٢٢٣) | نصر بن عليّ: المتوفى (٢٥١) |
| موسى بن إسماعيل: المتوفى (٢٢٣) | محمد بن بشّار: المتوفى (٢٥٢) |
| قيس بن حفص: المتوفى (٢٢٧) | محمد بن المثنى: المتوفى (٢٥٢) |
| هدبة بن خالد: المتوفى (٢٣٥) | يوسف بن موسى: المتوفى (٢٥٣) |

محمد صاعقة: المتوفى (٢٥٥). وغيرهم^(١).

فعدم إخراج البخاري ومسلم هذا الحديث المتفق على صحته وتواتره والحال هذه لا يكون قدحاً في الحديث إن لم يكن نقصاً في الكتابين ومؤلفيهما، وكان الشيخ محمود القادري فطن لهذا وحاول بقوله المذكور (ص ٣٠٤) -: وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان - تقديس ساحة الكتابين ومؤلفيهما عن هذا النقص. لا أنه أراد إثبات صحة الحديث بذلك، كيف؟ وهو يقول: اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة.

وغير خافٍ على النابه البصير أن البادي بخلاف الإجماع في ردّ الحديث هو ابن حزم الأندلسي^(٢)، وهو يقول: إن الأمة لا تجتمع على خطأ. ثم تبعه في ذلك ابن تيمية، وجعل قوله مدرك قدحه في الحديث، ولم يجد غمزة فيه غيره بيد أنه زاد عليه قوله: نقل عن البخاري وإبراهيم الحرّاني وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه وضعّفوه، ذاهلاً عن قوله في منهاج السنة (١٣/٤): إن قصة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وقد أجمع الناس على هذا.

ثم قلدهما من راقه الانحياز عن الحقّ الثابت من نظراء التفتازاني والقاضي الإيجي والقوشجي والسيد الجرجاني، وزادوا ضغناً على إيالة، فلم يكتفوا في ردّ الحديث بعدم إخراج الصحيحين، ولم يقفوا على فرية ابن تيمية في عزوه الطعن إلى البخاري والحرّاني، أو ما راقتهم النسبة إلى البخاري والحرّاني لمكان ضعف الناقل - ابن تيمية - عندهم، فقالوا بإرسال المسلم: قد طعن فيه ابن أبي داود وأبو حاتم السجستاني. ثم جاء ابن حجر فزاد على أبي داود والسجستاني قوله: وغيرهم... إلى أن جاد الدهرُ بالهروي، فزحزح السجستاني، ووضع في محله الواقدي وابن خزيمة، فقال في السهام الثاقبة: قدح في صحة الحديث كثير من أئمة الحديث، كأبي داود،

(١) سبقت تراجم هؤلاء جميعاً من (ص ٨٢ - ٩٣). (المؤلف)

(٢) ستقف على الرأي العام فيه بعد تمام المحاكمة. (المؤلف)



والواقدي، وابن خزيمة، وغيرهم من الثقات.

لا أدري ما أجراهم على الرحمن ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى﴾^(١)، وما عساني أن أقول في بحاثته يذكر هذه النسب المفتعلة على أئمة الحديث وحفاظ السنة في كتابه؟ ألا مسائل هؤلاء عن مصدر هذه النقول والإضافات؟ أفي مؤلف وجدوها؟ فما هو؟ وأين هو؟ ولم لم يسموه؟ أم عن المشايخ رووها؟ فلم لم يسندوها؟ ألا مسائل هؤلاء كيف خفي طعن مثل البخاري وقرنائه في الحديث على ذلك الجم الغفير من الحفاظ والأعلام ومهرة الفن في القرون الأولى إلى القرن السابع والثامن قرن ابن تيمية ومقلديه، فلم يفت به أحد، ولا يوجد منه أثر في أي تأليف ومسند، أو أنهم أوقفهم السير عليه، ولكنهم لم يروا في سوق الحق له قيمة، فضربوا عنه صفحاً؟

وبعد هذا كله فأين تجد مقيل القول بإنكار تواتره من مستوى الحقيقة؟ والقول بأن الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الإمامة، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بحديث الغدير وهو من الآحاد؟^(٢) يقول الرجل ذلك وهو يرى الحديث متواتراً لرواية ثمانية صحابة^(٣)، وأن في القوم من يرى الحديث متواتراً لرواية أربعة من الصحابة له، ويقول: لا تحل مخالفته^(٤)، ويجزم بتواتر حديث «الأئمة من قريش»^(٥)، ويقول: رواه أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر، ومعاوية، وروى معناه جابر بن عبدالله، وجابر بن سمرة، وعبادة بن الصامت.

٣٢٢/١

وآخر يقول ذلك في حديث آخر رواه علي عن النبي ﷺ ويرويه عن علي اثنا

(١) طه : ٦١ .

(٢) التفتازاني في المقاصد: ص ٢٩٠ [٢٧٢/٥]، وابن حجر في الصواعق: ص ٢٥ [ص ٤٢]، ومقلديهما. (المؤلف)

(٣) راجع الصواعق: ص ١٣ [ص ٢٣]. (المؤلف)

(٤) قال ابن حزم في المحلى [٦/٩ مسألة ١٥١١] في مسألة عدم جواز بيع الماء: فهؤلاء أربعة من الصحابة ﷺ، فهو نقل تواتر لا تحل مخالفته. (المؤلف)

(٥) راجع الفصل: ٨٩/٤. (المؤلف)



عشر رجلاً فيقول^(١): هذه اثنتا عشرة طريقاً إليه، ومثل هذا يبلغ حدّ التواتر.

وآخر يرى حديث: «تقتلك الفئة الباغية» متواتراً، ويقول^(٢): تواترت الروايات به، روي ذلك عن عمّار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس في آخرين، وجوّد السيوطي قول من حدّد التواتر بعشرة، وقال في ألفيته^(٣) (ص ١٦):

وما رواه عددٌ جمٌّ يجب إحالة اجتماعهم على الكذب
فتواترٌ وقومٌ حدّدوا بعشرةٍ وهو لديّ أجودٌ

هذه نظريّتهم المشهورة في تحديد التواتر، لكنهم إذا وقفوا على حديث الغدير اتخذوا له حدّاً أعلى لم تبلغه رواية مائة وعشرة صحابي أو أكثر بالغاً ما بلغ.

ومن غرائب اليوم ما جاء به أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تعليق (ص ١٩٤): من أنه يرويه الشيعة عن البراء بن عازب.

وأنت تعلم أنّ نصيب رواية البراء - من إخراج علماء أهل السنة - أوفر من كثير من روايات الصحابة، فقد عرفت (ص ١٨، ١٩، ٢٠) و(ص ٢٧٢ - ٢٨٣): أنه أخرجها ما يربو على الأربعين رجلاً من فطاحل علمائهم، وفيهم مثل أحمد وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن أبي شيبه ونظرائهم، وجملة من أسانيدنا صحيحة رجالها كلّهم ثقات، لكن أحمد أمين راقه أن تكون الرواية معزّوة إلى الشيعة فحسب، إسقاطاً للاحتجاج بها، وليس هذا ببدعٍ من تقولاته في صحائف إسلامه صباحاً وضحياً وظهراً.

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ

نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾^(٤)

(١) راجع تاريخ ابن كثير: ٢٨٩/٧ [البداية والنهاية: ٣٢١/٧ حوادث سنة ٣٧هـ]. (المؤلف)

(٢) تهذيب التهذيب: ٤٠٩/٧ [٣٥٨/٧ رقم ٦٦٥]، والإصابة: ٥١٢/٢ [رقم ٥٧٠٤]. (المؤلف)

(٣) ألفية السيوطي في علم الحديث: ص ٤٤.

(٤) الكهف ٥ - ٦.





الرأي العام في ابن حزم الأندلسي

المتوفى (٤٥٦)

٣٢٣/١ ما عساني أن أكتب عن شخصيَّة أجمع فقهاء عصره على تضليله والتشنيع عليه ونهي العوام عن الإقتراب منه، وحكموا بإحراق تأليفه ومدوناته مهما وجدوا الضلال في طياتها كما في لسان الميزان^(١) (٢٠٠/٤)، ويعرّفه الألويسي عند ذكره بقوله: الضالّ المضلّ، كما في تفسيره (٧٦/٢١).

ما عساني أن أقول في مؤلف لا يتحاشى عن الكذب على الله ورسوله، ولا يبالي بالجرأة على مقدّسات الشرع النبويّ، وقذف المسلمين بكلّ فاحشة، والأخذ بمخاريق القول وسقطات الرأي.

ما عساني أن أذكر عن بحّاثه لا يُعرّف مبدؤه في أقواله، ولا يستند على مصدر من الكتاب والسنة في آرائه، غير أنّه إذا أفتى تحكّم، وإذا حكم مان، يعزو إلى الأمة الإسلاميّة ما هي بريئة منه، ويضيف إلى الأئمة وحفّاظ المذهب ما هم بُعداء منه، تعرب تأليفه عن حقّ القول من الرأي العام في ضلاله، وإليك نماذج من آرائه:

قال في فقهه المحلّي (٤٨٢/١٠):

مسألة: مقتول كان في أوليائه غائب أو صغير أو مجنون، اختلف الناس في

(١) لسان الميزان: ٢٢٩/٤ رقم ٥٧٣٧.



هذا. ثم نقل عن أبي حنيفة أنه يقول: إنَّ للكبير أن يقتل ولا ينتظر الصغار. وعن الشافعي: أنَّ الكبير لا يستقيد حتى يبلغ الصغير، ثمَّ أورد على الشافعية بأنَّ الحسن ابن عليٍّ قد قتل عبدالرحمن بن ملجم ولعليُّ بنون صغار، ثمَّ قال: هذه القصة - يعني قتل ابن ملجم - عائدةٌ على الحنفيين بمثل ما شنعوا على الشافعيين سواء سواء؛ لأنَّهم والمالكيين لا يختلفون في أنَّ من قتل آخر على تأويل فلا قود في ذلك، ولا خلاف بين أحد من الأمة في أنَّ عبدالرحمن بن ملجم لم يقتل علياً عليه السلام إلا متأولاً مجتهداً مقدراً أنَّه على صواب، وفي ذلك يقول عمران بن حطان شاعر الصفرية:

٣٢٤/١

يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها إلا ليلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

أي لأفكر فيه ثمَّ أحسبه...، فقد حصل الحنفيون في خلاف الحسن بن عليٍّ على مثل ما شنعوا به على الشافعيين، وما ينقلون أبداً من رجوع سهامهم عليهم، ومن الوقوع فيما حفروه^(١).

فهلّمَّ معي نساءل كلَّ معتنق للإسلام، أين هذه الفتوى المجردة من قول النبي ﷺ في حديث صحيح لعليٍّ عليه السلام: «قاتلك أشقى الآخرين»؟ وفي لفظ: «أشقى الناس». وفي الثالث: «أشقى هذه الأمة كما أن عاقر الناقة أشقى ثود».

أخرجه الحفاظ الأثبات والأعلام الأئمة بغير طريق، ويكاد أن يكون متواتراً على ما حدّد ابن حزم التواتر به. منهم:

إمام الحنابلة أحمد في المسند^(٢) (٢٦٣/٤)، والنسائي في الخصائص^(٣) (ص ٣٩)،

(١) وحكاه عنه ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - طبعة الهند سنة

(١٣٠٣هـ) - : ص ٤١٦ [٤٦/٤]. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٣٢٦/٥ ح ١٧٨٥٧.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٦٢ ح ١٥٣، وفي السنن الكبرى: ١٥٣/٥ ح ٨٥٣٨.



وابن قتيبة في الإمامة والسياسة^(١) (١٣٥/١)، والحاكم في المستدرک عن عمّار^(٢) (١٤٠/٣) والذهبي في تلخيصه وصحّاه، ورواه الحاكم^(٣) عن ابن سنان الدؤلي (ص ١١٣) وصحّحه وذكره الذهبي في تلخيصه، والخطيب في تاريخه عن جابر بن سمرة (١٣٥/١)، وابن عبد البر في الاستيعاب هامش الإصابة (٦٠/٣) ذكره عن النسائي، ثم قال: وذكره الطبري وغيره أيضاً، وذكره ابن إسحاق في السيرة، وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي، عن يزيد^(٤) بن جشم، عن عمّار بن ياسر، وذكره ابن أبي خيثمة من طرق.

وأخرجه محب الدين الطبري في رياضه^(٥) عن عليّ من طريق أحمد وابن الضحّاك، وعن صهيب من طريق أبي حاتم والملا، ورواه ابن كثير في تاريخه^(٦) (٣٢٣/٧) من طريق أبي يعلى، و(ص ٣٢٥) من طريق الخطيب، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٧) (٤١١/٦) عن ابن عساكر والحاكم والبيهقي، و(ص ٤١٢) بعدة طرق عن ابن عساكر^(٨)، و(ص ٤١٣) من طريق ابن مردويه، و(ص ١٥٧) من طريق الدارقطني، و(ص ٣٩٩) من طريق أحمد والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم وابن عساكر وابن النجار.

وأين هذا من قوله الآخر عَلَيْهِ السَّلَامُ لعلّي: «ألا أخبرك بأشدّ الناس عذاباً يوم

(١) الإمامة والسياسة: ١٣٩/١.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١٥١/٣ ح ٤٦٧٩، وكذا في التلخيص.

(٣) المصدر السابق: ١٢٢/٣ ح ٤٥٩٠، وكذا في التلخيص.

(٤) كذا في النسخ، والصحيح: عن أبي يزيد بن خثيم. (المؤلف)

(٥) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

(٦) البداية والنهاية: ٣٥٨/٧ حوادث سنة ٥٤٠ هـ.

(٧) كنز العمال: ١٩٢/١٣ ح ٣٦٥٧١، ص ١٩٣ ح ٣٦٥٧٧ و ٣٦٥٧٨، ص ١٩٦ ح ٣٦٥٨٧،

٦١٧/١١ ح ٣٢٩٩٨، ١٤٠/١٣ ح ٣٦٤٤٢، ص ١٤١ ح ٣٦٤٤٣.

(٨) تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٩/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ من تاريخ دمشق

— الطبعة المحقّقة: ٣٣٥/٣ ح ١٣٨١.



القيامة؟ قال: أخبرني يا رسول الله.

قال: فإنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقة ثمود، وخاضب لحيتك بدم رأسك؟ رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد^(١) (٢٩٨/٢).

وأين هذا من قوله الثالث عليه السلام: «قاتلك شبه اليهود، وهو يهود»؟ أخرجه ابن عديّ في الكامل، وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع^(٢) (٤١٢/٦).

وأين هذا ممّا ذكره ابن كثير في تاريخه^(٣) (٣٢٣/٧) من أنّ عليّاً كان يكثر أن يقول: «ما يحبس أشقاها؟» وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٤) (٤١١/٦) بطريقتين عن ابن سعد وأبي نعيم وابن أبي شيبة، و(ص ٤١٣) من طريق ابن عساكر.

وأين هذا من قول أمير المؤمنين الآخر لابن ملجم: «لا أراك إلا من شرّ خلق الله»؟ رواه الطبري في تاريخه^(٥) (٨٥/٦)، وابن الأثير في الكامل^(٦) (١٦٩/٣).

وقوله الآخر عليه السلام: «ما ينظر بي الأشقي؟» أخرجه أحمد بإسناده كما في البداية والنهاية^(٧) (٣٢٤/٧).

وقوله الرابع لأهله: «والله لو أوددت لو انبعث أشقاها»، أخرجه أبو حاتم والملا في سيرته كما في الرياض^(٨) (٢٤٨/٢).

(١) العقد الفريد: ١٥٥/٤.

(٢) كنز العمال: ١٩٥/١٣ ح ٣٦٥٨٢.

(٣) البداية والنهاية: ٣٥٨/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٤) كنز العمال: ١٨٧/١٣ ح ٣٦٥٥٧، ص ١٩٤ ح ١٦٥٨٠.

(٥) تاريخ الأمم والملوك: ١٤٥/٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٦) الكامل في التاريخ: ٤٣٥/٢ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٧) البداية والنهاية: ٣٥٩/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٨) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.



وقوله الخامس: «ما يمنع أشقاكم؟» كما في الكامل^(١) (١٦٨/٣)، وفي كنز العمال^(٢) (٤١٢/٦) من طريق عبدالرزاق وابن سعد.

وقوله السادس: «ما ينتظر أشقاها؟». أخرجه المحاملي^(٣) كما في الرياض النضرة^(٤) (٢٤٨/٢).

ليت شعري أيّ اجتهاد يؤدّي إلى وجوب قتل الإمام المفترض طاعته؟ أو أيّ اجتهاد يسوّغ جعل قتله مهراً لنكاح^(٥) امرأة خارجيّة عشقها أشقى مراد؟ أو أيّ مجال للاجتهاد في مقابل النصّ النبويّ الأغرّ؟ ولو فتح هذا الباب لتسرّب الاجتهاد منه إلى قتلة الأنبياء والخلفاء جميعاً، لكن ابن حزم لا يرضى أن يكون قاتل عمر أو قتلة عثمان مجتهدين، ونحن - أيضاً - لا نقول به.

٣٢٦/١

ثمّ ليتني أدري أيّ أمة من الأمم أطبقت على تعذير عبدالرحمن بن ملجم في ما ارتكبه؟ ليته دلنا عليها؛ فإنّ الأمة الإسلاميّة ليس عندها شيء من هذا النقل المائن، اللهمّ إلاّ الخوارج المارقين عن الدين، وقد اقتصّ الرجل أثرهم، واحتجّ بشعر قائلهم عمران.

اللهمّ ما عمران بن حطان وحكمه في تبرير عمل ابن ملجم من إراقة دم وليّ الله الإمام الطاهر أمير المؤمنين؟ ما قيمة قوله حتّى يُستدلّ به ويُركن إليه في أحكام الإسلام؟ وما شأن فقيه - ابن حزم - من الدين يحدو حدو مثل عمران، ويأخذ قوله

(١) الكامل في التاريخ: ٤٣٤/٢ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) كنز العمال: ١٩١/١٣ ح ٣٦٥٧٠.

(٣) الأمالي: ص ١٧٨ ح ١٥٠.

(٤) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

(٥) راجع الإمامة والسياسة: ١٣٤/١ [١٣٧/١]، تاريخ الطبري: ٨٣/٦ [١٤٤/٥]، المستدرک:

١٤٣/٣ [١٥٤/٣ ح ٤٦٩٠]، والكامل: ١٦٨/٣ [٤٣٥/٢]، والبداية والنهاية: ٣٢٨/٧

[٣٦١/٧ حوادث سنة ٤٠هـ]. (المؤلف)



في دين الله، ويخالف به النبي الأعظم في نصوصه الصحيحة الثابتة، ويردّها ويقذف الأمة الإسلامية بسَخْبٍ خارجيٍّ مارق؟ وهذا معاصره القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الشافعي^(١) يقول في عمران ومذهبه هذا:

إِنِّي لِأَبْرَأُ مِمَّا أَنْتَ قَائِلُهُ
يا ضربةً من شقيٍّ ما أراد بها
إِنِّي لِأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَالْعَنُهُ
عليه ثمّ عليه الدهر متّصلاً
فأنتُم من كلابِ النار جاء به
عن ابنِ مُلْجَمِ الملعونِ بُهْتَانَا
إِلَّا لِيَهْدِمَ لِلإِسْلَامِ أَرْكَانَا
دُنْيَاً وَأَلْعَنُ عِمْرَانًا وَحِطَّانَا
لِعَائِنُ اللهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
نَصُّ الشَّرِيعَةِ بِرَهَانًا وَتَبْيَانَا^(٢)

وقال بكر بن حسان الباهلي:

قل لابن ملجم والأقدارُ غالبَةٌ
قتلتَ أفضلَ من يمشي على قدمٍ
وأعلمَ الناسِ بالقرآنِ ثمّ بما
صهرَ النبيِّ ومولانا وناصره
وكان منه على رغمِ الحسود له
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً
ذكرتُ قاتلهُ والدمعُ منحدرٌ
إِنِّي لِأَحْسِبُهُ ما كان من بشرٍ
أشقى مُرادٍ إذا عُدَّتْ قبائلها
كعافر الناقة الأولى التي جَلَبْتُ
هدّمت - ويلك - للإسلامِ أركاناً
وأوّلَ الناسِ إسلاماً وإيماناً
سنَّ الرسولُ لنا شرعاً وتبياناً
أضحت مناقبُهُ نوراً وبُرهاناً
مكانَ هارونَ من موسى بنِ عمراناً
ليثاً إذا ما لقي الأقرانُ أقراناً
فقلتُ: سُبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ سُبْحَانَا
يخشى المعادَ ولكن كان شيطاناً
وأخسرُ الناسِ عندَ اللهِ ميزاناً
على ثمودَ بأرضِ الحِجْرِ خُسراناً

٣٢٧/١

(١) من فقهاء الشافعية، قال ابن خلكان في تاريخه ٢٥٣/١ [٥١٢/٢ رقم ٣٠٧]: كان ثقة صادقاً

ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محققاً في علمه، سليم الصدر، حسن الخلق، صحيح

المذهب، يقول الشعر على طريقة الفقهاء، ولد بآمل (٣٤٨)، وتوفي ببغداد (٤٥٠). (المؤلف)

(٢) مروج الذهب ٤٣/٢ [٤٣٥/٢]. (المؤلف)



قد كان يُخبرُهُم أن سوف يُخْضِبُهَا قبل المنيّة أزماناً فأزمانا
فلا عفا الله عنه ماتمّله^(١) ولا سقى قبرَ عمرانَ بنِ حَطّانا
لقوله في شقيّ ظلّ مجترماً ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
(يا ضربةً من تقيّ ما أراد بها إلا ليلغ من ذي العرشِ رضوانا)
بل ضربةً من غويّ أوردته لظي^(٢) وسوف يلقى به الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته إلا ليصلي عذاب الخلد نيرانا^(٣)

وقال ابن حجر في الإصابة (١٧٩/٣): صاحب الأبيات بكر بن حمّاد التاهرتي، وهو من أهل القيروان في عصر البخاري، وأجازه عنها السيّد الحميري الشاعر المشهور الشيعي وهي في ديوانه. انتهى.

وفي الاستيعاب^(٤) (٤٧٢/٢): أبو بكر بن حمّاد التاهرتي، وذكر له أبياتاً في رثاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أوّلها:

وهزّ عليّ بالعراقين لحية^(٥) مُصيّتها جلّت على كلّ مسلم

وقال محمد بن أحمد الطيّب^(٦) ردّاً على عمران بن حطّان:

يا ضربةً من غدورٍ صار ضاربها أشقى البريّة عند الله إنسانا

٣٢٨/١

(١) في الكامل [٤٣٩/٢] حوادث سنة ٤٠ هـ: فلا عفا الله عنه سوء فعلته. (المؤلف)

(٢) في الكامل: بل ضربة من غويّ أوردته لظي. (المؤلف)

(٣) مروج الذهب: ٤٣/٢ [٤٣٥/٢]، الاستيعاب [القسم الثالث / ١١٢٨] في ترجمة أمير المؤمنين،

الكامل لابن الأثير: ١٧١/٣ [٤٣٩/٢]، تمام المتون للصفدي: ص ١٥٢ [ص ٢٠١]. (المؤلف)

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث / ١١٣١ رقم ١٨٥٥.

(٥) إشارة إلى قوله عليه السلام: «ما يجبس أشقاها يخضبها من أعلاها، يخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته -».

(٦) يوجد البيتان في كامل المبرد: ٩٠/٣ [١٤٦/٢] طبعة محمد بن عليّ صبيح وأولاده، وليس من

أصل الكتاب كما لا يخفى. (المؤلف)



إذا تفكرت فيه ظلت ألعنه وألعن الكلب عمران بن حطانا

على أن قتل الإمام المجتبي لابن ملجم وتقرير المسلمين له على ذلك صحابيتهم وتابعيتهم، حتى إن كل أحد منهم كان يود أنه هو المباشر لقتله، يدلنا على أن فعل اللعين لم يكن مما يتطرق إليه الاجتهاد فضلاً عن أن يبرره، ولو كان هناك اجتهاد فهو في مقابلة النصوص المتضادة، فكان من الصالح العام لكافة المسلمين اجتياح تلك الجرثومة الخبيثة، وهو واجب أي أحد من الأمة الإسلامية، غير أن إمام الوقت السيد المجتبي تقدم إلى تلك الفضيلة كتقدمه إلى غيرها من الفضائل.

فليس هو من المواضيع التي حررها ابن حزم فتحكم أو تهكم على الشافعية والحنفية والمالكية، وإنما هو من ضروريات الإسلام في قاتل كل إمام حق، ولذلك ترى أن القائلين بإمامة عمر بن الخطاب لم يشكوا في وجوب قتل قاتله، ولم ير أحد منهم للاجتهاد هناك مجالاً، كما سيأتي في كلام ابن حزم نفسه: أنه لم ير له مجالاً لقتله عثمان.

فشتان بين ابن حزم وبين ابن حجر، هذا يبرر عمل عبدالرحمن، وذاك يعتذر عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان^(١)، ويصفه بالفتك وأنه من بقايا الخوارج في تهذيب التهذيب^(٢) (٣٣٨/٧).

وابن حجر في كلامه هذا اتبع أثر الحافظ أبي زرعة العراقي في قوله في طرح التثريب (٨٦/١):

انتدب له - لعلي - قوم من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثم انتدب له من بقاياهم أشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي، وكان فاتكاً ملعوناً قطعناه.

(١) لسان الميزان: ٥٣٤/٣ رقم ٥٠٧٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.



ومن نماذج آرائه:

قوله في الفصل (١٦١/٤) في المجتهد المخطئ:

وعمار رضي الله عنه قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي، شهد عمار بيعة الرضوان فهو من شهداء الله له بأنه علم ما في قلبه، وأنزل السكينة عليه، ورضي عنه، فأبو الغادية رضي الله عنه متأول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه مأجور أجراً واحداً، وليس هذا كقتلة عثمان رضي الله عنه لأنهم لا مجال للاجتهاد في قتله؛ لأنه لم يقتل أحداً ولا حارب ولا قاتل ولا دافع ولا زنى بعد إحسان ولا ارتدَّ فيسوّغ المحاربة تأويل، بل هم فساق محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان، فهم فساق ملعونون. انتهى.

٣٢٩/١

لم أجد معنىً لاجتهاد أبي الغادية - بالمعجمة - وهو من مجاهيل الدنيا، وأفناء الناس، وحُثالة العهد النبوي، ولم يُعرّف بشيء غير أنه جُهني، ولم يُذكر في أيِّ معجم بما يعرب عن اجتهاده، ولم يُرو منه شيء من العلم الإلهي سوى قول النبي ﷺ: «دماؤكم وأموالكم حرام» وقوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتعجبون من أنه سمع هذا ويقتل عماراً^(١)، ولم يَفْه أيُّ أحد من أعلام الدين إلى يوم مجيء ابن حزم باجتهاد مثل أبي الغادية.

ثم لم أدر معنى هذا الاجتهاد في مقابل النصوص النبوية في عمار، ولست أعني بها قوله ﷺ في الصحيح الثابت المتواتر^(٢) لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»، وفي لفظ: «الناكبة عن الطريق»، وإن كان لا يدع مجالاً للاجتهاد في تبرير قتله، فإن

(١) الاستيعاب: ٦٨٠/٢ [القسم الرابع/ ١٧٢٥ رقم ٣١٠٩]، والإصابة: ١٥٠/٤ [رقم ٨٨١].

(المؤلف)

(٢) ذكر تواتره ابن حجر في الإصابة: ٥١٢/٢ [رقم ٥٧٠٤]، وتهذيب التهذيب: ٤٠٩/٧ [رقم ٣٥٨/٧]

رقم ٦٦٥]. (المؤلف)



قاتله مهما تأول فهو عادٍ عليه ناكبٌ عن الطريق، ونحن لا نعرف اجتهاداً يسوّغ العدوان الذي استقلّ العقل بقبحه، وعاضده الدين الإلهي الأقدس، وإن كان أوله معاوية أو ردّه - لما حدّث به عبدالله بن عمرو، وقال عمرو بن العاص: يا معاوية أما تسمع ما يقول عبدالله؟! - بقوله:

إنك شيخٌ أخرج، ولا تزال تُحدّث بالحديث، وأنت ترحض في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله عليٌّ وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا^(١)، وبقوله: أفسدت عليّ أهل الشام، أكل ما سمعت من رسول الله تقوله؟

فقال عمرو: قُلتها ولست أعلم الغيب، ولا أدري أن صفين تكون، قلتها وعمار يومئذٍ لك وليّ، وقد رويت أنت فيه مثل ما رويت.

ولهما في القضية معاتبة مشهورة وشعر منقول، منه قول عمرو:

تعاتبني أن قلتُ شيئاً سمعتهُ	وقد قلتُ لو أنصفتني مثلهُ قبلي
أنعلك فيما قلتُ نعلُ ثبته	وتزلقُ بي في مثل ما قُلتَه نعلي
وما كان لي علمٌ بصفين أنها	تكون وعمارٌ يحثُّ علي قتلي
ولو كان لي بالغيب علمٌ كتمتها	وكابدت أقواماً مراجلهم تغلي
أبي الله إلا أن صدرك واغرُ	عليّ بلا ذنبٍ جنيتُ ولا دخلِ
سوى أني والراقصاتِ عشيّة	بنصرك مدخولُ الهوى ذاهلُ العقلِ

٣٣٠/١

وأجابه معاوية بأبيات منها:

فيا قبّح الله العتابَ وأهلهُ	ألم ترَ ما أصبحت فيه من الشغلِ
فدع ذا ولكن هل لك اليوم حيلةُ	تردُّ بها قوماً مراجلهم تغلي

(١) تاريخ الطبري: ٢٣/٦ [٤١/٥]، وتاريخ ابن كثير: ٣٦٩/٧ [٢٩٩/٧ حوادث سنة ٣٧ هـ].

دعاهم عليٌّ فاستجابوا لدعوةٍ أحبَّ إليهم من ثرى المال والأهل (١)

كما لستُ أعني ما أخرجه الطبراني (٢) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: «إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق» (٣)، وإن كان قاطعاً للحجاج، فإن المناوى لابن سمية - عمار - على الباطل لا محالة، ولا تجد اجتهاداً يبرر مناصرة المبتطل على الحق بعد ذلك النصّ الجليّ.

وإنما أعني ما أخرجه الحاكم في المستدرک (٤) (٣٨٧/٣) وصحّحه، وكذلك الذهبي في تلخيصه، بالإسناد عن عمرو بن العاص: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أولعت قريش بعمار، إن قاتل عمار وسالبه في النار».

وأخرجه السيوطي من طريق الطبراني في الجامع الصغير (٥) (١٩٣/٢)، وابن حجر في الإصابة (١٥١/٤).

وأخرج السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٦) (٧٣/٧) قوله ﷺ لعمار: «يدخل سالبك وقاتلك في النار». من طريق ابن عساكر (٧)، و(١٨٤/٦) من طريق الطبراني في الأوسط، و(ص ١٨٤) من طريق الحاكم.

وأخرج الحافظ أبو نعيم وابن عساكر (٨) كما في ترتيب جمع الجوامع (٩) (٧٢/٧)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢ [٢٧/٨ خطبة ١٢٤]. (المؤلف)

(٢) جمع الجوامع للسيوطي كما في ترتيبه: ١٨٤/٦ [كنز العمال: ٧٢١/١١ ح ٣٣٥٢٥]. (المؤلف)

(٣) المعجم الكبير: ٩٦/١٠ ح ١٠٠٧١.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ٤٣٧/٣ ح ٥٦٦١، وكذا في تلخيصه.

(٥) الجامع الصغير: ٢٣٣/٢ ح ٥٩٩٨.

(٦) كنز العمال: ٥٣١/١٣ ح ٣٧٣٨٢، ص ٧٢١ ح ٣٣٥٢٢، ص ٧٢٤ ح ٣٣٥٤٤.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٦٦١/١٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٢١٩/١٨.

(٨) مختصر تاريخ دمشق: ٢١٩/١٨.

(٩) كنز العمال: ٥٢٨/١٣ ح ٣٧٣٦٧.



عن زيد بن وهب قال: كان عمّار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به، فغدوا عليه فضربوه، فجلس في بيته، فجاء عثمان بن عفّان يعوده، فخرج عثمان، وصعد المنبر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية، قاتل عمّار في النار».

٣٣١/١

وأخرج الحافظ أبو يعلى وابن عساكر^(١) كما في ترتيب جمع الجوامع^(٢) (٧٤/٧) عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية، بشر قاتل عمّار بالنار».

وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٣) (٧٥/٧ و ١٨٤/٦) من طريق الحافظ ابن عساكر^(٤)، عن أسامة بن زيد قال: قال النبي ﷺ: «ما لهم ولعمار، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار؟ قاتله وسالبه في النار».

أخرجه ابن كثير في تاريخه^(٥) (٢٦٨/٧).

وفي ترتيب الجمع^(٦) (٧٥/٧) من طريق ابن عساكر^(٧) عن مسند عليّ:

«إنّ عمّاراً مع الحقّ، والحقّ معه، يدور عمّار مع الحقّ أينما دار، وقاتل عمّار في النار».

وأخرج أحمد وابن عساكر^(٨) عن عثمان، وابن عساكر عن أمّ سلمة عن

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٦٣٧/١٢.

(٢) كنز العمال: ٥٣٧/١٣ ح ٣٧٤٠٦.

(٣) المصدر السابق: ٧٢٤/١١ ح ٣٣٥٤٥ و ٥٤٠/١٣ ح ٣٧٤١٥.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٦/١٢.

(٥) البداية والنهاية: ٢٩٨/٧ حوادث سنة ٣٧ هـ.

(٦) كنز العمال: ٥٣٨/١٣ ح ٣٧٤١١.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٢/١٢.

(٨) المصدر السابق: ٦٣٦/١٢.



رسول الله ﷺ لعمار: « تقتلك الفئة الباغية ، قاتلك في النار ». كنز العمال^(١) (١٨٤/٦) ، وأخرجه عن أم سلمة ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢٧٠/٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبه .

وأخرج أحمد في مسنده^(٣) (٨٩/٤) عن خالد بن الوليد قال : قال رسول الله ﷺ : « من عادى عمّاراً عاداه الله ، ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله » ، وأخرجه^(٤) المحاكم في المستدرک (٣٩١/٣) بطريقتين صحّحهما هو والذهبي ، والخطيب في تاريخه (١٥٢/١) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٤٥/٤) ، وابن كثير في تاريخه (٣١١/٧) ، وابن حجر في الإصابة (٥١٢/٢) ، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٧٣/٧) من طريق ابن أبي شيبه وأحمد ، وفي (١٨٤/٦) من طرق أحمد وابن حبان والمحاكم .

وأخرج المحاكم في المستدرک^(٥) (٣٩٠/٣) بإسناد صحّحه هو والذهبي عن رسول الله ﷺ بلفظ : « من يسبّ عمّاراً يسبّه الله ، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله ، ومن يسفّه عمّاراً يسفّه الله » ، ورواه السيوطي في الجمع كما في ترتيبه^(٦) (٧٣/٧) من طريق ابن النجار والطبراني بلفظ « من سبّ عمّاراً سبّه الله ، ومن حقّر عمّاراً حقّره الله ، ومن سفّه عمّاراً سفّه الله » .

وأخرج المحاكم في المستدرک^(٧) (٣٩١/٣) بإسناده بلفظ : « من يحقّر عمّاراً

(١) كنز العمال : ٧٢٥/١١ ح ٣٣٥٤٩ .

(٢) البداية والنهاية : ٣٠٠/٧ حوادث سنة ٣٧ هـ .

(٣) مسند أحمد : ٥٠/٥ ح ١٦٣٧٣ .

(٤) المستدرک على الصحيحين : ٤٤١/٣ ح ٥٦٧٤ ، أسد الغابة : ١٣٢/٤ رقم ٣٧٩٨ ، البداية والنهاية :

٣٤٥/٧ حوادث سنة ٣٧ هـ ، كنز العمال : ٥٣٢/١٣ ح ٣٧٣٨٧ و ٧٢٢/١١ ح ٣٣٥٣٤ ، مصنف ابن

أبي شيبه : ١٢٠/١٢ ح ١٢٣٠٢ ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ٥٥٦/١٥ ح ٧٠٨١ .

(٥) المستدرک على الصحيحين : ٤٣٩/٣ ح ٥٦٧٠ .

(٦) كنز العمال : ٥٣٣/١٣ ح ٣٧٣٨٨ و ٣٧٣٩٠ .

(٧) المستدرک على الصحيحين : ٤٤١/٣ ح ٥٦٧٥ .



٣٣٢/١ يحقره الله، ومن يسب عمّاراً يسبّه الله، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله.».

وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(١) (٧٣/٧) من طريق أبي يعلى وابن عساكر^(٢)، وفي (١٨٥/٦) عن أبي يعلى وابن قانع والطبراني والضياء المقدسي في المختارة.

وأخرج الحاكم في المستدرک^(٣) (٣٨٩/٣) بإسناد صحّحه هو والذهبي في تلخيصه بلفظ: «من يسب عمّاراً يسبّه الله، ومن يعاد عمّاراً يعاديه الله.».

وأخرج أحمد في المسند^(٤) (٩٠/٤) بإسناده بلفظ «من يعاد عمّاراً يعاديه الله عزّ وجلّ، ومن يبغضه يبغضه الله عزّ وجلّ ومن يسبّه يسبّه الله عزّ وجلّ.».

فأين هذه النصوص الصحيحة المتواترة^(٥) من اجتهاد أبي الغادية؟ أو أين هو من تبرير ابن حزم عمل أبي الغادية؟ أو أين هو من رأيه في اجتهاده، ومحاباته له بالأجر الواحد؟ وهو في النار لا محالة بالنصّ النبويّ الشريف، وهل تجد بغضاً أو تحقيراً أعظم من القتل؟

وهناك دروس في هذه كلّها يقرأها علينا التاريخ. قال ابن الأثير في الكامل^(٦) (١٣٤/٣):

إنّ أبا الغادية قتل عمّاراً، وعاش إلى زمن الحجاج، ودخل عليه فأكرمه الحجاج، وقال له: أنت قتلت ابن سمية؟ يعني عمّاراً. قال: نعم.

(١) كنز العمال: ٥٣٣/١٣ ح ٣٧٣٨٩ و ٧٢٦/١١ ح ٣٣٥٥٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٥/١٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ٤٣٩/٣ ح ٥٦٦٧، وكذا في تلخيصه.

(٤) مسند أحمد: ٥٢/٥ ح ١٦٣٨٠.

(٥) على ما اختاره ابن حزم من حدّ التواتر في سائر الأحاديث. (الفولف)

(٦) الكامل في التاريخ: ٣٨٢/٢ حوادث سنة ٣٧ هـ.



فقال: من سرّه أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة، فليُنظر إلى هذا الذي قتل ابن سمّية.

ثمّ سأله أبو الغادية حاجته، فلم يجبه إليها، فقال: نوّطئ لهم الدنيا، ولا يُعطونا^(١) منها، ويزعم أنّي عظيم الباع يوم القيامة.

فقال الحجّاج: أجل والله من كان ضرسه مثل أحد وفخذه مثل جبل ورقان ومجلسه مثل المدينة والربذة إنّه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أنّ عمّاراً قتله أهل الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار. وذكره ابن حجر في الإصابة (١٥١/٤).

وفي الاستيعاب^(٢) هامش الإصابة (١٥١/٤): أبو الغادية كان محبّاً في عثمان، وهو قاتل عمّار، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمّار بالباب، وكان يصف قتله له إذا سُئل عنه لا يُباليه، وفي قصّته عجب عند أهل العلم، روى عن النبيّ قوله: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وسمعه منه، ثمّ قتل عمّاراً.

وهذه كلّها تنمُّ عن غايته المتوخّاة في قتل عمّار، وإطلاعه ووقوفه على ما أخبر ٣٣٣/١ به النبيّ الأقدس في قاتل عمّار، وعدم ارتداعه ومبالاته بقتله بعدهما، غير أنّه كان بطبع الحال على رأي إمامه معاوية، ويقول لمحدّثي قول النبيّ بمقاله المذكور: إنك شيخ أخرق، ولا تزال تحدّث بالحديث، وأنت ترحض في بولك.

وأنت أعرف مني بمغزى هذا الكلام ومقدار أخذ صاحبه بالسنة النبويّة واتباعه لما يُروى عن مصدر الوحي الإلهي، وبأمثال هذه كان اجتهاد أبي الغادية فيما ارتكبه أو ارتبك فيه.

(١) كذا في المصدر.

(٢) الاستيعاب: القسم الرابع/١٧٢٥ رقم ٣١٠٩.



وغاية ما عند ابن حزم في قتلة عثمان: أن اجتهادهم في مقابلة النص: «لا يحلُّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة»^(١).

لكنه لا يقول ذلك في قاتل عليّ عليه السلام ومقاتليه وقاتل عمّار، وقد عرفت أن الحالة فيهم عين ما حسبه في قتلة عثمان.

ثم إن ذلك عليّ ما أصله هو في غير مورد لا يؤدّي إلا إلى خطأ القوم في اجتهادهم، فلم لم يُجابهم الأجر الواحد، كما حابى عبدالرحمن بن ملجم ونظراءه؟ نعم، له أن يعتذر بأن هذا قاتل عليّ، وأولئك قتلة عثمان!

عليّ أن نفيه المجال للاجتهاد هناك إنما يصحُّ عليّ مزعمته في الاجتهاد المصيب، وأما المخطئ منه فهو جارٍ في المورد كأمثاله من مجاريه عنده.

ثم إن الرجل في تدعيم ما ارتآه من النظريّات الفاسدة وقع في ورطة لا تروقه، ألا وهي سبُّ الصحابة بقوله: فهم فسّاق ملعونون، وذهب جمهور أصحابه إلى تضليل من سبهم بين مكفّر ومفسّق، وأنه موجب للتعزيز عند كثير من الأئمة بقول مطلق من غير تفكيك بين فرقة وأخرى أو استثناء أحد منهم، وهو إجماعهم عليّ عدالة الصحابة أجمعين^(٢).

(١) أخرجه البخاري [في صحيحه: ٢٥٢١/٦ ح ٦٤٨٤]، ومسلم [في صحيحه: ٥٠٦/٣ ح ٢٥]، وأبو داود [في سننه: ١٢٦/٤ ح ٤٣٥٢]، والترمذي [في سننه: ١٢/٤ ح ١٤٠٢]، والنسائي [في السنن الكبرى: ٢٩١/٢ ح ٣٤٧٩]، وابن ماجه [في سننه: ٨٤٧/٢ ح ٢٥٣٤]، والدارمي في السنن [١٧٢/٢]، وابن سعد في الطبقات [٦٧/٣]، وأحمد [٦٣١/١ ح ٣٦١٤]، والطيالسي [ص ٣٧ ح ٢٨٩] في المسندين، وابن هشام في السيرة، والواقدي في المغازي: ص ٤٣٠ و ٤٣٢. (المؤلف)

(٢) راجع الصارم المسلول عليّ شاتم الرسول: ص ٥٧٢ - ٥٩٢، والإحكام في أصول الأحكام [للأمدي]: ٦٣١/٢ [١٠٢/٢]، والشرف المؤبد: ص ١١٢ - ١١٩ [ص ٢٣٢ - ٢٤٧]. (المؤلف)



وهو بنفسه يقول في الفصل (٢٥٧/٣): وأما من سبَّ أحداً من الصحابة رضي الله عنهم فإن كان جاهلاً فمعدور، وإن قامت عليه الحجّة فتأدى غير معاند فهو فاسق، كمن زنى وسرق، وإن عاند الله تعالى في ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو كافر، وقد قال عمر رضي الله عنه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن حاطب - وحاطب مهاجر بدري -: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فما كان عمر بتكفيره حاطباً كافراً، بل كان مخطئاً متأولاً، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «آية النفاق بغض الأنصار». وقال لعلي: «لا يبغضك إلا منافق». انتهى.

وكم عند ابن حزم من المجتهدين نظراء عبدالرحمن بن ملجم وأبي الغادية حَكَم في الفصل بأنهم مجتهدون، وهم مأجورون فيما أخطؤوا، قال في (١٦١/٤): قطعنا أن معاوية رضي الله عنه ومن معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجراً واحداً!!

وعدّ في (ص ١٦٠) معاوية وعمرو بن العاص من المجتهدين. ثمّ قال: إنّما اجتهدوا في مسائل دماء كالتّي اجتهد فيها المفتون، وفي المفتين من يرى قتل الساحر، وفيهم من لا يراه، وفيهم من يرى قتل الحرّ بالعبد، وفيهم من لا يراه، وفيهم من يرى قتل المؤمن بالكافر، وفيهم من لا يراه، فأيّ فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد معاوية وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم؟ انتهى.

وشتان بين المفتين الذين التبت عليهم الأدلّة في الفتيا، أو اختلفت عندهم بالنصوصيّة والظهور ولو بمبلغ فهم ذلك المفتي، أو أنّه وجد إحدى الطائفتين من الأدلّة أقوى من الأخرى لصحّة الطريق عنده أو تضافر الإسناد، فجنح إلى جانب القوّة، وارتأى مقابله بضرب من الاستنباط تقوية الجانب الآخر، فأفتى كلُّ على مذهبه. كلّ ذلك إخباتاً إلى الدليل من الكتاب والسنة.

فشتان بين هؤلاء وبين محاربي علي رضي الله عنه، وبمراى الملأ الإسلامي ومسمعهم كتاب الله العزيز، وفيه آية التطهير الناطقة بعصمة النبي صلى الله عليه وسلم وصنوه وصفيته وسبطيه،



وفيه آية المباهلة النازلة فيهم، وعليٌّ فيها نفس النبي، وغيرهما ممَّا يناهز ثلاثمائة آية^(١) النازلة في الإمام أمير المؤمنين.

وهذه نصوص الحفظ الأثبات، والأعلام الأئمة، وبين يديهم الصحاح والمسانيد، وفيها حديث التطهير، وحديث المنزلة، وحديث البراءة ذلك الهتاف النبوي المبين المتواتر، كل ذلك كانت تلوكه أشداق الصحابة وأنهي إلى التابعين.

أفترى من الممكن أن يهتف المولى سبحانه في المجتمع بطهارة ذاتٍ وقده من الدنس، وعصمته من كل رجس، أو ينزله منزلة نفس النبي الأعظم، ويُسمع به عباده، أو يوجب بنص كتابه المقدس على أمة نبيه الأقدس مودة ذي قرباه - وأمير المؤمنين سيدهم - ويجعل ولاءهم أجر ذلك العبء الفادح، الرسالة الخاتمة العظمى، ويُخبر بلسان نبيه أمته بأن طاعة عليٍّ طاعته ومعصيته معصيته^(٢)، ويكون مع ذلك كله هناك مجال للاجتهاد بأن يُقاتل، أو يُقتل، أو يُنفي من الأرض، أو يُسب عليٌّ رؤس الأشهاد، أو يُلعن على المنابر، أو تُعلن عليه الدعايات؟ وهل يحكم شعورك الحرُّ بأن الاجتهاد في كل ذلك كاجتهاد المفتين واختلافهم في قتل الساحر وأمثاله؟

وابن حزم نفسه يقول في الفصل (٢٥٨/٣): ومن تأول من أهل الإسلام فأخطأ، فإن كان لم تقم عليه الحجّة، ولا تبين له الحق، فهو معذورٌ مأجورٌ أجراً واحداً لطلبه الحق وقصده إليه، مغفورٌ له خطؤه إذ لم يتعمّد؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ

(١) راجع تاريخي الخطيب: ٢٢١/٦ [رقم ٣٢٧٥]، وابن عساكر [٣٠٩/١٢]، وفي ترجمة الإمام عليٍّ ابن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ٢٧٣/١ ح ٣٢٢]، وكفاية الكنجي: ص ١٠٨ [ص ٢٣١] والصواعق: ص ٧٦ [ص ١٢٧] وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١١٥ [ص ١٦١] والفتوحات الإسلامية: ٣٤٢/٢، ونور الأبصار: ص ٨١ [ص ١٦٤]، وهناك مصادر كثيرة أخرى. (المؤلف)

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٢١/٣، ١٢٨ [١٣١/٣ ح ٤٦١٧، ص ١٣٩ ح ٤٦٤١]، والذهبي في تلخيصه وصحّاه. (المؤلف)

الرأي العام في ابن حزم الأندلسي..... ٦٠٣

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴿١﴾ وَإِنْ كَانَ مِصِيبًا فَلَهُ أَجْرَانُ: أجر لإصابته، وأجر آخر لطلبه إيّاه، وإن كان قد قامت الحجّة عليه، وتبين له الحقّ فعنّد عن الحقّ غير معارض له تعالى ولا لرسوله ﷺ فهو فاسق؛ لجرأته على الله تعالى بإصراره على الأمر المحرام، فإنّ عنّد عن الحقّ معارضاً لله ولرسوله ﷺ فهو كافر مرتدّ حلال الدم والمال، لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أيّ شيء كان من الشريعة وبين الخطأ في الفتيا في أيّ شيء كان. انتهى.

فهل من الممكن إنكار حجّية كتاب الله العزيز، أو نفي ما تلوناه منه، أو احتمال خفاء هذه الحجج الدامغة كلّها على أهل الخطأ من أولئك المجتهدين، وعدم تبين الحقّ لهم، وعدم قيام الحجّة عليهم، أو تسرّب الاجتهاد والتأويل في تلك النصوص أيضاً؟

٣٣٦/١

على أنّ هناك نصوصاً نبويّة حول حربه وسلمه، منها:

ما أخرجه الحاكم في المستدرک^(٢) (١٤٩/٣) عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حربٌ لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم».

وذكره^(٣) الذهبيّ في تلخيصه، وأخرجه الكنجي في الكفاية (ص ١٨٩) من طريق الطبرانيّ، والخوارزمي في المناقب (ص ٩٠)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٢١٦/٦) من طريق الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

وأخرجه^(٤) الخطيب بإسناده عن زيد في تاريخه (١٣٧/٧) بلفظ: «أنا حربٌ

(١) الأحزاب : ٥.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١٦١/٣ ح ٤٧١٤: وكذا في التلخيص.

(٣) كفاية الطالب: ص ٣٣١ باب ٩٣، المعجم الكبير: ٤٠/٣ ح ٢٦٢٠، المناقب: ص ١٤٩ ح ١٧٧،

كز العمال: ٩٦/١٢ ح ٣٤١٥٩، سنن الترمذي: ٦٥٦/٥ ح ٢٨٧٠، سنن ابن ماجه: ٥٢/١ ح

١٤٥، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٤٣٣/١٥ ح ٦٩٧٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٩/٥، وفي ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقة -:



لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»، والحافظ ابن عساكر في تاريخه (٣١٦/٤)، ورواه الكنجي في كفايته (ص ١٨٩) من طريق الترمذي، وابن حجر في الصواعق (ص ١١٢) من طريق الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم، وابن الصبّاغ المالكي في فصوله (ص ١١)، ومحبّ الدين في الرياض (١٨٩/٢)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (١٠٢/٧) من طريق ابن أبي شيبة والترمذي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي في المختارة.

وأخرجه ابن كثير في تاريخه^(١) (٣٦/٨) باللفظ الأوّل عن أبي هريرة من طريق النسائي من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن ماجه من حديث وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري.

وأخرج أحمد في مسنده^(٢) (٤٤٢/٢) عن أبي هريرة بلفظ: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»، والحاكم في المستدرک^(٣) (١٤٩/٣)، والخطيب في تاريخه (٢٠٨/٤)، والكنجي في الكفاية^(٤) (ص ١٨٩) من طريق أحمد وقال: حديث حسن صحيح. والمتقي في الكنز^(٥) (٢١٦/٦) من طريق أحمد والطبراني والحاكم.

وأخرج محبّ الدين الطبري في الرياض^(٦) (١٨٩/٢) عن أبي بكر الصديق: رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة، وهو متكئ على قوسٍ عربيّة، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل

١ ص ١٠٠ ح ١٣٤، كفاية الطالب: ص ٣٣٠ باب ٩٣، الصواعق المحرقة: ص ١٨٧، الفصول المهمّة: ص ٢٥، الرياض النضرة: ١٣٦/٣، كنز العمال: ٦٤٠/١٣ ح ٣٧٦١٨.

(١) البداية والنهاية: ٤٠/٨ حوادث سنة ٤٩ هـ.

(٢) مسند أحمد: ١٨٧/٣ ح ٩٤٠٥.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١٦١/٣ ح ٤٧١٣.

(٤) كفاية الطالب: ص ٣٣١ باب ٩٣.

(٥) كنز العمال: ٩٧/١٢ ح ٣٤١٦٤.

(٦) الرياض النضرة: ١٣٦/٣.



الرأي العام في ابن حزم الأندلسي..... ٦٠٥

الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يُجَبِّهم إلا سعيد الجدّ طيّب المولد، ولا يبغضهم إلا شقيّ الجدّ رديء الولادة».

وأخرج الحاكم في المستدرك^(١) (١٢٩/٣) عن جابر بن عبد الله قال:

٣٣٧/١

سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع عليّ بن أبي طالب وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله». ثمّ مدّها صوتها. وأخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ٣١) عن أبي ذرّ بلفظ: «قائد البررة، وقاتل الكفرة...». ورواه ابن حجر في الصواعق^(٢) (ص ٧٥) عن الحاكم، وأحمد زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية^(٣) (٣٣٨/٢) إلى أحاديث كثيرة لو جمعت لتأتى مجلدات ضخمة.

على أنّ رسول الله ﷺ كان يبتّ الدعاية بين أصحابه حول تلك المقاتلة التي زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاوية وعمرو بن العاص ومن كان معها، وكان ﷺ يأمرهم ويأمر أميرهم - وليّ الله الطاهر - بحربهم وقتالهم، وبطبع الحال ما كان ذلك يخفى على أيّ أحد من أصحابه، وإليك نماذج من تلك^(٤) الدعاية النبويّة:

أخرج الحاكم في المستدرك^(٥) (١٣٩/٣) والذهبيّ في تلخيصه عن أبي أيّوب الأنصاري: أنّ رسول الله ﷺ أمر عليّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ورواه الكنجي في كفايته^(٦) (ص ٧٠).

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٤٠/٣ ح ٤٦٤٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٥.

(٣) الفتوحات الإسلامية: ٣٤٢/٢.

(٤) لم نذكرها بجميع طرقها التي وقفنا عليها روماً للاختصار، وستوافيك في الجزء الثالث. (المؤلف)

(٥) المستدرك على الصحيحين: ١٥٠/٣ ح ٤٦٧٤، وكذا في التلخيص.

(٦) كفاية الطالب: ص ١٦٨ باب ٣٧.



وأخرج الحاكم في المستدرك^(١) (١٤٠/٣) عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله يقول لعلي: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

وأخرج الخطيب في تاريخه (٣٤٠/٨ و ١٨٧/١٣)، وابن عساكر^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرجه الحموي في فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين^(٣)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٤) (٣٩٢/٦). وأخرج الحاكم وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع^(٥) (٣٩١/٦) عن ابن مسعود قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أم سلمة هذا - والله - قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي».

وأخرج الحموي في فرائد السمطين في الباب الرابع والخمسين^(٦) بطريقتين عن سعد بن عباد عن علي قال: «أمرت بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرج البيهقي في المحاسن والمساوي^(٧) (٣١/١) والخوارزمي في المناقب^(٨) (ص ٥٢ و ٥٨) عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمّ سلمة: «هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٥٠/٣ ح ٤٦٧٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٧/١٢، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ٢٠٠/٣ ح ١٢٠٦.

(٣) فرائد السمطين: ٢٧٨/١ ح ٢١٧.

(٤) كنز العمال: ١١٢/١٣ ح ٣٦٣٦٧.

(٥) المصدر السابق: ١١٠/١٣ ح ٣٦٣٦١.

(٦) فرائد السمطين: ٢٨٤/١ ح ٢٢٤.

(٧) المحاسن والمساوي: ص ٤٤ - ٤٥.

(٨) المناقب: ص ٨٦ ح ٧٧.



الرأي العام في ابن حزم الأندلسي.....٦٠٧

من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة ومعني في المقام الأعلى، عليُّ يقتل القاسطين والناكثين والمارقين».

ورواه الحموي في الفرائد^(١) في الباب السابع والعشرين والتاسع والعشرين بطرق ثلاث، وفيه: «وعيبة علمي» مكان «وعاء علمي»، والكنجي في الكفاية^(٢) (ص ٦٩)، والمتقي في الكنز^(٣) (١٥٤/٦) من طريق الحافظ العقيلي.

وأخرج شيخ الإسلام الحموي في فرائده^(٤) عن أبي أيوب قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين، من طريق الحاكم، ومن طريقه الآخر عن غياث بن ثعلبة عن أبي أيوب، قال غياث: قاله أبو أيوب في خلافة عمر بن الخطاب.

وأخرج في الفرائد في الباب الثالث والخمسين^(٥) عن أبي سعيد الخدري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فم من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب^(٦) (٥٣/٣) هامش الإصابة:

وروي من حديث علي، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري: أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

فلعلك باخع بما ظهرت عليه من الحق الجلي، غير أنك باحث عن القول

(١) فرائد السمطين: ٣٣٢/١ ح ٢٥٧ باب ٦١، ص ١٥٠ ح ١١٣ باب ٣٠.

(٢) كفاية الطالب: ص ١٦٨ باب ٣٧.

(٣) كنز العمال: ٦٠٧/١١ ح ٣٢٩٣٦.

(٤) فرائد السمطين: ٢٨٢/١ ح ٢٢٢ باب ٥٣.

(٥) المصدر السابق: ٢٨٠/١ ح ٢٢٠.

(٦) الاستيعاب: القسم الثالث/١١١٧ رقم ١٨٥٥.



الفصل في معاوية وعمرو بن العاص، فعليك بما في طيات كتب التاريخ من كلماتها، وسنوقفك على ما يبين الرشد من الغي في ترجمة عمرو بن العاص، وعند البحث عن معاوية في الجزء العاشر.

هذا مجمل القول في آراء ابن حزم وضلالاته وتحكماته، فأنت - كما يقول هو - لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم، لوجدت الرأي العام في ضلاله قد صدر من أهله في محله، وليس هناك مجال نسبة الحسد والحنق إلى من حكم بذلك من المالكين أو غيرهم، ممن عاصره أو تأخر عنه، وكتابه الفصل أقوى دليل على حق القول وصواب الرأي.

قال ابن خلكان في تاريخه^(١) (٣٧٠/١): كان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه، قال ابن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين، قاله لكثرة وقوعه في الأئمة، فنفرت منه القلوب، واستهدف لفقهاء وقته، فتملأوا على بغضه، وردوا قوله، واجتمعوا على تضليله، وشنعوا عليه، وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامهم من الدنو إليه، والأخذ عنه، فأقصته الملوك، وشرّده عن بلاده، حتى انتهى إلى بادية لبلة^(٢)، فتوفي بها في آخر نهار الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة.

٣٣٩/١

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(٣)

(١) وفيات الأعيان: ٣٢٧/٣ رقم ٤٤٨.

(٢) فتح اللامين من بلاد الأندلس. (المؤلف)

(٣) الزمر: ١٩.



مفاد حديث الغدير

لعلّ إلى هنا لم يبق مسلك للشكّ في صدور الحديث عن المصدر النبويّ ٣٤٠/٨ المقدّس. وأمّا دلّالته على إمامة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإنّنا مهما شككنا في شيء، فلا نشكّ في أنّ لفظة (المولى) سواء كانت نصّاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغويّ أو مجملاً في مفادها لاشتراكها بين معانٍ جمّة، وسواء كانت عريّة عن القرائن لإثبات ما ندّعيه من معنى الإمامة أو محتفّة بها، فإنّها في المقام لا تدلّ إلا على ذلك لفهم من وعاه من الحضور في ذلك المُحتشد العظيم، ومن بلغه النبا بعد حين ممّن يحتجّ بقوله في اللغة من غير نكير بينهم، وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء ورجالات الأدب حتى عصرنا الحاضر، وذلك حجة قاطعة في المعنى المراد:

وفي الطليعة من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث كتب إلى معاوية في جواب كتاب له من أبيات ستسمعها ما نصّه:

وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خمّ

ومنهم: حسان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير، وقد استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينظم الحديث في أبيات منها قوله:

فقال له: قم يا عليّ فإنني رَضِيْتُكَ من بعدي إماماً وهادياً



ومن أولئك: الصحابي العظيم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي يقول:

وعليُّ إمامنا وإمامٌ لسوانا أتى به التنزيلُ
يوم قال النبيُّ: من كنت مولاً هُ فهذا مولاه خطبٌ جليلُ

ومن القوم: محمد بن عبدالله الحميري القائل:

تناسوا نصبه في يوم خُمٍّ من الباري ومن خير الأنامِ

ومنهم: عمرو بن العاص الصحابيُّ القائل:

وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مُخصَّصةً في علي
وفي يوم خُمٍّ رقى منبرا وبلغَ والصخبُ لم ترحلِ
فأمنحه إمرة المؤمنين من الله مستخلف المنحلِ
وفي كفه كفه مُعلناً يُنادي بأمر العزيز العلي
وقال فمن كنتُ مولىً له عليُّ له اليوم نِعْم الولي

٣٤١/١

ومن أولئك: كميته بن زيد الأسدي الشهيد (١٢٦) حيث يقول:

ويوم الدوح دوح غدير خُمٍّ أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تباعوها فلم أر مثلاً خطراً مبيعا

ومنهم: السيّد إسماعيل الحميري المتوفى (١٧٩) في شعره الكثير الآتي، ومنه:

لذلك ما اختاره ربُّهُ لخير الأنامِ وصياً ظهيراً
فقام بخُمٍّ بحيثُ الغديرُ وخطَّ الرجالَ وعافَ المسيرا
وقمَّ له الدوحُ ثم ارتقى على منبرٍ كان رخلاً وكورا
ونادى ضحىً باجتماعِ الحجيجِ فجاؤوا إليه صغيراً كبيراً
فقال وفي كفه حيدرُ يُليح إليه مُبيناً مشيراً



ألا إنَّ من أنا مولى له
فهل أنا بلَّغتُ قالوا نعم
يُبلِّغ حاضرُكم غائباً
فقوموا بأمرِ ملكِ السما
فقاموا لبيعته صافقين
فقال إلهي والِ الوليَّ
وكن خاذلاً للألى يخذلون
فكيف ترى دعوة المصطفى
أحبَّك يا ثاني المصطفى

فمولاة هذا قضا لن يجورا
فقال اشهدوا غيباً أو حضورا
وأشهدُ ربِّي السميع البصيرا
يبايغهُ كلُّ عليه أميرا
أكفأ فأوجس منهم نكيرا
وعادِ العدوَّ له والكفورا
وكن للألى ينصرون نصيرا
مُجاباً بها أم هباءً نثيرا
ومن أشهدَ الناس فيه الغديرا

ومنهم: العبدي الكوفي من شعراء القرن الثاني في بائيته الكبيرة بقوله:

وكان عنها لهم في خمِّ مُزدجرٍ
وقال والناس من دانٍ إليه ومن
قم يا عليُّ فإني قد أمرتُ بأن
إني نصبتُ عليّاً هادياً علماً
فبايعوك وكلُّ باسطُ يدهُ

لما رقي أحمدُ الهادي عليّ قتبٍ
ثاوٍ لديه ومن مُصغٍ ومُرتقبٍ
أبلِّغُ الناس والتبليغُ أجدرُ بي
بعدي وإنَّ عليّاً خيراً مُنتصبٍ
إليك من فوقِ قلبٍ عنك مُنقلبٍ

ومنهم: شيخ العربية والأدب أبو تمام المتوفى (٢٣١) في رائيته بقوله:

ويومَ الغديرِ استوضح الحقُّ أهلهُ
أقام رسول الله يدعوهمُ بها
يُمِدُّ بضبعيه ويُعلمُ أنَّه
يروحُ ويغدو بالبيانِ لِعَشْرِ
فكان لهم جهراً بإثباتِ حقِّه

بصحياء لا فيها حجاب ولا سترُ
ليقرَّبهمُ عُرْفٌ ويناهمُ نُكْرُ
وليُّ ومولاكم فهل لكمُ خُبْرُ
يروحُ بهم غمْرٌ ويغدو بهم غمْرُ
وكان لهم في بزَّهمُ حقُّه جهْرُ

وتبع هؤلاء جماعة من بواقع^(١) العلم والعربيّة الذين لا يَعدّون مواقع اللغة، ولا يجهلون وضع الألفاظ، ولا يتحرّون إلا الصّحّة في تراكيبهم وشعرهم، كدعبل الخزاعي، والحجّاني الكوفي، والأمير أبي فراس، وعلم الهدى المرتضى، والسيد الشريف الرضي، والحسين بن الحجّاج، وابن الرومي، وكشاجم، والصنوبري، والمفجّع، والصاحب بن عبّاد، والناشئ الصغير، والتنوخي، والزاهي، وأبي العلاء السروي، والجوهري، وابن علويّة، وابن حمّاد، وابن طباطبا، وأبي الفرج، ومهيار، والصولي النيلي، والفنجردي... إلى غيرهم من أساطين الأدب وأعلام اللغة، ولم يزل أثرهم مقتصاً في القرون المتتابعة إلى يومنا هذا، وليس في وسع الباحث أن يحكم بخطأ هؤلاء جميعاً وهم مصادره في اللغة، ومراجع الأمتة في الأدب.

وهنالك زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنى وإن لم يُعربوا عنه بقريض، لكنهم أبدوه في صريح كلماتهم، أو أنه ظهر من لوائح خطابهم، ومن أولئك الشيخان وقد أتيا أمير المؤمنين عليه السلام مهتئين ومبايعين وهما يقولان: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢). فليت شعري أي معنى من معاني (المولى) الممكن تطبيقه على مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم، حتى تجدد به، فأتيا يهتئانه لأجله، ويصارحانه بأنه أصبح متلفعاً به يوم ذاك؟ أهو معنى النصره أو المحبّة اللتين لم يزل أمير المؤمنين عليه السلام متصفاً بهما منذ رضع ثديي الإيمان مع صوه المصطفى عليه السلام؟ أم غيرهما ممّا لا يمكن أن يراد في خصوص المقام؟ لاها الله لا ذلك ولا هذا، وإنما أرادا معنى فهمه كل الحضور من أنه أولى بهما وبالمسلمين أجمع من أنفسهم، وعلى ذلك بايعاه وهنّاه.

٣٤٣/١

ومن أولئك: الحارث بن النعمان الفهري - أو جابر - المنتقم منه بعاجل العقوبة يوم جاء رسول الله عليه السلام وهو يقول: يا محمد أمرتنا بالشهادتين والصلاة والزكاة

(١) البواقع: جمع باقعة، وهو الرجل الذكي العارف.

(٢) مرّ حديث التهنئة بأسانيده وتفصيله (ص ٢٧٠ - ٢٨٣). (المؤلف)



والحجّ ثمّ لم ترضَ بهذا حتى رفعت بضبّعي ابن عمّك ففضّلته علينا، وقلت: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه... وقد سبق حديثه (ص ٢٣٩ - ٢٤٧)، فهل المعنى الملازم للتفضيل الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد، وطَفِقَ يشكُّ أنّه من الله أم أنّه مُحَاباة من الرسول، يمكن أن يراد به أحد ذينك المعنيين أو غيرهما؟

أحسب أنّ ضميرك الحرّ لا يستبيح لك ذلك، ويقول لك بكلّ صراحة: إنّهُ هو تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنة قريش في رسول الله ﷺ إلا بعد قهر من آيات باهرة، وبراهين دامغة، وحروب طاحنة، حتى جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فكانت هي في أمير المؤمنين أثقل عليهم وأعظم، وقد جاهر بما أضمره غيره الحارث بن النعمان، فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر.

ومن أولئك: النفرة الذين وافوا أمير المؤمنين ﷺ في رحبة الكوفة قائلين: السلام عليك يا مولانا. فاستوضح الإمام ﷺ الحالة لإيقاف السامعين على المعنى الصحيح، وقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم رهط من العرب؟»

فأجابوه: إنّنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»^(١).

عرف القارئ الكريم أنّ المولوية المستعظمة عند العرب - الذين لم يكونوا يتنازلون بالخضوع لكلِّ أحد - ليست هي المحبة والنصرة ولا شيئا من معاني الكلمة، وإنّما هي الرئاسة الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها إلا بموجب يُخضعهم لها، وهي التي استوضحها أمير المؤمنين ﷺ للملأ باستفهام، فكان من جواب القوم: أنّهم فهموها من نصّ رسول الله ﷺ.

٣٤٤/١

وهذا المعنى غير خافٍ حتى على المخدّرات في المجال، فقد أسلفنا (ص ٢٠٨)

(١) راجع ما أسلفناه من أسانيد هذا الحديث ومتمنه (ص ١٨٧ - ١٩١). (المؤلف)



عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن دارميّة الحجويّة التي سأها معاوية عن سبب حبّها لأمر المؤمنين عليه السلام وبغضها له، فاحتجّت عليه بأشياء منها: أنّ رسول الله عقد له الولاية بمشهد منه يوم غدير خمّ، وأسندت بغضها له إلى أنّه قاتل من هو أولى بالأمر منه وطلب ما ليس له، ولم يُنكره عليها معاوية.

وقبل هذه كلّها مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام واحتجاجه به يوم الرحبة، وقد أوقفناك على تفصيل أسانيد وطرقه الصحيحة المتواترة (ص ١٦٦ - ١٨٥)، وكان ذلك لما نوزع في خلافته، وبلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله له وتقديمه إياه على غيره، كما مرّ (ص ١٨٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩)، وقال برهان الدين الحلبي في سيرته^(١) (٣/٣٠٣): احتجّ به بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً على من نازعه فيها.

أفترى - والحالة هذه - معنى معقولاً للمولى غير ما نرثيه، وفهمه هو عليه السلام ومن شهد له من الصحابة ومن كتم الشهادة إخفاءً لفضله حتى رُمي بفاضح من البلاء، ومن نازعه حتى أفحم بتلك الشهادة؟ وإلا فأيّ شاهد له في المنازعة بالخلافة في معنى الحبّ والنصرة، وهما يعمّان سائر المسلمين؟ إلا أن يكونا على الحدّ الذي سنصفه إن شاء الله، وهو معنى الأولويّة المطلوبة.

والواقف على موارد الحجاج بين أفراد الأمة وفي مجتمعاتها، وفي تضاعيف الكتب منذ ذلك العهد المتقادم إلى عصورنا هذه جدّ عليم بأنّ القوم لم يفهموا من الحديث إلا المعنى الذي يُحتجّ به للإمامة المطلقة، وهو الأولويّة من كلّ أحد بنفسه وماله في دينه ودنياه، الثابت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وللخلفاء المنصوص عليهم من بعده، نحيل الوقوف على ذلك على إحاطة الباحث وطول باع المستبّع فلا نطيل بإحصائها المقام.

(١) السيرة الحلبية: ٢٧٥/٣.



مفعل بمعنى أفعال

أما أن لفظ (مولى) يراد به لغة الأولى، أو أنه أحد معانيه، فناهيك من البرهنة عليه ما تجده في كلمات المفسرين والمحدثين من تفسير قوله تعالى في سورة الحديد: ٣٤٥/١ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾، فمنهم من حصر التفسير بأنها أولى بكم، ومنهم من جعله أحد المعاني في الآية، فمن الفريق الأول

١ - ابن عباس في تفسيره^(١)، من تفسير الفيروزآبادي (ص ٢٤٢).

٢ - الكلبي^(٢)، حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره^(٣) (٩٣/٨).

٣ - الفراء يحيى بن زياد الكوفي، النحوي^(٤): المتوفى (٢٠٧).

حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره (٩٣/٨).

٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري: المتوفى (٢١٠).

ذكره عنه الرازي في تفسيره (٩٣/٨)، وذكر استشهاده ببيت لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها^(٥)

وذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولى^(٦)، والشريف المرتضى في

(١) تفسير ابن عباس: ص ٤٥٨.

(٢) محمد بن سائب المفسر النسابة: المتوفى (١٤٦) بالكوفة [ذكره في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل: ٩٧/٤]. (المؤلف)

(٣) التفسير الكبير: ٢٢٧/٢٩.

(٤) معاني القرآن: ١٣٤/٣.

(٥) الفرغ: ما بين قوائم الدواب، والمراد أنها تحسب أن كل فرج من فرجها هو الأولى بالمخافة منه.

(٦) رسالة في معنى المولى، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٣٧/٨.



الشافعي^(١) من كتابه غريب القرآن وذكر استشهاده ببيت لبيد، واحتج الشريف المرحاني في شرح المواقف^(٢) (٢٧١/٣) بنقل ذلك عنه ردّاً على الماتن.

٥ - الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحويّ: المتوفى (٢١٥).

نقله عنه الفخر الرازي في نهاية العقول، وذكر استشهاده ببيت لبيد.

٦ - أبو زيد سعيد بن أوس اللغويّ، البصريّ: المتوفى (٢١٥).

حكاه عنه صاحب الجواهر العبريّة.

٧ - البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل: المتوفى (٢١٥).

قاله في صحيحه^(٣) (٢٤٠/٧).

٨ - ابن قتيبة: المتوفى (٢٧٦)، المترجم (ص ٩٦).

قاله في القرطين (١٦٤/٢)، واستشهد ببيت لبيد.

٩ - أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى النحويّ، الشيبانيّ: المتوفى (٢٩١).

قال القاضي الزوّزنيّ حسين بن أحمد المتوفى (٤٨٦) في شرح السبع

المعلّقة^(٤) في بيت لبيد المذكور: قال ثعلب: إنّ المولى في هذا البيت بمعنى الأولى بالشيء ٣٤٦/١

كقوله ﴿مَا وَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي هي أولى بكم.

١٠ - أبو جعفر الطبري: المتوفى (٣١٠).

ذكره في تفسيره^(٥) (١١٧/٩).

(١) الشافعي في الإمامة: ٢٦٩/٢.

(٢) شرح المواقف: ٣٦١/٨.

(٣) صحيح البخاري: ١٨١٥/٤.

(٤) شرح المعلّقات السبع: ص ١٠٦.

(٥) جامع البيان: مج ١٣/ج ٢٧/٢٢٨.



١١ - أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم اللغوي، النحووي: المتوفى (٣٢٨).
قاله في تفسيره - مشكل القرآن - نقله عنه الشريف المرتضى في الشافي^(١)،
وذكر استشهاده ببيت لبيد، وابن البطريق في العمدة^(٢) (ص ٥٥).

١٢ - أبو الحسن الرماني علي بن عيسى المشهور بالورّاق، النحووي: المتوفى
(٣٨٢، ٣٨٤).

ذكره عنه الفخر الرازي في نهاية العقول.

١٣ - أبو الحسن الواحدي: المتوفى (٤٦٨)، المترجم (ص ١١١).

ففي الوسيط^(٣): ﴿مَا وَأَكْمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ هي أولى بكم لما أسلفتم من
الذنوب، والمعنى: أنّها هي التي تلي عليكم؛ لأنّها قد ملكت أمركم، فهي أولى بكم من
كلّ شيء.

١٤ - أبو الفرج ابن الجوزي: المتوفى (٥٩٧)، المترجم (ص ١١٧).

نقله في تفسيره زاد المسير^(٤) عن أبي عبيدة مرتضياً له.

١٥ - أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي: المتوفى (٦٥٢).

قاله في مطالب السؤول (ص ١٦).

١٦ - شمس الدين سبط ابن الجوزي، الحنفي: المتوفى (٦٥٤).

قاله في التذكرة^(٥) (ص ١٩).

(١) الشافي في الإمامة: ٢٧٢/٢.

(٢) العمدة: ص ١١٣.

(٣) تفسير الوسيط: ٢٤٩/٤.

(٤) زاد المسير: ١٦٧/٨.

(٥) تذكرة الخواص: ص ٣٢.



١٧ - محمد بن أبي بكر الرازيّ صاحب مختار الصحاح.

قال في غريب القرآن - فرغ منه (٦٦٨) -: المولى: الذي هو أولى بالشيء، ومنه قوله: ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي هي أولى بكم، والمولى في اللغة على ثمانية أوجه - وعدّ منها - الأولى بالشيء.

١٨ - التفتازانيّ: المتوفى (٧٩١).

ذكره في شرح المقاصد^(١) (ص ٢٨٨) نقلاً عن أبي عبيدة.

١٩ - ابن الصبّاغ المالكيّ: المتوفى (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١).

عدّ في الفصول المهمّة^(٢) (ص ٢٨) الأولى بالشيء من معاني المولى المستعملة في الكتاب العزيز.

٢٠ - جلال الدين محمد بن أحمد المحليّ، الشافعيّ: المتوفى (٨٥٤).

٣٤٧/١

في تفسير الجلالين^(٣).

٢١ - جلال الدين أحمد الخجندي، ففي توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل عنه أنّه قال: المولى يطلق على معانٍ، ومنها: الأولى في قوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي أولى بكم.

٢٢ - علاء الدين القوشجيّ: المتوفى (٨٧٩).

ذكره في شرح التجريد^(٤).

٢٣ - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجيّ، الحنفيّ: المتوفى (١٠٦٩).

(١) شرح المقاصد: ٢٧٣/٥.

(٢) الفصول المهمّة: ص ٤٢.

(٣) تفسير الجلالين: ص ٧٢١.

(٤) شرح التجريد: ص ٤٧٧.



قاله في حاشية تفسير البيضاوي مستشهداً ببيت لبيد.

٢٤ - السيد الأمير محمد الصنعاني: قاله في الروضة النديّة^(١) نقلاً عن الفقيه حميد المحلي.

٢٥ - السيد عثمان الحنفي، المكي: المتوفى (١٢٦٨).

قاله في تاج التفاسير^(٢) (١٩٦/٢).

٢٦ - الشيخ حسن العدوي، الحمزاوي، المالكي: المتوفى (١٣٠٣).

قال في النور الساري. هامش صحيح البخاري (٢٤٠/٧): ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾: أولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيا بكم.

٢٧ - السيد محمد مؤمن الشبلنجي: ذكره في نور الأبصار^(٣) (ص ٧٨).

ومن الفريق الثاني:

٢٨ - أبو إسحاق أحمد الثعلبي: المتوفى (٤٢٧).

قال في الكشف والبيان: ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾: أي صاحبكم وأولى وأحق بأن تكون مسكناً لكم. ثم استشهد ببيت لبيد المذكور.

٢٩ - أبو الحجّاج يوسف بن سليمان الشنتمري: المتوفى (٤٧٦).

قاله في تحصيل عين الذهب - تعليق كتاب سيويه - (٢٠٢/١) في قول لبيد واستشهد بالآية الكريمة.

٣٠ - الفراء حسين بن مسعود البغوي: المتوفى (٥١٠).

(١) الروضة النديّة شرح التحفة العلوية: ص ١٥٨.

(٢) تاج التفاسير: ١٨٢/٢.

(٣) نور الأبصار: ص ١٦٠.



قاله في معالم التنزيل^(١).

٣١ - الزمخشري: المتوفى (٥٣٨).

٣٤٨/١ ذكره في الكشاف^(٢) (٤٣٥/٢)، واستشهد ببيت لبيد، ثم قال: يجوز أن يراد هي ناصركم... الخ.

٣٢ - أبو البقاء محب الدين العكبري، البغدادي: المتوفى (٦١٦).

قاله في تفسيره^(٣) (ص ١٣٥).

٣٣ - القاضي ناصر الدين البيضاوي: المتوفى (٦٩٢).

ذكره في تفسيره^(٤) (٤٩٧/٢) واستشهد ببيت لبيد.

٣٤ - حافظ الدين النسفي: المتوفى (٧٠١، ٧١٠).

ذكره في تفسيره^(٥) هامش تفسير الخازن (٢٢٩/٤).

٣٥ - علاء الدين علي بن محمد الخازن، البغدادي: المتوفى (٧٤١).

قاله في تفسيره (٢٢٩/٤).

٣٦ - ابن سمين أحمد بن يوسف الحلبي: المتوفى (٨٥٦).

قال في تفسيره المصون في علم الكتاب المكنون: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ يجوز أن يكون مصدراً؛ أي ولايتكم؛ أي ذات ولايتكم، وأن يكون مكاناً أي مكان ولايتكم، وأن يكون أولى بكم، كقولك: هو مولاة.

(١) معالم التنزيل: ٢٩٧/٤.

(٢) الكشاف: ٤٧٦/٤.

(٣) إملاء ما من به الرحمن: ٢٥٦/٢.

(٤) تفسير البيضاوي: ٤٦٩/٢.

(٥) تفسير النسفي: ٢٢٦/٤.



٣٧ - نظام الدين النيسابوري: قاله في تفسيره^(١) هامش تفسير الرازي.

٣٨ - الشريبي الشافعي: المتوفى (٩٧٧).

قاله في تفسيره^(٢) (٢٠٠/٤) واستشهد بيت لبيد.

٣٩ - أبو السعود محمد بن محمد الحنفي، القسطنطيني: المتوفى (٩٧٢).

ذكره في تفسيره^(٣) هامش تفسير الرازي (٧٢/٨)، ثم ذكر بقية المعاني.

٤٠ - الشيخ سليمان جمل: ذكر في تعليقه على تفسير الجلالين الذي أسماه

بالفتوحات الإلهية^(٤)، وفرغ منه سنة (١١٩٨).

٤١ - المولى جارالله الله آبادي.

قال في حاشية تفسير البيضاوي: المولى مشتق من الأولى بحذف الزائد.

٤٢ - محب الدين أفندي. قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الآيات على

الشواهد من الآيات^(٥) سنة (١٢٨١).

ولولا أن هؤلاء - وهم أئمة العربية وبواقع اللغة - عرفوا أن هذا المعنى من

٣٤٩/١

معاني اللفظ اللغوية لما صح لهم تفسيره، وأما قول البيضاوي - بعد أن ذكر معنى

الأولى -: وحقيقته محراكم؛ أي مكانكم الذي يقال فيه: هو أولى بكم، كقولك: هو

مئنة الكرم، أي مكان قول القائل: إنه الكريم، أو مكانكم عما قريب، من الولي وهو

القرب، أو ناصركم على طريقة قوله:

(١) غرائب القرآن: ١٣٠/٢٧.

(٢) السراج المنير: ٢٠٨/٤.

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢٠٨/٨.

(٤) الفتوحات الإلهية: ٢٩٠/٤.

(٥) تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات: ص ٢٠١.



تحيّة بينهم ضربٌ وجيغ. أو متوليكم يتولاكم كما تولّيتم موجباتها في الدنيا^(١).
انتهى.

فإنه لا يعني به الحقيقة اللغوية التي نصّ بها أولاً، وإنما يريد الحاصل من المعنى، ويشعر إلى^(٢) ذلك تقديم قوله: (هِيَ أُولَىٰ بِكُمْ) واستشهاده ببيت لبيد الذي لم يحتمل فيه غير هذا المعنى، وقوله أخيراً: مكانكم الذي يقال فيه... إلخ. وأنه أخذ في تقريب بقية المعاني بأنحاء من العناية يناسب كل منها واحداً منهنّ إلا معنى (الأولى)، فإنه لم يقربه من الوجهة اللغوية، بل أثبتته بتقديمه والاستشهاد بالشعر، وإنما طفق يقربه من وجهة القصد والإرادة. ويقرب منه ما في تفسير النسفي.

وقال الخازن^(٣): ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي وليكم، وقيل: أُولَىٰ بِكُمْ لما أسلفتم من الذنوب، والمعنى هي التي تلي عليكم لأنها ملكت أمركم وأسلمتم إليها، فهي أُولَىٰ بِكُمْ من كل شيء، وقيل: معنى الآية: لا مولى لكم ولا ناصر؛ لأنّ من كانت النار مولاه فلا مولى له. انتهى.

أمّا تفسيره بالوليّ، فلا منافاة فيه لما نرثيه لما ثبت من مساوقة (الوليّ) مع (المولى) في جملة من المعاني.

ومنها: الأولىٰ بالأمر، وسيوافيك إيضاح ذلك إن شاء الله، فيكون القولان محض تغاير في التعبير، لا تبايناً في الحقيقة. وما استرسل بعد ذلك من البيان فهو تقريب لإرادة المعنى كما أسلفناه. والقول الثالث هو ذكر لازم المعنى سواء كان هو الوليّ أو الأولىٰ، فلا معاندة بينه وبين ما تقدّمه من تفسير اللفظ.

وهناك آيات أخرى استعمل فيها المولى أيضاً بمعنى الأولىٰ بالأمر منها:

(١) أنوار التنزيل: ٤٦٩/٢.

(٢) الظاهر أنه ضمّن «يشعر» معنى «يشير» فعذاه بـ «إلى».

(٣) تفسير الخازن: ٢٢٩/٤.



قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ : قال الثعلبي في الكشف والبيان^(١):
أي ناصرنا وحافظنا وولينا وأولى بنا.

وقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ﴾ : قال أحمد بن الحسن
الزاهد الدرواجكي في تفسيره المشهور بالزاهدي: أي الله أولى بأن يطاع.

وقوله تعالى في سورة التوبة: ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ﴾:

قال أبو حيان في تفسيره (٥٢/٥): قال الكلبي: أي أولى بنا من أنفسنا في
الموت والحياة. وقيل: مالكننا وسيّدنا فهذا يتصرف كيف يشاء.

وقال السجستاني العزيزي في غريب القرآن^(٢) (ص ١٥٤): أي ولينا، والمولى
على ثمانية أوجه: المعتق - بالكسر - والمعتك - بالفتح - والولي، والأولى بالشيء، وابن
العم، والصهر، والجار، والحليف.

كلام الرازي في مفاد الحديث

أقبل الرازي يتتبع ويتلعم بشبهه يبتلعها طوراً، ويجترها تارة، وأخذ يصعد
ويصوب في الإتيان بالشبه بصورة مكبرة، فقال بعد نقله معنى الأولى عن جماعة ما
نصّه:

قال تعالى: ﴿مَا وَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾، وفي لفظ (المولى)
هاهنا أقوال:

أحدها: قال ابن عباس: مولاكم؛ أي مصيركم، وتحقيقه: أن المولى موضع

(١) الكشف والبيان: الورقة ٩٢ سورة الحديد: آية ١٥.

(٢) غريب القرآن: ص ٣١١.



الوليّ وهو القرب، فالمعنى: أنّ النار هي موضعكم الذي تقربون منه وتصلون إليه.
والثاني: قال الكلبي: يعني أولى بكم، وهو قول الزجاج والفراء وأبي عبيدة.
واعلم أنّ هذا الذي قالوه معنىً، وليس بتفسير اللفظ؛ لأنّه لو كان (مولى) و(أولى) بمعنى واحد في اللغة لصحّ استعمال كلّ واحد منهما في مكان الآخر، فكان يجب أن [يصح أن] ^(١) يقال: هذا مولى من فلان [كما يقال هذا أولى من فلان، ويصح أن يقال هذا أولى فلان كما يقال هذا مولى فلان] ^(٢)، ولما بطل ذلك علمنا أنّ الذي قالوه معنىً، وليس بتفسير.

وإنما نبهنا على هذه الدقيقة؛ لأنّ الشريف المرتضى - لما تمسك في إمامة عليّ بقوله عليه السلام: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - قال: أحد معاني (مولى) أنّه (أولى)، واحتجّ في ذلك بأقوال أئمة اللغة في تفسير هذه الآية بأنّ (مولى) معناه (أولى) وإذا ثبت أنّ اللفظ محتملٌ له وجب حمله عليه؛ لأنّ ما عداه إمّا بين الثبوت ككونه ابن العم ^(٣) والناصر، أو بين الانتفاء كالمعتق والمعتق، فيكون على التقدير الأوّل عبثاً، وعلى التقدير الثاني كذباً.

٣٥١/١

وأما نحن فقد بينّا بالدليل أنّ قول هؤلاء في هذا الموضوع معنىً لا تفسير، وحينئذٍ يسقط الاستدلال به. تفسير الرازي ^(٤) (٩٣/٨).

وقال في نهاية العقول: إنّ المولى لو كان يجيء بمعنى (الأولى) لصحّ أن يقرن بأحدهما كلّ ما يصحّ قرنه بالآخر، لكنّه ليس كذلك، فامتنع كون المولى بمعنى الأولى.

(١) و (٢) الزيادة من المصدر.

(٣) هذه غفلة عجيبة، وسيوافيك أنّ النبي ﷺ كان ابن عمّ جعفر وعقيل وطالب وآل أبي طالب كلّهم، ولم يكن أمير المؤمنين ابن عمّ لهم، فإنّه كان أخاهم، فهذا ممّا يلزم منه الكذب لو أريد من لفظ (المولى)، لا ممّا هو بين الثبوت. (المؤلف)

(٤) التفسير الكبير: ٢٢٧/٢٩.



بيان الشرطية: إنَّ تصرّف الواضع ليس إلا في وضع الألفاظ المفردة للمعاني المفردة، فأما ضمُّ بعض تلك الألفاظ إلى البعض بعد صيرورة كلِّ واحد منها موضوعاً لمعناه المفرد فذلك أمر عقليّ، مثلاً إذا قلنا: الإنسان حيوان فإفادة لفظ الإنسان للحقيقة المخصوصة بالوضع، وإفادة لفظ الحيوان للحقيقة المخصوصة أيضاً بالوضع، فأما نسبة الحيوان إلى الإنسان - بعد المساعدة على كون كلِّ واحد من هاتين اللفظتين موضوعاً للمعنى المخصوص - فذلك بالعقل لا بالوضع، وإذا ثبت ذلك فلفظة (الأولى) إذا كانت موضوعاً لمعنى ولفظة (من) موضوعاً لمعنى آخر، فصحة دخول أحدهما على الآخر لا تكون بالوضع بل بالعقل.

وإذا ثبت ذلك، فلو كان المفهوم من لفظة (الأولى) بتمامه من غير زيادة ولا نقصان هو المفهوم من لفظة (المولى)، والعقل حكم بصحة اقتران المفهوم من لفظة (من) بالمفهوم من لفظة (الأولى)، وجب صحة اقترانه أيضاً بالمفهوم من لفظة (المولى)؛ لأنَّ صحة ذلك الاقتران ليست بين اللفظين، بل بين مفهوميها.

بيان أنه ليس كلُّ ما يصحّ دخوله على أحدهما صحّ دخوله على الآخر: إنَّه لا يقال: هو مولى من فلان، ويصحّ أن يقال: هو مولى، وهما موليّان، ولا يصحّ أن يقال: هو أولى - بدون من - وهما أوليان. وتقول: هو مولى الرجل ومولى زيد، ولا تقول: هو أولى الرجل وأولى زيد. وتقول: هما أولى رجلين وهم أولى رجال، ولا تقول: هما مولى رجلين، ولا هم مولى رجال، ويقال: هو مولاه ومولاك، ولا يقال: هو أولاه وأولاك. لا يقال: أليس يقال: ما أولاه! لأننا نقول: ذاك أفعل التعجب، لا أفعل التفضيل، على أن ذاك فعل، وهذا اسم، والضمير هناك منصوب، وهنا مجرور، فثبت أنه لا يجوز حمل المولى على الأولى. انتهى.

وإن تعجب فعجب أن يعزب عن الرازي اختلاف الأحوال في المشتقات لزوماً وتعديةً بحسب صيغها المختلفة. إنَّ اتحاد المعنى أو الترادف بين الألفاظ إنما يقع في ٣٥٢/١
جوهريات المعاني، لا عوارضها الحادثة من أنحاء التركيب وتصاريف الألفاظ

وصيغها، فالاختلاف الحاصل بين (المولى) و(الأولى) - بلزوم مصاحبة الثاني للباء وتجرد الأول منه - إنما حصل من ناحية صيغة (أفعل) من هذه المادة، كما أن مصاحبة (من) هي مقتضى تلك الصيغة مطلقاً. إذن ففداد (فلانٌ أولى بفلان) و(فلانٌ مولى فلان) واحدٌ، حيث يراد به الأولى به من غيره، كما أن (أفعل) بنفسه يستعمل مضافاً إلى المثني والجمع أو ضميرهما بغير أداة فيقال: زيد أفضل الرجلين أو أفضلهما، وأفضل القوم أو أفضلهم، ولا يستعمل كذلك إذا كان ما بعده مفرداً، فلا يقال: زيد أفضل عمرو، وإنما هو أفضل منه، ولا يرتاب عاقل في اتحاد المعنى في الجميع، وهكذا الحال في بقية صيغ (أفعل) كأعلم وأشجع وأحسن وأسمح وأجمل إلى نظائرها.

قال خالد بن عبدالله الأزهري في باب التفضيل من كتابه التصريح: إن صحة وقوع المرادف موقع مرادفه إنما يكون إذا لم يمنع من ذلك مانعٌ، وهاهنا منع مانع، وهو الاستعمال، فإن اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجرِّ إلا (من) خاصة، وقد تُحذف مع مجرورها للعلم بها نحو ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(١).

على أن ما تشبَّه به الرازي يطرد في غير واحد من معاني المولى التي ذكرها هو وغيره، منها ما اختاره معنىً للحديث وهو (الناصر)، فلم يستعمل هو مولى دين الله مكان ناصره، ولا قال عيسى - على نبينا وآله وعليه السلام -: من موالى إلى الله؟ مكان قوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢)، ولا قال الحواريون: نحن موالى الله؟ بدل قولهم: ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾.

ومنها الوليُّ فيقال للمؤمن: هو وليُّ الله، ولم يرد من اللغة مولاه، ويقال: الله وليُّ المؤمنين ومولاهم، كما نصَّ به الراغب في مفرداته^(٣) (ص ٥٥٥).

(١) الأعلى: ١٧.

(٢) الصف: ١٤.

(٣) المفردات في غريب القرآن: ص ٥٣٣.



وهلمّ معي إلى أحد معاني (المولى) المتفق على إثباته وهو المنعم عليه، فإنك تجده مخالفاً لأصله في مصاحبة (على) فيجب على الرازي أن يمنعهُ إلا أن يقول: إن مجموع اللفظ وأداته هو معنى المولى لكن ينكمش منه في الأولى به لأمر ما دبره بليل.

وهذه الحالة مطّردة في تفسير الألفاظ والمشتقات وكثير من المترادفات على

٣٥٣/١ فرض ثبوت الترادف، فيقال: أجحف به وجحفه، أكبّ لوجهه وكبّه الله، أحرس به وحرسه، زريت عليه زرياً وأزريت به، نسا الله في أجله وأنساً أجله، رفقت به وأرفقته، خرجت به وأخرجته، غفلت عنه وأغفلته، أبذيت القوم وبذوت عليهم، أشلتُ الحجر وشلتُ به. كما يقال: رأمت الناقة ولدها أي عطفت عليه، اختتأ له أي خدعه، صلّى عليه أي دعا له، خنقته العبرة أي غصّ بالبكاء، احتنك الجراد الأرض، وفي القرآن ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾^(١)؛ أي أستولي عليها وأستولينّ عليهم، ويقال: استولى عليه؛ أي غلبه وتمكّن منه، وكلّها بمعنى واحد، ويقال: أجحف فلان بعبده أي كلّفه ما لا يُطاق.

وقال شاه صاحب في الحديث: إنَّ (أولى) في قوله ﷺ: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم» مشتقٌّ من الولاية بمعنى الحبّ. انتهى. فيقال: أولى بالمؤمنين؛ أي أحبّ إليهم، ويقال بصر به ونظر إليه ورآه، وكلّها واحد.

وأنت تجد هذا الاختلاف يطرد في جلّ الألفاظ المترادفة التي جمعها الرّماني - المتوفى (٣٨٤) - في تأليف مفرد في (٤٥) صحيفة - طبع مصر (١٣٢١) - ولم ينكر أحدٌ من اللغويين شيئاً من ذلك لمحض اختلاف الكيفيّة في أداة الصحبة، كما لم ينكروا بسائر الاختلافات الواردة من التركيب، فإنه يقال: عندي درهمٌ غير جيّد، ولم يجز: عندي درهمٌ إلا جيّد، ويقال: إنك عالمٌ، ولا يقال: إنَّ أنت عالمٌ، ويدخل (إلى) على المضمر، دون حتى مع وحدة المعنى، ولاحظ (أم) و(أو) فإنّهما للترديد، ويفرقان في

(١) الإسراء: ٦٢.



التركيب بأربعة أوجه، وكذلك هل والهمزة، فإنها للاستفهام، ويفرقان بعشرة فوارق، و(أَيَّان) و(حتى) مع اتحادهما في المعنى يفرقان بثلاث، و(كم) و(كأَيَّن) بمعنى واحد، ويفرقان بخمسة، و(أَيَّ) و(من) يفرقان بستة مع اتحادهما، و(عند) و(لَدُنْ) و(لدي) مع وحدة المعنى فيها تفرق بستة أوجه.

ولعلَّ إلى هذا التهافت الواضح في كلام الرازي أشار نظام الدين النيسابوري في تفسيره^(١) بعد نقل محصل كلامه إلى قوله: وحينئذٍ يسقط الاستدلال به، فقال: قلت: في هذا الإسقاط بحث لا يخفى.

الشبهة عند العلماء

لم تكن هذه الشبهة الرازية الداخضة والتي تخفى على العرب والعلماء، لكنهم عرفوها قبل الرازي وبعده، وما عرفوها إلا في مدحرة البطلان، ولذلك تراها لم تزحزحهم عن القول بمجيء (المولى) بمعنى (الأولى).

٣٥٤/١

قال التفتازاني في شرح المقاصد^(٢) (ص ٢٨٩)، والقوشجي في شرح التجريد^(٣) ولفظها واحد:

إنَّ المولى قد يراد به المعتق والحليف والجار وابن العم والناسر والأولى بالتصرف، قال الله تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي أولى بكم، ذكره أبو عبيدة، وقال النبي ﷺ: «أَيُّمَا أَمْرًا نُكِحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»؛ أي الأولى بها والمالك لتدبير أمرها، ومثله في الشعر كثير.

وبالجملة: استعمال (المولى) بمعنى المتولَّى والمالك للأمر والأولى بالتصرف شائع في كلام العرب، منقول عن كثير من أئمة اللغة، والمراد أنه اسمٌ لهذا المعنى، لا أنه

(١) غرائب القرآن: ١٣٣/٢٧

(٢) شرح المقاصد: ٢٧٣/٥.

(٣) شرح التجريد: ص ٤٧٧.



صفة بمنزلة الأولى؛ ليعترض بأنه ليس من صيغة أفعال التفضيل وأنه لا يستعمل استعماله. انتهى.

ذكرنا ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الإمامة ثم طفقاً يردّانه من شتى النواحي، عدا هذه الناحية، فأبقياها مقبولةً عندهما، كما أن الشريف الجرجاني في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول، وزاد بأنه ردّ بذلك مناقشة القاضي عضد بأن (مفعلاً) بمعنى (أفعل) لم يذكره أحد، فقال:

أجيب عنه بأن المولى بمعنى المتولي والمالك للأمر والأولى بالتصرف شائع في كلام العرب منقول من أئمة اللغة، قال أبو عبيدة: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي أولى بكم، وقال عليه السلام: «أَيُّ امْرَأَةٍ نُكِحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»؛ أي الأولى بها والمالك لتدبير أمرها^(١). انتهى.

وابن حجر في الصواعق^(٢) (ص ٢٤) على تصلبه في ردّ الاستدلال بالحديث سلم مجيء المولى بمعنى الأولى بالشيء، لكنّه ناقش في متعلّق الأولوية في أنه هل هي عامّة الأمور، أو أنّها الأولوية من بعض النواحي؟ واختار الأخير، ونسب فهم هذا المعنى من الحديث إلى الشيخين أبي بكر وعمر في قولهما: أمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة، وحكاه عنه الشيخ عبدالحق في لمعاته، وكذا حذا حذوه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المآل، فقال:

التولي: الولاية، وهو الصديق والناصر، أو الأولى بالاتباع والقرب منه، كقوله ٣٥٥/١ تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾^(٣)، وهذا الذي فهمه عمر رضي الله عنه من الحديث، فإنه لما سمعه قال: هنيئاً يا ابن أبي طالب أمسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة. انتهى.

(١) حاشية السيالكوتي على شرح المواقف: ٣٦١/٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٣) آل عمران: ٦٨.



وسبق عن الأنباري في مشكل القرآن: أن للمولى ثمانية معانٍ، أحدها: الأولي بالشيء، وحكاها الرازي عنه وعن أبي عبيدة، فقال في نهاية العقول:

لا نُسلم أن كلَّ من قال: إنَّ لفظة (المولى) محتملةٌ للأولى قال بدلالة الحديث على إمامة عليٍّ عليه السلام. أليس أنَّ أبا عبيدة وابن الأنباري حكما بأنَّ لفظة (المولى) للأولى مع كونها قائلين^(١) بإمامة أبي بكر عليه السلام؟

ونقل الشريف المرتضى^(٢) عن أبي العباس المبرد: أنَّ أصل تأويل الولي؛ أي الذي هو أولى وأحقّ، ومثله المولى.

وقال أبو نصر الفارابي الجوهري المتوفى (٣٩٣) في صحاح اللغة^(٣) (٥٦٤/٢) مادة (ولي) في قول لبيد: إنَّه يريد أولى موضع أن يكون فيه الخوف.

وأبو زكريا الخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة^(٤) (٢٢/١) في قول جعفر بن عُلبة الحارثي:

ألهفا بقري سحبل^(٥) حين أحلبت علينا الولايا والعدو المباسلش

عدّ من وجوه معاني المولى الثمانية^(٦) الولي والأولى بالشيء، وعن عمر بن عبدالرحمن الفارسي القزويني في كشف الكشّاف في بيت لبيد: أنَّ مولى المخافة؛ أي أولى وأحرى بأن يكون فيه الخوف. وعدّ سبط ابن الجوزي في التذكرة^(٧) (ص ١٩) ذلك من معاني المولى العشرة المستندة إلى علماء العربيّة، ومثله ابن طلحة الشافعي في

(١) لا يهتأ ما يرثيه في الإمامة، وإنما الغرض تنصيبها بمعنى اللفظ اللغوي. (المؤلف)

(٢) الشافي في الإمامة: ٢١٩/٢.

(٣) الصحاح: ٢٥٢٩/٦.

(٤) شرح ديوان الحماسة: ٩/١.

(٥) سحبل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب. معجم البلدان: ٣ / ١٩٤.

(٦) وهي: العبد، والسيد، وابن العم، والصحراء، والجار، والحليف، والولي، والأولى بالشيء. (المؤلف)

(٧) تذكرة الخواص: ص ٣١ - ٣٢.



مطالب السؤول (ص ١٦)، وذكر الأولى في طليعة المعاني التي جاء بها الكتاب، وتبعه الشبلنجي في نور الأبصار^(١) (ص ٧٨)، وأسند ذلك إلى العلماء، وقال شارحاً المعلقات السبع - عبدالرحيم بن عبدالكريم^(٢)، ورشيد النبي - في بيت لبيد: إنه أراد بـ (وليّ المخافة) الأولى بها.

وبذلك كله تعرف حال ما أسنده صاحب التحفة الاثنا عشرية^(٣) إلى أهل العربية قاطبة من إنكار استعمال (المولى) بمعنى الأولى بالشيء أو يحسب الرجل أن من ذكرناهم من أئمة الأدب الفارسي؟ أو أنهم لم يقفوا على موارد لغة العرب، كما وقف عليها الشاه صاحب الهندي؟ وليس الحكم في ذلك إلا ضميرك الحرّ.

مضافاً إلى أن إنكار الرازي عدم استعمال (أولى) مضافاً، ممنوع على إطلاقه؛ لما عرفت من إضافته إلى المثني والمجموع، وجاءت في السنة إضافته إلى النكرة، ففي صحيح البخاري^(٤) في الجزء العاشر (ص ٧، ٩، ١٠، ١٣) بأسانيد جمّة قد اتفق فيها اللفظ عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «ألقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر». ورواه مسلم في صحيحه^(٥) (٢/٢) وفيما أخرجه أحمد في المسند^(٦) (٣١٣/١): «فلاولى ذكر»، وفي (ص ٣٢٥): «فلاولى رجل ذكر»، وفي نهاية ابن الأثير^(٧) (٤٩/٢): «لاولى رجل ذكر».

ويعرب عمّا نرثيه في حديث الغدير ما يماثله في سياقه جداً عن

(١) نور الأبصار: ص ١٦٠.

(٢) شرح المعلقات السبع: ص ٥٤.

(٣) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٤) صحيح البخاري: ٢٤٧٦/٦ ح ٦٣٥١، ص ٢٤٧٧ ح ٦٣٥٤، ص ٢٤٧٨ ح ٦٣٥٦، ص ٢٤٨٠ ح ٦٣٦٥.

(٥) صحيح مسلم: ٤٢٥/٣ ح ٣ كتاب الفرائض.

(٦) مسند أحمد: ٥١٥/١ ح ٢٨٥٧، ص ٥٣٤ ح ٢٩٨٦.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٩/٥.



رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن إلا أنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة؛ إقرأوا إن شئتم: ﴿النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيا مؤمنٍ ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني وأنا مولاه». أخرجه البخاري في صحيحه^(١) (١٩٠/٧)، وأخرجه مسلم في صحيحه^(٢) (٤/٢) بلفظ: «إن على الأرض من مؤمنٍ إلا أنا أولى الناس به، فأيتكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه».

كلمة أخرى للرازي

وللرازي كلمة أخرى صعّد فيها وصوّب، فحسب في كتابه نهاية العقول أنّ أحداً من أئمة النحو واللغة لم يذكر مجيء (مفعل) الموضوع للحدثان أو الزمان أو المكان بمعنى (أفعل) الموضوع لإفادة التفضيل. وأنت إذا عرفت ما تلوناه لك من النصوص على مجيء (مولى) بمعنى الأولى بالشيء علمت الوهن في إطلاق ما يقوله هو ومن تبعه، كالقاضي عضد الإيجي في المواقف^(٣)، وشاه صاحب الهندي في التحفة الاثني عشرية^(٤) والكابلي في الصواعق، وعبدالحق الدهلوي في لمعاته، والقاضي سناء الله الپاني پتي في سيفه المسلول، وفيهم من بالغ في النكير حتى أسند ذلك إلى إنكار أهل العربية، وأنت تعلم أنّ أساس الشبهة من الرازي ولم يسندها إلى غيره، وقلده أولئك عمى، مهما وجدوا طعناً في دلالة الحديث على ما ترتبه الإمامية.

٣٥٧/١

أنا لا ألوم القوم على عدم وقوفهم على كلمات أهل اللغة واستعمالات العرب لألفاظها؛ فإنهم بعداء عن الفن، بعداء عن العربية، فمن رازي إلى إيجي، ومن هندي إلى كابلي، ومن دهلوي إلى پاني پتي، وأين هؤلاء من العرب الأقحاح؟ وأين هم من

(١) صحيح البخاري: ١٧٩٥/٤ ح ٤٥٠٣.

(٢) صحيح مسلم: ٤٣٠/٣ ح ١٥ كتاب الفرائض.

(٣) المواقف: ص ٤٠٥.

(٤) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.



العربية؟ نعم حَنَّ قَدْحٌ ليس منها^(١)، وإذا اختلط الحابل بالنابل طَفِقَ يحكّم في لغة العرب من ليس منها في حِلٍّ ولا مرتَحَلٍ.

إذا ما فَصَّلْتُ عليا قريشٍ فلا في العيرِ أنت ولا النفير

أوما كان الذين نصّوا بأن لفظ (المولى) قد يأتي بمعنى الأولى بالشيء أعرف بمواقع اللغة من هذا الذي يخبط فيها خبط عشواء؟ كيف لا؟ وفيهم من هو من مصادر اللغة، وأئمة الأدب، وحُذّاق العربية، وهم مراجع التفسير، أوليس في مصارحتهم هذه حجة قاطعة على أن (مفعلاً) يأتي بمعنى (أفعل) في الجملة؟ إذن فما المبرر لذلك الإنكار المطلق؟ نعم، لأمرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أنفه!

وحسبُ الرازي مبتدع هذه السفسطة قولُ أبي الوليد بن الشُّحنة الحنفي الحلبي في روض المناظر^(٢) في حوادث سنة ستّ وستمائة: من أن الرازي كانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربية، وقال أبو حيان في تفسيره (١٤٩/٤) بعد نقل كلام الرازي: إن تفسيره خارجٌ عن مناحي كلام العرب ومقاصدها، وهو في أكثره شبيهٌ بكلام الذين يُسمّون أنفسهم حكماء.

وقال الشوكاني في تفسيره^(٣) (١٦٣/٤) في قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ القصص: ٢٥:

وللرازي في هذا الموضوع إشكالات باردة جداً لا تستحق أن تُذكر في تفسير كلام الله ﷻ، والجواب عليها يظهر للمقصر فضلاً عن الكامل.

ثم إن الدلالة على الزمان والمكان في (مفعَل) كالدلالة على التفضيل في (أفعل)

(١) مثل يُضْرَبُ لمن يتمدح بما لا يوجد فيه. مجمع الأمثال: ٣٤١/١ رقم ١٠١٨.

(٢) روض المناظر: ١٩٩/٢.

(٣) فتح القدير: ١٦٨/٤.



وكخاصة كل من المشتقات من عوارض الهيئات لا من جوهريات المواد، وذلك أمر غالبٍ يُسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب، وأمّا عند ذلك فإنهم المحكّمون في معاني ألفاظهم، ولو صفا للرازي اختصاص (المولى) بالحدثان أو الواقع منه في الزمان أو المكان لوجب عليه أن ينكر مجيئه بمعنى الفاعل والمفعول وفعيل، وهما هو يصرّح بإتيانه بمعنى الناصر والمعيق - بالكسر - والمعيق - بالفتح - والحليف. وقد صافقه على ذلك جميع أهل العربية وهتف الكل بمجيء (المولى) بمعنى الولي، وذكر غير واحد من معانيه: الشريك، والقريب، والمحَب، والعتيق، والعقيد، والمالك، والمليك. على أن من يذكر الأولى في معاني المولى، وهم الجماهير ممن يُحتجُّ بأقوالهم، لا يعنون أنه صفة له حتى يناقش بأن معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولى) مزيد عليه فلا يتفقان، وإنما يريدون أنه اسم لذلك المعنى، إذن فلا شيء يفت في عضدهم.

وهب أن الرازي ومن لفّ لقه لم يقفوا على نظير هذا الاستعمال في غير المولى، فإن ذلك لا يوجب إنكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص، فكم في لغة العرب من استعمال مخصوص بمادة واحدة، فمنها: كلمة (عجاف) جمع (أعجف)، فلم يجمع أفعال على فعال إلا في هذه المادة كما نصّ عليه الجوهري في الصحاح^(١)، والرازي نفسه في التفسير^(٢)، والسيوطي في المزهري^(٣) (٦٣/٢)، وقد جاء بالقرآن الكريم: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ سورة يوسف: ٤٣. ومنه شعر العرب في مدح سيّد مضر هاشم بن عبدمناف.

عمرو العُلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسننون عِجافُ

ومنها: أن ما كان على فعلت - مفتوح العين - من ذوات التضعيف متعدّياً مثل

(١) الصحاح: ١٣٩٩/٤.

(٢) التفسير الكبير: ١٤٧/١٨.

(٣) المزهري في علوم اللغة: ١١٦/٢.



(رددت وعددت) يكون المضارع منه مضموم العين إلا ثلاثة أحرف تأتي مضمومة ومكسورة وهي: شدّ، ونمّ، وعلّ، وزاد بعضٌ: بثّ. أدب الكاتب^(١) (ص ٣٦١).

ومنها: أن ضمير المثني والمجموع لا يظهر في شيء من أسماء الأفعال كـ (صه ومه) إلا: (ها) بمعنى خذ فيقال: هاؤما، وهاؤم، وهاؤن، وفي الذكر الحكيم قوله سبحانه: ﴿هَأْوُمْ أَفْرُؤُوا كِتَابِيَهٗ﴾^(٢). راجع التذكرة لابن هشام، والأشباه والنظائر للسيوطي^(٣).

٣٥٩/١ **ومنها:** أن القياس المطرد في مصدر تفاعل هو التفاعل بضمّ العين إلا في مادة التفاوت، فذكر الجوهري فيها ضمّ الواو أولاً، ثم نقل عن ابن السكيت عن الكلابيين فتحه، وعن العنبري كسره، وحكي عن أبي زيد الفتح والكسر، كما في أدب الكاتب^(٤) (ص ٥٩٣)، ونقل السيوطي في المزهري^(٥) (٣٩/٢): الحركات الثلاث.

ومنها: أن المطرد في مضارع (فَعَلَ) - بفتح العين - الذي مضارعه (يفعل) - بكسره - أنه لا يستعمل مضموم العين إلا في (وجد)، فإن العامريين ضمّوا عينه، كما في الصحاح^(٦)، وقال شاعرهم لبيد:

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤاد بشربةٍ فدع الصوادي لا يجِدَنَّ غليلاً^(٧)

(١) أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

(٢) الحاقّة: ١٩.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو: ١١٣/٢.

(٤) أدب الكاتب: ص ٥١٠.

(٥) المزهري في علوم اللغة: ٨١/٢.

(٦) الصحاح: ٥٤٧/٢.

(٧) البيت لجرير وليس للبيد. وهو الثاني من قصيدة له مطلعها:

لم أرَ مثلكِ يا أمام خليلاً أنايُ بجاغتنا وأحسن قِيلاً

راجع ديوان جرير رقم القصيدة ٢١٣.



وصرح به ابن قتيبة في أدب الكاتب^(١) (ص ٣٦١)، والفيروزآبادي في القاموس^(٢) (٣٤٣/١).

وفي المزهري^(٣) (٤٩/٢) عن ابن خالويه في شرح الدرديّة أنه قال: ليس في كلام العرب فَعَل يفعل ممّا فاؤه واو إلا حرفٌ واحدٌ وَجَدَ يَجُدُّ.

ومنها: أن اسم الفاعل من (أفعل) لم يأتِ على فاعلٍ إلا (أبقل)، و(أورس)، و(أيفع) فيقال: (أثقل الموضع فهو ياقل) و(أورس الشجر فهو وارس) و(أيفع الغلام فهو يافع) كذا في المزهري^(٤) (٤٠/٢)، وفي الصحاح^(٥): بلد عاشب ولا يقال في ماضيه إلا: أعشبت الأرض.

ومنها: أن اسم المفعول من أفعل لم يأتِ على فاعلٍ إلا في حرف واحد، وهو قول العرب: أسأمت الماشية في المرعى فهي سائمة. ولم يقولوا: مُسئمة. قال تعالى: ﴿فِيهِ تَسْبِيمُونَ﴾^(٦) من أسام يسيم. ذكره السيوطي في المزهري^(٧) (٤٧/٢).

وتجد كثيراً من أمثال هذه من النوادر في المخصّص لابن سيده، ولسان العرب، وذكر السيوطي في المزهري (ج ٢) منها أربعين صحيفة.

جواب الرازي عمّا أثبتناه

هناك للرازي جوابٌ عن هذه كلّها يكشف عن سوءة نفسه، قال في نهاية

العقول:

(١) أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

(٢) القاموس المحيط: ص ٤١٣.

(٣) المزهري: ٩٣/٢.

(٤) المصدر السابق: ٧٦/٢.

(٥) الصحاح: ١٨٢/١.

(٦) النحل: ١٠.

(٧) المزهري: ٨٨/٢.



وأما الذي نقلوا عن أئمة اللغة: من أن (المولى) بمعنى الأولى، فلا حجة لهم؛ إذ أمثال هذا النقل لا يصلح أن يحتج به في إثبات اللغة، فنقول: إن أبا عبيدة وإن قال في قوله تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ معناه هي أولى بكم، وذكر هذا - أيضاً - الأخفش، والزجاج، وعلي بن عيسى، واستشهدوا ببيت لبيد، ولكن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة، لا تحقيق؛ لأن الأكابر من النقلة مثل الخليل وأضرابه لم يذكروه إلا في تفسير هذه الآية أو آية أخرى مرسلًا غير مسند، ولم يذكروه في الكتب الأصلية من اللغة. انتهى.

٣٦٠/١ ليت شعري من ذا الذي أخبر الرازي أن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة لا تحقيق؟ وهل يطرد عنده قوله في كل ما نقل عنهم من المعاني اللغوية، أو أن له مع لفظ (المولى) حساباً آخر؟ وهل على اللغوي إذا أثبت معنى إلا الاستشهاد ببيت للعرب، أو آية من القرآن الكريم؟ وقد فعلوه.

وكيف تخذ عدم ذكر الخليل وأضرابه حجة على التسامح، بعد بيان نقله عن أئمة اللغة؟ وليس من شرط اللغة أن يكون المعنى المذكوراً في جميع الكتب، وهل الرازي يقتصر فيها على كتاب العين وأضرابه؟

ومن ذا الذي شرط في نقل اللغة عن عننة الإسناد؟ وهل هو إلا ركون إلى بيت شعر، أو آية كريمة، أو سنة ثابتة، أو استعمال مسموع؟ وهل يجد الرازي خيراً من هؤلاء لتلقي هاتيك كلها؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا إذا جاءه أحد من القوم بمعنى من المعاني العربية؟ أقول: لأن له في المقام مرمى لا يعدوه.

وهل يشترط الرجل في ثبوت المعنى اللغوي وجوده في المعاجم اللغوية فحسب؟ بحيث لا يقيم له وزناً إذا ذكر في تفسير آية، أو معنى حديث، أو حل بيت من الشعر، ونحن نرى العلماء يعتمدون في اللغة على قول أي ضليع في العربية حتى



الجارية الأعرابية^(١)، ولا يشترط عند الأكثر بشيء من الإيمان والعدالة والبلوغ، فهذا القسطلاني يقول في شرح البخاري^(٢) (٧٥/٧): قول الشافعي نفسه حجة في اللغة. وقال السيوطي في المزهري^(٣) (٧٧/١): حُكم نقل واحد من أهل اللغة القبول. وحكى في (ص ٨٣) عن الأنباري قبول نقل العدل الواحد، ولا يشترط أن يوافقه غيره في النقل، وفي (ص ٨٧) بقول شيخ أو عربيّ يثبت اللغة، وحكى في (ص ٢٧) عن الخصائص لابن جني قوله:

من قال: إنَّ اللغة لا تُعرف إلاّ نقلاً فقد أخطأ، فإنّها قد تعلم بالقرائن أيضاً، فإنَّ الرجل إذا سمع قول الشاعر:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا
يعلم أنَّ الزرافات بمعنى الجماعات.

وذكر أيضاً ثبوت اللغة بالقرينة وبقول شاعر عربيّ، فهذه المصادر كلّها موجودة في لفظ (المولى) غير أن الرازي لا يعلم أن اللغة بماذا تثبت، ولذلك تراه يتلجلج ويُرعد ويُبرق من غير جدوى أو عائدة، ولا أحسبه يحيرُ جواباً عن واحد من الأسئلة التي وجَّهناها إليه.

٣٦١/١

وكأنه في احتجاجه بخلوِّ كتاب العين عن ذلك نسي أو تناسى ما لهج به في المحصول^(٤) من إطباق الجمهور من أهل اللغة على القدح في كتاب العين كما نقله عنه السيوطي في المزهري^(٥) (٤٧/٢، ٤٨).

(١) راجع المزهري: ٨٣/١، ٨٤ [١٣٩/١]. (المؤلف)

(٢) إرشاد الساري: ١٥٧/١٠.

(٣) المزهري: ١٢٩/١، ١٣٨، ١٤٤، ٥٩.

(٤) المحصول في علم الأصول: ١٩٥/١.

(٥) المزهري: ٧٩/١.



وأنا لا أدري ما المراد من الكتب الأصلية من اللغة؟ ومن الذي خصّ هذا الاسم بالمعاجم التي يقصد فيها سرد الألفاظ وتطبيقها على معانيها في مقام الحجية، وأخرج عنها ما أُلّف في غريب القرآن أو الحديث أو الأدب العربي؟

وهل نية أرباب المعاجم دخيلة في صحة الاحتجاج بها، أو أنّ لغة أرباب الكتب ونضلعهم في الفنّ وتحريهم موارد استعمال العرب هي التي تكسبها الحجية؟ وهذه كلّها موجودة في كتب الأئمة والأعلام الذين نُقل عنهم مجيء (المولى) بمعنى (الأولى).

مفعل بمعنى فعيل

هلمّ معي إلى صخبٍ وهياجٍ تهجم بهما على العربية - ومن العزيز على العروبة والعرب ذلك - الشاه وليّ الله صاحب الهندي في تحفته الاثني عشرية^(١)، فحسب في ردّ دلالة الحديث أنّها لا تتمّ إلا بمجيء (المولى) بمعنى (الولي) وأنّ (مفعلاً) لم يأت بمعنى (فعيل) يريد به دحض ما نصّ عليه أهل اللغة من مجيء (المولى) بمعنى (الولي) الذي يراد به وليّ الأمر كما [جاء] وليّ المرأة، ووليّ اليتيم، ووليّ العبد، وولاية السلطان، ووليّ العهد لمن يقيّضه الملك عاهل مملكته بعده.

نعم عزب عن الدهلوي قول الفراء المتوفى (٢٠٧) في معاني القرآن^(٢) وأبي العباس المبرّد: بأنّ الوليّ والمولى في لغة العرب واحد، وذهل عن إطباق أئمة اللغة على هذا، وعدّهم الوليّ من معاني المولى في معاجم اللغة وغيرها، كما في مشكل القرآن للأنباري، والكشف والبيان^(٣) للشعبي في قوله تعالى ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾^(٤)،

(١) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٢) معاني القرآن: ١٦١/٢.

(٣) الكشف والبيان: الورقة ٩٢ سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٤) البقرة: ٢٨٦.



ونحن إذا غاضينا القوم على مجيء (الأولى) بالشيء من معاني (المولى) فلا نغاضيهم على مجيئه بهذين المعنيين، وأنه لا ينطبق في الحديث إلا على أرقى المعاني وأوسع الدوائر، بعد أن علمنا أن شيئاً من معاني (المولى) المنتهية إلى سبعة وعشرين معنى لا يمكن إرادته في الحديث إلا ما يطابقها من المعاني، ألا وهي:

- ١ - الرب، ٢ - العم، ٣ - ابن العم، ٤ - الابن، ٥ - ابن الأخت، ٦ - المعتق، ٧ - المعتق، ٨ - العبد، ٩ - المالك^(١)، ١٠ - التابع، ١١ - المنعم عليه، ١٢ - الشريك، ١٣ - الحليف، ١٤ - الصاحب، ١٥ - الجار، ١٦ - النزيل، ١٧ - الصهر، ١٨ - القريب، ١٩ - المنعم، ٢٠ - العقيد، ٢١ - الولي، ٢٢ - الأولى بالشيء، ٢٣ - السيد غير المالك والمعتق، ٢٤ - المحب، ٢٥ - الناصر، ٢٦ - المتصرف في الأمر، ٢٧ - المتولي في الأمر.

فالمعنى الأول يلزم من إرادته الكفر؛ إذ لا رب للعالمين سوى الله.

وأما الثاني والثالث إلى الرابع عشر فيلزم من إرادة شيء منها في الحديث الكذب، فإن النبي عمُّ أولاد أخيه إن كان له أخ، وأمير المؤمنين ابن عمِّ أبيهم، وهو عليه السلام ابن عبدالله، وأمير المؤمنين ابن أخيه أبي طالب، ومن الواضح اختلاف أمهما في النسب فخوولة كلٍّ منهما غير خوولة الآخر، فليس هو عليه السلام بابن أخت لمن كان عليه السلام ابن أخته. وأنت جدُّ عليم بأن من أعتقه رسول الله لم يُعتقه أمير المؤمنين مرةً أخرى، وأنَّ كلاًّ منهما سيّد الأحرار من الأولين والآخرين، فلم يكونا معتقين لأيّ ابن أنثى، واعطف عليه العبد في السخافة والشناعة.

ومن المعلوم أن الوصي - صلوات الله عليه - لم يملك ممالك رسول الله عليه السلام، فلا يمكن إرادة المالك منه.

(١) في صحيح البخاري: ٥٧/٧ [١٦٧١/٤]: المليك. وقال القسطلاني في شرح الصحيح: ٧٧/٧ [١٦٠/١٠]: المولى المليك؛ لأنه يلي أمور الناس. وشرحه كذلك أبو محمد العيني في عمدة القاري [١٧٠/١٨]، وكذا قال لفظياً العدوي الحمزاوي في النور الساري [٥٧/٧]. (المؤلف)

والصاحح للجوهري^(١) (٥٦٤/٢)، وغريب القرآن للسجستاني^(٢) (ص ١٥٤)، وقاموس الفيروزآبادي^(٣) (٤٠١/٤)، والوسيط للواحدي، وتفسير القرطبي^(٤) ٣٦٢/١ (٤٣١/٣)، ونهاية ابن الأثير^(٥) (٢٤٦/٤) وقال: ومنه قول عمر لعليّ: أصبحت مولى كل مؤمن، وتاج العروس (٣٩٩/١٠)، واستشهد بقوله تعالى: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٦)، وبقوله ﷺ: «وَأَيُّ امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»، وبحديث الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٧).

نظرة في معاني المولى

ذكر علماء اللغة من معاني المولى السيد غير المالك والمعتق، كما ذكروا من معاني الوليّ الأمير والسلطان، مع إطباقهم على اتحاد معنى الوليّ والمولى، وكلّ من المعنيين لا يبارح معنى الأولوية بالأمر، فالأمير أولى من الرعيّة في تخطيط الأنظمة الراجعة إلى جامعتهم، وبإجراء الطقوس المتكفلة لتهديب أفرادهم، وكبح عادية كلّ منهم عن الآخر، وكذلك السيد أولى ممّن يسوده بالتصرّف في شؤونهم، وتختلف دائرة هذين الوصفين سعةً وضيقاً باختلاف مقادير الإمارة والسيادة، فهي في والي المدينة أوسع منها في رؤساء الدواوين، وأوسع من ذلك في ولاية الأقطار، ويفوق الجميع ما في الملوك والسلاطين، ومنتهى السعة في نبيّ مبعوث على العالم كلّه وخليفةٍ يخلفه على ما جاء به من نواميس وطقوس.

(١) الصحاح: ٢٥٢٩/٦.

(٢) غريب القرآن: ص ٣١١.

(٣) القاموس المحيط: ص ١٧٣٢.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٥ / ١٦.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٦) محمد: ١١.

(٧) لا يسعنا ذكر المصادر كلّها أو جلّها لكثرتها جداً ولا يهمنّا مثل هذا التافه. (المؤلف)



ولم يكن النبيّ تابعاً لأيّ أحد غير مُرسله جلّت عظمته، فلا معنى لهتافه بين الملأ بأنّ من هو تابعه فعليّ تابع له.

ولم يكن على رسول الله لأيّ أحد من نعمة، بل له المنّ والنعم على الناس أجمعين، فلا يستقيم المعنى بإرادة المنعم عليه.

وما كان النبيّ ﷺ يشارك أحداً في تجارة أو غيرها حتى يكون وصيّيه مشاركاً له أيضاً، على أنّه معدود من التافهات إن تحققت هناك شراكة، وتجارته لأُمّ المؤمنين خديجة قبل البعثة كانت عملاً لها لا شراكة معها، ولو سلّمناها فالوصيّ - سلام الله عليه - لم يكن معه في سفره، ولا له دخل في تجارته.

ولم يكن نبيّ العظمة مخالفاً لأحد ليعتزّ به، وإنما العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد اعتزّ به المسلمون أجمع، إذن فكيف يمكن قصده في المقام؟ وعلى فرض ثبوته فلا ملازمة بينها.

وأما الصاحب والجار والنزيل والصهر والقريب سواء أريد منه قُربى الرحم أو قرب المكان فلا يمكن إرادة شيء من هذه المعاني لسخافتها، لا سيما في ذلك المحتشد الرهيب في أثناء المسير، ورمضاء الهجير، وقد أمر ﷺ بحبس المقدم في السير، ومنع التالي منه في محلّ ليس بمنزل له، غير أنّ الوحي الإلهيّ - المشفوع بما يشبه التهديد إن لم يبلغ - حبسه هنالك، فيكون ﷺ قد عقد هذا المحتفل والناس قد أنهكهم وعثاء السفر، وحرّ الهجير، وحرارة الموقف حتى إنّ أحدهم ليضع رداءه تحت قدميه، فيرقى هنالك منبر الأحداج^(١)، ويُعلمهم عن الله تعالى أنّ نفسه نُعيّت إليه، وهو مهمتهم بتبليغ أمر يخاف فوات وقته بانتهاؤ أيامه، وأنّ له الأهميّة الكبرى في الدين والدنيا، فيخبرهم عن ربّه بأمور ليس للإشادة بها أيّ قيمة، وهي أنّ من كان هو ﷺ مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزيلاً عنده أو قريباً منه بأيّ المعنيين فعليّ كذلك،

٣٦٤/١

(١) الأحداج: الإبل برحلهما.



لاها الله لا نحتمل هذا في أحد من أهل الحلوم الخائرة، والعقليّات الضعيفة، فضلاً عن العقل الأوّل، والإنسان الكامل نبيّ الحكمة، وخطيب البلاغة، فمن الإفك الشائن أن يُعزى إلى نبيّ الإسلام إرادة شيء منها، وعلى تقدير إرادة شيء منها فأي فضيلة فيها لأمر المؤمنين عليه السلام حتى يُبَخِّخ^(١) ويُهِنَّأُ بها، ويفضّلها سعد بن أبي وقاص في حديثه^(٢) على حُمُر النَّعَم لو كانت، أو تكون أحبّ إليه من الدنيا وما فيها، عمّر فيها مثل عمر نوح.

وأما المنعم: فلا ملازمة في أن يكون كلُّ من أنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يكون أمير المؤمنين عليه السلام مُنعماً عليه أيضاً بل من الضروريّ خلافه، إلا أن يراد أن من كان النبيّ صلى الله عليه وآله منعماً عليه بالدين والهدى والتهديب والإرشاد والعزة في الدنيا والنجاة في الآخرة فعليّ عليه السلام منعمٌ عليه بذلك كلّ؛ لأنّه القائم مقامه، والصادع عنه، وحافظ شرعه، ومبلِّغ دينه، ولذلك أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمة بذلك الهتاف المبين، فهو - حينئذٍ - لا يبارح معنى الإمامة الذي نتحرّاه، ويساوق المعاني التي نحاول إثباتها فحسب.

وأما العقيد: فلا بدّ أن يراد به المعاقدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة أو النصره فلا معنى لكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك إلا أنّه تبع له في كلِّ أفعاله وتروكه، فيساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع، ولا معنى لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام الموصوف، إلا أن يُراد أن لعليّ عليه السلام دخلاً في تلك المعاهدات التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله لتنظيم السلطنة الإسلاميّة، وكلاءة الدولة عن التلاشي بالقتال والحرج، ٣٦٥/١
فله التدخل فيها بنفسه صلى الله عليه وآله وإن أمكن إرادة معاقدة الأوصاف والفضائل، كما يقال: عقيد الكرم، وعقيد الفضل؛ أي كريم وفاضل، ولو بتمحّل لا يقبله الذوق العربيّ،

(١) أي يقال له: بخ بخ.

(٢) راجع ص ٣٨ - ٤١. (المؤلف)



فيقصد أن من كنتُ عقيد الفضائل عنده فليعتقد في عليٍّ مثله، فهو والحالة هذه مقارب لما نرتّيه من المعنى، وأقرب المعاني أن يراد به العهود التي عاهدها ﷺ مع من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه، والسعي وراء صالحه، والذبّ عنه، فلا مانع أن يراد من اللفظ والحالة هذه، فإنّه عبارة أخرى عن أن يقول: إنّه خليفتي والإمام من بعدي.

المُحِبِّ وَالنَّاصِرِ

على فرض إرادة هذين المعنيين لا يخلو إمّا أن يُراد بالكلام حث الناس على محبّته ونصرته بما أنّه من المؤمنين به والذّابّين عنه، أو أمره ﷺ بمحبّتهم ونصرتهم. وعلى كلّ فالجملة إمّا إخباريّة أو إنشائيّة.

فلاحتمال الأوّل وهو الإخبار بوجوب حبّه على المؤمنين فمّا لا طائل تحته، وليس بأمر مجهول عندهم لم يسبقه التبليغ حتى يؤمر به في تلك الساعة ويناط التواني عنه بعدم تبليغ شيء من الرسالة كما في نصّ الذكر الحكيم، فيحبس له الجماهير، ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب، في موقف حرج لا قرار به، ثمّ يكمل به الدين، وتتمّ به النعمة، ويرضى الربّ، كأنه قد أتى بشيء جديد، وشرّع ما لم يكن وما لا يعلمه المسلمون، ثمّ يهنّئه من هنأه بأصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، مؤذناً بحدوث أمر عظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين، كيف؟ وهم يتلون في آناء الليل وأطراف النهار قوله سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٢) مشعراً بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين الأخوين، نُجَلِّ نبيّنا الأعظم عن تبليغ تافه مثله، ونُقَدِّس إلهنا الحكيم عن عبث يشبهه.

(١) التوبة: ٧١.

(٢) الحجرات: ١٠.



والثاني: وهو إنشاء وجوب حبه ونصرته بقوله ذلك، وهو لا يقلُّ عن المحتمل الأول في التفاهة، فإنه لم يكن هناك أمرٌ لم يُنشأ وحكمٌ لم يُشرع حتى يحتاج إلى بيانه الإنشائي كما عرفت، على أن حقَّ المقام على هذين الوجهين أن يقول ﷺ: من كان مولاي فهو مولى عليٍّ أي محبه وناصره، فهذان الاحتملان خارجان عن مفاد اللفظ، ولعلَّ سبط ابن الجوزي نظر إلى هذا المعنى، وقال في تذكرته^(١) (ص ١٩): لم يجز حمل لفظ المولى في هذا الحديث على الناصر. وسيأتي لفظه بتمامه.

على أن وجوب المحبة والمناصرة على هذين الوجهين غير مختصَّ بأمر المؤمنين ﷺ وإنما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع، فما وجه تخصيصه به والاهتمام بأمره؟ وإن أُريد محبة أو نصرة مخصوصة له تربو على درجة الرعية كوجوب المتابعة، وامتنال الأوامر، والتسليم له، فهو معنى الحجية والإمامة، لا سيما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبي ﷺ بقوله: «من كنت مولاه»، والتفكيك بينهما في سياق واحد إبطال للكلام.

والثالث: وهو إخباره بوجوب حبهم أو نصرتهم عليه، فكان الواجب - عندئذٍ - إخباره ﷺ علياً والتأكيد عليه بذلك، لا إلقاء القول به على السامعين، وكذلك إنشاء الوجوب عليه وهو المحتمل الرابع، فكان ﷺ في غنى عن ذلك الاهتمام وإلقاء الخطبة واستسماع الناس والمناشدة في التبليغ، إلا أن يريد جلب عواطف الملأ وتشديد حبهم له ﷺ إذا علموا أنه محبهم أو ناصرهم ليتبعوه، ولا يُخالفوا له أمراً، ولا يردوا له قولاً.

وبتصديره ﷺ الكلام بقوله: «من كنت مولاه» نعلم أنه على هذا التقدير لا يُريد من المحبة أو النصرة إلا ما هو على الحد الذي فيه ﷺ منها، فإن حبه ونصرته لأُمَّته ليس كمثلها في أفراد المؤمنين، وإنما هو ﷺ يحبُّ أُمَّته فينصرهم، بما أنه زعيم

(١) تذكرة الخواص: ص ٣٢.



دينهم ودنياهم، ومالك أمرهم وكالي حوزتهم، وحافظ كيانهم، وأولى بهم من أنفسهم، فإنه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العادية، وانتأشتهم^(١) الوحوش الكواسر، ومُدت إليهم الأيدي من كل صوب وُحْدب، فمن غارات تُشَنّ، وأموال تُباح، ونفوس تُزْهَق، وحُرْمات تُهْتَك، فينتقض غرض المولى من بثّ الدعوة، وبسط أديم الدين، ورفع كلمة الله العليا، بتفرّق هاتيك الجامعة، فمن كان في المحبّة والنصرة على هذا الحدّ فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله، والمعنى على هذا الفرض لا يحتمل غير ما قلناه.

المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث

لم يبقَ من المعاني إلاّ الوليّ والأولى بالشيء والسيد - غير قسيميه: المالك والمعتق - والمتصرّف في الأمر ومتوليّه. ٣٦٧/١

أما الوليّ فيجب أن يراد منه خصوص ما يراد في (الأولى) لعدم صحّة بقيّة المعاني كما عرّفناكه، وأما السيد^(٢) بالمعنى المذكور فلا يبارح معنى الأولى بالشيء؛ لأنّه المتقدّم على غيره، لا سيّما في كلمة يصف بها النبي ﷺ نفسه، ثمّ ابن عمّه على حدّ ذلك، فمن المستحيل حمله على سيادة حصل عليها السائد بالتغلب والظلم، وإنما هي سيادة دينيّة عامّة يجب أتباعها على المسودين أجمع.

وكذلك المتصرّف في الأمر، ذكره الرازي في تفسيره^(٣) (٢١٠/٦) عن القفال عند قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ الحج [٧٨]: فقال: قال القفال: هو مولاكم، سيّدكم والمتصرّف فيكم. وذكرهما سعيد الجلي مفتي الروم وشهاب الدين

(١) انتأشتهم: انزعجتهم.

(٢) عدّه من معاني المولى جمع كثير من أئمّة التفسير والحديث واللغة، لا يُستهان بعدّتهم. (المؤلف)

(٣) التفسير الكبير: ٧٤/٢٣.



أحمد الخفاجي في تعليقيهما على البيضاوي، وعدّه في الصواعق^(١) (ص ٢٥) من معانيه الحقيقية، وحذا حذوه كمال الدين الجهرمي في ترجمة الصواعق، ومحمد بن عبدالرسول البرزنجي في النواقض^(٢)، والشيخ عبدالحق في لمعاته، فلا يمكن في المقام إلا أن يُراد به المتصرف الذي قيّضه الله سبحانه لأن يُتبع، فيحدو البشر إلى سنن النجاح فهو أولى من غيره بأنحاء التصرف في الجامعة الإنسانية، فليس هو إلا نبياً مبعوثاً، أو إماماً مفترض الطاعة منصوصاً به من قبله بأمر إلهي لا يبارحه في أقواله وأفعاله، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٣).

وكذلك متولي الأمر الذي عدّه من معاني المولى أبو العباس المبرّد، قال في قوله: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤): والوليُّ والمولى معناهما سواء، وهو الحقيق بخلقه المتوليّ لأمرهم^(٥)، وأبو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط، والقرطبي في تفسيره^(٦) (٢٣٢/٤) في قوله تعالى في آل عمران [١٥٠] ﴿بَلِ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ﴾، وابن الأثير في النهاية^(٧) (٢٤٦/٤)، والزبيدي في تاج العروس (٣٩٨/١٠)، وابن منظور في لسان العرب^(٨)، وقالوا: ومنه الحديث: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ»، وفي رواية: (وليها)؛ أي متولي أمرها، والبيضاوي^(٩) في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾ التوبة [٥١] في تفسيره (٥٠٥/١)، وفي قوله تعالى:

٣٦٨/١

(١) الصواعق المحرقة: ص ٤٣ .

(٢) النواقض للروافض: الورقة ٨ - ٩ .

(٣) النجم: ٣ ، ٤ .

(٤) محمد: ١١ .

(٥) حكاة عنه الشريف المرتضى في الشافي [٢١٩/٢]. (المؤلف)

(٦) الجامع لأحكام القرآن: مج ٢/٤ ج ١٤٩ .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٩/٥ .

(٨) لسان العرب: ٤٠١/١٥ .

(٩) تفسير البيضاوي: ٤٠٨/١ و ٩٨/٢ ، ٥٠٥ .



﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ الحجّ [٧٨] (١١٤/٢)، وفي قوله تعالى: ﴿وَاللهُ مَوْلَاكُمْ﴾ التحريم [٢] (٥٣٠/٢)، وأبو السعود العمادي^(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللهُ مَوْلَاكُمْ﴾ التحريم هامش تفسير الرازي (١٨٣/٨)، وفي قوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾، والراغب في المفردات^(٢)، وعن أحمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره: المولى في اللغة من يتولّى مصالحك، فهو مولاك، يلي القيام بأمورك، وينصرك على أعدائك، ولهذا سُمّي ابن العمّ والمعتيق مولىً، ثم صار اسماً لمن لزم الشيء، والزمخشري في الكشاف^(٣)، وأبو العباس أحمد بن يوسف الشيباني الكواشي - المتوفى سنة (٦٨٠) - في تلخيصه، والنسفي^(٤) في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾^(٥)، والنيسابوري في غرائب القرآن^(٦) في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾، وقال القسطلاني^(٨) في حديث مرّ في (ص ٣١٨) عن البخاري ومسلم في قوله ﷺ: «أنا مولاة» -: أي وليّ الميّت أتولّى عنه أموره، والسيوطي في تفسير الجلالين^(٩) في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾، وقوله: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ﴾، وقوله: ﴿لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾، فهذا المعنى لا يبارح أيضاً معنى الأولي، لا سيما بمعناه الذي يصف به صاحب الرسالة ﷺ نفسه على تقدير إرادته.

على أنّ الذي نرتئيه في خصوص المقام - بعد الخوض في غمار اللغة، ومجاميع

(١) إرشاد العقل السليم: ٢٦٦/٨، ٢٠٨.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ص ٥٣٣.

(٣) الكشاف: ٤٧٦/٤.

(٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١٤٤/١.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) غرائب القرآن: ١٠١/٢٨.

(٧) الأنفال: ٤٠.

(٨) إرشاد الساري: ٤٣٨/٥ ح ٢٣٩٩.

(٩) تفسير الجلالين: ص ٦٤، ٣٤٨.



الأدب، وجوامع العريية -: أن الحقيقة من معاني المولى ليس إلا الأولى بالشىء، وهو الجامع لهاتيك المعاني جمعاء، وماخوذ في كل منها بنوعٍ من العناية، ولم يطلق لفظ المولى على شىء منها إلا بمناسبة هذا المعنى:

١ - فالربّ سبحانه هو أولى بخلقه من أيّ قاهر عليهم؛ خلق العالمين كما شاءت حكمته، ويتصرّف بمشيئته.

٢ - والعمّ أولى الناس بكلاءة ابن أخيه والحنان عليه، وهو القائم مقام والده الذي كان أولى به.

٣ - وابن العمّ أولى بالاتحاد والمعاضدة مع ابن عمّه لأنهما غصنا شجرة واحدة. ٣٦٩/١

٤ - والابن أولى الناس بالطاعة لأبيه والخضوع له، قال الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١).

٥ - وابن الأخت أيضاً أولى الناس بالخضوع لخاله الذي هو شقيق أمّه.

٦ - والمعيق - بالكسر - أولى بالتفضل على من أعتقه من غيره.

٧ - والمعق - بالفتح - أولى بأن يعرف جميل من أعتقه عليه، ويشكره بالخضوع بالطاعة.

٨ - والعبد أيضاً أولى بالانقياد لمولاه من غيره، وهو واجبه الذي نيّطت سعادته به.

٩ - والمالك أولى بكلاءة ممتلكه وأمرهم والتصرّف فيهم بما دون حدّ الظلم.

١٠ - والتابع أولى بمناصرة متبوعه ممن لا يتبعه.

١١ - والمنعم عليه أولى بشكر منعمه من غيره.

١٢ - والشريك أولى برعاية حقوق الشركة وحفظ صاحبه عن الإضرار.

(١) الإسراء: ٢٤.



١٣ - والأمر في الحليف واضح، فهو أولى بالنهوض بحفظ من حالفه ودفع عادية الجور عنه.

١٤ - وكذلك الصاحب أولى بأن يؤدى حقوق الصحبة من غيره.

١٥ - كما أن الجار أولى بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلها من البعداء.

١٦ - ومثلها النزيل، فهو أولى بتقدير من آوى إليهم ولجأ إلى ساحتهم وأمن في جوارهم.

١٧ - والصهر أولى بأن يرعى حقوق من صاهره، فشد بهم أزره، وقوى أمره، وفي الحديث: «الآباء ثلاثة: أب ولدك، وأب زوجك، وأب علمك».

١٨ - واعطف عليها القريب الذي هو أولى بأمر القريبين منه والدفاع عنهم والسعي وراء صالحهم.

١٩ - والمنعم أولى بالفضل على من أنعم عليه، وأن يتبع الحسنة بالحسنة.

٢٠ - والعقيد كالحليف في أولوية المناصرة له مع عاقده، ومثلها.

٢١ ، ٢٢ - المحب والناصر، فإن كلاً منها أولى بالدفاع عن أحببه، أو التزم

٣٧٠/١ بنصرته.

٢٣ - وقد عرفت الحال في الولي.

٢٤ - والسيد.

٢٥ - والمتصرف في الأمر.

٢٦ - والمتولي له.

إذن فليس للمولى إلا معنى واحد وهو الأولى بالشيء، وتختلف هذه الأولوية بحسب الاستعمال في كل من موارد، فالاشتراك عنوي، وهو أولى من الاشتراك اللفظي المستدعي لأوضاع كثيرة غير معلومة بنص ثابت، والمنفية بالأصل المحكم.



وقد سبقنا إلى بعض هذه النظرية شمس الدين بن البطريق في العمدة^(١) (ص ٥٦)، وهو أحد أعلام الطائفة في القرن السادس، وتطرح بشيء من ذلك كلمات غير واحد من علماء أهل السنة^(٢)؛ حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولى تشبه ما ذكرنا.

ويكشف عن كون المعنى المقصود (الأولى) هو المتبادر من المولى إذا أُطلق، كما يأتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم بإسناده في صحيحه^(٣) (ص ١٩٧) عن رسول الله ﷺ: «لا يقل العبد لسيدّه مولاي»، وزاد في حديث أبي معاوية: «فإنّ مولاكم الله»، وأخرجه غير واحد من أئمة الحديث في تأليفهم.

القرائن المعينة متصلة ومنفصلة

إلى هنا لم يبقَ للباحث ملتحذ عن البخوغ لمجيء المولى بمعنى الأولى بالشيء وإن تنازلنا إلى أنه أحد معانيه، وأنه من المشترك اللفظي، فإنّ للحديث قرائن متصلة وأخرى منفصلة تنفي إرادة غيره، فإليك البيان:

القرينة الأولى: مقدّمة الحديث، وهي قوله ﷺ: «ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم»، أو ما يؤدّي مؤداه من ألفاظ متقاربة، ثم فرّع على ذلك قوله: «فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، وقد رواها الكثيرون من علماء الفريقين، فمن حفاظ أهل السنة وأئمتهم:

- ١ - أحمد بن حنبل. ٢ - ابن ماجه. ٣ - النسائي. ٣٧١/١

(١) العمدة: ص ١١٢.

(٢) راجع ما أسلفناه عن الدرواجكي وغيره، وما يأتي عن سبط ابن الجوزي وغيره، فتجد هناك كثيراً من نظرائهما في مطاوي كلمات القوم. (المؤلف)

(٣) صحيح مسلم: ٤٣٦/٤ ح ١٤ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.



- | | | |
|------------------|-------------------|--------------------|
| ٤ - الشيباني. | ٥ - أبو يعلى. | ٦ - الطبري. |
| ٧ - الترمذي. | ٨ - الطحاوي. | ٩ - ابن عقدة. |
| ١٠ - العنبري. | ١١ - أبو حاتم. | ١٢ - الطبراني. |
| ١٣ - القطيعي. | ١٤ - ابن بطّة. | ١٥ - الدارقطني. |
| ١٦ - الذهبي. | ١٧ - الحاكم. | ١٨ - الثعلبي. |
| ١٩ - أبو نعيم. | ٢٠ - ابن السمان. | ٢١ - البيهقي. |
| ٢٢ - الخطيب. | ٢٣ - السجستاني. | ٢٤ - ابن المغازلي. |
| ٢٥ - الحسكاني. | ٢٦ - العاصمي. | ٢٧ - الخلعي. |
| ٢٨ - السمعاني. | ٢٩ - الخوارزمي. | ٣٠ - البيضاوي. |
| ٣١ - الملاء. | ٣٢ - ابن عساكر. | ٣٣ - أبو موسى. |
| ٣٤ - أبو الفرج. | ٣٥ - ابن الأثير. | ٣٦ - ضياء الدين. |
| ٣٧ - قزأوغلي. | ٣٨ - الكنجي. | ٣٩ - التفتازاني. |
| ٤٠ - محبّ الدين. | ٤١ - الوصّابي. | ٤٢ - الحمّوي. |
| ٤٣ - الإيجي. | ٤٤ - وليّ الدين. | ٤٥ - الزرندي. |
| ٤٦ - ابن كثير. | ٤٧ - الشريف. | ٤٨ - شهاب الدين. |
| ٤٩ - الجزري. | ٥٠ - المقرئزي. | ٥١ - ابن الصّبّاغ. |
| ٥٢ - الهيثمي. | ٥٣ - الميئدي. | ٥٤ - ابن حجر. |
| ٥٥ - أصيل الدين. | ٥٦ - السمهودي. | ٥٧ - كمال الدين. |
| ٥٨ - البَدْخشي. | ٥٩ - الشيخاني. | ٦٠ - السيوطي. |
| ٦١ - الحلبي. | ٦٢ - ابن با كثير. | ٦٣ - السهارنپوري. |

٦٤ - ابن حجر المكي.

وقد أُلْعِنَا إِلَى مَوَارِدِ ذِكْرِ الْمَقْدَمَةِ بِتَعْيِينِ الْجُزْءِ وَالصَّفْحَاتِ مِنْ كُتُبِ هَؤُلَاءِ
الْأَعْلَامِ فِيمَا أَسْلَفْنَاهُ عِنْدَ بَيَانِ طُرُقِ الْحَدِيثِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَهَنَّاكَ جَمْعُ

آخرون من رواتها لا يُستهان بعدتهم لا نطيل بذكرهم المقال، أضف إلى ذلك من رواها من علماء الشيعة الذين لا يُحصى عددهم.

فهذه المقدمة من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به، كما صرح بذلك غير واحد من الأعلام المذكورين^(١) فلو كان ﷺ يريد في كلامه غير المعنى الذي صرح به في المقدمة لعاد لفظه - ونجّله عن كل سقطة - محلول العرى، مختزلاً بعضه عن بعض، وكان في معزل عن البلاغة وهو أفصح البلغاء، وأبلغ من نطق بالضاد، فلا مساغ في الإذعان بارتباط أجزاء كلامه، وهو الحق في كل قول يلفظه عن وحي يوحى، إلا أن نقول باتحاد المعنى في المقدمة وذيها.

ويزيدك وضوحاً وبياناً ما في التذكرة لسبط ابن الجوزي الحنفي^(٢) (ص ٢٠)، فإنه بعد عدّ معاني عشرة للمولى وجعل عاشرها الأولى، قال:

٣٧٢/١

والمراد من الحديث: الطاعة المخصوصة، فتعين الوجه العاشر وهو الأولى، ومعناه: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الأصبهاني في كتابه المسمّى بمرج البحرين، فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه، وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فقال: «من كنت وليه وأولى به من نفسه فعلي وليه»، فعلم أنّ جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، ودلّ عليه أيضاً قوله ﷺ: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وهذا نصّ صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته.

ونصّ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ١٦) على ذهاب طائفة إلى حمل اللفظ في الحديث على الأولى، وسيوافيك نظير هذه الجمل في محله إن شاء الله تعالى.

(١) راجع رواية الحديث من الصحابة والكلمات حول سند الحديث. (المؤلف)

(٢) تذكرة الخواص: ص ٣٢.



القرينة الثانية : ذيل الحديث، وهو قوله عليه السلام: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» وفي جملة من طرقه بزيادة قوله: «وانصُر من نصره، واخذل من خذله» أو ما يؤدّي مؤداه، وقد أسلفنا ذكر الجماهير الراوين له، فلا موجب إلى التطويل بإعادة ذكرهم، ومرّ عليك في ذكر الكلمات الماثورة حول سند الحديث (ص ٢٦٦ - ٢٨١) بأنّ تصحيح كثير من العلماء له مصبّه الحديث مع ذيله، وفي وسع الباحث أن يقرب كونه قرينةً للمدعى بوجوه لا تلتئم إلا مع معنى الأولوية الملازمة للإمامة:

أحدها: أنه عليه السلام لما صدع بما خوّل الله سبحانه وصيّته من المقام الشاخص بالرئاسة العامة على الأمة جمعاء، والإمامة المطلقة من بعده، كان يعلم بطبع الحال أنّ تمام هذا الأمر بتوفر الجنود والأعوان وطاعة أصحاب الولايات والعمال مع علمه بأنّ في الملأ من يحسده، كما ورد في الكتاب العزيز^(١)، وفيهم من يحقد عليه، وفي زمر المنافقين من يضمّر له العدا لأوتار جاهليّة، وستكون من بعده هنات تجلبها النهمة والشرة من أرباب المطامع لطلب الولايات والتفضيل في العطاء، ولا يدع الحقّ عليّاً عليه السلام أن يسعفهم بمبتغاهم؛ لعدم الحنكة والجدارة فيهم فيقبلون عليه ظهر المجنّ، وقد أخبر عليه السلام مجمل الحال بقوله: «إن تؤمّروا عليّاً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً»، وفي لفظ: «إن تستخلفوا عليّاً - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً» راجع (ص ١٢ و ١٣) من هذا الكتاب.

٣٧٣/١

فطلق عليه السلام يدعو لمن والاه ونصره، وعلى من عاداه وخذله؛ ليتمّ له أمر الخلافة، وليعلم الناس أنّ موالاته مجلبة لموالاته الله سبحانه، وأنّ عداؤه وخذلانه مدعاة لغضب الله وسخطه، فيزدلف إلى الحقّ وأهله، ومثل هذا الدعاء بلفظ العام لا يكون إلا في من هذا شأنه، ولذلك إنّ أفراد المؤمنين الذين أوجب الله محبة بعضهم

(١) في قوله: «وَأَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» [النساء: ٥٤]. أخرج ابن المغازلي في المناقب [ص ٢٦٧ ح ٣١٤]، وابن أبي الحديد في شرحه: ٢٣٦/٢ [٢٢٠/٧ خطبة ١٠٨]، والحضرمي الشافعي في الرشفة: ص ٢٧: أنّها نزلت في عليّ وما خصّ به من العلم. (المؤلف)

لبعض لم يؤثر فيهم هذا القول، فإن منافرة بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ، وإنما يحصل مثله فيما إذا كان المدعو له دعامة الدين، وعلم الإسلام، وإمام الأمة، وبالتشبيط عنه يكون فتاً في عضد الحق وانحلال لعري الإسلام.

ثانيها: أن هذا الدعاء - بعمومه الأفرادي بالموصول، والأزماني والأحوالي بحذف المتعلق - يدل على عصمة الإمام عليه السلام لإفادته وجوب موالاته ونصرتة والانحياز عن العدا له وخذلانه على كل أحد في كل حين وعلى كل حال، وذلك يوجب أن يكون عليه السلام في كل تلك الأحوال على صفة لا تصدر منه معصية، ولا يقول إلا الحق، ولا يعمل إلا به، ولا يكون إلا معه؛ لأنه لو صدر منه شيء من المعصية لوجب الإنكار عليه ونصب العدا له؛ لعمله المنكر والتخذييل عنه، فحيث لم يستثن عليه السلام من لفظه العام شيئاً من أطواره وأزمانه علمنا أنه لم يكن عليه السلام في كل تلك المدد والأطوار إلا على الصفة التي ذكرناها، وصاحب هذه الصفة يجب أن يكون إماماً لقبح أن يؤمّه من هو دونه على ما هو المقرّر في محله، وإذا كان إماماً فهو أولى بالناس منهم بأنفسهم.

ثالثها: أن الأنسب بهذا الدعاء الذي ذيل عليه السلام به كلامه، ولا بدّ أنه مرتبط بما قبله أن يكون غرضه عليه السلام بيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة ووجوب الموالات، فيكون في الدعاء ترغيب لهم على الطاعة والخضوع له، وتحذير عن التمرد والجموح تجاه أمره، وذلك لا يكون إلا إذا نزلنا المولى بمعنى الأولى، بخلاف ما إذا كان المراد به المحبّ أو الناصر؛ فإنه - حينئذٍ - لم يُعلم إلا أن علياً عليه السلام محبّ من يحبّه رسول الله عليه السلام أو ينصر من ينصره، فيناسب إذن أن يكون الدعاء له إن قام بالمحبة أو النصرة، لا للناس عامّة إن نهضوا بموالاته، وعليهم إن تظاهروا بنصب العدا له، إلا أن يكون الغرض بذلك توكيد الصلات الودّية بينه وبين الأمة إذا علموا أنه يحب وينصر كل فرد منهم في كل حال وفي كل زمان، كما أن النبي عليه السلام كذلك، فهو يخلقهم عليهم، وبذلك يكون لهم منجاة من كل هلكة، ومأوى من كل خوف، وملجأ من كل



ضعة، شأن الملوك ورعاياهم، والأمراء والشوكة، فإنهما في النبي ﷺ على هذه الصفة، فلا بد أن يكونا فيمن يحدو حذوه أيضاً كذلك، وإلا لاختل سياق الكلام، فالمعنى على ما وصفناه بعد المباشرة مع القوم متحد مع معنى الإمامة، ومؤدً مفاد الأولى.

وللحديث ألفاظ أثبتتها حفاظ الحديث متصلة به في مختلف تخريجاتهم لا تلتئم إلا مع المعنى الذي حاولنا من المولى.

القرينة الثالثة : قوله ﷺ: «يا أيها الناس بئتم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثم مة؟ قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا.

ثم ضرب بيده إلى عضد عليٍّ، فأقامه، فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه...».

هذا لفظ جرير، وقريب منه لفظ أمير المؤمنين ﷺ ولفظ زيد بن أرقم وعامر ابن ليلي، وفي لفظ حذيفة بن أسيد بسند صحيح:

«أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟... إلى أن قال:- قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم. فمن كنت مولاه فهذا مولاه». يعني علياً^(١).

فإن وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد والرسالة وسردها عقيب المولوية المطلقة لله سبحانه ورسوله من بعده لا يمكن إلا أن يُراد بها معنى الإمامة الملازمة للأولوية على الناس منهم بأنفسهم.

(١) راجع ص ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٥٥. (المؤلف)



القرينة الرابعة : قوله ﷺ عقيب لفظ الحديث: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي، والولاية لعلي بن أبي طالب».

وفي لفظ شيخ الإسلام الحموي^(١): «الله أكبر، تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي»^(٢).

فأي معنى تراه يكمل به الدين، ويتمّ النعمة، ويرضى الربّ في عداد الرسالة غير الإمامة التي بها تمام أمرها وكمال نشرها وتوطيد دعائها؟ إذن فالناهض بذلك العبء المقدّس أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة الخامسة : قوله ﷺ قبل بيان الولاية: «كأنّي دُعيتُ فأجبتُ»، أو: «أنّه يُوشِكُ أن أدعى فأجيب»، أو: «ألا وإني أوشِكُ أن أفارقكم»، أو: «يوشِكُ أن يأتي رسول ربّي فأجيب»، وقد تكرر ذكره عند حفاظ الحديث كما مرّ^(٣).

وهو يُعطينا علماً بأنّه ﷺ كان قد بقي من تبليغه مهمّة يُحاذر أن يدركه الأجل قبل الإشادة بها، ولولا الهمّاف بها بقي ما بلغه مُخَدَجاً، ولم يذكر ﷺ بعد هذا الاهتمام إلا ولاية أمير المؤمنين وولاية عترته الطاهرة الذين يُقدّمهم هو - صلوات الله عليه - كما في نقل مسلم^(٤)، فهل من الجائز أن تكون تلك المهمّة المنطبقة على هذه الولاية إلا معنى الإمامة المصرّح بها في غير واحد من الصحاح؟ وهل صاحبها إلا أولى الناس بأنفسهم؟

القرينة السادسة : قوله ﷺ بعد بيان الولاية لعليّ عليه السلام:

«هنّوني هنّوني إنّ الله تعالى خصّني بالنبوة، وخصّ أهل بيتي بالإمامة» كما

(١) فرائد السمطين: ٣١٥/١ باب ٥٨ ح ٢٥٠.

(٢) راجع ص ٤٣، ١٦٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥. (المؤلف)

(٣) راجع ص ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٧، ١٧٦. (المؤلف)

(٤) صحيح مسلم: ٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.



مرّ (ص ٢٧٤)، فصريح العبارة هو الإمامة المخصوصة بأهل بيته الذين سيدهم والمقدّم فيهم هو أمير المؤمنين عليه السلام، وكان هو المراد في الوقت الحاضر.

ثمّ نفس التهنئة والبيعة والمصافقة والاحتفال بها واتّصالها ثلاثة أيام، كما مرّت هذه كلّها (ص ٢٦٩ - ٢٨٣) لا تلائم غير معنى الخلافة والألوّيّة، ولذلك ترى الشيخين أبا بكر وعمر لقياً أمير المؤمنين فهنّاه بالولاية. وفيها بيان لمعنى المولى الذي لهج به عليه السلام، فلا يكون المتحلّي به إلاّ أولى الناس منهم بأنفسهم. ٣٧٦/١

القرينة السابعة : قوله عليه السلام بعد بيان الولاية: «فليبلغ الشاهد الغائب»، كما مرّ (ص ٣٣، ١٦٠، ١٩٨)، أو تحسب أنه عليه السلام يؤكّد هذا التأكيد في تبليغ الغائبين أمراً علمه كلّ فرد منهم بالكتاب والسنة من الموالاتة والمحبة والنصرة بين أفراد المسلمين مشفوعاً بذلك الاهتمام والحرص على بيانه؟ لا أحسب أن ضؤولة الرأي يُسْفُ بك إلى هذه الخطّة، لكنك ولا شك تقول: إنه عليه السلام لم يُرد إلاّ مهمّة لم تُتَحِ الفرص لتبليغها ولا عرفته الجماهير ممّن لم يشهدوا ذلك المجتمع، وما هي إلاّ مهمّة الإمامة التي بها كمال الدين، وتمام النعمة، ورضا الربّ، وما فهم الملاء الحضور من لفظه عليه السلام إلاّ تلك، ولم يؤثر له عليه السلام لفظ آخر في ذلك المشهد يليق أن يكون أمره بالتبليغ له، وتلك المهمّة لا تساوق إلاّ معنى الأولى من معاني المولى.

القرينة الثامنة : قوله عليه السلام بعد بيان الولاية في لفظ أبي سعيد وجابر المذكور (ص ٤٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ١٣٤، ٢٣٧): «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتى، والولاية لعليّ من بعدي»، وفي لفظ وهب المذكور (ص ٦٠): «إنّه وليّكم بعدي». وفي لفظ عليّ الذي أسلفناه (ص ١٦٥): «وليّ كلّ مؤمن بعدي». وكذلك ما أخرجه^(١) الترمذي، وأحمد، والحاكم، والنسائي، وابن أبي شيبه

(١) سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ ح ٣٧١٢، مسند أحمد: ٤٨٩/٦ ح ٢٢٥٠٣، المستدرک علی الصحیحین:



والطبري، وكثيرون آخرون من الحفاظ بطرق صحيحة من قوله ﷺ :

«إنَّ علياً مني وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمن بعدي»، وفي آخر: «هو وليكم

بعدي».

وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨٦/١) وآخرون^(١) بإسناد صحيح من

قوله ﷺ :

«من سرَّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنَّة عدن غرسها ربِّي،

فليوالِ علياً من بعدي، وليقتدِ بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلِّقوا من طينتي».

الحديث.

وما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٦/١) بإسناد صحيح رجاله ثقات عن

حذيفة وزيد وابن عباس عنه ﷺ :

٣٧٧/١

«من سرَّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها

الله بيده ثمَّ قال لها: كوني، فكانت، فليتولَّ عليُّ بن أبي طالب من بعدي».

فإنَّ هذه التعابير تعطينا خُبراً بأنَّ الولاية الثابتة لأمير المؤمنين ﷺ مرتبة

تساوق ما ثبت لصاحب الرسالة مع حفظ التفاوت بين المرتبتين بالأولوية والألوية،

سواءً أُريد من لفظ (بعدي) البعدية الزمانية أو البعدية في الرتبة، فلا يمكن أن يراد

إذن من المولى إلاَّ الأولوية على الناس في جميع شؤونهم، إذ في إرادة معنى النصر

والمحبَّة من المولى بهذا القيد ينقلب الحديث ويُعدُّ منقصة دون مفخرة كما لا يخفى.

القرينة التاسعة : قوله ﷺ بعد إبلاغ الولاية :

٥ ١٤٤/٣ ح ٤٦٥٢، السنن الكبرى: ٤٥/٥ ح ٨١٤٦ كتاب المناقب، وفي خصائص أمير

المؤمنين ﷺ: ص ١٠٩ ح ٨٩، مصنف ابن أبي شيبة: ٧٩/١٢ ح ١٢١٧٠.

(١) المستدرک علی الصحیحین: ١٣٩/٣ ح ٤٦٤٢.



«اللهم أنت شهيد عليهم أني قد بلغت ونصحت». فالإشهاد على الأمة بالبلاغ والنصح يستدعي أن يكون ما بلغه ﷺ ذلك اليوم أمراً جديداً لم يكن قد بلغه قبل. مضافاً إلى أن بقية معاني المولى العامة بين أفراد المسلمين من الحب والنصرة لا تتصور فيها أي حاجة إلى الإشهاد على الأمة في عليّ خاصة، إلا أن تكون فيه على الحد الذي بيناه.

القرينة العاشرة : قوله ﷺ قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص ١٦٥ و ١٩٦):

«إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني».

ومرّ في (ص ٢٢١) بلفظ: «إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن، أو ليعذبني».

و(ص ١٦٦) بلفظ: «إني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق ومكذبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني».

ومرّ (ص ٥١): «لما أمر النبي أن يقوم بعلي بن أبي طالب المقام الذي قام به فانطلق النبي ﷺ إلى مكة، فقال: رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهلية، ومتى أ فعل هذا به يقولوا: صنع هذا بابن عمه. ثم مضى حتى قضى حجة الوداع». الحديث.

ومرّ (ص ٢١٩): «إن الله أمر محمداً أن ينصب علياً للناس، فيخبرهم بولايته، فتخوف النبي ﷺ أن يقولوا: حابي ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه. الحديث».

ومرّ (ص ٢١٧): «لما أمر الله رسوله ﷺ أن يقوم بعلي، فيقول له ما قال، فقال: «يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهلية» - كذا في النسخ - ثم مضى بحجّه، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خم. الحديث».

٣٧٨/١

ومرّ (ص ٢١٧): «لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبي ﷺ بذلك ذرعاً،



وقال: «قومي حديثو عهدٍ بالجاهلية»، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ الآية.

هذه كلها تنمُّ عن بَأٍ عظيم كان يخشى في بَشِّه بوادِر أهل النفاق وتكذيبهم، فالذي كان يحاذره ﷺ ويتحقَّق به القول بأنَّه حابي ابن عمِّه يستدعي أن يكون أمراً يخصُّ أمير المؤمنين، لا شيئاً يشاركه فيه المسلمون أجمع من النصره والمحبة، وما هو إلا الأولوية بالأمر وما جرى مجراها من المعاني.

القرينة الحادية عشرة : جاء في أسانيد متكرِّرة: التعبير عن موقف يوم الغدير بلفظ النصب، فرَّ (ص ٥٧) عن عمر بن الخطَّاب: نصب رسول الله عليّاً علماً، و (١٦٥) عن عليٍّ عليه السلام: «أمر الله نبيّه أن ينصبي للناس...» وفي قوله الآخر في رواية العاصمي كما تأتي: «نصّبي علماً»، ومرَّ (ص ١٩٩) عن الإمام الحسن السبط: «أتعلمون أن رسول الله نصبه يوم غدير خُمّ» و (ص ٢٠٠) عن عبدالله بن جعفر: ونبينا قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُمّ، و (ص ٢٠٨) عن قيس بن سعد: نصبه رسول الله بغدير خُمّ، و (ص ٢١٩) عن ابن عبَّاس وجابر: أمر الله محمداً أن ينصب عليّاً للناس، فيخبرهم بولايته، و (ص ٢٣١) عن أبي سعيد الخدري: لما نصب رسول الله عليّاً يوم غدير خُمّ، فنادى له بالولاية.

فإنَّ هذا اللفظ يعطينا خُبراً بإيجاد مرتبةٍ للإمام عليه السلام في ذلك اليوم لم تكن تُعرف له من قبل غير المحبة والنصرة، المعلومتين لكلِّ أحد، والثابنتين لأيِّ فرد من أفراد المسلمين، على ما ثبت من اطِّراد استعماله في جعل الحكومات وتقرير الولايات، فيقال: نصب السلطان زيداً والياً على القارّة الفلانيّة، ولا يقال: نصبه رعيّة له أو محبباً أو ناصراً أو محبوباً أو منصوراً به على زنة ما يتساوى به أفراد المجتمع الذين هم تحت سيطرة ذلك السلطان.

مضافاً إلى مجيء هذا اللفظ في غير واحد من الطرق مقروناً بلفظ الولاية أو متلوّاً بكونه للناس أو للأمة.



وبذلك كله تعرف أن المرتبة المثبتة له هي الحاكمية المطلقة على الأمة جمعاء، وهي معنى الإمامة الملازمة للأولوية المدعاة في معنى المولى، ويستفاد هذا المعنى من لفظ ابن عباس الآخر الذي مرّ (ص ٥١ و ٢١٧)، قال:

لما أمر النبي ﷺ أن يقوم بعليّ المقام الذي قام به....

ويُصرّح بالمعنى المراد ما مرّ (ص ١٦٥) من قوله ﷺ:

«إنّ الله أمر أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرن بطاعته طاعتي، وأمركم بولايتي».

وقوله المذكور (ص ٢١٥): «فإنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، وفرض طاعته على كلّ أحد، ماضٍ حكمه، جائزٌ قوله».

القرينة الثانية عشرة: ما مرّ (ص ٥٢ و ٢١٧) من قول ابن عباس بعد ذكره الحديث: فوجبت والله في رقاب القوم، في لفظ. وفي أعناق القوم، في آخر، فهو يُعطي ثبوت معنى جديد مستفاد من الحديث غير ما عرفه المسلمون قبل ذلك وثبت لكل فرد منهم، وأكد ذلك باليمين وهو معنى عظيم يلزم الرقاب، ويأخذ بالأعناق لدة الإقرار بالرسالة، لم يساو الإمام ﷺ فيه غيره، وليس هو إلا الخلافة التي امتاز بها من بين المجتمع الإسلامي، ولا يبارحه معنى الأولوية.

القرينة الثالثة عشرة: ما أخرجه شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين عن أبي هريرة قال:

لما رجع رسول الله عن حجة الوداع نزلت آية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ ولما سمع قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ اطمان قلبه - إلى أن قال بعد ذكر الحديث -: وهذه آخر فريضة أوجب الله على عباده، فلما بلغ رسول الله ﷺ نزل



قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية .

يُعطينا هذا اللفظُ خبراً بأنَّ رسول الله ﷺ صدع في كلمته هذه بفريضة لم يسبقها التبليغ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ دهر كتاباً وسنة، فلم يبقَ إلا أن يكون معنى الإمامة الذي أحرَّ أمره حتى تُكتسح عنه العراقيل، وتُمرن النفوس بالخضوع لكلِّ وحي يوحى، فلا تتمرد عن مثلها من عظيمة تجفل عنها النفوس الجامحة، وهي الملائمة لمعنى الأولى.

القرينة الرابعة عشرة : تقدّم (ص ٢٩ و ٣٦) في حديث زيد بن أرقم بطرقه الكثيرة:

إِنَّ خَتَنًا لَهُ سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ غَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَكُمُ مَا فَيَكُمُ.

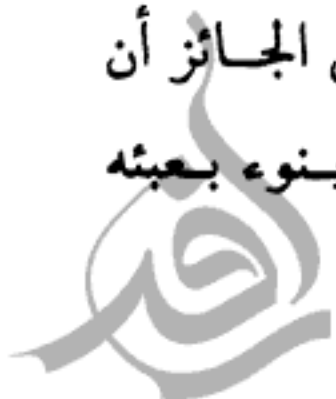
٣٨٠/١

فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم، كنّا بالجُحفة فخرج رسول الله....

ومرّ (ص ٢٤) عن عبدالله بن العلاء أنه قال للزهري لما حدّثه بحديث الغدير: لا تحدّث بهذا بالشام. وأسلفناك (ص ٢٧٣) عن سعيد بن المسيّب أنه قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أتقيك. قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك....

فإنّ الظاهر من هذه كلّها أنّه كان بين الناس للحديث معنى لا يأمن معه راويه من أن يصيبه سوء أولدته العداوة للوصي - صلوات الله عليه - في العراق وفي الشام، ولذلك إنَّ زيدا أتقى ختنه العراقيّ، وهو يعلم ما في العراقيين من النفاق والشقاق يوم ذاك، فلم يُبدِ بسرّه حتى أمن من بواده، فحدّثه بالحديث، وليس من الجائز أن يكون المعنى - حينئذٍ - هو ذلك المبتدل لكلِّ مسلم، وإنّما هو معنى ينوء بعبئه



الإمام عليه السلام بمفرده، فيفضل بذلك على من سواه، وهو معنى الخلافة المتحدة مع الأولوية المرادة.

القرينة الخامسة عشرة : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرحبة بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً على من نازعه فيها - كما مرّ (ص ٣٤٤) - وإفحام القوم به لما شهدوا، فأبيّ حجة له في المنازعة بالخلافة في المعنى الذي لا يلزم الأولوية على الناس من الحبّ والنصرة؟

القرينة السادسة عشرة : مرّ في حديث الركبان (ص ١٨٧ - ١٩١): أن قوماً منهم أبو أيوب الأنصاري سلّموا على أمير المؤمنين عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا. فقال عليه السلام: «كيف أكون مولاكم وأنتم رهط من العرب؟»

فقالوا: إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

فأنت جدّ عليم بأن أمير المؤمنين لم يتعجب أو لم يُرد كشف الحقيقة للملأ الحضور لمعنى مبذول هو شرع سواء بين أفراد المسلمين - وهو أن يكون معنى قولهم: السلام عليك يا محبّنا أو ناصرنا - لا سيّما بعد تعليل ذلك بقوله: «وأنتم رهط من العرب». فما كانت النفوس العربيّة تستنكف من معنى المحبّة والنصرة بين أفراد جامعتهما، وإنما كانت تستكبر أن يخصّ واحدٌ منهم بالمولوية عليهم بالمعنى الذي نحاوله، فلا ترضخ له إلا بقوة قاهرة عامتهم، أو نصّ إلهيّ يلزم المسلمين منهم، وما ذلك إلا معنى الأولى المرادف للإمامة، والولاية المطلقة التي استحقّ عليه السلام خبرها منهم، فأجابوه باستنادهم في ذلك إلى حديث الغدير.

٣٨١/١

القرينة السابعة عشرة : قد سلفت في (ص ١٩١) إصابة دعوة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أناساً كتموا شهادتهم بحديث الغدير في يومي مناشدة الرحبة والركبان، فاصابهم العمى والبرص، والتعرّب بعد الهجرة، أو افة أخرى، وكانوا من الملأ الحضور في مشهد يوم الغدير.



فهل يجد الباحث مساعاً لاحتال وقوع هاتيك النقم على القوم، وتشديد الإمام عليه السلام بالدعاء عليهم لمحض كتمانهم معنى النصر والحبّ العامين بين أفراد المجتمع الديني، فكان من الواجب إذن أن تصيب كثيراً من المسلمين الذين تشاحنوا، وتلاكموا، وقاتلوا، فقمّوا جذوم^(١) تينك الصفتين، وقلعوا جذورهما، فضلاً عن كتمان ثبوتها بينهما، لكن المنقب لا يرى إلا أنّهم وُسموا بِشِيَةِ العار، وأصابتهم الدعوة بكتانهم نبأً عظيماً يختصّ به هذا المولى العظيم - صلوات الله عليه - وما هو إلا ما أصفقت عليه النصوص، وتراكت القرائن من إمامته وألويّته على الناس منهم بأنفسهم.

ثم إنّ نفس كتمانهم للشهادة لا تكون لأمر عاديّ هو شرع سواء بينه وبين غيره، وإنما الواجب أن تكون فيه فضيلة يختصّ بها، فكأنّهم لم يُرْفَهَم أن يتبجّح الإمام بها، فكتموها، لكن الدعوة الصالحة فضحتهم بإظهار الحقّ، وأبقت عليهم مثلبة لائحة على جبهاتهم وجنوبيهم وعيونهم ما داموا أحياء، ثمّ تضمّنتها طيّات الكتب فعادت تلوكها الأشداق، وتتناقلها الألسن حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

القرينة الثامنة عشرة مرّ بإسناد صحيح (ص ١٧٤ و ١٧٥) في حديث مناشدة الرحبة من طريق أحمد والنسائي والهيثمي ومحبّ الدين الطبري:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبة شهد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بأنهم سمعوه منه.

قال أبو الطفيل: فخرجت وكأنّ في نفسي شيئاً^(٢)، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كذا وكذا، قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ذلك.

(١) جمع جذم، وهو الأصل.

(٢) كذا في لفظ أحمد، وفي لفظ النسائي: وفي نفسي منه شيء، وفي لفظ محب الدين وفي نفسي من ريبة شيء. (المؤلف)



فما الذي تراه يستكبره أو يستنكره أبو الطفيل من ذلك؟ أهو صدور الحديث؟ ولا يكون ذلك؛ لأنَّ الرجل شيعيٌّ متفانٍ في حبِّ أمير المؤمنين عليه السلام ومن ثقافته، فلا يشكُّ في حديث رواه مولاه، لا، بل هو معناه الطافح بالعظمة، فكان عجبه من نكوس القوم عنه وهم عرب أقحاح يعرفون اللفظ وحقيقته، وهم أتباع الرسول صلى الله عليه وآله وأصحابه، فاحتمل أنه لم يسمعه جلَّهم، أو حجزت العراقيل بينهم وبين ذلك، فطمَّنه زيد بن أرقم بالسماع، فعلم أنَّ الشهوات حالت بينهم وبين البخوع له، وما ذلك المعنى المستعظم إلاَّ الخلافة المساوقة للأولوية دون غيرها من الحبِّ والنصرة، وكلُّ منهما منبسطٌ على أيِّ فرد من أفراد الجامعة الإسلامية.

القرينة التاسعة عشرة : سبق أيضاً (ص ٢٣٩ - ٢٤٦) حديث إنكار الحارث الفهري معنى قول النبي صلى الله عليه وآله في حديث الغدير، وشرحنا (ص ٣٤٣) تأكّد عدم التثامه مع غير الأولى من معاني المولى.

القرينة العشرون : أخرج الحافظ ابن السَّمَّان كما في الرياض النضرة^(١) (١٧٠/٢)، وذخائر العقبيِّ للمحبِّ الطبري (ص ٦٨)، ووسيلة المآل للشيخ أحمد بن باكثير المكي^(٢)، ومناقب الخوارزمي^(٣) (ص ٩٧)، والصواعق^(٤) (ص ١٠٧) عن الحافظ الدارقطني عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان، فقال لعليٍّ: اقض بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتليبيه وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كلِّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

وعنه وقد نازعه رجل في مسألة، فقال: بيني وبينك هذا الجالس، وأشار إلى عليِّ بن أبي طالب، فقال الرجل: هذا الأبطن؟ فنهض عمر عن مجلسه، وأخذ بتليبيه

(١) الرياض النضرة: ١١٥/٣.

(٢) وسيلة المآل: ص ١١٩ باب ٤.

(٣) المناقب: ص ١٦٠ ح ١٩١.

(٤) الصواعق المحرقة: ص ١٧٩.



حتى شاله من الأرض، ثم قال: أتدري من صغرت؟ هذا مولاي ومولى كل مسلم.

وفي الفتوحات الإسلامية (٣٠٧/٣): حكم عليّ مرّة على أعرابيّ بحكم، فلم يرضَ بحكمه، فتلّبه عمر بن الخطّاب، وقال له: ويلك إنّه مولاك ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

وأخرج الطبراني: أنّه قيل لعمر: إنك تصنع بعليّ - أي من التعظيم - شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب النبي ﷺ فقال: إنّه مولاي. وذكره الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧) عن الدارقطني.

فإنّ الملووية الثابتة لأمر المؤمنين التي اعترف بها عمر على نفسه وعلى كلّ مؤمن زنة ما اعترف به يوم غدير خمّ، وشفع ذلك بنفي الإيـمان عمّن لا يكون الوصيّ مولاها، أي لم يعترف له بالملووية، أو لم يكن هو مولى له أي محبّاً أو ناصرّاً، ولكن عليّ حدّ يني عنه الإيـمان إن انتفى عنه ذلك الحبّ والنصرة، لا ترتبط^(١) إلا مع ثبوت الخلافة له، فإنّ الحبّ والنصرة العاديين المندوب إليهما بين عامّة المسلمين لا يني بانتفائه الإيـمان، ولا يمكن القول بذلك نظراً إلى ما شجر من الخلاف والتباغض بين الصحابة والتابعين حتى آل في بعض الموارد إلى التشاتم، والتلاكم، وإلى المقاتلة، والمناضلة، وكان بعضها بمشهد من النبي ﷺ فلم ينف عنهم الإيـمان، ولا غمز القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك، فلم يبق إلا أن تكون الولاية التي هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للألوية المقصودة، سواء أوعز عمر بكلمته هذه إلى حديث الغدير كما تومي إليه رواية الحافظ محبّ الدين الطبري لها في ذيل أحاديث الغدير، أو أنّه أرسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شتى النواحي.

تذييل:

عزا ابن الأثير في النهاية^(٢) (٢٤٦/٤)، والحلي في السيرة^(٣) (٣٠٤/٣)

(١) الجملة الفعلية خبر (إنّ) في قوله السابق أوّل الفقرة: فإنّ الملووية

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٣) السيرة الحلبية: ٢٧٧/٣.



وبعض آخر إلى القيل، وذكروا أن السبب في قوله ﷺ: «من كنت مولاه»: أن أسامة بن زيد قال لعلّي: لست مولاي، إنما مولاي رسول الله، فقال ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

إن من روى هذه الرواية المجهولة أراد خطأ من عظمة الحديث، وتحطياً لمنعته فصوره بصورة مصغرة لا تعدو عن أن تكون قضية شخصية، وحواراً بين اثنين من أفراد الأمة، أصلحه رسول الله بكلمته هذه، وهو يجهل أو يتجاهل عن أنه تخصمه على تلك المزعمة الأحاديث المتضاربة في سبب الإشادة بذلك الذكر الحكيم من نزول آية التبليغ إلى مقدمات ومقارنات أخرى لا يلتئم شيء منها مع هذه الأكذوبة، ومثلها الآية الكريمة الناصّة بكمال الدين، وتمام النعمة، ورضا الربّ بذلك الهتاف المبين، وليست هذه العظمة من قيمة الإصلاح بين رجلين تلاحيا، لكن ذهب على الرجل أنه لم يزد إلا تأكيداً في المعنى وحبّة على الخضم على تقدير الصحة.

٣٨٤/١

فهب أن السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر، لكننا نقول: إن ما أنكره أسامة على أمير المؤمنين ﷺ من معنى المولى، وأثبتته لرسول الله خاصة دون أي أحد، لا بد أن يكون شيئاً فيه تفضيل لا معنى ينوء به كلُّ أحد حتى أسامة نفسه، ولا تفاضل بين المسلمين من ناحيته في الجملة، وذلك المعنى المستنكر المثبت لا يكون إلا الأولوية أو ما يجري مجراها من معاني المولى.

ونقول: إن النبي ﷺ لما علم أن في أمته من لا يلاحى ابن عمّه ويناؤه بالقول، ويخشى أن يكون له مغبّة وخيمة تؤول إلى مضادته، ونضب العراقيل أمام سيره الإصلاحية من بعده، عقد ذلك المحتشد العظيم فنوّه بموقف وصيّته من الدين، وزلفته منه، ومكائنه من الجلالة، وأنه ليس لأحد من أفراد الأمة أن يقابله بشيء من القول أو العمل، وإنما عليهم الطاعة له، والخضوع لأمره، والرضوخ لمقامه، وأنه يجري فيهم مجراه من بعده، فاكتسح بذلك المعائر عن خطّته، وألحى المسنن إلى



طاعته، وقطع المعاذير عن محادّته بخطبته التي ألقاها، ونحن لم نألُ جهداً في إفاضة القول في مفاده.

ويشبهه هذا ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (٣٤٧/٥) وآخرون عن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن، فرأيت منه جفوةً، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله يتغيّر، فقال: «يا بريدة ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه».

فكان راوي هذه القصة كراوي سابقتها أراد تصغيراً من صورة الأمر، فصّبها في قالب قضية شخصية، ونحن لا يهمنا ثبوت ذلك بعدما أثبتنا حديث الغدير بطرقه المزيبة على التواتر، فإن غاية ما هنالك تكريره ﷺ اللفظ بصورة نوعية تارة، وفي صورة شخصية أخرى، لتفهيم بريدة أنّ ما حسبه جفوة من أمير المؤمنين لا يسوغ له الواقعة فيه على ما هو شأن الحكام المفوض إليهم أمر الرعية، فإذا جاء الحاكم بحكم فيه الصالح العام، ولم يرق ذلك لفرد من السوقة، ليس له أن يتنقّصه؛ فإن الصالح العام لا يدحضه النظر الفردي، ومرتبة الولاية حاکمة على المبتغيات الشخصية، فأراد ﷺ أن يلزم بريدة حدّه، فلا يتعدى طوره بما أثبتته لأمير المؤمنين من الولاية العامة نظير ما ثبت له ﷺ بقوله ﷺ: «ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»

٣٨٥/١

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢)

(١) مسند أحمد: ٤٧٦/٦ ح ٢٢٤٣٦.

(٢) آل عمران: ١٣٨.





الأحاديث المُفسّرة لمعنى المولى والولاية

وقبل هذه القرائن كلّها تفسير رسول الله ﷺ نفسه معنى لفظه وبعده مولانا ٣٨٦/١
أمير المؤمنين عليه السلام حذو القذة بالقذة.

أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في شمس الأخبار^(١) (ص ٣٨)، نقلاً عن سلوة
العارفين - للموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، والد المرشد بالله - بإسناده عن
النبيّ ﷺ أنه لما سُئل عن معنى قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، قال:

«الله مولاي؛ أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين؛ أولى بهم
من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي، فعليّ
مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه».

ومرّ في صفحة (٢٠٠) في حديث احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية قوله:
يا معاوية إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المنبر وأنا بين يديه، وعمر بن أبي
سلمة، وأسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد،
والزبير بن العوامّ، وهو يقول:

«ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله».

(١) مسند شمس الأخبار: ١٠٢/١ باب ٧. نقلاً عن الأنوار وأمالى المؤيد.



قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، أولىُّ به من نفسه»، وضرب بيده على منكب عليٍّ، فقال: «اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، أيُّها الناس أنا أولىُّ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعليٌّ من بعدي أولىُّ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر...» - إلى أن قال عبدالله -:

ونبيُّنا ﷺ قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُتم وفي غير موطن، واحتجَّ عليهم به، وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنه منه بمنزلة هارون من موسى، وأنه وليُّ كلِّ مؤمن من بعده، وأنه كلُّ من كان هو وليُّه فعليٌّ وليُّه، ومن كان أولىُّ به من نفسه فعليٌّ أولىُّ به، وأنه خليفته فيهم ووصيُّه. الحديث.

ومرَّ (ص ١٦٥) فيما أخرجه شيخ الإسلام الحمويُّ في حديث احتجاج أمير المؤمنين ﷺ أيام عثمان قوله: «ثمَّ خطب رسول الله ﷺ فقال:

٣٨٧/١

أيُّها الناس أتعلمون أن الله عزَّ وجلَّ مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىُّ بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: قم يا عليُّ، فقمتم، فقال: من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولائٌ كماذا؟ قال: ولائٌ كولاى؛ من كنتُ أولىُّ به من نفسه فعليُّ أولىُّ به من نفسه.».

وسبق (ص ١٩٦) في حديث مناشدة أمير المؤمنين ﷺ يوم صفين قوله: ثمَّ قال رسول الله ﷺ: «أيُّها الناس إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولىُّ بهم من أنفسهم، من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.



فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله ولاءٌ كماذا؟ فقال: ولاءٌ كَوِلاي؛ من كنت أولى به من نفسه فعليٌّ أولى به من نفسه».

وروى المحافظ العاصمي في زين الفتى قال: سئل عليُّ بن أبي طالب عن قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». فقال: «نصبتني علماً إذ أنا قمت، فمن خالفني فهو ضالٌّ».

يريد ﷺ بالقيام قيامه في ذلك المشهد - يوم الغدير - لما أمره به رسول الله ﷺ ليرفعه فيعرفه، وينصبه علماً للأمة، وقد مرّ ذلك (ص ١٥، ٢٣، ١٦٥، ٢١٧)، وأشار إليه حسّان في ذلك اليوم بقوله:

فقال له قم يا عليُّ فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

وفي حديث رواه السيّد الهمداني في مودّة القربي^(١): فقال - رسول الله -: «معاشر الناس أليس الله أولى بي من نفسي يأمرني وينهايني، ما لي على الله أمر ولا نهي؟ قالوا: بلى يا رسول الله».

قال: من كان الله وأنا مولاه فهذا عليٌّ مولاه؛ يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهي، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصُر من نصره، واخذل من خذله، اللهم أنت شهيد عليهم، أني قد بلغت ونصحت».

وقال الإمام المحافظ الواحدي بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبي ﷺ لعليٍّ مسؤولٍ عنها يوم القيامة، رُوي في قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾^(٢) أي عن ولاية عليٍّ ﷺ والمعنى: أنهم يُسألون هل والوه حقّ الموالاتة كما أوصاهم النبي ﷺ أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة؟

(١) أنظر: المودّة الخامسة.

(٢) الصافات: ٢٤.



وذكره وأخرج حديثه شيخ الإسلام الحمّوي في فرائد السمطين في الباب الرابع عشر^(١)، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين^(٢)، وابن حجر في الصواعق^(٣) (ص ٨٩)، والحضرمي في الرشفة (ص ٢٤).

وأخرج الحمّوي^(٤) من طريق الحاكم أبي عبدالله بن البيّح^(٥) عن محمد بن المظفر قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن غزوان، حدّثنا عليّ بن جابر، حدّثنا محمد بن خالد بن عبدالله، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني ملك فقال: يا محمد سلّ من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بُعثوا؟

[قال: قلت: على ما بُعثوا؟ قال]^(٦): على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب».

وقال^(٧): ورؤي عن عليّ عليه السلام أنه قال: «جُعِلت الموالاة أصلاً من أصول الدين»، وأخرج^(٨) من طريق الحاكم ابن البيّح: حدّثنا محمد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، عن سفيان بن إبراهيم الحرنوي، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال عليّ:

«أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه: الصلاة، والزكاة، والموالاة».

ومرّ (ص ٣٨٢) عن عمر بن الخطاب نفي الإيمان عمّن لا يكون أمير المؤمنين مولاه.

(١) فرائد السمطين: ٧٩/١ ح ٤٧.

(٢) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ١٤٩.

(٤) فرائد السمطين: ٨١/١ ح ٥٢.

(٥) معرفة علوم الحديث: ص ٩٦.

(٦) مابين المعوقين أثبتناه من المصدر.

(٧) و(٨) فرائد السمطين: ٧٩/١ ح ٤٨ و ٤٩.



وقال الآلوسي في تفسيره^(١) (٧٤/٢٣) في قوله تعالى ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ﴾ بعد عدّ الأقوال فيها:

وأولى هذه الأقوال أنّ السؤال عن العقائد والأعمال، ورأس ذلك لا إله إلا الله، ومن أجله ولاية عليّ كرم الله تعالى وجهه.

ومن طريق البيهقي عن المحافظ الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله ﷺ:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجرها أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب». وأخرجه محبّ الدين الطبري في الرياض^(٢) (١٧٢/٢).

ولا يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيرة المذكور فيها ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ﴾، وقوله: ﴿وَسئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(٣)، وما أخرجه المحافظ عن النبي ﷺ من حديث البراءة والجواز، فلا أحسب أنّ ضميرك الحرّ يحكم بملاءمة هذه كلّها مع معنى أجنبيّ عن الخلافة والأولوية على الناس من أنفسهم، ويراه مع ذلك أصلاً من أصول الدين، ويُنفى الإيمان بانتفائه، ولا يرى صحّة عمل عامل إلا به.

وهذه الأولوية المعدودة من أصول الدين والمولوية التي يُنفى الإيمان بانتفائها - كما مرّ في كلام عمر (ص ٣٨٢) - صرّح بها عمر لابن عبّاس في كلامه الآخر، ذكره الراغب في محاضراته^(٤) (٢١٣/٢) عن ابن عبّاس قال:

كنت أسير مع عمر بن الخطّاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ

(١) روح المعاني: ٨٠/٢٣.

(٢) الرياض النضرة: ١١٦/٣.

(٣) الزخرف: ٤٥.

(٤) محاضرات الأدباء: مج ٢/ج ٤/٤٧٨.



آية فيها ذكر علي بن أبي طالب، فقال: أما والله يا بني عبدالمطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر.

فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلته، فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك وثبتما وأفرغتما^(١) الأمر منا دون الناس.

فقال: إليكم يا بني عبدالمطلب، أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب، فتأخرت وتقدم هنيهة، فقال: سر، لا سرت، وقال: أعد علي كلامك.

فقلت: إنما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه، ولو سكت سكتنا.

فقال: إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة، ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها.

قال: فأردت أن أقول: كان رسول الله ﷺ يبعثه، فينطح كبشها، فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك؟

فقال: لا جرم، فكيف ترى؟ والله ما تقطع أمراً دونه، ولا لتعمل سيئاً حتى نستأذنه.

وفي شرح نهج البلاغة^(٢) (٢٠/٢) قال عمر: يا ابن عباس أما والله إن صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله ﷺ إلا أنا خفناه على اثنين -إلى أن قال ابن عباس -: فقلت: وما هما يا أمير المؤمنين؟

قال: خفناه على حدائث سنه، وحبّه بني عبدالمطلب، وفي (١١٥/٢): كرهناه على حدائث السن وحبّه بني عبدالمطلب.

والشهادة بولاية أمير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور وحكمة مودوعة في

(١) في المصدر: وافترعتما.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٥٠/٦ خطبة ٦٦ و٨٢/١٢ خطبة ٢٢٣.



قلوب مواليه عليه السلام ودونها كانت تُشدُّ الرحال، ولتعيين حامل عبئها كانت تبعث الرسل، كما ورد فيما أخرجه البيهقي في المحاسن والمساوي^(١) (٣٠/١) في حديث طويل جرى بين ابن عباس ورجل من أهل الشام من حمص ففيه:

قال الشامي: يا ابن عباس إن قومي جمعوا لي نفقة، وأنا رسو لهم إليك وأمينهم، ولا يسعك أن تردني بغير حاجتي، فإن القوم هالكون في أمر علي، ففرج عنهم فرج الله عنك.

فقال ابن عباس: يا أخا أهل الشام إن مثل علي في هذه الأمة في فضله وعلمه كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسى عليه السلام - ثم ذكر حديث أم سلمة، وفيه لعلي فضائل جمّة - فقال الشامي يا ابن عباس ملأت صدري نوراً وحكمة، وفرجت عني فرج الله عنك، أشهد أن علياً عليه السلام مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

﴿وهذا صراطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ﴾^(٢)

(١) المحاسن والمساوي: ص ٤٣-٤٥.

(٢) الأنعام: ١٢٦.





كلمات حول مفاد الحديث للأعلام الأئمة في تأليفهم

لقد تمخّضت الحقيقة عن معنى المولى، وظهرت بأجلى مظاهرها؛ بحيث لم يبقَ ٣٩١/١
للخصم مُتَدَح عن الخضوع لها، إلا من يبغى لِدَاداً، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقة
المثلى، ولقد أوقفنا السير على كلمات دُرّية لجمع من العلماء حذاهم التنقيب إلى صُراح
الحقّ، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبه ولغط، فإليك عيون أفاظهم:

١ - قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصريّ: المتوفى (٣٨٧) في

تاريخ مصر:

وفي ثمانية عشر من ذي الحجة سنة (٣٦٢) - وهو يوم الغدير - تجمّع خلق من
أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء؛ لأنه يوم عيد؛ لأنّ رسول الله ﷺ عهد إلى
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فيه واستخلفه^(١).

يعرب هذا الكلام عن أنّ ابن زولاق - وهو ذلك العربيّ المتضلع - لم يفهم من
الحديث إلا المعنى الذي نرتثيه، ولم ير ذلك اليوم إلا يوم عهدٍ إلى أمير المؤمنين
واستخلاف.

(١) وحكاه عنه المقرئ في الخطط: ٢٢٢/٢ [٣٨٩/١]. (المؤلف)



٢ - قال الإمام أبو الحسن الواحدي: المتوفى (٤٦٨) بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبي ﷺ لعلّي مسؤول عنها يوم القيامة.

راجع تمام العبارة (ص ٣٨٧).

٣ - قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي: المتوفى (٥٠٥) في كتابه سرّ العالمين^(١) (ص ٩):

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن آل أمرها إليه، فمنهم من زعم أنها بالنص، ودليلهم في المسألة قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَيَّ مِنْ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢) وقد دعاهم أبو بكر ﷺ بعد رسول الله ﷺ إلى الطاعة فأجابوا، وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَيَّ بِغَضٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٣) قال في الحديث: إنَّ أباك هو الخليفة من بعدي يا حميراء. وقالت امرأة: إذا فقدناك فإلى من نرجع؟ فأشار إلى أبي بكر. ولأنه أمّ بالمسلمين^(٤) على بقاء رسول الله، والإمامة عماد الدين.

٣٩٢/١

هذا جملة ما يتعلّق به القائلون بالنصوص، ثمّ تأوّلوا وقالوا: لو كان عليّ أول الخلفاء لانسحب عليهم ذيل الفناء، ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب، ولا يقدح في كونه رابعاً، كما لا يقدح في نبوة رسول الله ﷺ إذا كان آخراً، والذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا أنّ هذا وما يتعلّق به فاسد وتأويل بارد جاء عليّ زعمكم وأهويتكم، وقد وقع

(١) لا شك في نسبة الكتاب إلى الغزالي، فقد نصّ عليه الذهبي في ميزان الاعتدال [٥٠٠/١] رقم [١٨٧٢] في ترجمة الحسن بن صباح الإسماعيلي، وينقل عنه قصّته - وصرّح بها سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٣٦ [ص ٦٢] - وشطراً من الكلام المذكور. (المؤلف)

(٢) الفتح ١٦

(٣) التحريم: ٣.

(٤) كذا في المصدر.



الميراث في الخلافة والأحكام مثل داود، وزكريا، وسليمان، ويحيى. قالوا: كان لأزواجه ثمن الخلافة، فهذا تعلقوا، وهذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العباس أولى. لكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خمّ باتّفاق الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقال عمر: بنح بنح [لك] يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليم، ورضاً وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة، وحمل عمود الخلافة، وعقود البنود، وخفقان الهوى في قعقة الرايات، واشتباك ازدهام^(١) الخيول، وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأوّل فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(٢).

٤ - قال شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفي: المتوفى (٦٥٤) في تذكرة خواص الأمة^(٣) (ص ١٨):

اتفق علماء السّير أنّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجّة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجّة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث. نصّ ﷺ على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والإشارة.

وذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره^(٤) بإسناده: أنّ النبي ﷺ لما قال ذلك طار في الأقطار، وشاع في البلاد والأمصار. ثم ذكر ما مرّ في آية ﴿سَأَلْ﴾، فقال فأما قوله: «من كنت مولاه» فقال علماء العربيّة: لفظ المولى ترد على وجوه.

(١) الازدهام: القرب.

(٢) سرّ العالمين: ص ٢٠.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٤) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.



ثم ذكر من معاني المولى تسعة^(١)، فقال

والعاشر بمعنى الأولي، قال الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٢). ثم طفق يبطل إرادة كل من المعاني المذكورة واحداً واحداً فقال:

والمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة، فتعين الوجه العاشر، وهو: الأولي ومعناه: من كنت أولى به من نفسه فعليُّ أولى به، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الأصبهاني في كتابه المسمى بـ (مرج البحرين) فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ ﷺ فقال: «من كنتُ وليه وأولى به من نفسه فعليُّ وليه»، فعلم أن جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، ودل عليه أيضاً قوله ﷺ: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، وهذا نص صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته، وكذا قوله ﷺ: «وأدر الحق معه حيثما دار وكيفما دار».

٥ - قال كمال الدين بن طلحة الشافعي: المتوفى (٦٥٢) في مطالب السؤول (ص ١٦) بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية التبليغ فيه:

فقوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه» قد اشتمل على لفظة (من) وهي موضوعة للعموم، فاقتضى أن كل إنسان كان رسول الله ﷺ مولاه كان عليُّ مولاه، واشتمل على لفظة (المولى) وهي لفظة مستعملة بإزاء معانٍ متعددة قد ورد القرآن الكريم بها، فتارة تكون بمعنى (أولى)، قال الله تعالى في حق المنافقين: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ معناه: أولى بكم.

(١) وهي المالك، المعتق - بالكسر -، المعتق - بالفتح -، الناصر، ابن العم، الحليف، المتولي لضمان الجريرة، الجار، السيد المطاع. (المؤلف)

(٢) الحديد: ١٥.



ثم ذكر من معانيها: الناصر والوارث والعصبة والصديق والحميم والمعيق، فقال:

وإذا كانت واردةً لهذه المعاني فعلى أيها حملت؟ أمّا على كونه أولى، كما ذهب إليه طائفة، أو على كونه صديقاً حميماً، فيكون معنى الحديث: من كنت أولى به أو ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإنّ علياً منه كذلك. وهذا صريح في تخصيصه لعليٍّ عليه السلام بهذه المنقبة العلية وجعله لغيره كنفسه بالنسبة إلى من دخلت عليهم كلمة (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره.

وليعلم أنّ هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالى في آية المباهلة: ﴿قُلْ تَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^(١)، والمراد نفس عليٍّ على ما تقدّم، فإنّ الله تعالى لما قرن بين نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وبين نفس عليٍّ وجمعها بضمير مضافٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أثبت رسول الله لنفس عليٍّ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً، فإنّه صلى الله عليه وآله أولى بالمؤمنين، وناصر المؤمنين، وسيّد المؤمنين، وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعليٍّ عليه السلام وهي مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم عيد وموسم سرور لأوليائه.

تقرير ذلك وشرحه وبيانه: أعلم أظهره الله بنوره على أسرار التنزيل، ومنحك بلطفه تبصرةً تهديك إلى سواء السبيل، أنّه لما كان من محامل لفظة (المولى) الناصر، وأنّ معنى الحديث: من كنت مولاه فعليّ ناصره، فيكون النبيّ صلى الله عليه وآله قد وصف عليّاً بكونه ناصرًا لكلّ من كان النبيّ ناصره، فإنّه ذكر ذلك بصيغة العموم، وإنّما أثبت النبيّ هذه الصفة - وهي الناصريّة - لعليٍّ لما أثبتها الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ، فإنّه نقل الإمام أبو

(١) آل عمران: ٦١.



إسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره^(١) إلى أسماء بنت عميس قالت: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صالح المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ»، فلما أخبر الله فيما أنزله علي رسولاً، وأن ناصره هو الله وجبريل وعلي، يثبت الناصرية لعلي، فأثبتها النبي ﷺ اقتداءً بالقرآن الكريم في إثبات هذه الصفة له.

ثم وصفه ﷺ بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله، رواه الحافظ أبو نعيم في حليته (٦٦/١) بسنده: إن علياً دخل عليه، فقال: «مرحباً بسيّد المسلمين، وإمام المتّقين» فسيادة المسلمين وإمامة المتّقين لما كانت من صفات نفسه ﷺ وقد عبّر الله تعالى عن نفس علي بن نفسه ووصفه بما هو من صفاته، فافهم ذلك.

ثم لم يزل ﷺ يخصّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلى ما ذكرناه، حتى روى الحافظ أيضاً في حليته (٦٧/١) بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة إن الله عهد إليّ في علي بن أبي طالب أنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة عليّ إمام المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك»، فإذا وضع لك هذا المستند ظهرت حكمة تخصيصه ﷺ علياً بكثير من الصفات دون غيره، ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(٣).

٦ - قال صدر الحفظ فقيه الحرمين أبو عبدالله الكنجي، الشافعي: المتوفى (٦٥٨) في كفاية الطالب^(٤) (ص ٦٩) بعد ذكر قول رسول الله ﷺ لعلي: «لو كنت

(١) الكشف والبيان: الورقة ٢١٦ سورة التحريم: آية ٤.

(٢) التحريم: ٤.

(٣) نقلنا هذا الكلام على علّاته وإن كان لنا نظر في بعض أجزائه. (المؤلف)

(٤) كفاية الطالب: ص ١٦٦ باب ٣٦.



مستخلفاً أحداً لم يكن أحداً أحقّ منك لِقُدِّمْتَكَ في الإسلام، وقرابتك من رسول الله،
وصهرك، عندك فاطمة سيّدة نساء العالمين»:

وهذا الحديث وإن دلّ على عدم الاستخلاف، لكن حديث غدیر خُمّ دليل
على التولية، وهي الاستخلاف، وهذا الحديث - أعني حديث غدیر خُمّ - ناسخ؛ لأنّه
كان في آخر عمره ﷺ.

٧ - قال سعيد الدين الفرغاني: المتوفى (٦٩٩) - كما ذكره الذهبي في العبر^(١) -
في شرح تائيّة ابن الفارض الحموي^(٢) - المتوفى (٥٧٦) التي أولها:

سقتني حُمياً الحبّ راحةً مقلتي وكأسي حُمياً من عن الحسن جلّت

في شرح قوله:

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً عليّ بعلمٍ ناله بالوصيّة

وكذا هذا البيت مبتدأً محذوف الخبر تقديره: وبيان عليّ - كرم الله وجهه -
وإيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله؛ بأن جعله
النبيُّ ﷺ وصيّته، وقائماً مقام نفسه بقوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وذلك كان يوم
غدیر خُمّ عليّ ما قاله - كرم الله وجهه - في جملة أبيات منها قوله:

وأوصاني النبيّ عليّ اختياري لأمته رضاً منه بحكمي
وأوجب لي ولايته عليكم رسولُ الله يومَ غدیر خُمّ

وغدیر خُمّ ماء عليّ منزل من المدينة على طريق يقال له الآن طريق المشاة إلى

(١) العبر في خبر من غير: ٣/٣٩٩.

(٢) للفرغاني على التائيّة شرحان: فارسي سماء مشارق الدراري مطبوع في إيران، وعربي اسمه
منتهى المدارك، طبع في مطبعة الصنائع في اسطنبول سنة ١٢٩٣، وكلامه هذا في شرح البيت
رقم ٦٢٠ من التائيّة، ويقع في هذه الطبعة في: ١٤٥/٢. (الطباطبائي)



مكة، كان هذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصية من جملة الفضائل التي
 ٣٩٦/١ لا تُحصى خصه بها رسول الله ﷺ فورثها - عليه الصلاة والسلام - وقال:

وأما حصّة عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من العلم والكشف، وكشف
 معضلات الكلام العظيم، والكتاب الكريم الذي هو من أخصّ معجزاته ﷺ بأوضح
 بيان بما ناله بقوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، وبقوله: «من كنت مولاه فعليّ
 مولاه»، مع فضائل أخر لا تُعدّ ولا تُحصى.

٨ - قال علاء الدين أبو المكارم السمنانيّ، البيضاويّ، المكيّ: المتوفى (٧٣٦) في
 العروة الوثقى:

وقال لعليّ - عليه السلام وسلام الملائكة الكرام -: «أنت منّي بمنزلة هارون
 من موسى ولكن لا نبيّ بعدي»، وقال في غدير خمّ بعد حجّة الوداع على ملا من
 المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه،
 وعاد من عاداه»، وهذا حديث متفق على صحّته فصار سيّد الأولياء، وكان قلبه على
 قلب محمد - عليه التحية والسلام - وإلى هذا السرّ أشار سيّد الصديقين صاحب غار
 النبيّ ﷺ أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره بقوله: يا أبا
 عبيدة أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن
 تتكلّم عنده بحسن الأدب.

٩ - قال الطيبيّ حسن بن محمد: المتوفى (٧٤٣) في الكاشف في شرح حديث
 الغدير:

قوله: «إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» يعني به قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾^(١) أطلق فلم يُعرّف بأيّ شيء هو أولى بهم من أنفسهم، ثمّ

(١) الأحزاب : ٦ .



قيد بقوله: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾؛ ليؤذن بأنه بمنزلة الأب، ويؤيده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، وهو أب لهم. وقال مجاهد: كل نبي فهو أبو أمته، ولذلك صار المؤمنون إخوة، فإذن وقع التشبيه في قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» في كونه كالأب، فيجب على الأمة احترامه وتوقيره وبره، وعليه رضي الله عنه أن يشفق عليهم ويرأف بهم رافة الوالد على الأولاد، ولذا هنا عمر بقوله: يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٠ - قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت آبادي: المتوفى (١٠٤٩) في

هداية السعداء:

٣٩٧/١ وفي التشریح قال أبو القاسم رضي الله عنه: من قال: إن علياً أفضل من عثمان فلا شيء عليه؛ لأنه قال أبو حنيفة رضي الله عنه وقال ابن مبارك: من قال: إن علياً أفضل العالمين، أو أفضل الناس، وأكبر الكبراء فلا شيء عليه؛ لأن المراد منه أفضل الناس في عصره وزمان خلافته، كقوله رضي الله عنه: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؛ أي في زمان خلافته، ومثل هذا الكلام قد ورد في القرآن والأحاديث وفي أقوال العلماء بقدر لا يحصى ولا يُعدُّ.

وقال أيضاً في هداية السعداء وفي حاصل التمهيد في خلافة أبي بكر ودستور

الحقائق:

إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من مكة نزل في غدير خم، فأمر أن يجمع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر، فصعد عليها، فقال: «ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟».

فقالوا: نعم.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ



وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١﴾ قال أهل السنة: المراد من الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؛ أي في وقت خلافته وإمامته (١).

١١ - قال أبو شكور محمد بن عبد السعيد بن محمد الكشي، السالمي، الحنفي في التمهيد في بيان التوحيد (٢):

قالت الروافض: الإمامة منصوبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام بدليل أن النبي صلى الله عليه وآله جعله وصياً لنفسه وجعله خليفة من بعده، حيث قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، ثم هارون عليه السلام كان خليفة موسى عليه السلام فكذلك علي عليه السلام. والثاني: وهو أن النبي صلى الله عليه وآله جعله والياً للناس لما رجع من مكة ونزل في غدير خم، فأمر النبي أن يجمع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر، وصعد عليها، فقال: «أست بأولي المؤمنين (٣) من أنفسهم؟ فقالوا: نعم.

فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، والله - جل جلاله - يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ نزلت في شأن علي عليه السلام، دل على أنه كان أولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٩٨/١

ثم قال في الجواب عما ذكر:

وأما قوله: بأن النبي صلى الله عليه وآله جعله ولياً، قلنا: أراد به في وقته يعني بعد عثمان عليه السلام، وفي زمن معاوية عليه السلام ونحن كذا نقول، وكذا الجواب عن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

(١) قصدنا من إيراد هذا القول وما يأتي بعده محض الموافقة في المفاد، وأما ظرف الولاية والأفضلية فلا نوافق الرجل عليه، وقد قدمنا البحث عن ذلك مستقصى، وسيأتي فيه بياننا الواضح. (المؤلف)

(٢) التمهيد في بيان التوحيد: ص ١٦٧

(٣) كذا في المصدر.



وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... الآية. فنقول: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ كَانَ وَلِيًّا وَأَمِيرًا بِهَذَا الدَّلِيلِ فِي أَيَّامِهِ وَوَقْتِهِ، وَهُوَ بَعْدَ عَثْمَانَ ﷺ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا.

١٢ - قال ابن باكثير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧) في وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل^(١) - بعد ذكر حديث الغدير بعدّة طرق :-

وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار ﷺ قال: سمعت أبا بكر ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب عترة رسول الله ﷺ أي: الذين حثّ النبي ﷺ على التمسك بهم، والأخذ بهديهم، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى، وخصّه أبو بكر بذلك ﷺ لأنه الإمام في هذا الشأن، وباب مدينة العلم والعرفان، فهو إمام الأئمة، وعالم الأمة، وكأنه أخذ ذلك من تخصيصه ﷺ له من بينهم يوم غدير خمّ بما سبق، وهذا حديث صحيح لا مزية فيه ولا شك ينافيه، وزوي عن الجسم الغفير من الصحابة، وشاع واشتهر، وناهيك بمجمع حجة الوداع.

١٣ - قال السيّد الأمير محمد اليميني: المتوفى (١١٨٢) في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة^(٢) - بعد ذكر حديث الغدير بعدّة طرق :-

وتكلّم الفقيه حميد على معانيه وأطال، ونقل بعض ذلك... إلى أن قال :-
ومنها قوله: أخذ بيده ورفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه»، والمولى إذا أُطلق من غير قرينة فهم منه أنه المالك المتصرّف، وإذا كان في الأصل يُستعمل لمعانٍ عدّة منها: المالك للتصرّف، ولذا إذا قيل: هذا مولى القوم سبق إلى الأفهام أنه المالك للتصرّف في أمورهم - ثمّ عدّ منها: الناصر وابن العمّ والمعتق والمعّوق، فقال :- ومنها: بمعنى الأولى، قال تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي أولى بكم وبعذابكم.

وبعد فلو لم يكن السابق إلى الأفهام من لفظة (مولى) السابق المالك للتصرّف ٣٩٩/١

(١) وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ص ١١٨ باب ٤ .

(٢) الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة : ص ١٥٩ .



لكانت منسوبة إلى المعاني كلها على سواء، وحمّلناها عليها جميعاً، إلا ما يتعذر في حقه عليه السلام من المعتق والمعتق، فيدخل في ذلك المالك للتصرف، والأولى المفيد ملك التصرف على الأمة، وإذا كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً، ومنها قوله عليه السلام: «من كنت وليه فهذا وليه»، والولي المالك للتصرف بالسبق إلى الفهم، وإن استعمل في غيره، وعلى هذا قال عليه السلام: «والسلطان ولي من لا ولي له» يريد ملك التصرف في عقد النكاح، يعني أن الإمام له الولاية فيه حيث لا عصبه بطريق الحقيقة، فإنه يجب حملها عليها أجمع إذا لم يدل دليل على التخصيص.

١٤ - قال الشيخ أحمد العجيلي، الشافعي في ذخيرة المآل شرح عقد جواهر اللآل في فضائل الآل - بعد ذكر حديث الغدير وقصة الحارث بن النعمان الفهري :-

وهو من أقوى الأدلة على أن علياً عليه السلام أولى بالإمامة والخلافة والصدقة والنصرة والاتباع باعتبار الأحوال والأوقات والخصوص والعموم، وليس في هذا مناقضة لما سبق وما سيأتي - إن شاء الله تعالى - من أن علياً عليه السلام تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن، فلما قضى حجه خطب بهذا تنبيهاً على قدره ورداً على من تكلم فيه كبريدة، فإنه كان يبغضه، ولما خرج إلى اليمن رأى جفوة فقضه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يتغير وجهه، ويقول: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه، لا تقع يا بريدة في علي، فإن علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»^(١).

﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^(٢)

(١) مرّ الكلام حول هذا الحديث وأمثاله ص ٣٨٣، ٣٨٤. (المؤلف)

(٢) الحج: ٢٤.



توضيح للواضح في ظرف مفاد الحديث

دعانا إليه إغضاء غير واحد^(١) ممن اعترف بالحق في مفاد الحديث؛ حيث
وجده كالشمس الضاحية بلجاً ونوراً، أو تسالم عليه^(٢) عن لازم هذا الحق، وهو:
أنه إذا ثبت لمولانا أمير المؤمنين خلافة الرسول ﷺ فإن لازمه الذي لا ينفك عنه
أن تكون الخلافة بلا فصل، كما هو الشأن في قول الملك الذي نصب أحد من يمت إليه
وليَّ عهده من بعده، أو من حضره الموت أوصى إلى أحد، وأشهد على ذلك، فهل
يحتمل الشهداء أو غيرهم أن الملوكية للأول والوصاية للثاني تثبتان بعد رده من
الزمن مضى على موت الملك والموصي، أو بعد قيام أناس آخرين بالأمر بعدهما ممن لم
يكن لهم ذكر عند عقد الولاية، أو بيان الوصية؟ وهل من المعقول مع هذا النص أن
ينتخبوا للملوكية بعد الملك، ولتنفيذ مقاصد الموصي بعده، رجالاً ينهضون بذلك، كما
هو المطرد فيمن لا وصية له ولا عهد إلى أحد؟ اللهم لا، لا يفعل ذلك إلا من عزب
عن الرأي، فصدف عن الحق الصراح.

وهلاً يوجد هناك من يجابه المنتخبين - بالكسر - بأنه لو كان للملك نظر إلى
غير من عهد إليه، وللموصي جنوح إلى سوى من أفضى إليه أمره، فلماذا لم ينص عليه

(١) راجع من كتابنا هذا ص ٣٩٧ و ٣٩٨. (المؤلف)

(٢) راجع شرح المواقف ٢٧١/٣ [٣٦١/٨]، والمقاصد ص ٢٩٠ [٢٧٣/٥]، والصواعق
ص ٢٦ [ص ٤٣]، والسيرة الحلبية: ٣٠٣/٣ [٢٧٤/٣]. (المؤلف)



وهما يشهدانه ويعرفانه؟ فأين أولئك الرجال ليجابها من مرّت عليك كلماتهم من أنّ الولاية الثابتة لمولانا بنصّ يوم الغدير تثبت له في ظرف خلافته الصوريّة بعد عثمان؟ أو ما كان رسول الله ﷺ يعرف المتقدّمين على ابن عمّه، ويشهد موقفهم، ويعلم بمقاديرهم من الحنكة؟ فلماذا خصّ النصّ بعليّ عليه السلام بعدما خاف أن يدعى فيجيب، وأمر الملاء الحضور أن يبايعوه، ويبلغ الشاهد الغائب^(١)؟ ولو كان يرى لهم نصيباً من الأمر فلماذا أّخر البيان عن وقت الحاجة؟ وهو أهمّ فرائض الدين، وأصل من أصوله، وبطبع الحال أنّ الآراء في مثله تتضارب - كما تضاربت - وقد يتحوّل الجدال جلاباً، والحوار قتالاً، فيأيّ مبرّر ترك نبيّ الرحمة أمته سُدّيّ في أعظم معالم الدين؟

لم يفعل نبيّ الرحمة ذلك، ولكن حسن ظنّ القوم بالسلف الماضين العاملين في أمر الخلافة، المتوثّبين على صاحبها لحداثة سنّه وحبّه بني عبدالمطلب - كما مرّ (ص ٣٨٩) - حداهم إلى أن يزحزحوا مفاد النصّ إلى ظرف الخلافة الصوريّة، ولكن حسن اليقين برسول الله ﷺ يلزمنا بالقول بأنّه لم يترك واجبه من البيان الوافي لحاجة الأمة. هداًنا الله إلى سواء السبيل.

القربات يوم الغدير

بما أنّ هذا اليوم يوم أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضي بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه علماً للهدى، يحدو بالأمة إلى سنن السعادة وصراط حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوي الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبويّ يوماً قد أسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنة، وشملت الرحمة الواسعة، أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدّد تلك الدعوة القدسيّة.

(١) تجد هذه الجمل الثلاث في غير واحد من الأحاديث فيما تقدّم. (المؤلف)



كان من واجب كل فرد من أفراد الملأ الديني القيام بشكر تلکم النعم بأنواع من مظاهر الشکر، والتزلف إليه سبحانه بما يتسنى له من القرب من صلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفي المأثور من ذلك أشياء، منها: الصوم.

حديث صوم يوم الغدير

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: المتوفى (٤٦٣) في تاريخه (٢٩٠/٨) عن عبدالله بن علي بن محمد بن بشران، عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون الخلال، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال:

«ألسْتُ وليّ المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ بالرسالة.

ورواه بطريق آخر عن علي بن سعيد الرملي. وأخرج العاصمي في زين الفتى قال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، أخبرنا حبشون بن موسى البغدادي، حدّثنا علي بن سعيد الشامي، حدّثنا ضمرة عن ابن شوذب... إلى آخر السند والمتن المذكورين من دون ذكر صوم المبعث.



وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه^(١) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السّمّاك، حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حدّثني عليّ بن سعيد الرملي... إلى آخر السند والتمن.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته^(٢) (ص ١٨)، والخطيب الخوارزمي في مناقبه^(٣) (ص ٩٤) من طريق الحافظ البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيع صاحب المستدرک عن أبي يعلى الزبيري، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله البرّاز، عن عليّ بن سعيد الرملي...، وشيخ الإسلام الحمّوي في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر^(٤) من طريق الحافظ البيهقي.

رجال سند الحديث

١ - أبو هريرة : أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال

فيه .

٢ - شهر بن حوشب الأشعري : عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء وأفرد له ترجمة ضافية في حليته. (٥٩/٦ - ٦٧)، وحكى الذهبي في ميزانه^(٥) ثناء البخاري عليه، وذكر عن أحمد بن عبدالله العجلي^(٦) ويحيى وابن شيبه وأحمد والنسوي ثقته، وترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه^(٧) (٣٤٣/٦) وقال: ٤٠٣/١

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٨ ح ٢٤.

(٢) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٣) المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤.

(٤) فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢٨٣/٢ رقم ٣٧٥٦.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٢٢٣ رقم ٦٧٧.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٨ - ١٤٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٥/١١.



سُئل عنه الإمام أحمد، فقال: ما أحسن حديثه. ووثقه وأثنى عليه، وقال مرّة: ليس به بأس، وقال العجلي: هو شاميّ تابعيّ ثقة، ووثقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقةٌ على أن بعضهم طعن فيه.

وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(١) (٣٧٠/٤) وحكى عن أحمد ثقته وحسن حديثه والثناء عليه، وعن البخاري حسن حديثه وقوّة أمره، وعن ابن معين ثقته وثبته، وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته، وعن أبي جعفر الطبري: أنّه كان فقيهاً قارئاً عالماً.

وهناك من ضعفه، فهو كما قال أبو الحسن القطان: لم يُسمع له حجّة. وقد أخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والأئمة الأربعة الآخرون أرباب الصحاح: الترمذي، أبو داود، النسائي، ابن ماجه.

٣ - مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء الخراساني مولى عليّ سكن البصرة وأدرك أنساً، عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء، وأفرد له ترجمة في حليته (٧٥/٣)، وروى عن أبي عيسى أنّه قال: ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (١٦٧/١٠)، ونقل قول أبي نعيم المذكور، وذكر ابن حبان له في الثقات^(٣)، وعن العجلي^(٤) صدقه ونفي البأس عنه، وعن البراز: ليس به بأس رأى أنساً، ولا نعلم أحداً يترك حديثه، مات (١٢٥)، وقيل: (١٢٩). وقيل: قتله المنصور قرب (١٤٠). أخرج عنه الحديث البخاري ومسلم وبقية الأئمة الستة أرباب الصحاح.

(١) تهذيب التهذيب: ٣٢٤/٤.

(٢) المصدر السابق: ١٥٢/١٠.

(٣) الثقات: ٤٣٥/٥.

(٤) تاريخ الثقات: ص ٤٣٠ رقم ١٥٨٤.



٤ - أبو عبدالرحمن [عبدالله] بن شوذب : ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء في حليته (١٢٩/٦ - ١٣٥)، وروى عن كثير بن الوليد أنه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. وحكى الخزرجي في خلاصته^(١) (ص ١٧٠) عن أحمد وابن معين ثقته، وفي تهذيب ابن حجر^(٢) (٢٥٥/٥) ما ملخصه:

سمع الحديث وتفقه، كان من الثقات، قال سفيان الثوري: كان من ثقات مشايخنا. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره، وعن أبي طالب والعجلي وابن عمّار وابن معين والنسائي: أنه ثقة، وُلد (٨٦)، وتوفي (١٤٤، ١٥٦، ١٥٧) أخرج حديثه الأئمة الستة غير مسلم، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه.

٥ - ضمرة بن ربيعة القرشي، أبو عبدالله الدمشقي: المتوفى (١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٢).

ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه^(٣) (٣٦/٧)، وحكى عن أحمد^(٤) أنه قال: بلغني أنه كان شيخاً صالحاً، وقال لما سُئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح الحديث، ونقل عن ابن معين ثقته، وعن ابن سعد^(٥): كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه، وعن ابن يونس: كان فقيهاً في زمانه.

وذكر الخزرجي في خلاصته^(٦) (ص ١٥٠) ثقته عن أحمد والنسائي وابن معين

وابن سعد.

وفي تهذيب ابن حجر^(٧) ما ملخصه: عن أحمد: رجل صالح الحديث من

(١) خلاصة الخزرجي: ٦٦/٢ رقم ٣٥٦٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٥/٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٥٩/١١.

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٢٤.

(٥) الطبقات الكبرى: ٤٧١/٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٦/٢ رقم ٣١٥٤.

(٧) تهذيب التهذيب: ٤٠٣/٤.



الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائي وابن حبان^(١) والعجلي: ثقة، وعن أبي حاتم^(٢): صالح، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما.

أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه.

٦ - أبونصر علي بن سعيد أبي حملة الرملي: المتوفى (٢١٦) كذا أرّخه البخاري^(٣). وثقه الذهبي في ميزان الاعتدال^(٤) (٢٢٤/٢) وقال: ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة مع ثقته. وترجمه بعنوان علي بن سعيد أيضاً وقال: يُتّبت في أمره كأنه صدوق. واختار ابن حجر ثقته في لسانه^(٥) (٢٢٧/٤) وأورد على الذهبي، وقال: إذا كان ثقة ولم يتكلم فيه أحد، فكيف تذكره في الضعفاء!؟

٧ - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال: المتوفى (٣٣١).

ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٨٩/٨ - ٢٩١)، وقال: كان ثقةً يسكن باب البصرة من بغداد. وحكي عن الحافظ الدارقطني: أنه صدوق.

٨ - الحافظ علي بن عمر، أبو الحسن البغدادي الشهير بالدارقطني: صاحب السنن: المتوفى (٣٨٥). ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٤/١٢ - ٤٠)، وقال: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقہ

(١) الثقات: ٣٢٤/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٦٧/٤ رقم ٢٠٥٢.

(٣) التاريخ الكبير: مج ٣/٢٧١ رقم ٢٣٧٧.

(٤) ميزان الاعتدال: ١٢٥/٤ رقم ٥٨٣٣، ص ١٣١ رقم ٥٨٥١.

(٥) لسان الميزان: ٢٦٠/٤ رقم ٥٨٠٦.



والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

وحكى عن أبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري أنه قال: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه وسلّم له؛ يعني: فسلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم. ٤٠٥/١

ثم بسط القول في ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان في تاريخه^(١) (٣٥٩/١) وأثنى عليه، والذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٩/٣ - ٢٠٣)، وقال: قال الحاكم: صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراء والنحويين، وأقامت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنّفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله...

وهناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثناء عليه في تراجم ضافية لا تطيل بذكرها المقام، ولقد أطلنا القول في إسناد هذا الحديث لأن نوقفك على مكانته من الصحة وأن رجاله كلهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أيّ مُحوّر للقول أو مُتمحلّ في الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حاقلّة بوصفهم بكلّ جميل.

على أنّ ما فيه من نزول الآية الكريمة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ يوم غدیر خمّ معتضد بكلّ ما أسلفناه من الأحاديث الناصّة بذلك، وفي روايتها مثل الطبري وابن مردويه وأبي نعيم والخطيب والسجستاني وابن عساكر والحسكاني وأضرابهم من الأئمّة والحفاظ. راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨).

(١) وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣ رقم ٤٣٤.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٩٩١/٣ رقم ٩٢٥.



فإذا وضح لديك ذلك فهلّمّ معي إلى ما يتعقبه ابن كثير^(١) هذا الحديث، ويحسب أنه حديث منكر بل كذب؛ لما روي من نزول الآية يوم عرفة من حجة الوداع، وإن تعجب فعجب أن يجزم جازمًا بمنكريّة أحد الفريقين في الروايات المتعارضة وهما متكافئان في الصحة، فليت شعري أي مرجح في الكفة المقابلة لحديثنا بالصحة؟ وما المطفّف في الميزان في كفة هذا الحديث؟ مع إمكان معارضة ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر لمخالفته لما أثبتناه من نزول الآية الكريمة، وهل لمزعمة ابن كثير مبرّر غير أنه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم؟ وإلا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته^(٢) (ص ١٨) بإمكان نزولها مرّتين، كما وقع في البسمة وآيات أخرى قدّمنا ذكرها (ص ٢٥٧).

ولابن كثير في تاريخه^(٣) (٢١٤/٥) شبهة أخرى في تدعيم إنكاره للحديث، وهي حسب أن ما فيه من أن صوم يوم الغدير يعدل ستين شهراً يستدعي تفضيل المستحب على الواجب؛ لأنّ الوارد في صوم شهر رمضان كله أنه يقابل بعشرة أشهر، وهذا منكر من القول باطل.

ويقال في دحض هذه المزعمة بالنقض تارةً، وبالحلّ أخرى:

أما النقض: فما جاء من أحاديث جمّة لا يسعنا ذكر كلّها بل جلّها^(٤)، ونقتصر منها على عدّة أحاديث، وهي:

١ - حديث «من صام رمضان ثمّ أتبعه بستّ من شوال فكأنما صام الدهر»، أخرجه^(٥) مسلم بعدّة طرق في صحيحه (٣٢٣/١)، وأبو داود في سننه (٣٨١/١)،

(١) قلّد الذهبي في قوله هذا، كما يظهر من تاريخه: ٢١٤/٥ [٢٣٣/٥ حوادث سنة ١٠هـ]. (المؤلف)

(٢) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٣/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) راجع نزّهة المجالس ١٥١/١ - ١٥٨، ص ١٦٧ - ١٧٦. (المؤلف)

(٥) صحيح مسلم: ٥٢٤/٢ ح ٢٠٤ كتاب الصيام، سنن أبي داود: ٣٢٤/٢ ح ٢٤٣٣، سنن ابن



وابن ماجة في سننه (٥٢٤/١)، والدارمي في سننه (٢١/٢)، وأحمد في مسنده (٤١٧/٥ و ٤١٩)، وابن الديبع في تيسير الوصول (٣٢٩/٢) نقلاً عن الترمذي ومسلم، وعليه أسند قوله كلُّ من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيام الستة.

٢ - حديث «من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة»، أخرجه^(١) ابن ماجة في سننه (٥٢٤/١)، والدارمي في سننه (٢١/٢)، وأحمد في مسنده (٣٠٨/٣، ٣٢٤، ٣٤٤ و ٢٨٠/٥)، والنسائي وابن حبان في سننهما، وصححه السيوطي في الجامع الصغير^(٢) (٧٩/٢).

٣ - كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام الأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، ويقول: «هو كصوم الدهر أو كهية الدهر»، أخرجه ابن ماجة في سننه^(٣) (٥٢٢/١)، والدارمي في سننه (١٩/٢).

٤ - «ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله سبحانه أن يُتعبَدَ له فيها من أيام العشر - في ذي الحجة - وإنَّ صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة، وليلة فيها بليلة القدر»، أخرجه ابن ماجة في سننه^(٤) (٥٢٧/١)، والغزالي في إحياء العلوم^(٥) (٢٢٧/١) وفيه: «من صام ثلاثة أيام من شهرٍ حرامٍ: الخميس، والجمعة، والسبت، كتب الله له بكلِّ يوم عبادة تسعمائة عام».

١ ماجة: ٥٤٧/١ ح ١٧١٦، مسند أحمد: ٥٧٩/٦ ح ٢٣٠٢٢، ص ٥٨٣ ح ٢٣٠٤٩، تيسير الوصول: ٣٩٢/٢، سنن الترمذي: ١٣٢/٣ ح ٧٥٩.

(١) سنن ابن ماجة: ٥٤٧/١ ح ١٧١٥، مسند أحمد: ٢٤٣/٤ ح ١٣٨٩٠، ص ٢٧١ ح ١٤٠٦٨، ص ٣٠٦ ح ١٤٣٠٠ و ٣٧٧/٦ ح ٢١٩٠٦، السنن الكبرى: ١٦٣/٢ ح ٢٨٦١، الإحسان في

تقريب صحيح ابن حبان: ٣٩٨/٨ ح ٣٦٣٥.

(٢) الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٧.

(٣) سنن ابن ماجة: ٥٤٤/١ ح ١٧٠٧.

(٤) المصدر السابق: ٥٥١/١ ح ١٧٢٨.

(٥) إحياء علوم الدين: ٢١٢/١.



٥ - عن أنس بن مالك قال:

كان يقال في أيام العشر: بكلّ يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم.
قال: يعني في الفضل.

أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب^(١) (٦٦/٢) نقلاً عن البيهقي ٤٠٧/١ والأصبهاني.

٦ - «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره». أخرجه^(٢) أحمد في مسنده (٣٤/٥)، وابن حبان في صحيحه، وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٧٨/٢)، وأخرجه النسائي وأبو يعلى في مسنده والبيهقي عن جرير بلفظ «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر»، كما في الجامع الصغير (٧٨/٢)، وأخرج الترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول (٣٣٠/٢): «من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر»، فأنزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٣)، اليوم بعشرة أيام، وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلم في صحيحه (٣١٩/١ و٣٢١)، وأخرج النسائي من حديث جرير: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر كصيام الدهر ثلاث أيام البيض»، وأخرجه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣/٢)، وذكره ابن حجر في سبيل السلام (٢٣٤/٢)، وصححه.

(١) الترغيب والترهيب: ٢٠٠/٢.

(٢) مسند أحمد: ١٣/٦ ح ١٩٨٥٨، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٤١٣/٨ ح ٣٦٥٣، الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٥، السنن الكبرى: ١٣٦/٢ ح ٢٧٢٨، مسند أبي يعلى: ٤٩٢/١٣ ح ٧٥٠٤، الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٤، سنن الترمذي: ١٣٥/٣ ح ٧٦٢، السنن الكبرى: ١٣٤/٢ ح ٢٧١٧، تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ٣٩٤/٢، صحيح مسلم: ٥٢٠/٢-٥٢٢ ح ١٩٦-١٩٧ كتاب الصيام، السنن الكبرى: ١٣٦/٢ ح ٢٧٢٨، الترغيب والترهيب: ١٢٤/٢، سبيل السلام: ١٦٨/٢.

(٣) الأنعام: ١٦٠.



٧ - «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

أخرجه ابن حبان عن عائشة، كما في الجامع الصغير^(١) (٧٨/٢)، وأخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي، كما في الترغيب والترهيب^(٢) (٢٧/٢ و٦٦).

٨ - عن عبدالله بن عمر قال: كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدل صوم يوم عرفة بستين.

رواه الطبراني في الأوسط^(٣)، وهو عند النسائي^(٤) بلفظ: (سنة)، كما في الترغيب والترهيب^(٥) (٢٧/٢).

٩ - «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهراً».

أخرجه الحافظ الدمي^(٦) في سيرته، كما في السيرة الحلبية^(٧) (٢٥٤/١)، ورواه الصفوري في نزهة المجالس (١٥٤/١).

١٠ - عن أبي هريرة وسلمان عن رسول الله ﷺ: «إنَّ في رجب يوماً وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة وقامها، وهي: ثلاث بقين من رجب».

٤٠٨/

(١) الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٩.

(٢) الترغيب والترهيب: ١١٢/٢ و ٢٠٠.

(٣) المعجم الأوسط: ٤٢١/١ ح ٧٥٥.

(٤) السنن الكبرى: ١٥٥/٢ ح ٢٨٢٨.

(٥) الترغيب والترهيب: ١١٣/٢.

(٦) قال الذهبي في تذكرته: ٢٦٨/٤ [١٤٧٧/٤ رقم ١١٦٦]: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجّة

الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن الدمي الشافعي. ثم أكثر في الثناء

عليه، وقال: توفي (٧٠٥). (المؤلف)

(٧) السيرة الحلبية: ٢٣٨/١.



توضيح للواضح في ظرف مفاد الحديث ٧٠٣

رواه الشيخ عبدالقادر الجيلاني في غنية الطالبين^(١)، كما في نزهة المجالس للصفوري (١٥٤/١).

١١ - «شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة».

رواه الكيلاني في غنيته، كما في نزهة المجالس للصفوري (١٥٣/١).

١٢ - «من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، مكتوب في التوراة».
ذكره الصفوري في نزهته (١٧٤/١).

١٣ - «من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً».

رواه الطبراني في الصغير^(٢)، كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب^(٣) (٢٨/٢).

وأما الحلّ

فليس عندنا أصلٌ مسلمٌ يُرَكَّن إليه في لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة في المستحبات، بل أمثال الأحاديث السابقة في النقص ترشدنا إلى إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكد ذلك الأحاديث الواردة في غير الصيام من الأعمال المرغب فيها.

على أن المثوبة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعية، لا ما يعرفها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون في طبع المندوب - في ماهيات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتفة به في المتّحدة منها - ما يوجب المزيد له.

(١) غنية الطالبين: ص ٢٨٨.

(٢) المعجم الصغير: ٧١/٢.

(٣) الترغيب والترهيب: ١١٤/٢.



ويقال في المقام: إنَّ ترتب المثوبة على العمل إنما هو بمقدار كشفه عن حقيقة الإيمان، وتوغّله في نفس العبد، ومما لا شكَّ فيه أنَّ الإتيان بما هو زائد على الوظائف المقرّرة من الواجبات وترك المحرّمات من المستحبات والتجنّب عن المكروهات أكشَفُ عن ثبات العبد في مقام الامتثال، وخضوعه لمولاه، وحبّه له، وبه يكمل الإيمان، ولم يزل العبد يتقرّب به إلى المولى سبحانه حتى يحبّه، كما ورد فيما أخرجه البخاري في صحيحه^(١) (٢١٤/٩) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببته كنتُ سمعَهُ الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها» الحديث^(٢). ٤٠٩/١

بل من الممكن أن يقال: إنّه ليس في نواميس العدل ما يحتمُّ ترتيب أجر على إقامة الواجب وترك المحرّم، زائداً على ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومؤون الحياة، ومعدّات العمل، والنجاة من النار في الآخرة، بل إنَّ كلاً من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعاء، وليس هناك إلاّ الفضل.

وهذا الذي يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز نظير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمْنِينَ * لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣) فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنما هو بفضل وإحسانه سبحانه وتعالى.

(١) صحيح البخاري: ٢٣٨٤/٥ ح ٦١٣٧.

(٢) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: ص ٤١٦ [ص ٥٧٧]، والذهبي في ميزانه: ٣٠١/١ [٦٤١/١ رقم ٢٤٦٣]. (المؤلف)

(٣) الدخان: ٥١-٥٧.



قال المفخر الرازي في تفسيره^(١) (٤٥٩/٧):

احتج أصحابنا بهذه الآية على أن الثواب يحصل تفضلاً من الله تعالى، لا بطريق الاستحقاق؛ لأنه تعالى لما عدّ أقسام ثواب المتقين بين أنها بأسرها إنما حصلت على سبيل الفضل والإحسان من الله تعالى، ثم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، واحتج أصحابنا بهذه الآية على أن التفضيل أعلى درجة من الثواب المستحق، فإنه تعالى وصفه بكونه فضلاً من الله، ثم وصف الفضل من الله بكونه فوزاً عظيماً، ويدل عليه أيضاً أن الملك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته، ثم خلع على إنسان آخر، فإن تلك الخلعة أعلى حالاً من إعطاء تلك الأجرة. انتهى.

وقال ابن كثير نفسه في الآية الشريفة في تفسيره (١٤٧/٤٠): ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«اعملوا وسددوا وقاربوا، واعلموا أن أحداً لن يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته منه وفضل». انتهى.

وبوسعك استشعار هذا المعنى من الصحيح الذي أخرجه البخاري في صحيحه^(٢) (٢٦٤/٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال:

٤١٠/١

«حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً»، وأنت جدُّ عليم بأن هذا المقدار من الحق الثابت على الله للعباد إنما هو بتقرير العقل السليم، وأمّا الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبيّ البيان فليس إلا الفضل والإحسان من المولى سبحانه.

وأنت تجد في معاملات الدول مع أفراد الموظفين أنه ليس بإزاء واجباتهم

(١) التفسير الكبير: ٢٥٤/٢٧.

(٢) صحيح البخاري: ١٠٤٩/٣ ح ٢٧٠١.



وعدم الخيانة فيها من الأجر إلا الرتبة والراتب، وإنما يحظى أحدهم بترفيح في المرتبة أو زيادة في الرتبة بخدمة زائدة على مقرراتها عليهم، وليس في الناس من ينقم على الحكومات ذلك، وهذه الحالة عيناً جارية بين الموالى والعبيد، وهي من الارتكازات المترسخة في نفسيات البشر كلهم، غير أن الله سبحانه بفضل المتواصل يشيب العاملين بواجبهم بأجور جزيلة.

وهاهنا كلمة قدسية لسيدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر علي بن الحسين - صلوات الله عليهما وآلهما - لا مُنتدح عن إثباتها، وهي قوله في دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تادية الشكر من صحيفته الشريفة:

«اللَّهُمَّ إِنَّ أَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يَلْزِمُهُ شُكْرًا، وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنْ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مَقْصُرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكُرُ عِبَادَكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبُدُهُمْ مَقْصُرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا أَنْ تَرْضَىٰ عَنْهُ بِاسْتِجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبَطُولِكَ؛ وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرٌ مَا شُكِرْتَ بِهِ، وَتُشِيبُ عَلِيًّا قَلِيلٌ مَا تَطَاعَ فِيهِ، حَتَّىٰ كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجِبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكَوا اسْتَطَاعَةَ الْاِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافِيَتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازِيَتَهُمْ، بَلْ مَلَكَتْ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعَدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِفْضَالَ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوَ، فَكُلَّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبَتْ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلِيًّا مِنْ عَافِيَةٍ، وَكُلَّ مُقَرَّرٍ عَلِيًّا نَفْسُهُ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجِبْتَ، فَلَوْ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَخْتَدِعْهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ، مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْ لَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ، مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ، فَسَبْحَانِكَ مَا أَبِينَ كَرَمَكَ فِي مَعَامَلَةٍ مِنْ أَطَاعِكَ أَوْ عَصَاكَ، تَشْكُرُ لِلْمَطِيْعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُؤْتِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مَعَاجِلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كَلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ،



توضيح للواضح في ظرف مفاد الحديث..... ٧٠٧

وتفضلت على كل منها بما يقصر عمله عنه، ولو كافأت المطيع على ما أنت توليته لأوشك أن يفقد ثوابك، وأن تزول عنه نعمتك، ولكنتك بكرمك جازيته على المدّة القصيرة الفانية بالمدّة الطويلة الخالدة، وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية.

ثم لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك، ولم تحمله على المناقشات في الآلات التي تسبب باستعمالها إلى مغفرتك، ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له، وجملة ما سعى فيه، جزاءً للصغرى من أياديك ومننك، ولبقى رهيناً بين يديك بسائر نعمك، فمتى كان يستحق شيئاً من ثوابك، لا متى؟...» الخ.

وفي يوم الغدير صلاة ألف فيها أبو النضر العياشي والصابوني المصري كتاباً مفرداً، راجع فيها وفي الأدعية الماثورة يوم ذاك التأليف المعدّة لها.

﴿هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١)





مَجْتَمَعَاتُ الْكِنَانِ





٢	مقدمة المركز.....
١٧	الإهداء.....
٢١	التاريخ الصحيح.....
٢٥	أهمية الغدير في التاريخ.....
٣١	واقعة الغدير.....
٣٧	العناية بحديث الغدير.....
٤١	رواة حديث الغدير من الصحابة.....
١٤٥	رواة حديث الغدير من التابعين.....
١٦٧	طبقات الرواة من العلماء.....
١٦٧	رواة القرن الثاني من العلماء.....
١٨٥	رواة القرن الثالث من العلماء.....
٢٢١	رواة القرن الرابع من العلماء.....
٢٣٥	رواة القرن الخامس من العلماء.....
٢٤٦	رواة القرن السادس من العلماء.....
٢٥٥	رواة القرن السابع من العلماء.....



٧١٢..... الغدير/ج ١

٢٦٦..... رواية القرن الثامن من العلماء

٢٧٥..... رواية القرن التاسع من العلماء

٢٨٢..... رواية القرن العاشر من العلماء

٢٨٩..... رواية القرن الحادي عشر من العلماء

٢٩٤..... رواية القرن الثاني عشر من العلماء

٣٠٠..... رواية القرن الثالث عشر من العلماء

٣٠٥..... رواية القرن الرابع عشر من العلماء

٣١٣..... المؤلفون في حديث الغدير

٣٢٧..... المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير

٣٢٧..... مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى

٣٣٤..... مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان

٣٣٩..... مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة سنة (٣٥ هـ)

٣٧٦..... أعلام الشهود لأمر المؤمنين يوم الرحبة بحديث الغدير

٣٧٨..... مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنة (٣٦ هـ) على طلحة

٣٨١..... حديث الركبان في الكوفة وقولهم في حديث الغدير

٣٨٧..... أعلام الشهود لأمر المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان

٣٨٧..... من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير

٣٨٨..... نظرة في حديث إصابة الدعوة

٣٩٤..... مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنة (٣٧ هـ)

٣٩٦..... احتجاج الصديقة فاطمة بحديث الغدير

٣٩٧..... مناشدة الإمام السبط الحسن عليه السلام

٣٩٨..... مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام



- ٤٠٠..... احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية بحديث الغدير
- ٤٠٢..... احتجاج برد على عمرو بن العاصي بحديث الغدير
- ٤٠٣..... احتجاج عمرو بن العاصي على معاوية بحديث الغدير
- ٤٠٤..... احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفين بحديث الغدير
- ٤٠٤..... احتجاج أصبغ بن نباتة في مجلس معاوية بحديث الغدير
- ٤٠٦..... مناشدة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير بالكوفة
- ٤٠٨..... مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير
- ٤٠٩..... مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير
- ٤١٢..... تحريف الطبري وابن كثير حديث الدار
- ٤١٤..... احتجاج قيس الأنصاري على معاوية بالمدينة بحديث الغدير
- ٤١٥..... احتجاج دارميّة الحجونيّة على معاوية بحديث الغدير
- ٤١٦..... احتجاج عمرو الأودي بحديث الغدير
- ٤١٧..... احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي بالحديث
- ٤١٨..... احتجاج المأمون الخليفة العباسي على الفقهاء بالحديث
- ٤٢١..... كلمة المسعودي
- ٤٢٣..... الغدير في الكتاب العزيز
- ٤٢٣..... نزول آية: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ في عليّ حول الولاية
- ٤٣٨..... القول الفصل في آية التبليغ
- ٤٤٥..... فرية القرطبي والقسطلاني على الشيعة
- ٤٤٧..... نزول آية: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ يوم الغدير
- ٤٥٨..... نقد على السيوطي والآلوسي
- ٤٦٠..... نزول آية: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ حول حديث الغدير يوم الغدير



- نظرة في حديث آية : ﴿ سأل سائل ﴾ والنقد على ابن تيمية ٤٧٢
- عيد الغدير في الإسلام ٥٠٣
- حديث التهئة يوم الغدير..... ٥٠٧
- حديث تهئة الشيخين لأمر المؤمنين يوم الغدير ٥٠٩
- عيد الغدير عند العترة الطاهرة (عود إلى بدء)..... ٥٢٧
- نقد على النويري والمقرئزي في أن عيد الغدير ابتدعه معز الدولة ٥٣٤
- التتويج يوم الغدير ومعنى قول الشيعة : علي في السحاب ٥٣٧
- كلمات حول سند الحديث ٥٣٤
- محاكمة حول سند حديث الغدير ٥٧٣
- الرأي العام في ضلال ابن حزم الأندلسي ٥٨٥
- نقد على ابن حزم في قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين
وأنه مأجور..... ٥٨٥
- نقد آخر على ابن حزم في قوله باجتهاد أبي الغادية قاتل عمّار
وأنه مأجور..... ٥٩٢
- نقد ثالث على ابن حزم في قوله باجتهاد معاوية وعمرو بن العاص
في مقاتلة علي عليه السلام وبأنهما مأجوران ٦٠١
- كلمة ابن خلكان في ترجمة ابن حزم الظاهري ٦٠٨
- مفاد حديث الغدير والمعنى المفهوم منه ٦٠٩
- مجيء « مَفْعَل » بمعنى « أَفْعَل » ٦١٥
- كلام الرازي في الحديث ٦٢٣
- شبهة الرازي عند العلماء ٦٢٨
- كلمة أخرى للرازي ٦٣٢



٧١٥.....	محتويات الكتاب.....
٦٣٦.....	جواب الرازي عما أثبتناه
٦٣٩.....	نقد على الشاه ولي الله
٦٤٠.....	نظرة في معاني المولى وهي اثنان وعشرون معنى
٦٤٦.....	المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث
٦٤٩.....	الحقيقة من معاني المولى ليس إلا الأولى بالشيء
٦٥١.....	القرائن المعينة لمعنى الحديث متصلة ومنفصلة.....
٦٥١.....	القرينة الأولى: مقدمة الحديث المتفق عليها
٦٥٤.....	القرينة الثانية: ذيل الحديث المتسالم عليه
٦٥٦.....	القرينة الثالثة: الاستشهاد الواقع في صدر الحديث
٦٥٧.....	القرينة الرابعة والخامسة والسادسة
٦٥٨.....	القرينة السابعة والثامنة: أقواله <small>عليه السلام</small> بعد الحديث
٦٦٠ - ٦٥٩.....	القرينة التاسعة والعاشر: قوله قبل البلاغ وبعده:
٦٦١.....	القرينة الحادية عشرة: كلمة « نصب » الواردة في الحديث
٦٦٢.....	القرينة الثانية عشرة: كلمة: وجبت في أعناق القوم
٦٦٢.....	القرينة الثالثة عشرة: آخر فريضة أوجب الله
٦٦٣.....	القرينة الرابعة عشرة: كتمان الناس رواية الحديث
	القرينة الخامسة عشرة والسادسة عشرة: ما ورد في حديثي
٦٦٤.....	الرحبة والركبان
٦٦٤.....	القرينة السابعة عشرة: ما في حديث إصابة الدعوة
٦٦٥.....	القرينة الثامنة عشرة: ما في حديث أبي الطفيل
٦٦٦.....	القرينة التاسعة عشرة: إنكار الفهري
٦٦٦.....	القرينة العشرون: كلمة عمر
٦٦٧.....	نظرة في حديثي أسامة وبريدة (تذييل)



٧١٦.....	درر الغدير/ ج ١
٦٧١.....	الأحاديث المفسّرة لمعنى المولى
٦٧٩.....	كلمات حول مفاد حديث الغدير للأعلام
٦٩١.....	توضيح الواضح في ظرف مفاد حديث الغدير ،
٦٩٢.....	القربات يوم الغدير ..
٦٩٣.....	حديث صوم يوم الغدير.....
٦٩٤.....	رجال إسناد حديث يوم الغدير ..
٦٩٩.....	نقد على ابن كثير في تزييفه حديث يوم الغدير ..

